هذه
الجزء الاول
مصابيح الانوار وفضائل
امام الابرار لهاشم بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انشا جميع المخلوقات بكنه حكمته ورفع السموات العاليات
بعظيم قدرته وسطح الارضين المدحيات بلطيف معرفته ووطد الجبال الراسيات
بعظمته وفجر عيون الماء بمشيئته وارسل الرياح بشرى بين يدي رحمته ودبر
الافلاك بالنجوم الزاهرات وقسم منازلها فقدرها وانشا السحب الهاميات
وسخرها وبرا النسم فاحسن صورها احياها واماتها ونشرها جامع الاجناس
المتفرقات والاضداد المتنافرات عم المخلوقات بلطفه واحسانه وفيض
كرمه وامتنانه خلق الانسان فاحسن خلقه ونفخ فيه من روحه وقسم رزقه
فاستنار الجسد المظلم بتلك الروح النورانية واشرقت بضيائها على القلب فكسبه
فطنته بلطائفها الروحانية رفع بقدرته درجة العلاء وجعل مدادهم كدمائهم
احمده على سوابغ نعم اسداها وتواتر منن اولاها واستجير به من زوال النعمة وحلول
النقمة واستكفي به من الاعوجاج بعد التقويم واعوذ بعظمته من شر الشيطان الرجيم
واشهد ان لا اله الا هو تعالى عن الاضداد شهادة اعدها ذخيرة ليوم المعاد وان محمدا
عبده ورسوله خاتم الانبياء الصادق المصدق في الانباء ارسله على حين فترة وضلالة
وغفلة غامرة وجهالة فالناس امم عابدة الاوثان ناصبة الصلبان عكفا على
النيران متاهين في الاديان فنفى عنهم الشك وهدم صرح الشرك [illegible]
الشيطان بلطفه واخرس فصحاء العرب بفصاحته وقمع حزب الضلالة ودحض
ظلم الجهالة فابلغ صلى الله عليه واله وبلغ ما انزل اليه وبالغ في النصيحة للقريب
والبعيد وهدانا الصراط العلي الحميد وانار من اعلام الهداية ما دثر واغاض
من بحار الضلالة ما غمر فتح بعجز القرآن كل مارد شيطان حتى اصبحت حجته بالحق
ناطقة وشريعته الى يوم القيامة ثابتة صادقة فصلى الله عليه واله ومن تبعه بالخير
وجرى على منواله صلوة دائمة الى يوم المعاد طيبة نامية الى وقت التناد اما بعد
فانه لما من الله علي لما سبقت عناية الحق بان هداني للايمان وشرح صدري لشرف
الاديان

الاديان طالبني قلبي وخاطبني لبي ان اجمع كتابا يحتوي بعض فضائل امير
المؤمنين ووصي خاتم النبيين فالفته محتسبا اجره على الله وراجيا جزيل ثوابه
يوم لقاه وسميته مصباح الانوار في فضائل امام الابرار وابن عم محمد المختار
وجعلته ستة وثلثين باب والله الموفق للصواب الباب الاول في اسمائه
ونسبه وكناه والقابه ومناقبه وصفاته الباب الثاني فيما انزل الله تعالى فيه من
الايات الباب الثالث فيما خصه الله به من الفضائل في كتبه والصحف الاولى
الباب الرابع فيما خصه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الفضائل الباب
الخامس في غزارة علمه وفايض فهمه الباب السادس في زهده في الدنيا ورغبته في
الاخرة الباب السابع في تبليغه سورة براءة وتخصيصه دون غيره الباب الثامن
فيما خص به يوم غدير خم من الولاية الباب التاسع فيما خص به من مواخاة النبي صلعم
الباب العاشر في سد الابواب عدا بابه عليه السلام الباب الحادي عشر في مناقبة ام
عليها وفضلها الباب الثاني عشر في وصية النبي صلعم له دون غيره من القوم
الباب الثالث عشر في وصية النبي صلعم الامة فيه الباب الرابع عشر في فضله
في غزاة بدر وكشفه الكرب عن وجه النبي الباب الخامس عشر في فضله في غزاة حنين
الباب السادس عشر في فضله في غزاة خيبر الباب السابع عشر في فضله
في غزاة احد الباب الثامن عشر في فضله في غزاة بني النضير الباب التاسع عشر
في فضله في غزاة تبوك الباب العشرون في فضله يوم الخندق وقتله عمرو بن عبد
العامري الباب الواحد والعشرون في فضله يوم المباهلة الباب الثاني والعشرون في
فضيلة مبيته على الفراش الباب الثالث والعشرون في فضيلة حكمه زمن النبي صلعم
الباب الرابع والعشرون في حكمه زمن ابي بكر واحتياج الامة الى علمه الباب الخامس والعشرون
في حكمه زمن عمر بن الخطاب الباب السادس والعشرون في حكمه زمن عثمن بن عفان الباب السابع
والعشرون في حكمه ايام ولايته الباب الثامن والعشرون فيما اخذ على ابي بكر في حكمه الباب
التاسع والعشرون فيما اخذ على عمر بن الخطاب الباب الثلثون فيما اخذ على عثمن بن عفان
الباب الواحد والثلثون في قتاله الناكثين وهم اهل الجمل الباب الثاني والثلثون في قتاله المارقين
وهم الخوارج بالنهروان الباب الثالث والثلثون في قتاله القاسطين وهم اهل صفين

الباب الرابع والثلثون في معجزاته الباهرة واخباره بالمغيبات الباب الخامس والثلثون
في فوائد من حكمه ولوامع من خطبه الباب السادس والثلثون في طرف من احتجاجه
والمناظرات الباب الاول في اسمائه وكناه والقابه وصفاته عليه السلام
الاسماء علي وحيدرة الكنى ابو الحسن وابو الحسين وابو تراب الالقاب
الوصي المرتضى الصديق الاكبر الصفات الانزع البطين عظيم العينين وفي
المناقب اللهم صل على محمد وعلى ابن عمه ووارث علمه والنائم على فراشه امام
البررة وقاتل الكفرة وقالع الشجرة خليفة الرسول وسيف الله المسلول الذي
اشتاقت الملائكة الى رؤيته فخلق الله عز وجل ملكا على صورته وجعل ثواب
عبادته وتسبيحه للامام الطهر المغوار حامي الذمار زوج ابنة الرسول البضعة
النبوية البتول سيف الله الذي لا يفل وولية الذي لا يذل البريء من اللبس
الذي ردت عليه الشمس قاتل الكفرة من الجن والانس في حروب رسول الله صلعم
النفس المطهر من الرجس اميره في البرية وامينه في الوصية احكم الامة في
القضية واعدلهم في الرعية واعظمهم عند الله منزلة الهادي الى دار السلام
والعالم في القضايا والاحكام مبين الحلال والحرام ابن زمزم والمقام والبيت
الحرام والمشاعر العظام القائل الصدق والداعي الى الحق والمجاهد بالنفس
والمال وحلال الاشكال وبرء الداء العضال آية الله على العباد مجانب الريب
والفساد البطل الهمام والليث الضرغام ابو السبطين وصاحب بدر وحنين
علم الهدى وكهف التقى وفخر الندى والمستمسك بالعروة الوثقى العامل بطاعة ربه
الاعلى والعالم بما في الصحف الاولى المنتجب المجتبى سيد آل العبا افضل من صام
وصلى واكرم من شهد النجوى وافضل من صدق وزكى وازهد اهل الدنيا
وخير من طاف ولبى وهو ولي وصي والصابر على الاذى في دين الملك الاعلى
وارث علم النبيين وصالح المؤمنين وخير الوصيين واكبر المسلمين يعسوب
الدين قاتل المشركين دامغ المارقين ومهلك الناكثين داحض القاسطين
قائد الغر المحجلين نور المجاهدين رئيس البكائين زين العابدين سراج المتقين
شمس المستوفين امير المؤمنين المنصور بالملائكة المقربين المحمود عند اهل السموات
والارضين

والارضين سيد الصادقين الذابّ عن المؤمنين المسلمين اول من اجاب واستجاب
لرب العالمين ووصاه نبيه الامين المتختم باليمين المصلي الاحدى والخمسين
النبأ العظيم والصراط المستقيم حامل لواء الحمد العالي المجد والساقي على الكوثر
خاطب الثعبان على المنبر الحبر العليم ذو النور العظيم الذي هم فيه مختلفون وعنه
معرضون وعليه يعرضون وعنه يتساءلون وبه يسألون ذو الدعائم الراسخة
الشجرة الشامخة الثابت اصلها النامي فرعها الزيتونة التي اضاء زيتها ونورها
فيها سفينة نوح العالم بما في اللوح وارث التوراة والانجيل والزبور والفرقان
السيد العابد الراكع الساجد سراج اهل الجنة محيي السنة مميت البدعة رفيع
الرتبة كاشف الكربة صاحب الصحيفة والاخلاق الشريفة ملجأ الاخيار
كهف الابرار الطهر الطاهر النجم الزاهر العلم الباهر السيد الوجيه الامام النبيه
برج الابراج واضح المنهاج فلاح الولي هلاك الشقي خازن علم الله معدن كلمة
الله الجزل الشامخ السنام ذو البذل والانعام مجلي الشبهات مفسر المبهمات
النور اللامع والضياء الساطع منصف المظلوم من الظالم اكرم بني هاشم السيف
المنتضى والحبر المرتضى صاحب الايثار مرغم الفجار وقائد الاخيار ومنبت النجار
حبيب الجبار المنجي من عذاب النار العارف بالتنزيل العالم بالتأويل شافي
العليل ومروي الغليل البطل المحمي والشجاع الكمي القائم بقسط الله الناصح
لدين الله الحجة البالغة في السر والعلانية الداعي الى سبيل الله بالحكمة والموعظة
الحسنة امام الزهد دثاره والورع شعاره والذكر كلامه بالليل قيامه وبالنهار
صيامه الصدق سمته والخير صفته لا حقود ولا حسود لا مغتاب ولا عياب
لا كذاب ولا مرتاب يكره الوقيعة ويذم النميمة قليل الاذى بعيد المدى كثير
القنوت في الصلوات طويل الخشوع في السجدات وقور شكور صبور ذكور
كثير الحياء غزير البكاء ان ضحك لم يخرق وان غضب لم يحنق ضحكه تبسم واستفهامه
تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه سهل المنازعة كثير المراجعة خليص الود
وثيق العهد وفي الوعد لا يشمت بالمصيبة ولا يذكر احدا بغيبة صدوق اللسان
مثبت الجنان عظيم الشأن كثير الشكر عند البلاء طويل الصبر عند الاذى

رحمة الله في الارض الذي محبته على كل مسلم فرض اب اليتيم بالمؤمنين رؤف
رحيم شديد الغيرة عادل السيرة جميل السريرة طاهر الاعراق طيب الاخلاق
صفي وفي نقي تقي وصي رضي سخي زكي قلبه من حب الدنيا خلي وهو للتقوى ولي
صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين وسلم وكرم **ذكر نسبه من قبل ابيه وامه عليهم**
هو ابو الحسن علي بن ابي طالب عبد مناف بن ابي الحرث عبد المطلب بن ابي نضلة هاشم
بن قمر البطحا وعبد مناف بن المجمع قصي بن صريح الو بكلاب بن صاحب السقاية مرة بن
خطيب قريش كعب بن ابي كعب لوي بن ابي لوي غالب وقيل غالب بن ابي غالب فهر
بن ابي فهر مالك وقيل ملك بن قريش النضر بن ابي النضر كنانة بن ابي كنانة خزيمة
بن عمرو مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن ادد بن اليسع بن
الهميسع وقيل الهميسع بن سلامان بن النبت بن حمل بن قيذار وقيل قيذر وقيل قيدر
وقيل قيدار بن اسمعيل الذبيح بن ابراهيم الخليل بن آزر تارخ بن ناحور بن سروغ
وقيل شروغ وقيل ساروغ بن ارغو بن فالغ وقيل فالغ بن عابر بن شالخ وقيل شالخ
وقيل شالح بن ارفخشذ بن ابي الوب سام بن نوح بن ملك وقيل لملك بن متوشلخ
وقيل متوشلح بن خنوخ وهو ادريس النبي بن البارذ وقيل البارذ بن مهلائيل وقيل
مهلايل بن قينان وقيل قينن بن انوش بن شيث بن ادم ابي البشر ٥ وامه فاطمة
بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية تزوجت هاشميا وهو اول هاشمي
ولد لهاشميين ربت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجرها وحضنها وكنفها
وقال في حقها ما انا ذاكره ان شاء الله

الباب الثالث

في بيان ما انزل الله تعالى فيه من الآيات والذكر الحكيم وطابق الاية الخبر قال الله عز وجل
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون **اخبرنا** سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي قال اخبرنا الامام
سراج الدين ابو الفتوح احمد بن علي حدثنا الشيخ الزاهد ابو محمد اسمعيل بن علي بن
اسمعيل حدثنا السيد المرشد بالله ابو الحسن يحيى بن الموفق بالله اخبرنا ابو احمد
محمد بن علي المؤدب المعروف بالمكفوف بقرائتي عليه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن
جعفر اخبرنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن
الاسود

الاسود عن محمد بن مسروق عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس
رضوان الله عليهما قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن امنوا بالنبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا
متحدث دون هذا وان قومنا لما راونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا
وآلوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية ثم خرج
الى المسجد والناس بين راكع وساجد وقائم وقعود وبصر بسائل فقال له هل اعطاك
احد شيئا قال نعم خاتم فقال من اعطاكه قال ذلك القائم واومى بيده الى علي عليه السلام
فقال على اي حال اعطاكه فقال وهو راكع فكبر النبي ثم قرأ ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فصل فابان الله تعالى في هذه الاية [illegible]
اشياء اولها وجوب طاعته وثانيها وجوب معرفته وابان تعالى اسمه انه لم يخلق
الخلق عبثا فقال افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال وما خلقنا
السماء والارض وما بينهما لاعبين ثم ابان لنا لاي مراد خلق خلقه فقال وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون فابان لاي علة خلقهم وتسمى هذه اللام
لام الغرض لانها ابانت عن مراده عز وجل والعبادة ههنا هي معرفته على ما ذكره
العلماء في التفسير لانه اذا عرف وجبت عبادته لانه لا تجب عبادة من لا يعرف
ولانه جلت عظمته ابتدأ الخلق بنعمه فوجب شكر المنعم في العقل فوجبت معرفته
لوجوب شكر نعمته لان معرفته اصل للنعم كلها فابان لنا وجوب معرفته وشكره وعبادته
ثم بين لنا وجوب من تجب معرفته بعد معرفته تعالى فقال انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الاية فابان وجوب معرفة الرسول وانها واجبة
كوجوب معرفته لان الرسول هو المبلغ الى الامة ما يجب لله على عباده من
اتباع اوامره وما يجب عليهم الامتناع عن نواهيه فلذلك لحقت بالوجوب لمعرفته
ثم وكد الله مع وجوب معرفة الرسول وفرض الولاء باية اخرى في قوله النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم الاية ومن كان اولى من الانسان بنفسه فمعرفته
واجبة كوجوب معرفة واجب الوجود ثم انه ابان لنا وجوب معرفة من تجب معرفته

بعد معرفته ومعرفة رسوله حيث انه يقوم في اوامر الله بتبليغها الى خلقه
مقام رسوله في البلاغ والاداء فقال تعالى من غير فاصل وحاجز بين ذكره
وذكر رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
فحينئذ وجب ان يستحق الثالث بذكره في الاية من وجوب الامر في الموالاة في
الامتثال لما امر الله به ما يستحق الثاني بذكره وقد اشار الله تعالى اليه في الاية
بلفظ الجمع والعموم فان الذين امنوا بلفظ الجمع فلما علم الله تعالى انه تشتبه المعرفة
على الامة قال موضحا لذلك الجمع ومخصصا لعمومه الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون ويدل على تخصيص هذه الاية لعلي بن ابي طالب ع
وورود النصوص المأثورة انها خاصة به دون الخلق وانا لم نسمع من لدن آدم الى يومنا
هذا ان احدا من خلق الله تصدق بخاتم وهو راكع فنزلت فيه آية غير علي عليه السلم
وذكر في الاية بلفظ الجمع وليس المراد سواه وانما ذكر بلفظ التعظيم بالنون والميم
ودليل ذلك قوله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقوله نحن نقص
عليك وقوله نحن اعلم بما يقولون ومثله في القران كثير فعبر عنه جلت عظمته بلفظ
الجمع وهو تعالى واحد دليل اخر في الكتاب العزيز وقد عبر عنه في آية المباهلة عن
فاطمة وولديها عليهم السلم بلفظ الجمع فقال قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم والمراد بالنساء فاطمة والانفس علي ع والنبي غير داخل في الدعاء
لانه هو الداعي والداعي لا يدعو نفسه وانما يدعو غيره فثبت انه هو المراد بنفس
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اوضح الله تعالى وجوب الامامة باية اخرى
وهي قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم فقد اوضح وجوب الامام من حيث ان الخلق
مسؤلون عنها يوم القيامة وكذلك قوله مخاطبا لابراهيم اني جاعلك للناس اماما
قال ابراهيم ومن ذريتي فقال تعالى لا ينال عهدي الظالمين والظلم ههنا هو الشرك
ودليل ذلك ما ذكره البخاري في الجزء الاول من صحيحه من اجزاء ثمانية في ثالث كراس
من الجزء المذكور في باب ما جاء [illegible] عن عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه
قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الصحابة
وقالوا اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس هو كما تظنون
وانما

وانما هو كما قال لقمن لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وهذا التاويل
ذكره رزين بن معوية العبدي في الجزء الثالث من اجزاء ثلثة في الجمع بين الصحاح من صحيح
من صحيح ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي وقد ذكره الواحدي في تفسير لا ينال
عهدي الظالمين قال الواحدي اعلم ان في ذريته الظالمين وقال عهدي اي نبوتي يعني
لا ينال ما عهدت اليك من النبوة والامامة من كان ظالما وقال الواحدي قال اللغويون لا يكون
امام مشرك فينبغي ان تتنبه لقول المفسرين الثلثة قال الواحدي لا ينال عهدي
الظالمين فاعلم ان في ذريته الظالم ولا معنى لهذا ولا يليق بمعنى ما وصفت لانه
لان المراد بالظلم ههنا الشرك بدليل ما تقدم ذكره من الصحاح دليل سؤال ابراهيم
ربه بعد الوحي المعزى اليه في جواب بذلك وسنذكره فيما سياتي ان شاء الله فاما قول
السدي عهدي اي نبوتي يعني لا ينال ما عهدت اليك من النبوة والامامة من كان ظالما
من ولدك فهذا اقرب لانه ابان ان النبوة والامامة لا تكون للظالم واذا لم يكن الظلم
ههنا فلا يليق بما قرره لانا نعلم يقينا ان النبي لا يكون ظالما واما قول اللغويين لا يكون
امام مشرك فاقرب الى الصواب من القولين الاولين لان الامام ترجى له المودة و
الشفاعة والتقرب الى الله واليه فكيف يصح ان يكون مشركا وقد برئ الله منه حيث
يقول ان الله بريء من المشركين ورسوله ومن برئ الله ورسوله منه كيف يكون
اماما والامام ولي لله ولرسوله فوضح يقينا ان الظلم ههنا هو الشرك والدليل
على ذلك ان ابراهيم ما منع الدعوة الا مع التقييد بقوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
الى قوله فمن تبعني فانه مني ولا شك انه من اتبعه في ايمانه وهداه فانه منه
ومن عصاه من ولده في الايمان ولم يتبعه فمن ولده يكون ولكن نفى ان يكون منه
لموضع عبادة الاصنام وموضع كونه مشركا لا لطعن في نسبه وذلك اقتدا بنوح
حيث يقول رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق فاجابه تعالى انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح فبذلك خرج عن ان يكون من اهله ولا لطعن في نسبه فدل على انه
ما اراد بالدعوة الا النبيه الخاص وهم الانبياء والائمة دون غيرهم بدليل انه ليس منهم
الا من كان على دين اباه من الانبياء والائمة الذين لم يعبدوا في جاهلية ولا اسلام
ويزيد ذلك ايضاحا انه المعنى المطلوب بقوله ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل

وبابنا آخر من المعنى المطلوب ما اوردناه قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقد ذكر الحافظ ابو نعيم انها نزلت في يوم
الغدير لما دعا النبي صلى الله عليه واله وسلم الى ولاية علي عليه السلم واخذ بضبعه ورفعها
ثم قال ولم يتفرقوا حتى نزلت هذه الاية فكبر النبي ص وقال الحمد لله على كمال الدين وتمام
النعمة ورضى الرب برسالتي وبالولاية لعلي من بعدي ثم دعا قائلا اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فاوضح الكتاب العزيز ما يلتبس
وانجح من زناد الرسول ما يقتبس في ولاية صاحب السطل والمنديل والقدس
وفيما ذكرناه هداية لمستبصر وكفاية لمتدبر والله الاعانة والتوفيق وفي قوله عز وجل
والسابقون السابقون اولئك المقربون ذكر الحافظ ابو نعيم باسناده عن عبد الله
بن عباس ان سابق هذه الامة علي عليه السلم ومن كان الى الاسلام اسبق بقول الله تعالى
كان اولى بمنازل السابق اليه واحرى بخصائص النبي عليه وفي قوله تعالى ولتسألن
يومئذ عن النعيم ذكر الحافظ ابو نعيم انه ولاية علي عليه السلم ومن يسال العبد عن ولايته
يوم القيامة احق بولاية الامة بعد الرسول لان العبد لا يسال الا عن ثلث معرفة
الله خالقه ومعرفة نبيه ومعرفة امامه وذلك محمول على ما تقدم من قوله عز وجل
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فدل على ان السؤال لا يكون الا عن الثلثة
كما احتجوا في استحقاق الولاية احتجوا في استحقاق السؤال وانما عبر عن ولاية
علي بالنعيم والنعيم ما يلتذ به من المآكل والملابس والولاية من افعال القلوب
وما ذكرناه من النعيم من افعال الجوارح لان ولايته هي الموصلة الى النعيم الجنة وهو
النعيم الحقيقي لكونه غير زائل فولايته نعيم القلوب في الدنيا والاخرة والله المستعان
وفي قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال ابن عباس لما نزلت هذه الاية قال
النبي صلى الله عليه واله وسلم انا المنذر وعلي الهاد ثم قال يا علي بك يهتدي المهتدون
بعدي وهذه الاية دالة على ان الائمة من ذريته الهادون لقوله ولكل قوم هاد يريد
لكل زمان امة معصومة ولم يخل في قوم متعددين دليل ما قلناه ما ذكر في الصحيحين مسلم
والبخاري ان النبي صلى الله عليه واله قال لا يزال الاسلام عزيزا الى يوم تقوم الساعة
ويكون

يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، وبدليل قوله في الصحاح خلفت فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا انهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض ثم قال فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، د في قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه جاء في التفسير الذي على بينة منه الرسول ، والشاهد منه علي ع
فثبت له الرتبة بعده بغير فاصلة بدليل قوله ويتلوه شاهد منه ولم يقل ويتلوه
غيره ، لان النبي ص شاهد ايضا لقول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وعلي ع بعده شاهد فاتفقا في الشهادة
فدل ذلك على استحقاق الولاية له من بعد النبي ص من حيث انهما شهيدان على هذه الامة
وليس احد يشهد عليهما ولما لم يكن في الامة شاهد على الرسول صلى الله عليه واله وسلم بل هو
الشاهد عليهم ثبت له الولاية ، وكذلك مولانا علي عليه السلام لم يكن احد من الامة ليشهد عليه
بل هو الشاهد عليهم بلفظ الكتاب العزيز فواجب ولازم اذ هو الشاهد الثاني بعد
الشاهد الاول ، فان اعترض معترض وقال فقد صح في هذه الامة ان يكونوا شهداء
على الامم فيجب ان يكون له ولاؤها ايضا قلنا الجواب في ذلك ان هذه الامة جعلوا
شهداء على غيرهم من الامم وجعل الرسول عليهم شهيدا فهذه الامة هم شهود على الامم
انهم خير منهم بدليل قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا ، والوسط في التفسير
هو الخير بدليل قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خير الامور اوسطها وبقوله
عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس فشهادة هذه الامة على الامم ليست بموضع
الولاء والتقدمة عليهم ، وانما يشهدون عليهم ان النبي ص قد بلغهم ما ارسل به اليهم لئلا
يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فتكون شهادتهم على الامم لتصديق دعوى الرسول ،
لا لموضع الاستحقاق للولاء ويدل على وضوح ما ذكرناه ان كون علي ع عليه شهيدا
بالتبليغ واداء الامانات والنصيحة لهم لموضع استحقاق الولاء بعده في قوله تعالى
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يعني امته لانه لو اراد
الشهادة منه في هذا الموضع على غير امته لقال على اولئك ولم يقل هؤلاء ، فعلي ع
الشهيد على الامة بعد الرسول صلى الله عليه واله وسلم بدليل لفظ الكتاب العزيز اذ يقول
ويتلوه شاهد منه ولم يفرق بينهما فاما شهادة الامة على الامم ، وعلي ع شاهد على الامم بهم

لما علم الباري ان هذه الحال ربما اشتبهت على الامة فافرده من الامة بامره
عليهم فقال وتبليغ ما شاهد منه ولم يقل فيه انه لا يبلغ التمييز بين الشاهد منه وبين
الامة وجعله الله تاليا لرسول الله في الشهادة على الامة ليعلمهم مكان اختصاصه في
الولاء فهو منه كما ابانه الله تعالى في آية المباهلة حيث يقول انفسنا وانفسكم فجعله
الله تعالى تاليا في نفسه ونازلا منه لئلا يدعي له مماثلا ولا ينبغي ان يكون له مفاضل والدليل
على ذلك الخبر الوارد من قول النبي صلعم في عدة مواطن علي مني وانا منه حتى تمنى جبريل
عليه السلم ان يكون منهما بما ذكر في الصحيحين مسلم والبخاري بما روي عن عمر بن الخطاب عن
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد ذكرنا طرفه في كتابنا هذا واما ما ذكره الحافظ
ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء من قول النبي صلعم في خبر الانصار الا ادلكم على ما ان
تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي وفي الخبر ايضا
من رواية ابي نعيم عن حذيفة بن اليمان قال يا رسول الله الا تستخلف عليا فقال النبي
صلى الله عليه واله وسلم ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم
وقال في الخبر الذي يليه ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم
على المحجة البيضاء ومما رواه الحافظ ابو نعيم من حديث معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك
فيها احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم
بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية والخبر الذي
رواه ابو نعيم ايضا عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله ربي
عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع فقلت سمعت قال ان عليا راية
الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني
ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فاما الخبر الاول فقال فيه ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي
ابدا فهذا غاية في وجوب لزوم ولايته وان ذلك على سبيل الابد وذكره بلفظ لن
وهي لاثبات النفي والتحقيق وما ينفى بها لا يصح اثباته وما يثبت بها لا يصح نفيه ومثل
ذلك في حال النفي قوله تعالى ان لن تحصوه ومثله في الاثبات لن ندخلها ما داموا فيها
واما قوله في الخبر الثاني ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء
فهذا

فهذا القول منه صلى الله عليه وآله وسلم أمر لهم باستخلافه ولهذا المعنى نظائر في
كتاب الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم وإن تطيعوه
تهتدوا ورد مورد الخبر والمراد به الأمر لأنه وعدهم في الجواب بأن ينصرهم ويثبت
أقدامهم وكذلك أمرهم أن يطيعوه وجعل الهداية في جواب طاعته وقد ورد في
الكتاب العزيز النهي مخرج مخرج الخبر في قوله ومن يعص الله ورسوله يدخله نارا خالدا
فيها الآية فهذا النهي صريح قد خرج مخرج الخبر ومثله في الأمر ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه كل ذلك أمر لا يخالف فيه إلا
من عدم بصيرته وكذلك هذا القول وقع من النبي موقع الأمر وخرج مخرج الخبر على
قضية ما نرى من القرآن العزيز وعلى حكمه الخبر الآخر وفيه زيادة وهو قوله إن تستخلفوا
عليا وما أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا تمام الخبر فإنه أيضا خرج مخرج الخبر ومعناه
الأمر لما تقدم من نظائره ومثله ما ورد عن عيسى بن مريم حين قال لبني إسرائيل
إنه سيجيء بعدي نبي لا تتبعونه وكان بنو إسرائيل يدعون النبوة فهو أخرج لهم
مخرج الخبر فاعتقدوا الأمر فامتنعوا من القبول لأجل ذلك فلو عرفوا المرتبة لعلموا
أنه لو كان هذا الكلام أمرا لكان يقول لا تتبعوا غير نبي فلما أثبت النبوة علم أنه خبر
ومن يمعن النظر ويدقق الفكر يعلم أن قول الرسول وما أراكم فاعلين إخبار عن حالهم
وإن كانت عنده غير مرضية كما أن عيسى أخبر بحالهم وإن كانت عنده غير مرضية
وأما الخبر الآخر الذي رواه أبو نعيم عن معاذ بن جبل وهو قول النبي صلى الله عليه وآله
يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي فقد أراد بالنبوة ما يستحق بالنبوة دون فرض
الطاعة والولاء لأنه لا يستحق ولاء الأمة إلا النبي أو من قام مقامه فأخبره عن
استحقاقه من ولاء الأمة وله نظير في الكتاب العزيز إنما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ولولا أن يكون هذا مراده لما قال
ولا نبوة بعدي فكيف يقول لك أخصمك بالنبوة أن لا نبوة بعدي فلو لم يكن هذا
المراد لكان تناقضا وقوله في تمام الخبر أعلمهم بالقضية وأعدلهم بالرعية فهذا دليل
واضح فيما يوجب له الولاية لأن الإمام يجب أن يكون أعلم الأمة لوضوح ورود الحجة العزيز
أفمن كان يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون

ومن كان اعدل بالرعية كان بالرسول اولى؛ وهذا يدل على انه اراد بهذا المعنى
الذي ذكرناه وانه لم يرد غيره فوكده في تمام الخبر واعظمهم عند الله مزية؛ ومن كان
اعظم عند الله مزية فلا شك انه يكون عند رسول الله كذلك؛ ومن كان عند الله
ورسوله اعظم مزية من غيره فكذلك يجب ان يكون عند المتقين من الامة اعظم
مزية من غيره؛ وفي هذا هداية لمستبصر وكفاية لمتذكر؛ وقوله في خبر ابي برزة
من رواية ابي نعيم وهو الخبر الذي قبل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
ان الله تعالى عهد الي ان عليا راية الهدى وامام اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين فاذا
كان امام اولياء الله تعالى فهو اولى ممن يكون من اولياء الله تعالى واذا كان امام الاولياء
وجب على الامة ان يكونوا ماموما بعد الرسول من كنت مولاه فعلي مولاه؛ وهل يدفع
هذا الا من غبن في عقله وبخس في ذهنه؛ وفي قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة
عن الصراط لناكبون اذ كان صراط الله تعالى ان من نكب عنه لا يؤمن بالآخرة فوجب
ان يكون من نكب عنه لا يؤمن بالآخرة اذ قد شرط الله تعالى ان من نكب عنه لا يؤمن بالآخرة
ومن لم يؤمن بالآخرة لم يتبع الرسول ومن لم يتبع الرسول فقد انقلب على
عقبيه وخسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وهذا من اوضح الدلائل
انه ولي الامر بعد رسول الله؛ وفي قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى معنى هذه الآية الولاية لعلي بن ابي طالب وذريته عليهم السلام واذا
كانت ولايته على هدايته؛ وفي جوابها الغفران فأي مطلوب ادنى من الغفران
وأي معصوم اعظم من النجاة من النيران فاذا كان ذلك حاصلا بولايته ثبت انه
ولي الامر بعد النبي ص؛ ومن مسند عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله
بن احمد بن حنبل قال حدثنا هيثم بن خلف قال ثنا محمد بن ابي عمر الدوري قال ثنا
شاذان قال ثنا جعفر بن زياد عن مطر عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان الفارسي
رضوان الله عليه سل النبي ص من وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك
فقال يا سلمان من كان وصي موسى قال يوشع بن ذي النون فقال ان وصيي ووارثي
يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب؛ ومن الجزء الاول من مسند
سيدة النساء فاطمة بنت محمد عليها السلام من جمع الحافظ ابي الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي
الدارقطني

الدارقطني الحديث الرابع في حديث ابي سعيد الخدري عن فاطمة قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسحق بن يزيد قال حدثنا سهل بن سليمان
عن ابي هارون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم
قلت الا تحدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق علي وفضله
قال بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرض مرضة ثم نقه منها فدخلت
عليه فاطمة تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله ص فلما رات رسول الله صلعم
وما به من الضعف خنقتها العبرة فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة
اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع
ثانية فاختار منها بعلك فاوحى الي فانكحته اياك واتخذته وصيا اما علمت
انك بكرامة الله اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت
واستبشرت فاراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يزيدها من مزيد الخير
كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد وما عندهم من الكرامة فقال يا فاطمة ولعلي ثمانية
اضراس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته فاطمة وولداه الحسن
والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست
خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا خير
الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء
وهو حمزة عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي هذه
الامة الذي عيسى ابن مريم يصلي خلفه ثم ضرب على منكب الحسين وقال من هذا
مهدي هذه الامة ٥ ومن الجزء الاول من الحلية بالاسناد قال ابو نعيم
حدثنا يزيد بن جناح ثنا ابو القسم القاضي ثنا اسحق بن محمد بن مروان قال
حدثنا ابي ثنا عباس بن عبيد الله ثنا غالب بن عثمان الهمداني ابو مالك عن عبدة عن
شقيق عن عبد الله بن مسعود قال ان القران انزل على سبعة احرف ما منها
حرف الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن
٥ ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب اللام عن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي وصي ووارث
وان عليا وصيي ووارثي قال المؤلف لهذا الكتاب اعلم ان الوصية واجبة

على كل متق لقول الله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية
للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم سيد
البشر وسيد المتقين وامام النبيين فوجبت عليه الوصية اوفى من وجوب غيره
لعلو منزلته ووجوب رياسته وحسن الاقتداء به لقوله في موضع الوحي العزيز لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر مع صحة وجوب
الوصية في كتاب الله وكونها حقا على المتقين فقد صحت ايضا الصحاح في قول
الرسول فمن ذلك ما ذكر مسلم في صحيحه في الجزء الثاني من اجزاء ستة في ثلثه
الاخير في كتاب الفرائض بالاسناد قال حدثنا هرون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب
اخبرني عمرو وهو ابن الحرث عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول ما حق امرء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلث ليال الا ووصيته عنده مكتوبة
قال عبد الله بن عمر ما مرت بي ليلة منذ سمعت رسول الله يقول ذلك الا وعندي وصيتي
فهذا الخبر من الصحاح يوجب الوصية ضرورة ومما ورد من هذا في حديث هذيل بن شرحبيل
من الجمع بين الصحيحين للحميدي ومما ذكرناه من كتاب الدارقطني ومن كتاب المغازي
لابن اسحق ومن مناقب عبد الله بن احمد بن حنبل ومن كتاب الحلية لابي نعيم الفضل احمد
الحافظ الاصفهاني ومن كتاب السمعاني وغيرها اجماع اهل الاسلام ايضا من حديث
ان الشيعة تروي مثله على السواء واذا كان الكتاب العزيز قد اوجب الوصية ووافقت
النصوص الصحاح الكتاب العزيز وكذا وجوبها زيادة على لفظ الوجوب قوله تعالى في تمام
الآية فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه واذا حصل اجماع المسلمين
وورود النصوص النبوية موافقا للآيات الالهية فقد وجب لامير المؤمنين عليه السلام
من حيث انه وصي ووجب له الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها ومن لم يفهم المراد بهذه المعاريض الجلية والمقاصد
النبوية فقد غبن في عقله وانما يتذكر اولو الالباب واعلم انه قد ثبت بما لا ريب
فيه الاستدلال من الآية والخبر على وجوب الاستخلاف والوصية اذ اعتقادهم في
لفظ القرآن العزيز وفي اخبار الرسول مما يعتقد الموحدون من اهل النجاة من
الضلال فنقول لا يخلو الكلام كله من قسمين مهمل ومستعمل فحد المهمل هو ما
لم يوضع له في اللغة شيء من المعاني والفوائد وحد المستعمل هو الموضوع لمعنى
وفائدة

وفائدة والمهمل لا تكون له دلالة في شيء وما لا تكون له دلالة في شيء يجب ان
ينفى عنه الكتاب العزيز والفاظ الرسول واذا نزههما عن ذلك فلا بد ان يكون من
مفيد الكلام فاذا ثبت انهما من مفيد الكلام فالمفيد من الكلام ينقسم قسمين آخرين
احدهما المفيد فيما سمي به افادة عن غيره والثاني المفيد فيما سمي به افادة عن غيره وحد
المفيد من الكلام هو ما يفهم به مراد المتكلم وهو ينقسم قسمين آخرين احدهما يصح
تبديله وتغييره واللغة على ما هي عليه وذلك غير المفيد من الكلام كنحو الاسماء و
الالقاب مثل زيد وعمرو وخالد وبكر وعلامة ذلك انه يقوم عند الغيبة مقام الاشارة
عند الحضور وحده ان لا يقع فيه الشركة واللغة بحالها فاذا وقعت فيه وجب التمييز
بوصف آخر يضاف اليه والقسم الثاني هو المفيد ذلك من الكلام وذلك لا يجوز
تبديله ولا تغييره واللغة بحالها لانه انما افاد المسمى به ابانته عن غيره لصفة او
حكم وابانة بين خالفه وهو على ثلاثة اضرب احدها ان يبين نوعا من نوع ثانيها
ان يبين جنسا من جنس ثالثها ان يبين عينا من عين وذلك لا يجوز تبديله ولا
تغييره واللغة بحالها ثم المفيد من الكلام ينقسم قسمين آخرين حقيقة ومجاز والقسمة
لها على قسمين ايضا وهي انها مترددة بين النفي والاثبات فنقول اما ان ينتظم
اللفظ والمعنى او لا ينتظم فهي قسمان ايضا الاول ما ينتظم لفظه ومعناه وهو
الحقيقة والآخر ما لم ينتظم لفظه ومعناه وهو المجاز وحد الحقيقة هو ما اريد به ما
وضع ذلك اللفظ لافادته اما في لغة او في عرف او في شرع وحد المجاز هو ما اريد به
ما لم يوضع ذلك اللفظ لافادته في لغة ولا عرف ولا شرع وهو ينقسم قسمين آخرين
احدهما ان الحقيقة يجب حملها على ظاهرها بلا دليل لانها قد وضع ظاهرها للفائدة
المخصوصة فاذا خاطب الحكيم قوما بلغتهم وجرد كلامه عما يقتضي العدول عن ظاهره من
القرائن والدلائل فلا بد ان يريد ما وضع ذلك اللفظ لافادته والقسم الآخر هو
وهو بالعكس من ذلك فيجب حمله على ما يقتضيه الدليل واذا لم ينتظم لفظه ومعناه
فانما يكون لزيادة او نقصان او نقل واصل كلمة المجاز هو في معنى المسالك والممر فكأن
اللفظة اذا كان لها حال الاستقرار سميت حقيقة واذا لم يكن لها حال الاستقرار كانت
منقولة عن اصل اللغة او كان فيها زيادة او نقصان ولم يكن لها حال الاستقرار
سميت مجازا لانها اجيزت عما وضعت له ما لم توضع فشبهت بالمسلك الذي لم يجعل

مكانا للاستزادة واعلم ان مع ثبوت هذه الاخبار وكونها مفيد الكلام
قد بينا ان المفيد من الكلام ينقسم قسمين حقيقة ومجاز وبينا احكام الحقيقة
واحكام المجاز فان كانت حقيقة وجب ان تحمل على ظاهرها بلا دليل كما بيناه من
حكم الحقيقة وان كانت مجازا وجب حملها على ما يقتضيه الدليل كما بيناه من حكم
المجاز ولا دليل ادى من الكتاب العزيز ومن صحاح اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقد تقدم من الكتاب العزيز ما يدل على معنى الاستخلاف والوصية ومن اخبار رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما يحقق العبارة بها فوجب التمسك بذلك والاستدلال
لاتفاق الاية والخبر على المعنى والعبارة فثبت لامير المؤمنين عليه السلام الامران معنى
وعبارة وما بعد ثبوت المعنى والعبارة منار يقتبس ولا دليل يلتمس أم لكم
كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة
ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين وفي قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله
وفي قوله فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وفي قوله واعتصموا بحبل
الله جميعا وفي قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا وفي قوله ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية وفي قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
وفيما يطابق هذه الاخبار العزيزة من الاخبار المروية في ذكر يوم الغدير في قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو عبد الله محمد
بن احمد بن مخلد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون قال ثنا محمد بن
مروان السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال في قوله تعالى اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال
هو علي بن ابي طالب عليه السلام ه قال وحدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا
ابراهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا علي بن الزبرقان عن السدي عن محمد بن السائب الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس مثل ذلك ه قال وحدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا محمد بن [illegible]
قال ثنا احمد بن الحجاج قال حدثني محمد بن الصلت قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد الباقر
عليهما السلام في قوله وكونوا مع الصادقين قال محمد وعلي عليهما السلام وفي قوله تعالى وصالح المؤمنين قال ابو
نعيم

نعيم حدثنا احمد بن جعفر النسائي قال ثنا محمد بن جرير قال حدثنا الحسين بن الحكم قال
ثنا حسين بن حسن قال ثنا حفص بن راشد عن يونس بن ارقم عن ابراهيم بن حيان
عن ام جعفر بنت عبد الله بن جعفر عن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقرء هذه الاية فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين قال صالح المؤمنين علي بن ابي طالب ع وفي قوله ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضاة الله قال ابو نعيم حدثنا احمد بن محمد بن جبلة المعدل قال ثنا احمد بن
محمد بن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا الحسين بن عبد الرحمن الازدي قال ثنا عبد العزيز بن
عبد الله بن المغيرة القرشي عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابيه عن ابن عباس قال
بات علي عليه السلام ليلة خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المشركين على فراشه فنزلت
ومن الناس من يشري الاية ع وفي قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال ابو نعيم حدثنا
محمد بن عمر بن سلام قال حدثنا احمد بن زياد بن عجلان قال ثنا جعفر بن علي بن نجيح
قال ثنا حسن بن حسين العرني قال ثنا ابو حفص الصائغ قال سمعت جعفر الصادق
عليه السلام يقول في قوله واعتصموا بحبل الله نحن حبل الله ع وفي قوله افمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا لا يستوون قال ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن
يحيى بن منده قال ثنا اسحق بن الصحاف قال ثنا سلمة ابو حفص قال ثنا سفيان بن ابراهيم
الحريري عن حبيب قال نزلت هذه الاية افمن كان مؤمنا الاية في علي بن ابي
طالب ع وفي الوليد بن عقبة ه وقال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا
اسحق بن بنان قال ثنا حبيش بن مبشر قال ثنا عبيد بن موسى قال ثنا ابن ابي ليلى عن
الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة لعلي عليه السلام انا احد منك
سنانا وابسط باعا واملأ للكتيبة فقال علي ع له اسكت انما انت فاسق فنزلت
الاية افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال يعني بالمؤمن علي بن ابي طالب ع
وبالفاسق الوليد بن عقبة ع وفي قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية قال ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا اسحق بن احمد الفارسي قال ثنا
حفص بن عمر المهرجاني قال ثنا عبيد بن يعيش عن يحيى بن اسمعيل عن عمر عن جابر عن محمد بن
علي وتميم بن حذلم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

الآية قال النبي لعلي عليهما السلم يا علي تاتي انت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين
ويأتي عدوك غضابا مقمحين ه وقال ابو نعيم وعنا اخبرنا ابو اسحق بن محمد بن
المروزي قال ثنا جميل بن يزيد المروزي قال ثنا عبد الحكيم بن ميسر عن شريك بن عبد الله
عن ابي اسحق عن الحرث قال قال امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم نحن اهل بيت لا يقاس
بالناس فقام رجل فاتى عبد الله بن عباس فقص عليه ما قال امير المومنين عليه السلم
فقال ابن عباس صدق علي اوليس كان النبي لا يقاس بالناس ه وقال ابن
عباس نزلت هذه الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
في علي عليه السلم ه وفي قوله تعالى ان الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ابو نعيم حدثنا محمد بن خلاد قال ثنا
احمد بن علي الخزاز قال ثنا محمود بن الحسين المروزي قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال
ثنا محمد بن مالك النهمي قال ثنا محمد بن سهل الجرجاني ح وحدثنا محمد بن ابراهيم بن
علي قال ثنا ابو عروة قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرنا عبد
الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون اموالهم الاية قال
نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلم قال كان بيده اربعة دراهم فانفق بالليل درهما
وبالنهار درهما وفي السر درهما وفي العلانية درهما ح قال ورواه يحيى بن يمان
ويحيى بن الضريس عن عبد الوهاب عن ابيه ولم يذكر ابن عباس ه قال وحدثنا
احمد بن الحرث الرقي قال ثنا الحسن بن علي الاسدي ح وحدثنا يوسف بن ابراهيم بن
الحسين الاشجعي قال ثنا ابراهيم بن [illegible] العمري قال وحدثنا عبد الله بن سعيد قال
ابن سعيد ثنا ابن [illegible] عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال كانت لعلي
عليه السلم اربعة دراهم فانفق درهما ليلا ودرهما نهارا ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت
هذه الاية الذين ينفقون الخبر ه وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين فهذا امر لكل مومن بالتقوى والكون مع علي عليه السلم على ما فسره العلماء
وهو تفسير عليه اجماع من كافة اهل الاسلام اذ هو من طريق الجمهور مع اتفاق
من الشيعة عليه لانها تروي في تفسير هذه الاية العزيزة مثله على السواء فقد
حصل الاجماع كما ترى وهذا الامر هو للقائل لمن دونه في الرتبة افعل وقد اختلف
المتكلمون

المتكلمون في مطلق الامر فذهب جميع الفقهاء وطائفة من المتكلمين الى ان الامر يقتضي
ايجاب الفعل على المامور وربما قالوا وجوبه وقال الاخرون مطلق الامر اذا كان يقتضي
كون المامور به مندوبا اليه وانما يعلم الوجوب بدلالة زائدة وذهب آخرون الى
وجوب الوقف في مطلق الامر بين الايجاب والندب والرجوع في كل واحد من
الامرين الى دلالة غير الظاهر اما على ان تركه قبيح فيعلم انه واجب وانه ليس بقبيح فيعلم
انه ندب وهذا الامر الوارد منه تعالى اسمه يقتضي الوجوب لا غير يدل على وجوبه قبح
تركه لانه امر بالكون مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي اذ هما الصادقون على ما فسر
مع كون النبي داخلا في ذلك فالامر ثبت وجوبه لان ترك الكون مع النبي كفر لقوله
تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فثبت ان الكون مع النبي واجب اذ هو طاعة
لله وتركه كفر فثبت وجوبه لقبح تركه فثبت وجوب اتباع امير المؤمنين عليه السلم
وبوجوب اتباعه ثبت انه امام الامة بعد نبيها من حيث انه لم يقع تراخ بين الامرين
وقد بينا بوجوب اتباعه بانه ولي الامة والله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقد ثبت بما تقدم في تفسير الاية انه ولي الامر
لما بيناه وسنورد من النصوص ما يوجب ان الامر ابتداء حيث يتفق على وجوب اتباعهم
الاية والخبر فباي حديث بعده يؤمنون وفي قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين قلت فكان صالح المؤمنين بحكم العزيز الحكيم يجب
اتباعه بعد النبي بلا فاصلة بينه وبين النبي لان الصالح يهدي الى الحق ودين
تميل به الاهواء الى شهوات نفسه ومراداتها ومن الشيطان يعتريه بدليل قوله
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وبعد
التامل الجنان وبيانا ان الله لما نص على نبيه بنصره على من تظاهر عليه فقال
جل ثناؤه فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة
بعد ذلك ظهير والمولى في هذا المكان هو الناصر لا غير لانه ليس يشرك الله تعالى في
السيادة على عبده جبريل ولا علي بل هو سيدهما اذ لفظ مولى العبد بها غير الطاعة
والسيادة في غير هذا الموضع ولو علم الباري جل ثناؤه ان في الجن والانس من
يساوي عليا في المنزلة لاشركه في الذكر كما قال تعالى اسمه وجبريل وصالح المؤمنين

والملائكة بعد ذلك ظهير فقد أفرد الله تعالى جبرئيل من الملائكة ثم ذكر الملائكة بعده
بلفظ العموم وأراد بذلك تعالى اسمه تمييز جبرئيل عن أبناء جنسه بلفظ يخصه دون
غيره من الملائكة ليعلم جميع خلق الله من الملائكة والإنس والجن أن جبرئيل أفضل
من الملائكة لأن الخصوص في هذا المقام أفضل من العموم في الاتصال به ونوال طاعته
من الانفصال عنه [illegible] وكذلك الملائكة وهذا الخصوص والعموم حاصلان لمولانا أمير المؤمنين ع
على السواد في أبناء جنسه من البشر [illegible] فرق لطيف دقيق ينبغي للعاقل
الناظر [illegible] في البادئ [illegible] وذلك أن الله تعالى لما ذكر
[illegible] أراد تمييز جبرئيل عن أبناء جنسه فأفرده بالذكر [illegible] ثم قرن بعده أبناء
جنسه في النص إلا أنه خصصه بالذكر أيضا [illegible] عليهم بدليل [illegible] الملائكة
بعد ذلك [illegible] بلفظ بعد زيادة على الخصوص المتقدم لأنه تعالى [illegible] ولو
كان لهم مصاحبة في المنزلة لكانت [illegible] لأن لفظة بعد تقتضي [illegible] في التنزيل
تعالى لفظة بعد لبيان تقديم المذكور [illegible] الرتبة ولو كان ثم مصاحبة في المنزلة لكانت
لفظة مع عوض لفظة بعد فقد ذكر تعالى الملائكة بلفظ العموم مع لفظ الخصوص لجبرئيل حيث
إن لهم في رتبة نصرة رسول الله [illegible] وذكر الله تعالى أمير المؤمنين ع في هذا
المقام بلفظ الخصوص عن أبناء جنسه من البشر ولم يدخلهم في عموم لفظ بعد ذلك الخصوص
لئلا يشتبه الحال فيه مع أبناء جنسه وليعلم أن أفراده عن أبناء جنسه [illegible] لا
يدخله عموم وأن المراد به ولاية الأمر بعد نبيه وإن لم يجر للولاية ذكر كما قال تعالى حتى
توارت بالحجاب وإن لم يجر للشمس ذكر لاقتضاء الحال ويوضح ذلك قوله تعالى إنما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
وقد تقدم ذكر اختصاصه بها دون غيره فقد ذكره الله تعالى بعد اسمه العزيز وبعد نبيه
منفردا عن أبناء جنسه ثم أفرده من أبناء جنسه في لفظة مولاه كما أفرده من أبناء جنسه
في لفظة وليكم ليعلم الإنس والجن أنه أراد ما لا نظير له فيه وهو ولاية الأمر بعده [illegible]
ولو لم يكن المراد ذلك [illegible] الله تعالى أنه كان الأمر في النصر لرسوله وإذا كان بلفظ
بعد ذلك أراد تمييزه في أنه ناصر حسب إنما هو ناصر وإمام أمته من بعده [illegible]
[illegible] في أمته المهاجرين والأنصار [illegible] فلما أفرده
تعالى

تعالى بخصوص لا عموم لبعد علمنا انه هو المراد بما ذكرناه والله الموفق للصواب وما بعد الحق
الا الضلال وما بعد الهدى الا الضلال فانى تؤفكون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
١٢ قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قلت اعلم ان الله تبارك وتعالى
ما ذكر امير المؤمنين في هذه الاية الا ليعلم خلق الله من الانس والجن ان هذه منزلة لا
تحصل لغيره ثم ان البيع يحتاج الى الايجاب والقبول وامير المؤمنين قد جعل منه القبول
ومن ربه تعالى شانه الايجاب ليعلم امير المؤمنين بصفقته وعد ربه تعالى بقوله بان لهم الجنة
ثم قال وعدا عليه حقا فان المراد من الرحمة عند هذه المقامات العلية والامور الجلية
وقد حصل لامير المؤمنين نوع بصيرة لم تحصل لغيره في بذل مهجته ابتغاء مرضاة الله تعالى
وقد ذكر الثعلبي في تفسير هذه الاية ما يدل على فضل امير المؤمنين وفدائه الرسول
بنفسه قال ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام في ليلة مبيت علي ع على الفراش
اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار
كلاهما الحياة فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات
على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فهبطا
فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند قدميه فقال جبرئيل بخ بخ لك يا ابن ابي طالب
يباهي بك الله تعالى الملائكة فانزل الله على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شان علي
ومن الناس من يشري الاية والله تعالى كلف جبرئيل وميكائيل في المقام مع انهما لم
غيره واختارا البقاء فضل امير المؤمنين عليهما ببذل نفسه بما لم يبذل احد منهما نفسه لغيره
فاذا علم بنو ادم ان الملائكة المقربين لم يقدروا على ما تمكنه في افعاله وجب عليهم ان يعرفوا
حينئذ ان لا مثل له فيهم فبان فضله عليهم على الملائكة والبشر فيما يبتغي بعض مرضاة الله
وما يحصل له من محبة الله لان الله تعالى يقول ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا كانهم بنيان مرصوص وما يحصل لهم ذلك الا من حيث الاقدام والجد في الجهاد
وامير المؤمنين ع في مبيته على فراش الرسول اعظم خطرا من مبارز الخصوم لان المبارز
يجوز لنفسه الغلبة وان لم يكن عليه يجوز النجاة وامير المؤمنين في مبيته لم يجوز فيه
النجاة لكثرة عدوه وقلة ناصره وكان الى الظن بالعطب اقرب من الظن بالسلامة
ولذلك لما تحقق للكفار العطب على السلم لم تطب نفس احدهما على الايثار وامير المؤمنين ع

كان في تلك الحال مسرورا ببعثه ومستبشرا بالبشرى وفاديا لرسول الله فبان انه الافضل
على الملائكة والبشر فوجبت محبة الله له اعظم من محبة غيره ممن لم يقدم مثل اقدامه
وفي ذلك انعدم النظير له عليه السلام وفي قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قلت
فاذا كان امير المؤمنين حبل الله بما سبق ذكره في تفسير الاية وانه حبل الله وقد امرنا
بالاعتصام به والامر من الله تعالى يقتضي الوجوب لانه تعالى قال في تمام الاية ولا تفرقوا
فنهى عن التفرق بعد الاعتصام فثبت وجوب هذا الامر لمنع تركه فمنع تركه لو منع نهى الله
عنه وهو كما اوجبه الامر النبي واذا حصل النهي عن تركه غيب الامر به وجب امتثاله
واذا وجب امتثاله وجب الاعتصام بالمامور به واذا وجب الاعتصام به على كل
ثبت انه في الامر بعده ... وهذا مما الاجماع على ... مع وفقه
اللهم الا اذا اخرج من الحق ... فان الاوفق الاجماع ... الخلق
الا وفق المعصوم ويزيد التاكيد ايضا هاهنا قوله تعالى جميعا فهذه الرتبة كانت للامام
وجبت على جميع الامة التمسك به وشتان بين الامر والمامور وفي قوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قلت اعلم ان الله تعالى اسمه قد نوه
بذكر امير المؤمنين في هذه الاية العزيزة غاية التنويه حيث جعله خير البرية فقد دخل خلق
الله كافة في عموم هذا اللفظ وقد خرج النبي من هذا العموم بتخصيص النص بقوله انا
سيد ولد آدم وبقيت الاية على عمومها فمن ادعى التخصيص فعليه الدليل وما ذكره الله تعالى
هذا الذكر الجليل الا ليعلم الامة انه احق بالتقدم لانه لا يجوز ان يتقدم على الامة الا خيرها
واشرفها وينبه الامة ان تقتدي بخير البرية وهذا غاية في وجوب ولايته ونهاية في خلوص
اقتدائه وفي ذلك كفاية لمن انصف وفي قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قلت
واعلم ايضا ايها الناظر في كتابنا ايدك الله بنور هدايته ان الله جلت عظمته قد نوه بهذه
الاية العزيزة بذكر امير المؤمنين تنويها يؤذن انه قدوة الاولياء ورئيس الاتقياء وانه
دعامة من دعائم الجبار وامام للخلفاء الابرار بدليل آية الصدق في الكتاب العزيز الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فان اعتبر هذه الصلة
التي فيها المتصدق بها لا لحالها يوضح ذلك ان تغير صلعم في زمن رسول الله جاد مرا
بانيا

باشياء وتصدقوا ولم ترد في احد منهم آية ولا جرى لهم ذكر في الاوامر الموثرة وهذا مما يدل
على تعظيم قدره وعلو امره وكثرة خطره واستحقاقه المنزلة العليا الشريفة التي لا يدانيه
فيها احد من العباد ولا يصل الى فضولها كل من ساد وجاد ويزيد ذلك ايضاحا وبيانا
قوله للوليد بن عقبة بن ابي معيط حيث قال له ما قدمناه فقال له عليه السلام اسكت فانك فاسق
فانزل الله تعالى الوحي المونر على وفق لفظه الكريم تنزيها له واجلالا لمحله في التعظيم ولو كان
قد قال غيره له فاسق لم يجب عليه هذه المزية لان غيره كان يخبر عن مظنون وهو يخبر عن
معلوم ودل على صحة اخباره عن المعلوم دون المظنون قوله تعالى افمن كان مومنا كمن كان
فاسقا لا يستوون وفي علمه بطوية الفاسق دليل على انه ولي الامر بعد رسول الله اذ قد اطلعه
الله تعالى على مكنون امر المذكور ويؤيد ذلك قوله تعالى فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمومنون يعني بالمومنين الامام عليه السلام والائمة من ذريته فدل على انه مطلع على عمله وعمل
غيره ويؤيد ذلك تمام الاية ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فدل ان رد خبر الامر اليه
دليل عظمته اخبرنا بفسق هذا الفاسق تصديقا لما اخبر به الامام المومن المطلع على علمه
وقد ذكره تعالى بقوله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا في المعنى الذي قصدناه فسيرى الله
عملكم ورسوله والمومنون تنويها بذكره في استحقاق الولاء حسبما قدمنا ذكره من الايات
والاخبار ٥ ومن الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء من احاديث الاعمش بالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن غالب ثنا محمد بن احمد بن ابي خيثمة ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن
عثمن الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي راسها واميرها وفي قوله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وما نقتصه من الاخبار المقتبسة من الكتاب
العزيز بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحق ثنا قتيبة بن سعيد
ثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن ابيه قال نزل على رسول
الله الوحي بهذه الاية فدعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال هؤلاء اهل
بيتي قال ابو نعيم ورواه احمد بن حنبل عن قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو بكر بن مالك
ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابي ثنا قتيبة مثله قال ابو نعيم وحدثنا محمد بن
احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن

ابي سعيد الخدري ان ام سلمة حدثته ان هذه الاية نزلت في بيتها قالت نزلت انما يريد
الله الاية وانا جالسة عند باب البيت فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت
قال انت الى خير انك من ازواجي قالت وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام ه وبالاسناد عن ابي نعيم قال حدثنا سليمن بن
احمد في المعجم الاوسط قال حدثنا محمد بن اسحق بن شاذان قال ثنا الكرماني ابن عمر
قال ثنا سعيد بن زربي الخزاعي قال ثنا محمد بن بشير عن ابي هريرة عن ام سلمة قال جاءت
فاطمة ببرمة لها الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد صنعت له عصيدة حملتها فيها على
طبق فوضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك وابناك قالت في البيت قال اذهبي
فادعيهم فجاءت الى علي عليه السلام فقالت اجب رسول الله وابناك قالت ام سلمة فجاء علي
يمشي اخذا بيدي الحسن والحسين وفاطمة تمشي معهم فلما راهم رسول الله مقبلين مد
يده الى كساء كان على المنامة فبسطه واجلسهم عليه واخذ باطراف الكساء الاربعة بشماله
فضمه فوق رؤسهم واومى بيده اليمنى الى ربه فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ه وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد قال ثنا
الحسن بن اسحق قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا ابو اسرائيل عن زبيد عن شهر بن حوشب عن
ام سلمة ان الاية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية قالت
فقلت وانا عند عتبة الباب يا رسول الله وانا معهم قال انك الى خير ه وبالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا احمد بن علي بن الحرث المرهبي وزيد بن علي المقري قالا حدثنا القسم بن محمد بن
حماد الدلال قال ثنا مخول بن ابراهيم قال ثنا عبد الجبار بن العباس الشامي عن عمار الدهني
عن عمرة بنت افعى عن ام سلمة قالت نزلت هذه الاية انما يريد الله الاية في بيتي وفي
البيت سبعة جبرائيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
وانا على باب البيت فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك على خير انك من
ازواج النبي قال ه ورواه سليمن بن قرم عن عبد الجبار ه وبالاسناد قال حدثنا سليمن
احمد قال حدثنا موسى بن هرون قال ثنا ابراهيم بن حبيب الكوفي قال ثنا عبد الله بن مسلم
الملائي عن ابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم جاء الى باب علي اربعين صباحا بعد ان دخل بفاطمة فيقول السلام عليكم اهل البيت
ورحمة

ورحمة الله وبركاته انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
٥ ومن الجزء الاول من كتاب الفردوس في باب الالف عن علي امير المؤمنين عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اهل بيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر
منها وما بطن ٥ ويليه ايضا من الباب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ٥ وبالاسناد ايضا قال حدثنا
ابو ناجب محمد بن اسمعيل الاسترابادي قال ثنا ابو الحسن بن المثنى قال ثنا علي بن مهرويه
قال ثنا داود بن سليمن الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرمت الجنة على ظالم اهل
بيتي وقاتلهم وسابهم والمعين عليهم وتلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله
يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم قلت اعلم رحمك الله ان الطهر خلاف
الدنس ٥ ومعنى التطهير التنزه عن الاثم والفواحش والبعد عن كل قبيح ذكر ذلك صاحب
كتاب المجمل في اللغة وهو احمد بن فارس اللغوي واذا كان هذا معنى التطهير فقد ثبتت
عصمتهم عليهم السلام لان حد العصمة ما يختار المكلف عنده ترك القبيح والانتهاء عنه ولولاه
لكان لا يختار ذلك ولا يمتنع منه مع التمكن منه في جميع الحالين فهذا حد العصمة في
عرف المتكلمين ٥ وهذا معنى العصمة في عرف اللغة ومع ثبوت ذلك وصحته فانا لا نعلم قطعا
ان المعصوم معصوم الا اذا شاهدنا افعاله فنفينا اثر الحسن على القبيح وتجمع ذلك
الرجس فقطعنا بعصمته هذا ما ينتهي مبلغ علمنا اليه ولا يلزمنا ذلك بموقنه بواطن الا
اذا كان عالما بذلك الذي يعرف السر واخفى فاذا ورد الوحي العزيز من علام الغيوب انه قد اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا لم يبق لنا نظر في سبر احوالهم مجال لانه سقط عنا تصفح هذا
الحال اذ قام به الباري جل ثناؤه فيما كنا نتبعه ومرنا نعمل به عقلا وسمعا واي سمع ابين
من الوحي العزيز المتعالي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد فقد ثبتت عصمتهم صلوات الله عليهم عقلا وسمعا وقال الله عز ثناؤه مخبرا عن عصمتهم
انها بارادته جل وعز لا بارادة غيره ٥ وارادته تعالى غالبة على جميع الارادات فقد ثبتت عصمتهم
من الاصلين ٥ ووجب نحو ثبوتها من اصلين آخرين احدهما ما رواه الجمهور من هذه الطرق فلما ذكره

في الجلاء والوضوح مما يدل على ان الاية المذكورة مختصة بهم دون غيرهم من الصحاح
ومن طريق احمد بن حنبل ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضا والشيعة ايضا ترويه
على السواء فثبت عصمتهم من هذين الاصلين باجماع من كافة اهل الاسلام فيجب ان
يعتمد على ما اجمعوا عليه وهذه الروايات والنصوص من ادل دليل على ما ذكرنا وقد
اوردنا ما قدمنا من اسانيد الحافظ ابي نعيم مما افرده في كتابه الموسوم باستخراج الاخبار
الخاصة في امير المؤمنين عليه السلام ومن اسانيد غيره وذكرنا ذلك على التعيين في الوضوح
ومع ثبوت عصمتهم باذن الله تعالى واجماع كافة اهل الاسلام على ما بيناه من الطرق فقد ثبت
بيان حقيقة العصمة امنا وقوع الخطاء منهم عاجلا واجلا واذا امنا وقوع الخطاء منهم
وجب الاقتداء بهم دون من لم يؤمن وقوع الخطاء منهم ودخول الرجس عليهم ومن لا التطهير
لهم لانهم اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واذا قد ثبت انهم هداة الى الحق لمنع
تنزيه الله سبحانه لهم عن ارتكاب الشهوات واتباع الاهواء والردية ومن كان كذلك كان
احق بالاتباع واخص في الانتجاع شرعا وعقلا للموضع وصف الله تعالى لذلك بقوله عز
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فقد اوجب الله
تعالى الاقتداء بمن يهدي الى الحق وليس في ذلك ادوم اذهاب الرجس والدنس عنه وتطهيره
له وقد وبخ من حكم بذلك فصار ذلك من احكام الله تعالى ومن لم يحكم بحكم الله تعالى كان ممن
وصفه الله تعالى في هذه الاية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومنه قوله
تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الاية وما يقتضيه
من الاخبار ... وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا احمد بن محمد بن
اسحق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن
ابي وقاص عن ابيه قال لما نزلت هذه الاية فقل تعالوا الى اخرها دعا رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهلي وبالاسناد
قال ثنا سليمن بن احمد قال ثنا احمد بن داود المكي ومحمد بن زكريا الغلابي قالا ثنا بشر بن
رضوان الخصاف قال ثنا محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر قال
قدم على النبي صلى الله عليه واله وسلم العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام فقالا
اسلمنا يا محمد فقال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما عن الاسلام قالا هات انبئنا
قال

قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فواعداه على ان يغاديا
في الغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام وارسل اليهما فابيا ان ياتياه واقرا له فقال رسول الله والذي بعثني بالحق لو فعلا
لامطر عليهما الوادي نارا قال جابر فيهم نزلت ندع ابناءنا وابناءكم الآية ه وقال الشعبي
قال جابر انفسنا علي وابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة عليهم السلام ه وبالاسناد
قال حدثنا ابراهيم بن احمد اليزدي قال ثنا احمد بن نوح قال ثنا ابو عمر الدوري قال ثنا محمد بن
مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما جاء اهل نجران انزل
الله تعالى فقل تعالوا ندع جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام فقال اذا دعوت فامنوا انتم فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية ه ومن الجزء
الثاني من اجزاء المغازي لمحمد بن اسحق بالاسناد قال حدثنا يونس بن اسحق قال لما قدم
وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبسوا الحلل والخواتيم الذهب فسلموا على
رسول الله فلم يرد عليهم وتصدوا الكلام نهارا طويلا فلم يكلمهم وعليهم تلك الحلل والخواتيم
الذهب فانطلقوا يبتغون عثمن بن عفان وعبد الرحمن بن عوف الزهري وكانوا اصدقاء
لهما ولهما معرفة بهم فقالوا لهما ان نبيكم كتب الينا كتابا فاقبلنا اليه وسلمنا عليه فلم يرد
علينا السلام وتصدينا لكلامه نهارا طويلا فلم يكلمنا فما رايكما نعود اليه ام نرجع فا
وكان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع حاضرا فقالا لعلي ما ترى يا ابا الحسن في هؤلاء القوم
فقال لعثمن وعبد الرحمن ارى ان يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم ويلبسوا ثياب سفرهم
ثم يعودوا اليه ففعل وفد نجران ذلك ووضعوا حللهم وخواتيمهم واتوا النبي صلعم
فسلموا فرد عليهم سلامهم ثم قال النبي ع والذي بعثني بالحق نبيا لقد اتوا المرة الاولى وان
ابليس لمعهم ثم سالهم وسالوه ولم يزالوا به حتى قالوا ما تقول في عيسى فانا
نرجع الى قومنا ونحن نصارى يسرنا ان كنت نبيا ان نعلم ما تقول في عيسى فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ما عندي فيه شيء يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم ما يقال في
عيسى فاصبح من الغد وقد انزل الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا ندع الآية فابوا ان يقروا بذلك فاصبح رسول الله صلى الله عليه وآله

مشتملا وعلي والحسن والحسين وفاطمة تمشي عند ظهره فقال شرحبيل لصاحبيه يا عبد
الله بن شرحبيل ويا جبار بن فيض قد علمتم ان الوادي اذا اجتمع اعلاه واسفله لم
يردوا ولم يصدروا الا عن رايي وانه اني والله ارى امرا مقبلا والله ان كان هذا الرجل ملكا
مبعوثا لكنا اول العرب طعن في عينه ورد عليه امره ولا يذهب عن صدوره وقومه حتى
يصيبونا بجائحة وانا ادنى العرب منهم وان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلاعناه فلا
يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقال له صاحباه فما الراي يا ابا مريم
فقد وضعتك الامور على ذراع فهات رايك فقال اري ان احكمه فاني ارى رجلا
لا يحكم شططا فقال له انت وذاك فلقي شرحبيل رسول الله صلعم فقال اني قد رايت
خيرا من ملاعنتك فقال ما هو قال شرحبيل احكمك يومك وليلتك الى الصباح
فمهما حكمت فينا فهو جائز فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعل وراءك احدا
يثرب عليك فقال له شرحبيل سل صاحبي فسالهما رسول الله صلعم فقالا لا يرد ولا يصدر
الا عن راي شرحبيل بن وادعة فقال رسول الله صلعم كافر او قال جاحد موفق ورجع
عنهم ولم يلاعنهم حتى اذا كان في الغداة اتوه فكتب لهم هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما كتب محمد النبي رسول الله لنجران اذ كان له عليهم الحكم في كل ثمرة وكل صفراء
وبيضاء وسوداء ورقيق فافضل ذلك كله عليهم على الفي حلة في كل رجب الف حلة
وفي كل صفر الف حلة وقيمة ما زادت حلل الخراج او نقصت قال الشيخ صدقاتهم ونفقاتهم
عليهم بجزيتهم قلت اعلم ايدك الله بنور هدايته ان النبي صلعم لا يلقى الجاحدين
الا بابلغ الاعجاز الباهر عندهم وارهب الآيات في قلوبهم والتحدي لنصارى نجران
بالمباهلة بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لم يكن من قبل الرسول بدليل قوله تعالى
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا الآية واذا كان النبي في هذا المقام
مامورا بدليل قوله تعالى فقل فقد ثبت ذلك انه ما كان الا باختيار الله ومن يختارهم
الله تعالى لا يقسم عليه بهم ويكون ذلك مصدقا لهذا الكتاب العزيز الذي به علمنا صدق
الرسول في دعواه وعلمنا صدق الكتب المتقدمة لانه لولا لم يثبت عندنا تصديق شيء
من الكتب بل لما قال الله تعالى مصدقا لما بين يديه من التوراة والانجيل وكثير في الكتاب
العزيز مثل ذلك وبالكتب ثبت صدق الانبياء في دعواهم والقرآن سيد الكتب كما ان نبينا
صلى

صلى الله عليه وآله وسلم سيد الانبياء، وقد وقف لتصديقه وتصديق الكتاب العزيز
الصادر على يديه والآية على المباهلة لجاحديه ومن ضيعه ومن النصارى على القسم على الله تعالى بهم
فقد صار والبلغ آيات رسول الله وافضل معجزاته وادهشها في قلوب الاعداء وبهم ثبت
ايضا صدق الكتاب الصادق في معجز الكتاب العزيز المصدق لهذه الكتب ومن كان للرسول نصرا ومعجزا
ظاهرا وعلى تصديق الكتب اقدر كان نيابة الرسول احق وهداية امته [illegible] وعجزه الكتاب
العزيز اخبر وكان لهذه المنازل العلية والمراتب الزكية المرضية مستحقا ولاه وللاقتداء به
لموضع التنويه من الوحي العزيز بعلو منزلته ورفيع درجته وبذلك ظاهر في وجوب [illegible]
قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية وهو خاصة به والله جعله نفس نبيه
لموضع التقدم بعده والاقتداء به وشاع ذلك عنه حيث جعل له [illegible] في فرض الطاعة
على ما جعل عز وجل لرسوله في هذا المقام لقيامه مقامه في فرض طاعته دون [illegible]
بل وجوب طاعتهما واحدة فلذلك للنصارى [illegible] في وجوب [illegible] وجزاء في وجوب [illegible]
الاجر اما لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين وفي قوله ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وفي قوله وكفى الله المؤمنين القتال وفي قوله
وتواصوا بالصبر وفي قوله الذين يؤتون الزكوة وفي قوله واركعوا مع الراكعين في قوله
تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا بالاسناد المتقدم الى ابي قال ابو نعيم
حدثنا محمد بن الحسن والحسين انبا احمد بن المخارق قال ثنا محمد بن الحسن بن سماعة قال ثنا القسم بن
الضحاك مولى عمرو بن حريث المخزومي قال ثنا عبد الكريم الخزاز عن ابي اسحق السبيعي عن البراء بن
عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي
عندك ودا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة قال فنزلت على رسول الله هذه الآية
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد
ومحمد بن احمد بن الحسن قالا حدثنا الحسن بن علي بن الوليد قال ثنا اسحق بن بشر قال ثنا
خالد بن يزيد عن حمزة الزيات عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لعلي يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي
في صدور المؤمنين مودة فانزل الله تعالى [illegible] ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا وبالاسناد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا [illegible]

قال ثنا عون بن سلام قال ثنا بشر بن عمارة قال ثنا سليمن بن احمد قال ثنا محمد بن عثمن بن ابي
شيبة ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا حدثنا عون بن سلام قال ثنا بشر بن عمارة عن ابي
روق عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت في علي عليه السلم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا قال الود محبة في قلوب المومنين ه وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد
قال ثنا الهيثم بن خلف قال ثنا احمد بن موسى قال ثنا الحسن بن ثابت بن عمر المدني قال حدثني
ابي قال ثنا شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعلي عليه السلم
ارفع راسك وادع ربك وسله يعطك فرفع يديه وقال اللهم اجعل لي عندك ودا
فانزل الله تعالى ان الذين امنوا الاية ه وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن ابراهيم بن علي
قال ثنا محمد بن عسكان قال ثنا عبد السلام بن عبيد الكندي قال ثنا قطبة بن العلاء عن الاعمش
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال حب علي عليه السلم في قلب كل
مومن ه وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حبان قال ثنا اسحق بن محمد بن احمد الفارسي
قال ثنا حفص بن عمر المهرقاني قال ثنا اسمعيل بن ابان عن مندل بن علي عن اسمعيل بن سلمان
عن ابي عمر مولى بشر بن غالب عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا
قال لا يبقى مومن الا وفي قلبه ود لعلي عليه السلم قلت فصارت المحبة لامير المومنين علامة
يتحقق ايمانهم وامارة واضحة لنا كيداد بانهم فالسعيد من تمكنت محبة الهادي من قلبه
وثبت ولاية الداعي في عقده فيا طوبى لهم وحسن ماب ه وفي قوله تعالى وكفى الله المومنين
القتال بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن ابي الفيض قال ثنا محمد بن الحسين بن حفص قال ثنا
عباد بن يعقوب قال ثنا القسم بن الفضل عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد الله
بن مسعود انه يقرا وكفى الله المومنين القتال بعلي بن ابي طالب ه وفي قوله تعالى وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا الحسن بن عثمن بن زياد قال ثنا
ابو هشام الرفاعي قال ثنا عمر بن علي بن رفاعة عن ابيه قال سمعت علي بن عبد الله بن عباس يقول
وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب عليه السلم ه وفي قوله والسابقون الاولون بالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا احمد بن محمد بن الصبح قال ثنا حجاج بن يوسف قال ثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن
عدي عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى والسابقون الاولون قال ذكر عليا وسلمان
وكبر المختبر الى قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون قال علي عليه السلم وسلمان ه وفي قوله تعالى واركعوا مع
الراكعين

الراكعين وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن علي بن مخلد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة
قال ثنا منجاب بن الحرث قال ثنا الحسن بن علي عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال في قوله واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام خاصة
لانهما اول من صلى وركع قلت اعلم ان الله جل ذكره قد نوه بذكر امير المؤمنين في هذا
الموضع بآيات من الكتاب العزيز الذي ذكاه الله تعالى فقال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من حكيم حميد فقال سيجعل لهم الرحمن ودا وفسر على ما ترى انه جعل محبته في
قلوب المؤمنين وهذا من علامة دخول الجنة لان المؤمنين من اهل الجنة بلا خلاف واذ كان
الله هو الواضع لاهل الايمان وجوب وده لانه ثبت ان ولاءه ايمان بدليل قوله تعالى ممتنا على
المؤمنين وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم فاذا كان الله تعالى حبب اليهم الايمان بدليل
انه مكن الخلق من فعله وجعل لهم طريقا اليه وهو العقل مع التمكين والآلات والالطاف
وازاحة العلة وما يجري مجرى ذلك لانه لم يكلفهم غير وسعهم بدليل قوله تعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها والوسع دون الطاقة فاذا تعرض قلب عبد هذا اللطف ونظر لنفسه في طرق
النجاة زاده الله لطفا على ما كان قد اتاه قبل رغبته في الايمان وزيادة على الالطاف
في التكاليف فهو معنى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم واذا كانت مودة امير المؤمنين
قد جعلها الله في قلوب المؤمنين ثبت ان مودته ايمان اذ هي بجعل الله تعالى واذا كان
الله تعالى ولاه ثبت وجوبه وكما ثبت وجوبه وجب ان يكونوا اتباعه عليه السلام وما كان
اتباعه عليه السلام كان ابلغ في التعبد ولزوم الحجة من الله على عباده ووجب ان يكون هو ولي
الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ومما يؤيد ما ذكرناه قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي
على لفظ ما قد روي ومن كفى الله به المؤمنين القتال فقد قام به عمود الاسلام ومن قام
به عمود الاسلام انتظم به قوام الدين ومن كان كذلك كان اولى بالاتباع ممن سواه
واذا كان قد تواصى هو ورسول الله صلوات الله عليهما بالصبر فقد صبر نفسه على طاعة الله
وصبرها عن معصيته وذلك من دلائل العصمة وخصائصها ومن دلائل العصمة
وخصائص الانبياء والائمة واذا كان عليه السلام من السابقين الاولين وجب تمييزه على من
سواه اذ كان اسبق من جميع خلق الله الى الايمان بالله ورسوله وهو اول من ركع
مع النبي وقد امرنا الله تعالى في كتابه العزيز فقال واركعوا مع الراكعين وهذا امر قد لزمنا

اتباعه اذ كان امر الله تعالى امرنا باتباعه كما امرنا باتباع الرسول وامرنا باتباع مصاحبه
في حال الركوع اذ هما في الركوع سواء فهما في الاتباع سواء وهذا امر واضح في ان
يتكل على من ازيل عنه الشك والارتياب • ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين
٤ د في قوله تعالى ولما ضرب ابن آدم مثلا اذا قومك منه يصدون ٤ د في قوله تعالى وتعيها
اذن واعية ٤ و في قوله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب
٤ صه في قوله تعالى ولما ضرب ابن آدم مثلا الاية ٥ بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن
محمد بن جعفر قال ثنا يحيى بن عبد الله بن سالم السلولي عن جده قال ثنا يحيى بن يعلى البادي
قال ثنا ابن ابي الثلج قال ثنا الحسن بن حماد قال ثنا يحيى بن يعلى عن صباح المزني عن الحرث بن
حصيرة عن ابي صادق قال ثنا ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا عليه السلام يقول فيّ انزلت هذه
الاية ولما ضرب ابن آدم مثلا ٥ وبالاسناد قال ابو نعيم وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال
ثنا يحيى بن عبد الله بن سالم السلولي عن جده قال ثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا ابراهيم بن محمد
بن علي البادي قال ثنا ابن ابي الثلج قال ثنا الحسن بن حماد قال ثنا يحيى بن يعلى عن صباح المزني عن
الحرث بن حصيرة عن ابي صادق قال ثنا ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا عليه السلام يقول فيّ انزلت
هذه الاية ولما ضرب ابن آدم مثلا اذا قومك منه يصدون ٤ د في قوله تعالى وتعيها اذن واعية
٥ بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا ابو محمد القسم بن محمد بن عبد الله بن
عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه محمد عن ابيه عمر عن ابيه
علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان الله تعالى امرني ان
ادنيك وعلمك لتعي وانزلت علي هذه الاية وتعيها اذن واعية ٥ وبالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا ابو الحسن علي بن احمد المقدسي قال ثنا اسحق بن ابراهيم الكوفي قال ثنا ابو عمير قال
ثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب عن مكحول عن علي عليه السلام في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال
علي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علي ٢ قال ورواه
سعيد بن منصور ومهدي بن جعفر وسويد بن سعيد عن الوليد فلم يجاوزوا رواية مكحول
ورواه يحيى بن مكحول ٥ وبالاسناد قال ابو نعيم وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد
الرحمن بن داود قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر قال ثنا يحيى بن صالح قال ثنا علي بن حوشب
عن مكحول في قوله وتعيها اذن واعية قال رسول الله سالت ربي ان يجعلها اذن علي فكان علي
وكان

وكان علي عليه السلام يقول ما سمعت كلاماً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا وعيته
وحفظته فلم أنسه ٥ وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا الوليد بن
ابان قال ثنا عياش الدوري قال ثنا بشر بن آدم يعني اخا يحيى بن آدم قال ثنا عبد الله بن
الزبير يعني ابا احمد الزبيري قال سمعت صالح بن هيثم قال سمعت بريدة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لعلي ان الله تعالى امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وحق
عليك ان تعي فنزلت وتعيها اذن واعية ٥ وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن
احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا محمد بن مرزوق قال ثنا حسين الاشقر قال ثنا
علي بن الصلت العاوي عن عبد الله بن الحسن قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول
صلى الله عليه وآله وسلم لي يا علي بن ابي طالب ٥ وفي قوله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر
٥ بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن جعفر بن بشر المنزي قال ثنا علي بن عباس قال ثنا ابن مسلم
السراج قال ثنا محمد بن جبلة عن حفص بن عاصم عن فضيل بن الزبير عن ابي داود عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله الذين آمنوا وتطمئن الاية تدري من
هم يا ابن ام سليم قلت من هم يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا ٥ ومن الجزء الثاني
من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب الياء بالاسناد عن امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي فيك مثل من عيسى بن مريم عليه السلام
ابغضته اليهود حتى بهتت امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزلة التي ليس بها قلت
اعلم يا اخي ان الله تعالى قد ميز امير المؤمنين بميزة لم يخص بها غيره من الناس حيث انه
لما قال رسول الله يا علي ان فيك مثلا من عيسى احبته النصارى حتى انزلوه المنزلة التي
ليست له اتخذوه الها وبالعكس من ذلك ابغضته اليهود حتى بهتوا امه وكذلك علي عليه السلام
اتخذته الغيرية الها واعتقدوا انه الذي يحيي ويميت كاعتقاد النصارى في عيسى عليه السلام
وبالعكس ابغضه قوم حتى سبوه وحاربوه ودفعوه عن مقامه الذي جعله الله تعالى له
بما ورد من الوحي العزيز وبما ورد من الاثر الصحيح عن النبي. فاما الوحي فقوله تعالى انما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقد تقدم
اختصاصها به في الحديث من طريق الشيعة ومن طريق غيرهم من طريق احمد بن حنبل وغيره
بقول النبي يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه وبقوله في قصة براءة لا يؤدي عني

الا انا او رجل مني وهو علي عليه السلام وبقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى وغير ذلك
مما يطول ذكره وتعداده ونقول ان من دفع عيسى عن مقام النبوة وهم اليهود
اورده الله تعالى النار خالدا فيها وكذلك من دفع امير المؤمنين عن مقامه المستحق له
اورده الله تعالى جهنم خالدا فيها ومن احب عيسى المحبة التي يجعله بها الها اورده
الله تعالى النار خالدا فيها وكذلك من احب امير المؤمنين المحبة التي يجعله بها الها اورده
الله تعالى النار فاشتبها في المماثلة وهما مشتبهان ايضا من ثلثة اوجه منها الوجهان اللذان
ذكرناهما ومنها الوجه الثالث هو المستحق له ولعيسى عليهما السلام وهو اعتقاد الفرقة المتفقة
التي جعلت عيسى نبيا وجعلت عليا اماما ووليا لانه صلى الله عليه وآله وسلم جعل
الناس في امره وامر عيسى عليهما السلام على ثلث مراتب فطائفة افرطت في حبهما فجعلتهما الهين
وهما النصارى والنصيرية وطائفة افرطت في بغضهما وهما اليهود والناصبة فدخلوا
النار وطائفة وهي المتفقة التي تستحق جنة الخلد وهي التي جعلت عيسى نبيا وجعلت
عليا عليه السلام اماما وما اشتبهت حالهما على النصارى والنصيرية الا لما راوا من افعالهما الباهرة
التي يؤيد الله تعالى بها الانبياء والائمة ليعلم صدق ادعاء النبوة والامامة ولاجلها هم
وطبيعة النظر في حال عيسى وعلي عليهما السلام وقعوا في هذه الشبهة المردية فلما قال الله عز وجل
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه
لك الا جدلا بل هم قوم خصمون بين الله تعالى حال الانكار عليهم لقولهم ءالهتنا خير وقوله
ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون فلو وقع منهم ذلك على وجه يرضى الله تعالى لما جعلهم من اهل
الجدل والخصام ثم اوضح الله تعالى الحال في امرها فقال في حق عيسى انه ان هو الا عبد انعمنا
عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملئكة في الارض يخلفون فجعل سبحانه
اسمها للتفصيل بينهما وعبر عن امير المؤمنين بلفظ الخلافة حيث عبر عن النبوة عيسى
بلفظ الانعام وخصص امير المؤمنين بلفظ الخلافة بدليل قوله تعالى منكم فوضح الحال
للمستبصر وظهر الامر للمتدبر افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون الاية وفي قوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية
الاية وفي قوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الاية وفي قوله
وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد الاية وفي قوله هل
على

على آل ياسين كما في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الاية ه بالاسناد
قال ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد قال ثنا عبد الرحمن بن مسلم الرازي قال ثنا سهل بن عثمن
قال ثنا يحيى بن زكريا بن زائدة عن اسمعيل بن ابي مخلد عن عائشة قالت نزلت قوله تعالى
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الاية في علي والعباس ه وبالاسناد قال ابو نعيم
حدثنا سليمن بن احمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الغني بن سعيد قال ثنا موسى بن
عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ح وطريق اخرى عن مقاتل عن الضحاك عن
ابن عباس في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الاية نزلت في علي والعباس ه وبالاسناد قال
ابو نعيم حدثنا ابي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال ثنا ابن ابي عمر قال ثنا سفيان عن ابن
ابي خالد وزكريا عن الشعبي قال تكلم علي والعباس وشيبة في السقاية فانزل الله تعالى
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله الى قوله حتى يأتي الله بامره يعني
حتى يفتح مكة وتنقطع الهجرة قلت اعلم ان الله تعالى قد اوضح في هذه الاية فضل
امير المؤمنين ع وعلو منزلته ما يعجز عنه الوصف اذ فضله الله سبحانه على عم النبي ص وهذا
غاية من الفضل الشامخ الذي لا يدانيه احد من الامة واعلم ان الله تعالى لم يفضله على العباس
الا ليبين فضله على جميع خلق الله مع فضل العباس ومآثره وقربه من رسول الله ونسبه
العريق وجهاده في الاسلام بين يدي رسول الله ص ولقول الرسول فيه الاقوال المرضية
والمآثر العلية الا ان امير المؤمنين ع افضل لانه اسبق الى الايمان بما قد رووه علماء الامة
مما نورد بعضه ههنا وانه اعظم جهادا من جميع خلق الله وليس المراد بالتفضيل بل ايضا فيه
هذه المنازل الى منازل اعظم منها وهو استحقاق الامامة واستحقاق ولاء الامة فالعباس
يدخل في عموم لفظ الامة العلية بالتنويه بذكر امير المؤمنين ع وليس للعباس لفظ خاص او
عام الا وعلي يستحق من ذلك اعلى المراتب فهو يستحق التفضيل عليه من حيث الامامة
وولاء الامة بدليل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون ولقول الرسول من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا عموم لا بد من دخول
العباس فيه وسائر اهل الاسلام فمن كان مؤمنا كان علي مولاه ومن كان الله ورسوله
وليه وجب ان يكون علي وليه موضع الوحي العزيز ولعلو منزلة العباس فضل علي عليه السلام
عليه لئلا يطمع احد من خلق الله ان يروم شرف امير المؤمنين وفضائله ومفاضلته لان العباس

افضل الاهل والاقارب لولا رتبة الامامة وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول الاية اذ له دليل على علو منزلته وكونها منقبة له خاصة لانه ناجى الرسول
عشر دفعات لم يتخللها مناجاة مخلوق ثم ورد النسخ عقيب فعله ذلك فهو ادل دليل
على كونها منقبة ويزيد ذلك بيانا في كونها منقبة افتخاره عليه السلام بها في قوله آية
في كتاب الله تعالى ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي ثم العذر الذي يجب ان يعتذر
به عما نسب على ارباب الغنى والفقر فترك الجميع لذلك يدل على كونها منقبة وفي قوله تعالى
صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد وقول الرسول انا وعلي وانا خلقت انا
وانت من شجرة واحدة والناس من شجر شتى فهو ادل دليل على استحقاقه الامر
وهذا من احسن التشبيه ماخوذ من قوله تعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة الاية فالشجرة
هيهنا هي الخلقة لانه قال تؤتي اكلها كل حين باذن ربها والحين هيهنا ستة اشهر والكلمة
اهل البيت وماخوذ ايضا من قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
يريد بها ابراهيم عليه السلام وشبهه ونفسه بشجرة واحدة من قوله علي مني وانا منه وذلك
ماخوذ من قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وهو صلى الله تعالى عليه
ما وجه الانفصال بينهما واراد باصل التشبيه قوله تعالى تسقى بماء واحد اراد علمه وعلم
واستحقاقه للامامة مثل استحقاق الرسول للنبوة لان كيفية الاستحقاق واحدة
وهذا امر قد بان لكل عاقل لبيب ناظر بنور ربه وفي قوله تعالى سلام على آل ياسين
المراد به علي ومحمد وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لانهم اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وفي قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وقوله والذين امنوا بالله
ورسوله اولئك هم الصديقون بالاسناد المتقدم قال ابو نعيم حدثنا ابراهيم بن محمد بن
احمد قال ثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي قال ثنا عنبر بن ابي سعد عن ليث عن مجاهد
في قوله والذي جاء بالصدق وصدق به قال جاء بالصدق محمد وصدق به علي بن ابي طالب
وفي قوله والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون بالاسناد قال ابو نعيم
حدثنا محمد بن زكريا قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن موسى قال ثنا العلا بن صالح
عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا الصديق الاكبر لا يقولها
بعدي الا كذاب صليت قبل الناس بسبع سنين ويويد ذلك قول الرسول صلى الله عليه وآله
الصديقون

الصديقون ثلثة ٥ بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس
ح وحدثنا ابرهيم بن حصين قال ثنا عبيد الله بن غنام قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن
الانصاري قال ثنا عمرو بن جميع عن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل
ياسين وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم ٥ ومن كتاب الفردوس
لابن شيرويه في باب الصاد بالاسناد عن داود بن بلال قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين وحزقيل مؤمن
آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم قال هاشم بن محمد اعلم ان الصدق ضد
الكذب وحقيقة الصديق هو الملازم للصدق الدائم في صدقه والصديق من صدق
في عمله وقوله ذكر ذلك ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري في كتاب الصحاح في اللغة وذكره
احمد بن فارس في كتابه المسمى بالمجمل في اللغة واذا كان الصديق هو معنى الصدق والصديق
ينقسم الى ثلثة اقسام صديق يكون نبيا قال الله تعالى في يوسف ايها الصديق وقال تعالى
واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا وكل نبي صديق وليس كل صديق نبي
والصديق يكون عبدا صالحا لا نبيا ولا اماما ومن ذلك هذه الاخبار الواردة في حبيب
وحزقيل فليسا بنبيين ولا امامين والصديق يكون اماما ويدل عليه مقارنة
امير المؤمنين لهذين المذكورين فاشتركوا في عموم لفظة الصديق وافترقوا بالخصوص
لقول الرسول وهو افضلهم فخصصه بالفضل عليهما دليل على اختصاصه بامر زائد
لهما مشاركته في اللفظ اذا افرده عنهما في المعنى الذي يستحق به ولاية الامر ودل ذلك
على ان هذا اللفظ في معنى الامامة بدليل ان الذي يطلق عليه يجب ان يكون ملازما
للصدق دائما عليه هذا وينضاف الى الرتبة الاخرى وهو الذي صدق عمله قوله ولا
يجوز مع ايضاح معنى الصدق والصديق ان تختص هذه اللفظة الا بمن لم يشرك بالله و
صدق عمله قوله في كل افعاله واحواله وليس في الثلثة الا من اذهب الله عنه الرجس وطهره
تطهيرا فوجب ان يكون امير المؤمنين حقيقة لا مجازا فلا [illegible] والى الذكرى
٥ ذلك في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون قول الرسول صلى
في هذه الآية فمعنى قوله من جاء بالحسنة فله خير منها ٥ بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو محمد

قال ثنا محمد بن سعيد ابو العباس قال ثنا محمد بن الحسين الخثعمي قال ثنا ارطاة بن حبيب
قال ثنا فضيل بن الزبير عن عبد الملك بن زاذان عن ابيه زاذان عن ابي عبد الله الجدلي
قال قال لي علي بن ابي طالب عليه السلام يريد بالسيئة التي من جاء بها اكب وجوههم في النار
فلم يقبل منهم معها عمل ثم قرأ من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون ثم قال يا ابا
عبد الله الحسنة حبنا والسيئة بغضنا قال هاشم بن محمد فمن كانت الجنة يومئذ من فزع يومئذ
الفتنة فهذا غاية المطلوب في الاخرة وهو انا يا من يجيبه الفزع في يوم المعاد وهو آمن
من فزع اليوم المشهود فقد بلغ القصوى من علو الدرجة في الجنان واذا كان يبلغ ببغضه
دخول النار مكبا على وجهه فقد خسر الدنيا والاخرة فهذا غاية في يوم العقاب ونقيض
ما اوردناه قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم فقد تبين
ان حب اهل البيت صراط مستقيم تتحقق منه مقام كل عمل يبلغ به العبد على منازل الجنان
وان بغضهم يقوم مقام كل عمل سيئ يوجب دخول النار في اسفل مقام واعظم عذاب
فيجب على كل ذي بصيرة ان ينظر لنفسه في منازل عقباه يوم معاده اذ كان بقاء بلا
فناء ونعيمها بقاء بلا شقوة وما بعد الموت عذر ولا مستعتب وما بعد الدنيا من دار الا
الجنة والنار فاعتبروا يا اولي الابصار قبل حلول الاقدار وتجنبوا ركوب الاخطار
وفقنا الله واياكم لما يحبه ويختاره بمحمد وآله الابرار وفي قوله تعالى اولئك الذين امتحن
الله قلوبهم للتقوى وفي قوله تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون
باسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد قال ثنا حمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا عبد
الرحمن بن [illegible] قال ثنا عمرو ابو مالك الجنبي عن الاجلح الكندي عن قيس ابي سموي عن ربعي بن
خراش قال خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالمدائن فقال في خطبته جاء سهيل بن
عمرو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رد علينا ابناءنا وارقاءنا فانما خرجوا تعوذا بالاسلام
فقال النبي لتنتهن معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالايمان
فيضرب رقابكم على الدين وفي قوله اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون باسناد
قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد قال ثنا علي بن حسين بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى بن ضريس
قال ثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي
طالب

طالب عليه السلام قال قال سلمان قلت طلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا
الحسن الا وضرب بين كتفي وقال هذا وحزبه المفلحون قلت اعلم ان الله تعالى
قد ابان في هاتين الايتين من فضل امير المؤمنين ما يوجب له الولاء والسيادة على
الامة الاولى قوله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ومن امتحن الله تعالى
قلبه للتقوى فقد براه الله من سوء مكروه ودنس وطهره من الرجس وهذا
دليل واضح على عصمته ومن ثبت عصمته وجب ان يقتدى به دون غيره ممن لا
يؤمن على نفسه وقوع الخطا والزلل ومن لا يؤمن على نفسه وقوع الخطا والزلل
كيف يؤمن على امور الامة واحوالها فهي تواليه من لا يؤمن على نفسه الخطا والزلل في
الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وامير المؤمنين علي ع ورد ما يوجب له الولاء
دون غيره والثانية قوله اولئك حزب الله وهي خاصة فيه ومن كان حزب الله كان احق
بولاء الامة من احد رسول الله ممن لم يطلق عليه انه من حزبه وكذلك قوله الا ان حزب
الله هم المفلحون وهذا دليل على وجوب استحقاقه مقام الرسول بعده من غير شك
ولا ارتياب ومن اتبع حزب الله كان معهم وكان من المفلحين ومن كان من المفلحين كان من
اهل الجنة ومن كان من اهل الجنة كان اولى بالاتباع وهذه الغاية من اهل المعرفة
والتمييز هداية لاهل الارشاد ونقلت من كتاب شرح الاخبار ما رواه [illegible]
باسناده عن ابي عبد الله الجدلي قال اتيت عائشة فقلت لها اني سائلك في اي شيء
نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قالت سل ام سلمة ففي بيتها نزلت
هذه الاية فاتيت ام سلمة فاخبرتها اني اتيت عائشة وسالتها عن هذه الاية فقالت
لي ام سلمة ففي بيتها نزلت فقالت ام سلمة اما انها لو شاءت ان تخبرك لاخبرتك اسمع
ما اقول انه اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو ان عندك من يسلم
الى علي وفاطمة والحسن والحسين وما كان عنده غيري فخففت فدعوتهم اليه فلما
اتيت بهم اليه اجلس الحسن عن يمينه والحسين عن يمينه الثاني وفاطمة وعليا عنده
ثم اخذ ثوبا خيبريا فجللهم به ثم قال هؤلاء اللهم اهل بيتي اليك لا الى غيرك اللهم
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة فقلت يا رسول الله ادخلني معهم
فقال النبي يا ام سلمة لا يدخل الا من هو مني وانا منه وانت من صالحات ازواجي وانت

الى خير ۵ قال انبانا ابو غسان مالك بن اسمعيل باسناده عن عطية عن ابي سعيد
الخدري عن ام سلمة قالت نزلت هذه الاية فقلت يا رسول الله الست انا من اهل
البيت قال انت الى خير وانت من ازواجي وانا وعلي وفاطمة والحسن والحسين
نحن اهل البيت ۵ قال ابو نعيم انبانا الفضل بن دكين باسناده عن ابي سعيد
الخدري قال نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فادار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليهم الكساء ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا
وكانت ام سلمة على الباب فقالت يا رسول الله الست من اهل بيتك فقال انت ام
سلمة من ازواجي وانت الى خير ۵ قال انبانا موسى بن سلمة باسناده قال لما نزلت
هذه الاية افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم علي مني وانا منه ۵ وانبانا باسناده عن عبد الله بن عباس قال لما نزلت
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال النبي كونوا مع علي واصحابه
۵ وانبانا عن الاصبغ بن نباتة باسناده قال قام ابن الكوا الى امير المؤمنين فقال يا امير
المؤمنين خبرني عن قول الله تعالى ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى
واتوا البيوت من ابوابها فقال ويلك يا ابن الكوا نحن والله باب الله الذي منه يؤتى
۵ انبانا اسرائيل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن قول الله تعالى فاسالوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون فقال نحن والله اهل الذكر ۵ انبانا الحكم بن سلمان باسناده عن
محمد بن الحنفية انه قال والله قد نزلت في علي عليه السلام سبعون آية من كتاب الله تعالى كلها
او دونها لم يخبر لنا ۵ انبانا عباد بن يعقوب باسناده عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في
قول الله تعالى سلام على آل ياسين انهم آل محمد ۵ وباخر عن علي عليه السلام انه قال فينا
نزلت هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين ۵ وباخر عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في قوله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فينا نزلت هذه الاية ۵ وباخر عنه
في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا قال ابانا عنى بذلك منا شهيد على الامة في كل زمان والوسط العدل

انبانا

ه انبانا احمد بن عبد الرحمن باسناده عن السدي انه قال في قول الله عز وجل ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد انها نزلت في علي ع نام
على فراش رسول الله ص في الليلة التي تواعد فيها المشركون ان يأتوه ه وباسناده عن مجاهد
في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به قال الذي صدق به كان عليا ع ه وانبانا
عبد الرزاق باسناده عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل و
النهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال نزلت في
علي عليه السلام كان عنده اربعة دنانير فتصدق بدينار ليلا وبدينار نهارا وبدينار سرا و
بدينار جهرا ه انبانا عبد الوهاب باسناده عن عمر بن الخطاب انه قال خرجت من مالي
صدقة تصدقت بها وانا راكع عشرين مرة على ان ينزل في مثل ما نزل في علي فما نزل في
شيء مثل ما نزل في علي لما تصدق وهو راكع وقد تقدم ذكرها في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فاذا هم يكونون مثلما
لامير المؤمنين ولا يكون ذلك الا من فضل الله تعالى ه انبانا عبد الله بن محمد عن عبد الله بن
عطا قال كنت جالسا عند ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام اذ مر بنا عبد الله بن سلام فقلت لابي
جعفر هذا ابن سلام الذي عنده علم الكتاب فقال لا الذي عنده علم الكتاب ذلك علي بن
ابي طالب عليه السلام نزلت فيه اربع آيات انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال النبي صلى
الله عليه بك يهتدي المهتدون من بعدي ، وافمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
فقال رسول الله ص انت يا علي مني وانا منك ، ويا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما نزلت اخذ صلى
الله عليه بيد علي و قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
ه انبانا عبد الله بن حكيم بن حسن عن علي عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا رسول الله هل نقدر على رؤيتك في الجنة كلما اردنا فقال لكل نبي رفيق هو اول
من يؤمن به من امته وانت يا علي اول من آمن بي فانت رفيقي في الجنة فانزل الله تعالى
اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا فقال النبي لعلي يا علي قد انزل الله جوابا ما سالت عنه وجعلك رفيقي
في الجنة وانت الصديق الاكبر لانك اول من آمن بي في الاسلام ه انبانا احمد بن محمد بن زياد

الاعرابي باسناده عن ابن عباس قال لما انزلت انما انت منذر ولكل قوم هاد قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا المنذر وعلي الهادي بك يا علي يهتدي المهتدون وعن
ابن عباس ايضا في قول الله تعالى وان تبدون ان تحبونا ولئن لم تتوبون فقال انما سابق
هذه الامة فهو علي عليه السلام وانبانا محمد بن سنان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام في قوله
تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار قال اختار الله محمدا واهل بيته عليهم السلام وعن ابن عباس
انه قال في قوله تعالى وليعلمن الله الذين آمنوا يعني بولاية علي وليعلمن المنافقين يعني
الذين انكروا ولايته وهذا ... النبي صلى الله عليه وآله والدليل على ذلك
يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي وقال بعض اصحابه
ما كنا نعرف المنافقين ايام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي عهده الا ببغضهم
علي بن ابي طالب عليه السلام وانه سئل عن قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم
فقال ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله
يعلم اسرارهم قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ عليهم الولاية
مرتين لامير المؤمنين فقال هل تدرون من وليكم قالوا الله ورسوله اعلم فقال
ان الله يقول وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين وبعد
صالح المؤمنين واشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام فهو وليكم من بعدي فهذه و
والثانية انه استشهدهم على نفسه يوم غدير خم وقد كانوا يقولون ان قبض رسول
الله لا يرجع في آله الامر ولا نعطيهم الخمس فاطلع الله نبيه على امرهم فانزل عليه
ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم
يكتبون وانزل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك
الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها
ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم
وانزل وما ازداد الذين آمنوا الا ايمانا يعني بولاية علي عليه السلام وسئل ابن عباس
عن قوله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
دعا الناس الى ولاية علي عليه السلام وذكر فيه ما ذكر فقالوا فيه فانزل الله تعالى قل اني
لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل لن يجيرني من الله احد ان عصيته يعني ان عصيته فيما امرني به
ص

من ذلك ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله
يعني في ولاية علي عليه السلام فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله الذي
لم يعص في ولاية علي عليه السلام ليس بحرمن ان يريد ولا لي حول لله تعالى امرني به ولا عصيته ولو
عصيته لعذبني كما توعدني ه وعن ابن عباس انه قال نزل في علي عليه السلام هل اتى على
الانسان فقوله ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله ان هذا كان
لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ه وعنه انه قال من سره ان يعرف ما انزل الله فينا
وما انزل في عدونا فليقرأ سورة الذين كفروا فانها انزلت آية فينا وآية فيهم ه ونبأنا
الحسن بن القسم باسناده عن مجاهد وعن قال نزلت في علي عليه السلام سبعون آية في كتاب الله تعالى
ما شاركه فيها احد من الناس ه ونبأنا سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي
عليه السلام انه قال انزل القرآن ارباعا ربعا فينا وربعا في عدونا وربعا في السير والامثال
وربعا في الفرائض والاحكام ولنا كرائم القرآن وهذا اختصار يغني عن التطويل
والاكثار ومن انزل فيه ربع القرآن وله كرائمه مع ما ذكرنا انه منصوص عليه فيه
بعد ما تركنا ذكره مما رأينا ان الحاجة لا تدعو اليه اذ انما كنا رويناه وفيما ذكرناه كفاية وبلاغ
ه وبالاسناد عن ابن شاذان قال نبأنا ابو معشر قال نبأنا المقري عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة اسري بي الى السماء الرابعة سمعت نداء
تحت العرش ان عليا هو الهدى وحبيبه من يؤمن بي فبلغه ذلك عني فلما نزل النبي
ذلك فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
الاية فاخذ بيد امير المؤمنين من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ه وروى ميمون قال حدثني جدي قال نبأنا
عبد الله بن سنان عن حسين الجمال قال حملت ابا عبد الله عليه السلام من المدينة الى مكة فلما
انتهى الى غدير خم نظر فقال ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخذ
بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وكان عن الجانب الايمن من الفسطاط
اربعة نفر من قريش سماهم فلما نظروا اليه قد رفع يده حتى بان بياض ابطه قالوا
انظروا الى عينيه قد انقلبتا كانهما عينا مجنون فاتاه جبرئيل فقال اقرأ وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين

الذكر علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال لولا انك جادلتنا ما حدثتك بهذا ه وعن محمد بن
مسلم عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى وان لو استقاموا على
الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا فقال يعني ولاية علي عليه السلام قلت فما معنى لاسقيناهم
ماء غدقا فقال لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة قلت فقوله لنفتنهم فيه فقال انما
هو لنفتنهم فيه ه وعن سعيد بن جميل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومن يعرض عن
ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال يعني عليا فهو الذكر ومن يعرض عنه يسلكه عذابا
صعدا فوق العذاب وهو العذاب الصعد ه وعن احمد بن يونس عن احمد بن يسار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا لاذ الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به
تكذبون يعني امير المؤمنين فيقول لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب الثلث ايات
ه وعن ابان بن تغلب قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى عم يتساءلون عن النبا
العظيم فقال هو علي بن ابي طالب لانه فيه اختلفوا لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ليس فيه اختلاف ه وعن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت مولاي ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية قال انه راضية
بالولاية مرضية بالخلود في الجنة ه وعن عبد الله بن محمد عن ابي بكر الحضرمي عن محمد بن
علي عليهما السلام قال سالته ابو بكر ما معنى قول الله عز وجل ووالد وما ولد فقال الوالد علي
وما ولد الحسن والحسين ه وعن ابي بكر الحضرمي وابراهيم بن ناصر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سالته عن معنى فك رقبة فقال الناس عباد لنا الا من دخل في طاعتنا وولايتنا
فقد فك رقبته من النار والعقبة ولايتنا ه اخبرنا احمد بن اسعد الاصفهاني
قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
اخبرني عن قول الله والتين والزيتون وطور سينين فقال التين الحسن والزيتون
الحسين قلت وطور سينين فقال ليس هو طور سينين ولكنه طور سينا يعني
امير المؤمنين قال قلت وهذا البلد الامين فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
امن الناس من النار اذا اطاعوه قال قلت لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال حين
اخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية فاقر بها ثم قال ثم
رددناه اسفل سافلين يعني حين نكص قال قلت الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فقال

فقال ذاك والله علي بن ابي طالب وشيعته فلهم والله اجر غير ممنون قال قلت فما
يكذبك بعد بالدين فقال مهلا لا تقل هكذا هذا والله هو الكفر بالله لا والله ما كذب
رسول الله بالدين طرفة عين قال فقلت كيف هي قال هي فمن يكذبك بعد بالدين أليس
الله بأحكم الحاكمين ه وعن محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن عليه السلام في قوله تعالى في سورة التكاثر
ولتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر ه ونقلت من كتاب سيد
الحفاظ ابي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي اجازة فيما كتب الي من
همدان قال اخبرنا الامام سراج الدين ابو الفتوح محمد بن احمد المكي دام الله علوه قال
حدثنا الشيخ الامام الزاهد ابو محمد اسمعيل بن علي بن اسمعيل ثنا السيد الامام المرشد
بالله ابو الحسين يحيى بن الموفق بالله اخبرنا ابو احمد محمد بن علي المودب المعروف بالمكفوف
بقرائتي عليه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر اخبرنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة ثنا
عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن الاسود عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن
ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن امنوا بالنبي صلى
الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون
هذا المجلس وان قومنا لما رأونا امنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على
انفسهم ان لا يجالسونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
ثم خرج النبي الى المسجد والناس بين قائم وقاعد وراكع وساجد ونظر سائلا فقال
النبي له هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتما فقال النبي من اعطاكه قال ذلك
القائم واومى بيده الى امير المؤمنين فقال النبي على اي حال اعطاكه قال اعطانيه
وهو راكع فكبر النبي وقرأ ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
وقال حسان بن ثابت في ذلك ه ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي ه وكل بطيء في الهدى ومسارع
ايذهب مدحي والمحبر ضائعا ه وما المدح في جنب الاله بضائع ه فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا
فدتك نفوس القوم يا خير راكع ه فانزل فيك الله خير ولاية ه وبينها في محكمات الشرائع
ه واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتبه الي
من همدان اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة عن الشريف

ابو طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصفهان في سكة الخراز اخبرنا الشيخ
ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصفهاني حدثنا احمد بن محمد السري حدثنا
المنذر بن محمد بن المنذر حدثني ابي حدثني عمي الحسين بن سعيد عن ابيه عن اسمعيل بن
زياد البزاز عن ابراهيم بن مهاجر حدثني يزيد بن شرحيل الانصاري كاتب علي عليه السلم قال
سمعت عليا عليه السلم يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا مسنده الى صدري
قال يا علي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم
انت وشيعتك موعدي وموعدكم الحوض اذا جئت الامم للحساب يدعون غرا محجلين
ه واخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة
اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا ابو يحيى عبد الرحمن بن سلم الرازي باصبهان
ثنا يحيى بن الضريس ثنا عيسى بن عبد الله بن عمر ثنا ابي عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليه السلم
قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلاة الآية فخرج رسول الله ودخل المسجد والناس يصلون
بين راكع وقائم يصلي فاذا سائل فقال له يا سائل هل اعطاك احد شيئا قال لا الا هذا
الراكع اعطاني خاتما ه وانبانا ابو العلاء الحافظ الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة
اخبرنا الحسن بن احمد بن الحسين الحداد اخبرنا احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ حدثنا
محمد بن عمر بن غالب حدثنا محمد بن احمد بن ابي خيثمة حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا موسى بن
عثمن الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي راسها واميرها ه واخبرنا الشيخ الامام
ابو محمد العباس بن محمد بن ابي منصور العصاري الطوسي فيما كتب الي من نيسابور اخبرنا الشيخ
ابو سعيد بن محمد الفرخزادي اخبرنا الامام ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي اخبرنا
الشيخ ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد الشيباني العدل اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين الشرقي
حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي ابن بنت الاحنف بن قيس حدثنا احمد
بن محمد المروزي حدثنا محبوب بن حميد البصري وساله عن هذا الحديث روح بن عبادة
ح وحدثنا القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس ح واخبرنا عبد الله بن حامد
اخبرنا

اخبرنا احمد بن عبد الله المزني حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن سهل بن علي بن مهران الباهلي
بالبصرة ثنا ابو مسعود عبد الرحمن بن فهد بن هلال حدثني القسم بن يحيى عن ابي علي العنزي
عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما
كان شره مستطيرا قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما جدهما محمد رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وعادهما ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والانصار وعامة العرب فقالوا يا ابا
الحسن لو نذرت على ولديك نذرا وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء فقال امير المؤمنين
ان برء ولداي مما بهما صمت ثلثة ايام شكرا وقالت فاطمة ان برء ولداي مما بهما صمت ثلثة
ايام شكرا وقالت جارية لها يقال لها فضة ان برء سيداي مما بهما صمت ثلثة ايام شكرا
فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق علي الى شمعون بن جابر
الخيبري وكان يهوديا فاستقرض منه ثلثة اصوع من شعير وفي حديث المزني عن ابن مهران
الباهلي فانطلق علي الى جار له من اليهود يعالج الصوف يقال له شمعون بن جابر فقال له هل
تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير فقال نعم فاعطاه الصوف
فجاء بالصوف والشعير فاخبر فاطمة بذلك فاطاعت وقبلت ثم قامت فاطمة الى صاع فطحنته
واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى علي مع النبي صلعم المغرب ثم اتى المنزل
فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل
البيت مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي فقال

فاطم ذات المجد واليقين   يا بنت خير الناس اجمعين   اما ترين البائس المسكين
قد قام بالباب له حنين   يشكو الى الله ويستكين   كل امرء بكسبه رهين

فقالت فاطمة عليها السلم   امرك سمع لازم وطاعه   اطعمه ولا ابالي الساعه
ارجوا اذا اشبعت ذا مجاعه   ان الحق الاخيار والجماعه   وادخل الخلد ولي الشفاعه

قال فاعطوه الطعام وقعدوا ولم يذوقوا يومهم وليلتهم الا الماء القراح فلما ان كان
اليوم الثاني قامت فاطمة الى الصاع فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي المغرب ثم اتى
المنزل فوضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم فوقف بالباب وقال السلام عليكم يا آل
بيت محمد يتيم من المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله من موائد
الجنة فسمعه علي فقال

فاطم بنت السيد الكريم   هل تطعمين الجايع اليتيم

فقالت فاطمة عليها السلام اني لا اعطيه ولا ابالي واوثر الله على عيالي
قال فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان
اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام الى الصاع الثالث فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي
المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم اسير فوقف بالباب فقال السلام
عليكم يا اهل بيت محمد تؤسروننا ولا تطعموننا فانا اسير محمد اطعمونا اطعمكم الله من موائد الجنة فانه
فسمعه علي عليه السلام فقال يا فاطمة هذا اسير ابيك مكبل يشكو الينا الجوع فاطعميه ما صنعت
فقالت فاطمة عليها السلام لم يبق عندي غير هذا الصاع وان اولادي من الجياع
وادعته للاسير ومكثوا ثلثة ايام لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم الرابع
وقد قضوا نذرهم اخذ علي بكتفي الحسن والحسين فاقبل نحو رسول الله وهم يرتعشون
كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم النبي قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوؤني ما ارى
بكم ثم قال انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلي وقد لصق
بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فقال النبي واغوثاه بالله آل محمد
يموتون جوعا فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذها بارك الله لك في اهل بيتك واقراه
هل اتى على الانسان الى قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى آخر السورة
وزاد ابن مهران في هذا الحديث فوثب النبي حتى دخل على فاطمة فلما راى ما بهم انكب
عليهم ثم قال انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل بهذه الايات ان الابرار
يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى السورة قال وهي عين في دار النبي تتفجر الى دور
الانبياء والمؤمنين واخبرني الشيخ الزاهد الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن
شهردار الديلمي بكتابه من همدان اخبرنا الشيخ الامام عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني اجازة قال اخبرنا الشريف ابو طالب المفضل بن محمد الجعفري في داره باصبهان
في سكة الخوز اخبرنا الشيخ الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني
حدثنا محمد بن احمد بن سالم حدثنا ابراهيم بن ابي طالب النيسابوري حدثنا محمد بن النعمان بن شبل
حدثنا يحيى بن ابي روق الهمداني عن ابيه عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ويطعمون الطعام
الايات قال نزلت في علي وفاطمة بنت محمد صلى الله عليها ظلا صائمين حتى اذا كان وقت
الافطار قامت فاطمة الى طحين كان عندها فخبزته قرص ملة وكان عندها نحي فيه شيء
من

من سمن فادمت قرصا لعلي منه حتى تفطر انهما فاقبل مسكين رافعا صوته ينادي
مسكين جايع محتاج ووقف على بابهم فقال علي يا فاطمة اعندك شيء تطعمين به هذا
المسكين فقالت هيات قرصا وكان في النحي شيء من سمن جعلته فيه فقال الم ترى به هذا
المسكين الجايع المحتاج فقامت له القرص المادوم ودفعته الى المسكين فجعله في حضنه
وخرج متوجها من عندها ياكل ذلك القرص واذا امراة قد اقبلت بيتيم فقالت يا عبد الله
اطعم هذا اليتيم المسلمين ما زلت تاكل فقال لها لعمرك ما كنت لاطعمك من رزق ساقه
الله تعالى ولكن ادلك على من اطعمني قالت فادلني عليه فقال لها اهل ذلك البيت الذي
تريني واشار اليه بيده فاني من ذلك البيت معترف لست ازال على الخير كما علمه فقال لها
اني ارجو ان يطعموا يتيمك كما اطعموني فاقبلت باليتيم حتى وقفت على الباب ونادت يا اهل
هذا المنزل اطعموا هذا اليتيم المسكين الذي لا اب له ولا ام من فضل ما رزقكم الله فقال علي
لفاطمة عليها السلام اعندك شيء قالت فضل حمير عندي جعلته حريرة وليس عندنا شيء غيره
وقد قرب الافطار فقال لها الم ترى به هذا اليتيم المسكين فما عند الله خير وابقى فقامت
فاطمة للقدر جاء فيها فكبتها في حضن المراة فخرجت المراة تطعم الصبي ما في حضنها فلم تجد
بعيدا حتى اقبل اسير من اسراء المشركين ينادي غريب اسير مسكين جايع فلما نظر الى
المراة تطعم الصبي اقبل اليها فقال يا امة الله اطعميني مما تطعمين به هذا الصبي فقالت
لعمر الله ما كنت لاطعمك من رزق رزقه الله هذا اليتيم ولكن ادلك على من اطعمني كما دلني
سائل فان الدال على الخير كفاعله هم اهل ذلك المنزل الذي ترى واشارت اليه فانطلق
الاسير الى باب علي عليه السلام فهتف باعلى صوته يا اهل المنزل اطعموا الاسير الغريب المسكين
من فضل ما رزقكم الله تعالى فقال علي عليه السلام لفاطمة اعندك شيء قالت ما عندي غير تمرات
خلصتهن من النوى وعصرت النحي فقطرته على التمرات وقد قمت ما كان عندي من فضله
الاقط وجعلته حيسا فما بقي عندنا شيء نفطر عليه غيره فقال لها الم ترى به هذا الغريب
الاسير المسكين فقامت فاطمة عليها السلام لذلك الحيس فدفعته الى ذلك الاسير وباتا يتضوران
من الجوع على غير افطار واصبحا صائمين على غير سحور حتى اتاهما الله رزقهما عند الليل
صابرين على جوع تلك الليلة والصوم فانزل الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا اي يطعمونه على شدة شهوتهم مسكينا قرصا ويتيما حريرة واسيرا حيسا

انما نطعمكم لوجه الله يخبر عن ضميرهما يقول لارادة ما عند الله من الثواب لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا يقول ثناء تثنون به علينا انا نخاف يخبر عن ضميرهما من ربنا يوما عبوسا
قمطريرا العبوس تقبض ما بين العينين والقمطرير الشديد فوقاهم
الله شر ذلك اليوم يقول خوف ذلك اليوم ولقاهم نضرة يعني بهجات الجنة وسرورا
يقول سرها في قرة العين الجنة وجزاهم يقول واثابهم بما صبروا جنة حين آثروا
بطعام افطارهم مسكينا ويتيما والاسير ملكا وحريرة وحريرا متكئين فيها على
الارائك لا سرة مرملة بالدر والياقوت والزبرجد في عليين معروشة عليهم الحجال
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا لا يرون شمسا تعني حرها ولا زمهريرا يقول لا يوذيهم برد
ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها يقول وقربت الثمار منهم تذليلا يأكلونها
قياما وقعودا ومتكئين ومستلقين على ظهورهم لين الثمار بقدر عليها من المستلقي
ويطوف عليهم ولدان مخلدون يقول مسورون باسورة من الذهب والفضة وقيل
مخلدون لم يذوقوا طعم الموت قط انما خلقوا خدما لاهل الجنة اذا رأيتهم حسبتهم من
بياضهم لؤلؤا منثورا الكثرة فشبه بياضهم وحسنهم باللؤلؤ المنثور لكثرتهم وعن
ابن عباس في قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون
قال نزلت في ابي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وغيرهم من منافقي مكة
كانوا يضحكون من رسول الله وعلي صلوات الله عليهما وقيل ان علي بن ابي طالب عليه السلام
جاء الى نفر من المسلمين فاخذهم ومضى الى رسول الله فسخر بهم المنافقون وضحكوا
وتغامزوا ثم قالوا لاصحابهم رأينا اليوم الاصلع واصحابه فضحكنا منهم فانزل الله تعالى
هذه الاية وعن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قالوا هل رأيتم اعجب من هذا السفه احلامنا ويشتم آلهتنا ويرى قتلنا ويطمع ان نحبه
فنزل قل ما سألتكم من اجر فهو لكم اي ليس في ذلك اجر لان منفعة المودة تعود عليكم
وهو ثواب الله تعالى ورضاه وروى ابو الاحوص عن ابي اسحق في قوله تعالى وقفوهم
انهم مسؤلون يعني عن ولاية علي عليه السلام وفي قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات
ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قيل نزلت
يوم بدر في علي وحمزة وعبيدة بن الحرث لما برزوا للقتال عتبة وشيبة والوليد وفي
قوله

قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قال جابر كنا يوم الحديبية
الفا واربعمائة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتم اليوم خيار اهل الارض
فبايعنا تحت الشجرة على الموت فما نكث الا من نكث على نفسه واولى الناس بهذه
الاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لان الله تعالى يقول واثابهم فتحا قريبا يعني فتح
خيبر وكان ذلك الفتح على يد امير المؤمنين ع اذا سال على يده نفوس الجبابرة وفرسان
خيبر ثم مرحب ذا العنكبوت واهتزازه للباب والبرج واقتلاعه له وللباب بعد دحوه
له اربعين ذراعا وهجومه على اهل الحصن وجهاده العظيم اوجب له الاية والدلالة
روى السيد ابو طالب باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لعلي ع من احبك وتولاك اسكنه الله معنا في الجنة ثم تلا رسول الله ان المتقين في
جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر (ح) وروي عن ابي سعيد الخدري قال اصبح
علي ذات يوم فقال يا فاطمة اعندك شيء تغذينيه فقالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك
بالوصية ما اصبح عندي شيء منذ يومين الا ما اثرتك به على نفسي وعلى ابني هذين الحسن
والحسين فقال ع الا كنت اعلمتني فابغيكم شيئا فقالت اني لاستحيي من الهي ان تكلف نفسك
ما لا تقدر فخرج ع من عند فاطمة ع واثقا بالله بحسن الظن به فاستقرض دينارا واخذه ليشتري
لهم به ما يصلحهم فعرض له المقداد بن الاسود الكندي وكان اليوم شديد الحر وقد لوحته الشمس
من فوقه وآذته الرمضاء من تحته فلما رآه امير المؤمنين ع انكر شانه فقال يا مقداد ما ازعجك
الساعة عن رحلك فقال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسالني عما ورائي فقال لا يسعني
ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبت الى الله واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني
عن حالي فقال يا اخي لا تسمح نفسي ان اتركك ولا يسعك ان تكتمني فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت
فوالذي اكرم محمدا بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي
جياعا وسمعت بكاءهم فلم تحملني الارض فخرجت مهموما راكبا راسي هذه حالي وقصتي فانهملت
عينا علي ع بالبكاء حتى بلت دمعته كريمته فقال احلف بالله الذي حلفت به ما ازعجني الا
ما ازعجك وقد اقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتك به على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع
حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب مع النبي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه
وآله المغرب مر بعلي ع وهو في الصف فغمزه برجله فقام علي ع لحقه الى باب المسجد فسلم عليه فرد

رسول الله عليهم وقال يا ابا الحسن هل عندك شيء تعشينا فنميل معك فمكث امير
المؤمنين مطرقا لا يحار جوابا حياء من رسول الله وقد عرف رسول الله ما كان من امر
الدينار ومن اين وجهه بوحي من الله تعالى الى نبيه وامره الله ان يتعشى عند علي
تلك الليلة فلما نظر الى سكوته قال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف او نعم فامضي
معك فقال حبا وكرامة فاذهب بنا فاخذ رسول الله بيد امير المؤمنين صلوات الله عليهما
وانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في محرابها قد قضت صلواتها وخلفها جفنة تفور
دخانا فلما سمعت كلام رسول الله خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت اعز الناس
عليه فرد السلام ومسح بيده على راسها وقال يا بنية كيف امسيت قالت بخير قال عشينا
رحمك الله وقد فعل فاخذت الجفنة ووضعتها بين يدي رسول الله وعلي عليهما الصلاة
والسلام فلما نظر امير المؤمنين الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا
فقالت له فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشده هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا
استوجبت به السخطة فقال اي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليس عهدي بك اليوم
الماضي وانت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين فنظرت الى السماء
وقالت الهي يعلم في سمائه وارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة انى لك هذا الطعام
الذي لم انظر مثل لونه ولم اشم مثل ريحه قط ولم اكل اطيب منه قال فوضع رسول الله كفه
الكريمة بين كتفي امير المؤمنين فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل دينارك هذا جزاء دينارك
من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر صلى الله عليه واله وسلم باكيا
وقال الحمد لله الذي ابى لكما ان تخرجا من الدنيا حتى يجريك مجرى زكريا ويجري مريم
ابنة عمران وذلك قوله كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم
انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب **قلت**
هذا اخر ما عثرت عليه مما انزل الله تعالى في امير المؤمنين من الايات والذكر الحكيم وجهد
طاقتي ذرع وقتي لشغله واما ما لم اعثر عليه فهو كما قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها وكما قال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا وفيما ذكرناه مقنع لكل ذي لب وعقل ودرويته وعينيه وكان له قلب
او القى السمع وهو شهيد فنسال الله ان ينقذنا واخواننا المؤمنين من غوائه الشيطان الرجيم
وان

وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا انه هو البر الرحيم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

الباب الثالث في بيان ما خصه الله من بعض فضائل وذكره في الكتب

والصحف الاولى وعلى لسان النبي ه حدثنا محمد بن حماد الشتوي عن محمد بن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الله الاصبهاني عن ابيه عن هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن البصري عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيامة يقعد علي بن ابي طالب على الفردوس وهو جبل على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن تحته تتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور بين يديه التسنيم فلا يجوز احد الصراط الا ومعه براة بولايته وولاية اهل بيته فيشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار ه وبهذا الاسناد عن محمد بن شاذان حدثنا الحسن بن احمد بن سختويه المجاور عن محمد بن احمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من اتخذ عليا اخا من اهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرائيل واول من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنة ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم على محبي علي كما يترحم على الانبياء ه وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد بن شاذان حدثني ابو عبد الله احمد بن محمد بن ايوب عن علي بن محمد عن عتبة بن زيد عن بكر بن احمد حدثنا احمد بن محمد الجراح قال حدثنا احمد بن الفضل الاهوازي حدثنا بكر بن احمد عن محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها وعمها الحسن ع قالا حدثنا امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دخلت الى الجنة رايت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها الحور العين واعلاها الرضوان قلت يا جبرئيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك علي بن ابي طالب اذا امر الله تعالى الخليقة بدخول الجنة يؤتى بشيعة علي بن ابي طالب حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد هؤلاء شيعة علي بن ابي طالب صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم ه ومن انبا مهذب الائمة اخبرنا ابو القسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقرئ قال اخبرنا والدي ابو بكر محمد اخبرنا ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن احمد النيسابوري حدثنا احمد بن محمد الله بن يحيى البغدادي في خط بالدينور قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا العلاء بن الحسين

الهمداني قال ثنا ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلغة
علي بن ابي طالب فالهمني ان قلت يا ربي انت خاطبتني ام علي فقال الله يا احمد
انا شيء ليس كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري
وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد في قلبك احب اليك من
علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه حتى يطمئن قلبك ه ونقلته من اسئلة معجم
الطبراني باسناده الى فاطمة الزهراء عليها السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير هائب
لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب عليا في
حياته وبعد موته ه واخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار
الديلمي قال اخبرنا ابو الفضل اخبرنا ابو علي اخ احمد بن نصر حدثنا صدقة بن موسى ثنا سلمة
بن شبيب ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال لما قتل
علي بن ابي طالب عمرو بن عبد ود دخل على النبي ص وسيفه يقطر دما فلما راه رسول الله كبر وكبر
المسلمون فقال النبي ص اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا قبله ولا تعطها احدا بعده
فهبط جبرئيل ومعه اترجة من الجنة فقال له ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول
لك حي بهذه علي بن ابي طالب فدفعها اليه فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة
خضراء مكتوب فيها سطران تحفة من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب ه
ثنا ابو ابراهيم بن الهيثم باسناده عن جبير عن ابي الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال سمعت رسول الله يقول ليلة اسري بي الى السماء رأيت على العرش مكتوبا
لا اله الا انا وحدي خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي بن ابي طالب
ه وقال قال النبي ص لعلي انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة يا علي حبيبك حبيبي
وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ه واخبرنا شهردار اجازة
قال اخبرنا عبدوس كتابة ثنا الشيخ ابو الفرج احمد بن [illegible] ثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم
بن تركان ثنا زكريا بن عثمان [illegible] ثنا ابو القسم ببغداد ثنا محمد بن زكريا الغلابي
ثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخراز ثنا عبد الرحمن بن القسم الهمداني ثنا ابو حاتم محمد بن
محمد

محمد العطا القالي ابو مسلم عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن الناصح علي بن محمد عن التقي محمد بن علي عن الرضا
علي بن موسى عن الامين موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن علي عن
الزكي زين العابدين علي بن الحسين عن البر الحسين بن علي بن ابي طالب عن المرتضى علي بن ابي
طالب عن المصطفى محمد الامين سيد المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين انه قال لعلي
يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك فقال علي السلام عليك ايها العبد المطيع لربه
فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي اول من تنشق عنه الارض محمد ثم انت واول من
يحيى محمد ثم انت واول من يكسى محمد ثم انت ثم انكب علي ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع
فانكب عليه النبي وهو يقول له يا اخي وحبيبي ارفع راسك فقد باهى الله بك اهل سبع سموات
واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا الامام شيخ
القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال اخبرنا والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو علي
الحسين بن احمد الروذباذي اخبرنا ابو بكر محمد بن بكر ويحيى بن عباس بن سنان الرازي حدثنا
ابو حاتم الرازي ثنا عبد الله بن موسى اخبرنا اسمعيل الازرق عن انس بن مالك قال اهدي
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي
هذا الطير فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء علي ليدخل فقلت ان رسول الله على
حاجة فذهب ثم جاء فقلت ان رسول الله على حاجة فذهب ثم جاء فقال يا انس اي
حاجة تمنعني من رسول الله فقال رسول الله افتح فنحيت فدخل فقال له رسول الله ما حبسك
يا علي فقال هذه اخر ثلث كرات يردني انس يزعم انك على حاجة فقال يا انس ما حملك على
ما صنعت فقلت سمعت دعاك فاحببت ان يكون رجلا من قومي فقال النبي ان الرجل
يحب قومه ان الرجل يحب قومه ثلثا وانبأني الامام الحافظ ابو العلاء الحسن بن احمد العطار
الهمداني والامام الاوحد نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالا انبانا
الشريف الامام الاجل نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي عن الامام محمد بن
احمد بن علي بن الحسن بن شاذان حدثنا اسمعيل بن احمد عن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري عن هناد بن
السري عن محمد بن هشام عن سعيد بن ابي سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ان الله لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتي
وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من
سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه ٥ واخبرني
الامام الحافظ سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب من
همدان قال اخبرني ابي اخبرني ابو الحسن الميداني الحافظ اخبرنا ابو محمد الخلال حدثنا احمد
بن عبد الله بن المطلب ثنا ابو محمد الحسن بن نعيم بالطائف ثنا عقبة بن المنهال التنجير
البوزبادي ثنا عبد الله بن حميد حدثني موسى بن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءني جبرئيل من عند
الله عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب
على خلقي فبلغهم ذلك عني ٥ وانبانا الامام الحافظ صدر الحفاظ ابو العلاء الحسن بن
احمد العطار الهمداني وقاضي القضاة الامام الاجل نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين
البغدادي قالا انبانا الشريف الامام الاجل نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي
عن الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان حدثني محمد بن حميد الخزاز عن الحسن بن عبد الصمد
عن يحيى بن محمد بن القسم القزويني عن محمد بن الحسن الحافظ عن احمد بن محمد بن هدية بن خالد
عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله من
نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة
٥ وروي عن حبة العرني انه قال لما نزل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بمكان يقال
له البليخ على جانب الفرات نزل اليه راهب من صومعته فقال لامير المؤمنين ان عندنا
كتابا توارثناه من آبائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم اعرضه عليك فقال امير المؤمنين نعم
فاخرج الراهب كتابا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب
انه باعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا
فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز وصعود وهبوط تذل السنتهم بالتهليل
والتكبير ينصره الله على كل من ناواه فاذا توفاه الله اختلفت امته ثم اجتمعت فلبثت
بذلك ما شاء الله ثم اختلفت فيمر رجل من امته بشاطئ هذا الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
يقضي

تقضي بالحق ولا يوكس الحكم الدنيا عليه اهون من الرماد في يوم عصفت الريح والموت
اهون عليه من شرب الماء على الظمأ يخاف الله في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في
الله لومة لائم فمن ادرك النبي من اهل هذه البلاد فآمن به كان ثوابه رضوان الله والجنة
ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم قال الراهب فانا مصاحبك
لا افارقك حتى يصيبني ما اصابك قال فبكى امير المؤمنين عليه السلام وقال الحمد لله الذي لم يجعلني
عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار قال فمضى الراهب معه وكان يتغدى
عند امير المؤمنين ويتعشى حتى اصيب بصفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم
قال امير المؤمنين اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت
واستغفر له مرارا ◌ واخبرنا محمد بن ثابت باسناده عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض غزواته فنزل في منزل ونزل المسلمون معه على غير ماء
والمشركون نزلوا على ماء فعطش المسلمون وعطش النبي فقال من يسقيني شربة ماء وله الجنة
فلم يكن عند احد ماء فوثب علي عليه السلام فتناول القربة وقد غابت الشمس فخرج يمشي نحو الماء
الذي عليه المشركون فاتاه ليلا فملأ القربة فلما احتملها وقع واهرق الماء فعاد وملأها ثانية
فاصابه مثل الاولى ثم ملأها ثالثة واتى النبي والقربة مملوءة فقال يا علي سقطت القربة
عليك ثلثا فقال نعم يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لقد اصابني ذلك فمن اخبرك
به فقال جبرئيل في جماعة من الملائكة فاخبرني انهم اتوا اليك فسلموا عليك فاصابك ريح اجنحتهم
فسقطت ثم اتاني ميكائيل في جماعة من الملائكة فاخبرني انهم اتوا اليك فسلموا عليك فاصابك
ريح اجنحتهم فسقطت ثم اتاني اسرافيل فاخبرني انه اتاك في جماعة من الملائكة فسلموا عليك
فاصابك ريح اجنحتهم فسقطت وما اتوك الا ليحفظوك ◌ وانبانا محمد بن عمر
باسناده عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما عصاني
قوم من المشركين الا رميتهم بسهم الله لعلي فقيل له وما سهم الله يا رسول الله قال علي بن
ابي طالب ما ابرزته في طلب ثار ولا بعثته في سرية الا رايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن شماله وملك الموت امامه وسحابة تظلله حتى يعطيه الله النصر والظفر ◌ وانبانا
عبد الرحمن بن صالح باسناده عن ليث قال كان لعلي عليه السلام في ليلة واحدة ثلاثة آلاف
فضيلة بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليستقي ماء فبينا هو على البئر اذ هب

ريح شديدة حتى استمسك بالبشر ثم مرت ريح ثانية ثم ثالثة ولما اتى النبي ذكر له
ذلك فقال له يا ابا الحسن اما الريح الاولى فانه جبرئيل مر بك في الف من الملائكة فسلم
وسلموا عليك واما الريح الثانية فانه ميكائيل مر في الف من الملائكة فسلم وسلموا عليك
واما الريح الثالثة فانه اسرافيل في الف من الملائكة فسلم وسلموا عليك وما اتوك الا
ليحفظوك وانبانا محمد بن احمد الازدي باسناده عن ابراهيم النخعي انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم انه ليلة اسري بي الى السماء هتف هاتف في السموات ان يا محمد
ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اقرء عليا مني السلام وانبانا يحيى بن سعيد
باسناده عن ابن عباس انه سئل عن علي عليه السلام فقال سالوني عن رجل طالما كان يسمع
رفيف اجنحة جبرئيل فوق بيته وانبانا الاعمش باسناده عن الاصبغ بن نباتة
انه قال كنت مع علي عليه السلام ذات يوم في مسجد الكوفة اذ اقبل رجل اصهب اللحية ذو ظ
بني عليه ثوبان اخضران حتى جلس الى جانب علي فلما رآه علي قام وقام الرجل معه فخرج
من المسجد فمكثنا قليلا فقال بعضنا لبعض ما الذي فعلنا تركنا امير المؤمنين مع رجل لا
نعرفه فمضينا فلقينا عليا وهو راجع فقلنا له اخذنا على انفسنا بالملامة يا امير المؤمنين
اذ تركناك مع رجل لا نعرفه فقال اتدرون من كان ذلك الرجل قلنا لا قال هو الخضر فقد
اتاني من قبل هذه دخبرني انه سيعود واخبرني عن اشياء فيها ما عرفته وفيها ما لا
اعرفه فقلنا يا امير المؤمنين بم اخبرك فقال اما في مقامي هذا فلا ولكني اخبركم ببعض
ما قاله انه ذكر الكوفة فقال انها مدرة لا يريدها جبار بسوء الا قصمه الله ثم قال اتدرون
لم سميت الكوفة قلنا لا قال سكنها رجل يقال له كوفان وانبانا اسمعيل بن
ابان عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الايام عندي ثم خرج
وقال يا ام سلمة اذا جاء علي او بلال فقولي له يلحقني بهذه الاداوة الى الجبل وان ابطا
علي وجاء بلال فقولي له يلحقني قالت فابطا علي وجاء بلال فقلت له ان رسول الله ص
امرك ان تاخذ هذه الاداوة وتلحقه الى الجبل فلما ذهب بلال ليتناولها اقبل علي ع فاخبرته
فقال لبلال هلم بنا فمضيا جميعا يطلبان رسول الله في الجبل فلم يجداه فبيناهما في
بعض الشعاب يطلبانه اذ لقيا رجلا يتوكا على عصا وعلى عاتقه كساء كانه راع فقال
له علي هل رايت رسول الله فقال وهل لله من رسول فغضب علي وتناول حجرا فرماه
فصاح

فاصابه بين عينيه فصاح صيحة فاذا الارض سوداء من خيل ورجل فاقبل طائران اخضران
فاخذ احدهما عن يمين امير المؤمنين والاخر عن شماله فانكشف السواد ولم نر بامنه شيئا
ومضينا فقال علي انطلقوا لنتبع هذين الطائرين فانهما اراهما جليلا حيث يكون رسول الله
فقصدناها فلقينا رسول الله مقبلا من الجبل فلما راى عليا تبسم في وجهه وقال الى ان
مرعبا فقص عليه القصة فقال ص ان ذلك الرجل كان ابليس اراد ان يكذبك وان الطائرين
كانا جبرئيل وميكائيل وكانا لعنده فلما سمعا الصوت اتياك ليعيناك عليه ع وانبانا
محمد بن محمد قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا ابو سعيد بن عبد الله بن موسى قال حدثنا
محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا المعلى بن هلال عن الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله عز وجل اعطاني خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني
جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل
واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه
ثم بكى رسول الله ص فقلت له ما الذي يبكيك بابي انت وامي يا رسول الله فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني
به ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت
ونظرت الى علي وهو رافع راسه فكلمني وكلمته وكلمني ربي فقلت له يا رسول الله وما كلمك ربك
فقال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع
كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال قد قبلت واطعت ثم امر الله الملائكة ان تسلم عليه
فسلموا عليه ورد عليهم السلام ورايت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملا من الملائكة الا وهنوني
وقالوا الحمد لله الذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك
علي بن ابي طالب ع ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس
حملة العرش رؤوسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به
ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم ان ينظروا الى علي
فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بما جرى لي وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطا موطئا الا وقد
كشف لعلي عنه حتى نظر اليه فقلت يا رسول الله اوصني فقال يا ابن عباس عليك بمودة علي
والذي بعثني بالحق نبيا ان الله لا يقبل من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب وهو اعلم
بذلك فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يات بولايته لم يسأله عن شيء ثم امر به الى النار

يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبياً ان النار اشد غضباً على مبغض علي كشدة غضبها
على من زعم ان لله سبحانه ولداً يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين
اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار فقلت يا رسول الله وهل يبغضه
احد فقال نعم يا ابن عباس يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي ولم يجعل الله في الاسلام
لهم نصيباً يا ابن عباس من علامة بغضهم انهم يفضلون من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق
نبياً ما بعث الله نبياً اكرم عليه مني ولا وصياً اكرم من وصيي علي بن ابي طالب قال ابن عباس
فلم ازل كما امرني به رسول الله واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي قال ابن عباس ثم مضى
من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا
اجلك فما تأمرني فقال يا ابن عباس خالف من خالف علياً ولا توالهم ولا تظاهرهم ولا تكونن
لهم ظهيراً فقلت يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته فبكى صلى الله عليه وآله وسلم حتى
اغمي عليه ثم افاق فقال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي والذي بعثني بالحق نبياً لا
يخرج احد من الدنيا ممن خالفه وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت
ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريق علي ومل معه حيث مال وارض به اماماً وعاد
من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذرك ان يدخلك شك فيه فان الشك فيه كفر بالله
٥ اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد قال حدثنا ابو سعيد بن عبد السلام عن جعفر بن
محمد الصادق عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قبض الله نبياً حتى
يأمره ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال يا محمد
الى ابن عمك علي فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت
ميثاق الخلائق ومواثيق الانبياء والرسل اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة
ولعلي بالولاية ٥ وحدثنا يحيى بن الحسن عن سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن سلمان
الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا معشر المهاجرين والانصار هل
ادلكم على ما ان تمسكتم به من بعدي لن تضلوا ابداً قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي اخي
ووزيري ووصيي وخليفتي امامكم فاحبوه واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني بذلك عن الله عز وجل
ان اقول لكم ما قلت (الحديث المجدد ... النبي لعمه العباس عن بعد المزابد والصحاح) روي عن انس
بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الايام صلاة الفجر ثم اقبل بوجهه
الكريم

الكريم فقلت يا رسول الله ارأيت ان تفسر لنا قول الله عز وجل وأولئك الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا فقال صلى الله عليه وآله وسلم
اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي
فاطمة وولداها الحسن والحسين قال وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله
فقال ألسنا انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة قال وما ذلك يا عم قال
اراك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا فتبسم النبي وقال اما قولك يا عم ألسنا
من نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل
ان يخلق الله آدم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار
ولا شمس ولا قمر فقال العباس وكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله تعالى
ان يخلقنا تكلم كلمة خلق منها نورا ثم تكلم كلمة فخلق منها روحا فمزج النور بالروح فخلقني منها
واخي عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس
فلما اراد الله ان ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه نور العرش فنور العرش من نوري
ونوري خير من نور العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه الملائكة فنور الملائكة من نور اخي علي
ونور اخي علي افضل من نور الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه نور السموات والارض
فنور السموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة افضل من نور السموات والارض
ثم فتق نور ولدي الحسن فخلق منه نور الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن ونور الحسن
افضل من نور الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فنور الجنة
والحور العين من نور الحسين ونور الحسين افضل من نور الجنة والحور العين ثم امر الله الظلمات
ان تمر على سحائب النظر فاظلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس
وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بوسا فبحق هذه الاشباح
الا كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل معلقة في بطنان العرش
فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة الهنا
وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد ازهرت منه السموات والارض فاوحى الله اليهم هذا
نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي واخي نبيي وابو حججي على عبادي
فاشهدكم ملائكتي اني جعلت ثواب تقديسكم وتسبيحكم لهذه الامة وشيعتها ومحبيها الى يوم القيامة

عنه
ونور الحسن من نور الله والحسن افضل
من الشمس والقمر (النسخة بدله)
هو
ونور الحسين من نور الله والحسين
افضل من الجنة والحور العين
(النسخة بدله)

فلما سمع العباس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك وثب قائما وقبل بين عيني
علي عليه السلم وقال له انت والله يا علي الحجة البالغة لمن آمن بالله تعالى ح وانبانا يزيد بن هرون
انبانا احمد بن مسلمة عن انس بن مالك قال ركب النبي صلى الله عليه وآله وسلم البغلة وانطلق
الى جبل بني فلان ثم قال يا انس انطلق الى موضع كذا فستجد عليا يسبح بالحصا فاقراه مني
السلام واحمله على البغلة وأت به الي قال انس فذهبت فوجدت عليا كما قال النبي صلعم
فسلمت عليه فرد علي السلام فحملته على البغلة واتيت به رسول الله صلعم فلما ابصره علي قال
السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس
فيه سبعون نبيا مرسلا وما جلس فيه احد من الانبياء الا وانا خير منه ولا فخر وقد جلس في
كل موضع نبي اخ له وما جلس من الاخوة احد الا وانت خير قال انس فنظرت اليهما اذا
سحابة قد ظللتهما ودنت من رؤوسهما فمد النبي يده الى السحابة فتناول منها عنقود عنب
فجعله بينه وبين علي وقال له كل يا اخي هذه هدية من الله الي ثم اليك قال انس فقلت يا رسول
الله فعلي اخوك قال نعم قلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال يا انس ان الله تعالى
خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق الله تعالى ادم بثلثة الاف سنة فاسكنه في لؤلؤة خضراء
في غامض علمه الى ان خلق الله تعالى ادم ثم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب ادم الى ان
قبض الله تعالى ادم ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في
ظهر عبد المطلب فقسمه الله تعالى نصفين فجعل نصفا في ابي عبد الله بن عبد المطلب ونصفا
في ابي طالب فانا من نصف ذلك الماء وعلي من النصف الاخر فعلي اخي في الدنيا والاخرة
ثم قرأ وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ح وانبانا عبد الله
بن سعد انبانا عبد الله بن ميمون انبانا ابو الزبير عبد الرحمن بن عوف قال هبط على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ملك في صورة لم يهبط عليه مثله قط فقال النبي ما اسمك قال محمود فقال حبيبي
محمود فيم هبطت فقال هبطت لتزويج النور من النور فقال النبي وما النور الذي يعني خبره
ارونيه فقال تزويج فاطمة من علي وهذا جبرئيل يقفو اثري في عشرة افواج من الملئكة وقد
اوحى الله الى الحور العين بالبروز اليه وقد حدقت الحور العين مجالسهن يتوقعن النثار
قال واجتمعت الملئكة فخطب النبي وزوج فاطمة من علي عليهم السلم فلما ارادت الملئكة ان ينصرف حب
نظر النبي الى كتفي محمود فاذا عليهما مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بعلي فقال النبي
حبيبي

حبيبي محمد منذ كم هذا مكتوب بين كتفيك فقال يا محمد والذي بعثك بالحق ان هذه
الاسماء مكتوبة على كتفي من قبل ان يخلق الله تعالى آدم باربعة وعشرين الف عام ٥ وحدثنا
محمد بن ذهيب قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا سليمن بن حنيفة قال ثنا ابو قلابة عن ايوب السجستاني
قال بينا انا اطوف اذا بانس بن مالك فقال الا ابشرك بشيء تفرح به قلت بلى قال كنت
واقفا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد المدينة وهو قاعد بالدوحة
فقال لي يا انس اسرع وائتني بعلي فذهبت فاذا بعلي وفاطمة عليها السلام فقلت يا علي ان
النبي يدعوك فجاء وانا معه ثم سلم على النبي فرد عليه السلام فقال له النبي يا علي سلم
على جبرئيل فقال علي السلام عليك يا جبرئيل فرد جبرئيل عليه السلام فقال النبي هذا
جبرئيل يقول لك ان الله تعالى يقرا عليك السلام ويقول طوبى لك ولشيعتك ولمحبيك
والويل كل الويل لمبغضيك اذا كان يوم القيمة نادى مناد من لدن العرش اين محمد وعلي
فيزج بكما في السماء حتى تقفا بين يدي الله فيقول تعالى لي اورد الحوض واعط هذا الكاس
لعلي كيما يسقي محبيه وشيعته ولا يسقي احدا من مبغضيه ويأمر لمحبيه ان يحاسبوا حسابا
يسيرا ثم يؤمر بهم الى الجنة ٥ حدثنا محمد بن سيرين عن الحسن بن هبة الله عن عثمان بن عفان
قال دخلت على النبي في شكايته التي قبض فيها وعند راسه فاطمة فبكت حتى ارتفع صوتها
فرفع النبي طرفه اليها وقال ما الذي يبكيك يا فاطمة فقالت يا ابتي الضيعة بعدك فقال
يا حبيبتي اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه بالرسالة ثم اطلع
ثانية الى الارض فاختار منها بعلك عليا واوحى الي ان انكحك اياه يا فاطمة ان الله تعالى
اعطانا اهل البيت سبع خصال لم يعط احدا قبلنا ولن يعط احدا بعدنا انا خاتم النبيين
ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله تعالى
وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك وبعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير بهما في الجنة
مع الملئكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك
الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما ومنا مهدي
هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم
على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك ليفتح حصون الضلالة
وقلوبا غلفا حتى يقوم الدين في آخر الزمان كما قمت انا في اول الزمان ثم يملأ الارض عدلا كما ملئت

جودا يا فاطمة لا تبكي ولا تحزني فان الله ارحم لك وارأف بك مني وذلك لمكانك
مني وموضعك في قلبي وزوجك الله اشرف اهل بيتي حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم
بالرعية واعدلهم بالسوية واعلمهم بالقضية وقد سالت ربي ان تكوني اول من يلحقني
من اهل بيتي ثم التفت الى الناس فقال ايها الناس ان فارقتموني بابدانكم فلا تفارقوني
بقلوبكم كونوا في دينكم احرارا ولا تفارقوا اهل بيتي فان الحق فيهم ولهم وعندهم ما تلحون
ه وبالاسناد عن ابي جعفر الطبري قال حدثنا هارون بن عيسى البصري قال ثنا عبد الله بن
محمد السلمي قال ثنا عمار بن يزيد المدني عن ابراهيم بن سعيد عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال كان النبي صلى الله عليه حاضرا في حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي عليه السلام
فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم بابي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب بين يديه ويعينه
ميكائيل ولم يكن يعين احدا من الخلق قبله ثم قال لعثمن بن عفان احفر فغضب وقال
لا يرضى محمد ان قد اسلمنا على يده حتى امرنا بالكد فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا
قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ه
فتامل ايها الاخ وفقنا الله للسداد والهدى واخواننا المؤمنين حيث كان ذو الجهل
ذي النورين عثمن الذي هو تال للقرآن كيف غضب عند امر النبي له بالمساعدة في الحفر
وقوله لا يرضى محمد ان قد اسلمنا وتوبيخ الله تعالى له في الاية وهذا مما يدل على صحة
اسلامه هذا الذي يعتقد عامة الامة انه امام وخليفة ويدينون الله بتفضيله
على امير المؤمنين ثم يقولون انه قتل مظلوما وان امير المؤمنين قتله مع اعتقادهم ان
امير المؤمنين لم يقتل مؤمنا قط ومع اعترافهم بان الرؤساء من الصحابة حضروه وما انكروا
عليه لما ظهر من جوره في امر الامة ثم استغاثت عائشة منه وطلحة والزبير ثم الاشتر
فالاشتر ثم قادتهم اهواؤهم المضلة الى ان نسبوا قتله الى امير المؤمنين وقالوا لم يخذل
مع الخاذلين كل ذلك ليتم لبني امية ما يريدون وليبدوا الى الناس ما يوالون ويعادوا
ما يعادون قاتلهم الله انى يؤفكون ه وبهذا الاسناد عن الفضل بن جبير المكي عن
ابن ابي رباح عن عثمن بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لو علم
الله ان في الارض عبادا اكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في يوم المباهلة
ان اباهل بهم مع هولاء لانهم افضل الخلق فغلبت بهم اليهود والنصارى ه حدثنا الحسين بن
سعيد

سعيد قال سمعت عبد الله بن جعفر الليثي يقول اخبرنا محمد بن سيرين عن الحسن عن ابي عبيدة بن
الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما وعنده المهاجرون والانصار
ايها الناس ان الله شرفني بعلي وجعله ابني في الدنيا والاخرة وحامل لوائي يوم القيمة
وهو وصيي ووزيري في الدنيا والاخرة يفرج عني كربي في الدنيا والاخرة ويذب في
الدنيا عن ديني وفي الاخرة عن حوضي ولو علم الله ان لي معينا غيره لاعطانيه ح وحدثنا
حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله اختار من الايام الجمعة ومن الليالي القدر ومن الشهور رمضان
واختارني نبيا واختار عليا لي وصيا واختار من علي الحسن والحسين حجج الله على العالمين
نا سمهم فانهم اعلمهم واحكمهم ح انبانا ابو جعفر الطبري قال انبانا قرة بن الزهري
قال انبانا الليث بن الليث قال انبانا ابراهيم عن شريك عن الشعبي عن مجاهد عن ابن
عباس قال لما اضمرت قريش قتل علي ع وكتبوا بينهم صحيفة ودفعوها الى ابي عبيدة
عامر بن جراح يعني بن الجراح انزل الله تعالى ذلك على رسوله واخبره فقالوا اني لم
ذلك ولم يشعر بذلك احد فانزل الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا
خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الاية فانباهم النبي ع بذلك فقال
لابي عبيدة قتل لامير قريش هات الكتاب الذي حضر ثم قتل ابن عمي علي فاخرج الكتاب
فاذا فيه اسماء سادة قريش وغيرهم من المختارين فقال لهم النبي ع الكفر بعد اسلامكم
فحلفوا بالله وقالوا لم نفعل ولم نهم بشيء فانزل الله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد
قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما هموا ثم اظهره الله عليهم لانهم قوم لم يتمكن
الاسلام من قلوبهم وقتلهم الحسد واستغواهم الشيطان وركبهم الخذلان فهو ابدا يخطط
الرحمن ويرضي الشيطان فبأي حديث بعده يؤمنون ح وبالاسناد عن ابن شاذان
قال انبانا ابو معشر قال انبانا المقري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ليلة اسري بي الى السماء سمعت نداء من تحت العرش ان عليا هو المهدي وهو
حبيب من يومن بي فبلغه ذلك عني فلما نزلت نسيت فانزل الله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت الاية ح واخبرنا ابو الحسين المظفر
ابن محمد البلخي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد ثنا ابو الحسن احمد بن القسم ثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي

قال حدثنا سعيد بن خثيم قال حدثني أسد بن عبيدة عن يحيى بن عفيف عن أبيه قال كنت جالسا
مع العباس بن عبد المطلب بمكة قبل ان يظهر امر النبي ع فجاء شاب ثم نظر الى السماء حين
تحلقت الشمس ثم استقبل الكعبة فقام يصلي ثم جاء غلام فوقف عن يمينه ثم جاءت امرأة
فوقفت خلفهما فركع الشاب وركع الغلام والامرأة ثم رفع الشاب رأسه فرفعا رؤسهما
ثم سجد الشاب فسجدا معه فقلت يا عباس ان هذا امر عظيم فقال العباس امر عظيم اتدري
من هذا الشاب فقلت لا قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي اتدري من هذا
الغلام هذا علي بن ابي طالب ابن اخي اتدري من هذه الامرأة هذه خديجة بنت خويلد
وان ابن اخي هذا حدثني ان ربه رب السموات والارض امره بهذا الدين الذي هو عليه
والله ما على وجه الارض على هذا الدين غير هؤلاء الثلثة ◌ اخبرنا ابو حفص عمر بن
محمد الصيرفي قال ثنا احمد بن احمد بن الثلج عن احمد بن القسم البشري عن ابي صالح سهل بن صالح
وكان نيفه جاوز مائة سنة قال سمعت ابا المعمر عباد بن عبد الصمد يقول سمعت انس بن مالك
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين
وذلك انه لم ترفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله الا مني ومن علي (ذكر ما خصه الله
تعالى من الفضيلة في حديث السطل والمنديل) قال حدثنا جرير عن الاعمش عن سفيان عن انس بن
مالك قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورجلان من اصحابه في ليلة مظلمة مكفهرة
اذ قال لنا النبي ع امضوا بنا الى باب علي فاتينا اليه فقرعنا الباب بنقر خفيف فلم نشعر الا
وقد خرج الينا متزرا بازار صوف مرتديا بمثله وفي كفه سيف النبي فقال لنا احدث
حادث فقلنا خير امرنا النبي ان نأتي اليك وهو في الاثر فلم نشعر الا وقد اقبل
رسول الله ع فقال يا علي خبر اصحابك بما اصابك البارحة فقال علي اني لاستحيي
يا رسول الله فقال النبي ع ان الله لا يستحيي من الحق فقال علي اصابتني البارحة جنابة
فطلبت ماء لاغتسل به فلم اجده فبعثت الحسن كذا والحسين كذا فابطآ علي فاستلقيت
على ظهري فاذا بهاتف في سواد البيت قم يا علي فخذ السطل والمنديل واغتسل فالتفت
فاذا انا بسطل مملوء ماء ومنديل من سندس اخضر فاخذت السطل فاغتسلت منه ثم
مسحت بدني بالمنديل ورددت المنديل على السطل فرأيت السطل وقد ارتفع في
الهواء فسقطت من السطل قطرة فاصابت هامتي فوجدت بردها على فؤادي
فقال

فقال النبي ع بخ بخ لك يا ابن ابي طالب صحبت وخادمك جبرئيل اما الماء فمن نهر الكوثر
واما السطل والمنديل فمن الجنة بذلك خبرني جبرئيل ه اخبرنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه ابراهيم عن ابي هدبة قال رايت انس بن مالك معصّبا بعصابة فسألته
عنها فقال هذا الذي تراه اصابني بدعوة علي فقلت له وكيف ذلك قال كنت خادم
رسول الله ص فاهدي اليه طائر مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي
ياكل معي من هذا الطائر فجاء علي فقلت له ان رسول الله ص مشغول واحببت ان يكون
رجلا من قومي فرفع رسول الله ص يده ثانيا فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي
فجاء علي فقلت له مثل الاولى فدعا النبي ع ثالثا فجاء علي وقال اريد ان ادخل على
رسول الله فقلت ان رسول الله مشغول عنك فرفع علي صوته وقال وما الذي شغل
رسول الله عني فسمع النبي ع صوته فقال يا انس من هذا فقلت علي فقال النبي لما
دخل عليه يا علي اني سالت الله عز وجل ثلث مرات ان ياتيني بك فقال علي يا رسول
الله والذي بعثك بالحق نبيا لقد جئت ثلث مرات وكلما جئت يردني انس ويقول
رسول الله مشغول فقال لي النبي ع ما الذي حملك على ان تفعل ذلك فقلت يا رسول
الله لما سمعت الدعوة احببت ان يكون رجلا من قومي فقال رسول الله ص اذا استشهد
علي فاشهد له فلما كان يوم الدار استشهدني علي فقلت نسيت ذلك فرفع علي يده
الى السماء وقال اللهم ارم انسا بوضح لا تواريه العمامة ولا تستره من الناس ثم انه
كشف العصابة عن راسه وقال هذه دعوة علي بن ابي طالب ع وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله تبارك وتعالى يبعث اناسا وجوههم من نور
على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا بانبياء
وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء فقال رجل يا رسول الله انا منهم قال لا فقال
آخر انا منهم يا رسول الله فوضع رسول الله يده على راس علي ع وقال هذا وشيعته ه
وانبانا قنبر عن سعيد عن عميرة بن غزوان عن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري
وانس بن مالك فاتينا ام سلمة فقعد انس على الباب ودخلت على ام سلمة مع
الحسن البصري فسمعت الحسن يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته
فقالت له وعليك السلام من انت قال انا الحسن البصري فقالت ما جاءك يا حسن

قال جئت لتحدثيني بحديث سمعته من النبي في علي صلوات الله عليهما قالت نعم لاحدثنك
بحديث سمعته من رسول الله صلعم اذناي هاتان والا صمتا ووعاه قلبي والا طبع
وخرس لساني ان لم اكن سمعته من النبي يقول لعلي ع سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي
يا علي ما من عبد لقي الله عز وجل جاحدا لولايتك الا لقي الله كعابد صنم او وثن قال سمعت
الحسن يقول الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى المومنين فلما خرج قال له انس ما لي
اراك كبرت قال سالت ام سلمة وقلت لها حدثيني بحديث سمعته من النبي فحدثتني
بكذا وكذا فكبرت وقلت اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مومن ومومنة فقال
انس اشهد على رسول الله صلعم انه قال هذا الحديث الذي روته ام سلمة وسمعته اربع مرات
وروى ابو جعفر الطبري قال حدثنا وكيع عن جابر قال حدثنا محمد بن عمر بن رافع
قال حدثنا اسعد بن سابق الازرق قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن محمد بن ثابت البناني
عن الحرث الهمداني عن معاذ بن جبل قال ان النبي لما اراد ان يخرج الى حراء اتى منزل خديجة
كئيبا جزعا فقالت يا رسول الله ما الذي بلغ بك الكآبة والحزن فقد رايت ما لم اره
منك منذ يوم صحبتني فقال يا رسول الله اخبرني يا خديجة بغيبة علي بن ابي طالب فقالت
يا رسول الله فرقت المسلمين في الافاق وانما بقي معك ثمانية رجال كانوا معك الليلة
افتحزن لغيبة علي وانما هو رجل واحد فغضب النبي ع وقال يا خديجة ان الله اعطاني
في علي ثلثا لدنياي وثلثا لاخراي وواحدة انزع عليه منها فقالت يا رسول الله بابي انت
اخبرني ما هي الثلث التي لدنياك وما هي الثلث التي لاخرتك وما هي الواحدة التي تنزع
عليه منها لاحنوني على بعيري ولاطلبن عليا اين ما كان الا ان يحول بيني وبينه الموت
فقال يا خديجة اما الثلث التي لدنياي فانه يستر عورتي عند موتي ويؤدي عني ديني
ويبري ذمتي من عداتي بعد موتي واما الثلث التي لاخراي فانه متكا يدي يوم الشفاعة
وصاحب مفاتيح الجنة وان الله اعطاني اربعة الوية فلواء الحمد بيدي وادفع لواء التهليل
الى علي واجوزه في اول فوج فياتي باب الجنة وهم شيعته ومحبوه لانهم يحاسبون حسابا يسيرا
ويدخلون الجنة بغير سؤال وادفع لواء التكبير الى حمزة واجوزه في الفوج الثاني
وادفع لواء التسبيح الى جعفر واجوزه في الفوج الثالث واقيم على امتي فاشفع فيهم
ثم اكون قائدهم وابراهيم السائق حتى ادخل امتي الجنة واما الواحدة فاخاف عليه من جهلة
قريش

قريش فقامت خديجة من ساعتها فاخذت على بعيرها وقد اختلط الظلام وخرجت
تطلبه واذا هي بشخص فسلمت عليه لتعلم اهو هو ام لا فرد عليها السلام وقال اخديجة
فقالت نعم وانا خلف بعيرها قالت بابي انت وامي اطلبك رسول الله وقد سرني
بما اخبرني به مما اعطاك الله تعالى ثم اتت به الى منزلها والنبي مستلق على ظهره وهو
يمر يده الكريمة ما بين نحره وسرته ويقول اللهم فرج همي وبرد كبدي بخليلي علي بن ابي طالب
فقالت له خديجة قد استجاب الله دعاك يا رسول الله فلما سمع ذلك رسول الله صلعم
نهض قائما رافعا يديه نحو السماء وهو يقول شكرا للمجيب حتى قالها ثلثا ٥ وبالاسناد
حدثنا احمد بن سعيد ثنا احمد بن يوسف ثنا اسمعيل بن الليث عن ابي بكر بن ابي قحافة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول احب الخلق الى الله تعالى بعد النبيين
والمرسلين علي بن ابي طالب ان حبهم الي وما لي لا احبه وهو مني وانا منه ٥ وبالاسناد
حدثنا ابو حيويه ثنا ابو مسعود سلمان بن ابراهيم الوراق ثنا ابو علي الحسن ثنا ابو احمد عبد الله
الحافظ بالبصرة ثنا محمد بن علي ثنا احمد بن اسحق الدنيالي ثنا محمد بن علي بن الربيع ثنا
عبد الرزاق بن معمر عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ابيه قال سمعت
عثمن بن عفان يقول سمعت ابا بكر بن ابي قحافة يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله
خلق من نور وجه علي ملئكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي
ولده ٥ وروى يوسف بن كليب المسعودي قال قرأت سبعين سورة من في رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم كما انزلت وزيد بن ثابت على دوابه يرشي الابل وقرأت بقية القرآن
على خير خلق الله بعد رسول الله صلعم ٥ وقرأت على حمزة الكوفي قال قال لي مويتر فقال
قال لي الاعمش يا مويتر الا احدثك حديثا لا غبار عليه قلت بلى قال حدثني ابو وائل
ولم يسمع منه احد غيري قال حدثني ابن مسعود قال حدثني رسول الله صلعم ولم يسمع
منه احد غيري قال قال جبرئيل يا محمد علي خير البشر فمن ابى فقد كفر ٥ وروى
يوسف بن كليب قال حدثنا يحيى بن سالم المكي وسهل بن عامر المكي وريان قالوا ثنا
ابو خالد الاحمر عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت ذكر النبي صلى الله عليه
واله الخوارج فقال انهم شر الخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم من الله
يوم القيمة ٥ وروى يوسف بن كليب قال حدثنا عمر بن زياد الباهلي قال ثنا شريك عن

عن يحيى بن سالم العبدي
عن صالح بن ابي الاسود عن
هاشم بن البريد عن حبان
الطائي عن ابن مسعود
صح

سماك عن الفضيل بن مسلم عن ام هاني بنت ابي طالب قالت قلت لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا رسول الله ان اخي عليا يؤذيني فقال ان عليا لا يؤذي مؤمنا ان الله
طبعه يوم طبعه على خلقي دع عليا يا ام هاني امين الله في السماء وامين الله في الارض
ان الله جعل لكل نبي وصيا فشيث وصي آدم ويوشع وصي موسى وآصف وصي
سليمان وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصياء في الدنيا والآخرة
انا صاحب الشفاعة يوم القيمة وانا الذي محمد هو المؤدي ه وبالاسناد عن اخبار عمار
بن ياسر قال ابو نعيم حدثنا ابو الفرج احمد بن جعفر النسائي ثنا محمد بن جرير ثنا عبد الاعلى
واصل ثنا مخول بن ابراهيم ثنا علي بن حزور عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت عمار يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يا علي ان الله زينك بزينة لم يزين العباد
بزينة احب الى الله منها وهي زينة الابرار عند الله الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من
الدنيا شيئا ولا ترزأ الدنيا منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم
اتباعا ويرضون بك اماما ه ومن رواية ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام ان الله امرني ان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه
ه وقال له اتق الضغائن التي لك في صدور قوم لا يظهرونها الا بعد موتي اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيل له مم بكاؤك
يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل عليه السلام انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون
ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرئيل ان ذلك يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم
واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشاني لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم
وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد والاياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم
منهم اسمه كاسمي واسم ابيه كاسم ابي وهو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل
باسيافهم ويتبعهم الناس بين راغب اليهم وخائف منهم قال وسكن البكاء عن رسول الله
فقال معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاءه لا يرد وهو
الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما
تشاء قدير ه ومن كتاب شهردار اخبرنا عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابة حدثنا ابو
الحسن

الحسن علي بن عبد الله ثنا ابو علي محمد بن احمد العطشي ثنا ابو سعيد العدوي الحسن بن علي
ثنا احمد بن المقدام العجلي ابو الاشعث ثنا الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن
معدان عن زاذان عن سلمان قال سمعت حبيبي المصطفى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم يقول
كنت انا وعلي نورا بين يدي الله تعالى مطيعا يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق
آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد
حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء علي ع واخبرني شهردار هذا اجازة
ثنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ثنا الشريف ابو طالب الجعفري
ثنا ابن مردويه الحافظ ثنا ابو اسحق محمد بن علي بن خالد ثنا احمد بن زكريا ثنا ابن طهمان
ثنا محمد بن خالد الهاشمي ثنا الحسن بن اسمعيل بن عباد عن ابيه عن زياد بن المنذر عن محمد بن علي
بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت انا وعلي
نورا بين يدي الله عز وجل من قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله
آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله ينقله من صلب الى صلب حتى اقره في صلب عبد
المطلب فقسمه قسمين قسما في صلب عبد الله وقسما في صلب ابي طالب فعلي مني وانا منه
لحمه لحمي ودمه دمي فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه ٥ وبهذا الاسناد
عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه هذا ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري بن يحيى التميمي ثنا
المنذر بن محمد بن المنذر ثنا ابي ثنا عمي الحسين بن يوسف بن سعيد بن ابي الجهم ثنا ابي عن
ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن المنكدر عن ام سلمة زوج النبي ع وكانت الطف نسائه
واشدهن له حبا وكان لها مولى قد رباها وكان لا يصلي صلاة الا سب عليا وشتمه فقالت
له يا ابه ما يحملك على سب علي فقال لها لانه قتل عثمن وشرك في دمه فقالت له اما انه
لولا انك مولاي وربيتني وانك عندي بمنزلة والدي ما حدثتك بسر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ولكن اجلس حتى احدثك عن علي ع لقد رأيته عليا قد اقبل ٧ وكان يومي من رسول
الله ع وانما كان يصيبني في تسعة ايام يوم واحد فدخل النبي ع وهو يخلل اصابعه في اصابع
علي واضعا يده عليه فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا فخرجت واقبلا يتناجيان
طويلا اسمع الكلام ولا ادري ما يقولان حتى اذا انا قلت انتصف النهار اقبلت فقلت
السلام عليكم الج فقال النبي ع لا تلجي وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود الظهر

٧ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صح

فذهب يومي وشغله علي فأقبلت أمشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم
أألج قال النبي ولا تلجي فرجعت فجلست مكاني حتى اذا قلت قد زالت الشمس الآن
يخرج الى الصلوة فيذهب يومي ولم ار قط اطول منه اقبلت امشي حتى وقفت فقلت
السلام عليكم أألج فقال النبي نعم فلجي فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله وقد
ادنى فاه من اذن النبي وفم النبي على اذن علي يتساران وعلي يقول أفأمضي وافعل
والنبي يقول نعم فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج واخذني النبي فاقعدني في
حجره فالتزمني واصاب مني ما يصيب الرجل من اهله من اللطف والاعتذار ثم قال
يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني عن الله يأمرني ان اوصي به عليا من بعدي وكنت
بين جبرئيل وعلي وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي فامرني جبرئيل ان آمر عليا بما هو كائن
بعدي الى يوم القيمة فاعذريني ولا تلوميني ان الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل
نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي فهذا
ما شهدت من علي يا ابتاه فسبه او دعه فاقبل واخذ يستغفر الليل والنهار ويقول اللهم اغفر
لي ما جهلت من امر علي فان وليه ولي علي وعدوه عدوي وتاب توبة نصوحا واقبل
الى آخر عمره يدعو الله ان يغفر له ما سبق منه الى علي عليه السلام وأخبرنا شهردار هذا اجازة
اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة حدثنا ابو طاهر الحسين
بن علي بن سلمة حدثنا ابو الفرج ... حدثنا الحسين بن علي بن حاتم انا ...
عباد حدثنا ... عن ابيه عن علي بن الحسين ... قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فاذا فيهما مكتوب
على احدهما لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الآخر لا اله الا الله علي الوصي عليه السلام وانبأني
... بهذا الاسناد هذا اخبرنا ابو القسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقرئ اخبرنا والدي
ابو بكر محمد قال اخبرنا ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن احمد النيسابوري حدثنا احمد بن محمد بن
عبد الله النوبختي البغدادي بحفظه بنيسابور حدثنا محمد بن جرير الطبري حدثنا محمد بن حميد
الرازي حدثنا العلاء بن الحسن الهمداني حدثنا ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الله
بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سئل بأي لغة خاطبك
ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمني ان قلت يا رب
انت

انت فاطمتي ام علي فقال يا احمد انا شيء ليس كالاشياء ولا اقاس بالناس ولا اوصف
بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك واطلعت على سرائر قلبك فلم
اجد الى قلبك احب اليك من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك
وفي مراسيل معجم الطبراني باسناده الى فاطمة الزهراء صلوات الله عليها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله
اليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد
صاحب عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حيوته وبعد موته
وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني عبد العزيز بن عبد الملك
ابن نصر الاموي ببخارى ثنا عبد الله بن عبد الجبار ثنا سليمن بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر هذا رضوان ملك
من ملائكة الرحمن ينادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وعن ابي برزة وعن ابن
الحلبي وهو الخبر ان الله تعالى قال لرسول الله ليلة الاسرا ان عليا راية الهدى وامام
اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين ومن الخبر الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه
الديلمي في باب الياء عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى
يباهي بعلي الملائكة كل يوم وبالاسناد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله يباهي بعلي كل يوم الملائكة المقربين ومن الخبر الثاني في الباب
الثامن بالاسناد عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى
زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما ومن الخبر
المذكور في باب العين بالاسناد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
علي تزهر غرفته في الجنة مثل كوكب الصبح لاهل الدنيا وانبانا مؤيد الائمة هذا الخبر شيخ شجاع
بن المظفر بن شجاع العلا ثنا ابو القسم عبد الكريم بن هوازن اخبرنا الحاكم ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو بكر بن ابي دارم الحافظ الكوفي ثنا المنذر بن محمد بن المنذر ثنا ابو بشر حدثني ابي حدثني
عمي الحسين بن سعيد بن ابي الجهم عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحرث حدثني ابو بردة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا يزول قدم عبد يوم
القيمة حتى يسأله الله عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله فيم انفقه وعن حبنا

اهل البيت فقال لم عرفنا انه حبكم من بعدك فوضع يده على راس علي ع وهو الى جانبه فقال
ان حبي من بعدي حب هذا ٥ ونقلته من كتاب شهردار هذا اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن
عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة اخبرنا الشيخ ابو طاهر الحسين بن علي بن سلمة من مسند
زيد بن علي ع حدثنا الفضل بن العباس حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل حدثنا محمد بن
عبد الله البكري حدثني ابراهيم بن عبيد الله بن العلا حدثني ابي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن
ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لعلي ع يا علي لو ان عبدا عبد الله عز وجل
مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف
عام ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك لم يدخل الجنة ولم يشم ريحها ٥
وذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى واطيعوا الله ورسوله واولي الامر منكم ما يدل على فضل
امير المومنين ع وفدائه للرسول بنفسه ذكر ان الله اوحى الى جبرئيل وميكائيل ليلة مبيت
علي ع على الفراش اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يوثر صاحبه
بالحياة فاختار كل منهما الحياة فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب اخيت بينه وبين
محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويوثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه
فنزلا فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند قدميه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك
يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه الى المدينة
في شان علي ع ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله الاية ٥ ونقلته من كتاب المغازي
لمحمد بن اسحق في الجزء الثاني من جزئين بالاسناد قال حدثنا يونس عن فطر بن خليفة عن عبد
الله بن شريك عن عبد الله بن رقيم قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول امر رسول الله ص
بسد الابواب عن قبل المسجد الا باب علي ع وكذا كانت ابواب الناس شارعة في المسجد
٥ وبالاسناد ايضا قال حدثنا يونس بن ابي مسلمة الهمداني عن عامر الشعبي قال جاء
العباس الى النبي ص فقال يا رسول الله ما بال ابواب رجال فتحت في المسجد وسدت ابواب
رجال فقال صلى الله عليه واله وسلم والله يا عماه ما سددت عن امري وما فتحت عن امري
٥ ومن الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب السين قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم سدوا الابواب كلها الا باب علي ٥ ومن كتاب مناقب الصحابة
لابي المظفر السمعاني بالاسناد قال حدثنا الشيخ ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن بنيسابور قال
ثنا

ثنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين الزنداوردي ثنا ابو عبد الله بن حمويه العسوي ثنا ابو الاحوص
العكبري ثنا فضيل ثنا مسكين بن بكير ثنا سعيد عن ابي صالح عن ابي ميمون عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر بالابواب كلها ان تسد الا باب علي ه‍ ومن الجزء الاول
من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر الطلحي ثنا محمد بن علي بن
دحيم ثنا عباد بن سعيد بن عباد الجعفي ثنا محمد بن عثمان بن ابي البهلول ثنا صالح بن ابي الاسود
عن ابي المطهر الرازي عن الاعشى الثقفي عن سلام الجعفي عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان الله عز وجل عهد الي عهدا في علي فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال
ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه
احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا
عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وان يتم بالذي بشرتني به فالله اولى بي قال
فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله قد فعلت به ذلك ثم انه رفع الي
انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال
ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به ه‍ ومن الجزء الاول من كتاب الفردوس
لابن شيرويه الديلمي بالاسناد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايته
على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله ه‍ ومن كتاب فضائل الصحابة
لابي المظفر السمعاني بالاسناد حدثنا ابو حفص عبد الله بن محمد بن عمر ثنا حسن بن صالح عن مسعر بن كدام
عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مكتوب على
باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق الله السموات بالفي عام ه‍ ومن الجزء الثاني
من كتاب الفردوس لابن شيرويه بالاسناد في باب الميم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب اخوه قبل ان يخلق الله
السموات بالفي عام ه‍ وروى صخر بن عبد السلام الدمشقي قال حدثني ابن حوشب عن عامر بن ابي عبادة عن ابيه
قال كنت عند معوية بن ابي سفيان وقد دخل عليه صعصعة بن صوحان فنظر اليه معوية ثم قال له
يا صعصعة كم يوم لنا منك الست تزعم ان عليا دابة الارض فقال وانا قلت ذلك قال عمرو بن العاص
انك لتبغض امير المؤمنين فقال اسكت يا شاني رسول الله فان القلوب عليك ساخطة والافعال
عليك ملحة فقال معوية من قال قال له اصحاب الكتب اولم تبعث معوية الى مصحف القرآن

٧
بن زاذان ثنا عمر بن عبد الرحمن
ثنا ابو يحيى سعيد بن محمد
اسحق القطان ثنا ابو جعفر
محمد بن يوسف المكي ثنا ابو
زكريا يحيى صاحب الكسية
ثنا يحيى بن سلام ثنا اشعث
بن عمار
صح

وكان عنده قرأ التوراة والانجيل والزبور وبعض الكتب التي انزلها الله على الانبياء فقال
له معوية يا كعب ما تقول في دابة الارض قال هو ولي مؤمن بالله عروة الذي يخرج آخر
الزمان قال فما وجدتم اسمه في التوراة قال اليا قال وفي الانجيل قال زبريا فقال معوية ان
كنت صادقا لقد عطبت واصحابي فقال كعب ما حبا وكان صاحب اثنا امير المؤمنين لا يمكنني ان
اسكت عن الحق فلا تنهى اني اخوك اني وجدت في التوراة يقول الله اني انا الله البديع الذي
الذي اولت الصلاد بي لاجمع والجبار الذي لا ادوم والقائم على النفوس لم تقضه بعثت
النبيين مبشرين ومنذرين ذا صفة تتم الوضح الخدين لا يجل العين ذا الازواج
الكثيرة ولنصل تفضيل الذي نسل من يولد بمن التي تحن بها خير خلقي بعد ابيها
وسميته عليا المعلوشان عندي اصطفيته على منهاج خليل ابراهيم والبيت على نفسي من قبل ان
اخلق خلقي ان لا اعذب محبيه بالنار ولا ادخل مبغضيه الجنة فقال معوية انت الي بالهتك يا ابا
اسحق فقطع كعب الحديث ٥ وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه
واله قاعدا يوما على باب المسجد اذ مر علي بن ابي طالب في بعض طرق مدينة يتهادى في مشيه
فتبسم النبي ص وقال كان يعلي تمشي هذه مشية في الجنة ان الله تبارك وتعالى اعطى النبي
احدى عشرة خصلة واعطى عليا منها عشر خصال ادرمه واحدة وهو الوحي بالنبوة وابدله بها
عدة خصال اعطاه الاسلام صغيرا وشرح صدره للايمان وناجوه هدى وانار قلبه
بالقرآن وجعله في صلوته خاشعا وفي دعائه خاضعا ورزقه سدا اخا مثلي وليس مثله
ورزقه فاطمة الزهراء زوجة وليس لي ولا لاحد مثلها ورزقه الحسن والحسين وهما سيدا شباب
اهل الجنة واعطاه الوقوف على الحوض وجعله يحمل اللواء فوثب رجل من اصحابه وقال يا رسول الله
اخبرنا ان هذا اللواء طوله الموت وعرضه عرض ... فكيف يطيق علي حمله فقال له اذا كان
يوم القيمة حمل اللواء علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة قوائمها من الزمرد لا تفتر وبدنها من
الياقوت الاحمر وعرفها من المسك الاذفر ويجعل الله على متن تلك الناقة قبة بيضاء يرى
خارجها من باطنها وباطنها من خارجها ويعطى الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ونور اهل
نور آدم الا وان الجنة محرمة على الخلق ولا يدخلها علي بن ابي طالب ونحن تحت لوائه وشيعته متعلقون
باهداب اللواء ويحشر المرء مع من احبه يقولها النبي ثلثا الا وان عليا قسيم الجنة وقسيم النار
قال جابر فسالت الحسن والحسين عن ذلك كيف يحشر المرء مع من احبه فنزع الحسن ثيابه بعد ان انتزر
بجلد

بحجزه فاخذ الحسين بوسط من خلفه واخذ علي بن الحسين بوسط من ورائه قال وباخذ محمد بن
علي بكتله وباخذ جعفر بكتله وباخذ واحد بعد واحد على هذا قال يا جابر الى قائمنا حتى يخرج
وشيعتنا ومحبونا على هذا السبيل ه وعن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى واذان من الله ورسوله
الى الناس يوم الحج الاكبر قال ذلك اسم نحله الله عليا من السماء لانه هو الذي ادى عن رسول الله صلعم
سورة براءة وقد كان بعث بها ابا بكر فانزل الله جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقول لك لا يبلغ الا
انت او رجل منك فبعث رسول الله عند ذلك عليا فاخذ الصحيفة من ابي بكر حتى جاء بها الى مكة
فسماه الله اذانا من الله ورسوله ه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الا ومن احب عليا بقلبه اعطاه الله تعالى ثلث ثواب هذه الامة ومن احب عليا بقلبه ويده اعطاه الله
ثلثي ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه ويده ولسانه اعطاه الله ثواب هذه الامة كلها ه
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليلة اسري بي الى السماء جمع الله تعالى بيني وبين النبيين
ثم قال سلهم يا محمد على ماذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك وعلى
الولاية لعلي بن ابي طالب ه وبالاسناد المتقدم عن المدبلي قال حدثنا الفقيه الامام الوالد ثنا ابو بكر
ابن عبدوس المنتوحي ثنا ابو الحسن علي بن جامع الخطيب ثنا ابي ثنا جدي عن الزهري عن ابن المسيب عن
ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا ابا ذر علي اخي وصهري وعضدي ان الله لا يقبل فريضة الا
بحب علي يا ابا ذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور وعلى راسه تاج
من نور واحدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب وبين يديه لوح وبيداه تبلغان المشرق والمغرب
وهو ينظر فيه والدنيا بين عينيه والخلق بين ركبتيه فقلت يا جبرئيل من هذا فما رايت من
ملائكة ربي اعظم خلقا منه فقال هذا عزرائيل ملك الموت ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت
عليه فقلت السلام عليك يا حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا احمد ما فعل ابن
عمك علي بن ابي طالب فقلت وهل تعرفه فقال وكيف لا اعرفه وان الله جل ثناؤه وكلني
بقبض ارواح الخلائق ما عدا روحك وروح علي فان الله يتوفاكما بمشيئته عز وجل ه
وبالاسناد قال اخبرنا الشريف ابو نصر محمد بن علي الزينبي ثنا محمد بن عمر بن خلف ثنا محمد بن
السري بن عثمان التمار ثنا ابراهيم بن هانئ النيسابوري ثنا عبادة بن زياد الاسدي ثنا
عمر بن ثابت بن ابي المقدام عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابي الحمراء خادم رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله يقول لما اسري بي الى السماء رايت على ساق العرش

مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله صفوتي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به ٥ اخبرنا شهردار
اجازة اخبرني الحافظ ابو طالب الحسن اخبرنا احمد بن محمد بن عمر الفقيه الطبري اخبرنا ابو
الفضل محمد بن عبد الله الشيباني ثنا ناصر بن الحسين بن علي ثنا محمد بن منصور ثنا يحيى بن طاهر
اليربوعي ثنا ابو معوية عن ليث بن ابي سليم عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار ٥ اخبرنا الشيخ الصالح ابو
الفتح عبد الملك بن ابي القسم بن ابي سهل الكروخي الهروي عن شيوخه الثلثة القاضي ابي
عامر محمود بن القسم الازدي وابي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي وابي بكر احمد بن عبد الصمد
الغورجي بحق روايتهم عن ابي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي عن ابي العباس محمد بن احمد المحبوبي
عن الامام الحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن الاجلح
عن ابي الزبير عن جابر قال دعا رسول الله عليا صلوات الله عليهما يوم الطائف فانتجاه فطال نجواهما فقال
قوم لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين سمع ما قالوا ما انتجيته
انا ولكن الله انتجاه ٥ وبهذا الاسناد عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه اخبرنا سليمان
بن احمد بن رشيد البصري ثنا احمد بن ابراهيم بن عربي الكوفي ثنا احمد بن ابي الحكم الراجحي عن
شريك بن عبد الله النخعي عن ابي وقاص عن محمد بن عمار بن ثابت عن ابيه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان حافظي علي بن ابي طالب ليفخران على سائر الحفظة لكونهما مع علي
وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء منه يسخطه ٥ وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسين
بن شاذان ثنا محمد بن مرة ثنا الحسن بن علي العاصمي عن محمد بن عبد الملك بن ابي السوار عن
جعفر بن سليمان الضبعي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سئل سلمان الفارسي عن
علي بن ابي طالب وفاطمة عليهما السلام فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول عليكم بعلي
فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعزروه واذا
دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي واكرموه بكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني
به ربي جلت عظمته ٥ اخبرنا سيد الحفاظ الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد الحافظ
العاصمي الخوارزمي اخبرني القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرني
والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي الروذباري اخبرني ابو بكر محمد بن
مهرويه بن عباس بن سنان الرازي حدثني ابو حاتم الرازي ثنا عبيد الله بن موسى اخبرني اسمعيل الازرق
عن

عن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله طائر مشوي من الجنة
فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فقلت اللهم اجعله رجلا
من قومي فجاء علي فقلت ان رسول الله على حاجة فذهب ثم جاء فقلت ان رسول
الله على حاجة فذهب ثم جاء فقلت ان رسول الله على حاجة فسمع رسول الله ص فقال
افتح ففتحت فدخل علي فقال له رسول الله ما حبسك يا علي فقال هذه ثلث مرات
يردني انس يزعم انك على حاجة فقال ص ما حملك على ما صنعت يا انس فقلت سمعت
دعاءك فاحببت ان يكون رجلا من قومي فقال ان الرجل يحب قومه ان الرجل يحب قومه
ه وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان حدثنا سهل بن احمد عن ابي جعفر
محمد بن جرير الطبري عن هناد بن السري عن محمد بن هشام عن سعيد بن ابي سعيد عن محمد بن
المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لما خلق السموات
والارض دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتي وولاية علي فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض
الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه
ه وانبأني بعض الامناء اجازة اخبرني ابو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف اذنا
اخبرني ابراهيم بن عمر البرمكي اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك حدثنا الحسن البصري حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن راشد الطفاوي حدثنا الصباح بن عبد الله ابو بشر عن زيد بن
المعتمر قال حدثنا قيس بن الربيع حدثني سعد بن طريف عن عطية بن محدوج عن زيد
الالهاني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخى بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي
وانا اخوك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي انه اول
من يدعى به يوم القيمة يدعى بي فاقوم عن يمين العرش في ظله فاكسى حلة خضراء من حلل
الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون
حللا خضرا من الجنة الا واني اخبرك ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم ابشر
انت اول من يدعى لقرابتك مني ومنزلتك عندي ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد
فتسير به بين السماطين آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوائي يوم القيمة
طوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قصبته فضة بيضاء زجه درة خضراء
له ثلث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا مكتوب

عليها ثلثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والسطر الثاني الحمد لله رب العالمين
والسطر الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر الف سنة وعرضه كذلك ثم تسير
انت بلوائي والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل
العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد تحت العرش نعم الاب ابوك ابراهيم
ونعم الاخ اخوك علي فابشر يا علي انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا
حييت ه وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة
نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي ابن ابي طالب ه
وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال يا علي ليس في القيمة راكب
غيرنا ونحن اربعة فقام رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي يا رسول الله انت ومن
قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي
العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول
الله فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من
بطنان العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا
علي بن ابي طالب ه وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال ليلة
اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فاقعدني على درنوك من درانيك الجنة وناولني
سفرجلة فانا اقلبها اذ انفلقت في يدي فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها
فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الله الجبار
من ثلثة اصناف اسفلي مسك ووسطي كافور واعلاي عنبر وعجنني من ماء الحيوان
ثم قال لي الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب ه انباني
مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد انبانا محمد بن
الحسن بن علي المقرئ اخبرنا محمد بن محمد بن الشاهد حدثنا هلال بن محمد بن جعفر حدثنا ابو الحسن
علي بن احمد الحلواني ثنا محمد بن اسحق المروزي ثنا علي بن حماد الخشاب ثنا علي بن المرزبان ثنا
وكيع بن الجراح عن سليمان بن مهران عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لما عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة امة الله على مبغضهم لعنة الله ه وانباني مهذب
الائمة

الائمة هذا انبانا المبارك بن عبد الجبار اخبرنا ابو الغنائم عبد الصمد بن علي المامونی حدثنا
ابو الحسن علي الدارقطني ثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز حدثني سمانة بنت حمدان
بن الوضاح بن حسان الانبارية قالت حدثني ابي عن عمرو بن زياد الثوباني حدثني عبد
العزيز بن محمد حدثني زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ان فاطمة وعليا وحسنا وحسينا في حضيرة القدس في قبة بيضاء سقفها
عرش الرحمن عز وجل ه وانبانى مهذب الائمة هذا انبانا ابو بكر محمد بن الحسين بن علي اخبرنا
محمد بن محمد بن عبد العزيز ابو منصور العدل اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار حدثنا ابو بكر
بن محمد بن عمر ثنا ابو اسحق محمد بن هرون الهاشمي ثنا محمد بن زياد النخعي ثنا محمد بن فضيل بن
غزوان ثنا غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي تبارك وتعالى فقال
عز وجل يا محمد قلت لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم رايت اطوع لك قلت عليا
قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما
لا يعلمون قلت اختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك
خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده
يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من
احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد قلت رب فقد بشرته
فقال علي انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا وان يتمم لي وعدي
فالله مولاي ثم قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان به قال سبحانه قد فعلت ذلك
يا محمد غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي فقلت رب اوليائي ورسلي فقلت
الهي اخي وصاحبي فقال سبحانه قد سبق في علمي انه مبتلى لولا علي لم يعرف حزبي لا اوليائي
ولا اولياء رسلي ه وانبانا مهذب الائمة هذا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن
عثمن الدقاق حدثنا ابو المظفر هناد بن ابراهيم النسفي ثنا ابو الحسن علي بن يوسف بن محمد
بن الحجاج الطبري بسارية طبرستان ثنا ابو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني ثنا ابو
عيسى اسمعيل بن اسحق بن سليمن الضبي ثنا محمد بن علي الكوفي ثنا حميد الطويل عن انس
بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم العصر وابطا في ركوعه حتى ظننا انه قد سها

وغسل ثم رفع راسه وقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في صلوته وسلم فاقبل الينا بوجهه الكريم
كانه القمر ليلة البدر في وسط النجوم ثم جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلالا المسجد بنور
وجهه صلى الله عليه واله وسلم ثم رمى بطرفه الى الصف الاول يتفقد اصحابه رجلا رجلا ثم رمى
بطرفه الى الصف الثاني ثم الى الصف الثالث ثم بقية الصفوف فقال ما لي لا ارى ابن عمي علي بن
ابي طالب فاجابه علي من اخر الصفوف وهو يقول لبيك لبيك يا رسول الله فنادى رسول
الله باعلى صوته ادن مني يا علي فما زال يتخطى اعناق المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى
من المصطفى فقال له ما الذي خلفك عن الصف الاول قال شككت اني على غير طهر فاتيت
منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني احد فاذا بهاتف يهتف بي من ورائي
يا ابا الحسن يا ابن عم النبي التفت فالتفت فاذا انا بسطل من ذهب ومنديل وفيه ماء فاخذت
المنديل ووضعته على منكبي الايمن واومات الى الماء فاذا الماء يفيض على يدي فتطهرت
واسبغت الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت فلم ار
السطل ولا ادري من وضعه ولا من رفعه فتبسم رسول الله في وجهه وضمه الى صدره
وقبل ما بين عينيه وقال يا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل من الجنة والمنديل من الفردوس
الاعلى والذي هياك للصلوة جبرئيل والذي مندلك ميكائيل والذي نفس محمد بيده ما زال
اسرافيل قابضا بيده على ركبتي في الركوع حتى لحقت معي في الصلوة افيلومني الناس على
حبك والله تعالى وملائكته يحبونك فوق السماء ه واخبرنا ابو جعفر الطائي اخبرنا
علي بن عبد الله بن المغيرة حدثنا احمد بن صالح ثنا ابن ابي فديك اخبرني محمد بن موسى عن عون
بن محمد عن امه ام جعفر عن اسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى الظهر بالصهباء
ثم ارسل عليا عليه السلام في حاجة فرجع وقد صلى النبي العصر فوضع النبي راسه في حجر علي فلم يحركه
حتى غابت الشمس فقال النبي اللهم ان عبدك علي بن ابي طالب احتبس بنفسه على نبيك
فرد عليه شرقها قالت اسماء فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الارض ثم قام
علي فتوضا وصلى العصر ثم غابت الشمس وذلك في غزوة خيبر ه واخبرني الشيخ الزاهد
صفي الدين ثقة الحفاظ ابو داود بن سليمان بن محمد الخيام الهمداني اخبرنا ابو بكر محمد بن
عبد الباقي بن محمد ويحيى بن الحسن بن احمد بن عبد الله ابن البنا ببغداد قالا اخبرنا القاضي
الشريف ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله قراءة عليه فاقر به
حدثنا

حدثنا ابو حفص عمر بن احمد ثنا احمد بن عثمن بن شاهين الواعظ سنة ثلث وثمانين و
ثلثمائة ثنا عبد الله بن سليمن بن الاشعث ثنا ابو اسحق عن الحرث عن علي عليه السلم قال لما كانت
ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يستقي لنا من الماء ولم يجبه فاحجم الناس
قال فقمت بالقربة ثم اتيت بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدرت فيها فاوحى الله الى جبرئيل
وميكائيل واسرافيل ان تاهبوا لنصر محمد وحزبه فنزلوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه
فلما مروا بالبئر سلموا علي عن اخرهم بالاكرام والتبجيل ❁ وعن سلمن عن ابيه عن هاشم بن عروة
عن ابيه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله رب العالمين عهد
الي في علي عهدا فقال ان الله راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي ونور من اطاعني وان علي
بن ابي طالب اميني غدا في القيمة وصاحب رايتي في القيمة على مفاتيح خزائن رحمة ربي ❁
وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان اخبرنا ابو محمد علي بن هرون بن موسى التلعكبري عن عبد
الله بن عبد العزيز عن جعفر بن محمد عن عبد الكريم قال حدثني فتح العطار ابو نصر عن احمد بن
محمد بن الوليد عن ربيع الجراح عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله فاوحى
الله تعالى اليه حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في الدنيا ما خلقتك
قال الهي فيكونان مني قال نعم يا آدم ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش
لا اله الا الله محمد نبي الرحمة علي مقيم الحجة من عرف حق علي زكا وطاب ومن انكر حقه
لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني واقسمت بعزتي
ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني ❁ وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال يا علي ليس في القيمة غيرنا راكب نحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال
فداك ابي وامي انت ومن قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت
وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا
اله الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل
عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا
ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب عليه السلم ❁ وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان هذا اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن الحسين عن عبد الوهاب عن علي بن الحسين عن الربيع بن يزيد الرقاشي عن انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة ينادي علي بن ابي طالب
بسبعة اسماء يا صديق يا دال يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتى يا علي مر انت وشيعتك
الى الجنة بغير حساب ه وانبأني ابو العلاء الحافظ الحسن بن احمد المقرئ اخبرنا احمد بن عبد
الله الحافظ حدثنا ابو العباس احمد بن علي بن محمد الترمذي ثنا ابي ثنا اسمعيل بن موسى
ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة اقام الله عز وجل جبرئيل ومحمدا على الصراط فلا يجوز احد
الا من كان معه براءة من علي بن ابي طالب ه وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان حدثنا
محمد بن علي بن الزيات عن علي بن ربيع الماجشون عن اسمعيل بن ابان الوراق عن غياث
بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم جاء الي جبرئيل صبيحة يوم مستبشرا فرحا فقلت حبيبي اراك مستبشرا
فقال يا محمد وكيف لا اكون كذلك وقد قرت عيني بما اكرم الله اخاك ووصيك وامام
امتك علي بن ابي طالب فقلت وبم قال باهى الله تعالى بعبادته البارحة ملائكته وقال
يا ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي بعد نبيي محمد وقد عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي
اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي ه واخبرني شهردار اخبرنا عبدوس عن الشريف
ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر بن موسى بن
مردويه بن فورك الاصبهاني حدثني عبد الله بن محمد بن يزيد حدثنا محمد بن ابي يعلى ثنا اسحق
بن ابراهيم بن شاذان ثنا زكريا بن يحيى عن ابي علي الخزاز البصري ثنا مندل بن علي عن
الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته
فغدا عليه علي بن ابي طالب بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه احد اليه فدخل فاذا النبي
في صحن الدار واذا راسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلام عليك كيف اصبح رسول
الله فقال بخير يا اخا رسول الله فقال علي جزاك الله عنا اهل البيت خيرا فقال له دحية
اني احبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين
وانت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت
وشيعتك الى الجنة مع محمد وحزبه زفا زفا قد افلح من تولاك وخسر من تخلاك محبو
محمد محبوك ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد ادن مني صفوة الله واخذ راس النبي

فاخذ

فأخذ راس النبي ص فوضعه في حجره فاستيقظ رسول الله ص وقال ما هذه الهمهمة فأخبره
الحديث فقال له لم يكن دحية الكلبي بل كان جبرئيل عندي فسماك باسم سماك الله تعالى به
وهو الذي القى محبتك في قلوب المؤمنين وهيبتك في صدور الكافرين ۵ وبهذا الاسناد
عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه ثنا محمد بن محمد بن قاضي النهروان ثنا محمد بن الفضل بن
العباس القادياني ثنا كهام بن نوح ثنا وكيع بن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب حلقة معلقة بباب الجنة
خلقها الله قبل الدنيا بالفي عام ۵ واخبرني شهردار الديلمي اجازة اخبرنا محمود بن اسمعيل اخبرنا
احمد بن فادشاه اخبرنا الطبراني عن احمد بن حماد بن روح بن صلاح عن سعيد بن موسى بن
وردان عن ابيه موسى بن وردان عن ابي هريرة وعن جابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة فيه اكواب بعدد النجوم وسعة حوضي ما بين الجابية
الى صنعاء [illegible] وفي معجم الطبراني باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي ۵ وفي معجم الطبراني
باسناده عن عبد الله بن عليم الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اوحى الي ليلة
اسري بي الى السماء ثلثة اشياء انه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ۵ وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحشر الشاك في علي من قبره وفي عنقه طوق
من النار فيه ثلثمائة شعبة على كل شعبة شيطان يلطم وجهه حتى يوقف به الى الحساب ويوقف ثم
يكب على وجهه الى النار ۵ اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار الديلمي اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن
عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة حدثنا الشيخ الخطيب ابو الحسن ساعد بن محمد الصابوني
الدامغاني بدامغان ثنا ابو يحيى محمد بن عبد العزيز البسطامي ثنا ابو بكر بن سني ثنا ابو سعيد الحسن بن
علي بن زكريا ثنا هدبة بن خالد القيسي عن حماد بن ثابت البناني عن عبيد بن عمير الليثي
عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله خلق ملكا من نور وجه
علي بن ابي طالب ع ۵ وروي ان سلمان الفارسي والمقداد بن الاسود واباذر الغفاري وجماعة
من اصحاب النبي ص دخلوا على النبي والحزن ظاهر في وجوههم فجثوا بين يديه وقالوا نفديك
بالاباء والامهات انا نسمع في علي كلاما احزننا وجئنا نسألك في الرد عليهم فقال صلى الله
عليه وآله وسلم وما عساهم ان يقولوا في اخي وابن عمي فقالوا يا رسول الله انهم يقولون اي فضيلة

لعلي في السبق الى الاسلام انما ادركه وهو طفل صغير ونحو هذا من الكلام والنكت
فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا الذي يخبركم قالوا نعم فقال النبي صلى الله عليه وآله بالله اسألكم ان تقولوا انهم اهل
علمهم في الكتب الاولات ابراهيم الخليل عليه السلام ترب نمرود وهو الملك الطاغي وهو حمل حتى وضعته
امه بين اثلاث لشاطئ نهر يتدفق بين غروب الشمس واقبال الليل فلما وضعته
واستقر على وجه الارض قام من تحتها يمسح التراب عن وجهه وراسه ويكثر من الشهادة
بالوحدانية ثم اخذ ثوبا واتشح به ولما رأته امه فزعت منه فزعا شديدا ثم هرول بين
يديها ناظرا الى السماء فكان منه ما قال الله تعالى فلما رأى كوكبا قال هذا ربي ثم لما رأى القمر
قال هذا ربي ثم لما رأى الشمس قال هذا ربي هذا اكبر فقال الله تعالى وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وعلمتم ان موسى بن عمران كان فرعون في طلبه
وشق بطون النساء الحوامل وذبح الاطفال والاولاد لقتل موسى فلما ولدته امه امرت ان
تأخذه من تحتها وتجعله في التابوت ثم تلقيه في اليم فبقيت متحيرة حتى كلمها موسى وقال يا امي
اقذفيني في التابوت واقذفيني في اليم فقالت له وهي فزعة من كلامه اني اخاف عليك
الغرق فقال لها لا تخافي ولا تحزني ان الله يرده اليك ثم انها فعلت ذلك فبقي التابوت
في اليم الى ان قذفه في الساحل لا يطعم طعاما ولا يشرب معصوما وروي ان المدة كانت
سبعين يوما وروي ستة اشهر فقال الله تعالى في حال طفوليته ولتصنع على عيني اذ تمشي
اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله الاية وعلمتم ان عيسى بن مريم ناداها من تحتها ان لا
تحزني الى آخر القصص فكلم امه وقت ولادتها اياه وقال لها كلي واشربي وقري عينا
وقال حين اشارت اليه امه في قومه فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله
آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت
حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا فتكلم عيسى في وقت ولادته واوتي الكتاب و
النبوة واوصي بالصلوة والزكوة لثلثة ايام من مولده وتكلم في اليوم الثاني وقد علمتم انني
الله عز وجل خلقني وعليا من نور واحد وكنا في صلب آدم نسبح الله تعالى ثم نقلنا فلم يزل النور
ينتقل من اصلاب الرجال الطاهرة الى الارحام الزاكية نسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في
كل عهد وعصر الى عبد المطلب فان نورنا كان يظهر في ملامح وجوه آبائنا وامهاتنا حتى
تبين ان نسخ امهاتنا مخصوصة بالنبوة وحباه آبائنا فلما افترق نورنا نصفا في عبد المطلب
ونصفا

ولصفا في ابي طالب فكان يسمع تسبيحنا في ظهورها وكان ابو عمي اذا هاجلس في ملأ
من الناس ابان نوري في وجه ابي ونور علي في وجه ابيه الى ان خرجنا من اصلاب آبائنا
وبطون امهاتنا ولقد هبط علي اخي جبرئيل في وقت ولادة علي فقال لي يا محمد الحق يقرئك
السلام ويهنيك بولادة اخيك وابن عمك علي بن ابي طالب ويقول لك هذا اوان ظهور
نبوتك واعلان اخيك وابن عمك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به
ازرك واعليت به ذكرك فقلت له الحمد لله وقمت مبادراً الى فاطمة بنت اسد فوجدتها قد
جاءها المخاض وحولها النسوة والقوابل فقال لي اخي جبرئيل يا محمد سجف بيننا وبين لنا
سجافا فاذا وضعت عليا فالتقمه انت ففعلت ما امرني به جبرئيل فقال امدد يدك
اليمنى فالتقف بها عليا فانه صاحب اليمين فمددت يدي اليمنى نحو امه فاذا انا بعلي على
يدي واضعا يده اليمنى في اذنه اليمنى يؤذن ويقيم الحنيفية ويشهد لله بالوحدانية
ولي برسالتي ثم انثنى يقرأ فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة بعد ابتدأ بالصحف التي انزلها
على آدم وقام به شيث ابنه فتلاه من اوله الى آخره من اول حرف الى آخر حرف حتى لو حضر شيث
لاقر له انه احفظ منه له ثم تلا صحف نوح ثم صحف ابراهيم ثم توراة موسى وانجيل عيسى
ثم قرأ القرآن من اوله الى آخره فوجدته يحفظ كحفظي له من قبل ان اسمع منه آية او حرفا ثم خاطبني
وخاطبته بما خاطب الانبياء والاوصياء ثم عاد الى طفولته وهم تحزنون وما عليكم من قول اهل
الشك والشرك ثم قال النبي ص بالله عليكم اتعلمون ان افضل الانبياء وهو افضل الاوصياء
وهو وصيي على المسلمين جميعهم وان آدم لما رأى اسمي واسم اخي واسم فاطمة ابنتي واسمي سبطي
الحسن والحسين مكتوبة على ساق العرش بالنور قال الهي هل خلقت خلقا قبلي اكرم عليك
مني فقال لا يا آدم قال الهي فما هذه الاسماء التي اراها على ساق العرش مكتوبة فقال الله
يا آدم لولا هذه الاسماء لما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا خلقتك
يا آدم قال آدم الهي وسيدي بحقهم عليك الا ما غفرت لي خطيئتي فغفر له وكنا نحن الكلمات التي
تلقى آدم من ربه فغفر له وقال له ابشر يا آدم فهذه الاسماء من ذريتك وولدك فحمد الله آدم
وافتخر على الملائكة فاذا كان هذا فضل الله علينا وفضلنا على الناس فما اعطي ابراهيم و
موسى وعيسى من الفضل الا وقد اعطانا الله وفي هذا فليتبعوا امامنا فقال سلمان وابوذر
والمقداد واصحابهم نحن يا رسول الله بحمد الله الفائزون وبفضلك ولاجلك خلقت الجنة ولا اعد لكم

النار وهنيئاً للتي بما اعطاه الله تعالى ه وبما رواه محمد قال علي بن الحسين حدثنا محمد بن
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي عن ابي حمزة عن
الصادق عن ابيه عن جده عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم حدثني اخي جبرئيل عن الله تبارك وتعالى قال من علم ان الله لا اله الا هو وحده
ان محمداً عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب وصيي واخي وخليفتي وان الائمة من ولده
حججي ادخلته جنتي برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي
واتممت له نعمتي وجعلته خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان
اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته له ومن لم يشهد
بان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي او لم يشهد بان محمداً عبدي ورسولي او يشهد بان
ولم يشهد بان علي بن ابي طالب خليفتي او يشهد بذلك ولم يشهد بان الائمة
من ولده حججي فانه فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان
سألني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وذلك جزاؤه مني
وما انا بظلام للعبيد فقام جابر فقال يا رسول الله ومن ولد علي بن ابي طالب قال الحسن
والحسين سبطاي وسيدا شباب اهل الجنة ثم زين العابدين علي بن الحسين ثم محمد الباقر
يا جابر فاذا ادركته فاقرأه عني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر
ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي الجواد محمد بن علي ثم الهادي علي بن محمد ثم العسكري الزكي
الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً
هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني
ومن عصاهم فقد عصاني ومن اكرمهم فقد اكرمني ومن انكرهم فقد انكرني بهم يمسك
الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها
ه وروي عن انس بن مالك انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة فقلنا
يا رسول الله نحب ان تبين لنا تفسير قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين فاخبرنا يا رسول الله عن النبيين ومن الصديقون
ومن الشهداء ومن الصالحون فقال اما النبيون فانا واما الصديقون فعلي واما
الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة وولداها الحسن والحسين فرض
س

من طرف المسجد فقال يا رسول الله اليس انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين من طينة واحدة فقال
النبي ص يا عماه اما اقول لك انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين من طينة واحدة قصة ولكن الله
خلقنا حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا عرش ولا كرسي ولا جنة ولا نار وكنا
نسبح حين لا تسبيح ولا تقديس فلما اراد الله تعالى تكامل الصنعة فتق نوري نور العرش
فنور العرش من نوري ونوري من نور الله وانا افضل من العرش ثم فتق من نور علي فخلق منه
الملائكة فنور الملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق من نور فاطمة
نور السموات والارض فنورهما من نور فاطمة ونور فاطمة من نور الله وفاطمة افضل من
السموات والارض ثم فتق من نور الحسن والحسين نور الشمس والقمر وفتق من نورهما نور فخلق
منه الجنة والحور والولدان فنور الشمس والقمر ونور الجنة والحور والولدان من نور الحسن والحسين
ونور الحسن والحسين من نور الله والحسن والحسين افضل من الشمس والقمر والجنة والحور والولدان
ثم خلق الله ظلمة القدرة في سحائب لينهي فاظلمت السموات فضجت الملائكة وقالت سبوح
قدوس رب الملائكة والروح ربنا منذ عرفتنا هذه الاشباح لم نر سوءا فبحقهم لما كشفت
عنا هذه الظلمة فخلق الله قناديل من الرحمة فعلقها على سرادق العرش فاشرقت السموات فقالت
الملائكة ربنا لمن هذا النور وهذه الفضيلة فقال الله تعالى هذا نور من نور فاطمة الزهراء فلذلك
سميت الزهراء لان السموات ازهرت بنورها فهبنا لمن صبها واني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم
لها ولشيعتها الى يوم القيامة فلما سمع ذلك العباس قبل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وقبل ما بين عينيه وقال له يا علي لقد جعلك الله الحجة البالغة على خلقه الى يوم القيامة
واخبرنا الامام الحافظ وجيه الدين زين الحفاظ ابو الحسن علي بن محمد بن احمد العلوي الحسيني
باصبهان سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة قال اخبرنا الامام الحافظ زاهد بن طاهر قال ثنا
قاضي القضاة ركن الدين ابو احمد بن اسمعيل قال ثنا ابي قال ثنا ابو علي بن ابي سعيد الجوهري
قال ثنا ابو عبد الله الضبي عن القاضي ابو موسى عن سهل بن عامر عن الحسين بن عيسى عن الاعمش
عن عطاء بن السائب عن سلمان الفارسي قال كانت امراة يقال لها ام فروة بايعت امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وجعلت تحرض الناس على نكث بيعة ابي بكر وتحثهم على بيعة
علي ع فاحضرها ابو بكر وعندها جماعة من الصحابة فاستتابها عن ذلك وقال لها يا عدوة
الله تحرضين على فرقة جماعة المسلمين فقالت معاذ الله قال لها ما قولك في امامتي قالت

وما ذاك يا عماه فقال اراك ذكرتهم ولم تذكرني وشرفتهم ولم تشرفني فقال النبي ص
ع

ما كنت بالامام قال فانا قالت امير قومك اختارك قومك فولوك ولو كرهوك عزلوك
والامام المخصوص من الله ورسوله لا يجوز عليه ما يجوز على الامير والامام اذا سئل عن
كل معضلة اجاب والامام يعرف ما يحدث في الشرق والغرب من الخير والشر ولا يجوز ان
تكون الامامة في عابد وثن ولا في من سجد لصنم فمن ايهم انت يا ابا بكر قال من الائمة الذين
اختارهم الله لعباده وارتضاهم قالت لو كنت من الذين اختارهم الله لعباده لذكرك في
كتابه العزيز كما ذكر غيرك اذ يقول وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا قال فمن علي بعهد القول
قالت علي بن ابي طالب قالت ان كنت اماما فما اسم السماء الدنيا وما اسم السماء الثانية وما اسم
الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة قال علم ذلك عند الله الذي خلق السموات
والارض قالت لو جاز للنساء ان تعلم من يزعم انه امام لعلمتك قال وايم الله يا عدوة الله
انك لتكذبيني ام انت تعرفينه لك قالت سمعت مولاي علي بن ابي طالب قال افتظهرين بحقيقة
ذلك قالت نعم قال فما اسم السماء الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة
قالت اما الاولى فاسمها يلون والثانية ربيون والثالثة سحبوث والرابعة يكور والخامسة
ماعير والسادسة ماخير والسابعة ايدب فبقي القوم متحيرين من كلامها وفصاحتها ثم التفت
اليها ابو بكر فقال يا ام ثورة فما تقولين في امامة علي قالت اقول انه امام حق صادق في دعوته
واما انت فمدعي ما ليس لك بحق ولا انت من اهل ذلك ولو اتبعت الحق لرددت الامر لاهله فقربت
فوزا عظيما قال لها يا ام ثورة فهل لك ان ترجعي عما انت عليه من مدح علي واعطيك ما تختارين
قالت كيف اختار الضلال على الهدى وانت ذلك قام ابو بكر بقتلها فقتلت فبلغ امير المؤمنين
ذلك فاتى ابا بكر وقال له لم قتلت ام ثورة فقال رايتها كفرت فقتلتها حين انكرت الحق وما قتلت
الا كافرة فقال امير المؤمنين والله لقد اسرفت في قتلها ولقد قتلت نفسا زكية بغير ذنب
استوجبت به القتل ثم قام علي منه وذهب الى قبرها فوجد عنده اربعة اطيار بيض بعينها فيه
حفر في منقار كل واحد حبة من رمان يريدون الدخول الى قبرها فقال سلمان فطارت
الطيور امير المؤمنين فجعلت ترفرف على اقدامه فقال امير المؤمنين افعل ذلك ان شاء الله
وجعل الطيور يكلمونه بكلام لم افهمه وامير المؤمنين يجيبهم على كلامهم ثم عمد الى عصابة
رسول الله ص فعصب بها راسه وارتدى برداء رسول الله ونطق بكلام لم اعرفه فقال في اخره
اللهم بحق هذه الاسماء الثمانية المكتوبة على كرسي كرامتك يا محيي النفوس بعد الموت احي ام ثورة
واجعلها

واجعلها عبرة لمن اعتبر فلما سمع كلام امير المومنين بدعا وحرك الارض هاتف هتف به وهو يقول يا
امير المومنين ادعها تجبك باذن الله تعالى فقال امير المومنين اخرجي يا مومنة باذن الله تعالى
فخرجت من القبر عليها حلة من الاستبرق الابيض وهي تقول السلام عليك يا امير المومنين
ورحمة الله وبركاته فرد عليها السلام وقال لها ما شانك يا ام فروة قالت ارادوا ان
يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نورك الا الضياء ويذكرك الا العلاء فقتلوني فاحياني الله
تعالى على يديك يا امير المومنين فالله ثم مضت عنه من لم فبلغ ذلك القوم فتعجبوا وقام رجل
كان حاضرا معهم هذا عمل رباني وهبه من ابيه ومعجزة لرسول الله صلعم حتى سالت نفسه على يده
فمسح بها وجهه ابن عمه امر فصيح والمنا كريم والعلم جسيم والحال عظيم وكان عجيبا لانه
فوق اعراقه وحديثه يشهد لقديمه رب ابو طالب والجد عبد المطلب والاخ رسول الله والام
فاطمة بنت اسد والزوجة فاطمة بنت محمد والولد الحسن والحسين والعم حمزة والعباس وعماته
صفية وعاتكة وهو اول هاشمي ولد لهاشميين الذاب عن رسول الله الزاهد في الدنيا وهي
مجتمعة فيه ومتفرقة في غيره اطاع الله ورسوله فمن اطاعه فقد اطاع الله ورسوله ومن عصاه
فقد عصى الله ورسوله فلما فرغ الرجل من كلامه قام رجل من المنافقين وخرج الى البقيع لينبش
قبرها وينظر ما فيه فلما نبشه لم يجد فيه شيئا وارسل الله تعالى بشر فنغزه في ام راسه فخرج منه دم
اشد سوادا من الفحم فلما وقع ذلك الدم على اصلاده اورثه البرص والجذام قال وتخلص من
الصحابة الى سلمان فقال يا ابا عبد الله تعلم ان عليا يزعم انه يحيي الموتى فقال سلمان والله العظيم
لو اقسم علي على الله ان يحيي له القرون الخالية والامم الماضية لابر الله قسمه قال وصارت ام فروة
عند امير المومنين متمسكة بولايته الى ان قبضت رحمها الله وروي انها تزوجت وصار لها ولد
وعاشت الى زمن عمر بن الخطاب ۵ وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لو يدري الناس متى سمي علي امير المومنين ما انكروا فضله سمي امير المومنين وآدم بين الروح
والجسد وهو قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى يا رب فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم ۵ وعن علي عليه السلام قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له
مثل احد ذهبا وانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا
والمروة مظلوما ثم لم يوالك لم يدخل الجنة ولم يشم رائحتها ۵ وعن ام سلمة قالت قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار ه ونقلت من رسالة
القوامية في تقويم ادلة الامامية وتلخيص فضائل امير المؤمنين عليه السلام بالاسناد قال حدثنا
ابو علي الصفار ثنا ابو الطيب محمد بن احمد بن موسى السمان السروجي ثنا عمر بن احمد بن عمران ثنا
جعفر بن الخليل بن رستم العطار ثنا احمد بن صالح عن ابراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق عن معمر بن
نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة من علي عليهما السلام قالت
فاطمة يا رسول الله زوجتني من رجل فقير لا شيء له فقال لها النبي الا ترضين ان الله اختار
من اهل الارض رجلين احدهما ابوك والآخر بعلك ه وروى الدارقطني ان الله اطلع الى
اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فامرني فانكحته
واتخذته وصيا ه وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يخلق الله عليا
لم يكن لفاطمة كفو ه ومن رواية الشيخ العدل الثقة ابي الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن
عمار الموصلي عن والده العدل ابي البركات الحسين بن علي بن الحسن بن عمار الشاهد بالموصل قال حدثنا
الشيخ ابو الفرج محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي نجرد في مسجد ابي حاضر بمدينة الموصل سنة سبع
واربعين واربعمائة بعد صلاة العصر قال اخبرنا الشيخ ابو طاهر هبة الله ابراهيم بن انس المقري
املاء في المسجد الجامع بالموصل يوم الجمعة النصف من شهر ربيع الاول سنة ست واربعمائة قال
حدثنا ابو الحسن الطيب بن عبد السلام ثنا الحسن بن زكريا ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الكريم بن دينار
البخاري اخبرنا عباد بن مسلم عن عقبة بن عامر الجهني قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في غير وقت صلاة فقال يا عقبة ما الذي جاء بك فقلت عرض لي يا رسول الله احببت ان تخبرني
به اختصوا القوم الذين قبلك منهم من يقول ان ابا بكر افضل صحابك ومنهم من يقول عمر ومنهم
من يقول علي والعباس ومنهم من يقول طلحة والزبير افضل فان حدث بك حادث فبمن
رجل نقتدي يا رسول الله فقال له يا عقبة اتبع من اختاره الله لعبدي ومن زوجه الله
ابنتي ومن شق اسمه من اسمائه فقلت من ذلك يا رسول الله قال ذلك علي بن ابي طالب
الذي انطق الله الحق على لسانه وشرح بالايمان صدره ومن وكل الله تعالى الملائكة بقتل اعدائه
واعلم يا عقبة ان عليا على الحق فان قاتل فقاتل معه وسيجيء الله بقوم من امتي يا عقبة لئن
اجتمعوا ليفتحن الله لكم ابواب السماء بالبركات وليخرجنكم الله من الذل الى العز ولئن
خالفتموه فقد سمعت الله تعالى يقول في كتابه اهم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم
انهم

انهم كانوا مجرمين ثم قال رسول الله ص من سره ان يجاورني في ملكوت سماواته فليتول عليا واهل
بيته فهم اهلي وعترتي وورثة علمي وصفوتي مثلهم في هذه الامة مثل الفردوس في الجنان
لا ييبس ورقها ولا يذهب طعمها آخر خبر ابن عبد الله اخي جبرئيل في العقبة فانصرفت من عند رسول
الله ص وقد انجلى عني ما كنت اجد فاتيت عمر فاخبرته بقول رسول الله ص فقال عمر اذناي صما
ان لم اكن سمعت رسول الله يقول ان فضل علي على هذه الامة ابيضها واسودها واحمرها
كفضل الرحمن على خلقه ⊙ يعرفون آيات الله ثم ينكرونها فانظر يا المعتبر المستبصر الى ما
يشاهد القوم من اقوال الرسول وافعاله في حق امير المؤمنين ثم ينكرون ويمرون عليها صما و
عميانا قد سلب الضلال عقولهم وقبض الشيطان لهم ودعاهم واحتنكهم لما اجابوا دعوته
وارداهم الحسد وحب الشهوات فماتت حينئذ قلوبهم فهم لا يسمعون ولا يسمعون ويوعظونه لا يتعظون
ويبصرون ولا يبصرون فباي حديث بعده يؤمنون اعاذنا الله واخواننا المؤمنين من خدايع
الشيطان وزخرفه ونسلكني به من فتنات الانفس وغرور الحيوة الدنيا بالاماني فبيده زمام كل
خير وهو على كل شيء قدير ⊙ وبالاسناد المقدم من احاديث العدل الثقة ابي البركات علي
بن الحسين بن عمار الموصلي وهو من اكبر الثقات في الحديث موصوف ظاهر من ضوء النهار قال
اخبرنا الشيخ الامام العدل ابو البركات عن والده الحسين عن جده لامه ابي البركات علي بن
الحسن بن عمار سماعا عليه بقراءته في سلخ شوال سنة خمسمائة قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن
علي بن ابراهيم بن الغنم السراج قراءة عليه في يوم الجمعة مستهل جمادى سنة اربع وستين واربعمائة
قال ثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن برهان بن مقاتل المعروف بالمريي البزاز في صفر سنة
خمس عشرة واربعمائة قال ثنا ابو الفتح احمد بن منصور بن احمد الهروي الكلبي ثنا محمد بن زكريا الغلابي
ثنا العباس بن بكار الضبي ثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد
ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من كانت معه براة من علي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى
وقفوهم انهم مسؤلون ⊙ ونقلت من الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي باسناده
في باب الحاء قال عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايت على باب
الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله ⊙ ومن كتاب فضائل الصحابة لابي
المظفر السمعاني بالاسناد حدثنا ابو حفص عبد الله بن محمد بن عمر بن زاذان ثنا عمر بن عبيد الله بن عمر

اخبرنا ابو اسحق سعيد بن محمد بن اسحق القطان ثنا ابو جعفر محمد بن يوسف التركي ثنا
ابو زكريا يحيى صاحب الاكسية ثنا يحيى بن سلم ثنا اشعث بن عم ثنا حسن بن صالح عن
مسعر بن كدام عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله من قبل ان يخلق الله تعالى
السموات والارض بالفي عام ۵ ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي
بالاسناد قال في باب الميم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص مكتوب على
باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو محمد قبل ان يخلق الله السموات بالفي عام ۵
ومن كتاب حلية الاولياء لابي نعيم بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا الوليد بن
ابان ثنا عباس الدوري ثنا بشر بن آدم نعيني لغا يحيى بن آدم ثنا عبد الله بن الزبير يعني ابي
احمد الزبيري قال سمعت صالح بن حيثم يقول سمعت بريدة يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وتعي
وحق عليك ان تعي فنزلت وتعيها اذن واعية ۵ وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن
جعفر بن البشر المقري ثنا علي بن عباس ثنا ابو مسلم السراج ثنا محمد بن حبلة عن حفص بن عاصم
عن فضيل بن الزبير عن ابي داود عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
قوله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا به اتدري من هم يا ابن ام سليم قلت من هم
يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا ۵ ومن احاديث ابن عمار الاثني عشر بالاسناد
قال اخبرنا الشيخ الامام العالم العدل ابو البركات علي بن الحسن عن والده الامام علي بن ابي
الحسن بن عمار عن ابي الحسن علي بن السراج عن ابي محمد بن برهان قال ثنا ابو الفتح محمد بن الحسين
الاصبهاني العسقلاني ثنا محمد بن الحسن الدربي ثنا عثمان بن عبد الله بن عمر ثنا بقية بن الوليد عن
ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اتاني جبرئيل فقال لي ان الله يامرك ان تحب علي بن ابي طالب وتحب محبيه فان الله يحب
عليا ويحب من يحبه قلت يا جبرئيل ومن يبغض عليا قال من جعل الناس على عداوته ۵
ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب الفاء عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
نزلت في علي بن ابي طالب انه ينتقم من الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي ۵ ومن الجزء
الثاني

الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي بالاسناد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا
لك مشى حراما ٥ ومن الجزء المذكور في باب الباء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يحشر الشاك في علي من قبره في عنقه طوق من نار فيه ثلثمائة شعبة في كل شعبة شيطان يلطم
وجهه حتى يجيء موقف القيامة ٥ ومن الجزء الاول من مسند سيدة النساء فاطمة عليها السلام من جمع
الحافظ ابي الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني حديث الرابع من حديث ابي سعيد الخدري
عن فاطمة عليها السلام بالاسناد حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ثنا ابراهيم بن محمد بن اسحق بن يزيد ثنا
سهل بن سليمان عن ابي هارون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا
قال نعم فقلت الا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي وفضله قال بلى
اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة ثم نقه منها فدخلت فاطمة تعوده وانا جالس عن يمين
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت على خدها
فقال لها ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك
فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت
انك بكرامة الله اباك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت
فاراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد وما اعدّ لهم
من الكرامة فقال يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس يعني مناقب ايمان بالله وبرسوله وحكمته وزوجته
فاطمة وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر انا اهل بيت اعطانا الله
ست خصال لم يعطها احد من الاولين ولن يدركها احد من الاخرين نبينا خير الانبياء
وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك ومنا
سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي هذه الامة الذي عيسى بن مريم يصلي خلفه
ثم ضرب على منكب الحسين وقال من هذا مهدي هذه الامة ٥ ومن الجزء الاول من كتاب حلية
الاولياء من احاديث الاعمش بالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن غالب ثنا محمد بن احمد بن
خثيم ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي راسها
واميرها ٥ ومن كتاب الفردوس في باب الخاء بالاسناد قال حدثنا ابونا محمد بن اسمعيل

الاسترابادي ثنا ابو الحسن بن المثنى ثنا علي بن مهرويه ثنا داود بن سليمان الغازي حدثنا علي
بن موسى بن جعفر عن ابيه موسى عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العباد علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
حرم الله الجنة على ظالم اهل بيتي وقاتلهم وسابهم والمعين عليهم وتلا اولئك لا خلاق لهم
في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم ه وعن امير المؤمنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لفاطمة يا بنية ان الله اشرف على الدنيا فاختار اباك
على رجال العالمين ثم اطلع ثانية فاختار زوجك على رجال العالمين ثم اطلع ثالثة
فاختارك على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار ابنيك على شباب العالمين ه
وروي في معنى قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ان آدم سأل الله بحق محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ه وعن ابن عباس سألت رسول الله صلى الله عليه واله
عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فقال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي
فتاب عليه ه ومن الجزء الرابع من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم بالاسناد عنه قال حدثنا ابو بكر
بن خلاد ثنا الحسن بن اسمعيل بن المهدي ثنا عباس بن بكار ثنا خالد بن ابي عمر الاسدي عن محمد بن
السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال مكتوب على العرش
لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى
هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني بعلي بن ابي طالب ه وفي قوله واجعل لي وزيرا من
اهلي قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد ثنا الهيثم بن خلف ثنا احمد بن موسى ثنا الحسن بن ثابت بن
هرمز المدني ثنا ابي عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس قال اخذ النبي صلى الله عليه واله وسلم
بيد علي ونحن بمكة وبيدي وصلى اربع ركعات ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم ان موسى بن
عمران سألك وانا محمد نبيك اللهم فاسألك ان تشرح صدري وتحل عقدة من لساني
يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اشدد به ازري واشركه في امري
قال ابن عباس فسمعنا مناديا ينادي من السماء قد اوتيت يا احمد ما سألت ه وفي قوله تعالى
واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لما جمع الله بيني وبين
الانبياء ليلة الاسراء قال تعالى سلهم يا محمد على م بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا
الله وعلى الاقرار بنبوتك وعلى الولاية لعلي بن ابي طالب (ذكر هذا الخبر ابن عبد البر في الاستيعاب)

قال

قال المؤلف انظر الآن ايها المتبصر لنفسه في فوزها وسعادتها وتقربها الزلفى
الى باريها عز وجل فيما افترضه الله تعالى على الانبياء آدم فمن دونه من الاقرار بولاية
امير المؤمنين وجليل قدره وما خصه الله تعالى من الكرامة ولتعلم اذ قرن ولايته
والاقرار بها بنبوة رسوله ووحدانيته جل وعلا وقد افترض الله الاقرار بولايته
على الانبياء آدم فمن دونه فواجب على جميع الخلق الاقرار بولايته امانة في اعناقهم اذ بها كمال
دينهم واتمام النعمة عليهم ورضاء الرب عنهم فمن رغب في اداء الامانة عن عنقه واكمال
دينه واتمام النعمة عليه ورضاء الرب عنه فليتمسك بحبل محمد وعلي واهل بيته وذريته
فانه الحبل المتصل بجناب الرحمن والسبب الموصول بالرحمة والرضوان جعلنا الله واخواننا
المؤمنين المتمسكين بحبل الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم ٥ وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي يزهر لاهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا
٥ وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسري بي الى السماء وقفت
الى دار فرق ثم رفعت الى حجب من نور فاوحى الي الجبار ربي ما شاء فلما انقلبت عنده نادى مناد
من وراء الحجب يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي فاستوص به خيرا ٥ وعن حذيفة
بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم
خليلا فقصري في الجنة وقصر ابراهيم متقابلان وقصر علي بين قصري وقصر ابراهيم فيا له من
حبيب بين خليلين ٥ وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب
ان يتمسك بالقضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن
ابي طالب ٥ وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان قال حدثني هرون بن موسى عن جعفر بن
علي الدقاق عن الحرث بن محمد عن سعد بن كثير عن محمد بن الحسن المعروف بثلثان عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اول
من يدخل الجنة من النبيين والصديقين هو علي بن ابي طالب فقام ابو دجانة فقال له يا رسول الله
الم تخبرنا عن الله تعالى انه قال ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى
تدخلها امتك قال بلى ولكن اما علمت ان حامل لواء الحمد علي بن ابي طالب امامي يحمله يوم
القيمة بين يدي فيدخل الجنة وانا على اثره قال جابر فقام علي وقد اشرق وجهه سرورا وقال
الحمد لله الذي شرفني بك يا رسول الله ٥ واخبرني الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد

العاصمي اخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ قال حدثني والدي شيخ السنة
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ اخبرنا ابو عبد الله احمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا الاسود بن عامر وعبد الله بن نمير قالا حدثنا شريك عن
ابي ربيعة الايادي عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك
وتعالى يحب اربعة من اصحابي واخبرني انه يحبهم قلنا يا رسول الله من هم فكلنا يحب ان
يكون منهم فقال الا ان عليا منهم ثم سكت هنيهة ثم قال الا ان الله امرني بحب اربعة من اصحابي
الا ان عليا منهم الا ان سلمان منهم الا ان المقداد منهم الا ان عمارا منهم الحديث الرابع من كتاب
حلية الاولياء قال ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن علي ثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة ثنا ابراهيم بن
الحسن التغلبي ثنا يحيى بن يعلى الاسلمي ثنا عمار بن رزيق عن ابي اسحق السبيعي عن زياد بن مطرف
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويسكن
جنة الخلد التي وعدني ربي التي غرس الله عز وجل قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب فانه لن
يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة قال المؤلف فيا طوبى لمن يرغب في ان يحيى حياة رسول الله
ويموت ميتته ويسكن جنات الخلد في جوار الرحمن تغشاه الرحمة وتزول عنه النقمة وفيما اثبته
في هذا الباب من مناقب امير المؤمنين وما خصه الله به مقنع لمن يدعي بصفاء جوهرته وتجلي له
الحق بجليته ومن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فقد حصحص الحق لمتدبره وبرق نور
الحق لمستبصره وظهرت العلامة لمتوسمها والهداية لمتفهمها وتبلج صبح الحق وبزغت شمس الصدق
فانزاح ليل الباطل واضاء نهار الرشد وبان المستقيم من المائل وبدا نور اليقين وظهر القول المبين
واستنار وجه الهدى وتألق نور الصواب وبدا وبرح الخفاء او هلك واصاب لطرق الحق وسبله
فسلك العارفون في نور البصيرة وجدوا في تبصرتهم بحسن السيرة وصحبوا التقوى زادهم
وتفضل عليهم القديم وزادهم وتجاهم اللطيف عما زانهم واعلى في عليين درجاتهم وحلوا
باب حظيرة قدسه وفازوا بالعز برضوانه والبسهم حلل الكمال والبهاء واتم عليهم سوابغ النعماء وفضل
لهم النور الدائم واثارت نفوسهم بانتعاش المعالم فصحبوا الدنيا كان لم يصحبوها وهدموا اركان
الامال فيها فارواحهم مقدسة مطهرة ونفوسهم مشرفة منورة فهم الشجرة الزيتونة المباركة الطيبة
الزاكية النامية التي اضاء زيتها وبورك زندها وبسق فرعها ونمى وطاب اصلها وزكا فرعها
نضرتها ينابيع الحكم وازهرت ازهارها بجواهر الكلم واينعت بثمار المعارف والمعالم ونفائس
المآثر

المآثر والمكارم فمن استظل بظلالها سعد ومن تعلق باغصانها هدي ورشد ومن جنى ثمار
الانوار القدسية وطعم من ذوق اللذة السرمدية وحصل له من انواع النعم ما لا يحويه وصف
الواصفين فوصل الى اعلى عليين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فهل لك ايها الاخ الناظر رشده ان ترغب فيما رغبوا وان تصحب القوم كما
صحبوا لترد المناهل التي وردوا وتسعد كما سعدوا فعسى ان تجتنب نفسك من اسر طبيعتك
ليتجلى نور الحق على سريرتك وتلاحظ حقايق الاعتقادات باليقين بل بعين اليقين وترث النور
المشرق المبين جعلنا الله تعالى واخواننا من المؤمنين من الذين ذكروا بايات الله فتذكروا وامروا
فائتمروا ونهوا فانتهوا وابتلوا فصبروا ونظروا فاعتبروا وبصروا فابصروا وزجروا فانزجروا وتمسكوا بالعروة
الوثقى التي من تمسك بها لا يضل ولا يشقى واعتصموا بحبل الله المتين والسبب المرقي لجوار رب
العالمين بمنه وكرمه وفضله واتمام نعمائه علي يا رب العالمين فهذا ما عثرت عليه من مناقب امير المؤمنين
وما خصه الله به ووفقت لنا ليقرء وكتابته وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والى الله الرجاء ومنه
احق ان يخشى وهو حسبي ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله الطاهرين

الباب الرابع في بيان ما خصه به رسول الله صلى الله عليه وآله من المناقب

نقلته من كتاب شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله
بن عبدوس الهمداني كتابة اخبرنا الشيخ ابو طاهر الحسن بن علي بن سلمة من مسند زيد بن علي حدثنا
الفضل بن الفضل بن العباس ثنا ابو عبد الله محمد بن سهل ثنا محمد بن عبد الله البكري ثنا ابراهيم
بن عبد الله بن العلاء قال حدثني ابو عمر زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي يا علي لو ان عبدا عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه
وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل
بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها وبه اخبرني سيد الحفاظ
ابو منصور شهردار هذا قال اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اخبرنا الشيخ ابو الحسن
احمد بن محمد بن احمد البزاز ببغداد حدثنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن هرون بن محمد الضبي ثنا ابو
العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ ثنا محمد بن علي المطوفي ثنا ابراهيم بن انس الانصاري
ثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن مسلمة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وآله وسلم واقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها

بعدي وقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة انه اولكم ايمانا
معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم
عند الله مزية وفيه نزل قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال
وكان اصحاب محمد (ص) اذا جاء علي (ع) قالوا جاء خير البرية ٥ واخبرنا شهردار هذا قال انا
عبدوس بن عبد الله كتابة حدثنا ابو منصور ثنا علي ثنا القسم ثنا ابراهيم ثنا الحكم بن سليمان
الجبلي ابو محمد ثنا علي بن هاشم عن مطر بن ميمون انه سمع انس بن مالك يقول حدثني سلمان
الفارسي انه سمع نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان اخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي
علي بن ابي طالب ٥ وانبأني الحافظ ابو الحسن بن احمد القرشي اجازة اخبرنا محمود بن اسمعيل
انا محمد بن عبد الله بن احمد بن شاذان انا ابو بكر عبد الله بن محمد انا ابو بكر احمد بن عمرو بن
ابي عاصم حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى وسليمان بن عبد الجبار قالا حدثنا علي بن قادم ثنا
جعفر بن زياد الاحمر عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث عن علي عليه السلام قال وجعت وجعا
فاتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانامني مكانه وقام يصلي فالقى علي طرف ثوبه فصلى ما
شاء الله ثم قال يا ابن ابي طالب قد برئت فلا باس عليك ما سالت الله شيئا الا سالت
لك الله مثله ولا سالت الله شيئا الا اعطانيه الا انه لا نبي بعدي ٥ وانبأني ابو العلاء هذا اخبرنا
الحسن بن احمد المقرئ انا احمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين ثنا محمد بن عبد الله
الحضرمي ثنا خلف بن خالد العبدي البصري ثنا بشر بن ابراهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن خالد
بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يا علي اخصمك بالنبوة
فلا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهن احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله
واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم بالرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند
الله يوم القيمة مزية ٥ واخبرني شهردار هذا اجازة انا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الهمداني انا الشريف ابو طالب المفضل بن محمد الجعفري انا الحافظ ابو بكر بن مردويه حدثنا احمد
ثنا احمد بن محمد بن خرداذ انا ابو الحصين القاضي ثنا عبد الرحمن بن دبيس بن حميد ثنا محمد بن
اسمعيل بن رجا الاسدي عن مطر عن انس عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
علي بن ابي طالب يقضي ديني وينجز عداتي ٥ واخبرنا شهردار هذا قال روى الناصر للحق
باسناده في حديث طويل قال لما قدم علي بفتح خيبر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
له لولا

لعله سقط من هنا قوله كما مر قبلا (واقومهم بامر الله) تمت مصححه

له لولا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالا
لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت قدميك واستشفوا من فضل طهورك ولكن حسبك
ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وان تكون انت تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانت غدا في الاخرة اقرب الناس مني وانك
اول من يرد الحوض علي واول من يكسى معي واول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على
منابر من نور وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك ○ واخبرني الامام الحافظ ابو
العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة انا ابو القسم اسمعيل بن احمد بن عمر الحافظ انا ابو بكر
احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله انا ابو القسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح انا ابو القسم
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا علي بن مجاهد ثنا محمد بن اسحق عن شريك
بن عبد الله عن ابي ربيعة الايادي عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي ○ وانبأني ابو العلاء هذا انا ابو الحسن
المزي انا احمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن مخلد ثنا محمد هو ابن عثمان
بن ابي شيبة ثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ثنا علي بن عابس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين
ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين
وخاتم الوصيين قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق
وجهه بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت بي شيئا ما صنعته بي من قبل قال
وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي ○ واخبرني شهردار
هذا اجازة قال اخبرني ابي حدثنا ابو طالب الحسني ثنا احمد بن محمد بن عمر الفقيه الطبري ثنا ابو
المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ثنا ناصر بن الحسن بن علي ثنا محمد بن منصور عن يحيى بن بطاح ابو علي
ثنا ابو معوية عن ليث بن ابي جرمي بن عمار قال حدثني المفضل بن عمارة العبسي ابو قتيبة حدثني
ابن ميمون الكردي ابو نصير عن ابي عثمان النهدي عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كنت امشي مع
النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة فاتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما احسنها
فقال لك في الجنة احسن منها حتى اتينا على سبع حدائق اقول يا رسول الله ما احسنها ويقول لك

لك في الخير احسن فلما اخلا الطريق اعتنقني واجهش باكيا فقلت يا رسول الله ما
يبكيك قال ضغاين في صدور اقوام لا تظهر ولا تبدو لك الا بعدي فقلت في سلامة
من ديني قال في سلامة من دينك ه وانبأني ابو العلاء الحافظ الحسن بن احمد العطار
الهمداني اخبرنا الحسن بن احمد المقرئ انا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا حبيب بن الحسن ثنا
عبد الله بن كوثر الفزاري ثنا زكريا بن يحيى المنقري ثنا اسمعيل بن عباد المدني عن شريك
عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من عند زينب بنت جحش فاتى بيت ام سلمة وكان يومها من رسول الله فلم يلبث ان جاء
علي فدق الباب دقا خفيا فاستثبت رسول الله الدق فانكرته ام سلمة فقال لها
رسول الله قومي فافتحي الباب فقالت يا رسول الله من هذا الذي يبلغ من خطره ان افتح له
الباب فاتلقاه بمعاصمي وقد نزلت فيّ آية من كتاب الله بالامس فقال لها كالمغضب
ان طاعة الرسول طاعة الله ومن عصى الرسول فقد عصى الله ان بالباب رجلا ليس بالنزق
ولا الخرق يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب فاخذ بعضادتي
الباب حتى اذا لم يسمع حسا ولا حركة استاذن فدخل فقال رسول الله اتعرفينه قالت نعم
هذا علي بن ابي طالب فقال صدقت سجيته من سجيتي ولحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة علمي
اسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي اسمعي واشهدي هو والله
محيي سنتي اسمعي واشهدي لو ان عبدا عبد الله الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام
ثم لقي الله مبغضا لعلي لاكبه الله يوم القيامة على منخريه في النار ه واخبرني سيد الحفاظ
ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي اجازة انا ابي انا الميداني الحافظ وانا
عبد الكريم بن محمد المحاملي قالا ذكر الحسن بن محمد بن بشر الخزاز الكوفي ثنا الحسين بن الحكم ثنا
الحسن بن الحسين العرني ثنا علي بن الحسن العبدي عن محمد بن رستم ابي الصامت الضبي عن
زاذان ابي عمرو عن ابي ذر الغفاري قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ببقيع
الغرقد فقال والذي نفسي بيده ان فيكم رجلا يقاتل الناس بعدي على تاويل القرآن كما
قاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون ان لا اله الا الله فيكبر قتلهم على الناس حتى
يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى امر السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار
وكان خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لله رضا وسخط ذلك موسى قال واراد بالرجل
علي

علي بن ابي طالب عليه السلام ٥ وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه في غزوة تبوك
وخرج المسلمون معه فقال له علي عليه السلام اخرج معك فقال له النبي لا فبكى علي فقال له اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس بعدي نبي انه لا ينبغي ان اذهب الا
وانت خليفتي وقال له انت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ٥ واخبرني الامام الحافظ ابو منصور
شهردار بن شيرويه الديلمي اخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني انا الشريف
ابو طالب المفضل بن محمد بن الحسين نا محمد بن جرير بن يزيد نا محمد بن عيسى الدامغاني نا جرير بن
حسان عن ابي الاحوص عن رشيد الدابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم لخلته ثم انا لصفوتي ثم علي بن ابي طالب يزف
بيني وبين ابراهيم الى الجنة ٥ وبهذا الاسناد عن ابن مردويه قال حدثني جدي محمد بن الحسين
نا محمد بن جرير نا سليمن بن الربيع البرجمي نا حماد بن رجم عن زياد بن المنذر عن ابي الزبير عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حق علي بن ابي طالب على هذه الامة
كحق الوالد على ولده ٥ وبهذا الاسناد عن ابن مردويه قال حدثنا جدي نا ابو بكر احمد بن محمد
بن السري بن يحيى نا محمد بن عثمن بن سعيد نا الحسن بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عمرو عن ابي ليلى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس وحزقيل
مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم ٥ واخبرني شهردار بن شيرويه انا
محمد بن اسمعيل انا احمد بن بادشاه انا الطبراني نا احمد بن حماد عن روح بن صلاح عن
سعيد بن موسى بن وردان عن ابيه موسى بن وردان عن ابي هريرة وعن جابر قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة فيه اكواب كعدد النجوم وسعة
حوضي ما بين الجابية الى صنعاء ٥ واخبرنا شهردار هذا اجازة اخبرنا ابو جد نا مكي بن
القاضي نا علي بن محمد بن يوسف نا المفضل الكندي نا عبد الله بن محمد بن الحسين مولى بني هاشم
بالكوفة نا علي بن الحسين نا احمد بن هاشم النوفلي نا عبيد الله بن موسى نا كامل ابو العلاء عن
ابي اسحق السبيعي عن ابي داود نفيع عن ابي الحمراء مولى رسول الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من اراد ان ينظر الى آدم في وقاره والى موسى في شدة بطشه والى عيسى في
زهده فلينظر الى هذا المقبل فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام ٥ وبهذا الاسناد عن الحافظ
ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه نا عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن مخلد نا احمد بن الحسين نا ابي

ثنا حصين بن سعيد عن الاصبغ عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا علي ان فيك مثلا من عيسى احبه قوم فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا فقال المنافقون
اما رضي محمد له مثلا الا عيسى فنزل قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
ه واخبرني شهردار هذا اجازة اخبرنا ابي شيرويه اخبرنا ابو طالب احمد بن محمد بن خالد
الريحاني الصوفي بقراءتي عليه من اصل سماعه في مسجد الشونيزية انا ابو عبد الله محمد بن عبد
الرحمن بن محمد بن طلحة العراقي ثنا ابو القسم اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الحلبي ثنا ابو احمد العباس بن
الفضل بن جعفر المكي ثنا علي بن العباس المقانعي ثنا سعيد بن عمر الكندي ثنا عبد الله بن حازم
الخزاعي عن ابراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
لعلي تختم باليمين تكن من المقربين فقال يا رسول الله ومن المقربون قال جبرئيل وميكائيل
قال فبم اتختم يا رسول الله فقال بالعقيق الاحمر فانه جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة
ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس ه واخبرني
سيد الحفاظ شهردار هذا اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني انا الشيخ ابو
طاهر الحسين بن علي بن سلمة في مسند زيد بن علي حدثنا الفضل بن العباس ثنا ابو عبد الله
محمد بن سهل ثنا محمد بن عبد الله البلوي ثنا ابراهيم بن عبد الله بن العلا ثنا ابي عن زيد بن علي بن الحسين
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوم فتحت خيبر لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن
مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا من تراب رجليك ومن فضل طهورك
يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس
مني وانت غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد علي الحوض وانت اول
داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع
لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وان اعداءك غدا ظمآء مظمئين مسودة وجوههم
مقمحين وان حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك
كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك على
لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل
امرني

امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا يرد على الحوض مبغض لك ولا
يغيب عنه محب لك قال علي عليه السلام فخررت لله ساجدا وحمدته على ما انعم به علي ه واخبرنا احمد بن
الحسين انا علي بن احمد بن عبدان الصفار ثنا محمد بن غالب ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك عن منصور عن
ربعي بن خراش قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام بالرحبة قال اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه
واله وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ارقاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب النبي صلعم حتى رؤي الغضب
في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه بالايمان يضرب
رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا قيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة قال
فاستفظع الناس ذلك من علي ثم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لا تكذبوا
علي فانه من كذب علي متعمدا فليلج النار ه واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو علي الحسن بن احمد العطار
الخوارزمي انا القاضي شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ انا ابي شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقي انا ابو زكريا بن ابي اسحق ثنا والدي ابو العباس السراج ثنا ابو معمر ثنا جرير عن الاعمش عن عدي بن
ثابت عن زر بن حبيش عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يحبك الا
مؤمن ولا يبغضك الا منافق شقي ه وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا السيد ابو الحسن
محمد بن الحسين بن داود العلوي ثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي املاء من حفظه ثنا ابو الازهر احمد بن
الازهر بن منيع السليطي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله عن عبد الله بن عباس قال ان النبي صلى الله عليه
واله نظر الى علي عليه السلام فقال انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة من احبك فقد احبني وحبيبي حبيب الله
ومن ابغضك فقد ابغضني وبغيضي بغيض الله والويل لمن ابغضك بعدي ه وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو ان البحر مدادا والغياض اقلاما والانس كتابا والجن حسابا
ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن قاله لعلي بن ابي طالب عليه السلام ه وروى جعفر بن محمد الصادق عن
ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لي ان في السماء حرسا وهم الملائكة وان
في الارض حرسا وهم شيعتك يا علي ه وروى الناصر للحق باسناده عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقال علي من هم يا رسول الله قال هم شيعتك
وانت امامهم ه وروى عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن الحسين
وهو اخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني ابي علي وهو اخذ بشعره قال
حدثني رسول الله وهو اخذ بشعره قال من اذى شعرة منك فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى

الله سبحانه لعنة الله ملا السموات وملا الارض ۞ وعن ابي سعيد الخدري عن النبي عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام يا علي انت تبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي يا علي
انت تغسل جثتي وتؤدي ديني وتواريني في حفرتي وتفي ذمتي وانت صاحب لوائي في الدنيا
والاخرة ۞ وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان ثنا محمد بن مرة عن الحسن بن علي
العاصمي عن محمد بن عبد الملك بن ابي السوار عن جعفر بن سليمان الضبعي عن سعد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة قال سئل سلمان الفارسي عن امير المؤمنين وفاطمة فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول عليكم بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم
فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعزروه اذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي واكرموه
بكرامتي ما قلت لكم الا ما امرني به ربي جلت عظمته ۞ وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن
شاذان اخبرنا الشريف الحسين بن حمزة العلوي عن علي عن الزهري عن عروة عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من صافح عليا فكانما صافحني ومن صافحني فكانما صافح اركان العرش ومن
عانقه فكانما عانق الانبياء كلهم ومن صافح محبا لعلي غفر الله له الذنوب وادخله الجنة بغير حساب
۞ وذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان حدثنا احمد بن محمد بن سليمان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي مثلك في امتي مثل
المسيح افترق قومه ثلث فرق فرقة مؤمنين وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا
فيه وهم الذين خرجوا من الايمان وان امتي ستفترق فيك ثلث فرق فرقة شيعتك وهم المؤمنون
وفرقة اعداؤك وهم الناكثون وفرقة غلت فيك وهم الجاحدون وهم الضالون فانت يا علي
وشيعتك في الجنة ومحبو شيعتك في الجنة وعدوك والغالي فيك في النار ۞ واخبرني
الثقة العدل ابو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الدعواني ثنا ابو الحسن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن خالد
الناجي ثنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار ثنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان
ثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي ثنا احمد بن عامر بن سليمان حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا
حدثني ابي موسى بن جعفر حدثني ابي جعفر بن محمد حدثني ابي محمد بن علي حدثني ابي علي بن الحسين حدثني ابي
الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني سألت
ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما الاولى فسألت ربي ان تنشق عني الارض وانفض التراب عن راسي
وانت معي فاعطاني واما الثانية فسألت ربي ان يوقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة
فسألت

فسألت ربي ان يجعلك حامل لوائي في الاخرة وهو لواء الله الاكبر عليه المفلحون الفائزون
بالجنة فاعطاني واما الرابعة فسألت ربي ان يشفعك في امتي فضمن فاعطاني واما الخامسة
فسألت ربي ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي منّ علي بذلك ه
وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا علي قد غفر الله لك ولاهلك
ولشيعتك ولمحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين فمنزوع
من الشرك بطين من العلم ه وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا علي
اذا كان يوم القيامة اخذت انا بحجزة الله واخذت انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذ شيعة
ولدك بحجزتهم فترى اين يؤمر بنا ه ونقلت من الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم
قال حدثنا يزيد بن جناح ثنا ابو القسم القاضي ثنا اسحق بن محمد بن مروان ثنا ابي ثنا عباس بن
عبد الله ثنا ابو مالك بن عثمان الهمداني عن عبيدة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال ان القرآن انزل
على سبعة احرف ما منها حرف الا له ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عليه السلام عنده علم الظاهر والباطن
ه ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب اللام عن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي ه ومن الجزء ايضا
في باب الميم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني مثل راسي من بدني وزاد في رواية
اخرى بل مثل عيني من راسي ه ومن الجزء ايضا في باب الميم عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مثل علي في الناس مثل قل هو الله احد في القرآن ه ومن الجزء ايضا في باب الميم
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات وفي قلبه مثقال ذرة من بغض علي فليمت
يهوديا او نصرانيا ه ومن الجزء ايضا بالاسناد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم النظر الى وجه علي عبادة ه ومن الجزء ايضا في باب القاف عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في علي بن ابي
طالب فانه ينتقم من الناكثين والقاسطين والمارقين ه ومن الجزء الاول من كتاب الفردوس في باب
الالف بالاسناد عن وهب بن صيفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اقاتل على تنزيل القرآن
وعلي يقاتل على تاويله ه ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس من باب الياء بالاسناد عن ميمونة بنت سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ما كنت ابالي من مات من امتي وهو يبغضك مات يهوديا
او نصرانيا ه ومن كتاب الفردوس عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي

انما انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي فان اتاك هؤلاء القوم فسلموا لك الامر فاقبله منهم وان لم
يأتوك فلا تأتهم ه وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي يا بريدة ان
عليا وليكم من بعدي فاحب عليا فانما يفعل ما يؤمر ه وعن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي خير البشر من شك فيه فقد كفر ه وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي باب حطة من دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه
كان كافرا ه وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي باب علمي ومبين
لامتي ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة ومودته عبادة ه
وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان السموات والارض وضعتا في كفة
ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي ه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار ه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة ه وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم حب علي براءة من النار ه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب ه ونقلت من الرسالة النواصية في نقوض ادلة الامامة
والخوض في فضائل امير المؤمنين عليه السلم قال اخبرنا ابو بكر بن الهيثم الانباري حدثنا ابو سعيد العدوي ثنا يوسف بن
عاصم ثنا سويد بن سعيد الانصاري ثنا عمر بن ثابت عن مطر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان خليلي ووزيري وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي ينجز موعدي ويقضي
ديني علي بن ابي طالب ه وبالاسناد قال حدثنا ابو علي الصفار ثنا ابو الطيب محمد بن احمد بن موسى
السمان الشروطي ثنا عمر بن احمد بن عمران ثنا جعفر بن احمد بن الخليل بن رستم العطار ثنا احمد بن
صالح عن ابراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال لما زوج رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة من علي قالت فاطمة زوجتني من رجل فقير لا شيء له فقال النبي صلعم اما
ترضين يا فاطمة ان الله اختار من الارض رجلين احدهما ابوك والآخر بعلك ه ونقلت من رواية
الشيخ العدل الثقة ابي البركات علي بن الحسين عن علي بن الحسن بن عمار الموصلي عن والده الشيخ ابي البركات
علي بن الحسين بن الحسن بن عمار الموصلي قال ثنا الشيخ ابو الفرج احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد الحراني في مسجد
الجماعة بمدينة الموصل في سنة سبع واربعين واربعمائة بعد العصر قال اخبرنا الشيخ ابو طاهر
هبة الله بن ابراهيم بن انس املاء في المسجد الجامع بالموصل يوم الجمعة النصف من شهر ربيع الاول
سنة

مسند حدث ابن شاذان قال ثنا ابو الحسن الطيب بن عبد السلام قال ثنا الحسن بن زكريا قال ثنا محمد بن
عبد الله بن عبد الكريم بن بندار البخاري اخبرنا عباد بن مسلم عن عقبة بن عامر الجهني قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في بعض اوقات الصلوة فقال يا عقبة بن عامر ما الذي جاء بك قلت امر عرض
يا رسول الله احببت ان تخبرني فيه ان هؤلاء القوم الذين معك منهم من يقول ان ابا بكر افضل اصحابك ومنهم
من يقول عمر افضل اصحابك ومنهم من يقول ان عثمان العباس افضل اصحابك ومنهم من يقول طلحة
والزبير افضل اصحابك فان حدث بك حادث فبأي ولي نقتدي يا رسول الله فقال يا عقبة
اتبع من اختاره الله تعالى لنجدي وزوجه ابنتي ومن شق اسمه من اسمائه فقلت ومن ذاك فقال ذاك
علي بن ابي طالب الذي انطق الله الحق على لسانه وشرح بالايمان صدره ووكل الله الملائكة
بقتل عدوه واعلم يا عقبة ان عليا على الحق فان قاتل فقاتل معه وسيجاء له قوم من امتي يا عقبة
لئن احببتموه ليفتحن الله عليكم ابواب السماء بالبركات وليخرجنكم من الذل الى العز ولئن خالفتموه فقد
سمعت الله يقول فكذبوا به اهم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين ثم قال
رسول الله صلعم من سره ان يجاور الله عز وجل في ملكوت سمواته فليحب عليا واهل بيته فانهم اهلي وعترتي
وورثة علمي يحضون من مثلهم في هذه الامة مثل الفردوس الاعلى في الجنان لا ييبس ورقها ولا يتغير
طعمها اخبرني بذلك اخي جبرئيل قال فانصرفت من عند رسول الله وقد تجلى عني ما كنت اجده فاتيت
الى عثمان بن عفان فاخبرته بما قال رسول الله صلعم فقال صدقت ان لم اكن سمعته من رسول الله
ان فضل علي على هذه الامة سودها وبيضها وحمرها كفضل الرحمن على خلقه ه ومن الجزء الرابع
من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الحافظ احمد الاصفهاني من افراد شعبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ابو نعيم حدثنا
محمد بن المظفر ثنا زيد بن محمد ثنا احمد بن محمد بن جهم بن جابر بن الجارود ابو المنذر ثنا سليمان بن محمد المبارك
ثنا محمد بن جرير الصنعاني ثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في علي ثلث خصال لئن يكون في الامة فيها احد ولا مثله حديث لاعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وحديث الطير اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك
وحديث غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه ه ونقلت من مسند عبد الله بن احمد بن حنبل بالاسناد قال حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هيثم بن خلف ثنا محمد بن ابي عمر الدوري ثنا شاذان ثنا جعفر بن زياد عن
مطر عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان الفارسي سل النبي عن وصيه فقال سلمان يا رسول الله من
وصيك فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا سلمان من كان وصي موسى قال يوشع بن نون فقال ان وصيي ووارثي يقضي

دينه وينجز موعده علي بن ابي طالب ه اخبرنا الشيخ شمس الائمة ابو الفرج محمد بن احمد المكي
ثنا الزاهد ابو محمد اسمعيل بن علي ثنا السيد المهتدي بالله ابو الحسين يحيى بن الموفق بالله ثنا ابو
طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ ابن العلاف ثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن محمد بن حماد المروزي
بابن مهيار ثنا ابو محمد القسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب العلوي ثنا ابي
جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عليهم السلام قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سره ان يحيى حياتي ويموت مميتي
ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح
الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة ه وانبأني مهذب الائمة ابو المظفر
عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني انا محمد بن الحسين بن احمد انا الحسين بن علي ابو العباس الحقيني انا ابو محمد عبد الله بن عبد
بن محمد الهروي بنهاوند انا سليمان بن احمد الطبراني ثنا محمد بن يوسف الضبي ثنا محمد بن سعيد المؤدب عن
ثنا عمر بن جعفر ابو اسيد العتبي ثنا خلف بن محمد ابو الربيع عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة ه
وانبأني مهذب الائمة هذا انا ابو القسم بن ابي بكر الحافظ انا الحسين بن عاصم بن الحسين بن عاصم بن
ثابت انا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي ثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن
عبد الرحمن بن عقدة الحافظ ثنا الحسين بن علي بن بزيع ثنا عمر بن ابراهيم ثنا سوار بن مصعب الهمداني
عن الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن ه
وانبأني احمد بن الحسين انا ابو عبد الله الحافظ في التاريخ ثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد ثنا
محمد بن مسلم بن وارة ثنا عبد الله بن موسى العبسي ثنا ابو عمر الازدي عن ابي راشد عن ابي
الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه
والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب ه
واخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني عن الشريف ابي الفضل محمد بن طاهر
الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني ثنا محمد بن
احمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي ثنا سويد بن مسعود بن يحيى بن حجاج
المهدي ثنا ابي ثنا شريك عن ابي اسحق عن الحرث الاعور صاحب راية امير المؤمنين عليه السلام
قال

قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في جمع من اصحابه فقال اريكم آدم في علمه ونوحا في فهمه
وابراهيم في حكمته فلم يكن باسرع من ان طلع علي فقال ابو بكر يا رسول الله قست رجلا بثلاثة من
الانبياء المرسلين بخ بخ لهذا الرجل من هو فقال النبي اولا تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم
فقال هو ابو الحسن علي بن ابي طالب فقال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن ○
وقد اخرج ابو عيسى الترمذي في جامعه هذا الخبر ○ اخبرني ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي انا
الحداد انا ابو نعيم انا محمد بن يعقوب فيما كتب الي ثنا ابراهيم بن سليمان بن علي الحمصي ثنا اسحق
بن بشر ثنا خالد بن الحرث عن عوف عن الحسن عن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين
الحق والباطل ○ واخبرني شهردار هذا اجازة انا محمد بن اسمعيل الاشتر انا محمد بن الحسين بن
بادشاه انا الطبراني عن الحضرمي عن احمد بن صبيح الاسدي عن يحيى بن يعلى عن عمران بن عمار عن ابي
ادريس عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فارق عليا فقد فارقني
ومن فارقني فارق الله عز وجل ○ واخبرني شهردار هذا اجازة انا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله
الهمداني في كتابه ثنا الشيخ ابو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز ثنا الحافظ ابو الحسن علي بن مهدي
الدارقطني ثنا احمد بن محمد بن ابي بكر ثنا احمد بن عبيد الله بن يزيد السمان ثنا معلى بن عبد الرحمن ثنا
شريك عن سليمان الاعمش عن ابراهيم بن علقمة والاسود قالا سمعنا ابا ايوب الانصاري يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية وانت مع الحق والحق معك
يا عمار اذا رايت عليا سلك واديا وسلك الناس واديا فاسلك مع علي ودع الناس فانه
لن يدخلك في ردى ولن يخرجك من هدى يا عمار انه من تقلد سيفا اعان به عليا على عدوه
قلده الله يوم القيمة وشاحا من در ومن تقلد سيفا اعان به عدو علي عليه قلده الله يوم القيمة
وشاحا من نار ○ واخبرنا الحافظ ابو الفتح عبد الواحد بن الحسن الباقرحي انا عبد الله بن محمد
الجويني قال قرات على ابي الحسن علي بن احمد الواحدي انا عبد الرحمن بن حمدان السعدي ثنا ابو الفضل
ثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن حفص الصوفي ثنا ابو عبد الله الحسن بن منشد ثنا محمد بن سنان الحنظلي
ثنا اسحق بن بشر القرشي بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لمبارزة
علي بن ابي طالب لعمرو بن ود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة ○ واخبرنا صمصام الائمة ابو
عفان عثمان بن احمد الصرام الخوارزمي بخوارزم انا عماد الدين ابو بكر محمد بن الحسن النسفي ثنا ابو الهيثم

ميمون بن علي الميموني ثنا الشيخ ابو محمد اسمعيل بن الحسين بن علي ثنا ابو نصر احمد بن سهل الفقيه
ثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن عبدك ثنا ابراهيم بن سلام المكي ثنا عبد العزيز بن محمد بن حزام
بن عثمان عن ابيه جابر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب وفينا علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي ص ترقدون
في المسجد فاجفلنا واجفل علي معنا فقال رسول الله ص تعال يا علي فانه يحل لك في المسجد ما يحل
لي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والذي نفسي بيده انك لذائد عن
حوضي يوم القيمة تذود عنه رجالا كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصا لك من عوسج كاني انظر
الى مقامك من حوضي ه وانبأني ابو العلاء قال اخبرنا الحسن بن احمد المقرئ ثنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا خلف بن خليفة العبدي البصري ثنا
بشر بن ابراهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اخصمك بالنبوة فلا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك
فيهن احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم
بالسوية واعدلهم بالرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله يوم القيمة مزية ه وانبأني
ابو العلاء هذا انا ابو القسم حمزة بن يوسف السهمي ثنا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ ثنا الحسن
بن علي الاهوازي ثنا عمر بن سهل ثنا ابو حمزة احمد بن سالم ثنا شريك عن الاعمش عن عطية عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال علي خير البرية ه وانبأني سيد
الحفاظ شهردار بن شيرويه الديلمي اذنا عن عبدوس بن عبد الله الهمداني كتابة ثنا الشيخ ابو الحسن احمد
بن محمد بن احمد البزاز ببغداد حدثني القاضي ابو عبد الله الحسين بن هرون بن محمد ثنا ابن محمد
الضبي ثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ ان محمد بن احمد القطواني حدثهم قال ثنا ابراهيم بن
انس الانصاري ثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة عن ابي الزبير عن جابر قال كنا
عند النبي ص فاقبل علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اتاكم اخي ثم التفت
الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة
ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية
واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكان
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم اذا اقبل علي عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية ه وانبأني احمد بن الحسين
ثنا

ثنا ابو الحسين بن الفضل القطان انا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن الفرج الازرق ثنا
عبد الله بن موسى ثنا مهلهل العبدي عن كديرة الهجري ان اباذر الغفاري يستظهر الى الكعبة يوما
فقال ايها الناس هلموا احدثكم عن نبيكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كان لعلي
ثلثة لان تكون لي واحدة منهن احب الي من الدنيا وما فيها سمعته يقول لعلي اللهم اعنه واستعن
به اللهم انصره وانتصر به فانه عبدك واخو رسولك ه وانبأني ابو العلا اخبرنا الحسن بن احمد المقرئ
انا احمد بن عبد الله الحافظ انا ابو الفرج احمد بن جعفر النسائي ثنا محمد بن جرير ثنا عبد الله بن داهر بن
يحيى الرازي ثنا ابي داهر بن يحيى المقرئ ثنا الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي فهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ثم قال لام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي
اوتي منه اخي في الدنيا والاخرة وصاحبي في السنام الاعلى ه واخبرنا العلامة فخر خوارزم
ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري انا الاستاذ الامين ابو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي انا الحافظ
اسمعيل بن الحسين السمان ثنا محمد بن عبد الواحد الخزاعي حفظا انا ابو محمد عبد الله بن سعيد الانصاري
ثنا ابو محمد عبد الله بن ادران الخياط الشيرازي ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري وصي المأمون ثنا هرون
الرشيد عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة يتذاكرون
السابقين الى الاسلام فقال عمر اما علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيه ثلث
خصال لوددت ان لي واحدة منهن فكان احب الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو عبيدة بن
الجراح وابو بكر وجماعة من اصحابه اذ ضرب النبي على منكب علي فقال له يا علي انت اول المؤمنين
ايمانا واول المسلمين اسلاما وانت مني بمنزلة هرون من موسى ه واخبرنا العلامة شيخ الحفاظ
شهردار بن شيرويه الديلمي كتابة انا محمود بن اسمعيل انا احمد بن بادشاه انا الطبراني ثنا الحسن بن
اسحق التستري ثنا الحسين بن ابي السري العسقلاني ثنا حسين الاشقر عن عيينة عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون
والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي بن ابي طالب وهو افضلهم ه وروى
عن ابي ذر الغفاري انه رئي قائما على باب الكعبة وهو ينادي انا ابو ذر من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا صاحب رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل اهل بيتي مثل باب حطة

ه ونقلت من كتاب كشف البيان برفع الحديث الى جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات
مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن
مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله عز
وجل زوار قبره الملئكة بالرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن
مات على بغض آل محمد جاء مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد
لم يشم رائحة الجنة ه وعن ابي حيان التوحيدي في كتاب البصائر قال مر بي في كتاب
قال ابو ذر الغفاري يا ايها الناس ان آل محمد الاسرة من نوح والآل من ابراهيم والصفوة
والسلالة من اسمعيل والعترة الطيبة من محمد فانزلوا آل محمد بمنزلة الراس من الجسد بل بمنزلة
العينين من الراس فانهم فيكم كالسماء المرفوعة وكالجبال المنصوبة وكالشمس الضاحية وكالشجرة
الزيتونة اضاء زيتها وبورك زندها ه وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا علي ان من قد جد بحبك ومحبي عشيرتك لينظر الله اليه يوم القيمة ومن نظر
الله اليه فله الجنة يا علي من عرض على الله عز وجل بغضك كتب الله له بعدد كل شعرة في جسده
عتق رقبة ه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة
اقف انا وعلي على الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر منا احد من خلق الله الا سالناه عن ولاية
علي فمن كان معه نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلا وقفوهم انهم مسئولون
ه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انت وصيي وخليفتي من بعدي
من ابغضك وجحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه وانا خصمه يوم القيمة يا علي
انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا
يا علي انت قسيم الجنة والنار وبحبك يعرف الابرار والفجار ويميز الاخيار والاشرار وبين المؤمنين
والكفار ه وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي سعد من اطاعك
وشقي من عصاك وربح من تولاك وفاز من احبك وهلك من فارقك مثلك مثل سفينة
نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلك ومثل الائمة من ولدك مثل النجوم كلما غاب نجم
طلع نجم الى يوم القيمة ه وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من
بعدي

بعد ثم يؤتون باعمال المحبين والمبغضين ه وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي عليه السلام فغضب وقال ما بال اقوام يذكرون من له منزلة
كمنزلتي الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه وكافاه الله بالجنة الا ومن
احب عليا تقبل الله صلوته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه الا ومن احب عليا استغفرت
له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا هون
الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله
في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في
بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا بعث الله اليه ملك الموت برفق ودفع عنه هول
منكر ونكير ونور قبره وبيض وجهه الا ومن احب عليا اظله الله عز وجل يوم القيمة في
ظل عرشه مع الصديقين والشهداء الا ومن احب عليا نجاه الله من النار الا ومن احب عليا
تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء
الا ومن احب عليا اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح له ابواب الرحمة
الا ومن احب عليا ناداه ملك الموت من تحت العرش ان يا عبد الله استأنف العمل فقد
غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه منير الا ومن احب عليا
وضع الله على راسه تاج العامة واعطاه والبسه حلل الكرامة الا ومن احب عليا مر على
الصراط كالبرق الخاطف واعطاه الله امانا من العذاب الا ومن احب عليا وكان [illegible]
امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب علي صافحته الملائكة وزارته الانبياء
وقضى الله له كل حاجة كانت عند الله تعالى الا ومن مات على حب علي فانا كفيله يوم
القيمة وهذا الحديث يفتخر به ه واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي
الخوارزمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ نا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي
اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي نا محمد بن محمد بن سعد الهروي بكلثم انا محمد بن
عبد الرحمن الشامي نا ابو الصلت الهروي نا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات
الباب ه واخبرني محمد بن الحسن نا محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ
نا ابي ومحمد بن نعيم قالوا نا قتيبة بن سعيد نا جعفر بن سليمان الضبعي نا يزيد بن الرشك عن

مطرف عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية واستعمل
عليها علي بن ابي طالب عليه السلام فمضى علي ع في السرية فاصاب جارية فانكروا ذلك اربعة من اصحاب
وتعاقدوا اذا لقينا رسول الله اخبرناه بما صنع علي ع قال عمران وكان المسلمون اذا قدموا
من سفر بدأوا برسول الله فنظروا اليه وسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية
سلموا على رسول الله فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر عليا صنع كذا وكذا فاعرض
رسول الله عنه ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال فاعرض عنه
ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل عليه رسول الله والغضب في وجهه وقال ما تريدون
من علي ان عليا مني وانا منه وهو مولى كل مؤمن ه وانبأني ابو العلاء الحسن بن احمد انا ابو
القسم اسماعيل بن احمد بن عمر الحافظ انا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد انبأني ابو عبد الله انا ابو القسم
عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح انا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداودي وانبأنا
الامام صدر الحفاظ ابو العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني انا الحسن بن احمد المقرئ انا احمد بن عبد الله
الحافظ ثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم ثنا جبريل بن اسحق ثنا سعيد بن منصور ثنا الدراوردي
عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد خير عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اهدي الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم موز فجعل يقشر الموزة ويجعلها في فيّ فقال قائل يا رسول الله انك تحب عليا فقال
اوما علمت ان عليا مني وانا منه ه وانبأني ابو العلاء الحسن بن احمد انا زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب
انا محمد بن عبد الرحمن الجنزرودي انا محمد بن حمدان الحيري انا احمد بن علي بن المثنى ثنا سويد بن
سعيد ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سروس اليماني عن ابن ميناء عن ابيه عن عائشة قالت رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التزم عليا فقبله وهو يقول بابي الوحيد الشهيد ه وانبأني
مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني انا محمد بن الحسين بن علي البزاز انا
ابو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز انا هلال بن محمد بن جعفر ثنا ابو بكر محمد بن عمر الحافظ ثنا ابو
الحسن علي بن موسى الخزاز ثنا الحسن بن علي الهاشمي ثنا اسمعيل بن ابان ثنا ابو مريم عن ثوير بن
ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم خيبر الى
علي بن ابي طالب عليه السلام ففتح الله على يديه واوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى
كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك وقال له تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل
وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى وقال له انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك وقال له
انت

انت العروة الوثقى وقال له انت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي وقال له انت امام كل مؤمن ومؤمنة
وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له انت الذي انزل الله فيك واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر وقال له انت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انا اول من تنشق عنه الارض
وانت معي وانا عند الحوض وانت معي وقال له انا اول من يدخل الجنة وانت معي تدخلها والحسن و
الحسين وفاطمة ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو علي الروذباري وابو عبد الله بن
برهان وابو الحسن المفضل بن القطان قالوا اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة
قال ثنا سعيد بن محمد الوراق ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل قال ثنا ابي ثنا سعيد بن محمد الوراق عن علي بن حزور قال سمعت ابا مريم الثقفي يقول سمعت
عمار بن ياسر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلم يا علي طوبى لمن احبك
وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين البيهقي الحافظ قال
انا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا العباس بن محمد بن يعقوب ثنا ابو امية محمد بن
ابراهيم الطرسوسي ثنا ابو عاصم النبيل عن ابي الجراح عن جابر بن صبيح عن ام شراحيل عن ام عطية ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا في سرية قالت فرأيته رافعا يديه وهو يقول اللهم لا تمتني
حتى تريني عليا ه وبالاسناد عن محمد بن احمد بن شاذان ثنا احمد بن محمد بن موسى عن عروة عن حمد
عمر المعدل عن محمد بن عبد الملك عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا انس ما حملك على ان لا تؤدي ما سمعته مني في علي بن ابي طالب
حتى ادركتك العقوبة ولولا استغفار علي لك ما شممت رائحة الجنة ابدا ولكن البشر ان عليا وذريته
ومحبيهم السابقون الاولون الى الجنة وهم جيران الله واولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين
واما علي فهو الصديق الاكبر ولا يخشى يوم القيمة من احبه ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين انا
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحق ثنا يحيى بن ابي بكير ثنا
اسرائيل عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني وانا
منه ولا يقضي عني الا انا او علي ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا انا ابو عبد الله الحافظ انا
ابو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا احمد بن حازم الغفاري ثنا ابو نعيم ثنا ابن ابي غنية عن الحكم عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس عن بريدة الاسلمي قال غزوت مع علي عليه السلم الى اليمن فجفاني في سفرة فقدمت على النبي
فذكرت عليا فتنقصته فرأيت وجه رسول الله يتغير فقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم

قلت بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ٥ وعن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ثم التفت الى علي عليه السلام
فقال هم شيعتك وانت امامهم يا ابا الحسن ٥ وروى الشاذكوني عن علي بن هاشم بن البريد عن
محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام اما
ترضى انك خير امتي في الدنيا والآخرة وان زوجتك خير نساء العالمين في الدنيا والآخرة وانك
اخي ووارثي ووزيري ووصيي وخليفتي من بعدي تقضي ديني وتنجز عدتي ٥ وروى الشاذكوني
ايضا عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال اتيت اباذر اودعه فقال
ستكون فتنة ولا اراكم تستدركونها فعليكم بابن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول له انت اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق
بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين وانت اخي ووزيري وخليفتي في اهلي وفي امتي من
بعدي تقضي ديني وتنجز موعدي ٥ وعن سلمان الفارسي قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من وصيك يا رسول الله فقال يا سلمان ان وصيي واخي ووزيري ووصيي وخليفتي
ينجز موعدي ويقضي ديني وهو خير من اخلف بعدي علي بن ابي طالب ٥ وروى اسمعيل بن
عمر البجلي عن يحيى بن مسلم بن كهيل عن ابيه عن ابي صادق عن سلمان الفارسي قال اول هذه الامة
ورودا على نبيها يوم القيمة اولها اسلاما وهو علي بن ابي طالب عليه السلام سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ٥ وروى ابراهيم بن اسمعيل السكوني ثنا شريك عن الاعمش عن ابي وائل
عن حذيفة اليماني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان عليا خير البشر ومن قال
غير ذا فقد كفر ٥ وروى جابر بن عبد الله الانصاري مثله ٥ وروى عمر بن ابي نجيح رفعه
الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام اما علمت ان الله اطلع الى
الارض اطلاعة فاختار منها رجلين احدهما ابوك والآخر بعلك ٥ وروى اسمعيل البجلي
عن حماد بن شعيب عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي خير
البشر فمن ابى فقد كفر ٥ وروى الحماني عن شريك عن عثمان بن المغيرة عن ابي اليقظان عن سالم بن
ابي الجعد قال سئل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي عليه السلام فقال ذاك خير البشر [illegible]
ثم قال لا يشك فيه الا كافر ٥ وروى حفص بن عمر قال ثنا علي بن عابس وعمر بن المقدام وعبد الله
بن ادريس قالوا ثنا ابو الجحاف عن اسمعيل عن عطية العوفي قال سئل جابر عن علي عليه السلام فقال ذاك

خير

خير البشر بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم ٥ وروى يوسف بن كليب المسعودي عن محمد بن
سعيد الاصبهاني عن محمد بن فضيل عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم افضل امتي علي ٥ وروى يوسف بن كليب عن يحيى بن سالم العبدي عن صالح
بن ابي الاسود عن هاشم بن البريد عن عناب ابي القعقاع عن ابن مسعود قال قرأت سبعين آية من في
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما انزلت وزيد بن ثابت على ذوابة يرمي الابل وقرأت بقية
القرآن على خير خلق الله بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٥ وروى حمزة الكوفي قال [illegible] قال
قال الاعمش الا احدثك حديثا لا غبار عليه قلت بلى قال حدثني ابو وائل قال حدثني ابن مسعود
ولم يسمع منه احد غيري قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال جبرئيل يا محمد علي خير
البشر فمن ابى فقد كفر ٥ وروى يونس بن كليب قال حدثنا يحيى بن سالم مكي وسهل بن عامر ابو
ريان قالوا حدثنا ابو خالد الاحمر عن مجالد عن الشعبي عن عميرة عن عائشة قالت ذكر النبي صلى الله
عليه وآله الخوارج فقال اما انهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم عند الله وسيلة
يوم القيامة ٥ وروى الرازي قال ثنا صالح بن عقبة عن سعيد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة قال
دخلت على عائشة فقلت علام قاتلت عليا فقالت والله قاتلت خير الناس بشر الناس قلت
ومن اين علمت انه خير الناس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي خير البشر
فمن ابى فقد كفر ٥ وروى يوسف بن كليب قال ثنا عمر بن زياد الباهلي ثنا شريك بن نعمان عن
الفضيل بن مسلم عن ام هاني قالت قلت يا رسول الله ان اخي يعني عليا يؤذيني فقال صلى الله
عليه وآله وسلم ان عليا لا يؤذي مؤمنا ان الله طبعه يوم طبعه على خلقي وعلي يا ام هاني امين
الله في السماء وامين الله في الارض ان الله عز وجل جعل لكل نبي وصيا فشيث وصي آدم ويوشع
وصي موسى وآصف وصي سليمان وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصياء في
الدنيا والآخرة انا صاحب الشفاعة يوم القيامة وانا الداعي وهو المؤتي ٥ وروى عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عباس قال نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي فقال سيد
في الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد
ابغض الله والويل لمن ابغضك بعدي ٥ وروى احمد بن حنبل الشيباني ثنا عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوما في محفل من
اصحابه من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في مناجاته

والى عيسى في سمته والى محمد في تمامه وكماله وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل فتطاول الناس
فاذا هم بعلي بن ابي طالب عليه السلام كانما ينقلع من صبب او ينحط من جبل ه وروى ابراهيم بن اسماعيل
السكوني عن سعيد بن عمر بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن جده عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم التفت الى علي عليه السلام فقال له انت اخي في الدنيا والآخرة ووزيري ووارثي ه وروى
حفص بن عتيبة الدرمي قال ثنا علي بن الحسين العبدي عن الاعمش عن ربيعة السعدي عن حذيفة بن اليمان
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان عليا اخي ويشفعني وهو معي في المقام الاعلى ه
وروى سويد بن سعيد ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن الازور بن غالب التميمي عن ابي مخلد عن عبد الله
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكفه في كف علي وهو يقبله فقلت يا رسول الله
ما منزلة علي منك فقال كمنزلتي من الله سبحانه وتعالى ه وبالاسناد عن اليمان قال ثنا يحيى بن
عبد الحميد الحماني ثنا سوادة بن مصعب عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن الاصبغ بن نباتة عن
ابي هريرة قال رأيت معاذ بن جبل يطيل النظر الى وجه علي عليه السلام فقلت له اراك تديم النظر الى
وجه علي كانك لم تره فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول النظر الى وجه علي
عبادة ه وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن بنو عبد المطلب
سادة اهل الجنة انا رسول الله سيد الانبياء وحمزة عمي سيد الشهداء وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والمهدي ه وروى هشيم عن سعيد بن عمرة بن غزوان عن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وانس
بن مالك حتى اتينا ام سلمة فقعد انس على الباب ودخلت على ام سلمة مع الحسن فسمعت الحسن يقول
السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت وعليك السلام من انت قال انا الحسن البصري
فقالت فما حاجتك قال جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي
بن ابي طالب قالت نعم لاحدثنك بحديث سمعته من رسول الله والا صمتا اذناي والا عميتا عيناي ووعاه
قلبي والا فضح وخرس لساني ان لم اكن سمعته من النبي يقول لعلي يا علي ما من عبد لقي الله تعالى
يوم القيامة جاحد الولايتك الا لقي الله تعالى بعبادة صنم او وثن فسمعت الحسن يقول الله اكبر اشهد ان
عليا مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال له انس ما لي سمعتك تكبر فقال سالت امنا ام سلمة
فقلت لها حدثيني بحديث سمعته من النبي في علي فحدثتني بكذا وكذا فكبرت وقلت اشهد ان
عليا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فقال انس اشهد على رسول الله انه قال ما ذكرته ام سلمة اربع
مرات ه وروى ابو جعفر الطبري ثنا وكيع عن جابر قال ثنا محمد بن عمر بن رافع ثنا اسعد بن سابق
الازرق

الازرق ثنا عبد الله بن لهيعة عن محمد بن ثابت عن ابيه ثابت البناني عن الحرث الهمداني عن معاذ
بن جبل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما هم بالخروج ليلة الغار اتى الى منزل خديجة كئيبا
جزعا فقالت يا رسول الله ما الذي ارى بك من الكآبة والحزن فاني لم ار مثله منك يوم صحبته
فقال يحزنني غيبة علي بن ابي طالب فقالت تفرقت المسلمين في الآفاق وانما بقي ثمانية رجال
كانوا معك الليلة افتحزن لغيبة علي وانما هو رجل واحد فغضب رسول الله وقال يا خديجة
ان الله اعطاني في علي ثلثا الدنياي وثلثا الاخراي وواحدة اتخوف عليه منها فقالت يا
رسول الله ان انت اخبرتني ما هي الثلث التي اعطاك في الدنيا والثلث التي اعطاك في
الاخرى والواحدة التي تتخوف عليه منها لاصونن على بعيري ولاطلبن عليا اينما كان الا ان
يحول بيني وبينه الموت فقال يا خديجة اما الثلث التي الدنياي فانه يستر عورتي عند موتي
ويؤدي عني ديني ويدبر دمي بعد موتي ويقتل اربعة وثمانين جبارا قبل ان يموت
واما الثلث الاخراي فانه متكأ يدي يوم الشفاعة وانه صاحب مفاتيح الجنة وان الله تعالى
اعطاني اربعة الوية لواء الحمد بيدي ولواء التهليل ادفعه لعلي واجوزه اول فوج الى باب الجنة
ومعه شيعته ومحبوه يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة بغير سؤال ولواء التكبير ادفعه
الى عمي حمزة واجوزه في الفوج الثاني ولواء التسبيح ادفعه لجعفر واجوزه في الفوج الثالث ثم اقيم
على امتي فاشفع لهم ثم اكون قائدهم وابراهيم السائق حتى ادخل بهم الجنة واما الواحدة
فاني اخاف عليه من جهلة قريش فقامت خديجة فساعدها واستوت على بعيرها وقد اختلط
الظلام وخرجت تطلبه واذا هي بشخص فسلمت عليه السلام فرد هو علي ام لا فرد وقال اخديجة
فقالت نعم وانا خت بعيرها وقالت بابي انت وامي لقد ترف رسول الله بما اعطاه الله واياه
ثم اتت به المنزل والنبي مستلق على ظهره وهو يمر يده الكريمة ما بين نحره وسرته ويقول اللهم فرج
همي وبرد كبدي بخليلي علي بن ابي طالب فقالت له خديجة قد استجاب الله دعاك يا رسول الله
فلما سمع ذلك نهض قائما رافعا يديه الى السماء وهو يقول شكرا للمجيب ثلثا ه وروي عن ابي
بريدة الاسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي اخي وابن عمي ووارث علمي وحامل
لوائي يوم القيمة والخليفة من بعدي المؤمن من آمن به والكافر من خالفه ه وروي عن سهل بن
حنيف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال علي باب حطة من دخله كان آمنا ه وروي عن
ابن التيهان انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي سفينة نجاة من ركبها نجا

ومن تخلّف عنها غرق ٥ وروي عن ابي ايوب الانصاري قال لما نزلت انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة الآية قام ابو بكر وعمر الى امير المومنين عليه
وقبّلا بين عينيه وقالا بخ بخ من مثلك اصبحت مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة (حديث
ابي الصمصام العبسي في قضاء دين رسول الله ص) روى عطاء عن ابن عباس قال
قدم ابو الصمصام العبسي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأناخ ناقته على باب المسجد
ودخل فسلّم واحسن السلام ثم قال ايكم الفتى الذي يزعم انه نبي فوثب سلمان الفارسي
وقام قائلا يا اخا العرب اما ترى صاحب الوجه الاقمر والجبين الازهر والحوض والشفاعة
والقرآن والقبلة والتاج والهراوة والجمعة والجماعة والتواضع والسكينة والمسئلة والاجابة
والسيف والقضيب والتهليل والتكبير والاقسام والقضية والاحكام والحنيفية والنور
والشرف والعلو والهمة والرفعة والكرم والسخاء والشجاعة والنجدة والصلوة المفروضة
والزكوة المكتوبة والحج والاحرام وزمزم والمقام ذلك والله مولانا رسول الله فقال الاعرابي
يا محمد ان كنت نبيا فقل متى يجيء المطر واي شيء في بطن ناقتي هذه واي شيء اكسب غدا
ومتى اموت فبقي النبي ساكتا لا ينطق بشيء فنزل جبرئيل بقوله تعالى ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث بارة ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس باي ارض تموت فلما قراها قال الاعرابي مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فاي شيء لي عندك ان اتيتك باهلي وبني عمي مسلمين فقال النبي لك عندي
ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز والتفت
الى علي فقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقرّ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واشهد
على نفسه في صحة من عقله وبدنه وجواز امره ان لابي الصمصام العبسي عليه عدة في
ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها طرائف اليمن ونقط الحجاز واشهد
عليه اصحابه قال ابن عباس وخرج ابو الصمصام الى اهله وقبض رسول الله ثم قدم ابو الصمصام
في بني عبس وقد اسلموا كلهم فقال ابو الصمصام يا قوم ما فعل رسول الله قالوا اقبضه الله
اليه قال فمن اوصى بعده قالوا ما خلف فينا احدا قال فمن الخليفة بعده قالوا ابو بكر فدخل
ابو الصمصام المسجد وقال يا خليفة رسول الله ان لي على رسول الله عدة ثمانون ناقة حمر
الظهور بيض البطون سود الحدق عليها طرائف اليمن ونقط الحجاز فقال ابو بكر يا اخا العرب
سألت

ح
اقول هذه القصة ذكرها شاذان في فضائله وذكرها امثالها مما له اصل ولكن مشوّه تنقل المعنى فلعل ذلك صنع لغرض اما لتشغل العوام به في ايام الكلام عن الغيبة وامثالها واما الجهل من الكاتب وزيادة في الفضائل تحسينا في نظر العوام
والله عالم
[illegible]

سألت ما فوق العقل فسل ما دونه والله ما خلف رسول الله صفراء ولا بيضاء الا
بغلته الدلدل وسيفه ودرعه الفاضل فأخذها علي بن ابي طالب والا فدك فأخذتها
بحق ونهبا لا يخلف ولا يورث فصاح سلمان كرديد ونكرديد وحق ميره ببرديد
ردوا العمل الى اهله ثم ضرب بيده الى ابي الصمصام فأقامه واتى به الى منزل امير المؤمنين
وهو يتوضأ فقرع سلمان الباب فنادى امير المؤمنين ادخل يا سلمان انت وابو الصمصام
فقال ابو الصمصام اعجوبة ورب الكعبة من هذا الذي سماني باسمي ولم يعرفني فقال له سلمان
هذا وصي رسول الله هذا الذي يقول فيه رسول الله انا مدينة العلم وعلي بابها هذا الذي
يقول فيه رسول الله علي خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن ابى فقد كفر هذا الذي يقول فيه
رسول الله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي هذا الذي يقول الله فيه وجعلنا
لهم لسان صدق عليا هذا الذي يقول الله فيه افمن كان على بينة من ربه الاية هذا الذي يقول
الله فيه افمن كان مؤمنا الاية هذا الذي يقول الله فيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
في علي وان لم تفعل فما بلغت الاية هذا الذي يقول الله فيه هل يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة الاية هذا الذي يقول الله فيه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية هذا
الذي يقول الله فيه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون ادخل يا ابا الصمصام فسلم على امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب فدخل وسلم ثم قال
يا ابا الحسن ان لي عدة على رسول الله ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف
اليمن ونقط الحجاز فقال له امير المؤمنين امعك حجة قال نعم فدفع اليه الخط فقال علي يا سلمان
ناد في الناس الا من اراد ان ينظر الى قضاء دين رسول الله فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما
كان الغداة خرج الناس فقال المنافقون والمشركون كيف يقضي الدين وما معه شيء فسيعلم
من اين لابن ابي طالب ثمانون ناقة بتلك الصفة وبتلك الاحمال وخرج علي في اهله ومحبيه
واصحاب النبي فاسر الى ولده الحسن سرا لم يدر فقال لابي الصمصام امض مع ولدي الحسن
الى كثيب الرمل فمضى معه فصلى الحسن ركعتين وتكلم بكلمات لم تفهم وضرب الكثيب بقضيب
رسول الله فانفجر الكثيب عن صخرة ململمة مكتوب عليها سطران من النور الاول بسم الله الرحمن
الرحيم والثاني لا اله الا الله محمد رسول الله ثم ضرب الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال
الحسن اقتد يا ابا الصمصام فاقتاد ابو الصمصام ثمانين ناقة على تلك الصفة وبتلك الاحمال

ورجع الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له استوقيت يا ابا الصمصام قال نعم وسلم الخطاب الى
امير المؤمنين فخرقه ثم قال هكذا اخبرني ابن عمي رسول الله ان الله خلق هذه النوق
في هذه الصخرة قبل ان يخلق الله ناقة صالح بالفي عام اقول ح ونحن نعوذ بالله
تعالى من الشك والحيرة وضعف البصيرة وقلة الدين والفهم وما يشك في هذه الخوارق
وامثالها الا من كذب بمعجزة الانبياء وخرق العادة في افعالهم فان ناقة صالح من صخرة
وثعبان موسى وعيسى من صخرة ونظائر هذه المعجزة فيما تقدم كثيرة فمن كذب بشيء
منها كذب بالجميع ليعيذنا الله من الشكوك والمروق وضعف العقل والدين واخوانا
من المؤمنين حيث كانوا وانه المسدد والموفق وولي الخيرات وهو على كل شيء قدير
ه وروى ابن علوان عن نور الدين ابن الاطلسي مدرس الحنفية بالبشيرية ببغداد
يرفع الاسناد الى عائشة ان عائشة خرجت الى خلاء البيت بعد انتصاف الليل
فرأت عمودا من نور متصلا من بيت علي الى السماء فقد اضاء له ما بين المشرق والمغرب
وله تسبيح وتحميد وتقديس وتهليل ثم صعد الى السماء فدخلت على النبي وهو يصلي
فلما فرغ قالت يا رسول الله لقد رايت امرا عجبا لا اقف له على سر ولا شيء اخبرته
بما رأت فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس ذلك بعجيب لو رصدته لوجدته كل
ليلة فقالت وما ذاك يا رسول الله فقال لها ان ملائكة السموات السبع تشتاق الى
علي ولسان الله يحيى بينهم وبينه فاذا نام توفى الله روحه الشريفة فاصعدها فصلت
ملائكة السموات السبع فذلك التسبيح والتهليل والتقديس والتحميد لروحه الشريفة الطاهرة
المقدسة ه وروى عن قيس بن حفص عن عبيدة عن ابن مسعود قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من منزل عائشة ويده في يد علي عليه السلام وهو يقول ايها الناس احبوا
عليا فان لحمه من لحمي ودمه من دمي مختلط به فالويل لاقوام من امتي يضيعون غيبه
وصيتي وينقضون فيه عهدي ويقطعون فيه صلتي لا انالهم شفاعتي يوم القيمة
ه وروى عبد الله بن بزرج عن ابراهيم بن ابي نجيح عن صفوان ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد ولا نقاس باحد ه وروى اسمعيل بن محمد عن
ابراهيم بن يحيى الهمداني عن ابي يحيى الهمداني عن انس اليماني عن علي الكندي عن الوليد بن سليم
الفارسي قال حدثت ابا سليم الفارسي فخرت بالربذة بابي ذر فلما جاز قال سليم لابي ذر رضي الله عنه
فقال

ح
اقول لا يجار العقل والشك
العاقل في صدور معجزة من امير
المؤمنين انما يجار ويشك
في المخالفات التي جرت على خلاف
العادة في الالفاظ المكررة
التي وردت في مثل هذه الروايات
فالاولى ان يحمل جميع الالفاظ على
ما ذكرناه
محمد

صح
البشيرية مدرسة على دجلة في
جانب الكرخ تحت المدرسة النظامية
ذكرها ابن الفوطي ولعل محله
الشيخ ابن رهنا لان لضمنها
فانه موقوفها عنده المدرسة وكل
الشيخ المعزي على انها المنسوب الى
علي بن عيسى الاربلي البشيرية بانيها
لا للعلوي فالاطلع
محمد

فقال أوصيك بكتاب الله وبعلي بن أبي طالب فإني أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول لعلي أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر والفاروق
الأعظم ويعسوب الدين ينفض بيني وبينه موعدي وهو وصيي وخليفتي من بعدي ه
وروى أبو الخير المبارك بن سرور عن علي بن محمد بن علي الأندركي عن أبي القاسم عيسى بن علي الكوخي
عن القاضي أبي طاهر محمد بن أحمد عن عمر النهاوندي قاضي البصرة عن محمد بن عبد الله بن سليمان بن
مطير عن الحسين بن عبد الملك بن أسباط عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاء أعرابي فقال يا رسول الله تأمرنا أن نعتصم
بحبل الله جميعا فما حبل الله تعالى الذي نعتصم به فضرب النبي ع يده على يد علي ع وقال تمسكوا
بهذا فهو حبل الله ه هذا الخبر أورده ابن جرير الطبري في كتاب المسترشد من طريق الجمهور ولله الحجة
عليهم ه وروى يحيى بن مساور عن إسماعيل بن زياد عن فضيل بن يسار عن أبي هرون العبدي
قال كنت أرى رأي الخوارج حتى جلست إلى أبي سعيد الخدري فسمعته يقول أمر رسول الله صلى
الله عليه وآله الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة ولا يقبل الله الأربع إلا بها فقلت يا أبا
سعيد وما الأربع التي عملوا بها قال الصلاة والزكاة والصيام والحج قلت فما الواحدة التي
تركوها قال ولاية علي بن أبي طالب ع قلت فإنها مفترضة مع هذه الخصال قال نعم قلت
فقد كفر الناس إذن قال فما ذنبي إن كانوا كفروا إذ كان رسول الله ص قد أقامه بعد أن نعيت
إليه نفسه وعلم أنه لاحق بربه وصائر إلى كرامته فأمره الله تعالى أن يدل على الإمام القائم
بأمره من بعده بما فعل يوم غدير خم وأقامه للناس علما وتخلف بعد رسول الله ص بعد ذلك اليوم
ثمانين يوما وقيل مائة حتى لحق بالله تعالى ه وأخبرنا الشيخ شهاب الدين أبو النجيب سعد
بن عبد الله بن الحسين الهمداني أنا الحافظ أبو علي حسن بن أحمد بن حسن الحداد الأصبهاني فيما أذن لي
في الرواية عنه أنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلث وسبعين
وأربعمائة أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني ح وأخبرنا أبو النجيب سعد
بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي أنا عبد الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم
بكتابه إلي من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ثنا عبد الرحمن
بن محمد بن حماد ثنا القسم بن علي بن منصور الطاحي ثنا إسماعيل بن أبان ثنا عبد الله بن مسلم الملائي
عن أبيه عن إبراهيم بن علقمة والأسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وهو في بيتنا حضره الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت ابا بكر فنظر رسول الله ثم وضع رأسه
وقال ادعوا لي حبيبي فدعوت عمر فنظر رسول الله ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي
فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فدعوته فلما رآه فرج الثوب
الذي عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه صلوات الله عليهما (في الخبر الشريف
اختصاصه بصعود كتف النبي لكسر الاصنام) اخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن
احمد العاصمي الخوارزمي انا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ انا والدي ابو بكر احمد بن
الحسين البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي املا ثنا عبد الله
بن روح المدائني ثنا شبابة بن سوار ثنا نعيم بن حكيم ثنا ابو مريم عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اتى بي الكعبة فقال لي اجلس فجلست الى جنب
الكعبة فصعد رسول الله على منكبي فقال لي انهض فنهضت فلما رأى ضعفي تحته قال اجلس
فنزل وجلس ثم قال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله فلما نهض بي
خيل لي ان لو شئت نلت افق السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله ثم قال لي الق
صنمهم الاكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا باوتاد من حديد الى سطح الكعبة فقال لي
رسول الله عالجه فعالجته ورسول الله يقول ايه ايه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه فقال اقذفه فقذفته فانكسر ونزلت من فوق
الكعبة فانطلقت انا ورسول الله نسعى وخشينا ان يرانا احد من قريش قال علي فما صعد به
حتى الساعة ه انبأني مهذب الائمة انبا ابو سعيد محمد بن عبد الجبار الصيرفي عن ابي القسم عبد
العزيز بن علي الازجي انا ابو بكر محمد بن احمد المفيد بجرجرايا ثنا عبد الرحمن بن احمد المهري ثنا احمد بن
عبد الرحمن ثنا عمي عن عبد العزيز بن محمد عن عمر مولى عفرة عن محمد بن كعب قال راى ابو طالب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتفل في في علي عليه السلام فقال ما هذا يا محمد قال ايمان وحكمة فقال
ابو طالب لعلي يا بني انصر ابن عمك ووازره ه واخبرنا العلامة فخر خوارزم ابو القسم محمود بن
عمر الزمخشري الخوارزمي انا الامين ابو الحسين بن ... الرازي انا الحافظ ابو سعد اسمعيل بن
علي بن الحسين السمان ثنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن ابي نصر بقراءتي عليه انا ابو الحسن
خيثمة بن سليمان بن حيدرة ثنا اسحق بن ابراهيم بن عباد بصنعاء عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن
طاوس عن ابيه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف
حين

حين جاء لتسلمن او ليبعثن الله رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين
ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر بن الخطاب فو الله ما تمنيت الامارة الا يومئذ جعلت
انصب صدري له رجاء ان يقول هو هذا فالتفت رسول الله ص الى علي واخذ بيده ثم قال
هو هذا هو هذا ه وبالاسناد اخبرنا ابو عيسى الترمذي حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا علي بن
جعفر بن محمد اخبرنا اخي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيد حسن
وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة ه وبالاسناد
عن احمد بن الحسين انا علي بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن غالب ثنا يحيى بن عبد
الحميد ثنا شريك عن منصور عن ربعي بن حراش قال ثنا علي بن ابي طالب بالرحبة قال اجتمعت قريش
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ارقاؤنا لحقوا بك فارددهم
علينا فغضب رسول الله ص حتى تبين الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن
الله تعالى عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين فقيل يا رسول الله
ابا بكر قال لا فقيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل الذي في الحجرة قال فاستفظع الناس ذلك من
علي عليه السلام فقال اما اني سمعت رسول الله تعالى يقوله لا تكذبوا علي فانه من كذب علي متعمدا فليلج
النار ه وانبانا ابو العلاء الحسن بن احمد نا معمر بن محمد بن الحسين التميمي انا احمد بن علي بن ثابت الحافظ
انا الحسن بن ابي بكر انا احمد بن كامل القاضي ثنا ابو يحيى الناقد ثنا محمد بن جعفر الفيدي ثنا محمد بن
فضيل عن الاجلح قال ثنا قيس بن مسلم وابو كلثوم عن ربعي بن حراش قال سمعت عليا عليه السلام يقول وهو
في المدائن جاء سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له قد خرج اليك ناس من ارقائنا
وليس هم الذين قعدوا فارددهم الينا فقال ابو بكر وعمر صدق يا رسول الله فقال رسول الله ص لن
تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم وانتم
مجفلون عنه اجفال النعم فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله قال
لا ولكنه خاصف النعل وكان في كف علي نعل يخصفها لرسول الله ص ه واخبرنا الشيخ الزاهد
بقية الحفاظ ابو داود محمود بن سليمان بن محمد الخيام الهمداني اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن
محمد ويحيى بن الحسن بن احمد بن عبد الله البنا ببغداد قالا انا القاضي الشريف ابو الحسين محمد بن
علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد المهتدي بالله قراءة عليه ثنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين

الواعظ سنة ثلث وثمانين وثلثمائة ثنا الحسين بن اسمعيل الضبي ثنا علي بن فاطمة ثنا
علي بن ثابت عن منصور بن ابي الاسود عن يزيد بن ابي زياد عن سليمان بن عبد الله بن الحارث عن جده
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال مرضت مرضة فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل علي
وانا مضطجع فاتكى الى جنبي ثم سجاني بثوبه فلما رآني قد ضعفت قام يصلي فلما قضى صلوته جاء
فرفع الثوب عني ثم قال قم فقد برئت فقمت فكاني ما اشتكيت قبل ذلك فقال ما سالت ربي
شيئا الا اعطاني وما سالت شيئا لي الا وقد سالت لك مثله ٥ واخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور
شهردار بن شيرويه بن الديلمي قال اخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة
اجازة انا الشريف ابو طالب المفضل بن محمد الجعفري باصبهان انا الحافظ ابو بكر بن مردويه حدثني
ثنا جدي ثنا عبد الله بن اسحق البغوي ثنا محمد بن احمد بن ابي عوانة ثنا ابي ثنا عمر بن عبد الغفار
ثنا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن ابي عقيل عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول
الله انا وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى ٥ واخبرنا شهردار هذا اجازة قال
انا ابي انا الميداني انا الحسن بن محمد الخلال فيما كتب لي محمد بن زيد بن علي الكوفي ثنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفي ثنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
عن ابيه عن جده عن ابيه عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم برز علي الى عمرو يوم الخندق
اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر واخذت مني حمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا
علي قد برز فلا تدعني فردا وانت خير الوارثين ٥ واخبرنا احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن حاتم الدوري عن مالك بن اسمعيل عن اسباط
بن نصر الهمداني عن السدي عن صبيح مولى ام سلمة عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ٥ واخبرني شهردار
بن شيرويه الديلمي اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس عن محمد الخياط عن الشريف ابي طالب
المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني
عن احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ثنا الحسين بن هيثم الكسائي ثنا محمد بن الصباح الجرجاني
ثنا هشيم عن حجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن جده قال قالت عائشة قلت لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من خير الناس بعدك يا رسول الله قال ابو بكر قلت فمن بعده قال عمر
فقالت

فقالت فاطمة عليها السلام يا رسول الله لم تقل في علي شيئاً فقال علي نفسي فمن رأيته يقول في نفسه
شيئاً ه وروي عن سلمان الفارسي انه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يكن نبي قط الا
كان له وصي فمن يكون وصيك يا رسول الله فسكت ملياً ثم قال يا سلمان من كان وصي موسى
قال يوشع بن نون فقال له هل تدري لم اوصى اليه قال الله ورسوله اعلم فقال لانه كان خير من
تركه بعده ثم قال ان وصيي علي فهل تدري لم اوصى اليه قال الله ورسوله اعلم فقال لانه خير من
اتركه بعدي ان علياً وصيي وخليفتي في امتي من بعدي وان ابنيه سبطا هذه الامة سميتهما
باسمي ابني هارون شبر وشبير قال المؤلف فقد تجلى الحال وانكشف الامر ووضح البرهان
وقام الدليل وثبت الشاهد واستبان الحق واطردت الرواية واستفاضت الاخبار ان امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام هو المشار اليه في جميع المواطن التي خصه بها رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من قوله له وتسميته تارة نفسه وتارة اخاه وتارة صهره وتارة ناصره وتارة اميره
وتارة خليفته وتارة وصيه وتارة وزيره وتارة صفيه وصفيه الوفاء بعداته وقضاء دينه
وانجاز وعده وامره بتغميضه وغسله وتجهيزه وتكفينه والمصلي عليه ومنزله في حفرته وتلقينه
ليعلم ربه واودع اليه حكمته وجعله وارثه ودفع اليه سيفه ودرعه وبغلته وخاتمه ثم انه كان
اشبه الناس بشيئ رسول الله ص لانه لم يعبد صنماً ولا وثناً ولا سجد لمن دون الله تعالى ولم يأكل
ما ذبح على النصب منزه عن جميع الادناس مطهر من كل الارجاس لم يدنس بسفاح الجاهلية
بل هو بر بوالديه وهو كما وصفه الله تعالى اولئك هم المطهرون فلا يصلح الامر والامامة الا
لمن ولد بالكعبة وربي في حجر النبي ص يمضغ الشيء ثم يلقمه وادب بتاديب الله عز وجل فرقم
ما اتاه الله من العلم وخلقه باخلاقه وهو اول الناس ايماناً وهجرة واول من شرى لله نفسه
وآثر بها ضيق فخذ مبيته على الفراش وصبره في المواطن الخشنة واحتمل مكروه الوصية
ناهضاً باعباء الامامة واداء الامانة وصبره بعد النبي في دولة الارتداد والنكث والنفاق
الامة على عقبيها فظلوا ما هو المحتسب الله تعالى ثم انه كان مفتاح الامر وخاتمه فليعلم
العارف انه تعالى اراد الله ان يظهر امره ويدل الامة على فضله بالفضائل التي خصه الله
تعالى بها ليكون علماً ظاهراً اذ كان هو المدلول عليه من دون الامة وتعالى الله ان يدع عباده
المجهد لانه ليس للمجهد خلقهم ولا للهلكة انشاهم ولم يكن ابداهم للاسلام والصلاح وهو
يريد فسادهم تعالى ان يدع العباد ولا يدلهم على الصلاح اذ كانت عقولهم لا تبلغ مصالحهم

في دنياهم واذا عجزوا عن دنياهم فانهم عن امر الدين اعجز وليعلم العارف ان الامة لا بد
لها من قائم يقوم بهم ويدبرهم ويعرفهم مصالحهم في دينهم فان رسول الله قد افهمهم على جملة امرهم ثم
انه قد اقام لهم الامام ليدلهم على ما يختلفون فيه بعده وعليه السلام والتفصيل بعد رسول الله
راجع الى الامام المدلول عليه بان يطاع ويتبع فان الرسول يشرع الشريعة ويخبر بالجملة
والامام يشرح ويبين للامة ما يختلفون فيه ولولا ان في وضع الامة قبول الارشاد وضبط
الثقلين لكانوا اراحوا انفسهم ووضعوا عنهم اعباء المشقة في التكليف واسقط عنهم
الامر والنهي والناس لو لم يكونوا مطبوعين على تقلد العلم من الوالدين ما كان بينهم وبين
البهائم فرق فاذا ثبت ذلك فلا بد لهم في كل عصر من قائم يقوم بهم ويحكم ويعرفهم
بمصالحهم التي لا تبلغها عقولهم والامام من خواصه ان لا يحتاج الى غيره ولا من يقوم
اوده ومن كان ناقصا عن المرتبة العالية كان كمن تبلك الاحكام اتي بامرأة حبلى من
غير بعل فامر برجمها حتى قال الامام المدلول عليه هذه قد ظهر جرمها فما جرم ما في
بطنها حتى قال لولا علي لهلك عمر وقال مرة اخرى لا ابقاني الله لمعضلة لم يكن لها ابن
ابي طالب حيا وقد كان يجب على الامة ان يعلموا ان الناقص المحتاج الى علم غيره لا يجب
ان يكون لها ما عدا رسوله فان الله اختار خيرته من خلقه وافترض لمن انصفه اقام
الامام على العباد ليهديهم ولم يكن ليهملهم ويؤيد ما قلناه ما روي عن علمائهم وفقهائهم
في ذلك ما رواه ابو اسحق الثقفي عن ابراهيم بن محمد ثنا عباد بن يعقوب الاسدي ومحمد بن هشام
المرادي قالا ثنا الحكم بن عبد الله السلمي قال دخلت انا والعلاء بن هلال على ابي اسحق السبيعي
حين قدم من اصفهان فقلت له حدثني خولة ابو داود السبيعي عن بريدة بن الحصيب
السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر كافة اصحابه بان يسلموا على علي بن ابي طالب
بامرة المؤمنين فقال عمر امن الله ام من رسوله فقال رسول الله بل من الله ورسوله فقال امن الله ام من رسوله فقال من الله ورسوله صح
وروى المعري قال ثنا صفوان بن يحيى عن عاصم بن ابي حبيب عن فضيل بن ابي داود قال ثنى
عمران بن الحصين قال كنت انا واخي بريدة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل
ابو بكر فقال رسول الله يا ابا بكر سلم على علي بامرة المؤمنين فقال ابو بكر امن الله ام من رسوله
فقال النبي من الله ومن رسوله فسلم ثم جاء عمر فقال له النبي سلم على علي بامرة المؤمنين فسلم
ثم دخل عمار بن ياسر فقال له النبي سلم على علي بامرة المؤمنين فسلم ثم دخلت انا فقال لي
علينا

علينا بوجهه الكريم ثم قال الست اخذت ميثاقكم على ذلك كما اخذ الله ميثاق بني آدم حيث قال لهم
الست بربكم قالوا بلى ثم قال رسول الله سلمتم لي ان الله امر في رسوله فقلت لكم من الغدير لا
اما والله لئن نقضتموه لتكفرن ثم خرجوا من عنده فصفق رجل من القوم فضرب باحدى يديه على
الاخرى وهو يقول كلا فقلت يا ابا داود من كان ذلك الرجل فقال انك لا تحتمله حدثني جابر بن حليم
بل كان الذي سلم للحجة عليه فقال هو الاعرابي الجافي عمر بن الخطاب * وحدثنا يوسف بن كليب
المسعودي ثنا يحيى بن سالم العبدي ثنا الصباح المزني عن العلاء بن السائب عن ابيه او عن
بريدة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان نسلم على علي بامرة المؤمنين ونحن
تسعة نفر انا احدهم يومئذ هم سبعة من رواياتهم مع ان اكثرهم ستروا اكثر الاخبار عن الناس
واخفوا معظم ما قال النبي في فضائل امير المؤمنين ميلا منهم الى عرض الدنيا وتخوفا من
بني امية والله احق ان يخشوه وما بقي في ايدي الناس من الاحاديث القليل النزر وقد اختار
الله تعالى لهم الخيار من الامة ونهى عن من لا يصلح للامامة فقصر اكثرهم الا الجحود ورغبوا الى زخرف
الدنيا ومتاعها واصمهم الباطل عن قبول الحق واتباعه وقد روى في جحد عليا حقه ما روى
احمد الهاشمي قال ثنا ابراهيم بن سليمان العطار ثنا عبد الصمد الهاشمي عن ابيه عن جده عن
عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاحد علي حقه يجيء يوم القيامة
وفي عنقه طوق من حديد فيه ثلاثمائة قرن في كل قرن شيطان يبصق في وجهه ويكلح في وجهه
نعيذ بالله واخواننا المؤمنين عن الجحود بالحق والميل الى الباطل والزاغة لنبلغ محجة
الهدى وان يهب لنا من لدنه رحمة ورأفة انه التواب الرحيم والجواد الكريم بمنه وطوله وكرمه
ونزيد للتامل ايضاحا وحجة في كتاب الله تعالى ما يصرح بفضل اهل البيت عليهم السلام ما روى ابراهيم بن
يحيى الثوري قال ثنا صفوان بن مهران قال سال رجل ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام
فقال بابي انت وامي يا ابن رسول الله بما فضلتم على الناس وعلى غيركم من بني امية فقال بلى
باربع خصال فقال وما هن قال بالطهارة وذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وبان لنا من رسول الله ولادة وبان لنا في كتاب الله وراثة
وذلك قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وبان لنا الانفال خاصة لا
يدعي غيرنا فيها الا كذاب ولا يمنعناها الا ظالم وقد قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ما ولت امة رجلا يتم فيهم وفيهم من هو اعلم منه الا وامرهم لم يزل سفالا حتى يرجعوا

الى ان قوله ٥ وروى محمد بن الفضل بن عبد الله قال ثنا مروة ثنا خالد بن عبد الله
الواسطي عن ابي علي بن حسين واسمه حسن عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ثمان قوم امروا اميرا وفيهم من هو ارضى عند الله منه الا خانوا
الله عز وجل في كتابه ورسوله والمؤمنين ولسنن بن عبد السلام كان علامة مشهورا
عند اهل الحديث والله المستعان ٥ وروى لنا من طريق عائشة ما ذكره ابراهيم بن محمد
ثنا عثمن بن سعيد ثنا محمد بن كثير عن اسمعيل بن زياد عن ابي ادريس عن ابي رافع مولى
عائشة قال كنت خادما لعائشة وانا غلام اعاطيهم وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله عندها اذ جاء جاء فدق الباب واذا جارية ومعها غلام مغطى فرجعت الى عائشة
فاخبرتها فقالت ادخلها فدخلت فوضعته بين يدي رسول الله ص فقربه وقال ليت
امير المؤمنين وسيد المسلمين وخير امتي ياكل معي فقالت عائشة يا رسول الله ومن امير
المؤمنين وسيد المسلمين وخير امتك فسكت رسول الله ص قال ابو رافع وجاء جاء فقرع
الباب فخرجت فقلت من هذا فاذا هو علي فرجعت الى النبي فاخبرته فقال ادخله فلما رآه
النبي قال مرحبا واهلا لقد تمنيتك حتى لو ابطأت علي لسألت الله عز وجل ان يجيء
بك اجلس فكل معي من هذا الطعام فجلس امير المؤمنين ياكل معه فقال رسول الله ص
قاتل الله من يقاتلك يا علي فقالت عائشة ومن يقاتله ويعاديه فنظر اليها النبي ص
شزرا وقال انت يا حميراء انت قالها ثلثا ٥ وروى مدح بن رواح عن رجاله عن ابراهيم النخعي
عن ابن عباس في قول الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
قال الفضل النبي والرحمة علي ع وقال ابن عباس دخلنا على علي عليه السلم فقلت يا ابا الحسن
اخبرنا بما اوصى اليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اكتمه اما اني ساخبركم ان
الله اصطفى لكم الدين وارتضاه لكم واتم عليكم نعمته وكنتم احق بها واهلها وان الله تعالى
اوحى الى نبيه ان يوصي الي فقال النبي يا علي احفظ وصيتي وارع ذمامي واوف بعهدي
وانجز عدتي واقض ديني وقم مقامي وكن مكاني واحي سنتي وادع الى الحق ان الله تعالى
اصطفاني واختارني وذكرت دعوة اخي موسى فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت
هرون لموسى فاوحى الله الي ان عليا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم قال يا علي
انت امام الهدى واولادك منك فانتم قادة الهدى والتقى والشجرة التي انا اصلها وانتم
فرعها

فرعها فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى وانتم الذين اوجب
الله طاعتهم ومودتهم وولايتهم والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال تعالى
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم وانتم صفوة الله من آدم ونوح وآل ابراهيم وآل عمران وانتم الاسرة من اسمعيل والعترة
الهادية من محمد فاصبر يا علي على قضاء الله حلوه ومره اما انهم سيظهرون عليك بعد موتي
ما تكمن في صدورهم ويعلنون ما اسروا فان هم تولوك طائعين غير مكرهين فان ربهم اطاعوا
وحظهم اصابوا ونبيهم ارضوا وان هم زاغوا عن الحق عداوة وبغضا فان ربهم عصوا وحظهم
اضاعوا ونبيهم اسخطوا ذلك الذي فضل لامة اليه سيموت فدعهم قلت مجلده ولا تزاحمهم على
دنياهم ولا تبع باقيا بفان والحق يحفظ ما لا يلحق يحفظ واعلم ان ما نصير اليه خير
مما انت فيه ۵ وروى ابو جعفر القلانسي ثنا قيس بن حفص ثنا ايوب بن محمد عن علي بن حزور
عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جمع الله الاولين
والاخرين فخير الناس سبعة نفر كلهم من عبد المطلب نبيكم خير الانبياء ووصيكم خير الاوصياء
والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين اعطاه
الله ما لم يعط احدا من الاولين والاخرين والمهدي المنتظر الذي يخرج في آخر الزمان من ولد عبد المطلب
۵ وروى يحيى الحماني ثنا قيس بن الربيع ثنا الاعمش عن عباية بن ربعي الاسدي عن ابي ايوب
الانصاري قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لابنته فاطمة عليها السلام يا فاطمة انا اهل بيت
اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احدا من الاولين والاخرين نبينا خير الانبياء وهو ابوك
ووصيه خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان
يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر بن ابي طالب ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة
وهما ابناك الحسن والحسين ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة ۵
وروى ابو حفص القلانسي ثنا الحسين بن الحسن ثنا عمرو بن ابي المقدام عن يونس بن ابي
حباب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده الحسين عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال اقوام اذا ذكر آل ابراهيم وآل عمران استبشروا
واذا ذكر آل محمد اشمازت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى وقد عمل عمل
سبعين نبيا يوم القيمة ما قبل الله ذلك منه حتى يوافي بولايتي وولاية علي بن ابي طالب

ه وروى يزيد بن هارون قال ثنا يوسف بن كليب المسعودي ثنا عبد الرحمن عن ابيه عن
عبد الله بن مسعود قال اجتمعنا اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم عنده وفينا علي بن ابي
طالب فخط النبي خطا بين يديه فقال هذه اليد واشار الى علي وهذه اليد واشار
الينا فتفرق بكم السبل فتضلوا عن سبيله واشار اليه ذلكم وصاكم به واشار الى السماء يعني
الله عز وجل وصاكم به لعلكم تعقلون ه وروى علي بن جعفر بن جعفر المعروف بابن المدائني من
من نقلة الحديث ببغداد قال حدثني ابي عن سعيد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى علي عليه السلام فقال هذا الهادي من خلفه كان امانا
وهو حجة الله على من آمن خلفه قال علي بن المدائني عجبا للحذو لابي هريرة يروي مثل هذه
الاخبار عن النبي في علي ثم تجاهر بخلافه عليا ويلعنه على المنابر ه وروى احمد بن يونس
الضبي قال ثنا مندل بن واقد ثنا عمر المازني عن منصور بن مهاجر عن اسمعيل بن زياد
عن يزيد بن سنان عن مكحول عن بشر بن عطية قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لعن قوما فقال لعن الله من يبغضني فينا في حقي ومن آذى عترتي واهل بيتي ومن آخى
بوادي بني وولاية علي بن ابي طالب بعدي ه وروى سفيان عن وكيع قال ثنا ابو سهل ثنا عبد
الملك بن ابي عيينة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة بن الحصيب قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله
قال من كنت مولاه فعلي مولاه علي وليكم من بعدي يقولها ثلاثا ه وروى الحسين بن الحسن
المروزي عن خارجة عن ابن لهيعة عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام انت تبري ذمتي وتقاتل عن سنتي وان الحق معك
والحق على لسانك وفي قلبك والايمان يخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ه
وروى ابراهيم بن هراسة عن عمر بن عيسى عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية آخذا بضبع علي عليه السلام وهو
يقول علي امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره ومخذول من خذله ه وروى الحسين بن
محمد بن حميد قال ثنا جرير عن عبد الحميد ثنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت
سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخليفة بعدك فقال لي خاصف النعل فقلت
يا رسول الله ومن خاصف النعل قال انظري فنظرت فاذا علي بن ابي طالب فقلت يا رسول الله
ذلك

ذلك علي بن ابي طالب فقال رسول الله ذلك هو ۵ وروى يوسف بن موسى العطار قال ثنا
احمد بن صبيح ثنا يحيى بن علي بن حزام عن عامر بن ادريس مؤذن بني اقصى قال اخبرني مجاهد عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق
الله ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تع ۵ وروى داود قال ثنا ابو عوانة
عن ابي صالح عن يحيى بن سليم عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لعلي انت وليي وولي كل مؤمن من بعدي ۵ وروى الاسود بن عامر قال ثنا شريك عن ابي اسحق
عن حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي مني وانا منه لا يؤدي
عني الا انا او علي ۵ وروى عبد الرزاق الصنعاني قال ثنا مينا مولى عبد الرحمن بن عوف الزهري
عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله من يغسلك فقال صلى الله عليه وآله وسلم يغسلني علي
فانه لا ينبغي لاحد ان يرى حيا وميتا سواه فقلنا له كم تعيش الاوصياء بعد الانبياء فقال ثلثون
سنة عاش يوشع بن نون ثلثين وخرجت عليه صفراء بنت شعيب بابنها وقالت انا اولى
بهذا الامر منك وخرج معها مائة وثلثون الفا فقاتلها يوشع فاحسن مقاتلها واسرها
فاحسن اسرها ودفعها وفي صفوراء يعني صفراء بنت شعيب نزل قوله تعالى يا نساء النبي وقرن
في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى هو خروج صفراء على يوشع ۵ قال المؤلف
هذه اخبار دالة على ان امير المؤمنين ولي الامر بعد رسول الله صلوات الله وسلامه عليهما
والمدلول عليه والمشار اليه لاجتماع خصال الامامة فيه لان الامامة فرع الرسالة ولا تجوز
الا في قوم تجتمع فيهم الخصال التي نحن ذاكروها فاولها القرابة الماسة من صاحب الشريعة
والناموس ثم العلم والمعرفة بجميع ما تحتاج اليه الامة فيما يأتون ويذرون من امورهم
وما يختلفون فيه من دينهم ثم الورع والعفة والزهد في متاع الدنيا وغزارة علمه وتبيان
فقهه وعظم فضله ع قال الرسول افضلكم علي واقضاكم علي ولا بد ان يكون اعلم بقواعد
الفقه ثم نظرنا فاذا كتاب الله تعالى يفصح بان الله تعالى له خيرة من خلقه وصفوة من
عباده في قوله والله يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ثم تاملنا في كتابه المجيد
واذا كتابه ينطق بقوله السابقون السابقون اولئك المقربون ففتشنا فاذا علي
بن ابي طالب ع اسبق السابقين باجماع ثم اعتبرنا فاذا الكتاب ينطق لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين

ثم نظرنا فاذا علي افضل المجاهدين ثم رأينا فاذا التنجيه وخلفه من المجاهدين لقوله تعالى لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة ثم بحثنا فاذا امير المؤمنين باجماع الامة
انه انفق من قبل الفتح وقاتل وهاجر ثم ان الله تعالى وصف قوما ومدحهم بقوله ولا يطؤن
موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا ثم نجد القوم لم ينصروا الله ورسوله ولم يجاهدوا
على الدين ولم نر فيمن ادعى الامامة في محل الجهاد والابلاء في الحروب اعظم عناء من امير المؤمنين
بذلك شهد ابو بكر وجميع الامة من المهاجرين والانصار وهو قوله وهم جلوس اليه في المدينة ما رواه
ابو سعد قال انا ابو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن مامويه قرأته عليه وعبد الرحمن بن عمر
التجيبي قرأته عليه قالا حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي ثنا احمد بن عبد الحميد
الحارثي ثنا علي بن قادم ثنا زافر عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال نظر ابو بكر رضي الله عنه الى
امير المؤمنين مقبلا فقال من سره ان ينظر الى اقرب الناس قرابة من نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم
واقربه منه منزلة واعظمهم عنده عناء واعظمهم عليه فلينظر الى علي بن ابي طالب فاشار اليه
ثم رأينا ان المجمع عليه من كافة الامة ان عليا اكثر عناء في الجهاد من جميع المهاجرين والانصار
ومجاهدي الامة ويؤيد ما اوردناه قول الرسول فيه ه اخبرنا الامام الحافظ ابو الفتح
عبد الواحد بن الحسن الباقرحي قال انا ابو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى قال قرأت على الحسن بن
احمد الواحدي انا عبد الرحمن بن حمدان السعدي ثنا ابو النصير ثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن
حفص الصوفي ثنا ابو عبد الله الحسن بن الحسن بن شداد ثنا محمد بن سنان الحنظلي ثنا اسحق بن
بشر الخراساني عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لمبارزة
علي بن ابي طالب لعمرو بن عبدود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وهي التجارة المنجية من
العذاب الاليم المصرح به في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم الاية ولانه عليه السلام كان
في القتال الثبت من البنيان المرصوص كما وصفه الله تعالى في قوله ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وقد اتفقت الرواية من المؤالف والمخالف ان امير
المؤمنين اثبت من جميع الامة واقتلها للاقران واقدمها وابذلها نفسا لله ولرسوله حتى
وصفه الله تعالى بقوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ثم اخبر سبحانه انه قد
قبل ذلك الشراء بقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية فكان
امير

اميرالمومنين اشد الامة تسليما لهذا النبي من جميع الامة ثم ان الله وصف قوما لم يثبت
الاسلام في قلوبهم ولم يتمكن الايمان منهم لصدودهم بالفرار في الحرب ونكوصهم في الجهاد على
اعقابهم فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم
منكم يومئذ دبره الاية ثم تاملنا الى امر الله تعالى رسوله بان يجاهد الكفار والمنافقين وان يغلظ
عليهم بقوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم الاية فتميزنا فاذا امير
المومنين اشد غيظا ووطاة على الكفار من جميع الامة ولانه اباد ابطال العرب وصناديدهم
وقرومهم وجبابرتهم ثم تاملنا هل الباري عز وجل دل على خصلة غير الجهاد واذا الكتاب
العزيز يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان
اكرمكم عند الله اتقاكم فتفحصنا هل دلنا على التقي فاذا الكتاب يفصح بان المتقين الذين
يخشون ربهم بالغيب فبحثنا عن الخشية فاذا الكتاب يقول انما يخشى الله من عباده العلماء
ثم نظرنا في العلماء ودرجاتهم واذا الكتاب ينطق يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات ثم ابان الله تعالى في التمييز بينهم وبين عدم العلم فقال هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام فمدح الله تعالى
العلماء بما اثنى على نفسه عز وجل وملائكته ثم اعتبرنا فاذا الاجماع من جميع الامة كافة ان
امير المومنين علي بن ابي طالب قد جمع هذه الخصال فثبت باجماع الامة وليس المجمع عليه
كالمختلف فيه فثبت له الفضل فصار اولى الامة بالامامة عقلا ونقلا نظرا وقياسا
وما كرهوا امامته الا حسدا وبغيا كما حكى الله تعالى عن بني اسرائيل حيث سالوا نبيهم ان يبعث
لهم ملكا ليقاتلوا في سبيل الله فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فكرهوا
ذلك واعترضوا وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يوت سعة
من المال فابان الله تعالى انه لم يفضله بكثرة المال فقال ان الله اصطفاه عليكم وزاده
بسطة في العلم والجسم والله يوتي ملكه من يشاء ولا خلاف بين جميع الامة ان امير المومنين
الممدوح من بين الجميع ببسطة العلم والجسم لان الامة جميعها احتاجت اليه في جميع ما ياتون
ويذرون وما يرد عليهم من معضلات المسائل ومشكلات القضايا ولم يحتج الى احد بعد
النبي من الامة بل يحكم ويحكم فيه من اعدائه والناصبية حتى يجحف النصيحة فيما يحكي عنهم

المشكلات ومجو صدى القلوب عن الشك بكشف المعضلات ولو استقصينا بعض
المباحث في بيان فضله لانقضت الاعمار وفنيت الاطمار ولنفدت الاقلام والاشجار
ونزف المداد والبحار لكن هو والله موضع التمني وغاية المتمني ناهيك انه عادله البشر
او بقاؤه مراحه فهو صراط الله المستقيم الذي دل عليه الله في كتابه العزيز بقوله وهذا
صراط ربك مستقيما جعلنا الله واخواننا المؤمنين من الذين هدوا الى القول الطيب
وهدوا الى صراط مستقيم ه وروى عمر بن حماد عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده
عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث مصدقا الى قوم فوثبوا عليه وقتلوه فارسل
عليهم عليا عليه السلام فقتل المقاتلة وسبى الذرية والخرف فبلغ رسول الله مقدمه فخرج اليه
يتلقاه خارج المدينة فلما لقيه اعتنقه وقبله بين عينيه وقال بابي وامي من شد الله
ازري وعضدي كما شد عضد موسى بهرون ه وانبانا علي بن هاشم باسناده عن سلمان
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جماعة من اصحابه فنادى فليشهد وقال
اشهد يا سلمان ان عليا خيرهم وافضلهم ه وروى سلمان الفارسي قال دخلت على
النبي صلى الله عليه وآله يوم قبض وهو في سكرات الموت فافاق افاقة وقال علي بن
ابي طالب خير من نزل بعدي ه وانبانا عباد بن يعقوب باسناده عن الحرث بن
الجموح الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي
المتقدم عليك كافر فان اهل السموات والارض ليسمونك كلهم امير المؤمنين
ه وانبانا الحسن بن محبوب باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انت العلم لهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك
هلك يا علي انا والله المدينة وانت الباب وهل تؤتى المدينة الا من الباب
يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله
لابر قسمه رضيت بالضعفاء اتباعا ورضوا بك اماما اخوانك كل طاهر زاك
مجتهد يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الناس وهو عظيم عند الله يا علي
محبوك هم جيران الله في حظيرة القدس لا يأسفون على ما خلفوا في الدنيا يا علي
من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني يا علي اخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن
عند خروج ارواحهم وانا وانت شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض
والصراط

والصراط اذا سال الله الخلق عن ايمانهم يا علي حربك حربي وسلمك سلمي ومن حاربك فقد حاربني
ومن حاربني حارب الله ومن سالمك سالمني ومن سالمني سالم الله يا علي بشر اخوانك
ان الله تعالى قد رضي عنهم اذ رضوا بك قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير المومنين
وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام دين الله عز وجل
ولولا من في الارض منكم لما انزلت السماء قطرها يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط
وخيرة الله في ارضه من خلقه يا علي انت وشيعتك في ظلال العرش يتذاكرون الى ان يفرغ
الناس من الحساب يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم
وانتم الذين لا امنون يوم الفزع الاكبر يفزع الناس وانتم لا تفزعون ويحزن الناس وانتم لا
تحزنون يا علي انت ومن احبك في الجنان تتنعمون ومفضلون في لنا وليد يحبون وفيكم
نزل ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار يا علي
انت وشيعتك في الجنة وخزان الجنة ليشتاقون اليكم وان حملة العرش والمقربين يحبونكم ويسالون
الله لكم ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح اهل الغائب بقدومه عليهم بعد طول الغيبة يا علي
شيعتك يخافون الله في السر ويخشونه في العلانية يا علي شيعتك يتنافسون في الدرجات
لانهم يلقون الله وما عليهم ذنب يا علي ان اعمال شيعتك تعرض علي في كل يوم فافرح بما
عملوا واستغفر الله تعالى لسيئاتهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التوراة قبل ان يخلقوا بكل
خير وكذلك ذكركم في الانجيل وانهم ليعظمون اليا وشيعته وما يعرفونهم وانت اليا
وشيعتك مذكورون في كتبهم يا علي علم اصحابك ان ذكرهم في السماء افضل من ذكرهم في
الارض فليفرحوا وليزدادوا اجتهادا يا علي ان ارواح شيعتك تصعد الى السماء الدنيا في
رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة اليها كما ينظر الناس الى الهلال شوقا اليهم لما يرون من
منزلتهم عند الله تعالى يا علي قل لاصحابك العارفين بك يتنزهون عن السيئة لانه ما من يوم
وليلة الا ورحمة الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله على من قلاهم وتبرأ
منهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك وتركك وشرع في بغض شيعتك واختار الضلال
ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا اهل البيت وابغض من تولانا ونصره رحمة الله
لمن احبك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله لك وفيك يا علي اقرا مني السلام من
لم ارهم ولم يرني من شيعتك ولم يرني في امره واعلمهم انهم اخواني الذين اشتاق اليهم

ومنهم وآمرهم ان يجتهدوا في العمل فانا لا نخرجهم من هدى الى ضلالة وآخبرهم ان الله عز وجل
عنهم راض وانه تعالى يباهي بهم الملائكة وينظر اليهم في كل ليلة جمعة برحمته ويأمر الملائكة ان
تستغفر لهم يا علي لا ترغب عن قوم يبلغهم انك احببتهم فاحبوك لحبي اياك ودانوا الله عز وجل بذلك
واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الآباء والابناء والاخوة وسلكوا طريقك
وصبروا وحملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا وبذلوا المهج فينا مع الاذى وسوء القول وما
يستقبلون به من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله اختارهم بعلمه لنا من
اهل خلقه وخلقهم من طينتنا واودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا ثم ان الله جعلهم مستمسكين
بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما تزوى عن الدنيا عنهم ويميلها بالمكروه عليهم ولكن
قد ايدهم الله تعالى بالتوفيق وسلك بهم طريق الهدى يا علي اعداؤك في غمر الضلالة يحارون
عمي عن المحجة يعمهون ويموتون في سخط الله تعالى ثم ان شيعتك على منهاج الحق والاستقامة
لا يستوحشون من كثرة من خالفهم ينوحون اهل الدنيا ولتلك مصابيح الدجى ولتلك مصابيح
الدجى اولئك مصابيح الدجى (ن) وانبأنا عن يحيى بن مساور باسناده عن النبي صلى الله عليه واله
وسلم انه قال لو ما نبي القلب تقي النفس يقول صوابا ويمشي سدادا انزول الجبال ولا يزول
هو مني وانا منه فقالوا يا رسول الله ومن هو قال علي بن ابي طالب نور الله تعالى بين عينيه
(ن) وروي عن ابي موسى الاشعري انه قال لعمرو بن العاص لما توافقا في الحكومة ويحك
يا عمرو ما بدا لك الى ان تريد تجعل الخلافة في غير علي اما سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول انما مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق اما تذكر
يوم كنا بباب رسول الله فخرج الينا وهو يقول انا ابراهيم خليل الله وموسى كليم الله وعيسى
روح الله وانا محمد رسول الله وعلي ولي الله ثم هو ودليلي عند الله اما تذكر اذ كنا في
سفر مع النبي اذ اقبل علي على ناقته فقال رسول الله لئن شئتم لاريكم اشبه الناس
منطقا بابراهيم الخليل فقلنا من هو يا رسول الله فقال هذا المقبل علي بن ابي طالب يسبب
ونور الله بين عينيه ثم ضممنا ابصارنا فاذا وجه علي يغني عن الشمس (ن) وعن ابن عباس قال
قلت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم اوصني فقال يا ابن عباس عليك بمودة علي فوالذي
بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب وهو اعلم بذلك
فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم يأمر به الى النار
يا ابن عباس

يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من
زعم ان مع الله الها اخر يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين اجتمعوا
على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله تعالى بالنار فقلت يا رسول الله وهل يبغضه احد
قال نعم يا ابن عباس يبغضه قوم يزعمون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا
يا ابن عباس ان من علامة بغضهم انهم يفضلون من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق
نبيا ما بعث الله احدا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي بن ابي طالب قال ابن
عباس فلم ازل له كما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي ثم مضى من الزمان
ما مضى وحضرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك
فما تأمرني به فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا توالهم ولا تقطعهم ولا تكونن لهم ظهيرا
فقلت يا رسول الله لم لا تأمر الناس بترك مخالفته فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حتى اغمي عليه ثم افاق وقال سبق الكتاب يا ابن عباس فيهم وعلم ربي والذي بعثني بالحق نبيا
لا يخرج احد ممن خالفه في الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت
ان تلقى الله تعالى وهو عنك راض فاسلك طريقة علي ومل معه حيث مال وارض به اماما
وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك فيه كفر
بالله عز وجل واخبرنا محمد بن محمد قال انا ابو القسم جعفر بن محمد قال حدثني ابو سعيد بن عبد السلام
عن احمد بن محمد عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وآله اجمعين
انه قال ما قبض الله نبيا حتى امره ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت
يا رب الى من فقال يا محمد الى ابن عمك علي فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت انه وصيك
وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت منهم ذلك الميثاق بالربوبية
لي وبالنبوة لك يا محمد وبالولاية لعلي ع واخبرنا محمد بن محمد انبانا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي نا
ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني نا عمرو بن اسلم نا سعيد بن يوسف البصري عن خالد بن
عبد الرحمن المدائني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ذر الغفاري قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقد ضرب بيده على كتف علي بن ابي طالب وقال من احبنا يا علي
فهو العربي ومن ابغضنا فهو العلج فشيعتنا اهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان
مولده صحيحا وما على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء وان الله

ملئكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم المعول الدور والبنيان ه واخبرنا يحيى بن
الحسين عن سعيد بن مطر يقيع عن الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول يا معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن
تضلوا من بعدي ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي اخي ووزيري ووارثي وخليفتي
امامكم فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني ان اقول لكم ما قلت
ه وبالاسناد عن المفضل بن جعفر المكي عن ابن ابي رباح عن عثمن بن عفان قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو علم الله ان في الارض عبادا اكرم من علي وفاطمة
والحسن والحسين لامرني يوم المباهلة ان اباهل بهم مع هولاء لانهم افضل خلق الله تعالى
ففضلت بهم اليهود والنصارى ه وبالاسناد عن ابي جعفر الطبري انبانا قالون بن عيسى البصري
ثنا عبد الله بن محمد العلوي ثنا عمار بن يزيد المدني عن ابراهيم بن سعيد عن محمود بن لبيد عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال كنت عند الخندق فحفر الناس وحفر علي فقال له النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بابي من يحفر وجبريل يكنس بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين قبله احدا من الخلق
ثم قال النبي لعثمن احفر فغضب وقال لا يرضى محمد ان اسلمنا على يديه حتى يامرنا بالكد
فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم الاية ه وبالاسناد عن عبد الله
ابن محمد بن ناجية ثنا ابو همام يعني الوليد بن شجاع ثنا رفاعة بن اياس قال ثنا ابي عن جدي عن
عبد الله بن الزبير عن طلحة قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلف عليا بالمدينة
وسار الى غزاة تبوك فقلنا باجمعنا انه لم يخلفه قط وراه فما هذا الا عن موجدة فبلغ ذلك
عليا فلحق بالنبي واخبره بما قال الناس فوقف النبي وجمع اصحابه وقال معاشر الناس
اتحبون بغاني ما بينكم او تكرهونه قالوا نعوذ بالله من ذلك فقال من آذى عليا فقد آذاني
ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اني ما خلفت عليا بالمدينة
الا لانها لا تصلح الا بي او بعلي ثم قبله وضمه الى صدره وقال يا اخي امض في دعة الله تعالى
والله خليفتي عليك فمضى علي لحاله ه وروى اسمعيل بن الفضل قال انبانا ابو مالك كثير
ابن يحيى عن السبيعي عن الحسن البصري قال رايت الزبير بن العوام وهو يطوف على الناس ويقول
ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي الوصي بعدي كهفكم الى الله فلا تغادروه
وهو امامكم فلا تخالفوه وهو اعلم منكم فلا تعلموه ثم قال الزبير ايها الناس قال الله تعالى هل ادلكم
على

على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله وما آمن بالله من لم يؤمن بالرسول وما آمن بالرسول
من لم يؤمن بالوصي فان رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال انا مدينة العلم
وعلي بابها فمن اراد المدينة فليقصد الباب ومن اراد النجاة فعليه بعلي بن ابي طالب قال الله
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فما لكم والمخالفة له
فتهلكوا وقد اعذر من انذر ه انبانا الحسين بن سعيد قال سمعت عبد الله بن جعفر الليثي يقول
اخبرنا محمد بن سيرين عن الحسن عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوما وعنده المهاجرون والانصار ايها الناس ان الله شرفني بعلي وجعله اخي في الدنيا وحامل
لوائي في الآخرة وهو وصيي ووزيري في الدنيا والآخرة ويزوج عني في الدنيا والآخرة
ويذب في الدنيا عن ديني ويذب في الآخرة عن حوضي ولو علم الله بان احدا غيره لحا
ه وانبانا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله اختار من الايام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان واختارني نبيا
واختار عليا وصيا ووليا واختار من علي الحسن والحسين ومن الحسين حجة على العالمين تاسعهم
قائمهم اعلمهم احكمهم ه وبالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه قال ثني عوف بن مازن عن الشعبي
عن الحسن البصري عن ابن عباس ان عليا لما برز الى عمرو بن ود قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قد برز الايمان كله الى الشرك كله فلما قتل علي عمرا وجز راسه وحمله والقاه بين يدي رسول الله
(ص) ابو بكر وعمر وجميع الصحابة حضور قاموا وقبلوا راس علي ه وبالاسناد عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي يبري ذمتي ويبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي
ه وروى كثير بن علي عن اسمعيل بن اسحق القاضي ثنا حماد بن زيد ثنا ابن كثير عن ابن عون
عن ابن دينار عن ابي بكر بن ابي قحافة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اعلمك ثلثا تن
جا بها يوم القيمة قلت وما هي يا رسول الله قال الاولى حب الله عز وجل والثانية حبي والثالثة حب علي
بن ابي طالب فان اتيت بها فهي جنتك من النار ه وانبانا الشيخ الفقيه سديد الدين شاذان بن
جبرئيل قال حدثني الفقيه عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ ابي علي الحسن بن محمد عن الشيخ
ابي جعفر والده محمد بن الحسن الطوسي عن احمد بن عبدون الدوري عن ابي كامل عن الشيخ محمد بن جرير
الطبري عن احمد بن عبد الجبار قال ثنا معوية عن الاعمش عن اسمعيل بن ابي رجاء عن ابيه عن سلام عن
ابيه عن ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في فضل علي فما وددت ان لي

بملك الدنيا وذلك اني دخلت انا وعمر بن الخطاب على النبي ص فقال ان منكم من يقاتل
على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقلت انا هو يا رسول الله قال لا فقال عمر
انا هو يا رسول الله فقال لا ولكنه خاصف النعل ورايت الحجرة فلما خرجنا وجدنا
عليا ٥ وبالاسناد حدثنا احمد بن سعيد ثنا احمد بن يوسف ثنا اسمعيل بن الاشعث
ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول احب الخلق
الى الله عز وجل بعد النبيين والمرسلين الى علي بن ابي طالب وما لي لا احبه وهو
مني وانا منه ٥ وبالاسناد ثنا اسحق بن ابراهيم الدوري ثنا المغيرة بن سعيد
ثنا القسم بن علي قال سمعت ابا العلي النخعي يقول سمعت ابا الاسود الدئلي يقول
سمعت ابا بكر بن ابي قحافة يقول لرجل وقد ساله عن مسالة ايها الناس عليكم
بعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي بن ابي طالب
خير من طلعت عليه الشمس بعدي وعترتي واعلمهم ٥ وبالاسناد عن يونس عن
ابي اسحق قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى غزاة تبوك خلف
علي بن ابي طالب على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون وقالوا ما خلفه
الا استثقالا منه فلما قالوا ذلك اخذ علي سلاحه وخرج فاتى رسول الله ص
وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك خلفتني استثقالا
مني فقال رسول الله كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع واخلفني
في اهلي واهلك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي فرجع امير المؤمنين عليه السلم الى المدينة ومضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لسفره ٥ فابان الله عز وجل موضع امير المؤمنين وعظيم مكانه وعلو شانه
وشرفه عنده بان جيش رسول الله كسروا فانهزموا فنزل جبرئيل ع فقال
يا نبي الله ان الله يقرئك السلام ويبشرك بالنصر فاختر ان شئت انزل الله الملائكة
يقاتلون وان شئت فادع عليا يأتك فاختار النبي عليا فقال جبرئيل ادر
وجهك يا رسول الله حول المدينة وادعه يجيبك ويأتك فادار رسول الله وجهه نحو
المدينة وقال يا ابا الغيث ادركني يا علي ادركني قال سلمان الفارسي كنت ممن تخلف
مع علي بالمدينة فخرج علي يوما يريد الحديقة فقضب منه فصعد نخلة ينزل كربا فبينا
هو

هو منفس الكرب وانا اجمه اذ سمعته يقول لبيك لبيك ها انا ذا جئتك ونزل وعليه الحزن
ظاهر عليه ودموعه تتحدر على خديه فقلت ما شأنك يا ابا الحسن فقال قد الكرب جيش
رسول الله وهو يدعوني ويستغيث بي ثم مضى فدخل منزل فاطمة وافرغ عليه لامة حربه
وخرج فقال لي يا سلمان ضع قدمك مكان قدمي لا تخرم منه شيئا فاتبعته اضع القدم
على موضع القدم وعددت سبع عشرة خطوة فعاينت الجيوش فصرخ امير المؤمنين صرخة هبت
لها الجيشان فتفرقوا ونزل امير المؤمنين الى رسول الله صلوات الله عليهما فسلم عليه واستبشر به
ثم عطف على الشجعان فانهزم الجمع وولوا الدبر فرد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى
الله المؤمنين القتال بعلي لما كتب لنا فعله من المتربصين برسول الله الدوائر وابى الله الا ان يحق
الحق واهله واخفى الباطل واهله وقد اوردنا في هذا الباب مختصرا من فضائل امير المؤمنين ومناقبه
ما فيه مقنع لمستبصر ومغنى لمتدبر والزمنا في ذلك الاقتصار اذ لا استطاع نيل جميع فضائله
وانما هو جزء من مائة الف جزء واستقصاء النقر والتعليل في التجديد وانما اتينا بما حصل منه المراد
وعرف به الغرض والقصد وهو ابانة فضله ودلالته لجميع الامة عليها وسببها واختصاصه من
بينهم بالولاية والوراثة والقرابة الماسة وايجاب حجته على الامة بحوالفي بان الله فرقان فضله وتبع
ما ليس لجميع الامة بعضها ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ومعناه انه لو اجتمع فضائل جميع القرابة
والصحابة وسوابقها وعلمها ومناقبها ومآثرها وزهدها وحلمها وعلمها الى يوم القيمة لما وازن
بعض فضائل امير المؤمنين ومناقبه وسوابقه ويؤيد ذلك قوله عم لقتل علي لعمرو بن عبد ود وازن
عمل امتي الى يوم القيمة وانما هي مبارزة من المبارزات وخصلة من الخصلات وفضيلة من الفضائل
فلهذا اختصرنا على بعض مناقبه واقتصرنا على بعض ما خصه الله ورسوله من المناقب والفضائل
ولنبدأ الان بذكر طرف من غزارة علمه وشيئا فائقا من فهمه غير مستوعب لذكر قضاياه واحكامه في زمن
احد من الذين تولوا قبله اذ قد جعلنا لكل زمن واحد منهم بابا فيه قضايا واحكام ونسأل الله العصمة
من الزلل والتسديد عن الخطأ والخطل والتوفيق للعلم والعمل انه ولي التوفيق وعليه التكلان

الباب الخامس في ذكر شيء من غزارة علمه وفائق فهمه

اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي انا ابو اسحق القطان باصبهان
انا ابو اسحق خورشيد بن قولويه ثنا ابو سعيد احمد بن زياد بن الاعرابي ثنا نجيح بن ابراهيم
ثنا محمد بن الحسن الزهري القاضي ثنا ابو نعيم ضرار بن صرد ثنا علي بن هاشم ثنا محمد بن عبيد الله

الهاشمي عن ابي بكر محمد بن عمر بن حزم عن عباد بن عبد الله عن سلمان الفارسي عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب ه واخبرنا
شهردار الديلمي عن الحافظ الميداني انا ابو محمد الحلال انا محمد بن العباس بن حسنويه
انا ابو محمد الحسن بن علي الدهان ثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي ثنا ابو هاشم محمد بن
علي الدهني ثنا احمد بن عمران بن سلمة عن سفيان بن سعيد عن منصور عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسمت الحكمة على
عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة والناس جزءا واحدا ه واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ
ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي انا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ
انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي انا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي انا محمد بن
محمد الشاموخي بن سعد الهروي الشعراني ثنا محمد بن عبد الرحمن النيسابوري ثنا ابو الصلت
الهروي ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب ه وبالاسناد
عن احمد بن الحسين هذا انا ابو عبد الله الحافظ في التاريخ ثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد
ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا عبيد الله بن موسى العبسي ثنا ابو عمر الازدي عن ابي راشد
الحبراني عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان ينظر الى آدم
في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر
الى علي بن ابي طالب ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا انا ابو علي الروذباري انا ابو محمد
بن شوذب الواسطي ثنا شعيب بن ايوب ثنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن عمرو بن مرة
عن ابي البختري عن علي عليه السلام قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن اقضي
بينهم وانا شاب لا ادري ما القضاء فضرب بيده في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت
لسانه فوالله ما شككت بعد في قضاء بين اثنين ه واخبرنا شيخ الحفاظ ابو منصور
شهردار الديلمي انا الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن مهرة الحداد باصبهان بقراءتي عليه كتاب
حلية الاولياء انا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني عن ابي بكر بن خلاد عن محمد بن
يونس الكديمي عن عبد الله بن داود الخريبي عن هرم بن عمران عن ابي صالح الحنفي عن علي بن ابي
طالب عليه السلام قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل الله ربي ثم استقم فقلتها وزدني وما توفيقي الا بالله
عليه

عليه توكلت واليه انيب فقال لي رسول الله لم يهلك العلم الا الحسن فلقد شربت منه شربا
ونهلت منه نهلا ه وانبأني الحافظ ابو العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة اخبرنا الحسن بن
احمد الحداد انا احمد بن عبد الله الحافظ انا الحسين بن علي بن الخطاب ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة
ثنا احمد بن يونس ثنا ابو بكر بن عياش عن نصير عن سليمان الاحمسي عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيم انزلت واين نزلت وان ربي وهب لي
قلبا عقولا ولسانا سؤلا ه واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي
انا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ انا والدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي انا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثنا احمد بن يونس
ثنا ابو بكر بن عياش عن نصير عن سليمان الاحمسي عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام ما نزلت
آية الا وقد علمت فيم نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي لسانا طلقا وقلبا عقولا
ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس
بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
قال ما كان في اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم احد يقول سلوني غير علي بن ابي طالب عليه السلام
ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو حامد احمد بن علي المقرئ
ثنا ابو عيسى الترمذي ثنا عباس العنبري ثنا الاحوص بن جواب ثنا سفيان الثوري عن كليب
العامري عن جسرة قالت قالت عائشة من افتاكم بصوم يوم عاشوراء قلنا علي بن ابي طالب
عليه السلام قالت هو اعلم بالسنة ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين هذا انا علي بن احمد بن عبدان
انا احمد بن عبيد الصفار قال قرأ علي عباس بن الفضل الاسفاطي عن ضرار بن صرد قال ثنا
يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ثنا ابي عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عبد الله بن مسعود قال
قال علي بن ابي طالب عليه السلام انا اعلم اهل المدينة بالقضاء ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين
هذا انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو الفضل بن ابراهيم ثنا الحسن بن سفيان ثنا حميد بن
مسعدة ثنا يونس بن ارقم عن ابي الجارود عن عدي بن ثابت الانصاري عن سعيد بن جبير
عن عبد الله بن عباس قال العلم ستة اسداس لعلي عليه السلام خمسة اسداس وللناس سدس ولقد
شاركنا في السدس حتى هو اعلم به منا ه واخبرنا بالاسناد عن الائمة ابو الحسن علي بن احمد الكرابيسي
الخوارزمي بخوارزم ثنا القاضي شمس القضاة محمد بن عبد الرحمن بن اسحق انا الشيخ الفقيه ابو سهل محمد بن

ابراهيم انا ابو الحسن محمد بن جعفر بن هرون التميمي النحوي الكوفي المعروف بابن النجار ثنا
ابو القسم عبد الرحمن بن حامد البلخي التميمي ثنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله السمسار الفقيه
ثنا حميد بن مسعدة ثنا يونس بن ارقم عن ابي الجارود عن عدي بن ثابت عن ابن عباس
قال العلم ستة اسداس فلعلي بن ابي طالب عليه السلام من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس
ولقد شاركنا في السدس حتى هو اعلم به منا ح وانبانا ابو العلاء الحسن بن احمد نا احمد بن
عبد الجبار الصيرفي قراءة انا عبد العزيز بن علي ... اجازة انا احمد بن محمد بن موسى
المجبر ثنا احمد بن جعفر بن حمة ثنا حسن بن عباس البجلي ثنا ابراهيم بن عيسى ثنا يحيى بن يعلى
عن عوف بن حميد بن هانى عن حبيب بن هانى عن علي بن رباح قال جمع القرآن على عهد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب عليه السلام وابي بن كعب ح وانبانا ابو العلاء الحسن بن
احمد هذا انا احمد بن عبد القادر بن محمد البغدادي نا الحسن بن علي الجوهري نا محمد بن العباس
الخزاز انا احمد بن معروف الخشاب ثنا حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم ثنا محمد بن سعد
انا عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيد الله بن عمرو عن معمر عن وهب بن ابي دبي عن ابي الطفيل قال
قال علي بن ابي طالب عليه السلام سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل
نزلت ام بنهار في سهل ام في جبل ح وعن ابي الدرداء قال العلماء ثلثة رجل بالشام
يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني عبد الله بن مسعود ورجل بالمدينة يعني عليا عليه السلام
فالذي بالشام يسال الذي بالكوفة والذي بالكوفة يسال الذي بالمدينة والذي بالمدينة
لا يسال احدا ح واخبرنا ابو سعد نا ابو الطيب محمد بن زيد النهشلي العطار بالكوفة
بقراءتي عليه نا علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا ابو العباس فضل بن يوسف الجعفي
العصبا ثنا محمد بن عقبة ثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن محمد بن خالد الضبي قال خطب عمر بن
الخطاب فقال لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم صانعين قال
فسكتوا فقال ذلك ثلثا فقام علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اذا كنا نستتيبك فان
تبت قبلناك قال عمر وان لم فقال علي اذا نضرب الذي فيه عيناك فقال عمر الحمد لله الذي
جعل في هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا ح وبالاسناد عن ابي سعد نا ابو القسم علي
ابن محمد بن عيسى البزاز عرضا بقراءتي عليه ثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي
ثنا ابن ابي شيبة ثنا جندل بن والق ثنا محمد بن عمر المازني عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن
ابيه

ابيه محمد الباقر عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال قال عمر ان لاصحاب محمد صلى الله عليه
واله وسلم ثماني عشرة سابقة خص منها علي بثلث عشرة وشركنا في خمس ٥
وبالاسناد عن ابي سعد اخبرنا ابو القسم احمد بن محمد بن عثمن الصنعاني ببغداد فيما قرئ
بقرائتي عليه ثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي ثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان قالا
ثنا الحسين بن عطية القرشي عن الحسن بن صالح بن حي ثنا ابو المغيرة الثقفي عن
رجل عن ابن سيرين ان عمر سال الناس كم يتزوج المملوك وفيهم علي ع فالتفت
اليه وقال اياك اعني يا صاحب المعافري لرداء كان عليه فقال اثنتين ٥ وانبانا
ابو العلاء الحسن بن احمد نا الحسن بن احمد الحداد انا احمد بن عبد الله الحافظ نا سعد بن
محمد الصيرفي ثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة ثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ثنا الحكم بن ظهير
عن السدي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم اقسمت وحلفت ان لا اضع ردائي على ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين
فما وضعت ردائي على ظهري حتى جمعت القران ٥ وانبانا الحافظ صدر الحفاظ
ابو العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة اخبرنا الحسين بن احمد المقري نا احمد
ابن عبد الله الحافظ ثنا سليمن بن احمد الطبراني ثنا عبيد بن كثير ثنا عبد بن الحميد ثنا
يحيى بن سالم بن ابي حفصة عن هاشم بن البريد عن بيان عن ابي بشر بن زاذان عن عبد الله
بن مسعود قال قرات من القران على رسول الله صلى الله عليه واله سبعين سورة وختمت
القران على خير الناس علي بن ابي طالب عليه السلم ٥ وبالاسناد عن احمد بن الحسين ثنا ابو محمد
علي بن المؤمل الماسرجسي ثنا ابو عثمن عمرو بن عبد الله البصري ثنا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب
ثنا يعلى بن عبيد ثنا الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن
عباس قال خطبنا عمر فقال علي اقضانا وابي اقرؤنا ٥ وانبانا ابو العلاء الحسن بن
احمد نا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البجوزي نا ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الله
المقري انا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر المقري الحمامي انا زيد بن علي بن ابي بلال الكوفي ثنا
ابو جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني المعدل ثنا جعفر بن محمد العنبري صاحب العربية
عن ابي يحيى زكريا بن ابي صعصعة عن حسين الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش
قال قرات القران من اوله الى اخره في المسجد الجامع بالكوفة على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم

فلما بلغت الحواميم قال يا امير المؤمنين قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت رأس
العشرين من حم عسق والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير بكى امير المؤمنين ع حتى ارتفع نحيبه ثم رفع رأسه الى
السماء وقال يا زر امّن على ما ادعو ثم قال اللهم اني اسألك اخبات المخبتين واخلاص
الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقائق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار يا زر
اذا ختمت فادع بهذا فان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرني ان ادعو به
عند ختم القرآن ه واخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اجازة
عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان عن الحافظ ابي بكر احمد بن
موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني ثنا محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن علي بن
الحسين السلولي ثنا سويد بن مسعود بن يحيى بن حجاج النهدي ثنا ابي ثنا شريك عن
ابي اسحق عن الحرث الاعور صاحب امير المؤمنين عليه السلام قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم كان في جمع من اصحابه فقال أريكم آدم في علمه ونوحا في فهمه وابراهيم في حكمه فلم
يكن باسرع من ان طلع علي ع فقال ابو بكر يا رسول الله أقست رجلا بثلثة من الرسل بخ بخ
لهذا الرجل من هو فقال النبي ص اولا تعرفه يا ابا بكر فقال الله ورسوله اعلم فقال هو ابو الحسن
علي بن ابي طالب فقال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن ه واخبرنا
شهاب الدين ابو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي انا الحافظ
ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه انا الشيخ الاديب ابو
يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلث وسبعين واربعمائة انا الحافظ ابو بكر
احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني ح واخبرنا ابو النجيب سعد بن عبد الله انا عاليا جدا الشيخ
الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهاني عن ابي بكر بن مردويه ثنا علي بن ابراهيم بن خالد ثنا اسمعيل
ابن محمد بن دينار ثنا ابو غسان النهدي ثنا القسم بن معن عن ميمون بن مسلم بن صبيح عن
مسروق قال شاممت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فوجدت علمهم انتهى الى علي
وعمر وعبد الله وابي الدرداء ومعاذ بن جبل وابي بن ثابت ثم شاممت الستة فوجدت علمهم
انتهى الى اثنين الى علي وعبد الله بن عباس ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين انا الحاكم ابو عبد الله
محمد

محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزني املاءً ثنا احمد بن محمد بن حرب ثنا ابو
طاهر احمد بن عيسى بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ثنا يحيى بن عبد الله العلوي ثنا جعفر
بن محمد ثنا نوح بن قيس عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال رأيت عليا عليه السلام صعد
المنبر بالكوفة وعليه مدرعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متقلدا سيف رسول الله
متعمما بعمامة رسول الله وفي اصبعه خاتم رسول الله فقعد على المنبر وكشف عن بطنه
وقال سلوني من قبل ان تفقدوني فانما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب
رسول الله غير وحي اوحي الي لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت بين اهل التوراة
بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل القرآن
بقرآنهم حتى ينطق الله التوراة والانجيل والزبور والفرقان فيقول صدق علي قد
افتاكم بما انزل الله فيّ وانتم تتلون الكتاب فلا تعقلون ع وانبانا محمد بن الانمد بن
المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد انا ابو طالب محمد بن عبد القادر عن
عبد العزيز بن علي انا محمد بن احمد بن محمد نا عبد الله بن الحسن ويحيى بن محمد المديني قالا نا عبد
الله بن سعد انا عمي يعقوب بن ابراهيم نا سلام بن عبيد الله قال يحيى وهو ابن سلام الطويل
ح وانا محمد بن احمد ثنا احمد بن اسحق بن البهلول القاضي ثنا ابي عن سلام بن سلام قالوا
حدثهم عن زيد العمي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اقضى امتي علي بن ابي طالب ع وروى المبارك بن عمرو عن القاضي
ابي عبد الله عن ابيه عن ابي غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي عن ابي عبد الله محمد بن علي
السقطي عن ابي بكر محمد بن يعقوب الاصفهاني عن هرون الحرزي عن الحسن بن مخلد عن ابي
الوليد عن نافع عن ابن نافع عن عمر بن حوشب عن مكحول قال لما نزلت وتعيها اذن واعية
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اجعلها اذن علي بن ابي طالب قال علي عليه السلام فما سمعت
باذني شيئا فنسيته ع وقد ورد هذا الحديث في كتاب تنبيه قلوب المؤمنين في انتخاب العجم

فصل فيما رواه نقلة الاخبار من العامة والخاصة في غزارة علمه وحكمه في زمن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وامضى رسول الله حكمه وصوب قضاءه وحكم له بالحق ودعا له بالخير
واثنى عليه وابانه بالفضل في ذلك في كافة الامة ودل به على استحقاقه الامر بعده ووجوب
تقدمه على من سواه في مقام الامامة ووافق لتضمين التنزيل فيما دل على معناه وموافقه ما رواه

حيث يقول الله عز اسمه أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف
تحكمون وقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب
وقوله عز وجل في قصة آدم مخبرا عن الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك وقوله سبحانه مجيبا لهم إني أعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الأسماء كلها
ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا
إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم
إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فنبه الله عز وجل الملائكة على
أن آدم أحق بالخلافة منهم لأنه أعلم منهم وأفضل في علم الأنباء وقوله تعالى مخبرا عن قصة طالوت
وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق
بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم
والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم فجعل جهة حقه في التقدم عليهم ما زاده
الله من البسطة في العلم والجسم واصطفاءه إياه على كافتهم بذلك فكانت هذه الآيات
موافقة لدلائل العقول في أن الأعلم أحق بالتقدم في محل الإمامة ممن لا يساويه في العلم
فدلت على وجوب تقدم أمير المؤمنين عليه السلام على كافة الأمة في خلافة الرسول ص وإمامة الأمة
لتقدمه عليهم في العلم والحكمة والبسطة في الشجاعة والقوة وبيان لقصورهم وعجزهم عن
منزلته في ذلك وفقرهم إلى علمه في حل الغوامض المشكلات على أنهم كانوا الغاصبين حقه والجاحد
فضله وهو الناصح لهم والمشير عليهم بمصالح الأمور في أحوالهم مع ما شاهدوه من النبي ص
انه لما اراد رسول الله تقليده القضاء باليمن وانفاذه اليهم ليعلمهم الاحكام ويبين لهم
الحلال من الحرام ويحكم فيهم بأحكام القرآن قال له أمير المؤمنين تندبني يا رسول الله للقضاء
وأنا شاب ولا علم لي بكل القضاء فقال له ادن مني فدنا منه فضرب على صدره بيده ثم قال
اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال أمير المؤمنين فما شككت في قضاء بين اثنين من بعد
ذلك المقام ولما استقرت به الدار في اليمن ونظر فيما ندبه إليه رسول الله من القضاء
والحكم بين المسلمين رفع إليه رجلان بينهما جارية يملكان رقها على السواء قد جهلا حظر
وطئها معا فوطئاها في طهر واحد على ظن منهما جواز ذلك لقرب عهدهما بالإسلام
وقلة معرفتهما بما تضمنته الشريعة من الأحكام فحملت الجارية ووضعت غلاما فاختصما
إليه

البه فقبه فقرع على الغلام باسمهما فخرجت القرعة لاحدهما فالحق الغلام به والزمه نصف
قيمته اذ كان عبد الشركة وقال لو علمت انكما اقدمتما على ما فعلتماه بعد حجة عليكما لبالغت
في عقوبتكما وبلغ رسول الله هذه القضية فامضاها واقرها في حكمه في الاسلام وقال الحمد لله
الذي جعل منا اهل البيت من يقضي على سنن داود وسبيله في القضاء يعني به القضاء
بالالهام الذي هو في معنى الوحي ونزول النص به لو نزل على صريحه ثم رفع الى امير المؤمنين عليه السلام
وهو باليمن خبر زبية الاسد اذ وقع فيها فجعل الناس ينظرون اليه فوقف على شفير الزبية
رجل فزلت قدمه فتعلق باخر وتعلق الاخر بثالث وتعلق الثالث برابع فوقعوا في الزبية
فدقهم الاسد وهلكوا جميعا فقضى عليه السلام ان الاول فريسة الاسد وعليه ثلث الدية
للثاني وعلى الثاني ثلث الدية للثالث وعلى الثالث الدية الكاملة للرابع وانتهى
القضاء الى رسول الله فقال لقد قضى ابو الحسن بقضاء الله عز وجل فوق عرشه
وامثال هذا كثير وقد افردنا قضاياه بادلة ابواب بعد اقتصاره في زمن النبي
وامضاء النبي لقضاياه ودعاءه له بخير بعد ذلك وما وصفه رسول الله به يوما
وجماعة من المهاجرين والانصار يشهدون بالاسناد عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله علي من المهاجرين والانصار اقضاكم علي ولا اقضى الا
ان يكون اعلم بقواعد الفقه واصوله وقال امير المؤمنين لو كسرت لي الوسادة لحكمت
بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين
اهل الفرقان بفرقانهم فما من اية نزلت في بر وبحر او سهل او جبل ولا سماء ولا
ارض ولا ليل ولا نهار الا وانا اعلم فيمن نزلت وفي اي شيء نزلت وهذا يدل على كمال
العلم بالاحكام وعدم نظيره في الفرق بين الحلال والحرام ونقلت عن الجزء الاول من
كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الاصبهاني قال ثنا يزيد بن جناح ثنا ابو القاسم القاضي ثنا
اسحق بن محمد بن مروان ثنا ابي ثنا عباس بن عبيد الله ثنا ابن غنام الجعفي ابو مالك
عن عبيد عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال ان القران نزل على سبعة احرف ما منها
حرف الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن وروى عن
النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال ابو نعيم ثنا محمد بن عمر بن سالم ثنا ابو محمد القاسم بن محمد بن
عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ثنى ابي عن ابيه عن جده عن ابيه عن جده عن علي

ابن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان الله امرني ان ادنيك
واعلمك لتعي فانزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية فانت الاذن الواعية ومن
ابو نعيم ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا موسى بن عيسى بن المنذر
ثنا يحيى بن صالح ثنا علي بن حوشب عن مكحول في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم سالت الله عز وجل ان يجعلها اذن علي فكان علي عليه السلم
يقول ما سمعت من رسول الله كلاما الا وعيته وحفظته فلم انسه ومن نقله من
فضائل الصحابة لابي المظفر السمعاني بالاسناد ثنا اسمعيل الصفار ثنا الحسين بن عرفة
ح وثنا المكي عن جده قالا انا ابو الغنائم بن مامون ثنا علي بن عمر الحربي انا ابو الفضل
العباس بن علي بن العباس المعروف بالنسائي ثنا علي بن خلف العطار انا ابو حذيفة
ابن عبد الرحمن بن قبيصة عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اتقى مني كتاب الله فمن احبني فليحبه فان لا يعبد لا يناله ودي لا يحب علي وعن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة
اجزاء والناس جزءا واحدا ومن كتاب المهذب لابن الائمة ثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن علي ثنا محمد بن
محمد بن عبد العزيز بن منصور العدل ثنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار ثنا ابو بكر محمد بن عمر
ثنا ابو عمرو محمد بن عمرو الهاشمي ثنا محمد بن زياد النخعي ثنا محمد بن فضيل بن غزوان
ثنا غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسري بي الى السماء ثم منها الى سدرة المنتهى وقفت
بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد قلت لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم
رايت اطوع لك قلت يا رب عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي
عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قلت اختر لي يا رب فان خيرتك خير لي قال قد
اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا
لم ينلها احد قبله وليست لاحد من بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي
وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك
وذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان ثنا محمد بن حمزة عن الحسن بن علي العاصمي
عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبعي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
قال سئل

قال سئل سلمان الفارسي عن علي بن ابي طالب وفاطمة عليهما فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول عليكم بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم
فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي
واكرموه بكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي جلت عظمته ه وانبأني ابو العلاء الحسن بن
محمد المقرئ انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي
ثنا خلف بن خالد العبدي البصري ثنا بشر بن ابراهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اخصمك بالنبوة فلا نبوة بعدي
وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهن احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله
واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم بالرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند
الله يوم القيمة مزية ه وانبأنا مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني
نزيل بغداد انا ابو سعيد محمد بن عبد الجبار الصيرفي عن ابي القاسم عبد العزيز بن علي الازجي
انا ابو بكر محمد بن احمد المفيد بجرجرايا انا عبد الرحمن بن احمد المهري ثنا احمد بن عبد الرحمن ثنا عمي
عن عبد العزيز بن محمد عن عمر مولى غفرة عن محمد بن كعب قال رأى ابو طالب عليه السلام النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يتفل في فِي علي عليه السلام فقال ما هذا يا محمد قال ايمان وحكمة فقال ابو طالب لعلي عليهما السلام
يا بني انصر ابن عمك وآزره ه وعن ابي المعتمر مسلم بن اوس وجارية بن قدامة السعدي
انهما حضرا امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب على منبر الكوفة وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني
فاني لا اسأل عما دون العرش الا اجبت عنه لا يقولها بعدي الا كذاب او مفتر فقام رجل من
جانب المسجد في عنقه كتاب كانه مصحف وهو رجل آدم ظرب طوال جعد الشعر كانه من يهود العرب فقال
رافعا صوته يا ايها المدعي ما لا يعلم والمتقلد ما لا يفهم انا سائلك فاجب فوثب به
اصحابك وشيعتك من كل جانب وهموا به فنهرهم امير المؤمنين وقال دعوه ولا تعجلوه
فان الطيش لا تقوم به حجج الله ولا بعجل الاسال تظهر براهين الله ثم التفت الى الرجل
وقال سل بكل لسانك ومبلغ فهمك وعلمك اجبك ان شاء الله فقال الرجل كم بين المشرق
والمغرب فقال امير المؤمنين مسافة الهواء قال وما مسافة الهواء قال دوران الفلك قال
وما قدر دوران الفلك قال مسيرة يوم للشمس فقال الرجل صدقت فمتى القيامة
قال عند حضور المنية وبلوغ الاجل فقال صدقت فكم عمر الدنيا قال يقال سبعة ثم لا تحديد.

فقال صدقت فاين بكة من مكة قال مكة اكناف الحرم وبكة موضع البيت فقال صدقت
فلم سميت مكة قال لان الله مد الارض من تحتها فقال لم سميت بكة قال لانها بكت
اعناق الجبارين وعيون المذنبين فقال صدقت فاين كان الله قبل ان يخلق الارض
فقال له امير المؤمنين سبحان من لا تدرك كنه صفته حملة عرشه على قرب زمرهم
من كرسي كرامته ولا الملائكة المقربون من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال الله
اين ولا بم ولا فيم ولا انى ولا حيث ولا ليت فقال صدقت فكم مقدار ما لبث عرشه
على الماء من قبل ان يخلق الله الارض والسماء قال تحسن ان تحسب قال نعم قال
افرايت لو كان صبيت خردلا في الارض حتى يسد الهواء وما بين الارض والسماء ثم اذن
لك على ضعفك ان تنقله حبة حبة مقدار ما بين المشرق الى المغرب ومد في عمرك
واعطيت القوة في ذلك حتى نقلته واحصيته لكان ذلك ايسر من احصاء عدد ما لبث عرشه
على الماء من قبل ان يخلق الله الارض والسماء وانما وصفت لك عشر عشر العشر من جزء
من مائة الف جزء واستغفر الله من التقليل في التحديد فحرك الرجل راسه وقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عليا وصيه ووارثه ثم انشا يقول
حرمت افانين علوم فانني لا تنحزن لو ظفرت عقلي بالهوانت اصل السلم باذا الهدى تعلو في الظلم
الغياهيب لا تنثني عن كل مشكل ان تبدي اذا جليت اعاجيبا وروينا عن الائمة
عليهم السلام انه لما انصرف امير المؤمنين عليه السلام من صفين دخل عليه شيخ من اصحابه فقال
السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام فقال ارايت مسيرنا هذا اكان بقضاء من الله
وقدره فقال له امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما نزلنا منزلا ولا هبطنا واديا
ولا علونا تلعة الا بقضاء الله وقدره قال الشيخ فعند الله ذلك احتسب عنائي وما ارى
من اجر فقال امير المؤمنين قد عظم الله لكم الاجر في مقامكم وانتم مقيمون وفي مسيركم وانتم
سائرون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في حال من احوالكم مضطرين ولا عليها
مجبرين فقال الشيخ فالقضاء والقدر اللذان ساقانا وعنهما كان مسيرنا فقال امير المؤمنين
لعلك خلته قضاء حتما وقدرا لازما لو كان ذلك كذلك لسقط الامر والنهي والثواب والعقاب
والوعد والوعيد ولما كان المحسن اولى بثواب الاحسان من المسيء ولا المسيء اولى بالعقوبة
الاساءة من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وحزب الشيطان وخصماء الرحمن وهم قدرية هذه
الامة

هذه الامة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا
لم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولا خلق السموات والارض وما بينهما باطلا
ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقال الشيخ فالقضاء والقدر
اللذان ساقانا وعنهما كان مسيرنا قال الامر من الله والحكم ثم قرا عليه السلام وقضى ربك
ان لا تعبدوا الا اياه ثم فسر ذلك وقال وصى ربك ان لا تعبدوا غيره قال فقام
الشيخ الى امير المؤمنين فقبل كرعيه ٥ وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فقال ايانا عنى يريد بذلك نحن الذين
اوتينا العلم قيل له قول الله وكفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
قال ايانا عنى وعلي عليه السلام افضلنا وخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قيل له قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر رسول الله وفي كل زمان امام
منا يهدي الى ما جاء به رسول الله فاول الهداة علي عليه السلام ثم الاوصياء من بعده واحد بعد واحد
قيل قوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم قال افضل الراسخين في العلم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان ينزل
شيء الا وعلم تاويله والاوصياء من بعده الراسخون في العلم يعلمون تاويله كله ٥ عن جعفر
ابن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث طويل يا علي انت افضل
امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا يا علي
انت قسيم الجنة والنار وبحبك يعرف الابرار والفجار ويميز بين الاخيار والاشرار
وبين المؤمنين والكفار ٥ قال واخبرنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر في
نيسابور ثنا محمد بن زكريا بن يحيى بن الحرث البزاز ثنا عبد الله بن مسلم ثنا ابراهيم بن يحيى
الاسلمي عن عمار بن جوين عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال شهدنا الصلوة على ابي بكر ثم اجتمعنا
الى عمر بن الخطاب فبايعناه واقمنا اياما نختلف الى المسجد حتى سموه امير المؤمنين فبينا
نحن عنده جلوس اذ جاء يهودي من يهود المدينة يزعم انه من ولد هرون اخي موسى حتى وقف
على عمر فقال يا امير المؤمنين ايكم اعلم بكتاب نبيكم ودين نبيكم لاسأله عما اريد فاشار
عمر الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اليهودي انت كذلك يا علي فقال سل عما شئت قال
اسألك عن ثلث وعن ثلث وعن واحدة فقال له امير المؤمنين عليه السلام لم لا تقول اسألك عن سبع فقال له

قال اليهودي اسالك عن ثلث فان اصبت اسالك عن الثلث الاخر فان اصبت اسالك عن الواحدة
وان اخطات بالثلث الاول لم اسالك عن شيء فقال له امير المومنين وما يدريك اذا
سالتني اخطيت ام اصبت فضرب بيده الى كمه فاستخرج كتابا عتيقا وقال هذا ورثته عن ابائي
واجدادي املاه موسى بن عمران وخطه هرون وفيه هذه الخصال التي اريد ان اسالك عنها
فقال له امير المومنين فان اجبتك عنها بالصواب فهل تسلم قال والله ان اجبتني عنها بالصواب
لاسلمن على يديك فقال له سل قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض وعن اول شجرة
نبتت على وجه الارض وعن اول عين نبعت على وجه الارض فقال امير المومنين اما اول
حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انه صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الاسود
نزل به ادم من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد
والميثاق فيما بينهم وبين الله واما اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون
انها شجرة الزيتون وكذبوا ولكنها العجوة واما اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود
يزعمون انها العين التي تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوة التي نسي
عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين عاشت وسربت فاتبعها
موسى وصاحبه فلقيا الخضر فقال له اليهودي اشهد انك صدقت فاسالك عن الثلث الاخر
فقال سل قال اخبرني عن منزل محمد من الجنة وعمن يكون بعده وعمن يسكن معه في الجنة
فقال اما محمد صلى الله عليه واله وسلم فمنزله في جنة عدن وسط الجنان واقربها من عرش
الرحمن واما الذين يكونون بعده فاثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خلاف من خالفهم واما
من يسكن معه فهولاء الاثنا عشر اماما الذين ذكرتهم فقال اشهد لقد صدقت فاخبرني
عن الواحدة اسالك عن وصي محمد كم يعيش وهل يموت موتا او يقتل قتلا فقال عليه السلام
له يعيش ثلث وستون سنة وتخضب هذه من هذه واشار الى كريمته وجبهته الشريفتين
قال فوثب اليهودي وقال مد يدك فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا ميزان العلم وعلي
كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من بعدي يزنون اعمال المحبين
والمبغضين وروى احمد بن حنبل الشيباني قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما في محفل من اصحابه اذا اردتم ان
تنظروا

ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في مناجاته والى عيسى
في تمامه وكماله وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل فتطاول الناس فاذا هو علي بن ابي طالب فكأنما
كأنما ينقلع من صبب او ينحط من جبل ❂ وقال صلى الله عليه وآله وسلم فيه عليه السلام ما معناه كلمة التي
خصصته بها اشبه الناس انه اقتفى بنوح حكما وبهود علما وبصالح عزما وبابراهيم حلما وباسمعيل
صبرا وباسحق ادبا وبيعقوب مصابا وبيوسف نكالا وبمحمد اعلى مرتبة مساعدا في دين
الله اشبه شيء بالكليم زهدا وبعيسى بن مريم رشدا وصوح انه على ورعا وحلما ❂
وروى محمد بن عبد الله بن مروان عن حماد بن عيسى عن ابن ابي اذينة عن ابان عن ابن عياش عن سليم بن
قيس الهلالي قال قلت لامير المؤمنين اني سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيئا من تفسير القرآن
ومن الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في ايدي
الناس اشياء من تفسير القرآن ومن الاحاديث انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان فيها باطلا
افترى الناس يكذبون على رسول الله متعمدين ويفسرون القرآن برأيهم فقال امير المؤمنين عليه السلام
سألت فاسمع الآن ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا
ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عهده حتى قام
خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم بهذه الاحاديث اربعة رجال ليس لهم خامس رجل منافق يظهر
الايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله فلو علم المسلمون انه منافق
كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكن قالوا هذا صاحب رسول الله رآه وسمع منه وقد اخبر الله
تعالى عن المنافقين بما اخبر ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب
والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس فاكلوا معهم الدنيا وانما الناس مع الدنيا ومع
الملوك الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل يعد كذبا فهو في يده يعمل به ويرويه ويقول
انا سمعته من رسول الله ولو علم الناس والمسلمون انه كذب لما قبلوه ولو علم انه وهم لرفضه
ورجل ثالث سمع من رسول الله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء
ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم الناس
انه منسوخ لم يكتبوه ولم يقبلوه ورجل رابع لم يكذب على الله ورسوله مبغضا للكذب خوفا
من الله وتعظيما لرسوله فاسمع كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ والمنسوخ

فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر رسول الله ناسخ ومنسوخ مثل القران محكم
ومتشابه وخاص وعام ويكون امر رسول الله على وجهين خاص وعام مثل القران
سمعه من لا يعلم ما عنى الله تعالى به وما عناه الرسول وليس من اصحاب رسول الله
من كان يسأله وكانوا يحبون ان يجيء الاعرابي والطاري فيسأله حتى يسمعوا وكنت
رجلا ادخل على رسول الله في كل يوم دخلة وفي كل ليلة دخلة يخليني فيها ادور
معه حيثما دار وقد علم اصحاب رسول الله انه لم يكن يفعل ذلك مع احد غيري وربما
كان ذلك في بيتي يأتيني رسول الله اكثر من ذلك فاذا دخلت عليه في بعض
منازله اخلى بي واقام نساءه فلم يبق غيره وغيري فاذا اتاني للخلوة لم تقم عنا
فاطمة ولا ابناي الحسن والحسين فاذا سألته اجابني واذا سكت ابتدأني فما نزلت على
رسول الله آية الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي ودعا الله ان يفهمني الله تعالى
ويحفظني فما نسيت آية من كتاب الله حفظتها وعلمني تاويلها فحفظته امرا ونهيا طاعة
او معصية كان او يكون الا علمنيه وحفظته ولم انس منه حرفا ثم وضع يده المباركة على
صدري ودعا لي ان يملأ الله قلبي علما وفهما وحكما ونورا فانه تعليمي فلا اجهله وان يحفظني
فلا انسى فقلت ذات يوم يا رسول الله انك منذ دعوت لي بما دعوت لم انس شيئا
مما علمته وحفظته ثم لم انس مما افهمتني فعلمه علي ولم تأمرني بكتابته فتخاف علي النسيان
قال لست اخاف عليك النسيان ولا الجهل بعدما دعوت الله عز وجل لك وقد اخبرني الله
انه قد استجاب لي فيك ﴿ و قد اثبتنا في هذا الباب من غزارة علمه ما بعضه كافة في منع
بيان جلي لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وليعلم المنصف بعقله المستبصر لرشده
يقينا انه هو المخصوص بالعلم المبين والحكم في الدين وولي المؤمنين وهو الهادي والشهيد
فقد خصه الرسول بما لم يخص به احدا من الامة فجعله تارة كالانبياء علما وحلما وزهدا وعزما
وبطشا وفهما وتارة بالقضاء وهو صبي وتارة بالوصية وتاويل القرآن فتبين انه لم يكن
في اصحاب محمد من يقبل سؤاله غيره باجماع الامة وحكمه يجمع الفتاوى ومعرفته باسرار
العلم ثم جمعه القرآن العزيز من اعظم الدلائل على غزارة علمه ووفائض فهمه ثم امر الله نبيه
ان يدنيه ويعلمه وانه الاذن الواعية ثم علمه بظاهر التفسير وباطنه وذلك مما ذكره
رسول الله من قال ثم قرنه الله تعالى بنفسه في العلم فقال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
وقد

وقد انتضحت الرواية وصدرت الاخبار وشهد الموالف والمخالف والمقر والمبطل بانه اعلم
الامة بعد رسول الله واحكمها في القضية وقسمها بالسوية واعدلها في الرعية وابصرها
في القضية واعظمها عند الله عز بيه وهذا صراط ربك مستقيما فاتبعوه وهذا عذب
فرات فاشربوه وذلك ملح اجاج فاجتنبوه لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل جعلنا الله
واخواننا المؤمنين ممن مشى على صراطه المستقيم والمعتصمين بحبله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام
لها والله سميع عليم امين امين يا رب العالمين والحمد لله والصلوة على آل الله اجمعين

الباب السادس في بيان زهده في الدنيا وخشيته في الاخرة

ه اخبرنا الامام عين الائمة ابو الحسن علي بن احمد الكرباسي الخوارزمي نا القاضي الاجل
شمس القضاة جمال الدين احمد بن عبد الرحمن بن اسحق نا الفقيه ابو سهل محمد بن الحسين الجعفي
النهرواني نا ابو الحسن بن ابراهيم بن خالد بن احيوب الحجري نا نعيم بن خليفة بن سوار
نا حماد بن سوار عن عيسى بن عبد الرحمن عن علي بن حزور عن الحمز بن قال سمعت عمار بن ياسر
يقول سمعت رسول الله يقول لعلي يا علي ان الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزين العباد
بزينة هي احب اليه منها زهدك في الدنيا وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء فرضيت بهم
اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك والويل لمن ابغضك وكذب
فيك اما من احبك وصدق فيك فاخوانك في الدين وشركاؤك في جنتك واما من
ابغضك وكذب فيك فحقيق على الله ان يقيمه يوم القيمة مقام الكذابين ه وانبانا
مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد نا ابو بكر محمد بن علي
الحاجي نا ابو بكر محمد بن علي بن موسى المقري الخياط انا ابو عبد الله احمد بن محمد بن يوسف العلاف
نا ابو علي الحسين بن صفوان بن اسحق بن ابراهيم البردعي نا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي
الدنيا القرشي نا الفضل بن سهل نا ابو نعيم نا سفيان عن الاجلح عن عبد الله بن
هذيل قال رايت امير المؤمنين عليه السلام وعليه قميص وازار اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله
كان مع نصف الذراع ه واخبرنا شهاب الدين ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف
بالمروزي انا الحافظ ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه انا
الشيخ الاديب ابو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلث وسبعين واربعمائة
انا طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه ح قال شهاب الدين ابو النجيب سعد الهمداني المروزي

واخبرنا بهذا الحديث عاليا الحافظ سليمن بن ابراهيم الاصفهاني في كتابه الي من اصفهان سنة ثماني وثمانين واربعمائة عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه ثنا عبد الله بن جعفر ثنا الحسن بن محمد ثنا ابو زرعة ثنا ابو اسمعيل بن موسى ثنا ابو معاذ صالح بن هيثم عن الحرث بن حصيرة قال قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا ان احدا كان في هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ازهد من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ٥ واخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي انا القاضي شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ انا والدي ابو بكر احمد بن الحسن البيهقي انا ابو الحسن بن بشران ثنا ابو عمرو السماك انا حنبل بن اسحق انا ابو نعيم قال سمعت سفيان الثوري يقول اذا جاءك عن علي بن ابي طالب عم ما اثبت له محمد بن ما بنى لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولقد كان يجاء بحبوبه في جراب من المدينة ٥ وبالاسناد عن احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن ابي دارم الدارابرزي بمرو ثنا موسى بن يوسف ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة ثنا عبد الرحمن بن مغراء ثنا ابو سعيد البقال عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال دخلت على امير المؤمنين علي عليه السلم فوجدته جالسا بين يديه صحفة فيها لبن حازر اجد ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف اجد قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده احيانا فاذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا قلت اني صائم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته وهي قائمة بقرب منها يا فضة الا تتقون الله في هذا الشيخ الا تنخلون له طعاما مما ارى فيه من النخالة فقالت لقد تقدم الينا ان لا ننخل له طعاما فسمع عليه السلم وقال ما قلت لها فاخبرته فقال بابي وامي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلثة ايام حتى قبضه الله اليه ٥ وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا انا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن محمود الاصبهاني انا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن حشيش الاصبهاني انا الحسن بن محمد الداركي ثنا ابو زرعة ثنا يحيى بن سليمان ثنا اسباط بن محمد ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عدي بن ثابت قال اتي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم بفالوذج فابى ان ياكل منه وقال شي لم ياكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

باحب

لا احب ان اكل منه ه وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا انا ابو زكريا بن ابي يحيى
انا ابو عبد الله بن يعقوب انا محمد بن عبد الوهاب انا جعفر بن عون انا مسعر عن عثمان بن
المغيرة عن علي بن ربيعة قال رايت امير المومنين عليا عليه السلم بازار فرايت عليه ثيابا ونحو
سراويل كسراويل الملاح ه وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا انا ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا يحيى بن معين ثنا القسم بن مالك
عن ليث عن مجاهد عن رجل من بني كاهل قال رايت عليا امير المومنين عليه السلم وعليه ثياب
قبل له فقال هو الثوب ثم استره للعورة واكفه بلا ذى ه وبهذا الاسناد عن احمد
ابن الحسين هذا انا ابو عبد الله انا ابو العباس ثنا العباس ثنا يحيى ثنا القسم عن اسمعيل
سميع عن ابي رزين قال ان افضل ثوب رايته على علي عليه السلم قميص من قهز وبردان
قطريان قال العباس كل ثوب يضرب الى السواد من ثياب اليمن يسمى قطريا ه وبهذا
الاسناد عن احمد بن الحسين هذا ثنا ابو الحسن بن الفضل ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان
ثنا ابو بكر الحميدي ثنا سفيان ثنا ابو حيان عن مجمع التيمي قال خرج علي بن ابي طالب عليه السلم بسيفه الى
السوق فقال من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي اربعة دراهم اشتري بها ازارا
ما بعته ه وعن ابن نافع عن ابي مطر قال خرجت من المسجد فاذا رجل خلفي ينادي ارفع
ثوبك او ازارك فانه انقى لثوبك وخذ من شعرك ان كنت مسلما فمشيت خلفه وهو
مؤتزر بازار مرتد برداء ومعه درة كانه اعرابي بدوي فقلت من هذا فقال لي رجل
اراك غريبا فقلت اجل رجل من اهل البصرة قال هذا علي امير المومنين فتبعته حتى انتهى
الى دار بني ابي معيط وهو سوق الابل فقال بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين تنفق السلعة
وتمحق البركة ثم اتى اصحاب التمر فاذا خادمة تبكي فقال ما يبكيك قالت باعني هذا الرجل
تمرا بدرهم فرده مولاي فابى ان يقبله فقال له خذ تمرك واعطها درهمها فانها خادم
ليس لها امر فدفعه فقلت اتدري من هذا قال لا قلت امير المومنين علي بن ابي طالب فصب
تمره واعطاها درهمها وقال لامير المومنين احب ان ترضى عني قال ما ارضاني عنك
اذا وفيتهم حقوقهم ثم مر مجتازا باصحاب التمر وقال يا اصحاب التمر اطعموا المساكين يربو
كسبكم ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى اتى اصحاب السمك فقال لا يباع في سوقنا طافي
ثم اتى دار فرات وهي سوق الكرابيس فاتى شيخا فقال يا شيخ بعني قميصا بثلثة دراهم

فقال نعم يا امير المومنين فلما عرفه لم يشتر منه ثم اتى اخر فعرفه فلم يشتر منه ثم اتى غلاما
حدثا فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين الى الكعبين فقال حين
لبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واواري به عورتي فقيل له يا
امير المومنين هذا شيء ترويه عن نفسك ام سمعته من رسول الله فقال بل شيء سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوله عند الكسوة فجاء ابو الغلام صاحب الثوب فقيل له
يا فلان قد باع ابنك اليوم من امير المومنين قميصا بثلثة دراهم فالتفت الرجل الى ابنه
وقال افلا اخذت من امير المومنين درهمين فاخذ منه ابنه درهما وجاء به الى امير المومنين
وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون فقال امسك هذا الدرهم يا امير المومنين
فقال ما شان هذا الدرهم قال كان القميص ثمنه درهمين فقال باعني رضاي واخذ رضاه
ح وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا انا الحسن بن بشران انا الحسين بن صفوان ثنا
ابن ابي الدنيا ثنا احمد بن غانم الطويل ثنا محمد بن الحجاج عن مجالد عن الشعبي عن قبيصة عن جابر
قال ما رايت في الدنيا ازهد من علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ح ومن رواية ابي نعيم
عن حذيفة بن اليمان قال قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد قيل له الا تستخلف عليا
ان تستخلفوه تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم ح وقال صلى الله عليه
في الخبر الذي يليه ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة
البيضاء ح ونقلت من الجزء الاول من مسند سيدة النساء البضعة الامينة النبوية فاطمة
بنت محمد صلى الله عليها مما جمع الحافظ ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني الحديث
الرابع من حديث ابي سعيد الخدري عن فاطمة الزهراء عليها قال ثنا احمد بن محمد بن سعيد
ثنا ابراهيم بن محمد بن اسحق بن يزيد ثنا سهل بن سليمان عن ابي هرون العبدي قال اتيت
ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثني بشيء سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حق علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله مرض
مرضة فنقه منها فدخلت عليه فاطمة تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله فلما رات
رسول الله وما به من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت على خدها فقال لها رسول الله
ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه
نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فاوحى الي فانكحته اياك واتخذته وصيا اما علمت
ان

ان الله لكرامتنا بك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت
ه ومن الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم قريبا من ثلثه قال الحافظ ابو نعيم احمد بن
اسحق الاصفهاني ثنا محمد بن احمد بن علي ثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة ثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون
ثنا علي بن عباس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا انس اسكب لي وضوءا فقام فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل
عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قلت اللهم
اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه
ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق وجه علي بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رأيتك صنعت
شيئا ما صنعته قبل ذلك قال وما يمنعني من ذلك وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين
لهم ما اختلفوا فيه بعدي ه وانبانا سعيد بن مطرف عن الاصبغ بن نباتة انه قسم على بيت المال
حتى لم يبق فيه شيئا ثم قال يا قنبر ادخل الغنم فنادى يا مولاي يا زيد من الغنم قال كيما تشهد
لي يوم القيمة انها لم تجد فيه شيئا لم اوكه ثم امر بكنسه فقال تشهد لي هذه البقعة اني لم اتركك
ونبي حق حبسته يا حمراء واحمري يا صفراء واصفري يا بيضاء ابيضي وغري غيري ه وحدثنا عمر بن
عبد الكريم عن مالك بن انس قال سألت الزهري من كان ازهد الناس في الدنيا فقال علي عليه السلم
كان يقسم بيت مال المسلمين ثم يكنسه ويرشه ويصلي فيه ثم يبسط رداءه فيه وينام ويقول
الان طاب قلبي ثم المقل لا يخاف سارقا ولا يباتا ثم يقول ابيضي واصفري وغري غيري فاني والله
لا انال منك الا اليسير الحقير ه قال وبلغنا ان امير المؤمنين عليه السلم اشتهى كبدا مشوية على
خبز لينة فاقام حولا يشتهيها ثم ذكر ذلك للحسن وهو صائم في يوم من ايام فصنعها له فلما
اراد ان يفطر قربها اليه فوقف سائل بالباب فقال يا بني احملها اليه لا نقرأ صحيفتنا غدا اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ه وفي خبر آخر ان امير المؤمنين عليه السلم كان يخرج في السحر
بالكوفة وعليه قميص الى نصف ساقيه وازار عشرة اوردا وقريب منه ومعه درة يمشي بها في الاسواق
ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع ويقول اوفوا الكيل والميزان ولا تنفخوا اللحم ه وعنه
عليه السلم انه استعمل عاملا على عكبرى ثم قال له بين يدي اهل عمله سوف الذي عليهم ولا تجد في
قلبك ضعفا ثم قال له رح الي عند الظهر فراح اليه فاستأذن فدخلت فوجدت بين يديه قدح
وكوزا فيه ماء وجرابا مختوما فنظر الى الختم واعجبني النظر فيه ثم فكه فقلت في نفسي فيه مال او جوهر

اراد ان يعرضه علي فاخرج منه سويقا فصب في القدح منه وصب عليه ماء فشرب منه وسقاني
ثم ختم الجراب فقلت يا امير المؤمنين بالعراق كذا ما ان تختم عليه فقال اما اني لا احفظ منه
لما ترى ولكني اخاف ان يجعل فيه غير ما جعلته فيه فيدخل بطني حرام ثم قال اني لم استطع
ان اقول لك بحضرة القوم الا ما قلت لك فاذا صرت اليهم ولا قوة الا بالله تجد ما امرتك
به فان خالفتني اخذك الله به دونهم وان بلغني خلاف ما امرتك به عزلتك فاذا قدمت
عليهم فلا تبيعن لهم كسوة شتاء في شتاء ولا كسوة صيف في صيف ولا دابة يعملون عليها
ولا تقيمن احدا منهم على رجليه ولا تضربن سوطا في طلب درهم فانا لم نؤمر ان ناخذ منهم
الا العفو فقلت يا امير المؤمنين اذن ارجع اليك كما خرجت عنك قال وان رجعت كذلك
فخرجت في وجهي ذلك وقدمت عليهم فما بقي عليهم درهم الا ادوه ۝ و بنا الحسن بن محبوب
باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي انت العلم
لهذه الامة فمن اتبعك فاز ومن تخلف عنك هلك يا علي انا مدينة العلم وانت الباب ولن تؤتى
المدينة الا من الباب يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لابر
قسمه رضيت بالضعفاء اتباعا ورضوا بك اماما اخوانك كل طاوي البطن محزون يحب
فيك ويبغض فيك ومحتقر عند الناس وهو عند الله عظيم يا علي محبوك جيران الله في
دار الفردوس لا ياسفون على ما خلفوا في الدنيا يا علي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني
يا علي اخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن عند خروج ارواحهم وانا وانت شاهداهم وعند المسائلة
في قبورهم وعند العرض وعند الصراط اذا سال الله الخلق عن ايمانهم يا علي حربك حربي وسلمك سلمي
من حاربك حاربني ومن حاربني حارب الله تعالى ومن سالمك سالمني ومن سالمني سالم الله تعالى
يا علي بشر اخوانك ان الله تعالى رضي عنهم اذ رضوا بك قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير
المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت ما قام دين الله ولولا من في الارض
منهم لما انزلت السماء قطرها يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله في ارضه من
خلقه يا علي انت وشيعتك في ظلال العرش تتذاكرون الى ان يفرغ الناس من الحساب يا علي
انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الامنون يوم الفزع
الاكبر يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون يا علي انت وشيعتك في الجنان تتنعمون
ومبغضوكم في النار يعذبون وفيكم نزلت وما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم
سخريا

سنين بايام زاغت عنهم الابصار يا علي ان الملائكة وخزان الجنة ليشتاقون اليكم وان حملة العرش لتعد
جيوبكم ويسالون الله لكم ويفرحون بروح من قدم عليهم منكم كما يفرح اهل الغائب بغائب قدم عليهم بعد
طول الغيبة يا علي شيعتك يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية يا علي شيعتك يتنافسون في
الدرجات لانهم يلقون الله وما عليهم ذنب يا علي ان اعمال شيعتك تعرض علي كل يوم فافرح بما
عملوا واستغفر الله لسيئاتهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التوراة والانجيل قبل ان يخلقوا بكل خير
وكذلك ذكرهم في الانجيل وانهم ليعظمون اليا وشيعته وما يعرفونهم وانت اليا وشيعتك المذكورون
في كتبهم يا علي اعلم اصحابك ان ذكرهم في السماء افضل من ذكرهم في الارض فليفرحوا وليزدادوا
اجتهادا يا علي ان ارواح شيعتك لتصعد الى السماء الدنيا في رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة
اليهم كما تنظرون الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله تعالى يا علي قل لاصحابك
العارفين بك يتنزهون عن الاعمال السيئة فانهم ما من يوم وليلة الا ورحمة الله تغشاهم فليجتنبوا
الدنس يا علي اشتد غضب الله على من قلاهم وتبرأ منهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك وتركك
وشرع في بغض شيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا اهل البيت والبغض
من تولانا وعظمت رحمة الله على من احبك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله لك وقبلك
يا علي اقرأهم مني السلام من لم ارهم ولم يعرفني ورآني ووالى بيته ولم يرني واعلمهم انهم
اخواني الذين اشتاق اليهم وفيهم وامرهم ان يجتهدوا في العمل فانا لن نخرجهم من هدى الى ضلالة
واخبرهم ان الله تعالى عنهم راض وانه يباهي بهم ملائكته وينظر اليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة
ان يستغفروا لهم يا علي لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم انى احبك فاحبوك لحبي اياك ودانوا لله بذلك
واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الآباء والابناء والاخوة وسلكوا طريقك وصبروا
وحملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا وبذلوا المهج فينا مع الاذى وسوء القول وما يقاسون به
من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله اختارهم بعلمه من الخلق وخلقهم من طينتنا
واودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفتنا ثم ان الله جعلهم مستمسكين بحبلك لا يؤثرون عليك من خالفك
مع ما يزوى من الدنيا عنهم وميلهم بالمكروه عليهم فايدهم الله بالتقوى وسلك بهم طريق الهدى
فاعداؤك يا علي في غمرة الضلال يتحيرون عمي عن الحجة يتيهون ويعمهون في سخط الله عز وجل
ثم ان شيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستوحشون من كثرة من خالفهم ليسوا من اهل
الرياء اولئك مصابيح الدجى يتبعوا بها مثلنا ٥ ومن الجزء الثاني للشيخ حلية الاولياء قال ابو نعيم ثنا ابو

عن ابي نصر عن سعد بن اسحق عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة قالت خرج ابو سعيد الخدري مع
علي بن ابي طالب عليه السلام الى اليمن فوجد في ملكته بعض الغلظة فائتمر جماعة منهم ان يشكوه الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فكان في البلاد ان تقدمت انا فسالني رسول الله كيف انتم
فقلت يا رسول الله ما لقينا من علي ويشكونه اليه فرفع النبي يده وضرب بها فخذي شديدة على
ركبتي اوجعتني ثم نحى عني وجه الموت وقال يا ابا سعيد مالك تخفض قولك في اخي علي فقد
عرفت انه خشن في سبيل الله عز وجل ٥ وروى نعيم بن المنذر النخعي عن قيس بن الربيع عن عبد
الله بن محمد بن ابي رفاعة عن مالك بن عمر المازني قال سمعت ابا سعيد الخدري قال اتاني معوية بن ابي سفيان
وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعري فقالوا ادنياك نسالك عن هذا الرجل ليعيبوا عليا عليه السلام
فقلت هو عندي احلى من العسل وعندكم امر من الدفلى واخف على قلبي من ريش النعل وعلى قلوبكم
من الجبال الرواسي من اعرض عنه اخطأ الطريق ومن يزمه سلك الجدد وامن العثار وهو نور
الله المبين وسبيله الواضح وعلمه اللائح نور لمن زهر وشفاء لمن اهتدى به وحجة الله على خلقه
وبابه من دخله كان امنا ومن تركه كان خائبا اثما والله ما حدتم عنه الا تخشونه مسكنه
وتنقصونه ذكروا عليكم فلا بد لنا حوشيتها ما انتخبتم غيره منه بدلا وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون ٥ فاز بالسبق اهل السبق قبل السبق ونالوا في درج العلى وعدا اتاه الحق
ونالوا بالصبر اولو الصبر عاقبة النصر العظيم الخطب جليل الامر فاطلعوا الغيب المستور
وزهدت نفوسهم عن زخرف غرور وتجلى لهم النور الدائم وعدوا الباب التقي والمكارم واستطلوا
نجب النجاة وعلوا صافنات حلم ومواساة فردوا علا ونهلوا احلا ونالوا حكما وعدلوا حكما وازاحوا
ها ذيلها فتوجوا بتيجان الكرامة والبهاء وتحلبوا حلل الثناء والسناء وقلدهم الجليل مقاليد
ملكه واسلم اليهم سبب خفيه وامره وتجلى الحق على سرائرهم ورفع قطب مدارهم فطافوا سرادقات
عرشه وحضروا حضرة قدسه خصنا بهم اهل صفاته وتبلجهم اهل الوفاء فاضاءت بانوارهم
اهل الارض والسماء فهم سبيل الهدى ومنار التقى والحجة لمن اتقى والنور لمن اقتدى جعلنا الله مع
واخواننا المؤمنين من المتمسكين بحبالهم والمنتصرين لعروتهم والمقتفين لمنهجهم حيث كانوا في البلاد
بمنه وجوده اللذين ما خلا منهما شيء من خلقه العلوي والسفلي انه ولي الخير قريب من العباد مجيب

الباب الرابع فيما ابان الله تعالى من فضله في تبليغه سورة براءة

٥ اخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي انا شيخ القضاة اسمعيل بن محمد بن احمد الواعظ
انا والدي

انا والدي احمد بن الحسين البيهقي انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد الصفار
ثنا الباغندي ثنا سعيد بن سليمن الواسطي ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم
عن مقسم عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ابا بكر ببراءة وامره
ان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه بعلي عليه السلام فبينا ابو بكر في بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول
الله القصوى فخرج ابو بكر فزعا وظن انه رسول الله فاذا علي فدفع اليه الكتاب وامره على
الموسم وامره رسول الله ان ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلقا فحجا فقام علي ايام
التشريق فنادى ان الله ورسوله بريء من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر
ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مؤمن فكان ينادي
بها فاذا بح قام ابو هريرة فنادى بها. وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا انا ابو الحسن بن
بشران ثنا ابو عمرو ابن السماك ثنا حنبل بن اسحق ثنا ابو عبد الله احمد بن حنبل قال ثنا وكيع ثنا
اسرائيل ثنا ابو اسحق عن زيد بن يثيع عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه ببراءة الى
مكة ان لا يحج العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان
بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدة فاجله الى مدته والله بريء من المشركين ورسوله
فسار بها ثلثا ثم قال لعلي الحقه فرد ابا بكر وبلغها انت ففعل. وفي رواية ان الله امر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان ينبذ العهد الى المشركين ويقول براءة من الله ورسوله فلما نزلت عليه
السورة بعث بها مع ابي بكر فهبط جبرئيل فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك
فبعث عليا في اثره وامره ان يأخذ منه سورة براءة ويقرأها على اهل مكة ففعل. وبالاسناد
عن الحافظ ابي نعيم ثنا ابو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو اسامة
عن زكريا عن ابي اسحق عن زيد بن يثيع عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حين انزلت براءة باربع لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم
هذا ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فهو الى مدته ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة. وبالاسناد
قال ابو نعيم ثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا حماد ح قال وثنا سليمن بن
احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث سورة براءة مع ابي بكر الى اهل مكة فلما فصل دعاه
وبعث عليا عليه السلام وقال لا يبلغها الا انا او رجل من اهلي. وبالاسناد قال ابو نعيم ثنا محمد بن

احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا محمد بن سليمن لوين ثنا محمد بن جابر عن حبش
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لما نزلت عشر آيات من براءة دعا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ابا بكر فبعثه ليقراها على اهل مكة فلما سار دعاني فقال لي ادرك ابا بكر فحيث
ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب الى اهل مكة فاقراها عليهم فلحقته بالجحفة واخذت
الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي ص فقال يا رسول الله انزل في شيء فقال لا ولكن جبرئيل
عليه السلم جاءني فقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك ه وبالاسناد قال ابو نعيم ثنا
محمد بن المظفر املاء ثنا حمزة بن الصقر ثنا حميد بن داود بن اسحق بن ابراهيم الرملي ثنا عبد الله
ابن عثمن بن عطا ثنا الوليد بن محمد عن الزهري عن انس بن مالك قال ارسل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر ببراءة ليقراها على اهل مكة فنزل جبرئيل فقال يا محمد لا يبلغ
عن الله الا انت او رجل منك فلحقه علي فاخذها منه ه ومن الجزء الثاني من اجزاء اربعة من كتاب
المغازي لمحمد بن اسحق في وسط المجلد بالاسناد المتقدم قال ثنا يونس عن ابن اسحق قال
خرج علي عليه السلم على ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العضباء حتى ادرك ابا بكر بالطريق
فلما رآه ابو بكر سلم براءة اليه ومضيا حتى اذا كان يوم النحر قام علي بن ابي طالب ع عند الجمرة
فاذن في الناس بما امره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ايها الناس لا يدخل الجنة
كافر ولا يحج البيت بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد عند رسول
الله فهو الى مدته واجل الناس بعد اربعة اشهر ه ومن كتاب فضائل الصحابة لابي المظفر السمعاني
بالاسناد المتقدم قال انا ابو بكر بن هيثم اللزابي ثنا ابو سعد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي
الموصلي بالرازي ثنا ابو عبد الله المقدسي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد بن سلمة ثنا
سماك عن انس بن مالك قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سورة براءة مع
ابي بكر فلما بلغ ذا الحليفة ارسل اليه النبي ص فرده واخذها منه فدفعها الى علي بن ابي طالب عليه السلم
وقال لا يبلغها اليوم الا انا او رجل من اهل بيتي ه فهذا مختصر من الاخبار في تبليغه براءة
وما ابان الله تعالى من كشف امره وفضله للامة اذ كانت توليته وعزله ولو لبثه يكون ابو بكر
المنسوخ وعلي الناسخ وابو بكر المعزول وعلي العازل وابو بكر المردود وعلي المؤدي عن الله
ورسوله فقام بها مسمعا وقد اعترض لسيف المشركين وهم لا يعرفون الا دم حوله
ما فيهم من يجسر ان يملأ عينيه منه فضلا عن منابذته حتى نفذ عهد الله ورسوله وقد جاء في
تفسير

تفسير هذه الآية لا ينال عهدي الظالمين اي عابدي الاوثان وفي فعل النبي ص حين
بعثه الى مكة ليقرا عليهم سورة براءة معنى دقيق وامر لطيف يجب على الامة ان ينتبهوه
انه لما بعث ابا بكر ببراءة وخرج من المدينة وامسك النبي ص حتى انتشر في الناس وتسامع
القبائل بخبره واستعلم الخلق امره من قبل فهبط جبرئيل على النبي ص وعلمه انه لا يؤدي عنك
الا انت او رجل منك وليبعث عليا ليلحق في اثره وامره ان ياخذ السورة منه ثم ليقراها
هو على اهل مكة فكان المؤدي عن ذمة الله تعالى ورسوله بامر الله في اداها وهي
ذمة واحدة دون سائر الامم كانت للمسلمين اهل ملة نصرها فقد نفى الله تعالى ابا بكر
ليس هو من رسول الله ص وليس رسول الله ص منه في امر بينه حتى الذي هو من رسول الله
افيجعلها سواء في دين ونسب فلا تقطعه المنقبة ان يكون ليس من رسول الله ص
ولا يؤدي عن ذمة لرسول الله من هو من اهله ولا يكون من اهل ملته فان جماعة احتجت
انه من غير الملة فانكرنا عليهم ذلك فاوردوا علينا بحجج لم نقدر على دفعها فامسكنا عنهم
ولم نراجعهم في ذلك ونحن نذكر بعض ما ذكروه من اثار الله تعالى قالوا قال الله تعالى مخبرا عن
ابراهيم الخليل واجنبني وبني ان نعبد الاصنام انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني
قالوا ولا يكون من ابراهيم من عبد الاصنام والاوثان كذا عمره وقد قال جبرئيل يوم احد في
شان علي يا محمد ان هذه المواساة فقال النبي ص يا جبرئيل انه مني وانا منه فقال جبرئيل
وانا منكما ما اراد جبرئيل من قريش انه لم يجب بل زاد في منكما ومن اهل بيتكما في نفاه الله عن
في الدين لا يصلح للامامة ولا اداء الذمة عن الله ورسوله فلما اوردوها امسكنا
مخافة ايراد ما هو اعظم منها واحتج عليه جماعة من اصحاب رسول الله ص حين ولي الامر بعده
فقالوا يا ابا الهذا الرجل حرام تاميله هذه المنزلة التي لم تنلها نفسك وانت المدفوع عن
اداء ذمة واحدة بين العالم تؤديها عن رسول الله ص وهو بين اظهرنا يوم الزحف فكيف
تقوم مقامه في اداء سائر الامم لتجمع وانت معزول عنه الله تعالى وليس لاحد من الامة
ان يولى من عزله الله تعالى في السماء ومن عزله رسوله في الارض اذ يوحي من الله فهذا معنا
ثم انت معزول عن الله ورسوله عن المنعة الاية يوم خيبر وعن قتل صاحب الاحلاف في ذي
السنة حين امرك بقتله فلم تقتله وعن الجيش الذي نزلت فيه والعاديات ضبحا وعن سكنى
المسجد فامر بسد بابك وعن الصلوة يوم تقدمت بامر بلال عن عائشة فان كنت

فان الله قد امر بامور ثم نسخها وحرم العمل بها ولذلك جعلك منسوخا وحرام العمل
بالمنسوخ مع الناسخ هذا في حالة كنت فيها نائبا فكيف تؤدي عن الله ورسوله
وانت متبوع فلما قيل له قال هذا قول علي بن ابي طالب عليه السلام قولكم ٥ وقال له قوم كيف تصلح
للامامة وقد اقررت على نفسك انك من اهل النار رواه الواقدي عن جبير بن نفير قال قال
ابو بكر قد علمت اني داخل النار ووارد ها فليت شعري اخارج منها ام لا ٥ وقال له قوم انه ادعى
قال ان لي شيطانا يعتريني فاذا زغت فقوموني فكيف يصلح للامامة من له شيطان
يعتريه ام كيف يؤمن على الاسلام والدماء والفروج من هذه حاله فلم يوجد لذلك
ولا منعمون تولية ذا انما جعل الامام اماما ليقوم رعيته اذا زاغوا فاما من احتاج
الى ان تقوم رعيته فليس بامام والرعية على هذه الحال احسن حالا منه لانه سالم
اذا زاغ ان يقوموه ثم اخرى انه قد ثبت لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في ذلك
المقام حين بعث وراء ابي بكر حسن حال لان عليا فيها الناسخ وابو بكر المنسوخ ولان
عليا العازل وابو بكر المعزول ولان عليا المثبت وابو بكر المنفي عن ذمة رسول الله صلى الله
وحده ولان عليا المؤدي عن رسول الله وابو بكر الذي لم يصلح ان يؤدي عنه ولان عليا
المنزه عن موقف الجاهلية بالموسم والوقوف على حلفه وابو بكر حج في ذي القعدة وختم
الله بحج الجاهلية لما روى الشاذكوني قال ثنا يزيد بن هرون ونعيم عن عكرمة عن خالد بن الوليد
المخزومي ان ابا بكر حج في ذي القعدة فلما كان في العام المقبل حج رسول الله صلى الله عليه
وآله فخطب الناس فقال الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض اثنا عشر
شهرا منها اربعة حرم ثلثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وكان الحج يكون في
شهر رمضان وفي ذي القعدة فحج ابو بكر ولم يحج النبي فلما كان في العام المقبل حج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوافق ذا الحجة قال سفيان فحدثني ابو بشر عن
مجاهد ان ابا بكر حج في القعدة ٥ وحدثني محمد بن بكير الحضرمي قال حدثنا عباد بن
العوام قال حدثنا سفيان بن حسين عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم بعث ابا بكر ببراءة وامره ان ينادي بهذه الكلمات ثم اتبعه
عليا عليه السلام قال فبينا ابو بكر في بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فخرج فزعا وظن انه رسول الله فاذا هو علي عليه السلام فدفع اليه
كتاب

كتاب رسول الله بأمره عليه وأمر علي أن ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلق فقام
علي أيام التشريق ونادى ذمة الله وذمة رسوله برآء من كل مشرك فسيحوا في الأرض
أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت
عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن وكان ينادي فإذا بح قام أبو هريرة ينادي بها
قال سفيان بن عيينة وحدثني أيوب بن موسى عن عكرمة عن خالد بن الوليد المخزومي
أن أبا بكر حج في ذي القعدة فلما كان في العام القابل حج رسول الله صلى الله عليه وآله
في ذي الحجة فقام فخطب لنا فقال أيها الناس إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
الله السموات والأرض إن عدة الشهور اثنا عشر شهرا في كتاب الله منها أربعة حرم
منها ثلثة متواليات ورجب الذي بين جمادى وشعبان فلا تظلموا فيهن أنفسكم إن
الشهر كذا وكذا وصفق بيده على يده الأخرى هكذا ثلث مرات وقبض الإبهام
في الثالثة يعني تسعة وعشرين فقد حج أبو بكر في ذي القعدة ولم يحج النبي فلما كان
العام القابل حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذي الحجة في آخره ونحن لا
نورد حجة ومثلا نختم به هذا الباب حتى يعرفه أولو الألباب ويهتدي به إلى الصواب

الباب التاسع فيما ابان الله تعالى عن علي عليه السلام وفضله يوم المواخاة

روينا بالاسناد عن الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عثمان بن سهل بن احمد العجلي الشيرازي
قال ثنا الشيخ ابو القسم بن محمد الحافظ بميافارقين باسناده يرفعه الى عبد الرحمن بن عوف
الزهري والى ابن عباس قالا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا في مسجده فهبط عليه
الامين جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك اقرأ فقال له وما اقرأ قال له
ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين الى قوله الرحيم فقال النبي يا اخي جبرئيل من هؤلاء القوم الذين جعلهم الله
اخوانا على سرر متقابلين قال اصحابك المنتجبون الذين دعوا ولم ينقضوا عهدك لا وان الله يأمرك
ان تواخي بينهم في الارض كما آخى بينهم في السماء فقال النبي اني لا اعرفهم يا اخي جبرئيل فقال
له اني واقف بازائك اذا اقمت لك رجلا مؤمنا قلت هذا فلان مؤمن قد تواخ بينهما واذا اقمت
منافقا قلت لك وفلان منافق قد تواخ بينهما فقال النبي افعل ذلك وقام النبي يواخي
بين المؤمن والمؤمن والمنافق والمنافق فضج المنافقون وقالوا يا محمد بئس كان في هذا قد
كان سبيلك ان تدعنا مختلطين ولا تجعلنا خوانا منفصلين فعلم الله تعالى ما قالوا فانزل ما كان
الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسكت القوم وجعل النبي
يواخي بين اصحابه الى ان فرغ منهم فحانت منه التفاتة الى علي بن ابي طالب فهو جالس
ناحية يرفع نفسه ويتقام اخرى والدموع على خده فقال له النبي ما يبكيك يا علي
لا ابكى الله عينك فقال يا رسول الله بكائي على نفسي فقال له ومم ذاك يا ابا الحسن قال
انك آخيت بين اصحابك فكنت كلما اقمت رجلا من المؤمنين ظننت انك تقيمني فتواخي
بيني وبينه فتعدل عني الى غيري فقلت في نفسي لعلي لا اصلح لمواخاة رجل من الصحابة
فقال النبي والله ما نسيتك ولكن وجدت الله يعدل بي عنك وهذا جبرئيل في الهوى
كلما اقمت رجلا من المؤمنين واردت ان اقيمك يقول لي اقعد عليا ولا تقمه ولا تواخه في
هذا المقام ولا تقدمه فظننت في نفسي مثل ما ظننت فهمني ذلك واقلقني وساءني واحزنني
فهبط جبرئيل وقال يا محمد قد علم الله عز وجل علي فلا يغمك ذلك فانما خباه لك لقرابته منك
وقربه بك وقد آخى الله بينك وبينه في السماء فقم فواخه في الارض فقام النبي فقال
ايها الناس انا عبد الله انا نبي الله انا حجة الله انا نبي الهدى انا صفي الهدى انا نجي الهدى انا الحجة الى الله

من خانني فقد خان الله قد قربني الله في المآثر والمفاخر وافردني في البصائر فقام واحد الاول انا
ودليله عنده انا وديعة الله انا كنز الله انا صاحب الشفاعة الكبرى انا صاحب الحوض واللوا
انا صاحب الكاس الاوفى انا ذو الدلائل والفضائل والايات والمعجزات انا السيد المسؤول
في اليوم المشهود والمقام المحمود والحوض المورود واللوا المعقود انا سناد اليقين وخاتم
النبيين والقول المبين يوم الدين انا اول محبوب واول منسوب واول محشور واول مبرور
واول من يدعى من القبور اذا نفخ في الصور انا تاج البهاء انا المرسل المذكور في التوراة والانجيل
والزبور والفرقان وفي كل كتاب مسطور انا صاحب المشاهد والمحامد والمزاهد وعلم التنزيل
المنذر والمبلغ عن الله انا الآمر باوامر الله انا الوعد الصادق عن الله انا نبي السنة انا امام
البررة انا صيد الكفرة انا المنتقم من الفجرة انا ذو الشامة والعلامة انا الكريم ليلة الاسرا
انا الرفيع الاعلى انا المناجي عند سدرة المنتهى انا الذي دنا فتدلى فكان من ربه كقاب قوسين
او ادنى انا الصفاح انا الرماح انا الفتاح انا الذي يفتح ابواب الجنان انا المجبور بالرضوان
انا اول قارع ابوابها انا المنفك بثمارها انا المحبو بانوارها انا السفاك انا الهتاك
انا ابن العواطم من قريش الاكارم انا ابن العواتك من سليم انا ابن المرضعات من سعد انا القاسم
ابو القاسم انا العالم انا الحكيم الحاكم انا الخاتم انا ينبوع الاكارم ومعدن المآثر والنهى
انا ابن المشاعر والصفا ونعم الاخرة والزلفى ولي شجرة طوبى وسدرة المنتهى ولي الوسيلة
الكبرى انا باب مطالع الهدى وحجة الله على الورى انا الغلاب انا الوهاب انا الوثاب
على من دبر ونوى انا المحجب بحجاب انا المنزل عليه الكتاب انا العطوف انا الرؤوف
انا الشفيق انا الرفيق انا المخصوص بالفضيلة انا الموعود بالوسيلة انا ذو النور
والاشراق انا المحمول على البراق انا المبعوث بالحق الى الافاق انا علم الانبيا انا سيد
الاوصيا انا منقذ الضعفا انا اول سامع انا اول ناطق انا ذو الجمل الاحمر انا صاحب
الدرع والمغفر انا ذو النسب المنور انا الفاضل انا الكامل انا النازل انا قائل الصدق
انا الحاكم انا ابو الايتام انا الصمصام انا الضرغام على منظالف الاحكام انا داعية الى الحق
اذا قربته انا الدوفه اذا زفت انا كلام اسمعيل وهذا علي اخي علي مني بمنزلة هرون
من موسى علي صاحب المنزل الصابر في سورة القتال ما اتخذ لفطامي ولا وقف عمال
مني وحبي ينمي رضي منحي ولحبي سخي وعلى اشبه الناس اذا قضى بنوح حكما وهود علما
وبصالح

ولصالح عزماً وبابراهيم حلماً وباسمعيل صبراً وباسحق ادباً وبيعقوب مصاباً وبيوسف نكاباً
محمود على مواهب الله معاند في دين الله اشبه شيء بالكليم زهداً وبعيسى بن
مريم رشداً آدمي خلقاً وخلقاً جميل من الحوارق نظيف من الحوت ملكوتي القلب سماوي
اللب قدسي الصحب محب الرب عدو المنافق لكل خير موافق ولكل شر مفارق مناجز
منابذ غير فشل ولا عاجز ثبت في عنفواني وفتن باخلاقي وبارز باشنيا في غدوه عدوي
وولية وليي وصفته صفتي نزارق الامة وباب الحكمة وميزان العصمة لا يحبه الا مؤمن تقي
ولا يبغضه الا منافق شقي حبيب نجيب وجيه عند الله معظم في ملكوت الله لم يزل عند
الله صادقاً وبسبيل الحق ناطقاً معه رفقة لا تزايله وثباته لا تماثله يستبشر به كرام المؤمنون
وليسآء به المنافقون تمقته القاسطون ويشناه المارقون سمى صبداه والمنزهاه زين الوجود
مثواه وفي عليين ماواه كريم في طرفه مهزول في عطفه سرح في حلقه معصوم الجناب
طاهر الاثواب نقي الحركات كثير البركات زائد الحسنات عالي الدرجات في يوم الهبات
مهذب نجيب مجلب مطيب ذيب عوب اسد مجرب حيدرة قسورة ضراب غلاب وهاب
وثاب اولكم سبقاً واحسنكم خلقاً صاحب سر المكنوم ومجري العلوم وامر الهموم
طويل الباع عبل الذراع كشاف القناع يوم النزاع اديب حبيب نسيب عند به في النزانة قريب
غضنفر ضرغام ماجد همام مناجز قمقام عدا فهشام ليث همام به اسكن الله الرعب في قلوب
الظالمين واوحى الي ان لا يسكن الرعب لعلي قلباً ولا يمازج له لباً خلقه مندمج طينتي وروحه
النبي وبعضني واقام به سنتي ومنح به حجتي وانار به ملتي وهو محمد عليه امتي واساني
بنفسه ليلة المبيت على الفراش وحمل ابنتي زينب جهراً ورد ما اخذ منها من ربائح قسراً وقد ربيته
في بيت امه فاطمة بنت اسد وفي حجرها وحضنها وربي علي في بيتي وحضني وفي بيت خديجة
كفالته عمه رضاع ارضعته فتشابهت منه الحكم وتقاربت ناوهو في نعدم فحبنا لسجد
الامام وهو صاحب لواء العلم ما رأى قط ساجد الصنم وما ثبت لي في مكان قدم الا وعلي
معي به وقدم امة عن غير دعوة برسالتي بعثت يوم الاثنين ضحوة وصلى علي معي في تلك الليلة
صلوة الزوال واستكمل ما كمل في نوري به الانوار فعدده اعظم الاقدار موسى في ظهور
الاباء وقارنني في اعقبة الامهات الطاهرات وكتب اسمي واسمه على السرادقات في السماوات
نهار سقيتي من ظهر عبد المطلب الى الممات ومحمد في جوار الله في غرفات اللهم وال من والاه

وعادى من عاداه خصه الله بالعلم والتقى وحببه الى اهل الارض والسما فمن احبه فقد احبني
ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله علي خزانة علمي ووعا حلمي ومنتهى
همي وكاشف غمي في حياتي ومغسلي بعد مماتي ومونسي في كل اوقاتي علي غاسلي اذا قبضت
روحي ومدرجي في اكفاني اذا ورثت علي اول من صلى علي من البشر ومهدي في لحدي اذا احضرت
علي يكفيني من الشدائد ويحيل عني الاوابد ولا يوذيني في علي الا حاسد ولا يرفضه الا جاحد
ثم رفع طرفه الى السما وقال اللهم انك قرنتني باحب الخلق اليك واعزهم عندي وادناهم
مني واقربهم الي واكرمهم في الدنيا والاخرة علي ثم قال لامير المومنين ادن مني يا ابا الحسن حبيبي
الناس بالاشكال والنظرا وحباني بك صفوة الاصفيا بك السعيد من سعد وبك الشقي من
شقي فانت خليفتي في اهلي وانت المشتمل بفضلي والمقتدى بي من بعدي ادن مني يا اخي
فدنا المرتضى من المصطفى صلوات الله عليهما فاكب عليه وضمه اليه وقال يا ابا الحسن ان الله خلقك
خلقك من انواري وكذا الائمة من سرك سري وضميرك اضماري فطابع روحي بروحك
وليشهد الله بذلك والفائزون والصابرون وحملة العرش الحافون ليشهدون بامتزاج
ارواحنا اذ كنا من نور واحد اذ قال عز وجل وهو الذي خلق من الما بشرا فجعله نسبا وصهرا
وكان ربك قديرا اكفاك يا علي علم الله فيك واكفاني منك علمي فيك ثم قال كل قريب
ينصرف بقرابته واعرف النبي بعلي عليهما السلام **قلت** اعتبروا يا اولي الابصار وعوا يا اولي العقول
ما اراد الله عز اسمه وجلت عظمته في هذا الباب من عظيم منزلة امير المومنين وما صاحبه
الله من جليل مقام وجعله اياه اخا خير الانام وقرنه باعز خلقه عليه واعظامه لزلفته
لديه ومزج نفسه بنفس رسوله من القدم وساوى بينهما في الوجود والعدم وجعل
طينته لطينته وجعل سريرة قلبه كسريرته واوحى اليه ان يزوجه ببنته وصفوته من امته
ليكون في ذريته فهو جهة الهدى وعيناه والف الايمان وعيناه وسبيل الرشد ومبداه
واصل الدين ومناه فما لاحد من الامة ان يدانيه في فضله او يساويه في اصله اذ كان اخا
رسول الله ولا يجوز لاحد من الامة ان يكون اخا من رسول الله ولا ينبغي له تلك وهي آيات بينات
في صدور الذين امنوا فهذا الحديث انكم مدهشون ومحجوبون رزقكم انكم تكذبون عافانا
الله واخواننا المومنين من طول الامل وتسويف العمل وجنبنا طرق الشك والحقنا وسلك
بنا سبيل الهدى والرشاد انه لطيف بالعباد حيث كانوا في البلاد وبالله العصمة وهو ولي التوفيق
الباب

الباب العاشر فيما ابان الله فضله في تفضيله ومما صدق فتح بابه وسد باب من سواه

روينا من كتاب المغازي لمحمد بن اسحق في الجزء الثاني من اجزاء ثلثة بالاسناد عنه قال حدثنا
يونس عن فطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن رقيم قال سمعت سعد بن ابي وقاص
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر بسد الابواب من قبل المسجد الا باب علي
تركه وكانت ابواب الناس شارعة في المسجد وبالاسناد قال حدثنا يونس عن ابي سلمة
الهمداني عن عامر الشعبي قال جاء العباس بن عبد المطلب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا رسول الله ما بال ابواب رجال فتحت في المسجد وسدت ابواب رجال فقال له والله يا عماه ما سددت
عن امري ولا فتحت عن امري فقال فسمعت عامرا يقول سدت الابواب كلها الا باب علي عليه السلام ونقلت من
الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب السين قال عن عبد الله بن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سدوا الابواب كلها الا باب علي ومن كتاب مناقب الصحابة
لابي المظفر السمعاني بالاسناد حدثنا الشيخ الصالح احمد بن عبد الملك المؤذن بنيسابور ثنا السيد
ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود ثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد بن حمويه النسوي ثنا الوليد
العكبري ثنا ابو نعيل ثنا مسكين بن بكير ثنا شعبة عن ابي صالح عن ابن ميمون عن عبد الله بن عباس
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر بالابواب ان تسد الا باب علي عليه السلام وعن ابي رافع قال
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل بقبا فاقام بها اياما ثم تحول الى دور بني النجار
منزل على ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد فاقام في منزله حتى بنى مسجده وبنو بيوت
المهاجرين وجعل ابوابها في المسجد فسكنوها ما شاء الله ثم ان الله تعالى امر ان تحول ابوابهم
من المسجد فارسل معاذ بن جبل الى ابي بكر فقال ان الله ورسوله يامرك ان تحول بابك من
المسجد فقال سمعا وطاعة ثم ارسل الى حمزة بن عبد المطلب والى عمر بن الخطاب فسدوا ابوابهم
وجلست فاطمة تنتظر ما تؤمر به فارسل رسول الله بلالا الى فاطمة عليها السلام فقال انطلق وقل لها
ان رسول الله يقول لك ان الله امرني ان اسد ابوابهم ولم يامرني بسد بابك ان باب رسول الله
يا فاطمة بابك وبابك باب رسول الله فتكلم الناس في ذلك فخطب رسول الله فقال في خطبته
يا ايها الناس اخبرتموني فقالوا اللهم لا قال فهذا الذي بلغني عن نفر منكم فوالله ما سددت
ابوابكم وتركت باب فاطمة وعلي بل الله سدها وفتح بابها فقالوا رضينا رضينا يا رسول
الله فاستغفر لنا الله فقال لهم رسول الله خيرا واستغفر لهم وعن امير المؤمنين علي عليه السلام

قال أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسد الأبواب التي كانت في المسجد فسد القوم
أبوابهم وخرجت فاطمة بنت محمد تنظر ما نزل به فجاء أسبوع حتى وقف على فاطمة عليها السلام
فقال يا بنية ما الذي أعجلك قالت يا رسول الله لما نزل به فقال رسول الله يا فاطمة منزلك
منزلي ومنزلي منزلك في الدنيا والآخرة ه وعن فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل بني بنت ينتمون إلى عصبة أبيهم إلا ولد
فاطمة فإني أبوهم وأنا عصبتهم ه وعن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عليهم السلام قال سد رسول
الله الأبواب التي كانت في المسجد فهبط جبرئيل بأمر من الله بترك باب فاطمة وعلي عليهما السلام
فقيل في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باب فاطمة وعلي بابي ومنزلهما منزلي
ومنزلي منزلهما في الدنيا والآخرة ه وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال سألت أبا جعفر عليه السلام
عن سد الأبواب التي كانت في المسجد فقال هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له
إن الله يأمرك أن تأمر من له باب في المسجد أن يسد بابه فقام بلال فنادى بذلك وترك
باب فاطمة وعلي فتكلم الناس في ذلك فقال رسول الله ما أنا سددت أبوابكم وتركت باب
فاطمة وعلي بل الله عز وجل سد أبوابكم وترك بابها ه هنيئا مريئا ما حباه الله ورسوله
من جليل الرتبة وعظيم المنزلة أما الزبد فقد ذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فمكث في الأرض
بأن غطاء الدم المستور واخضر ضياء الحق بالنور ولحظت عين الحق حقائق الأمور ووضحت
طرق الهدى لسالكها وسهلت على الطالب مسالكها فوصل باب حظيرة القدس وفاز
بروح الأنس فليعتبر معتبر وليستبصر مستبصر فيما أبان الباري جل ثناؤه من فضل
أمير المؤمنين وانتظامه في سلك رسول رب العالمين إذ أحل الله له بيتا أحله لرسوله
وحرم عليه ما حرم عليه أما التحليل فنحو أن ينام في المسجد ويمر به جنبا والمبيت وكذا
أيام التشريق وما شاكل هذه الأمور الجليلة وأما التحريم فتنزيه الله له عن
الصدقة والزكوة وأوساخ الناس وأخذ العلم من الناس ه وتأييدا على فضله جعل
رسول الله منزله منزله وهبوط جبرئيل قبل ذلك يأمره بسد الأبواب عدا باب فاطمة
فهذا أعلى الدلالات إذ كان نزل بالعلى ثم قول الرسول لمن أنكر ذلك إني والله ما سددت
أبوابكم وتركت باب فاطمة وعلي بل الله سدها وفتح بابها فأي بيان أوضح من هذا
وأي دليل أقرب لفاذا ثم أبين وأوضح وأقرب هبوط النجم لما تماروا والبعد قول الرسول
لمن

انّما سددت بامري ولا تركت بامري ولكن الله عز وجل سدّ وفتح حتى انتهوا فقال ع
لهم انتهوا فان الله تعالى اراد ان يوكد الحجة عليهم لابانة فضل امير المؤمنين ع فهبط جبرئيل
بامره بان تصعدوا الى اعلى منازلهم بعد العشاء لينظروا الى هبوط النجم ففي اي منزل هبط
فبابه المفتوح فلما راوا هبوط النجم في منزله الا انه لم يزدد المؤمن الا ايمانا ولم يزدد
المنافق الا غلوا ونفاقا وكذبوا بايات الله كذابا وازدادوا تعصبا وارتيابا فلكل من
تعصّوا افتستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى اعاذنا الله واخواننا
المؤمنين من الخطل والارتياب والزيغ عن سبيل الصواب انه الجواد الوهاب امين يا رب العالمين

الباب الحادي عشر في مناقب السيدة ام المؤمنين الزهراء ع وذكر شيء من اولادها وفضل الزهراء ع

ه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه عن جده ع قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ان فاطمة لتشفع يوم القيمة في محبيها وموالي ولدها واحب ذريتها ومواليهم فيشفعها
الله تعالى فيهم ويدخلهم الجنة لشفاعتها ه وعن الحسين بن علي عن امه فاطمة بنت محمد صلى الله
عليهم قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله ليدخل الجنة لشفاعتك اكثر من
ربيعة ومضر فقلت يا رسول الله ومن اولئك الذين اشفع فيهم يوم القيمة فاشفع قال ع
شيعتنا واهلها ولا تبعا كانوا في الدنيا فيها يوالون وفيها يحادون ه وعن ابي عبد الله عن ابائه
عن جده عليهم السلام قال والله ان فاطمة لتاتي يوم القيمة شافعة مشفعة بخاصة مخصصة فطوبى
لمن والاها وويل لمن عاداها ه وعن ام سلمة قالت كانت فاطمة عند النبي صلى الله عليه وعليها
فلما حضر الليل قال لها يا بنية ما ارى صاحبك الا قد عجبهم ان ناتيهم فانطلقت تحمل حسينا
وتقود حسنا فاتبعهم رسول الله بصره ثم قال اللهم هؤلاء عترتي واهل بيتي وذريتي
اللهم احبهم فاحبهم قال ذلك ثلاثا ه وعن انس بن مالك ان فاطمة الزهراء اتت اباها صلوات
الله فبسط لها ثوبا وقال لها اجلسي فجلست ثم جاء الحسن فاجلسه ثم جاء الحسين فاجلسه
معها ثم اقبل علي فاجلسه معهم ثم اخذ بمجامع الثوب فضمه عليهم ثم قال اللهم هؤلاء مني
وانا منهم اللهم ارض عنهم كما انا عنهم راض صلوات الله عليهم اجمعين ه وعن ابي جعفر ع قال اقبلت فاطمة
الزهراء الى ابيها صلوات الله وسلامه عليهما فعرف في وجهها الخمص تعني الجوع فقال يا بنية هلمي
فاجلسها على فخذه الايمن فقالت يا ابتاه اني جائعة فرفع يديه الى السماء فقال اللهم يا
رافع الوضاعة ومشبع الجماعة اشبع فاطمة بنت نبيك قال ابو جعفر ع فلا والله ما جاعت

حتى فارقت الدنيا ٥ وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام ان فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت اذا زارت رسول الله قام اليها واعتنقها واخذ بيدها
واجلسها في مجلسه واقبل اليها بوجهه وحديثه وانها اتت ذات يوم زائرة مسلمة فقام
اليها وقبلها واجلسها في مكانه واقبل عليها بوجهه وقال يا فاطمة ابشري فانت معي في
النعيم في مكان واحد حيث اكون نكون معا قالت فاطمة فعلي قال وعلي معنا قالت فذريتنا
قال وذريتنا قالت يا رسول الله فشيعتنا قال وشيعتنا عن ايماننا وعن شمائلنا قال معوية
بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام لنا والله انكم لانتم لو من شيعتنا والله ما يعز الا بكم وليدور
بالثواب سواكم ٥ وعن علي بن ابي طالب عليه السلام ان فاطمة بنت محمد وهبت علة فجاءها رسول الله
صلى الله عليه وآله عائدا فجلس عندها وسالها عن حالها فقالت اني اشتهي طعاما طيبا
فقام النبي الى طاق البيت فجاء بطبق فيه زبيب وكعك واقط وقطف عنب فوضعه
بين يدي فاطمة ووضع يده في الطبق وسمى الله وقال كلوا باسم الله فاكلت فاطمة
ورسول الله وعلي والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام فبيناهم ياكلون اذ وقف سائل
على الباب فقال السلام عليكم اطعمونا مما رزقكم الله فقال النبي اخسأ فقالت فاطمة يا رسول الله
ما هكذا كنت تقول للمسكين فقال انه الشيطان وانه جاء يسلبكم هذا الطعام من الجنة فاراد
الشيطان ان يصيب منه وما كان ذلك ينبغي له ٥ وعن ابي جعفر عليه السلام قال زارت فاطمة ع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فقال لها يا بنية الا ازودك قالت بلى يا رسول الله
فقال قولي ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان فالق الحب
والنوى اعوذ بك من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك احد وانت
الآخر فليس بعدك احد وانت الظاهر فليس فوقك احد وانت الباطن فليس دونك احد
اقض عني الدين واغنني من الفقر (في تسميتها باسمائها) وعن ابي جعفر ع قال انما سميت فاطمة
بنت محمد الطاهرة لطهارتها من كل دنس وطهارتها من كل رفث وما رأت قط حمرة
ولا نفاس ٥ وعن ابي جعفر عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
لكل نبي اهلا وذرية وان اهلي وذريتي وعترتي فيكم يا فاطمة وعلي والحسن والحسين و
ذريتهم فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم اللهم وال من والاهم وعاد
من عاداهم ٥ وعن جابر بن عبد الله قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد فاطمة
وعلي

وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وقال أيها الناس إني أوصي من آمن بي وصدقني بولاية هؤلاء
من تولاهم فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله تعالى ه وعن أبي جعفر ع قال لما ولدت
فاطمة بنت محمد ع أوحى الله تبارك وتعالى إلى ملك فأنطق به لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فسماها فاطمة ثم قال إني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث قال أبو جعفر عليه السلام والله لقد
فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث في الميثاق ه وفي رواية عن أبي هريرة إنما سميت فاطمة
لأن الله فطم من أحبها من النار ه وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لفاطمة يا فاطمة أتدرين لم سميت فاطمة قالت الله ورسوله أعلم قال لأنك فطمت وشيعتك
من النار ه وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن معنى البتول فقيل له
يا رسول الله سمعناك تقول مريم البتول وفاطمة البتول فما البتول قال البتول التي لم تر حمرة قط
أي لم تحض فإنه مكروه في بنات الأنبياء ه وروي في تسميتها الزهراء عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال
وقد سئل لم سميت الزهراء فقال لأن الله تبارك وتعالى خلقها من نور عظمته فلما أشرقت أضاءت
السموات والأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا إلهنا
وسيدنا ومولانا ما هذا النور فأوحى الله إليهم هذا نور من نوري أسكنته في سمائي خلقته
من عظمتي أخرجه من صلب نبي أفضله على جميع الأنبياء وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون
بأمري ويهدون إلى حقي وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي ه وعن أمير المؤمنين
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام يا بنية إن الله أشرف على الدنيا فاختارني
على رجال العالمين ثم أشرف ثانية فاختار زوجك على رجال العالمين ثم أشرف ثالثة فاختارك
على نساء العالمين ثم أشرف رابعة فاختار ابنيك على شباب العالمين ه وروي في معنى قوله تعالى
فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه أنه سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة
والسلام ه وعن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقى آدم من
ربه فتاب عليه فقال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب عليه
وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اشتاقت الجنة إلى أربع من النساء مريم بنت عمران
وآسية بنت مزاحم زوجة فرعون وهي زوجة النبي في الجنة وخديجة بنت خويلد زوجة النبي
وفاطمة بنت محمد صلعم ه وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال أخبروني أي شيء خير للنساء فعيينا كلنا عن ذلك حتى تفرقنا فرجعت إلى فاطمة فأخبرتها بما قال رسول الله

وانه ليس احد منا عرفه فقالت ولكني عرفته خير للنساء ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال
فخرج من عندها واتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له خير للنساء ان لا يرين الرجال ولا
يراهن الرجال فقال من اخبرك فلم تكن عرفته وانت عندي فقال فاطمة فاعجب النبي ص
وقال فاطمة بضعة مني وروى عن مجاهد قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذ
بيد فاطمة عليها السلام وقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني
وهي قلبي وروحي التي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله وروى
عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب
فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد عنه قيل له يا ابن رسول الله بلغنا انك قلت ان
الله ليغضب وذكر الحديث فقال نعم وما تنكرون من هذا فوالله ان الله ليغضب لغضب المؤمن
ويرضى لرضاه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاطمة شجنة مني
يسخطني ما اسخطها ويرضيني ما ارضاها ونقلت من كتاب لابي اسحق الثعلبي عن مجاهد
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبيده فاطمة عليها السلام وهو يقول من عرف هذه فقد عرفها
ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وقلبي الذي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني
ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه ملء السموات والارض وعن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاطمة شعرة مني فمن آذى شعرة مني فقد آذاني ومن
آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه ملء السموات والارض وعن حذيفة بن اليمان قال
كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة او بين ثدييها وعن جعفر
بن محمد عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام حتى يضع وجهه الكريم بين ثديي فاطمة
عليها السلام وعن حبيب بن ثابت قال كان بين علي وفاطمة عليهما السلام كلام فدخل النبي صلى الله عليه وآله
فالقي له بساط فاضطجع وجاء علي عليه السلام فاضطجع من جانب وجاءت فاطمة عليها السلام فاضطجعت من جانب
فاخذ بيد علي فوضعها على سرته واخذ بيد فاطمة فوضعها على سرته ولم يزل حتى اصلح
بينهما ثم خرج فقيل يا رسول الله دخلت على حال وخرجت على حال ونحن نرى البشر في وجهك
فقال وما يمنعني من ذلك وقد اصلحت بين اثنين احب اثنين في الارض اليّ وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على
النار وروي عن فاطمة الصغرى بنت الحسين عن ابيها الحسين عن اخيه الحسن عليهم السلام قال رأيت امي فاطمة
قامت

قامت في محرابها ليلة جمعة فلم تزل راكعة وساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين
والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو بشيء لنفسها فقلت لها يا اماه لم لا تدعين لنفسك
كما تدعين لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار ه وعنه عليه السلام قال كانت فاطمة عليها السلام اذا دعت تدعو
للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها فقيل لها فقالت الجار ثم الدار ه وروي عن ابي سعيد الخدري
قال اصبح علي عليه السلام ذات يوم فقال يا فاطمة اعندك شيء تغذينيه فقالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة
واكرمك بالوصية ما اصبح عندي الغداة شيء اغذيكه وما كان عندي شيء منذ يومين الا ما كنت
اوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين الحسن والحسين فقال يا فاطمة الا اعلمتني فابغيكم شيئا
فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان تكلف نفسك ما لا تقدر عليه فخرج من عند فاطمة واثقا
بالله بحسن الظن به عز وجل فاستقرض دينارا فاخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم فعرض له
المقداد بن الاسود الكندي وكان اليوم شديد الحر وقد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته
فلما رآه امير المؤمنين انكر شانه فقال يا مقداد ما ازعجك هذه الساعة من رحلك فقال يا ابا
الحسن خل سبيلي ولا تسئلني عما ورائي فقال يا اخي لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال
يا ابا الحسن رغبت الى الله واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال لا يسعك ان تكتمني حالك فقال
اما اذا ابيت فو الذي اكرم محمدا بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد
تركت عيالي جياعا فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الارض فخرجت مهموما راكب راسي هذه حالي
فانهملت عينا امير المؤمنين بالدموع حتى بلت كريمته وقال احلف بالذي حلفت به ما ازعجني
الا الذي ازعجك ولقد اقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتك على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع
فدخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة
المغرب مر بعلي عليه السلام وهو في الصف الاول فغمزه رسول الله برجله فلحقه بباب المسجد وسلم عليه فرد
عليه فقال يا ابا الحسن هل عندك شيء نتعشاه فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من
رسول الله وقد كان يعرف امر الدينار ومن اين اخذه واين وجهه بوحي من الله وامره ان
يتعشى عند علي تلك الليلة فلما نظر الى سكوته قال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف
او نعم فامضي معك فقال حبا وكرامة فاذهب بنا فاخذ رسول الله بيد علي فانطلقا حتى
دخلا على فاطمة وهي في مصلاها قد قضت صلوتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت
كلام رسول الله خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على

كريمها وقال يا بنتاه كيف اصبحت رحمك الله قالت بخير قال عشينا رحمك الله وقد فعل فاخذت
الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله فلما نظر علي الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره
رميا شحيحا فقالت له فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشده هل اذنبت فيما بيني وبينك
ذنبا استوجبت به السخط منك فقال واي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليوم أليس عهدي بك
اليوم الماضي وانت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين فنظرت الى السماء وقالت الهي
يعلم في سمائه ويعلم في ارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة انى لك هذا طعام لم انظر الى مثل لونه ولم
اشم مثل رائحته ولم اكل اطيب منه قط قال فوضع رسول الله كفه المباركة بين كتفي امير المؤمنين
فهزها وقال يا علي هذا بدل دينارك هذا جزاء دينارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير
حساب ثم استعبر باكيا وقال الحمد لله الذي ابى لكما ان تخرجا من الدنيا حتى يجريك مجرى زكريا
ويجري فاطمة مجرى مريم اذ يقول سبحانه كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم
انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ٥ وروي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال تسبيح فاطمة في دبر كل صلاة احب الي من صلاة الف ركعة في كل يوم ٥ وعنه عليه السلام
قال من سبح تسبيح فاطمة قبل ان يثني رجليه من صلاة الفريضة غفر الله له وليبدأ بالتكبير ٥ وعن ابي
الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم دخل على ابنته فاطمة عليها السلام واذا في عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها
انت مني يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة فقال رسول الله اشتد غضب الله على من اهرق
دمي وآذاني في عترتي ٥ وروي عن عائشة انها ذكرت فاطمة عليها السلام فقالت ما رأيت احدا اصدق
منها الا اباها صلى الله عليه واله وسلم ٥ وعن ام سلمة قالت كانت فاطمة عليها السلام اشبه الناس وجها
وشبها برسول الله صلى الله عليه واله وسلم ٥ وعن امير المؤمنين عليه السلام عن فاطمة عليها السلام قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا فاطمة من صلى عليك غفر الله له والحقه بي حيث كنت
من الجنة ٥ وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المؤمنين عليه السلام ما كان
لفاطمة عليها السلام كفو على وجه الارض ٥ وقد اورد صاحب كتاب الفردوس في احاديث النبي صلى الله
عليه واله وسلم لولا علي لم يكن لفاطمة كفو ٥ وروى صاحب كتاب الفردوس ايضا عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض
فمن مشى عليها مبغضا لك مشى عليها حراما ٥ ومن احاديث العدل ابن عمار الموصلي بالاسناد
اخبرنا

اخبرنا الشيخ العدل ابو البركات عن والده الامام عن جده عن ابي الفرج بن ابي الحور قال ثنا
ابو الحسين علي بن يوسف بن الحجاج في سنة نيف وسبعين وثلثمائة ثنا ابو القاسم ابراهيم
الصوفي ثنا ابو امية ثنا دينار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلي عليه السلام
يا علي اذا كان يوم القيمة اقوم انا من قبري وانت كهاتين واشار باصبعيه الشهادة والوسطى
وحركهما وصفهما انت عن يميني وفاطمة من ورائي والحسن والحسين قدامي حتى اقف الموقف
فينادي مناد من قبل الله تعالى الا ان عليا وشيعته الامنون يوم القيمة ه ونقلت من الجزء
الاول من كتاب حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم بالاسناد ثنا ابو حامد بن جبلة ثنا محمد بن
اسحق ثنا محمد بن الصباح ثنا علي بن هاشم عن كثير النوا عن عمران بن الحصين ان
النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لي الا تنطلق بنا نعود فاطمة فانها تشتكي فقلت بلى
فانطلقنا الى ان انتهينا الى بابها فسلم واستاذن فقال ادخل انا ومن معي قالت نعم ومن
معك يا ابتاه فوالله ما علي الا عباءة فقال لها اصنعي بها كذا وكذا وعلمها كيف تستتر
بها فقالت والله ما على راسي خمار فاخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال اختمري بها ثم
اذنت فدخلنا فقال كيف تجدينك يا بنية قالت اني لوجعة وانه ليزيدني اني ليس لي طعام
اكله فقال يا بنية اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت يا ابت فاين مريم بنت
عمران فقال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك اما والله لقد زوجتك
سيدا في الدنيا والاخرة ه ويليه من الكتاب المذكور حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن احمد المقري ثنا احمد بن يحيى الصوفي الكوفي ثنا اسمعيل بن ابان الوراق
ثنا ناصح بن عبد الله عن سماك عن جابر بن سمرة قال جاء نبي الله صلى الله عليه واله وسلم
فجلس ثم قال ان فاطمة لوجعة فقال القوم لو عدناها فقام فمشى بنا حتى انتهى الى
الباب والباب مصفق فنادى شدي عليك ثيابك فان القوم جاءوا يعودونك قالت
يا نبي الله ما علي الا عباءة فاخذ رداءه فرمى به اليها من وراء الباب وقال شدي بهذا
راسك فخرجت ودخل القوم فجلس ساعة ثم خرجوا فقال القوم بالله بنت نبينا على
هذا الحال فالتفت اليهم وقال انها سيدة النساء يوم القيمة ه ومن الجزء المذكور بالاسناد
قال ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا داود ثنا ابو عوانة عن فراس بن يحيى عن
الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مرضه الذي توفي

ما لبثنا درهما واحدا اذ جاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها مشية رسول الله ص فلما رآها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لها مرحبا يا بنيتي فاقعدها عن يمينه ثم سارها بشيء
فبكت فقلت لها من بين نسائه تخصك رسول الله من بيننا بالسر وانت تبكين ثم ان النبي
سارها ثانية فتبسمت فقلت لها اقسمت عليك بحقي عليك لما اخبرتني فقالت
ما كنت لافشي على رسول الله ص سره فلما توفي سألتها فقالت اما الآن فنعم اما بكائي فان
رسول الله قال لي ان جبرئيل كان يعرض القرآن علي في كل عام مرة وقد عرض علي العام مرتين
وما ارى الا اجلي قد اقترب فبكيت فقال لي اتقي الله واصبري فاني نعم السلف ثم قال يا فاطمة
اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الامة فتبسمت ه ونقلت
من الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه في باب الالف بالاسناد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول شخص يدخل الجنة فاطمة ومثلها في هذه الامة مثل مريم
ابنة عمران في بني اسرائيل ه ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه من باب الكاف بالاسناد
عن فاطمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل بني اب عصبة ينتمون اليه الا ولد
فاطمة فانا ابوهم وانا عصبتهم ه ومن الجزء المذكور من باب الياء عن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى
حراما ه ومن الجزء المذكور في باب الضاد عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا علي تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة العرش فتقول يا عدل احكم بيني
وبين قاتل ولدي فيحكم لابنتي ورب الكعبة ه ومن احاديث ابن عمار الموصلي اخبرنا الشيخ
الامام ابو البركات عن [illegible] عن ابي بكر الحلواني عن القاضي ابي الطيب الطبري عن ابي احمد العصري
عن عمر بن محمد بن نصر الكاغدي ثنا ابو عبيدة بن ابي السفر ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا الحسين بن
زيد بن زيد عن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام
ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ه ونقلت من كتاب مناقب الصحابة لابي المظفر
السمعاني بالاسناد قال اخبرنا منصور بن زكريا بن محمد بن علي بن صيد ببغداد ثنا السيد ابو الحسن
محمد بن الحسن بن داود الحسني ثنا ابو جعفر محمد بن عمر ثنا محمد بن يونس ثنا ابن بكار الضبي ثنا خالد بن
عبد الله عن بيان الشعبي عن ابي جحيفة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت الحجب يا اهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا ابصاركم حتى تجوز
فاطمة

فاطمة بنت محمد على الصراط ه وبالاسناد قال اخبرنا عبد الرحمن ثنا ابو العباس بن سراج ثنا
محبوب ثنا ابو عيسى ثنا محمد بن بشار ثنا عثمان بن عمر ثنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال
ابن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة بنت ابي بكر قالت ما رايت احدا اشبه سمتا ودلا وهديا
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قيامه وقعوده من فاطمة بنت رسول الله ع وكانت
اذا دخلت على النبي ع قام اليها وقبلها واجلسها في مجلسه وكان ع اذا دخل عليها قامت من
مجلسها فقبلته واجلسته فلما مرض رسول الله ع دخلت فاطمة عليه فاكبت عليه فقبلته ثم
رفعت راسها وهي باكية ثم اكبت عليه فرفعت راسها وهي ضاحكة فقلت في نفسي ان
كنت اظن ان هذه من اعقل النساء فاذا هي من النساء فلما توفي رسول الله ع قلت لها ارايت
حين اكببت على رسول الله ع فرفعت راسك وبكيت واكببت عليه ورفعت راسك وضحكت
فما حملك على ذلك قالت اني اذا لبذرة اخبرني انه ميت في وجعه هذا فبكيت ثم اخبرني
اني اسرع اهله لحوقا به فضحكت ه ومن الكتاب المذكور حدثنا القاضي ابو بكر ابن سبيع
ثنا ابو الحسن علي بن جامع الدباجي ثنا ابو جعفر احمد بن اسحق بن مهران القاضي قال قدم ابراهيم
ابن سعيد الجوهري على ابي جعفر فقال له ابو جعفر حدثني فقال له انت رجل عندك من ان حدثك قال
فان لم تحدثني تحدث الي حتى حدثني ابراهيم بن سعيد الجوهري عن المامون قال حدثني ابي
هرون الرشيد قال حدثني المهدي قال حدثني المنصور عن ابيه عن جده عبد الله بن عباس
قال دخلت عائشة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقبل فاطمة في فمها فغارت على رسول
الله ولم تصبر حتى قالت يا رسول الله تقبلها في فمها وهي ذات بعل فقال يا عائشة انه لما كان
ليلة اسري بي دخلت الجنة فناولني جبرئيل تفاحة فاكلتها فصارت في صلبي نطفة فلما
نزلت واقعت خديجة فحملت بفاطمة من تلك النطفة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت
الى الجنة قبلت فاطمة في فمها فاجد منها ريح الجنة ه ومن الكتاب المذكور وبالاسناد قال عبد الكريم
ثنا عبد الله ثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن حمزة الهروي ثنا عمران بن موسى الارغناني ثنا
ابراهيم بن مسلم البصري ثنا العلاء بن راشد ثنا سليمان التيمي عن انس بن مالك قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس ذات يوم اذ جاء علي عليه السلام فقال يا علي ما جاء بك قال جئت
اسلم عليك قال هذا جبرئيل يخبرني ان الله زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين
الف ملك واوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري عليهم الدر والياقوت

فنثرت الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين يتهادينه في اطباق الى يوم القيمة ⊙
وبالاسناد قال اخبرنا المكي بن عبد الكريم قال اخبرنا ابو الهيثم حدثنا الصنعي ثنا البخاري ثنا
ابو الوليد ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال ان فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني ⊙ ومن الكتاب المذكور باسناده
قال ثنا ابو منصور ثنا عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير قال قرئ على ابي بكر محمد بن
فيروز وانا اسمع قيل لهم حدثكم الحسن بن محمد الايلي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسبك من نساء العالمين مريم ابنة
عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلوات الله عليها
⊙ ومن الكتاب المذكور ثنا ابو الحسين محمد بن علي بن محمد ثنا ابو الحسن علي بن عمر الحربي ثنا علي بن
السراج المصري ثنا احمد بن ابراهيم الصوفي ثنا ابو قتادة الحراني ثنا سفيان الثوري عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل نحر فاطمة عليها السلام فقلت يا رسول
الله رأيتك تفعل في هذا اليوم شيئا لم ارك تفعل مثله فقال اني اذا اشتقت الى الجنة قبلت
نحر فاطمة وذكر الحديث ⊙ وبالاسناد قال اخبرنا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد السرخسي ثنا
ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا ابو سعيد القطان
ثنا زيد بن الحباب ثنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من مغازيه قبل فاطمة صلى الله عليها ⊙ وروى ابن بابويه حديثا
طويلا ذكره في تزويج فاطمة من امير المؤمنين عليهما السلام قال فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اخذ في فيه ماء ودعا فاطمة فاجلسها بين يديه ثم مج الماء في المخضب وغسل فيه قدميه
ووجهه ثم اخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها وكفا بين ثدييها ثم رش جلدها ثم دعا عليا
فصنع كما صنع اولا ثم التزمهما وقال اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيرا فاذهب عنهما
الرجس وطهرهما تطهيرا ثم قال قوما الى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في نسلكما واصلح بالكما
ثم قام وخرج فاغلق الباب قال ابن عباس فاخبرتني اسماء انها رمقت رسول الله لم يزل
يدعو لهما خاصة لا يشرك احدا في دعائه معهما حتى توارى في حجرته ⊙ وفي رواية انه صلى الله
عليه وآله وسلم قال بارك الله لكما في سيركما وجمع شملكما والف على الايمان بين قلوبكما [illegible]
السلام عليكما ⊙ وروي عن جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي
عليهما

عليها كان الله عز وجل مزوجها من فوق عرشه وكان جبرئيل خطيبا وميكائيل واسرافيل
في العدد من الملئكة شهودا واوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري ما فيك من الدر والياقوت
واللؤلؤ واوحى الله تعالى الى الحور العين ان يلتقطنه ويتهادينه بينهن الى يوم القيمة فرحا
بتزويج فاطمة وعلي عليهما السلام ٥ وعن شرحبيل بن سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله
على فاطمة عليها السلام صبيحة عرسها بقدح فيه لبن فقال اشربي فداك ابوك ثم قال لعلي عليه السلام اشرب
فداك ابن عمك ٥ وعن جعفر بن محمد عليهما السلام قال شكت فاطمة عليها السلام عليا عليه السلام فقالت يا رسول
الله لا يدع شيئا من رزقه الا فرقه على المساكين فقال لها يا فاطمة أتسخطيني في اخي وابن
عمي ان سخطه سخطي وان سخطي سخط الله عز وجل ٥ وعن شرحبيل بن سعيد قال
لما كان صبيحة العرس اصاب فاطمة عليها السلام رعدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين ٥ وروي عن الاصبغ بن نباتة رحمه الله
قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول والله لا تكلمن بكلام لا يتكلم به غيري الا كذاب
ورثت نبي الرحمة وزوجتي خير نساء الامة وانا خير الوصيين ٥ وعن جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام قال لما هدى الله تعالى ابراهيم واجتباه عرض عليه نبوة محمد وولايته وعلى وفاطمة و
الحسن والحسين من ذريته محمد وعلي وفاطمة عليهم الصلوة والسلام فقال رب ومن ذريتي فاجعلهم
كما جعلتهم من ذريته محمد وعلي وفاطمة فقال عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فعلم ابراهيم
انه سيكون في عقبه ظالمون فقال رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد
الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور
رحيم ٥ وعن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اتاني جبرئيل
فقال بشر فاطمة بان الله بنى لها بيتا في الجنة من قصب اللؤلؤ لا صخب فيه ولا نصب ٥
وعن امير المؤمنين عليه السلام قال اقبل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم النحر حتى دخل على فاطمة عليها السلام
فقال يا فاطمة قومي فاشهدي ضحيتك فان لك بكل قطرة من دمها كفارة كل ذنب اما انه في
يوم القيمة فتوضع في ميزانك مثل ما في سبعين ضعفا فقال له مقداد يا رسول الله الال محمد
هذا خاصة ام لكل مؤمن فقال له لال محمد وللمؤمنين ٥ وروى الحسين بن علي عليهما السلام ان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم قال يا فاطمة ان الله عز وجل وصاني بك ليلة المعراج فقال يا محمد وصيك لعلي
وفاطمة والحسن والحسين فاهم عندك وانت منهم دوحة الشجرة التي تعلق بها اسكنتهم جنتي وانلته

كرامتي ثم وقعت فاطمة عليها السلام ساجدة لله شكرا ۞ وعن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا الله بحبهم فقال
صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب وفاطمة بنت محمد وذريتها ۞ وعن علي عليه السلام قال كانت
فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وعليها اعز بناته عليه واكرمهن وكان اذا راها
قد اقبلت قام اليها واخذ بيدها ۞ وعن جعفر بن محمد عليهما السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس
بالكوفة فقال اما فاطمة وابناها فشيعتهم من بر وفاجر واما انا فكتب لي عهد انه لا يحبني
كافر ولا يبغضني مؤمن وقد خاب من افترى ۞ وعن جعفر بن محمد في تفسير وقل اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ما من احد يعمل عملا الا عرض ذلك العمل على الله وعلى رسوله
وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ۞ وروي عن المفضل بن عمر قال دخلت على
الصادق ذات يوم فقال لي يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا مفضل ان تعلم انهم في طريق عن الخلائق بجنب
الروضة الخضرة فمن عرفهم كنه معرفتهم كان معنا في السنام الاعلى قلت عرفني ذلك يا سيدي قال لي
يا مفضل ان تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات
والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا كم في السماء من نجم وملك وعلموا وزن الجبال وكيل
ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين وهو عندهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت
به وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل
مؤمن بها ۞ وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قالت فاطمة عليها السلام قلت لرسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يا رسول الله اي اهلك احب اليك فقال رسول الله ما وطئ الارض نسمة احب
الي منك ومن علي والحسن والحسين فانتم ريحانتي من الدنيا يا فاطمة انا منكم وانتم مني
۞ وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام
وللحسن والحسين عليهما السلام انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ۞ وعن عبد الله بن عمران ان مجاهدا و
الشعبي والضحاك قالوا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزل فاطمة عليها السلام فوجد عليا
وفاطمة يتنازعان في حب رسول الله فقالت فاطمة انا اشد له حبا فلما دخل استحيا وسكتا
فقعد بينهما ووضع يده على منكب علي ويده الاخرى على فاطمة وضمهما اليه وقال اخبراني ما كنتما فيه
فاخبراه

فاحببته فقال لفاطمة انت احب اليّ من علي وهو اعز عليك ۞ وعن الشعبي قال قال امير المؤمنين
عليه السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله ايما احب اليك انا او فاطمة عليها السلم فقال هي احب اليّ
منك وانت اعز عليّ منها ۞ وعن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عن آبائه عن الحسن بن علي بن ابي
طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان عليا وفاطمة والحسن والحسين معصومون
۞ وعن عبد الله بن عباس قال اتت فاطمة عليها السلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زائرة له وهو في بيت
ام سلمة واقبل علي بن ابي طالب يحمل الحسن والحسين عليهم السلم حتى دخل على رسول الله فقال له رحمك
الله ادن منّي يا ابا حسن فدنا منه حتى كانت فخذه مع فخذه وضم حسنين الى جانبه فرفع
رسول الله يديه يدعو لهم فقال اللهم هؤلاء منّي وانا منهم اللهم فاحبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد
ابغضني اللهم من آذاهم فقد آذاني فارحمهم في الدنيا والآخرة ۞ اعلم ان من نظر
في كتابنا بعين بصيرة علم انه لم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الدعاء والتأكيد
الا لعلمه قد علمه انهم سيؤذون ويبغضون ويعادون حتى انهم يقتلون وما كان رسول الله
من القائلين ما لا يعلمون ولا يثبتونه ۞ ومن كتاب شهردار بن شيرويه الديلمي خبرنا السيد الحافظ
شهردار بن شيرويه قال انا ابو علي انا ابو نعيم انا علي بن احمد المصيصي ثنا احمد بن خليد الحلبي ثنا
ابو توبة الربيع بن نافع ثنا يزيد بن ربيعة عن يزيد بن ابي جابان عن ابي الازهر عن ابي واثلة بن
الاسقع قال لما جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم تحت ثوبه
قال اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك على ابراهيم وآل ابراهيم اللهم انهم منّي وانا منهم
فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم قال واثلة وكنت واقفا بالباب
فقلت وعلي يا رسول الله بابي انت وامي فقال اللهم وعلى واثلة ۞ وعن انس بن مالك قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة فقلنا يا رسول الله تحب ان تبين لنا تفسير هذه
الآية اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
ثم النبيون وهم الصديقون وهم الشهداء وهم الصالحون فقال اما النبيون فانا واما الصديق
فعلي واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة وولداها الحسن والحسين فنهض العباس بن
عبد المطلب قال يا رسول الله انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبع واحد قال وما ذلك يا عماه
قال لانك لم تذكرني حين ذكرتهم ولم تشرفني حين شرفتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما
قولك انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبع واحد فصدقت ولكن الله خلقنا حيث لا سماء مبنية

ولا ارض مدحية ولا عرش ولا كرسي ولا جنة ولا نار وكنا نسبح حين لا تسبيح ونقدس حين لا تقديس
فلما اراد الله تكامل الصنعة فتق من نوري العرش فنور العرش من نوري ونوري من نور الله تعالى
وفتق من نور علي نور الملائكة فنور الملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة
وفتق من نور ابنتي فاطمة نور الخلق منه السموات والارض فنور السموات والارض من نور فاطمة ونور فاطمة
من نور الله جل ثناؤه وفتق من نور الحسن والحسين نور الخلق منه الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن
والحسين والحسن والحسين افضل من الشمس والقمر ثم فتق من نور الحسن والحسين ايضا نور الخلق منه الجنة
والحور والولدان فنور الجنة والحور والولدان من نور الحسن والحسين ونور الحسن والحسين من نور الله
والحسن والحسين افضل من الجنة والحور والولدان ثم خلق الله ظلمة القدرة وارسلها في سحائب النظر
فاظلمت السموات فضجت الملائكة وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ربنا مذ راينا هذه الاشباح
ما راينا سوءا فبحرمتهم الا كشفت عنا هذه الظلمة فخلق الله قناديل من الرحمة وعلقها على سرادق
العرش فاشرقت السموات فقالت الملائكة ربنا لمن هذا النور وهذه الفضيلة فقال الله هذا نور امتي فاطمة
الزهراء ولذلك سميت زهراء لان السموات ازهرت بنورها فهي بنت نبيي وزوجها واني قد جعلت ثواب تسبيحكم
وتقديسكم لها ولشيعتها الى يوم القيامة فعندها نهض العباس الى امير المؤمنين وقبل ما بين عينيه
وقال له لقد جعلك الله حجة بالغة الى يوم القيامة واخبرنا القاضي الجليل ابو طاهر ابراهيم بن
الحسن بن محمد بن يحيى الحراني بقراءتي الشيخ الامام الحافظ ابي سعيد احمد بن محمد بن ابي سعيد البغدادي عليه
بزوارة في سبع ربيع الاول سنة اربع عشرة وخمسمائة رواية القاضي عن والده عن جده ابي الحسن علي بن
ابي حامد الجرجاني عن القاضي ابي محمد محمد بن مكي الجرجاني قال حدثنا الحجاج عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس
قال لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فالهمه الله ان قال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك
ربك فلما سجد له الملائكة تداخله العجب فقال يا رب هل خلقت خلقا احب اليك مني فلم يجب فقال ثانيا
فلم يجب فقال ثالثا فلم يجب ثم قال الله تعالى نعم ولولاهم ما خلقتك قال يا رب فارنيهم فاوحى الله
الى ملائكة الحجب ان ارفعوا الحجب فلما رفعت اذا بخمسة اشباح قدام العرش فقال يا رب من هؤلاء قال هذا
محمد نبيي وهذا علي ابن عم نبيي ووصيه وهذه فاطمة ابنة نبيي وهذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا
بنت نبيي فاطمة ثم قال يا آدم هم ولدك ففرح آدم فلما اقترف الخطيئة قال يا رب اسالك بمحمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له وهو قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فلما هبط
الى الارض صنع خاتما ونقش عليه محمد رسول الله علي امير المؤمنين ويكنى آدم بابي محمد قال الراوي الشيخ

ابو

ابو محمد محمد بن علي الزورآني هذا حديث صحيح من احاديث ابن عباس غريب لا يوجد الا
بهذا الطريق عن امالي الشيخ الجرجاني ○ فذا انتهاء مناقب السيدة الزهراء الطاهرة
ما فيه كفاية ومقنع لمن اسلم وجهه لله وهو مؤمن فاما الجميع فلا يمكن لان فضائلها جلت
عن الاحصاء وارتفعت عن حط الاستقصاء اذ كانت بضعة من رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ودمه ولحمه وروحه التي بين جنبيه واكرم الخلق واعزهم عليه وحيث ذكرنا طرفا
من مناقبها وعلمنا من فضائلها نريد ان نذكر طرفا مما جاءت به الرواية في غصب الائمة حقها
ومنعهم اياها ميراثها وما نحلها اباها من امر الله تعالى ونذكر شيئا من كلامها واحتجاجها وخطبتها
والله نسأل الاعانة بمنه وطوله ○ عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الآية وآت ذا القربى
حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فاعطاها فدكا فلما قبض رسول الله قبض
ابو بكر ما كان في يد رسول الله وكانت فدك فيما قبض فجاءت فاطمة عليها السلام تطلب ميراثها
من النبي وعطيته فدكا فقال لها هات بينة فجاءت بعلي بن ابي طالب عليه السلام فشهد ان النبي
اعطى فاطمة فدكا ثم جاءت بام ايمن زوج النبي فشهدت ان النبي اعطى فاطمة فدكا فاراد
ابو بكر ان يكتب لها بها فقال عمر بن الخطاب ان الله تعالى يقول فان لم يكونا رجلين فرجل و
امرأتان فامسكها ابو بكر وقال يا بنت رسول الله اني اعلم انك ما تقولين الا حقا لكن
امرأة اخرى او رجل فرجعت فجاءت ام ايمن فقالت لهما انشدكما الله الستما تعلمان فقالا بلى قالت فانا اشهد
ان رسول الله اعطى فاطمة فدكا فامسكا ○ وعن عمر زوق قال لما انزلت وآت ذا القربى
حقه دعا رسول الله فاطمة فاعطاها فدكا فلما قبض رسول الله قبضها ابو بكر فجاءت
فاطمة بنت محمد اليه وقالت له قبضت فدكا وقد اعطانيها ابي محمد في حياته فقال ابو بكر ان
النبي قال لا نورث ما تركنا صدقة الى الخليفة الذي بعدي ولم يعطها شيئا فانصرفت ولم تكلمه
الى ان توفيت ○ وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين السادس عشر من مسند ابي بكر المسند فقط
وهو لا نورث ما تركناه صدقة ○ ولمسلم في رواية جويرية بن اسماء عن مالك عن عائشة ان
فاطمة عليها السلام سألت ابا بكر ان يقسم لها ميراثها ○ وفي رواية ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر
يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما حينئذ يطلبان ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال
ابو بكر اني سمعت من رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال واني
والله لا ادع امرا رأيت رسول الله يصنعه فيه الا صنعته ○ وزاد في رواية صالح بن كيسان انه قال اني اخشى

ان تركت شيئا من امره ان ازيغ قال فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس
فغلبه عليها علي واما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله كانت لحقوقه
التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم ه وقال عبد صالح في روايته
في حديث ابي بكر فهجرته فاطمة ولم تكلمه في ذلك حتى توفيت فدفنها علي ليلا ولم يؤذن بها
ابا بكر قال وكان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة فلما توفيت انصرفت وجوه الناس عن علي
ومكثت فاطمة بعد رسول الله ستة اشهر ثم توفيت ه فقال رجل للزهري فلم يبايعه علي ستة
اشهر قال لا والله ولا احد من بني هاشم حتى بايعه علي ه في حديث عروة فلما راى علي
انصراف وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحة ابي بكر فارسل الى ابي بكر ائتنا ولا يأتنا معك احد
وكره ان يأتيه عمر لما علم من شدة عمر فقال عمر لا تأتهم وحدك وقال ابو بكر والله لآتينهم
وحدي فما عسى ان يصنعوا بي فانطلق ابو بكر حتى دخل على علي وقد جمع بني هاشم عنده
فقام علي فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فلم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر
انكار لفضيلتك ولا نفاسة عليك بخير ساقه الله اليك ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا
الامر حقا فاستبددتم علينا ثم ذكر قرابتهم من رسول الله وحقهم فلم يزل يذكر حتى بكى
ابو بكر ثم صمت علي فتشهد ابو بكر واثنى على الله بما هو اهله وقال اما بعد فوالله لقرابة
رسول الله احب الي ان اصل من قرابتي واني والله ما الوت في هذه الاموال التي كانت
بيني وبينكم عن الخير ولكني سمعت رسول الله يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما يأكل
آل محمد في هذا المال واني والله لا ادع امرا صنعه رسول الله الا صنعته ان شاء الله ه
تدبر ايها المستبصر في قول ابي بكر اولا وآخرا واني لا ادع امرا صنعه رسول الله الا صنعته
وفي قول علي عليه السلام ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبددتم علينا ثم في قول ابي بكر فوالله
لقرابة رسول الله احب الي ان اصل من قرابتي فهذا تبيين لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
ه وروى ابن بابويه مرفوعا الى ابي سعيد الخدري انه قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة لك فدك ه وفي رواية اخرى عنه مثله ه وعن عطية
قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله فاطمة فاعطاها فدكا ه وعن علي بن الحسين عليه السلام
اقطع رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فدكا ه وعن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
اكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطى فاطمة فدكا فقال كان رسول الله وقفها فانزل الله تعالى
وات

وآت ذا القربى حقه فاعطاها رسول الله فدكا قلت رسول الله اعطاها قال بل الله تعالى
اعطاها ه وروي ان فاطمة ع جاءت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ابي بكر فقالت
يا ابا بكر من يرثك اذا مت قال اهلي وولدي قالت فما لي لا ارث رسول الله فقال يا بنت رسول
الله ان النبي لا يورث ولكني انفق على من كان رسول الله ينفق ه وقيل جاءت فاطمة الى ابي بكر
فقالت اعطني ميراثي من ابي فقال ان الانبياء لا تورث ما تركوه فهو صدقة فرجعت الى علي عليه السلام
فقال ارجعي فقولي لها ما شان سليمان ورث داود وقال زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من
آل يعقوب ه وعن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام ان ابا بكر قال لفاطمة ان النبي لا يورث قالت قد
ورث سليمان داود وقال زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب ونحن اقرب الى
النبي من زكريا الى يعقوب ه وعن ابي جعفر عليه السلام قال علي عليه السلام لفاطمة انطلقي فاطلبي ميراثك
من ابيك فجاءت الى ابي بكر فقالت اعطني ميراثي من ابي فقال النبي لا يورث فقالت الم يرث سليمان
داود فغضب وقال النبي لا يورث فقالت الم يقل زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من
آل يعقوب فقال النبي لا يورث فقالت الم يقل الله يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
فقال النبي لا يورث ه وعن ابي سعيد الخدري قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
جاءت فاطمة تطلب فدكا فقال ابو بكر اني لاعلم ان شاء الله انك لا تقولين الا حقا ولكن هاتي
بينتك فجاءت بعلي عليه السلام فشهد ثم جاءت بام ايمن فشهدت فقال امرأة اخرى او رجل فكتبت لها ه
وروي ان عائشة وحفصة هما اللتان شهدتا لابي بكر نحن معاشر الانبياء لا نورث وشهد معهما
مالك بن اوس النصري ولما ولي عثمان قالت له عائشة اعطني ما كان يعطيني ابو بكر وعمر فقال
لا اجد لهما موضعا في الكتاب ولا في السنة ولكن كان ابو بكر وعمر يعطيانك عن طيبة انفسهما
وانا لا افعل قالت فاعطني ميراثي من رسول الله فقال لست انت التي جئت فشهدت ومالك
بن اوس النصري ان رسول الله لا يورث فابطلت حق فاطمة وجئت تطلبينه لا افعل فكان
اذا خرج عثمان الى الصلاة رفعت قميص رسول الله ونادت انه قد خالف صاحب هذا القميص
فلما آذته صعد المنبر وقال ان هذه الزعراء عدوة الله ضرب الله مثلها ومثل
صاحبتها حفصة في الكتاب امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين
الى ادخلا النار مع الداخلين فقالت له يا نعثل يا عدو الله انما سماك رسول الله باسم
نعثل اليهودي الذي بالمدينة ثم لاعنته وحلفت ثلاثا لا تساكنه بمصر ابدا وخرجت الى مكة

ه وعن ابي جعفر عليه السلام قال دخلت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم على ابي بكر فسألته فدكا
فقال النبي لا يورث فقالت قال الله تعالى وورث سليمان داود فلما حاججته امر ان يكتب لها وشهد
علي بن ابي طالب عليه السلام وام ايمن فخرجت فاطمة فاستقبلها عمر فقال من اين جئت يا بنت رسول الله
قالت من عند ابي بكر من شأن فدك قد كتب لي بها فقال لها عمر هات الكتاب فبصق فيه ومحاه فاستقبلها
علي عليه السلام غضبى فقال لها ما لك يا بنت رسول الله فذكرت له ما صنع عمر فقال لها ما ركبوا مني ومن
ابيك اعظم من هذا فمرضت فجاءا يعودانها فلم تاذن لهما فجاءا ثانية من الغد فاقسم عليها امير المؤمنين
فاذنت لهما فدخلا عليها فسلما فردت ضعيفا ثم قالت سألتكما بالله الذي لا اله الا هو اسمعتما
رسول الله يقول في من آذى فاطمة فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله فقالا اللهم نعم قالت فاشهد
انكما قد آذيتماني (ذكر خطبتها واحتجاجها في المطالبة بحقها وارثها) روى زيد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن عمته زينب بنت علي بن ابي طالب عليهم السلام قالت لما بلغ فاطمة بنت محمد
اجماع ابي بكر وعمر على منعها فدكا قالت [illegible] او لعذرة وافتح فجرة ما ادعيا لمحمد رسول الله
من ولا ذمة ثم لاثت خمارها وخرجت في لمة من حفدتها ونساء قومها والحسن عن يمينها والحسين
عن شمالها تجر ادراعها وتطأ ذيولها ما تخرم من مشية رسول الله شيئا حتى دخلت على ابي
بكر في المسجد وهو في حشد من المهاجرين والانصار فلما راوها اجهش القوم لها بالبكاء ثم
امهلتهم حتى سكنت فورتهم وهدأ نحيبهم فافتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة
على ابيها فقالت الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها
وسبوغ آلاء اسداها واحسان منن والاها جم عن الاحصاء عددها ونأى عن المجازاة امدها
واستثنى الشكر بافضالها واستحمد الى الخلائق باجزالها وامر بالندب الى امثالها واشهد ان
لا اله الا الله كلمة جعل الاخلاص تاويلها وضمن القلوب موصولها وابان في الفكر معقولها
الممتنع من الابصار رؤيته ومن الالسن صفته ومن الاوهام الاحاطة به ابتدع الاشياء
لا من شيء مثله وانشاها بلا احتذاء امثلة وسماها اظهارا لقدرته وتعبدا لبريته
واعزازا لاهل دعوته ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على معصيته ذيادة لعباده عن
نقمته وحياشة لهم الى جنته واشهد ان ابي محمدا عبده ورسوله المختار قبل ان يجتبله والمصطفى
قبل ان يبتعثه والمنتجب قبل ان استنجبه اذ الخلائق بالغيوب مكنونة وبستر الاهاويل
مصونة وبنهاية العدم مقرونة علما منه بمآيل الامور واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة منه
بمواقع

بمواقع المقدور ابتعثه اتماما لعلمه وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذا لمقادير حتمه فرأى
صلى الله عليه الامم عابدة لاوثانها عاكفة على نيرانها منكرة لله مع عرفانها فانار الله
بابي صلى الله عليه ظلمها وفرج عن القلوب بهمها وجلا عن الابصار غممها ثم قبضه الله اليه
قبض رحمة واختيار ورغبة بمحمد عن تعب هذه الدار موضوعا عنه اعباء الاوزار محفوفا بالملئكة
الابرار ورضوان الرب الغفار وجوار الملك الجبار فصلى الله عليه نبيه وامينه على الوحي وصفيه من
الخلق ورضيه ونجيبه عليه السلام ورحمة الله وبركاته ثم قالت وانتم عباد الله نصب امره
ونهيه وحملة كتاب الله ووحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم حولكم لله عز وجل
فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصائره وآية منكشفة سرائره
وبرهان متجلية ظواهره مديم للبرية استماعه قائد الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة
اشياعه فيه تبيان حجج الله المنيرة ومواعظه المؤثرة ومحارمه المحذورة واحكامه الكافية وبيناته
الجالية وجمله الكافية وشرائعه المكتوبة وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة ففرض
الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها لكم من الكبر والزكوة تزييدا في الرزق والصيام تثبيتا
للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تنسيكا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا للفرقة
والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على الاستيجاب والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين
وقاية عن السخط وصلة الارحام منساة في العمر ومنماة للعدد والقصاص حقنا للدماء
والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخسة واجتناب قذف المحصنات
حجابا عن اللعنة وترك السرقة ايجابا للعفة واكل اموال اليتامى والاستيثار بفيئهم اجارة من الظلم
والنهي عن الجور في الاحكام ايناسا للرعية وحرم الله الشرك اخلاصا بالربوبية ونهى عن شرب
الخمور تنزيها عن الرجس فاتقوا الله حق تقاته واطيعوه فيما امركم به فانما يخشى الله من عباده
العلماء فلا تموتن الا وانتم مسلمون ولا تولوا عنه وانتم مدبرون ثم قعدت بجنب بعلها
وابنيها فجلست ثم قالت ما قلت سرفا ولا قولا شططا فاحمدوا الله نحمده بنعمته المعبود لقدرته
المطاع لسلطانه المرهوب بعذابه المرغوب اليه فيما عنده الذي عز رحمته سخطه وقدرته
ابتغاء من في السموات والارض الوسيلة اليه منا ونحن وسيلة الله الى خلقه ونحن آل الرسول ونحن
جنب الله وعينه وورثة انبيائه وان الله بعث ابي صلى الله عليه رسولا اليكم لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تعرفوه تجدوه ابي دون

نسائكم واخا ابن عمي دون رجالكم فبلغ صلى الله عليه وسلم بنذارة صادعا بالرسالة ناكبا عن
سنن مدرجة المشركين ضاربا ثبجهم آخذا بكظمهم يجذ الاصنام وينكث الهام حتى انهزم
الجمع وولوا الدبر وحتى تفرى الليل عن صبحه واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست
شقاشق الشياطين وفهتم بكلمة الاخلاص وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة للشارب
ونهزة للطامع وقبسة للعجلان وموطئا للاقدام تقتاتون الغث وتردون الطرق
وتشربون الرنق اذلة خاسئين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله تعالى
بنبيه بعد اللتيا والتي وبعد منى ببهم الرجال وذؤبان العرب كلما احشوا للحرب او نجم قرن
للضلالة او نغرت نغرة من المشركين او حشوا نارها قذف اخاه عليا في لهواتها فلا ينكفي
حتى يطا صماخها باخمصه ويخمد حر لهبها بسيفه مجدا مكدودا في طاعة الله تعالى وانت
يا ابا بكر في ملك وادعون رافهون فرحون حتى اقام الله بمحمد عمود الدين وهدم صرح المطلب
فلما اختار الله لنبيه دار انبيائه ومحل اصفيائه ظهرت حسيكة النفاق ونطق كاظم
ونبغ خامل وهدر فنيق الباطل واطلع الشيطان راسه من مغرسه صارخا بكم يخطر في عرصاتكم
فالفاكم لدعوته مستجيبين ولغرته ملاحظين فاحمشكم فوجدكم خفافا واغضبكم فوجدكم غضابا
واستنهضكم فوجدكم سراعا فوسمتم غير ابلكم ووردتم شرب غيركم واخذتم غير حقكم فكيف
بكم وانى تؤفكون هذا والكتاب بين اظهركم زواجره فاهرة واوامره لايحة واعلامه بينة
وآياته واضحة وبرهانه مفصل وآيه موصل وتبيانه متصل فبئس للظالمين بدلا زعمتم
خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم تلبثوا اخذها الا ان تسكن نفرتها تسرون حسوا
في ارتغاء وتشربون بطنا في ارتواء ونصبر منكم على مثل حز المدى وسحقا ابهتي ثم انتم تزعمون
ان لا ارث لي من ابي افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون أأغلب على
ارثيه بالله يا ابا بكر ترث اباك ولا ارث ابيه لقد جئت شيئا فريا فعلى عمد ما تركتم كتاب الله
ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول الله سبحانه وورث سليمان داود واذ يقول فيما اقتص من خبر
يحيى بن زكريا وهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واذ يقول واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واذ يقول يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
وزعمتم ان لا حظوة لي ولا ارث من ابي افخصكم الله باية من محمد دوني ام تقولون انا اهل ملتين لا نتوارث
اولست

أو لست وأبي صلى الله عليه من أهل ملة واحدة جرأة منكم على قطيعة الرحم ونكث العهد فدونكها
مخطومة مرحولة مزمومة تلقاك غدا يوم حشرك فنعم الحكم الله ونعم الخصم محمد والموعد
القيمة وهنالك تستوي الأقدام ويندم الظالمون وتظهر الشناعة فيما يوفكون ولكل
نبأ مستقر وسوف تعلمون ثم قامت حتى أتت قبر أبيها فأكبت عليه وطفقت تبكي وتقول
قد كان بعدك أنباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وابلها
وارتد صحبك فاشهدهم كايب تجهمتنا أناس واستخف بنا إذ غبت عنا وحالت دونك الترب
ثم مالت إلى مجلس الأنصار فقالت معاشر الأنصار أنتم الفتية وعضاد الملة وحضنة الإسلام
ما هذه الغميزة في حقي والسنة في ظلامتي ما كان لرسول الله أن يحفظ في ولده سرعان
ما أحدثتم وعجلان ما أنكصتم أتقولون مات محمد صلى الله عليه فخطب جليل استوسع وهيه
واستنهر فتقه وانفجر رتقه وأظلمت الأرض وخشعت الجبال وأكدت الآمال وأضيع الحريم
وأذيلت الحرمة عند موته صلى الله عليه فتلك مصيبة نازلة أعلن بها كتاب الله تعالى الذي في
أظهركم في فنيتكم صباحكم ومساكم هتافا هتافا ولقبله ما حلت بأنبياء الله ورسله وما
محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين إيها آل قيلة أبني قيلة أأهضم تراث أبي
بمرأى منكم ومسمع تلبسكم الدعوة وتشملكم الحيرة ولكم العدة والعدد والأداة وأداة الحيرة
وأنتم أولو نخبة الله الذين انتخبهم لنا أهل البيت نابذتم العرب وكافحتم البهم وناهضتم
الأمم لا نبرح وتبرحون نأمركم فتأتمرون حتى إذا دارت بكم بنا رحا الإسلام ودر حلب البلاد
وسكنت نعرة الشرك وهدأت روعة الهرج واستوسق نظام الدين وخرست شقاشق
المنافقين رجعتم فأنى رجعتم بعد البيان ونكصتم بعد الإقدام ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم
أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم
عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم
حكيم أرى والله أن قد أخلدتم إلى الأرض وخلوتم بالدعة لبئس الذي فعلتم وساء ما صنعتم
فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله هو الغني الحميد ألا وقد قلت الذي قلت على
معرفة مني بالغدرة التي خالطتكم والخذلة التي خامرتكم ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ
وبثة الصدر ومعذرة الحجة فاحتقبوها مدبرة الظهر نادبة الخف باقية العار موصولة بنار

نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فيعلم الله ما تفعلون ولكل نبأ مستقر وسوف
تعلمون وانا ابنة النذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم انصرفت فقال ابو بكر لعمر تربت يداك ما كان عليك
لو تركتني فلممت الخرق ورتقت الفتق فكيف بالناس غدا اذا سمعوا كلام بنت محمد وهم
يعلمون ما نحن فيه من الغدر فقال عمر ليس الا عزة اثم الصلوة وبث الزكوة ووقف الفيء فان الله
يقول والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة لا بد ان يضرب بين كتفيه فقال انت قائل الجند كم كربة
كشفتها يا عمر ثم نادى بالصلوة جامعة فلما غص المسجد باهله صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ما هذه الرعة لكل قالة ومع كل امنية كذبت هذه الاماني لقد سمع من سمع فليقل
ومن شهد فليتكلم كلا بل هي ثعالة شاهده ذنبه لعنه الله فلقد لعنه رب لكل فتنة يقول كروها
جذعة لان قد عرفت ام طحال احب اهلها اليها البغي يستنصرون بالنساء ويستنصرون
بالمصيبة اما اني لو اشاء ان اقول لقلت ولو قلت لجئت ولكني ساكت ما تركت وقد بلغني يا معاشر
الانصار مقالة سفهائكم وانتم احق من لزم عهد رسول الله فقد اويتم ونصرتم الا ولست كاشفا
قناعا ولا باسطا ذراعا الا لمن استحق ذلك منكم فقبلوني فلست بخيركم وعلي فيكم
ثم نزل فتفرقوا ايها الناظرون وتدبروا ما قال فهو ان الى ما ابداه من قبل العهد
وخديعة تصبي لو رثت قلبه زيغا وميلا ورغبة عن سبيل الحق ومحجة الصواب
وباب الدين وسبب لو دول بردنا رب العالمين بنا بالسنتهم وطعنا في الدين فقوله
كذبت هذه الاماني يعني به قول فاطمة بنت محمد فنعم الحكم ونعم الخصم والموعد القيمة
فهنالك تستوي الاقدام ويندم الظالم ثم بغيا منه بآل محمد واستهزاء بالدين كفرا
بالساعة والوقوف على الجبار ممن لا يظلم مثقال ذرة قال الله اولئك الذين كفروا بآيات
ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ثم قوله كلا بل هي ثعالة شاهده
ذنبه لعنه الله فلقد لعنه رب لكل فتنة يقول كروها جذعة يعني ثعالة الذي شاهده
ذنبه لعنه الله فلقد لعنه الطاهرة فاطمة بنت محمد وبانت هذا الذي رب لكل فتنة يعني به امير المؤمنين
ولعنه اياه بانه مخادع وقوله قد عرفت ام طحال احب اهلها اليها البغي يستنصرون
بالنساء يعني بام طحال فاطمة بنت محمد وبالبغي الذي يستنصر بالنساء ويستنصر بالمصيبة
علي بن ابي طالب فما الكفر الا دون فعلته وما الالحاد الا دون مقالته وما العداوة الا دون
نصبه

نحبه وما انتهت الا دون كلامه جرأة على الله ورسوله واهل البيت ثم قوله للانصار اقيلوني
اقيلوني لست بخيركم وعلي فيكم هيهات نعم وثم عظيم فلستم قلبه بنقض ما ابرم وفصم ما احكم
وهدم ما اراد وفتح ما صدم ان الذين آمنوا ثم كفروا لم يكن الله ليهديهم اعاذنا الله واخواننا
المؤمنين من طول الامل وقسوة القلوب وافتتان النفوس والتربص والريبة والغرور
بالاماني والاستهزاء بآيات الله وانبيائه وعباده الصالحين والشك في وعد الله ان وعده
كان مأتيا حيث كانوا من اتباع الارض وابتلاء البلاد وباتباع الصوت والسداد انه هو الكريم الجواد
ولو كشفنا معنى قول ابي بكر على المنبر منبر رسول الله لكان كتابا طويلا وشرحا عنيفا ولكن وضعنا
كتابنا هذا لتبيين الحق والاستبصار ليعلم ما وراءها تخفي الصدور وقد بينا الآيات لقوم يعقلون
فصل في بيان علة الزهراء فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهما ○ روى زيد يعني رحمه لم يكن
للشيعة في حق الطاهرة بنت محمد صلى الله عليه وآله حديث ثابت لا يستغنوا بحديث الزهري عن عروة بن الزبير عن
عائشة في هجرها اباها وان امير المؤمنين دفنها ليلا ولم يؤذنهما بها وانه كان متغامضا بها
ايام حيوتها فهذا كاف في منع دعوى الخصم اذ هو من حديث الزهري عن عروة عن عائشة ○ وعن ابي
جعفر عن آبائه عليهم السلام قال مكثت فاطمة عليها السلام خمسة وسبعين يوما ثم مرضت فاستاذن عليها ابو بكر
وعمر فلم تاذن لهما فاتيا امير المؤمنين فكلماه في ذلك فكلمها وكانت لا تعصيه فاذنت فدخلا
وكلماها فلم ترد عليهما جوابا وحولت وجهها الكريم عنهما فخرجا وقالا لعلي انه قد حدث بها حدث
فلا تؤذننا فقالت عند خروجهما لعلي عليه السلام ان لي اليك حاجة فاحب ان تقضيها فقال
وما تلك قالت اسألك ان لا يصلي علي ابو بكر ولا عمر وماتت من ليلتها فدفنها قبل الصباح
فجاء احدهما فعلما الخبر فقالا لا تترك عداوتك يا ابن ابي طالب ابدا ماتت بنت رسول الله
فلم تعلمنا فقال لهما لئن لم ترجعا لافضحنكما يقول لا تلكما قلنا سمعا فخرجا ○ وعن اسماء بنت
عميس قالت طلب الي ابو بكر ان استاذن له على فاطمة يترضاها فسألتها ذلك فاذنت له
فلما دخل حولت وجهها الكريم الى الحائط فسلم فلم ترد عليه ثم اخذ يعتذر اليها ويقول
ارضي عني يا بنت رسول الله فقالت يا عتيق اتيتنا ما اتيتنا وحملت الناس على رقابنا
اخرج فوالله لا كلمتك ابدا حتى القى الله ورسوله فاشكوك اليهما ○ وعن ابي رافع عن
ام سلمة قالت اشتكت فاطمة عليها السلام بعدما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بستة اشهر
فكنت امرضها فقالت لي ذات يوم اسكبي لي غسلا ففعلت فقامت واغتسلت كاحسن ما كا

تغتسل ثم قالت يا ام سلمى هات ثيابي الجدد فاتيتها بها فلبستها ثم جاءت الى مكانها الذي تصلي
فيه فقالت قربي فراشي وسط البيت فاضطجعت عليه ووضعت يدها اليمنى تحت خدها
واستقبلت القبلة وقالت يا ام سلمى اني مقبوضة الان وكان علي عليه السلام يريد الغسل فضمها
فلما سمعها تقول انني مقبوضة الان سبقت عيناه بالدموع فقالت يا ابا الحسن اصبر فان الله
مع الصابرين الله خليفتي عليك وضمت حسنا وحسينا اليها فكانها كانت نائمة فقبضت عليها السلام
فاخذ علي عليه السلام في شانها واخرجها ليلا فدفنها ه وروى مروان الاصوات ان فاطمة عليها السلام ثقلت
في مرضها فقالت لعلي عليه السلام اوصيك ان لا يلي غسلي وكفني سواك فقال نعم قالت واوصيك ان
ليلا ولا تؤذن بي احدا ه وعن ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قال بينا ابو بكر وعمر عند فاطمة عليها السلام
يعودانها اذ قالت لهما اسالكما بالله الذي لا اله الا هو هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول من آذى فاطمة فقد آذاني فقالا اللهم نعم قالت فاشهد انكما اذيتماني ه وعن ابي جعفر عليه السلام
قال مكثت فاطمة عليها السلام في مرضها خمسة عشر يوما وتوفيت ه وعنه عليه السلام لما حضرت فاطمة الوفاة
كانت قد ذابت من الحزن وذهب لحمها فدعت اسماء بنت عميس ه وقال ابو بصير في حديثه عنه عليه السلام
دعت ام ايمن فقالت لها اصنعي لي نعشا يواري جسدي فاني قد ذهب لحمي فقالت لها يا بنت رسول
الله الا اريك شيئا يصنع عند الحبشة قالت بلى فصنعت لها مقدار ذراع طولا من جريد النخل
وطرحت عليه ثوبا فغطاه فقالت لها سترتني سترك الله من النار ه وقال الفرات بن احنف
في حديثه قال ابو جعفر عليه السلام فذلك النعش اول نعش عمل على جنازة امراة في الاسلام ه قال ابو
جعفر عليه السلام ودفن امير المؤمنين فاطمة عليها السلام بالبقيع ورش ماء حول تلك القبور لئلا يعرف قبرها
وبلغ ابا بكر وعمر ان عليا دفنها ليلا فقالا له لم لم تعلمنا قال كان بالليل فكرهت ان اشخصكم
فقال له عمر ما هذا ولكن شحناء في صدرك فقال عليه السلام اما اذا ابيت فقد استحلفتني بحق الله
ورسوله وحقها ان لا تشهدا جنازتها ه وعن ابي جعفر عليه السلام قال شهد الدفن سلمان الفارسي
والمقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وابن مسعود والعباس بن عبد المطلب والزبير بن
العوام ه وعن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي جعفر عليه السلام
قال عاشت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليهما ستة اشهر ثم توفيت ما ضاحكة ه وعن ابي
عبد الله عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلام ان فاطمة عليها السلام لما احتضرت
اوصت عليا عليه السلام فقالت اذا انا مت فتول انت غسلي وجهزني وصل علي وانزلني قبري والحدني
وسو

وسوّ التراب عليّ واجلس عند راسي قبالة وجهي واكثر من تلاوة القرآن والدعاء فانها
ساعة يحتاج الميت فيها الى انس الاحياء وانا استودعك الله واوصيك في ولدي
خيرا ثم ضمت اليها ام كلثوم فقالت اذا بلغت فلها ما في المنزل ثم الله لها فلما توفيت فعل
ذلك امير المؤمنين عليه السلام ودفنها ليلا في دار عقيل وفي الرواية الثانية في صدر الدار ه وعن
جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان فاطمة صلوات الله عليها كفنت في سبعة اثواب ه وحدثنا ابو
ابن يحيى بن محمد بن ابي يحيى عن محمد بن المنكدر ان عليا كفن فاطمة عليها السلام في سبعة اثواب
ه وعن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام ان الله عز وجل خلق رسول الله وعليا وفاطمة وحسنا وحسينا
وذريتهما من طينة واحدة ثم فضلت فضلة من تلك الطينة فامر الله جبرئيل فنثرها في
الارض فتربة النبي وتربة علي وتربة اهل بيته عليهم السلام وتربة شيعتهم تربة واحدة قال
فاحمدوا الله على ما نحلكم من ولايتنا ومودتنا ه وعن زيد بن علي قال لقد سمع ابي عبد الله
مكة فيها مولى لثقيف من اهل الطائف كان ينال من ابي بكر وعمر فاتاه وجاه ابو عبد الله ننشو
الله فقال له انا نشدتك الله رب هذه البنية ورب هذا البيت هل صليا على فاطمة قال
اللهم لا قال فلما افترقنا سببته فقال لي لا تفعل فوالله ما صليا على رسول الله صلى الله عليه
واله فضلا عن فاطمة وذلك انه شغلهما ما كانا يبرمان من امورهما المنة ايام عن النبي ودفنه
ه وعن جعفر الصادق عن آبائه عليهم السلام انه اوصت فاطمة عليا عليهما السلام ان لا يصلي عليها ابو بكر
ولا عمر فلما توفيت اتاه العباس فقال له ما تريد ان تصنع قال اخرجها ليلا فذكر كلمة خوفه بها
العباس منها قال فاخرجها ليلا فدفنها ورش الماء على قبرها فلما صلى ابو بكر الفجر التفت الى
الناس فقال احضروا بنت رسول الله فقد توفيت في هذه الليلة نذهب الحجرة وها فاذا
علي قد خرج بها ودفنها ورجع فاستقبله راجعا فقال له هذا مثل استنار ان علينا لجعل
رسول الله وحده فقال اهل وصيتي ان لا تصليا عليها ه وعن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ماتت
فاطمة عليها السلام بين المغرب والعشاء ه وعن زيد بن علي ان فاطمة عليها السلام سالت اسماء بنت عميس عن
نعش فقالت اني ارى النساء اذا حملن على جنازة هن تشف اكفانهن واني اكره ذلك فذكرت
لها اسماء صفة نعش بالحبشة فقالت لها اصنعيه على جنازتي ففعلت ذلك ه وعن جابر بن
عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام قلت له الشفع يدخل القبر ام الوتر فقال سواء عليك ادخل فاطمة
عليها السلام القبر اربعة ه وحدثنا الحسين بن علوان عن سعيد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال لما مرض

فاطمة عليها السلام بعد خمسين ليلة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعلمت انها الوفاة
فاجتمعت لذلك تامر عليا عليه السلام بامرها وتوصيه بوصيتها وتعهد اليه عهودها وامير المؤمنين يجزع
لذلك ويطيعها في جميع ما تامره فقالت يا ابا الحسن ان رسول الله عهد الي وحدثني اني اول
اهله لحوقا به ولا بد مما لا بد منه فاصبر لامر الله وارض بقضائه قال واوصته بغسلها وجهازها
ودفنها ليلا ففعل واوصته بصدقتها وتركتها فلما فرغ من دفنها لقيه رجلان فقالا له ما حملك
على ما صنعت قال وصيتها وعهدها انتهى وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه
عليها ستين يوما ثم مرضت فاشتدت علتها وكان من دعائها في شكواها يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
فاغثني اللهم زحزحني عن النار وادخلني الجنة والحقني بابي محمد فكان امير المؤمنين يقول لها يعافيك
الله ويبقيك فتقول يا ابا الحسن ما اسرع اللحاق بالله واوصت بصدقتها ومتاع البيت واوصته
ان يتزوج امامة بنت ابي العاص بن الربيع وقالت بنت اختي تحنو على ولدي فلما ماتت
دفنها ليلا وحدث يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما ثقلت فاطمة قالت لعلي
ان لي اليك حاجة يا ابا الحسن قال تقضى يا بنت رسول الله فقالت انشدك بالله وبمحمد رسول الله
ان لا يصلي علي ابو بكر ولا عمر فاني لا كتمتك حديثا فقال لي رسول الله يا فاطمة انك
اول من يلحق بي من اهل بيتي فكنت اكره ان اسوءك فلما قبضت اتاه ابو بكر وعمر فقالا لا تخرجها حتى
نصلي عليها فقال ما ارانا الا سنصبح ثم دفنها ليلا وصور حولها سبعة اقبر فلما اصبحا اتياه
فقالا يا ابا الحسن ما حملك على ان تدفن بنت رسول الله ولم تحضرنا فقال عهدها الي فسكت ابو بكر
وقال عمر هذا والله شيء في جوفك فثار اليه امير المؤمنين واخذ بتلابيبه فاستخرجه في يده ثم
قال والله لولا كتاب من الله سبق والله لقد فررت يوم خيبر وفي مواطن ثم لم ينزل الله توبته
حتى الساعة فاخذه ابو بكر وجذبه وقال قد نهيتك عنه انتهى وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل كم كبر
امير المؤمنين على فاطمة عليها السلام قال كان يكبر تكبيرة فيكبر جبرئيل تكبيرة ويكبر الملائكة المقربون
الى ان كبر امير المؤمنين خمسا فقيل واين كان المصلى قال في دارها ثم اخرجها انتهى وعن ابن عباس
قال رأت فاطمة النبي صلى الله عليه في منامها قالت فشكوت اليه ما نالنا بعده فقال لك الدار الآخرة
التي اعدت للمتقين وانك قادمة الي عن قريب انتهى وقال محمد بن اسحق حدثني ابو جعفر محمد بن علي
عليهما السلام ان فاطمة عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه ستة اشهر انتهى وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام
ان امير المؤمنين لما وضع فاطمة بنت رسول الله في قبرها قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله
محمد بن

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم سلمتك ايتها الصديقة الى من هو اولى بك مني ورضيت
لك بما رضي الله لك ثم قرأ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فلما سوى
عليها التراب امر بقبرها فرش عليه الماء ثم جلس عند قبرها باكيا حزينا فاخذ العباس
بيده وانصرف به ه وعن ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ان امير المؤمنين غسل
فاطمة عليها السلام ثلثا وخمسا وجعل في الخامسة الآخرة شيئا من الكافور واشعرها مئزرا سابغا
دون الكفن وكان هو الذي يلي ذلك منها وهو يقول اللهم انها امتك وبنت رسولك وصفيك
وخيرتك من خلقك اللهم لقنها حجتها واعظم برهانها واعل درجتها واجمع بينها وبين ابيها
محمد صلى الله عليه ه وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان علي بن ابي طالب صلى على فاطمة عليها السلام
فكبر عليها خمسا وعشرين تكبيرة ه وعن ابي جعفر عليه السلام ان عليا صلى على فاطمة عليها السلام وكبر عليها خمس
تكبيرات ه وعن زيد بن علي قال غسل امير المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وغسل فاطمة عليها السلام
وغسل امير المؤمنين الحسن ولده عليهما السلام ثم قال بابي وامي من تولت الملائكة غسله يعني ابا عبد الله
الحسين عليه السلام ثم قال زيد نحن الموتورون ونحن المطلوبون فويل من جهل امرنا وطوبى لمن عرف حقنا
ه وحدث عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب قال لما حضرت فاطمة الوفاة دعت بماء
فاغتسلت به ثم دعت بطيب فتحنطت به ثم دعت باثواب كفنها فاتيت باثواب غلاظ
خشن فتلفعت بها ثم قالت اذا انا مت فادفنوني كما انا ولا تغسلوني فقيل له هل
شهد ذلك احد قال نعم شهد كثير بن عباس وكتب في طرف كفنها كثير بن عباس تشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله ه وعن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عليهم السلام ان فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه لما احتضرت نظرت نظرا حادا ثم قالت السلام على جبرئيل السلام على رسول الله
اللهم مع رسولك اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دار السلام ثم قالت اترون ما ارى
فقيل لها ما ترين قالت هذه مواكب اهل السماوات وهذا جبرئيل وهذا رسول الله يقول لي يا بنية
اقدمي فما امامك خير لك ه وعن زيد بن علي ان فاطمة عليها السلام لما احتضرت سلمت على جبرئيل
وعلى النبي وعلى ملك الموت وسمعوا حس الملائكة ووجدوا رائحة طيبة كاطيب ما يكون
ه وحدث جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله لعلي عليه الصلوة والسلام
قبل وفاته السلام عليك يا ابا الريحانتين كيف انت اذا انهد ركناك والله خليفتي عليك
قال جابر فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال علي عليه السلام هذا الركن الاول ثم عظمها

فلما قبضت فاطمة عليها السلام قال هذا الركن الثاني ه وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال لما حضرت
فاطمة الوفاة بكت فقال لها امير المؤمنين يا حبيبتي ما يبكيك قالت ابكي لما تلقى بعدي فقال لها لا تبكي
فوالله ان ذلك لصغير عندي في ذات الله قال واوصته ان لا يؤذن بها الرجلان ففعل
ه قال محمد بن اسحق وحدثني ابو جعفر محمد بن علي عليهم السلام ان فاطمة عاشت بعد رسول الله صلى الله عليها
ستة اشهر وان فاطمة كتبت هذا الكتاب في وصيتها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتبت فاطمة بنت
محمد في مالها ان حدث بها حادث تصدقت بثمانين اوقية تنفق عنها من ثمارها التي لها كل عام في
رجب بعد نفقة السقي ونفقة المغل وانها انفقت ثمارها العام وثمار القمح عاما قابلا في
اوان غلتها وانها امرت لنساء محمد ابيها صلى الله عليه بخمس واربعين اوقية وامرت لفقراء بني هاشم وبني
عبد المطلب بخمسين اوقية وكتبت في اصل مالها في المدينة ان عليا سألها ان توليه مالها فيجمع مالها
الى مال رسول الله فلا يفرق ويليه فينفق ثمره ما دام حيا فاذا حدث به حادث دفعه الى ابني
الحسن والحسين فيليانه واني دفعت الى علي بن ابي طالب على اني احلله فيه فيدفع مالي ومال محمد صلى
الله عليه وسلم ولا يفرق منه شيئا يقضي عني من اثمار المال ما امرت به وما تصدقت به فاذا قضى
الله صدقتي وما امرت به فالامر بيد الله وبيد علي يتصدق وينفق حيث شاء ولا حرج عليه وان
لابنة جندب نحو ابا ذر الغفاري التابوت الاصغر ونعلي في المال ما كان وان لعلي الادمالي
والنمط والحبر والسرير وزربيته والقطيفتين فان حدث باحد ممن اوصيت له قبل ان يدفع اليه فانه
ينفق عنه في الفقراء والمساكين وان الاستار لا تستتر بها امراة الا احدى ابنتي غير ان عليا يستتر
بها ان شاء ما لم ينكح وان هذا ما كتبت فاطمة في مالها وقضت فيه وشهد المقداد بن الاسود والزبير
بن العوام وعلي بن ابي طالب كتبها وليس على علي حرج فيما فعل من معروف قال لنا ابو جعفر عليه السلام هذا ما وجدنا
وهكذا وجدناها عليها السلام ه وعن زيد بن علي قال اخبرنا ابو الحسن بن علي عليهم السلام قال هذه وصية فاطمة بنت
محمد صلى الله عليه وسلم اوصت باقطاعها السبع العواف والدلال والبرقة والمبيت والحسنى والصافية
وما لام ابراهيم الى علي بن ابي طالب فان مضى فالى الحسن بن علي والى اخيه الحسين والى الاكبر
فالاكبر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم اني اوصيك يا علي في نفسي وهي احب الانفس
الي بعد رسول الله اذا انا مت فغسلني بيدك وحنطني وكفني وادفني ليلا ولا يشهدني فلان
وفلان ولا زيادة عندي في وصيتي اليك واستودعك الله حتى القاك جمع الله بيني وبينك
في جواره وكتب علي بيده ه وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال من زار قبر الطاهرة فاطمة عليها السلام
فقال

فقال السلام عليك يا سيدة نساء العالمين السلام عليك يا بنت رسول رب العالمين السلام
عليك يا والدة الحجج على الناس اجمعين السلام عليك ايتها المظلومة الممنوعة حقها ثم تقول
اللهم صل على امتك وابنة نبيك وزوجة وصي نبيك صلوة تزلفها فوق زلفى عبادك المكرمين
من اهل السموات واهل الارضين ثم استغفر الله غفر الله له وادخله الجنة ٥ وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم
ونكسوا رؤسكم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتكون اول من يكسى ثم تستقبلها من الفردوس اثنا عشر الف
حوراء وخمسون الف ملك بنجائب من ياقوت اجنحتها وازمتها من اللؤلؤ الرطب وركبها من زبرجد
عليها رحالها من در على كل رحل نمرقة من سندس حتى يجوزوا بها الصراط ويأتوا بها الفردوس
فيتباشر بمجيئها اهل الجنان فتجلس على كرسي من نور ويجلسون حولها وهي في جنة الفردوس التي
سقفها عرش الرحمن ولها قصران قصر ابيض وقصر اصفر من لؤلؤ من عرق واحد في القصر الابيض سبعون
الف دار مساكن محمد وآل محمد عليهم السلام وفي القصر الاصفر سبعون الف دار مساكن ابراهيم وآل ابراهيم
ويبعث الله تعالى اليها ملكا لم يبعثه لاحد قبلها ولا يبعثه لاحد بعدها فيقول ان ربك يقرأ عليك السلام
ويقول لك سليني فتقول فاطمة هو السلام ومنه السلام قد اتم الله علي نعمته واباحني جنته وهنأني
كرامته وفضلني على نساء خلقه اسأله ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم فيّ فيوحي
الله الى ذلك الملك من غير ان يزول عن مكانه اخبرها اني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم
وحفظهم فيها بعدها فتقول الحمد لله الذي اذهب عني الحزن واقر عيني ٥ وعن ابي ايوب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي
مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق ان الجليل جل شأنه يقول لكم غضوا ابصاركم ونكسوا
رؤسكم فان فاطمة بنت محمد تريد ان تمر على الصراط ٥ وعن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا نفخ في الصور وتطايرت الارواح الى ابدانها وجمع الله الخلائق
للحساب ونشرت الدواوين امر الله مناديا ينادي من تحت العرش بصوت طلق ذلق يا معشر الخلائق نكسوا
رؤسكم وغضوا ابصاركم فان ابنة رسول الله تريد ان تجوز الصراط فينكس الخلائق رؤسهم ويغضوا
ابصارهم فاذا جازت فاطمة الصراط اخذ الناس في الحساب ٥ هذا آخر ما حضرنا من اخبار سيدة نسائنا ومولاتنا
الطاهرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها وان كان ذكرنا مختصرا فالمعذرة الى الله في التقصير وفيما
ذكرنا من فضائلها مقنع ومكتفى لمن له لب وعقل ومن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد انما يتذكر اولو الالباب

نسال الله تعالى ان ينور قلوبنا بمعرفة اهل طاعته واحبائه واهل خاصته ويحشرنا واياهم في دار
كرامته ويديم حفظنا لنا الى قربه نعمة ورحمة انه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل

الباب الثاني عشر في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند وفاته بامر جبرئيل عن الله جل جلاله

روى ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه
رحمه الله قال حدثنا ابو عيسى عبد الله بن الفضل بن هلال الطائي قال حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن سليمان الجعفي
الصابوني بمصر قال حدثنا ابو جعفر محمد بن اسماعيل بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا ابو يوسف الوحاظي باليمن وابو الازهر بن سطام بن رستم
وابو علي الحسن بن يعقوب قالوا حدثنا عيسى بن المستفاد البجلي ابو موسى الضرير قال حدثني ابو الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت له جعلت فداك ارايت وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لامير
المؤمنين عليه السلام كاتبها ورسول الله املى وجبرئيل الشاهد والملائكة المقربون فاطرق
طويلا ثم قال بلى يا ابا موسى قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله الامر نزلت
الوصية من عند الله عز وجل كتابا مسجلا نزل به الروح الامين جبرئيل مع امناء الملائكة فقال
جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منا وتشهد عليه بدفعك اياها
له ضامنا لها فاخرج رسول الله كل من كان عنده في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما
بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا كتاب بما كنت عهدت
به اليك وشرطت عليك وشهدت عليك واشهدت ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا فارتعدت
لذلك فرائص رسول الله ومفاصله فقال يا جبرئيل ربي السلام ومنه السلام واليه يعود
السلام ثم هات الكتاب فاخذه منه ودفعه النبي الى علي فقال له اقراه علي فقراه عليه حرفا
حرفا فقال يا علي هذا عهد ربي عز وجل وشرطه علي وامانته قد بلغت ونصحت وادبت فقال
علي وانا اشهد لك بابي وامي بالبلاغ والصدق على ما قلت ويشهد به سمعي وبصري ولحمي ودمي
فقال جبرئيل وانا ومن معي نشهد على ما قلت فقال رسول الله اقبضت يا علي وصيتي وعرفتها
وضمنت لله عز وجل ولي بما فيها فقال علي نعم بابي وامي علي ضمانها وعلى الله توفيقي في ادائها
فقال رسول الله اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيمة فقال علي نعم اشهد علي فقال
ان جبرئيل وميكائيل الآن بيني وبينك ومعهما الملائكة المقربون حاضرون لاشهدهم عليك
فقال نعم ليشهدوا بابي انت وامي علي فاشهدهم رسول الله فقالوا انا على ذلك من الشاهدين
وكان

عو
هذه الاخبار من كتاب الوصية لابي موسى عيسى بن المستفاد وهو مقدوح به عند علمائنا [illegible]

وكان فيما اشترط رسول الله صلى الله عليه وآله بامر جبرئيل عليه السلام بما امر الله عز وجل ان قال يا علي تفي بما
فيها على الموالاة لمن والى الله ورسوله والمعاداة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك
والكظم للغيظ وذهاب حقك وغصب خمسك واكل فيئك فقال علي نعم يا رسول الله قال
علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لسمعت جبرئيل وانه يقول لرسول الله يا محمد
اعلمه انه منتهك الحرمة وهي حرمة الله ورسوله وعلى انه تخضب لحيته من راسه
بدم عبيط قال علي حين فهمت الكلمة من جبرئيل سقطت على وجهي وقلت قد رضيت
ان تنتهك الحرمة وتعطل السنن ويمزق الكتاب ويهدم الكعبة وتخضب لحيتي من
راسي بدم عبيط محتسبا اقدم عليك ثم دعا رسول الله فاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام فاعلمهم مثل ما اعلم عليا فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب
لم تمسه النار ودفعت الى علي عليه السلام ٥ قال وحدثني عيسى بن المستفاد قال قلت لابي
الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصية قال ذلك سر الله
ورسوله قلت بابي وامي اكان في الوصية ذكر القوم وخلافهم على امير المؤمنين قال
نعم حرفا حرفا وشيئا شيئا اما سمعت قول الله تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم
وكل شيء احصيناه في كتاب مبين صدق الله ولقد قال رسول الله لعلي وفاطمة
عليهم السلام اليس قد فهمتما ما كتب لكما واشترط قالا نعم قد قبلنا بقبوله وصبرنا على ما
ساءنا وغاظنا حتى نقدم عليك ٥ قال عيسى بن المستفاد قال ابو الحسن وقلت لابي
عبد الله عليه السلام فما كان بعد خروج جبرئيل والملائكة من عند رسول الله فقال لما كان اليوم
الذي ثقل فيه وجعه وخيف عليه من الموت دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
وقال لمن في بيته اخرجوا عني وقال لام سلمة كوني على الباب لا يقربه احد ففعلت ام
سلمة فقال يا علي ادن مني فدنا منه واخذ بيد فاطمة فوضعها على صدره طويلا
واخذ بيد علي بيده الاخرى فلما اراد الكلام غلبته العبرة فلم يقدر على الكلام فبكت
فاطمة بكاء شديدا وكذلك علي والحسن والحسين لبكاء النبي فقالت له فاطمة قطعت قلبي
واحرقت كبدي ببكائك يا سيد المرسلين والنبيين من الاولين والاخرين يا امين ربه
ورسوله وحبيبه من لولدي بعدك واذلاه من بعدك يا ابتاه من لعلي اخيك وناصر
دينك من لوحي الله وامره ثم اكبت على وجهه وقبلته واكب عليه علي والحسن والحسين عليهم السلام

فدفع رسول الله ص فاطمة اليه وبيدها في يده ووضعها في يد علي وقال يا ابا الحسن
هذه وديعة الله ووديعة محمد رسوله عندك فاحفظ الله واحفظني فيها وانك لفاعل
يا علي هذه والله سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والاخرين هذه والله مريم الكبرى
اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سالت الله لها ولكم فاعطاني ما سالته يا علي
انفذ ما امرتك به فاطمة فقد امرتها باشياء امرني بها جبرئيل واعلم يا علي اني راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة
وكذلك ربي تبارك وتعالى وساخط على من سخطت عليه فاطمة وانا منه بريء وكذلك ربي
والملئكة يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن انتهك حرمتها وويل لمن شاقها ونازعها وويل لمن
احرق بابها وويل لمن جلب عليها وويل لمن قتل اولادها اللهم اني منهم بريء وهم مني براء
ثم سماهم رسول الله ص وضم فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال اللهم اني لهم ولمن شايعهم سلم
وزعيم ان يدخلوا الجنة ولمن عاداهم او ظلمهم او تقدمهم او تاخر عنهم وعن شيعتهم حرب وعدو
وزعيم ان يدخلوا النار ثم والله لا ارضى حتى ترضى فاطمة ثم والله لا ارضى حتى ترضى
ثم والله لا ارضى حتى ترضى قال وحدثني عيسى بن المستفاد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن
ابيه عليهما السلام قال سالت ابا جعفر محمد بن علي ع عن خطوط النبي في كفنه ووقت غسله فقال لما اشترط
النبي ص ما في وصيته ان قال يا علي اوصيك ونفسي وولدي بتقوى الله العظيم في سركم
وعلانيتكم وايثار حق الله على الحقوق نصيحة ومن حيث كنتم كهنا ومن عادنا ثم قال يا علي ويا فاطمة
ويا حسن ويا حسين ان الامة قد اجمعت على خلافكم وشقاقكم وقطع رحمكم ورحمي قطع الله
من قطعها ووصل من وصلها فعليكم بالصبر والتسليم لامر الله تعالى الا ان تصيبوا اعوان
صدق فتنتصروا وتنصروا الله بانفسكم فان الله قد اشترى منكم انفسكم واموالكم بان لكم
الجنة فيها تهدون القوم وانا معكم ولن تصيبوا اعوانا على ذلك يا علي اخي ويا فاطمة ابنتي
اني قد سالت ربي لكما اجتماع هذه الامة الذي هو لكما ان يجتمع عليه الامة فابى علي ربيا
لما قد سبق من سعادة قوم وشقاوة اخرين يا علي ويا فاطمة انتم المخذولون المصابون المقتولون بعدي
المزالون من دون غيركم وقد شكوت الى ربي ما اخبرني به جبرئيل عن الله ان امتي تجحد
الهدى والكذب بعلي وقولهم اني لا اورث وانت يا علي وارثي وخليفتي ووصيي ووزيري
وزوج ابنتي وابو ولدي ورثت مما ورثني الله من الفضل والعلم والدين والفهم والقضاء والحكم
والامامة والطاعة المفترضة والامر من الله وسنتي فمن شهد لي بغير هذا فهو كاذب يا علي
ويا فاطمة

ويا فاطمة انت يا بنية اعز علي منه وعلي افضل واكرم منك يا فاطمة علي امير المؤمنين
وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين من شيعته المؤمنين الى جنات النعيم ثم من بعده الحسن
والحسين ثم الائمة من ذرية الحسين قال ابو الحسن عليه السلم فحدثني ثم قال يا علي اضمنت ديني
تقضيه عني قال نعم قال اللهم فاشهد ثم قال يا علي غسلني ولا يغسلني غيرك فقال
علي يا رسول الله قال كذلك قال لي جبرئيل وبلغني عن ربي انه لا يرى عورتي غيرك الا
عمي قال علي فكيف اقوى عليك وحدي فقال معك جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت واسمعيل صاحب سماء الدنيا قال ومن يناولني الماء قال الفضل بن عباس من غير
ان ينظر الى شي مني فانه لا يحل له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر الى عورتي فهي حرام
عليهم فاذا فرغت من غسلي فضعني على لوح وافرغ علي من بئري بئر غرس اربعين دلوا مفتحة
الافواه قال عيسى او قال اربعين قربة شككت انا في ذلك قال ثم ضع يدك علي صدري واحضر
معك فاطمة والحسن والحسين من غير ان ينظروا الى شي من عورتي ثم تفهم علم ما كان وما هو
كائن ان شاء الله اقبلت قال نعم قال اللهم فاشهد ثم قال يا علي ما انت صانع لو قد تامر القوم عليك
من بعدي وتقدموا اليك وبعثوا اليك طاغيتهم ليدعوك الى بيعته ثم لببت بثوبك تقاد كما
يقاد الشارد من الابل مذموما مخذولا محزونا مهموما وبعد ذلك ينزل بهذه الذل قال فلما سمع
ذلك رسول الله صرخت فاطمة وبكت فبكى رسول الله لبكائها وقال يا بنية لا تبكي ولا تؤذي
جلساءك من الملئكة هذا جبرئيل وميكائيل وصاحب سر الله اسرافيل يا بنية لا تبكي فقد بكت
السموات والارض لبكائك فقال علي يا رسول الله انقاد واصبر على ما اصابني من غير بيعة لهم
ما لم اصب اعوانا فان اصبت اعوانا ناجزت القوم فقال رسول الله اللهم فاشهد ثم قال يا علي
ما انت صانع بالقرآن والعزائم والفرائض فقال يا رسول الله اجمعه ثم آتيهم به فان قبلوه والا اشهدت
الله عليهم واشهدتك قال اللهم فاشهد قال وحدثني ابو الحسن موسى قال علي مفتاح الوصية
لي لقد قال رسول الله صلى الله عليه يا علي من شاقك من نسائي ومن اصحابي فقد عصاني ومن عصاني
فقد عصى الله وانا منهم بريء فابرأ منهم قال علي فقلت نعم قد فعلت فقال اللهم فاشهد ثم قال يا علي
ان القوم يأتمرون بعدي على قتلك ويظلمون ان يبيتوا على ذلك ومن بيت على ذلك فانا منه بريء
وبذلك نزلت بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون ثم يأتيك اشقى هذه الامة
وهم شركاء فيما يفعل قال وحدثني ابو الحسن عليه السلم قال وفاة في وصيته لعلي يا علي ان عائشة وحفصة

سيئا قاتلك ويغصبانك بعدي وتخرج عايشة عليك في عساكر الحديد وتتخلف الاخرى
تجمع لها الجموع وهما في الامر سواء فما انت صانع قال يا رسول الله ان فعلتا ذلك تلوت
كتاب الله عليهما وهو الحجة فيما بيني وبينهما فان قبلتاه والا اخذتهما بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي
وحقي المفترض عليهما فان قبلتاه والا اشهدت الله عليهما ورايت قتلهما على ضلالهما قال والعقر
الجمل وان وقع في النار فقال وان وقع في النار قال اللهم فاشهد يا علي اذا فعلتا ما شهد عليهما
القرآن فابنهما بانسان وابوهما شريكان لهما فيما فعلتا قال ابو الحسن عليه السلام وكان في وصية
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اصبر على ظلم المضلين ما لم تجد اعوانا فالكفر مقبل والردة
والنفاق الاول ثم الثاني وهو اشر منه واظلم ثم الثالث ثم تجتمع لك الشيعة فتقاتل بهم
الناكثين والقاسطين والمارقين والعن المضلين واقنت عليهم فهم الاحزاب وشيعتهم وقال
ابو الحسن عليه السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ودفنا واوصى به ان يدفن في بيته الذي قبض فيه
وان يكفن بثلاثة اثواب احدها يماني ولا يدخل قبره غير علي وقال يا علي كن انت وفاطمة
والحسن والحسين وكبر على خمسا وسبعين تكبيرة وكبر خمسا وانصرف وذلك بعد ان يؤذن
لك في الصلوة قال علي بابي انت وامي من يأذن فيها قال جبرئيل يأذن بها ثم رجال اهل بيتي
فوجا فوجا ثم نساؤهم بعد قال ففعلت ذلك وقال عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام دعاني رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم عند موته واخرج من كان عنده في البيت غيري وفي البيت جبرئيل وميكائيل
معه اسمع الحس ولا ارى الشخص فاخذ رسول الله كتاب الوصية من يد جبرئيل مختوما ودفعه
الي وامرني ان افضه ففعلت وامرني ان اقرا الوصية وقال لي ان جبرئيل عندي اتاني بها الساعة من عند
ربي عز وجل فقراتها فاذا فيها ما كان رسول الله يوصي بها حرفا حرفا وشيئا شيئا لم يغادر منها
حرفا ولا شيئا قال ابو الحسن عليه السلام قال علي عليه السلام فلما قرات الصحيفة فاذا فيها يا علي غسلني ولا
يغسلني غيرك فقلت لرسول الله بابي انت وامي انا اقوى على غسلك وحدي قال بذا امرني
جبرئيل وبذلك امر الله عز وجل فقلت فان لم اقو عليك افاستعين بغيري يكون معي فقال جبرئيل
يا محمد قل لعلي ان ربك يامرك ان تغسل ابن عمك فانها السنة لا يغسل الانبياء الا اوصياؤهم
انما يغسل كل نبي وصيه من بعده وهي من حجج الله عز وجل لمحمد على امته وفيما اجمعوا
عليه من قطيعة ما امرهم الله به ثم قال النبي واعلم يا علي ان لك على غسلي اعوانا وهم نعم
الاعوان والاخوان قال علي فقلت يا رسول الله فمن هم بابي وامي قال جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وملك

وملك الموت واسمعيل صاحب سماء الدنيا قال علي فخررت لله ساجدا وقلت الحمد لله الذي
جعل لي اعوانا واخوانا من اعداء الله عز وجل قال رسول الله يا علي امسك هذه الصحيفة التي كتبها
القوم واشترطوا فيها الشروط على قطيعتك وذهاب حقك وما قد ارتموا عليه من الظلم تكون
عندك لتوافقهم بها غدا وتحاجهم بها ۞ وقال ابو الحسن عليه السلام قال علي عليه السلام كان في الوصية وصية
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد محمد بن عبد الله واوصى واسنده
بامر الله الى وصيه علي بن ابي طالب ۞ قال ابو الحسن وكان في آخر الوصية شهد جبرئيل وميكائيل واسرافيل
على ما اوصى به محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب وقبضه وصيته وضمن ما فيها على ما ضمن يوشع
بن نون لموسى بن عمران وعلى ما ضمن وادى وصي عيسى بن مريم وما ضمن الاوصياء من
قبلهم على ان محمدا افضل النبيين وعليا افضل الوصيين واوصى محمد وسلم الى علي بن ابي طالب
واقر علي وقبض الوصية على ما اوصت به الانبياء وسلم الامر الى علي فهو امره وطاعته وقوله
الامر غير انه لا نبوة لعلي ولا لغيره بعد محمد وكفى بالله شهيدا ۞ وقال ابو الحسن عن آبائه لما نزلت
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت ربي
الامر ربي لاحد يا جبرئيل قال نعم صيره بعدك الحق في الامر والقائم به علي بن ابي طالب رده
الله الامر واعطاه الفهم والحكم وزاده في القوة والجسم وجعله امير المؤمنين ۞ قال ابو الحسن عليه السلام
لما كانت الليلة التي قبض النبي في صبيحتها دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين واغلق الباب
وادنى فاطمة منه وناجاها طويلا فلما طال ذلك خرج علي والحسنان فاقاموا بالباب والناس
خلف ذلك ونساء النبي ينظرن الى علي مع ابنيه فقالت عائشة لعلي بدر ما اخرجك عنه رسول
الله وخلا بابنته دونك في هذه الساعة فقال قد عرفت الذي خلا بها فيه وارادها له
وهو بعض ما كنت فيه وابوك وصاحبه مما قد اساه فوجمت ولم ترد عليه كلمة قال علي
فما لبثت ان نادتني فاطمة فدخلت على النبي فقلت بابي انت وامي وبكيت ولم ارد انه يجود
بنفسه ولم املك عبرتي حين رايته بتلك الحال فقال لي يا علي ما يبكيك ليس هذا اوان
البكاء وقد حان الفراق بيني وبينك فاستودعك الله يا اخي فقد اختار لي ربي ما عنده
وانما بكائي وغمي وحزني عليك وعلى هذه ان تضيع من بعدي فقد اجمع القوم على
ظلمكم وقد استودعكم الله وقبل مني وديعة يا اخي قد اوصيت ابنتي فاطمة باشياء
وامرتها ان تلقيها اليك فانفذها فهي الصادقة الصدوقة ثم ضمها الى صدره وقبل راسها

وقال لها فداك ابوك يا فاطمة ثم بكى صلوات الله عليه فبكت فاطمة وعلا صوتها فضمها اليه
وقال اما والله لينتقمن الله ربي لك وليغضبن لغضبك فالويل ثم الويل ثم الويل للظالمين قال
علي عليه السلام ولما بكى رسول الله هملت عيناه فوالله لقد حسبت بكبدي قد تفتت لبكائه فلقد هملت
عيناه حتى بلت دموعه كريمته وملاءته التي كانت عليه وهو ملتزم فاطمة لا يفارقها ورأسه
على صدرها وانا عنده الى والحسنان يقبلان قدميه ويبكيان باعلى اصواتهما قال علي ولو
قلت ان جبرئيل في البيت لصدقت لاني كنت اسمع البكاء ونغمة لا اعرفها فاعلم انها اصوات الملائكة
لا اشك فيها واعلم ان جبرئيل لا يفارقه في مثل تلك ساعة ولقد رايت من بكاء الحسنين ما ان حسبت
ان السموات والارض قد بكت لهما ثم قال يا بني يا بنية خليفتي عليكم الله وهو خير خليفة والذي
بعثني بالحق لقد بكى لبكائك عرش الله عز وجل وما حوله من الملائكة وبكت الارضون وما فيها يا فاطمة والذي
بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلق حتى ادخلها وانك لاول خلق الله تدخلينها كاسية حالية
ناعمة يا فاطمة هنيئا لك والذي بعثني بالحق ان الحور العين ليفخرن بك وتقر بك اعينهن لرؤيتك
والذي بعثني بالحق انه وان الجنة لتشتاق اليك واسوارها وحجبها والذي بعثني بالحق انك
لسيدة من يدخلها من النساء والذي بعثني بالحق ان جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا
نبي مرسل الا صعق فينادي بها الملك يا جهنم يقول لك الجبار اسكني بعزي واستقري حتى تجوز فاطمة
الى الجنان فلا يبقى زفرة ولا قترة ولا ذلة والذي بعثني بالحق ليدخلن الحسن عن يمينك والحسين
عن شمالك وتشرفين من اعلى الجنان فتنظرين وانا بين يدي الله عز وجل في مقام الشرف
ولواء الحمد مع علي امامك يكسى اذا كسيت ويحلى اذا حليت والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا
لا قومن بخصومات اعدائك وليندمن اقوام ابتزوا حقك وقطعوا مودتك وكذبوا علي فيك
ليختلجن من دوني فاقول امتي امتي فيقال انهم بدلوا بعدك فصاروا الى السعير فاقول سحقا سحقا لاصحاب
السعير ۞ وقال ابو الحسن عن ابيه انه قال علي عليه السلام وكان في وصيته ان يدفع اليه الحنوط فدعاني
رسول الله صلى الله عليه قبل وفاته بقليل فقال يا علي ويا فاطمة هذا حنوط من الجنة دفعه الي
جبرئيل وهو يقرئكما السلام ويقول لكما اقسماه واعزلا منه لي ولكما فقالت فاطمة ثلثاه لك يكون
على الناظر في الباقي فبكى رسول الله وقال موفقة مسددة رشيدة ملهمة يا علي فقل في الباقي
فقلت نصف ما بقي لها والنصف الاخر لمن ترى فقال هو لك فاقبضه ۞ وقال ابو الحسن قال علي
قلت يا رسول الله صلوات الله عليك امرتني ان اصيرك في بيتك ان حدث بك حادث قال نعم يا علي بيتي قبري
قال

قال علي فقلت بابي انت وامي فحدثني في اي النواحي أصيّرك فيه فقال انك ستغير في الضريح
ودثاه فقالت عائشة واين اسكن يا رسول الله فقال اسكني بيتاً من البيوت وانما هو بيتي
يا عائشة ليس لك فيه من الحق الا ما لغيرك فقري في بيتك ولا تبرجي تبرج الجاهلية الاولى
ولا تقاتلي مولاك ووليك ظالمة شاقة له وانك لفاعلة فبلغ ذلك عمر فقال لابنته حفصة يا بنية
مري عائشة لا تفاتحه في ذكر علي ولا تراده فانه قد استهتر به في حياته وعند مماته انما البيت
بيتها لا ينازعها فيه احد فاذا انقضت عدتها فالبيت كانت اولى بنفسها تسلك اي طريق
شاءت ه وقال ابو الحسن عن ابيه عليهم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلي عليه السلم حين دفع
اليه الوصية اتخذ لهذه جواباً غداً بين يدي الله عز وجل فاني محاجك يوم القيامة
بكتاب الله حلاله وحرامه محكمه ومتشابهه على ما انزله الله وعلى تبليغه ... وعلى فرائض
الله كما انزلت وعلى الاحكام كلها من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتنابه
مع اقامة حدود الله وشروطه في الامور كلها واقام الصلوة لاوقاتها وايتاء الزكوة لاهلها
وحج بيت الله الحرام والجهاد في سبيله فما انت قائل يا علي فقال بابي انت وامي ارجو بكرامة الله
عز وجل لك ومنزلتك عنده ونعمته عليك ان يعينني ربي ويثبتني فلا القاك بين يدي الله
مقصراً ولا متوانياً ولا مفرطاً ولا معرفاً وجهي ووجوههم ... بل تجدني تابع وصيتك متبعاً
لوصيتك ومنهاجك وطريقك ما دمت حياً حتى اقدم عليك بالوصية ثم الادوا فالاول
من ولدي لا مقصر ولا مفرط قال علي ثم اكببت على رسول الله ... فقبلت وجهه وصدره وقلت
واوحشتاه بعدك بابي انت وامي ووحشة ابنتك وابنيك بل واطول غمي بعدك يا اخي
انقطعت عن منزلي اخبار السماء وفقدت بعدك جبرئيل فلا احس به ...
هنيئة ثم اغمي عليه ثم افاق قال ابو الحسن فقلت له فقلت ما كان بعد افاقته صلوات الله عليه
قال دخل عليه النساء يبكين وارتفعت الاصوات وضج الناس بالباب من المهاجرين والانصار
فبينا الناس كذلك اذ نودي اين علي فاقبل قال علي فاكببت على رسول الله حتى دخلت عليه
فقال يا اخي افهم عني نعاك الله وسددك ووفقك وكلأك وغفر لك ذنبك ورفع لك
ذكرك واعلم ان القوم سيشغلهم عني ما يريدون من عرض الدنيا وهم قادرون فلا
يشغلك عني ما يشغلهم وانما مثلك في هذه الامة كمثل الكعبة نصبها الله علما وانما تؤتى
من كل فج عميق ونأى سحيق ولا تأتي وانما انت علم الهدى ونور الدين وهو نور الله

يا أخي والذي بعثني بالحق لقد تقدمت إليهم بوصيتك ولقد أخبرتهم بأن رجالاً رجالاً بما
افترض الله عليهم من طاعتك فكل أجاب وسلم إليك الأمر وإني لأعرف منهم خلاف قولهم
فإذا قبضت وفرغت من جميع ما وصيتك به وغيبتني في قبري فالزم بيتك واجمع القرآن
على تأليفه والفرائض والأحكام على تنزيله ثم امض في ذلك على عزائمه على ما أمرتك به
وعليك بالصبر على ما ينزل بك وبفاطمة حتى تقدما علي ۞ وقال أبو الحسن موسى عن أبيه عليهم السلام
دعا رسول الله علياً عليه السلام قبل وفاته فأتى وأكب عليه فقال له يا أخي إن جبرئيل أتاني من
عند ربي عز وجل برسالة وأمرني أن أبعثك بها إلى الناس فاخرج إليهم وأعلمهم وناد فيهم
فقل والله لا من رسوله أيها الناس يقول لكم رسول الله إن جبرئيل أتاني من عند ربي
برسالة أمرني أن أبعث بها إليكم مع أميني علي بن أبي طالب ألا من ادعى إلى غير أبيه فقد
برئ الله منه ألا ومن تولى غير مواليه فقد برئ الله منه ألا ومن تقدم إماماً وقدم
إماماً غير مفترض الطاعة وولي خائناً جائراً عن الإمام فقد حاد الله في ملكه وتبرأ
منه ألا ومن منع خير الآخرة فهو من زعرفهم فعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة ولا
يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ألا هل بلغت ۞ وقال أبو الحسن عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لما ثقل مرضه كان عنده جبرئيل وكان واضعاً رأسه في حجر جبرئيل يؤنسه
ويحدثه إذ دخل علي عليه السلام فنظر رأس النبي الكريم في حجر رجل والنبي نائم قد خف وجعه
فقال له الرجل يا أمير المؤمنين ادن فخذ رأس ابن عمك فأنت أولى به مني ثم تلا وأولو
الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وخرج فأتى علي فجلس مكانه وانتبه النبي صلى الله
عليه من نومه وجعل يلتمس يديه ويقول يا جبرئيل قال فقلت بأبي أنت وأمي أنا علي فقال
وأين الرجل الذي كان رأسي في حجره فقلت له إنه لما رآني قال يا أمير المؤمنين ادن فخذ
رأس ابن عمك فأنت أولى به مني ثم قرأ وأولو الأرحام الآية فقال صلى الله عليه إن ذلك
جبرئيل نزل يؤنسني ويحدثني حتى خف عني وجعي وقد صدق ربي يا علي وقد بلغ جبرئيل
وقد اصطفى إليك بأمر الله عز وجل وسلمت إليك الأمر فلا ينازعك في الأمر وادع الجاحد
فإنك لعلى هدى مستقيم ۞ قال عيسى قلت لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك حدثني أبي
عن أبيك الصادق عليه السلام أن جبرئيل أخذ بذراع علي عليه السلام فأجلسه في موضعه وقال له ادن فذلك
ابن عمك فأنت وارثه وخليفته ووصيه وأولى به وأحق من غيره فقر ولعل أولئك
الأجواب

الاحزاب انه كل الاكذب الرسل محق عتاب قال عيسى فرفع ابو الحسن عليه السلام راسه الي وقال
صدقك ابوك ۞ قال عيسى وسالته عليه السلام فقلت ما قول الناس فقد اكثروا ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم امر ابا بكر ان يصلي بالناس ثم امر عمر فاطرق طويلا ثم قال ليس كما قالوا ولكنك
يا عيسى كثير البحث عن الامور ولا ترضى منها الا بكشفها قلت بابي انت وامي انما اسال عنها عما انتفع
به في ديني وتفقه به لنفسي مخافة ان اضل وانا لا ادري ولكن متى اجد مثلك يكشفها لي
فقال اعلم ان النبي صلى الله عليه وآله لما ثقل وجعه دعا عليا عليه السلام فوضع راسه كرم الله وجهه في حجره
واغمي عليه وحضرت الصلوة فاوذن بها فخرجت عائشة فقالت يا عمر اخرج فصل بالناس
فقال ابوك اولى بها مني فقالت صدقت ولكنه رجل لين واخاف ان يواثبه القوم فصل
انت فقال لا بل يصلي هو وانا اكفيه ان وثب واثب او تحرك متحرك فقالت ان النبي
مغمى عليه ولا اراه يفيق منها والرجل مشغول به لا يقدر ان يفارقه يريد عليا فبادر الى
الصلوة من قبل ان يفيق فانه ان افاق خفت ان يامر عليا بالصلوة فقد سمعت مناجاته له منذ
الليلة وفي اخر كلامه الصلوة الصلوة قال فخرج ابو بكر وصلى بالناس فانكر القوم
ذلك وظنوا انه بامر رسول الله صلعم فلم يكبر حتى افاق رسول الله صلعم فقال ادعوا لي الفضل بن
عباس فدعي فحملاه هو وعلي حتى اخرجاه فصلى بالناس وانه لقاعد ثم حمل فوضع على منبره
فلم يجلس بعد ذلك على المنبر فاجتمع له جميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت
العواتق من خدورهن فبين باك وصائح وصارخ ومسترجع والنبي يخطب ساعة ويسكت
ساعة فكان مما ذكر في خطبته ان قال معاشر المهاجرين والانصار ومن حضر في يومي هذا وفي
ساعتي هذه من الانس والجن ليبلغ شاهدكم غائبكم الا قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور
والهدى والبيان ما فرط الله فيه من شيء حجة الله عليكم وقد خلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور
الهدى وضياءه علي بن ابي طالب الا هو حبل الله فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة
من النار فانقذكم الله منها الاية ايها الناس هذا علي بن ابي طالب كنز الله اليوم وما بعد اليوم من
احبه وتولاه اليوم وبعد اليوم فقد اوفى بما عاهد عليه الله وادى ما عليه ومن ابغضه
وعاداه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيمة اصم اعمى لا حجة له عند الله ايها الناس لا تاتوني
غدا بالدنيا تزفونها زفا ويأتي اهل بيتي شعثا غبرا مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم امامكم

وتبعات الضلالة والشورى بالجهالة الا وان هذا الامر له اصحاب وآيات سماهم الله في
وعرفتهم وابلغتهم ما ارسلت به اليهم ولكني اراكم قوما تجهلون لا ترجعوا بعدي كفارا
مرتدين تتأولون الكتاب على غير معرفة وتبتدعون الاشياء بالاهواء لكل سنة وحدث
وكلام خالف القرآن فهو زور وباطل القرآن امام هاد وله قائد يهدي اليه ويدعو بالحكمة
والموعظة الحسنة وهو ولي الامر بعدي ووليه يرث علمي وحكمي وسري وعلانيتي وما ورثه الانبياء
من قبلي فانا وارث وموروث فلا تكذبنكم انفسكم ايها الناس الله الله في اهل بيتي فانهم اركان
الدين ومصابيح الظلم ومعدن العلم علي اخي ووارثي ووزيري واميني والقائم بامري والموفي
بعهدي على سنتي ويعمل على سنتي اول الناس بي ايمانا وآخرهم بي عهدا عند الموت واولهم
لقاء لي يوم القيامة فليبلغ شاهدكم غائبكم الا ومن ام قوما امامة عمياء وفي الامة من هو اعلم
منه فقد كفر ايها الناس من كانت له قبلي تبعة فها انا ذا ومن كانت له عدة او دين فليأت علي بن
ابي طالب فانه ضامن ذلك كله حتى لا يبقى لاحد قبلي تباعة ثم نزل صلوات الله عليه وقال الامام
الحسن بن علي عليهما السلام دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فاكب عليه فقال يا علي ضع فاه على
فما زال يوصيني ويتقدم الي ويعظني ويقول الصلاة الصلاة الصلاة الزكاة الزكاة الزكاة
الحسن ابني وامنه والصبر ان ظهرت ائمة الكفر ثم قبضه الله اليه صلوات الله وسلامه عليه
ولقد وجدت برد نفسه حين قبض قال الحسين بن الحسن عليهما السلام قال الي علي غسلت رسول الله
انا في يدي وهو في قميصه وذهبت لانزع عنه القميص فقال جبرئيل يا علي لا تجرد اخاك فاني
لم اجرده وتاتي في الغسل فانا اشركك في ابن عمك بامر الله فغسله بالروح والريحان
والرحمة والرضوان والملائكة الكرام الابرار تنوه بالملائكة علينا ساعة بعد ساعة وحرت
لا اقلب منه عضوا الا تقلب لي الى ان فرغت من غسله وكفنه ووضعته على سريره واخرجته
كما امرت فاجتمعت الملائكة حتى سدت ما بين الخافقين فصلى عليه ربه والملائكة المقربون
وحملة العرش الكروبيون ومن سبح الله رب العالمين وانفذت جميع ما امرني به ثم واريته في
قبره صلى الله عليه فسمعت صارخا يصرخ من خلفي يا آل تيم يا آل عدي يا آل امية وجعلناهم
ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون اصبروا آل محمد تؤجروا ولا تجزعوا فتوزروا
من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة
من نصيب انتهى فهذا مستر صبح الحق وابلج ووضحت سبيله فاين عن عوج وعلى
سعايه

سحاب الضلال عن ضياء شمس الهدى المتلالئ فاشرقت قلوب اهل المعرفة والبصيرة
بالنور المبين ولم تحجبهم عن ينابيع الحكم فوردوا عين اليقين ودخلوا باب حطة سجدا فاذا صدروا
منها تم الروح فطاروا وجدا وهبت عليهم نسمات القرب فارتاحوا وفتح لهم فسيح الفلا فساحوا
فطوبى لمن سلك منهاجهم واهتدى بحججهم واغترف من لججهم ويا بشرى لمن لجا اليهم وانابه وحق
له وحسن ماب ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فتميز الفاضل
من المفضول وتبين الواصل من الموصول وظهر اسم [illegible] والعازل [illegible] بلا ريب
ولا شك ولا مرية ولا ظن بل علم ثابت لا يزول ومعرفة راسخة لا تحيد وبرهان واضح لا يشكل
وبيان جلي لا يخفى فعندنا ابانه الباري لخلقه من عظيم منزلة امير المؤمنين عليه السلم وما خصه الله من الدرجة
العليا والشرف الازلي وما حباه من جليل الوصايا والحكم والعطايا والولاية على جميع البرايا
وحباه الامين الى الصادق بيان للامة على قدره وافتراض طاعته وامر بالدخول في [illegible]
والاقرار له بالفضل والعصمة والهداية والبراءة من شاقه واغتصبه وايتمانه على سر الله
ورسوله ودينه وتوريثه اياه العلم والدين [illegible] والطاعة المفترضة وقول الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم انه سلم لمن سالمه وزعيم لمن شايعه وانه سيد الوصيين ثم شهد بغير ذلك وكان
وامره له بغسله وصلوته عليه اول الناس وحمله له وادخاله في قبره والقاءه اليه ما يلقى
بعده من ائمة الكفر والضلالة وامره له بجمع القرآن العزيز وجعل عباءه [illegible] ومخاطبته له
بالاخوة بامر الله تعالى وامره له ان ينادي الناس من قبل الله تعالى ببراءة [illegible] غير [illegible]
عنه [illegible] اما ما جاء فقد حاد الله وبري منه وحمله امور الامة [illegible]
واعانة الملائكة له على الغسل دليل واضح على ابانة فضله على الامة وعلو خطره على كافة الخلق
ونبله واجتماع مناقبه التي لا يطمع في الجري في حلبته ولا يرام مثال مرتبته [illegible] بالنبل وحاز
الخصل فما لاحد من الخلق ان يدانيه ولا يساويه في مقام من مقاماته ولا في منقبة من مناقبه
فهو السابق الاول ذو الباع الاطول الذاب عن الدين والمشتري نفسه من رب العالمين
ثم في خطبة رسول الله ص وقوله قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى وقد خلفت العلم
الاكبر علم الدين ونور الهدى وهو حبل الله فاعتصموا وامره بان يعتصموا به ولا يتفرقوا
وانه كتاب الله اليوم وما بعد اليوم وان من تولاه فقد وفى بما عاهد عليه الله وادى ما عليه
ومن ابغضه وعاداه جاء في القيامة اصم اعمى لا حجة له متقنع لمطلب [illegible] الهدى وتجنب سبل

الهوى والردى فما لمن آمن بالله ورسوله واليوم الآخر أن يتأسى عليه أو يميل عن هداه جهته
ويرغب عن سنته، ويحكم بغير ما أنزل الله أو يتولى غير مواليه أو يشق عصا الطاعة على
امامه أو ينكث العهد الذي في عنقه أو يشاق امامه ويبغضه أو يتهمه وينابذه عدل الإمام
أو يجادل الله في ولاية الذي جعله الله ورسوله إذ كان العلم الأكبر والنور والهدى
والحبل المتين الذي من اعتصم به غشيته الرحمة وحفت به العصمة ومن لزم الوفاء بالعهد
ولم يبغضه ويعاده تورث صمما وعمى وانقطاع حجته فمن كان كذلك فواجب عليه إن أراد
رشده وطلب نجحه وأراد دخول الفتح والهداية فليتول على الله ورسوله ومن
هذه صفته ومنزلته أم من خير هذا الذي كمله الطيبات ذو المعالي الآمر بالمعروف
والناهي عن المنكر وهو على صراط مستقيم أم من لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون
جعلنا الله وإخواننا المؤمنين من الذين إذا قضى الله ورسوله أمرا سمعوا له وأطاعوا وأحيوا
ضده ما إذا عادوا المنقصين لسبب العلم الأكبر ونور الهدى الأنور فيا من عن أن يحشر أعمى
أو أبهم بكما وانعذرنا وإياهم من الغرور إنما كانوا في البلاد أنه رؤوف بالعباد جزيل العطاء

الباب الثالث عشر في بيان وصية الرسول صلى الله عليه وآله في دعوته في مرضه إلى أمته

في ما روي عن ابن عباس قال خطبنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه فقال أيها الناس
لا ألفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فتلقوني كمجرى السيل الجرار
ألا إن علي بن أبي طالب أخي ووصيي يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل فكان
صلى الله عليه يقوم مقاما بعد مقام في مرضه يحذرهم ويبذرهم من الفتنة بعده ويقول هذا
ونحوه ثم إنه عقد لأسامة بن زيد بن حارثة الإمرة وندبه أن يخرج بجمهور الأمة إلى
حيث أصيب أبوه من بلاد الروم واجتمع رأيه على إخراج جماعة من مقدمي المهاجرين والأنصار
في معسكره حتى لا يبقى في المدينة بعده وفاته من يختلف في الرياسة ويطمع بالتقدم على
الناس بالإمارة وليستتب الأمر لمن استخلفه من بعده ولا ينازعه في حقه منازع فعقد له
الإمرة على ما ذكرناه وجد صلى الله عليه في إخراجهم وأمر أسامة بن زيد بالبروز عن المدينة بمعسكره
إلى الجرف وحث الناس بالخروج إليه والمسير معه وحذرهم من التلوم والإبطاء عنه فبينا
هو كذلك إذ عرضت له الشكاة التي توفي فيها فلما أحس بالذي عراه أخذ بيد علي واتبعه
جماعة من الناس ثم توجه إلى البقيع فانطلقوا معه حتى وقف بين أظهرهم فنادى يا أهل القبور
ليهنكم

ليهنكم ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اولها اخرها ثم استغفر
لاهل البقيع طويلا واقبل على امير المؤمنين وقال ان جبرئيل كان يعرض علي القران كل
سنة مرة وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي ثم قال يا علي اني خيرت
بين خزائن الارض والخلود في الدنيا والجنة فاخترت لقاء ربي والجنة فاذا انا مت فاغسلني
واستر عورتي فانه لا يراها احد الا اكمه ثم عاد الى منزله فمكث ثلثة ايام موعوكا ثم خرج
الى المسجد معصوب الراس معتمدا على امير المؤمنين بيمنى يديه وباليسرى على الفضل بن العباس
حتى صعد المنبر فجلس عليه ثم قال معاشر الناس قد حان مني خفوق من بين اظهركم فمن كان
له عندي عدة فليأتني اعطه اياها ومن كان له دين فليخبرني به معاشر الناس ليس بين الله
وبين احد شيء يعطيه به خيرا او يصرف عنه به شرا الا العمل معاشر الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن
والذي بعثني بالحق لا ينجي الا عمل مع رحمة ولو عصيت لهويت معاشر الناس هل بلغت
ثم نزل فصلى صلاة خفيفة بالناس ثم دخل بيته وكان يومئذ بيت ام سلمة فاقام به يوما
او يومين فجاءت عائشة اليها تسألها ان تنقله الى بيتها لتتولى تعليله وسألت ازواجه
ذلك فاذن لها فانتقل الى البيت الذي اسكنه عائشة واستمر المرض به اياما وثقل عليه
فجاء بلال عند صلاة صبح ورسول الله مغمور بالمرض فنادى الصلاة يرحمكم الله فاوذن
رسول الله بندائه فقال يصلي بالناس بعضهم فاني مشغول بنفسي فقالت عائشة مروا ابا بكر
فليصل بالناس وقالت حفصة مروا عمر فليصل فقال رسول الله حين سمع كلامهما ورأى حرص
كل واحدة منهما على التنويه بابيها وافتتانهما بذلك ورسول الله حي اكففن فانكن
صويحبات يوسف ثم قام مبادرا خوفا من تقدم احد الرجلين وقد كان امرهما بالخروج
مع اسامة بن زيد ولم يكن عنده انهما قد تخلفا وعلم انهما قد تخلفا حين سمع كلام عائشة
وحفصة فبادر لكف الفتنة وازالة الشبهة فقام صلى الله عليه وانه لا يستقل على الارض
من الضعف فاخذ بيد علي بن ابي طالب والفضل بن العباس فاعتمدهما ورجلاه تخطان
الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب فاومى بيده
ان تأخر فتأخر وقام رسول الله في المحراب فكبر وابتدأ بالصلاة التي كان ابتدأها
ابو بكر فلما سلم انصرف الى منزله واستدعى ابا بكر وعمر وجماعة ممن حضر في المسجد من المسلمين
فقال الم آمر ان تنفذوا جيش اسامة قالوا بلى يا رسول الله فقال فلم تأخرتم عن امري

فقال ابو بكر اني خرجت ثم عدت لاحدث بك عهدا وقال عمر اني لم اخرج لانني لا احب ان
اسال عنك الركب فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم نفذوا جيش اسامة يكررها ثلثا ثم اغمي
عليه من التعب الذي لحقه والاسف الذي اصابه فمكث مغمى عليه هنيئة فبكى المسلمون وارتفع
النحيب من ازواجه ونساء المسلمين ومن حضر فافاق ونظر اليهم وقال ايتوني بدواة وكتف
اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ثم اغمي عليه فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفا فقال له عمر
ارجع فانه يهجر فرجع وندم من حضر على ما كان منهم من التضييع في احضار الدواة والكتف فتلاوموا
بينهم وقالوا انا لله وانا اليه راجعون لقد اشفقنا من خلاف رسول الله فلما افاق قال بعضهم
الا ناتيك بدواة وكتف فقال ابعد الذي قلتم لا ولكن اوصيكم باهل بيتي خيرا واعرض بوجهه
عن القوم فنهضوا وبقي عنده علي بن ابي طالب والعباس والفضل واهل بيته خاصة فقال
العباس يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وان كنت تعلم انا نغلب
عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون من بعدي واصمت فنهض القوم وهم يبكون قد يئسوا منه
فلما خرجوا قال رسول الله ردوا علي اخي علي بن ابي طالب وعمي العباس فلما حضرا واستقرا
قال يا عباس يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني فقال العباس يا رسول الله
عمك شيخ كبير ذو عيال كثيرة وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك
فاقبل على علي وقال يا اخي تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني وتقوم بامر اهلي من بعدي فقال نعم
يا رسول الله فقال ادن مني فدنا منه فضمه اليه ونزع خاتمه من يده فقال خذ هذا فضعه في يدك
ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك اليه والتمس عصابة كان يشدها على بطنه اذا
لبس سلاحه وخرج الى الحرب فجيئ بها فدفعها اليه وقال امض على اسم الله الى منزلك فلما
كان من الغد حجب الناس عنه وثقل مرضه وكان امير المؤمنين لا يفارقه الا لضرورة فقام في
بعض حاجاته فافاق النبي افاقة فافتقد عليا وازواجه حوله فقال ادعوا لي اخي وصاحبي
وعاوده الضعف فقالت عائشة ادعوا له ابا بكر فدعي فدخل عليه فجلس عند راسه فلما فتح
عينيه ونظر اليه اعرض عنه بوجهه فقام ابو بكر وقال لو كان له حاجة لافضى بها الي فلما خرج
اعاد النبي القول ادعوا لي اخي وصاحبي فقالت حفصة ادعوا له عمر فدعي فلما راه رسول الله
اعرض عنه فانصرف فاعاد القول ادعوا لي اخي وصاحبي فقالت ام سلمة ادعوا له عليا فلا يريد
غيره فدعي له فلما دنا منه اومى اليه فاكب عليه فناجاه رسول الله طويلا ثم قام فجلس ناحية حتى
اغفى

اخي فلما اخي خرج امير المومنين عليه السلام فقال له الناس ما الذي اوعز اليك رسول الله صلى الله
عليه واله يا ابا الحسن فقال علمني الف باب فتح لي كل باب الف باب من العلم واوصاني بما انا قائم به
ان شاء الله ثم ثقل رسول الله صلعم وحضره الموت وامير المومنين حاضر عنده فلما قرب خروج نفسه
قال يا علي ضع راسي في حجرك فقد جاء امر الله تعالى فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح
بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن
بالله عز وجل فاخذ امير المومنين راسه فوضعه في حجره فاغمي عليه فاكبت فاطمة عليها السلام
تنظر في وجهه وتندبه وتبكي وتقول وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل ففتح رسول الله صلعم
عينيه وقال بصوت ضئيل يا بنية هذا قول عمك ابي طالب لا تقوليه ولكن قولي وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فبكت طويلا فاشار اليها بالدنو منه فدنت فاسر اليها شيئا
تهلل له وجهها ثم قبض صلى الله عليه وامير المومنين يده اليمنى تحت حنكه الشريف ففاضت نفسه
فرفعها الى وجهه ومسح بها وجهه ثم غمضه ومد عليه ازاره واشتغل بالنظر في امره فجاءت الرواية
انه قيل لفاطمة ما الذي اسر اليك رسول الله صلعم فسرى عنك ما كنت عليه من الحزن والقلق لوفاته
فقالت انه اخبرني اني اول اهل بيته لحوقا به وانه لن تطول المدة بي بعده حتى ادركه فسرى ذلك
عني ما كنت اجد ولما اراد امير المومنين غسله استدعى الفضل بن العباس وامره ان يناوله
الماء لغسله بعد ان عصب عينيه ثم شق قميصه من قبل جيبه حتى بلغ الى سرته وتولى غسله وتحنيطه
وتكفينه والفضل يعاطيه الماء ويعينه عليه فلما فرغ من غسله وتجهيزه تقدم فصلى عليه وحده
لم يشركه احد في الصلوة عليه وكان المسلمون يخوضون فيمن يؤمهم بالصلوة عليه واين يدفن
فخرج امير المومنين وقال لهم ان رسول الله صلى الله وسلم عليه امامنا حيا وميتا فليدخل عليه فوج
فوج منكم يصلوا عليه من غير امام وينصرفوا وان الله لم يقبض نبيا في مكان الا وقد ارتضاه
لرمسه فيه واني لدافنه في حجرته التي قبض فيها فسلم القوم بذلك ورضوا به ولما صلى المسلمون عليه
انفذ العباس بن عبد المطلب رجلا الى ابي عبيدة بن الجراح وكان يحفر لاهل مكة ويضرح وكان ذلك
عادة اهل مكة والى زيد بن سهل وكان يحفر لاهل المدينة ويلحد فاستدعاهما وقال اللهم خر لنبيك
فوجد ابا طلحة زيد بن سهل فقيل له احفر لرسول الله فحفر له لحدا ودخل امير المومنين والعباس
والفضل بن العباس واسامة بن زيد ليتولوا دفن رسول الله فنادت الانصار من وراء البيت يا علي

انا نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول الله ان تدخل منا رجلا يكون لنا به حظ من مواراة رسول
الله ص فقال ليدخل اوس بن خولي وكان بدريا فاضلا من بني عوف من الخزرج فلما دخل قال له
انزل القبر فنزل ووضع امير المؤمنين رسول الله على يديه ودلاه في حفرته فلما صار في الارض
قال له امير المؤمنين اخرج فخرج ونزل امير المؤمنين القبر وكشف عن وجه رسول الله ص ووضع
خده على الارض على يمينه موجها الى القبلة ثم وضع عليه اللبن واهال عليه التراب وذلك في يوم
الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من هجرته وهو ابن ثلث وستين سنة ولم يحضر دفن
رسول الله ص اكثر الناس لما جرى بين المهاجرين والانصار من التشاجر في امر الخلافة وفات اكثرهم
الصلوة عليه لذلك واصبحت فاطمة تنادي واسوء صباحاه فسمعها ابو بكر فقال ان صباحك
لصباح سوء واغتنم القوم الفرصة لشغل امير المؤمنين برسول الله ص وانقطاع بني هاشم
عنهم بمصابهم برسول الله صلى الله عليه وآله فبادروا الى ولاية الامر واتفق لابي بكر ما اتفق لاختلاف
الانصار فيما بينهم وكراهة الطلقاء والمؤلفة قلوبهم من تأخر الامر حتى يفرغ بنو هاشم
فيستقر الامر مقره فبايعوا ابا بكر وكانت اسباب معروفة تيسر منها للقوم ما راموه وجاءت
الرواية انه لما تم لابي بكر ما تم جاء رجل الى امير المؤمنين وهو يسوي قبر رسول الله بمسحاة في
يده فقال ان القوم بايعوا ابا بكر ووقعت الخذلة في الانصار لاختلافهم وبادر الطلقاء
بالعقد للرجل خوفا من فوات الامر فوضع علیه السلام طرف المسحاة في الارض ويده عليها ثم قال
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن
الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون
وجاء ابو سفيان بن حرب الى باب رسول الله ص وعلي والعباس متوافران على النظر في امره
فنادى بني هاشم لا تطمع الناس فيكم ولا سيما تيم بن مرة او عدي فما الامر الا فيكم
واليكم وليس لها الا ابو حسن علي ابا حسن فاشدد بها كف حازم فانك بالامر الذي
يرتجى ملي ثم نادى باعلى صوته يا بني هاشم يا بني عبد مناف ارضيتم ان يلي عليكم ابو فصيل
الرذل ابن الرذل اما والله لئن شئتم لاملأنها عليهم خيلا ورجلا فناداه امير المؤمنين
ارجع يا ابا سفيان فوالله ما تريد الله بما تقول وما زلت تكيد الاسلام واهله ونحن مشغولون
برسول الله ص وعلى كل امرء ما اكتسب وهو ولي ما احتقب فانصرف ابو سفيان الى المسجد فوجد بني امية
مجتمعين فحرضهم على الامر فلم ينهضوا له وكانت فتنة عمت وبلية شملت واسباب سوء اتفقت
تمكن

تمكن بها الشيطان وتعاون اهل الافك والعدوان وتجادل في الكتابها اهل الايمان وكان
ذلك مصداق قول الله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ۞ وروى عبد الرزاق
بن عمرو عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عباس انه قال يوم الخميس وما ادراك ما يوم الخميس ثم بكى
وقال اشتدت العلة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ائتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لن
تضلوا بعده ابدا وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال عمر ان رسول الله قد هجر وانه ليهجر وعندكم
القرآن حسبنا كتاب الله فقالوا ايجوز ان تقالان رسول الله ليهجر فلما اكثروا الكلام والاختلاف
في القول قال لهم رسول الله قوموا فقد اختلفتم بحضرتي وتناجيتم وانتم بعدي اشد اختلافا منكم
اليوم اللهم في الرفيق الاعلى قال ذلك ثلاثا ۞ وقال ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول
الله وبين الكتاب من اجل اختلافهم ولغطهم وخوضهم في شيء من قطع من قول عمر بن الخطاب حسبنا
كتاب الله يعني لا حاجة فيما يدعونا اليه الرسول وهو شاهد عدل من ابن عباس فيصل
وقد تعلل قوم من اهل الزيغ والعداوة لله ولرسوله ان تخلف من تخلف بعد رسول الله الى ابي
عتيق وانهم قالوا انه كان افضل الناس بعد رسول الله قد قدمه للصلاة في علته فاحتججنا عليهم
ودللناهم على خطاهم واعلمناهم ان رسول الله كان يولي امور المسلمين ما فيه الصلاح ولو ان لم
من ليس بفاضل هذا عمرو بن العاص ولاه على ابي بكر وعمر وصحابته في غزوة ذات السلاسل
وولى خالد بن الوليد وولى اسامة بن زيد وجعل ابا بكر وعمر وسعد بن ابي وقاص وابا عبيدة
وسعيد بن عمرو بن نفيل وعدة منهم قتادة بن النعمان وسلمة بن اسلم بن حريش فهولاء كلهم تحت
لواء اسامة بن زيد وكان اظهرهم واشدهم نكارا لولايته عياش بن ابي ربيعة حتى قال استعمل
رسول الله على المهاجرين والانصار الاولين هذا الغلام فاشتهرت مقالته وسمع النبي بذلك
فغضب غضبا شديدا فخرج على عليلا معصبا راسه بعصابة وعليه قطيفة فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وذكر نفسه ثم قال ايها الناس ما مقالة بلغتني عن بعضكم في تاميري اسامة
زيد ولقد طعنتم على ابيه في امارته من قبل وايم الله ان اباه كان للامارة خليقا وانه كان
احب الناس الي هو وابنه من بعده وانهما لمخيلان لكل خير فاستوصوا بهما خيرا وان اسامة
من خياركم ثم نزل ودخل بيته وذلك في يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول وجاء المسلمون
يودعونه للخروج مع اسامة بن زيد وفيهم ابو بكر وعمر فقال لهم النبي انفذوا جيش اسامة
فدخلت ام ايمن وهي ام اسامة على النبي فقالت يا رسول الله لو تركت اسامة يقيم في معسكره

هذا على رواية من يروي انه صلى الله عليه توفي في ثاني عشر من ربيع الاول وهي خلاف ما ذكره اولا انه توفي في صفر
منه

حتى تماثل فان اسامة ان خرج على حالته هذه لم ينتفع به فقال النبي صلى الله عليه وآله
انفذوا جيش اسامة فمضى الناس الى المعسكر وباتوا ليلة الاحد ورسول الله ثقيل فدخل
اسامة على النبي وعينا اسامة تهملان دموعا والناس حوله والعباس عنده فطاطا
اسامة عليه فقبله رسول الله وهو لا يتكلم وجعل يرفع يديه الى السماء ثم يصبها على اسامة
قال اسامة فعرفت ان رسول الله يدعو لي فرجعت الى معسكري فلما كان يوم الاثنين
جاء اسامة فقال له النبي انفذ على بركة الله يا اسامة فودعه اسامة ورسول الله
مفيق فصاح باصحابه اسامة وامرهم باللحوق بالمعسكر والرحيل وقد متع النهار
فبينا اسامة يريد الركوب بعد الجرف اذ جاء رسول ام ايمن يخبره ان النبي يموت
لما به فامتنع عليه القوم وتوفي رسول الله في تلك الليلة اذ زاغت الشمس ودخل الناس
من الجرف الى المدينة ولم ينفذوا امر رسول الله ثم اختلطوا وبايعوا ابا بكر قبل
ان يدفن رسول الله ثم ادعى قوم ان ابا بكر لم يكن في جيش اسامة ۞ وحدث الواقدي
عن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال كان فيهم ابو بكر وعمر ۞ وحدث الواقدي
ايضا عن محمد بن عبد الله بن عمير عن عمرو بن دينار مثله ۞ وقد ثبت برواية العامة ان
رسول الله كان اخر عهده به وهو يجود بنفسه وهو يقول انفذوا جيش اسامة انفذوا
ويأمر ابا بكر وعمر فكيف يقدم رسول الله رجلا ويجعله في بعث ويأمره بالخروج تحت لواء
اسامة ومعه الجماعة التي خاف ناحيتها على سلطانه وعلى من بعده امره ولو كان ذلك
كذلك لم يكن معنى صلوة معنى الاستخلاف لان ابا بكر لو كان مستخلفا فان النبي لما
جاز ان يدعو الى نفسه اذ كان رسول الله قد دل عليه ولما اضطرب القوم ولما جاز
للانصار ان يقولوا منا امير ومنكم امير بحضرتهم على انهم اختلفوا في صلوة ابي بكر لان
فرقة زعمت انه صلى بامر بلال عن امر عائشة وفرقة زعمت غير ذلك ۞ قال عبد الله بن
ربيعة كنت عند النبي حين اتاه بلال يؤذنه بالصلوة فقال النبي مروا الناس فليصلوا
فخرجت عائشة فلقيت عمر فقالت صل بالناس يا عمر الحديث المتقدم ۞ وحدث علي بن
سير بن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن مسعود عن عائشة ان النبي
لما ثقل اتاه مؤذنوه الثلثة بلال وابن ام مكتوم وعبد الله بن زيد الانصاري فقال
لهم صلوا فخرجوا من عنده فوجد خفة من نفسه فقام فلم يقدر على النهوض فتوكا على رجلين
من اهله

ما اهل بيته احدهما الفضل فوضع يديه على منكبيهما حتى خرج فصلى بالناس قال عبد الله
فحدثت بهذا الحديث ابن عباس فقال اتدري من الرجل الآخر قلت لا قال هو علي بن ابي طالب
ولكنها لم تقدر ان تذكره بخير وهي تستطيع ٥ ولو احتج الناس على ان ابا بكر صلى بالناس فكذ
صلوته الا كصلوة غيره وقد امر بالنيابة فان رسول الله امر ابن عبد المنذر ان يصلي بالناس
في غزاة بدر فلم يزل يصلي بهم حتى انصرف النبي واستخلف عام الفتح ابن ام مكتوم الاعمى ان
يصلي بالناس في المدينة حتى انصرف النبي واستخلف في غزاة حنين كلثوم بن حصين احد
بني غفار واستخلف في غزاة تبوك علي بن ابي طالب على المدينة وامر ابن ام مكتوم ان يصلي بالناس
لعلة نحن ذاكروها واستخلف عام خيبر ابا ذر الغفاري واستخلف في غزاة الحديبية ابن
عرفطة واستخلف عتاب بن اسيد على مكة ورسول الله مقيم بالابطح وامره ان يصلي بهم الظهر
والعصر والعشاء الآخرة وكان النبي يصلي بهم الفجر والمغرب واستخلف في غزاة ذات السلاسل
سعد بن عبادة واستخلف في طلب كرز بن جابر الفهري زيد بن ثابت واستخلف في غزاة
العشيرة ابا سلمة بن عبد الاسد المخزومي واستخلف في غزاة الاكيدر ابن ام مكتوم واستخلف في
غزاة بدر الموعد عبد الله بن رواحة فما ادعى احد منهم الخلافة ولا وضع في الامرة والولاية
فان احتج محتج بان صلوة ابي بكر خلاف هذه الصلوات لمرض النبي وقرب وفاته فان
الاولى ان يأخذ الاقرب فالاقرب بالحجة فان النبي قال حين اوذن بالصلوة مروا بعض
القوم يصلي بالناس فقالت عائشة يا بلال قل لابي بكر يصلي بالناس وقالت حفصة
قل لعمر ان يصلي بالناس فافاق النبي وقد فهم اللفظ منهما فقال انكن صويحبات يوسف
فلما استقبل ابو بكر في المحراب وسمع النبي تكبيره خرج يتهادى بين علي والفضل فنحاه
وصلى بالناس ثم قول ابي بكر في نفسه واعلامه الامة وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم وقد
اخبر عمر بن الخطاب ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها ولم تكن برضا ولا اختيار
وهو اخوه وصاحبه الذي قام ذلك المقام وقول ابي بكر في مخاطبة الانصار ما يدل على عدم
كماله ان النبي كان يدور عليهم ثلث مرات فمرة يقول اتقوا ومرة يقول البدار قبل البوار ولو كان
الامر على ما ذكرناه لكان يدعي انه الخير الفاضل فيليق الامر له ولا يختلف عليه اثنان ولكن
لا يستحل ان يقول بغير الحق ويدعي ما ليس له ولا يأمن ان ينكث او يكذب في جهة او ترد
عليه قوله ومع ذلك بطلان دعواهم واستحالة دعواهم واستحالة تاويلهم انه ذكره انه صلح لنفسه

وكيف جاز في هذا الموضع وحده ولم يجز في سائر الاشياء التي ادعى فيها هذا انه
خليفة رسول الله وكتب الى عماله من ابي بكر خليفة رسول الله وقد زعمتم ان رسول الله
لم يستخلف وكيف جاز ان يوسع له ان يقوله للمبادر قبل البوار فلم يقل هذا القول الا
بعثا على تخليف الناس على البيعة وانما اراد ان يعقد الامر قبل فراغ اهل بيت رسول الله
من دفنه فيجري الامر على غير مراده ومعنى اخر لو كان هذا الامر على ما ادعوه من ان الصلاة
توجب الفضل لقاله ولستكم لاني افضلكم هذا وقد سمحت النفس قريش بطاعته واجمعت
على امرته وصرفوا الامر عن جهته حسدا وبغيا واخر لو كان الامر على ما ذكروه ما كان ابو بكر
يشير الى عمر والى ابي عبيدة بن الجراح ويقول رضيت لكم احد هذين الرجلين ه واختيار عمر في الشورى
يبطل قولهم حيث لم يفضل المفضل لم يقصد بتوليته وفي القوم فاضل ومفضول حتى
صار يعينهما مثل سالم مولى حذيفة وهذا اوضح بيان واجلى برهان للعارف المستبصر
ه وقال ابو نوري حدثني اسرائيل عن ابي اسحق عن ارقم بن شرحبيل عن ابن عباس قال قام ابو بكر
يصلي بالناس فافتتح البعض لسورة فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنكص ابو بكر فاشار اليه
رسول الله تنحى وقرأ النبي من حيث كان ابو بكر بلغ فجعل ابو بكر يأتم برسول الله ه وروى
الناس يأتمون بابي بكر عن ابن عباس مثله ه فصل في بيان ما روى ابو بكر
في فضل امير المؤمنين ه اخبرنا الشيخ الفقيه سديد الدين شاذان بن جبرئيل ثنا الفقيه
عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ ابي علي الحسن بن محمد عن ابيه الشيخ ابي جعفر عن احمد بن
عبدون الدوري ابو كامل عن الشيخ محمد بن جرير الطبري عن احمد بن عبد الجبار عن ميمونة عن علي
عن اسمعيل بن رجا عن ابيه عن ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول في فضل علي ما وددت ان لي بها ملك الدنيا وذلك اني دخلت وعمر بن الخطاب على النبي
فقال ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقلت انا هو يا رسول الله قال
لا فقال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل وراء الحجرة فلما خرجنا وجدنا
عليا ه وبالاسناد ثنا احمد بن سعيد ثنا احمد بن يوسف ثنا اسمعيل بن الليث عن ابي بكر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول احب الخلق الى الله والي بعد النبيين
والمرسلين علي بن ابي طالب وعلي لا احبه وانا منه وهو مني ه وبالاسناد ثنا اسحق
ابن ابراهيم الدارمي ثنا المغيرة بن سعيد ثنا القسم بن علي قال سمعت ابا يعلى الخوي يقول سمعت
ابا الاسود

ابا الاسود الدؤلي يقول سمعت ابا بكر بن ابي قحافة يقول لرجل وقد ساله عن مسالة ان الذي
عليكم بعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي بن ابي طالب صبر
وطلعت عليه الشمس بعد ما غربت واعلمهم ه وبالاسناد قال ثنا الجوهري ثنا ابو مسعود سليمان
بن ابراهيم الوراق ثنا ابو علي احمد بن عبد الله الحافظ بالبصرة ثنا محمد بن عدي ثنا محمد بن علي بن
الربيع ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي بكر عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ابيه قال سمعت
عثمن بن عفان يقول سمعت ابا بكر بن ابي قحافة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول ان الله خلق من نور وجه علي ملئكة يسبحون ويقدسون ويكون ثواب ذلك
لمحبيه ومحبي ولده ه وروى كثير بن علي عن اسمعيل بن اسحق القاضي ثنا حماد بن زيد ثنا ابن
كثير عن ابي كثير بن غزوان عن ابن دينار عن ابي بكر بن ابي قحافة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الا اعلمك ثلاثا تلقاني بهن يوم تلقيني قلت بلى يا رسول الله وما هن قال
الاولى حب الله والثانية حبي والثالثة حب علي بن ابي طالب فان تثبت بها فهي جنتان عن
النار ه وروى علي بن مسلم الطوسي عن نافع بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال
مر علي بمعه اصحابه فمر على ابي بكر فسلم ومضى فقال ابو بكر من سره ان ينظر الى اول الناس
في الاسلام سبقا واقرب الناس من رسول الله رحما واعظمهم عند الله عليه وافضلهم عناء
بنفسه فلينظر الى علي بن ابي طالب ه وروى عن ابو الفرج احمد بن علي بن هرون الصوري قال
ثنا محمد بن الحسن الكناني ثنا منذر بن سعيد ثنا محمد بن عمارة ثنا لبيد بن منصور قال دخلت
على ابي بكر بن ابي قحافة فوجدته مفكرا فقلت له ما هذا التفكير فقال امر عظيم اعظمه متخوف
منه وارجو ان يعقبنا الله منه خيرا ويدفع عنا شرا فقلت وما ذاك قال اخبرني رسول
الله انه لا يجوز على الصراط الا من يكون معه جواز من علي بن ابي طالب وانا مفكر في الصدر اليه
ومخاطبته ان يكتب لي جوازا فانه لو فوتني استشفعت برسول الله فقلت هذا والله
نعم الرأي لقد اشهدتني على شيء اسنده عنك واورده فقال لهم اشهد الله وملئكته
انه كذلك يا بن منصور ه وروى عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابي احمد بن حنبل ثنا محمد بن
جعفر ثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد انه سمع اباه يحدث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
عن ابي بكر بن ابي قحافة انه قال ايها الناس ارقبوا محمدا في اهل بيته ه وروى الشعبي عن
عروة بن الزبير عن الزبير بن العوام قال لما بويع ابو بكر ارجف الناس بقوم وقالوا لو لم يكن في

بها انا امامها وانا سكت علي عنه ولكن ابو بكر اولى كما قال هو انا اولى بالمكان منه فلولا ذلك
القول ابا بكر فقام على المنبر وقال صبرا على من ليس يؤل الى دين ولا يحجب لرعاية ولا
يرعوى لولاية اظهر الاسلام ذلة وسنة النفاق غلة هؤلاء عصبة الشيطان وجمع
الطغيان يزعمون اني اقول اني افضل من علي وكيف اقول ذلك وما لي سابقته ولا قرابته
ولا خصوصيته وحد الله وانا ملحد وعبد الله قبل ان اعبده ووالى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وانا عدوه وسبقني بساعات لو انقطعت لم الحق شاره ولا اقطع غباره ان علي
بن ابي طالب فاز والله من الله بمحبة ومن النبي بقربة ومن الايمان برتبة لو جهد الاولون
والآخرون لم يبلغوا درجته ولم يسلكوا منهجه وقد بذل لله مهجته ولابن عمه مودته
كاشف الكرب ودافع الريب وقاطع السبب وقامع الشرك ومظهر ما تحت سويداء احنة
النفاق ومحنة لهذا العالم لحق قبل ان يلحق وبرز قبل ان يسابق جمع العلم والفهم جامع
الخيرات لقليله كنوز لا يدخر فيها مثقال ذرة الا انفقه في بابه فمن ذا يؤمل ان ينال
درجته وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين وليا وللنبي وصيا وللخلافة واعيا وللامامة قائما
افيغتر الجاهل بمقام قمته اذ اقامني واطعته اذ امرني ولقد سمعت رسول الله يقول
ان الحق مع علي وعلي مع الحق من اطاع عليا رشد ومن عصى عليا فسد ومن احب عليا
سعد ومن ابغضه شقي والله لو لم يحب ابن ابي طالب الا لاجل انه لم يواقع لله تعالى
محرما ولم يعبد من دونه صنما ولحاجة الناس اليه بعد نبيهم لكان في ذلك ما يجب فكيف
لاسباب اقلها موجب واهونها مرغب الرحم الماسة بالرسول والعلم بالدقيق والجليل
والرضا بالصبر الجميل والمواساة بالكثير والقليل وخلال لا يبلغ عددها ولا يدرك امدها
ود المؤمنون ان لو كانوا ترابا لابن ابي طالب اليس هو صاحب لواء الحمد والساقي
يوم الورود وجامع كل كرم وعالم كل علم والوسيلة الى الله عز وجل والى رسوله ه
وروى محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن ابي رافع قال بينا انا جالس عند ابي بكر اذ جاء علي
والعباس يختصمان في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو بكر يكفيكم القصير
الطويل يعني بالقصير عليا وبالطويل العباس فقال العباس انا عم رسول الله ووارثه
وقد حال علي بيني وبين تركته فقال ابو بكر فاين كنت يا عباس حين جمع النبي بني
عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني ويكون وصيي وخليفتي في اهلي ينجز عدتي
ويقضي

ويقضي ديني فاحجم عنها الا علي فقال له النبي انت كذلك فقال للعباس بالله العجب ذكر
فا فضلك في هذا المجلس اذ علمت ما هو عليه فنكصت عنه ونازعته عليه فقال ابو بكر غدرتنا
يا بني عبد المطلب ثم قوله يخربون بيوتهم بايديهم فاعتبروا يا اولي الابصار واستعبروا
في اظهار الله تعالى فضل امير المؤمنين على السنة القوم ورواية ابي بكر في مناقبه وشهادته
بعلو مرتبته وما خصه الله ورسوله من جليل المقام وما رواه انه يملك الدنيا وانه احب
الخلق الى الله تعالى والى رسوله وانه خير من طلعت عليه الشمس وغربت واعلمهم وان لله خلق
من نور وجهه ملائكة يسبحون ويقدسون ثم شهادته بوصية النبي بان لمحبيه جنة
من النار ورواية انه لا يعبر على الصراط الا من كان معه جواز من امير المؤمنين ثم خطبته وقوله
ايها الناس ارقبوا محمدا في اهل بيته وتولاهم وحفظهم في وصيه وختم ذلك لشهادته خشي سمع
ارجاف الناس فما فيه تبصرة وذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ومن عجب ذلك
قوله للعباس حين دفع عليا في ميراث النبي وقوله يكفيكم القصير الطويل وفي آخر كلامه
حين احتج العباس وقال له ما الذي اجلسك هذا المجلس وقوله اعذرونا يا بني عبد المطلب
ثم قوله انما اختصما كما اختصم الملكان الى داود ليعرفاه بذنبه فلو ان رجلا بذل مهجته
لله عز وجل وقال اهذا الذي شهدت عنه بما رويت كان يحتاج منها فيقول هو حي فيقول
ايكون الذي تصفه وتروي مناقبه لك يملك الدنيا وود المؤمنون ان يكونوا تراب رجليه وانت
تخطب على منبره وتنازعه عليه فما عذرك في ذلك واي حجة عليك وقد ابنت عليك البرهان
معضلة واضحة مشكلة لا تجد لها جوابا ولا تجد لها صوابا ثم قولها العجب من جرأته
على ذلك بل العجب من جرأة الانصار وخضوعهم واستماعهم ذلك منه ولا تنكيرهم
منكرا ولا تنكير منكر لنفاذهم عن نصرة الحق واماطة الباطل فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور ۝ فقد اختصرنا واقتصرنا في شرح كلامه وكشف معناه خوفا من الاطالة
واتكالا على عقل من تصفح هذه الاحوال وتدبر هذه الامور العضال فسبحان من جعل هذه
وتدبر من حرص على سعادة اخراه جعلنا الله واخواننا المؤمنين من الذين اذا ذكروا بآيات الله
لم يخروا عليها صما وعميانا واعاذنا واياهم من الافتتان بزخارف الدنيا وايثارها على الآخرة
حيث كانوا في البلاد والبقاع انه ولي الخيرات وهو رب الحسنات آمين رب العالمين

الباب الرابع عشر فيما ابان الله تعالى من فضل امير المؤمنين في غزاة بدر

وروى علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لما اصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش وامامها عتبة بن ربيعة واخوه شيبة وابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبادر اليهم ثلثة من شبان الانصار فقال عتبة من انتم فانتسبوا فقال لا حاجة بنا الى مبارزتكم انما طلبنا بني عمنا فقال رسول الله للانصار ارجعوا ان القوم دعوا الاكفاء منهم ثم امر عليا عليه السلام بالبراز اليهم ودعا حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحرث الى مبارزتهم معه فلما اصطفوا لهم لم يثبتهم القوم لانهم قد تغفروا فسالوهم من انتم فانتسبوا لهم فقالوا اكفاء كرام فنشبت الحرب بينهم فبارز الوليد امير المؤمنين فلم يلبثه ان قتله وبارز شيبة حمزة فقتله حمزة وبارز عتبة عبيدة فاختلفت بينهما ضربتان قطعت احداهما فخذ عبيدة فاستنقذه امير المؤمنين بضربة قتل بها عتبة وشاركه في ذلك حمزة فكان قتل هؤلاء الثلثة اول وهن لحق المشركين وذل دخل عليهم ورهبة اعتراهم بها الرعب من المسلمين فظهر بذلك امارات نصر المسلمين ثم بارز امير المؤمنين العاص بن سعيد بن العاص بعد ان احجم عنه من سواه مثل عمر بن الخطاب وامثاله فلم يلبثه ان قتله وبرز اليه حنظلة بن ابي سفيان فقتله وبرز بعده طعيمة بن عدي فقتله وقتل نوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش ولم يزل امير المؤمنين يقتل واحدا بعد واحد حتى اتى على شطر المقتولين منهم وكانوا سبعين قتيلا تولى كافة من حضر بدرا من المسلمين مع ثلثة الاف من الملائكة المسومين قتل الشطر منهم وتولى امير المؤمنين قتل الشطر الآخر بمعونة الله له وتوفيقه وتاييده ونصره وكان الفتح له وعلى يديه وختم الامر بمناولة النبي صلى الله عليه وسلم كفا من الحصا فرمى بها في وجوههم وقال شاهت الوجوه فلم يبق احد منهم الا ولى الدبر بذلك منهزما وكفى الله المؤمنين القتال بامير المؤمنين وشركائه في نصرة الدين من خاصة آل الرسول صلى الله عليهم اجمعين

وقد اثبت رواة الحديث من العامة والخاصة اسماء الذين قتلهم امير المؤمنين ببدر من المشركين على اتفاق فيما نقلوه في ذلك فكان ممن سموه الوليد بن عتبة وكان شجاعا جريا فاتكا تهابه الرجال والعاص بن سعيد بن العاص وكان هولا عظيما تهابه الابطال وهو الذي حاد عنه عمر بن الخطاب وقصته في ذلك مشهورة وطعيمة بن عدي بن نوفل وكان من رؤس اهل الضلال ونوفل بن خويلد وكان من اشد المشركين عداوة لرسول الله صلى

مع

صلى الله عليه وآله وسلم وكانت المشركون تعظمه وتقدمه وتطيعه وهو الذي قرن ابا بكر وطلحة قبل
الهجرة بمكة في حبل وعذبهما يوما الى الليل حتى سئل في امرهما فلما عرف رسول الله حضوره بدرا
سأل الله ان يكفيه امره فقال اللهم اكفني نوفل بن خويلد فقتله امير المؤمنين وزمعة بن
الاسود والحرث بن زمعة والنضر بن الحرث بن عبد الدار وعمير بن عثمن بن كعب بن تيم عم
طلحة بن عبيد الله ومسعود بن امية بن المغيرة وقيس بن الفاكه بن المغيرة وحذيفة بن ابي حذيفة
ابن المغيرة وابو قيس بن الوليد بن المغيرة وحنظلة بن ابي سفيان وعمرو بن مخزوم وابو المنذر بن
ابي رفاعة ومنبه بن الحجاج السهمي والعاص بن منبه وعلقمة بن كلدة وابو العاص بن قيس بن
عدي ومعوية بن المغيرة ولوذان بن ربيعة وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة ومسعود بن
امية بن المغيرة وحاجب بن السائب بن عويمر واوس بن المغيرة بن لوذان وزيد بن مليص وعاصم
ابن ابي عوف وسعيد بن وهب حليف بني عامر ومعوية بن عامر بن عبد قيس وعبد الله بن جميل
بن ربيعة بن الحرث بن اسد والسائب بن مالك وابو الحكم بن الاخنس وهشام بن ابي امية بن المغيرة
فذلك ستة وثلثون رجلا سوى من اختلف فيه او شرك فيه غيره وهم اكثر من شطر المقتولين ببدر على ما قدمنا
فصــــل ومن مختصر الاخبار التي جاءت بشرح ما اثبتناه من ذلك ما رواه سعيد عن ابي اسحق
عن الحرث بن مضرب قال سمعت علي بن ابي طالب يقول لقد حضرنا بدرا وما فينا فارس غير المقداد
بن الاسود الكندي ولقد رايتنا ليلة بدر وما فينا الا من نام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فانه كان منتصبا في اصل شجرة يصلي ويدعو حتى الصباح وبالاسناد عن احمد بن الحسين ثنا
علي بن احمد بن عبدان ثنا احمد بن عبيد ثنا عثمن بن عمر ثنا عبد الله بن رجا ثنا اسرائيل عن ابي
اسحق عن حارثة عن علي بن ابي طالب عليه السلم في قصة بدر قال فبرز عتبة واتبعه اخوه شيبة بن
ربيعة والوليد بن عتبة فقالوا من يبارز فانتدب له شباب من الانصار فقال عتبة لا حاجة لنا
فيكم انما نريد بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة فقتل حمزة
عتبة وعمدت الى الوليد فقتلته واختلف شيبة وعبيدة ضربتين فاثخن كل واحد منهما صاحبه
فملنا على شيبة فقتلناه واسرنا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين وبالاسناد عن احمد
بن الحسين ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حماد ثنا مهتب بن المغيرة ثنا القسم بن الحكم ثنا
الحكم عن عيينة عن مقسم عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفع الراية الى
علي بن ابي طالب يوم بدر وهو ابن عشرين سنة وبالاسناد عن احمد بن الحسين ثنا ابو عبد الله

الحافظ ثنا عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر الاموي ببخارى ثنا عبد الجبار بن عبد الله ثنا سليمان
بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم بدر هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
وبالاسناد عن احمد بن الحسن ثنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد العيشي قال
سمعت اباذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين بارزوا
يوم بدر الثلثة والثلثة وهم علي وحمزة وعبيدة والوليد وعتبة وشيبة اخرجه البخاري ومسلم
في صحيحيهما من حديث هشيم فهذا ما حضرنا في ذكر غزاة بدر وما وفقنا الله لاثباته هنا

الباب الخامس عشر فيما ابان الله تعالى من فضل امير المؤمنين في غزاة حنين

روى المفسرون قالوا استظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة حنين بكثرة الجمع
فخرج من المدينة متوجها الى القوم في عشرة آلاف من المسلمين فظن اكثرهم انهم لن يغلبوا لما
شاهدوه من جمعهم وكثرة عددهم وسلاحهم واعجب ابا بكر ذلك يومئذ فقال لن نغلب
اليوم من قلة فكان الامر في ذلك انه لما التقوا مع المشركين لم يلبثوا حتى انهزموا باجمعهم فلم
يبق منهم مع النبي صلى الله عليه وآله الا عشرة رجال تسعة من بني هاشم وعاشرهم ايمن بن ام
ايمن فقتل ايمن وثبت التسعة النفر الهاشميون حتى ثاب الى رسول الله من كان انهزم فرجعوا
اولا اولا حتى تلاحقوا وكانت الكرة على المشركين وفي ذلك انزل الله تعالى في اعجاب ابي بكر بالكثرة
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين
ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين يعني بالمؤمنين علي بن ابي طالب ومن ثبت معه
من بني هاشم يومئذ وهم ثمانية تاسعهم امير المؤمنين عليه السلام فالعباس بن عبد المطلب والفضل
بن عباس عن جانبي رسول الله وابو سفيان بن الحرث ممسك بسرجه عند ثفر بغلته وامير
المؤمنين بين يديه بالسيف يضرب عن وجهه الكرب ونوفل بن الحرث وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب
وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب حوله وقد ولت كافة المسلمين مدبرين سوى من ذكرناه وفي ذلك
يقول مالك بن عبادة الغافقي لم يواس النبي غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين
هرب الناس غير تسعة رهط فهم يهتفون بالناس اين ثم قاموا مع النبي على الموت
فأتوا زينا لهم اي زين وثوى ايمن الامين من القوم شهيدا فاعتاض قرة عين
وقال العباس بن عبد المطلب نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا
وعاشرنا

وعاشرنا لاقى الحمام بنفسه لما ناله في الله لا يتوجع اقول اذا ما الفضل شد لسيفه
على القوم اخرب يا بني ابوجه يعني بالعاشر ايمن بن ام ايمن ولما راى رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم هزيمة القوم قال للعباس وكان رجلا جهوريا صيتا ناد في القوم وذكرهم العهد فنادى
العباس باعلى صوته يا اهل بيعة الشجرة ويا اصحاب سورة البقرة الى اين تفرون اذكروا العهد الذي عاهدتم عليه رسول الله
والقوم على وجوههم قد ولوا مدبرين وكانت ليلة ظلماء ورسول الله في الوادي والمشركون
قد خرجوا عليه من شعاب الوادي وجنباته ومضايقه مصلتين سيوفهم وعمدهم وقسيهم
فنظر رسول الله الى الناس ببعض وجهه في الظلماء فاضاء كانه القمر ليلة البدر ثم نادى المسلمين
اين ما عاهدتم عليه الله فاسمع اولهم واخرهم فما سمعها رجل الا رمى بنفسه الى الارض وانحدروا
الى حيث كانوا من الوادي حتى لحقوا بالعدو فواقعوه واقبل رجل من هوازن على جمل احمر بيده
راية سوداء في راس رمح طويل امام القوم اذا ادرك ظفرا من المسلمين اكب عليهم واذا فاته
الناس رفعه لمن وراءه من المشركين فاتبعوه وهو يرتجز ويقول انا ابو جرول لا براح
حتى نبيح القوم او نباح فصمد له امير المؤمنين فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره ثم قال
فكانت هزيمة المشركين بقتل ابي جرول ثم التام المسلمون وصفوا للعدو فقال رسول الله
اللهم انك اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرها نوالا وتجالد المسلمون والمشركون فلما
راهم رسول الله قام في ركابي سرجه حتى اشرف على جماعتهم وقال الان حمي الوطيس انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب فما كان باسرع من ان ولى القوم ادبارهم واسر من المشركين
وجيء بالاسرى الى رسول الله مكتفين ولما قتل امير المؤمنين ابا جرول وخذل المشركون
بقتله وضع المسلمون سيوفهم فيهم وامير المؤمنين يقتل فيهم حتى قتل اربعين رجلا ثم
كانت الهزيمة والاسر حينئذ وكان ابو سفيان صخر بن حرب في هذه الغزاة فانهزم في جملة من انهزم
الموت انهزم في جملة المنهزمين وروي عن ابنه معوية انه قال لقيت ابي منهزما مع بني امية
من اهل مكة فصحت به يا ابن حرب والله ما صبرت مع ابن عمك ولا قاتلت عن دينك ولا كففت هؤلاء
الاعراب عن حريمك فقال من انت فقلت معوية قال ابن هند قلت نعم قال بابي انت وامي
ثم وقف واجتمع اناس من اهل مكة فانضممت اليهم ولما رايناه النصر حملنا على القوم حملة
فضعضعناهم وما زال المسلمون يقتلون المشركين ويأسرون حتى ارتفع النهار وامر
رسول الله بالكف ونادى الا لا يقتل اسير من القوم فكانت هذيل بعثت رجلا منهم يقال له

ابن الاكوع ايام الفتح عينا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى علم علمه فجاء الى هذيل
يخبره فاسر يوم حنين فمر به عمر بن الخطاب فابصره فاقبل على رجل من الانصار فقال
عدو الله الذي كان علينا ها هو في الاسرى فخرج الانصاري يضرب عنقه فبلغ ذلك النبي
فكرهه وقال الم آمركم ان لا تقتلوا اسيرا وقتل بعد جميل بن معمر بن زهير وهو اسير
ايضا فبعث النبي وهو مغضب الى الانصار ما حملكم على قتله وقد جاءكم الرسول
ان لا تقتلوا اسيرا فقالوا انما قتلناه بقول عمر فاعرض رسول الله عنهم حتى كلمه عمير
ابن وهب بالصفح عنهم وقسم رسول الله غنائم حنين في قريش خاصة واجزل القسم
للمؤلفة قلوبهم كابي سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية والحرث بن
هشام وسهيل بن عمرو بن زهير بن امية وعبد الله بن ابي امية ومعاوية بن ابي سفيان
وهشام بن المغيرة والاقرع بن حابس وعيينة بن حصن وامثالهم وقيل انه جعل
للانصار شيئا يسيرا واعطى الكثير لمن سميناه فغضب قوم من الانصار لذلك فبلغ رسول
الله عنهم مقال اسخطه فنادى فيهم فاجتمعوا ثم قال اقعدوا ولا يقعد احد من غيركم فلما
قعدوا جاء رسول الله ومعه امير المؤمنين فقعد في وسطهم ثم قال اني سائلكم عن امر
فاجيبوني عنه قالوا قل يا رسول الله قال الستم كنتم ضالين فهداكم الله بي قالوا بلى فلله
المنة ولرسوله قال الم تكونوا على شفا حفرة من النار فانقذكم الله بي قالوا بلى فلله
المنة ولرسوله قال الم تكونوا قليلا فكثركم الله بي قالوا بلى فلله المنة ولرسوله قال الم
تكونوا اعداء فالف الله بين قلوبكم بي قالوا بلى فلله المنة ولرسوله ثم سكت رسول الله
هنيئة ثم قال ما لكم لا تجيبوني بما عندكم قالوا ما نجيبك فداك آباؤنا وامهاتنا قد اجبناك
بان لك الفضل والمن والطول علينا قال اما لو شئتم لقلتم وانت كنت جئتنا طريدا فآويناك
وجئتنا خائفا فآمناك وجئتنا مكذبا فصدقناك فارتفعت اصواتهم بالبكاء وقام
شيوخهم وساداتهم اليه فقبلوا يديه ورجليه وقالوا رضينا بالله وعنه وبرسوله غنيمة
وهذه اموالنا بين يديك فان شئت فاقسمها على قومك وانما قال من قال منا على
غير وغر صدر وغل قلب ولكنهم ظنوا سخطا عليهم وتقصيرا بهم وقد استغفروا الله
من ذنوبهم فقال رسول الله اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار يا معشر
الانصار الا ترضون ان يرجع غيركم بالشاء والنعم وترجعوا انتم وفي سهمكم رسول الله قالوا
بلى

بلى رضينا ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الانصار كرشي وعيبتي لو سلك الناس واديا
وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار اللهم اغفر للانصار فهذه غزاة حنين

الباب السادس عشر فيما ابان الله تعالى من فضل امير المؤمنين في غزاة خيبر

نقلت من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي بالاسناد عن احمد بن الحسين انا ابو عبد الله
الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد ثنا ابو جعفر الرزاز ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي
ثنا يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الازدي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ربما اخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل
خيبر اخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس وان ابا بكر اخذ راية رسول الله ثم نهض فقاتل
ثم رجع فلما كان اليوم الثاني اخذها عمر فقاتل ثم رجع فاخبر بذلك رسول الله فقال
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ياخذها عنوة وليس ثم
امير المؤمنين فتطاولت لها قريش ورجا كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلك فلما اصبح
جاء علي على جمل له حتى اناخ قريبا وهو ارمد قد عصب عينيه بشقة برد قطري فقال
رسول الله ما لك قال رمدت بعد فقال ادن مني فتفل في عينيه فما رمدتا بعدها
حتى مضى بسبيله ثم اعطاه الراية فنهض بها وعليه جبة ارجوان حمراء قد اخرج خملها
فاتى الحصن فخرج مرحب من الحصن وعليه مغفر يمان وحجر قد ثقبه مثل البيضة على راسه
وهو يقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اذا الليوث
اقبلت تلهب فقال علي انا الذي سمتني امي حيدره كليث غابات شديد
قسوره اكيلكم بالسيف كيل السندره فاختلفا ضربتين فبدره علي فضربه فقد الحجر
والمغفر وراسه حتى وقع في الاضراس واخذ [illegible] باب الحصن بحزونه فقلع الباب
وطرحه بيده واخذ الحصن ومن كتابه بالاسناد عن احمد بن الحسين انا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن
اسحق عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خرجنا مع علي عليه السلام حين
بعثه رسول الله برايته يوم خيبر فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل
من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول علي عليه السلام باب الحصن فتترس به عن نفسه فلم يزل في يده
وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده فلقد رايتني في نفر سبعة نجهد ان نقلب الباب فما استطعنا

ان نقلبه ه ومن كتاب الفردوس واخبرنا بهذا العلامة فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي
انا الاستاذ الامين ابو الحسن علي بن مردك الرازي انا الحافظ ابو سعد اسمعيل بن علي بن الحسين
السمان ثنا ابو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد الخزاعي املاء لفظا انا ابو محمد ابراهيم بن محمد بن
اسد بن عبد الملك الهروي الحافظ ثنا صالح بن احمد بن يونس الهروي ثنا علي بن احمد بن عبد الرحمن
الدمشقي ثنا ضمرة بن ربيعة عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا
غير فرار يفتح الله عليه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فبات المسلمون ليلتهم يستشرفون
لذلك فلما اصبح قال اين علي بن ابي طالب قالوا ارمد العين قال ائتوني به فجيء به فقال له
ادن مني فدنا منه فتفل في عينيه ومسحها بيده فقام علي من بين يديه صلى الله عليه وآله كانه
لم يرمد ه وبالاسناد عن المطلب بن زياد عن ليث عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال حمل
علي بن ابي طالب باب خيبر فجربت بعده فلم يحمله الا اربعون رجلا ه وبالاسناد عن شهردار
بن شيرويه بهذا قال انا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني في كتابه انا الشيخ ابو
طاهر الحسين بن علي بن سلمة في مسند زيد بن علي ثنا الفضل بن الفضل بن العباس ثنا ابو عبد الله
محمد بن سهل ثنا محمد بن عبد الله البلوي ثنا ابراهيم بن عبد الله بن العلاء ثنا ابي عن زيد بن علي بن
الحسين عن ابيه عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يوم فتح خيبر لولا
ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا
لا تمر على ملأ من المسلمين الا اخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن
حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وانك تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس مني وانك غدا
على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد علي الحوض وانت اول داخل في
الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم
فيكونون في الجنة جيراني وان اعداءك غدا يأتون ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين
وان حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة
صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على
لسانك وفي قلبك وبين عينيك وان الايمان خالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله
امرني

امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا يرد على الحوض مبغض لك ولا
يغيب عنه محب لك قال علي عليه السلم فخررت لله ساجدا وحمدته على ما انعم به علي ه وبالاسناد
عن احمد بن الحسين ثنا ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن احمد ثنا ابي احمد بن
حنبل ثنا يحيى بن حماد ثنا ابو عوانة ثنا ابو بلج ثنا عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى عبد الله بن
عباس اذ اتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلو بنا عن هؤلاء فقال
بل اقوم معكم وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى فقام معهم فانتدبوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ثم جاء
ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا في رجل له بضعة عشر فضيلة ليست لاحد غيره وقعوا
في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابعثن الراية مع رجل لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله و
يحبه الله ورسوله فاستشرف لها مستشرف فقال اين علي فقالوا انه في الرحى يطحن وما كان احدهم
ليطحن قال فجاء علي وهو ارمد لا يكاد يبصر فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلثا فاعطاه اياها
فجاء بصفية بنت حيي ه وروى الموفق بن احمد عن ابي حنيفة عن مسلم بن بشار عن جابر قال لما
قدم علي عليه السلم بفتح خيبر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له لولا ان تقول فيك طوائف من امتي
ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملا من المسلمين
الا اخذوا التراب من تحت رجليك وفاضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك
ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تودي ديني وتقاتل
على سنتي وانك غدا في الاخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي وانك غدا اول
داخل الى الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون
في الجنة جيراني وان حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك
كسريرة صدري وان ولدك ولدي وانت تنجز عداتي وان الحق معك والحق على لسانك وفي
قلبك وبين عينيك وان الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لا يرد غدا الحوض
من كان مبغضا لك ولا يغيب عنه من كان محبا لك حتى يردوا الحوض معك قال فخر علي ساجدا لله
عز وجل وقال الحمد لله الذي انعم علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني الى خير البرية خاتم النبيين و
المرسلين احسانا منه الي وتفضلا منه علي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي [illegible]

الباب السابع عشر فيما ابان الله لك من فضل امير المؤمنين ع في غزاة احد

ه قال زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

حتى لم يبق معه الا علي بن ابي طالب ع و ابو دجانة و سهل بن حنيف فقال انهزم عنه صلى الله
عليه الناس الا علي ع وحده ثم ثاب الى رسول الله نفر كان عاصم بن ثابت و ابو دجانة
و سهل بن حنيف اولهم و لحقهم طلحة بن عبيد الله قلت فاين كان ابو بكر و عمر قال كانا ممن
تنحى قلت واين كان عثمان قال جاء بعد ثلثة ايام من الوقعة فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله
لقد ذهبت فيها عريضة قلت فاين كنت انت قال كنت ممن تنحى قلت فمن حدثك بهذا قال عاصم
بن ثابت و سهل بن حنيف قلت فان ثبوت علي ع في ذلك المقام لعجب قال ان تعجب من ذلك
فلقد تعجبت الملئكة اما علمت ان جبرئيل قال في ذلك اليوم وهو يعرج الى السماء لا سيف
الا ذو الفقار و لا فتى الا علي قلت فمن اين علم ذلك من جبرئيل قال سمع الناس صائحا يصيح بذلك
فسالوا النبي فقال ذاك جبرئيل ه و في حديث عمران بن الحصين قال لما تفرق الناس عن رسول
الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم احد جاء علي ع متقلدا سيفه حتى قام بين يدي رسول الله ص فرفع
راسه اليه و قال يا علي لم تفر مع الناس فقال يا رسول الله ارجع كافرا بعد اسلامي فاشار
اليه الى قوم قد انحدروا من الجبل فحمل عليهم فهزمهم ثم اشار الى قوم اخرين فحمل عليهم فهزمهم
فجاء جبرئيل فقال يا رسول الله لقد عجبت الملئكة و عجبنا معهم من حسن مواساة علي لك بنفسه
فقال رسول الله و ما يمنعه من هذا و هو مني و انا منه ه و روى الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك
عن ابن عباس ان طلحة بن ابي طلحة خرج يومئذ فوقف بين الصفين فنادى يا اصحاب محمد انكم
تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار و يعجلكم بسيوفنا الى الجنة فايكم يبرز الي فبرز اليه
امير المؤمنين ع فقال له والله لا افارقك اليوم حتى اعجلك بسيفي الى النار فاختلفا ضربتين
فضربه علي ع على رجليه فقطعهما و سقط فانكشف عنه فقال انشدك الله والرحم يا ابن عم
فانصرف عنه الى موقفه فقال له المسلمون الا اجهزت عليه فقال ناشدني الله والرحم و والله لا عاش
بعدها ابدا فمات طلحة و بشر النبي بذلك فسر به و قال هذا كبش القوم ه و روى محمد بن
مروان عن عمارة عن عكرمة قال سمعت عليا ع يقول لما انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم لحقني عليه من الجزع ما لم املك معه نفسي و كنت امامه اضرب بسيفي بين يديه فرجعت
اطلبه فلم اره فقلت ما كان رسول الله ليفر و ما رايته في القتلى و اظنه رفع من بيننا فكسرت
جفن سيفي و قلت في نفسي لاقاتلن به حتى اقتل و حملت على القوم فافرجوا لي و اذا انا برسول
الله ع قد وقع على الارض مغشيا عليه فقمت على راسه فنظر الي فقال يا علي ما صنع الناس يا علي

قلت

قلت كثروا يا رسول الله وولوا الدبر للعدو واسلموك فنظر رسول الله الى كتيبة قد اقبلت
اليه فقال لي رد عني هذه الكتيبة فحملت عليها بسيفي اضرب يمينا وشمالا حتى ولوا الادبار فقد
النبي فقال اما تسمع يا علي مديحك في السماء ان ملكا يقال له رضوان ينادي لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي فبكيت سرورا وحمدت الله على نعمته ه وروى حسن بن عرفة عن عمارة بن محمد
عن سعد بن طريف عن ابي جعفر محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال نادى يوم احد ملك من السماء لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ه وروى ابراهيم بن محمد بن ميمون عن عمرو بن ثابت عن محمد بن عبيد الله
ابن ابي رافع عن ابيه قال ما زلنا نسمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون نادى يوم
احد مناد من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ه وروى سلام بن مسكين عن
قتادة عن سعيد بن المسيب قال لو رأيت مقام علي عليه السلام يوم احد لوجدته قائما على ميمنة رسول الله
يذب عنه بالسيف وقد ولى غيره الادبار ه وروى حسن بن محبوب قال حدثنا جميل بن صالح
عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال كان اصحاب اللواء يوم احد تسعة
قتلهم امير المؤمنين عن آخرهم فانهزم القوم وطارت بنو مخزوم فضحها علي يومئذ وبارز علي
الحكم بن الاخنس فضربه علي فقطع رجله من نصف فخذه فهلك منها ولما جال المسلمون تلك الجولة
اقبل امية بن ابي حذيفة بن المغيرة وهو دارع وهو يقول يوم بيوم بدر فعرض له رجل من المسلمين فقتله
امية فصمد له امير المؤمنين فضربه بالسيف على هامته فنشب في بيضة مغفره وضربه امية بسيفه
فاتقاه بدرقته فنشب فيها ونزع علي سيفه وخلص امية سيفه فتناوشا قال علي عليه السلام
فنظرت الى فتق تحت ابطه فضربته بالسيف فيه فقتلته وانصرفت عنه. قال ابو عبد الله ع
ولما انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم احد وثبت امير المؤمنين ع قال له النبي ص
ما لك لا تذهب مع القوم فقال امير المؤمنين اذهب وادعك يا رسول الله والله لا برحت حتى
اقتل او ينجز الله لك ما وعدك من النصر فقال له ابشر يا علي فان الله منجز وعده ولن ينالوا منا
مثلها ابدا ثم نظر الى كتيبة قد اقبلت اليه فقال احمل يا علي على هذه فحمل عليها فقتل هشام بن امية
المخزومي فانهزم القوم ثم اقبلت كتيبة اخرى فقال النبي ع احمل عليها يا علي فحمل عليها فقتل عمرو بن
عبد الله الجمحي فانهزموا ايضا ثم اقبلت ثالثة فقال احمل عليها فحمل عليها فقتل بشر بن مالك
العامري فانهزموا ولم يأت بعدها احد وتراجع المنهزمون من المسلمين وانصرف المشركون الى مكة
وانصرف النبي ع الى المدينة فاستقبلته ابنته فاطمة ع ومعها اناء فيه ماء فغسل به وجهه ولحقه امير

المومنين ع وقد خضب الدم يده الى كتفه ومعه ذو الفقار فناوله فاطمة ع وقال لها
افاطم هاك السيف غير ذميم ٭ فلست برعديد ولا بلئيم ٭ لعمري لقد اعذرت في نصر احمد ٭
وطاعة رب بالعباد رحيم ٭ فقال رسول الله ص خذيه يا فاطمة فقد ادى بعلك ما عليه
وقد قتل الله بسيفه صناديد قريش فصل وقد ذكر اهل السير قتلى احد من المشركين
فكان جمهورهم قتلى امير المومنين ع فروى عبد الملك بن هشام قال حدثنا زياد بن
عبد الله عن محمد بن اسحق قال كان صاحب لواء قريش يوم احد طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزى بن
عثمن بن عبد الدار قتله امير المومنين ع وقتل ابنه ابا سعيد بن طلحة وقتل اخاه كلدة بن ابي
طلحة وقتل عبد الله بن حميد بن زهرة بن الحرث بن اسد بن عبد العزى وقتل ابا الحكم بن الاخنس
بن شريق الثقفي وقتل الوليد بن ابي حذيفة بن المغيرة وقتل اخاه امية بن ابي حذيفة وقتل
ارطاة بن شرحبيل وقتل هشام بن امية وعمرو بن عبد الله الجمحي وبشر بن مالك وصوابا مولى
بني عبد الدار فكان الفتح له ورجوع الناس من هزيمتهم الى النبي ص بمقامه يذب عنه دونهم
وتوجه العتاب من الله تعالى الى كافتهم لهزيمتهم وتركهم رسول الله ص وحيدا يومئذ ولم يثبت اولا الا رجال
من الانصار كانوا ثمانية نفر وقيل منهم اربعة او خمسة وفي قتله ع من قتل يوم احد وعنائه في
في ذلك الحرب وحسن بلائه وشدته يقول الحجاج بن علاط السلمي ٭ قتل الرجال وما انثنى
في حربه ٭ اعني ابن فاطمة المعم المخولا ٭ جادت يداه له بعاجل ضربة ٭ تركت طليحة في الصعيد
مجدلا ٭ وشددت شدة باسل فكشفتهم ٭ بالسفح اذ يهوون اولا اولا ٭ وعللت سيفك بالدماء
ولم تكن ٭ لترده حران حتى ينهلا ٭ وهذا ما احضرناه من فضله في غزاة احد

الباب ـــــ الثامن عشر فيما ابان الله تعالى من فضل امير المومنين ع في غزاة بني النضير

قال اهل السير لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى بني النضير عمل على حصارهم
فضرب قبته في اقصى بني حطمة من البطحاء فلما اقبل الليل رماه رجل من بني النضير فاصاب
القبة بسهم فامر النبي ص فحولت قبته الى السفح واحاط به المهاجرون والانصار فلما اختلط
الظلام فقدوا امير المومنين ع فقال الناس لا نرى عليا يا رسول الله فقال اراه في بعض ما يصلح
شانكم فلم يلبث ان جاء براس اليهودي الذي رمى النبي بالسهم وكان يقال له عزورا فطرح
الراس بين يدي النبي ص فقال رسول الله كيف صنعت به قال اني رايت هذا الخبيث جريا
شجاعا فكمنت له وقلت ما اجراه ان يخرج اذا اختلط الظلام يطلب منا غرة فاقبل
مصلتا

فحملنا حمية في تسعة نفر من اليهود فشددت عليه فقتلته وافلت صاحباه ولم يبرحوا قريبا
فلم يلبث سوى نفر اقاني ارجو ان اظفر بهم فبعث النبي معه عشرة نفر فيهم ابو دجانة وسهل بن
حنيف فادركوهم قبل ان يدخلوا الى الحصن فقتلوهم وجاؤوا برؤسهم الى رسول الله فامر ان تطرح
في بعض آبار بني حطمة وكان ذلك سبب فتح حصون بني النضير في تلك الليلة وقتل في تلك الليلة
كعب بن الاشرف واصطفى رسول الله اموال بني النضير فكانت اول صافية قسمها رسول الله
بين المهاجرين والانصار وامر عليا فحاز ما لرسول الله صلى الله عليه وآله فجعله صدقة فكانت
في يده مدة حياته ثم في يد امير المؤمنين بعده وهو في ولد فاطمة عليها السلام حتى اليوم وفيما كان من امير
المؤمنين في هذه الغزاة وقتله اليهودي ومجيئه الى رسول الله برأسه وقتل تسعة نفر يقول حسان
لله اي كريهة ابليتها ببني النضير وشلها السبع ردية سيدهم وآب بتسعة طورا يشلهم
وطورا يدفع فهذه غزاة بني النضير انتهى ما سمع لها من الطبري والحمد لله رب العالمين

الباب التاسع عشر فيما ابان الله تعالى من فضل امير المؤمنين [illegible]

بالاسناد حدثنا يونس عن ابن اسحق قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى غزاة
تبوك خلف علي بن ابي طالب عليه السلام على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون وقالوا
ما خلفه الا استثقالا منه وتخففا فلما بلغ امير المؤمنين عليه السلام ذلك اخذ سلاحه وخرج الى
رسول الله وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني
استثقالا مني وتخففا فقال رسول الله كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع
واخلفني في اهلي واهلك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فرجع الى المدينة ومضى رسول الله لسفره فحدث من امر الغزاة ما حدث وانكسر الجيش و
انهزم المسلمون فنزل جبرئيل فقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويبشرك بالنصر
فان شئت انزل الملائكة يقاتلون وان شئت اتاك يعني علي بن عونه فاختار عليا فقال
جبرئيل ادر وجهك نحو المدينة وادع يجيبك ويأتك فادار وجهه الكريم نحو المدينة ونادى
يا ابا الغيث ادركني يا علي ادركني قال سلمان كنت ممن تخلف مع علي فخرج يوما يريد الحديقة
ومضيت معه فحصد نخلة بيده فبينا هو ينشر الكرب وانا احمله سمعته يقول لبيك
لبيك ها انا جئتك ونزل والحزن ظاهر عليه ودموعه تنحدر على خديه فقلت له ما شأنك
يا ابا الحسن قال جبرئيل ان رسول الله قد انكسر وهو يدعوني يستغيث بي ومضى فدخل منزله

فاطلبها وافرغ عليه لامته ودرعه وخرج فقال لي يا سلمان ضع قدمك موضع قدمي ولا تخرم
منه شيئا فامتثلت وخطوت سبع عشرة خطوة فرايت الجيوش فصرخ الامام صرخة
لها الجيشان وتفرقا فما اتى امير المومنين الى رسول الله فسلم عليه فرد واستبشر به ثم
عطف على الجيش فانهزم الجمع وولوا الدبر فابان الله في هذه الغزاة موضع امير المومنين
ومكانه من الشجاعة والنصيحة وصدق النبي على رغم انف من زعم انه انما خلفه رسول
الله بالمدينة استثقالا منه وابى الله الا اظهار نوره واطفاء الباطل واهله وكبتهم
وحزنهم بغيظهم وغل صدورهم ٥ وبالاسناد حدثنا يونس بن ابي اسحق قال حدثنا
محمد بن طلحة عن يزيد بن ركانة قال بلغني ان رجلا من قريش كان يقول والله ما ادري
لعله سيكون نبي بعد محمد فلقيت ابرهيم بن سعد بن ابي وقاص فقلت يا ابا اسحق سمعت
اباك يذكر مقالة رسول الله لعلي يوم رده في غزوة تبوك فضحك وظن انما سألته عن
مني لعلي فقلت والله ما سألتك عن ذلك ولكن بلغني ان رجلا من قريش يقول انه
لعله سيكون نبي بعد محمد فقال نعم اشهد سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمعت رسول
الله يقول لعلي يوم رده في غزوة تبوك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي ٥ وبالاسناد حدثنا يونس عن الفضل بن مرزوق عن عطية العوفي
عن ابي سعيد الخدري قال غزا رسول الله غزوة تبوك فخلف عليا في اهله فقال بعض
المنافقين ما منعه ان يخرج به الا انه كره صحبته فبلغ ذلك عليا فخرج فقال يا رسول الله زعم
بعض الناس انه لم يمنعك ان تخرجني معك الا انك كرهت صحبتي فقال يا ابن ابي طالب الا ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى ٥ ومن الجزء الرابع من كتاب حلية الاولياء للحافظ
ابي نعيم من حديث ابي اسحق السبيعي قال ثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل بن عبد الله ثنا اسمعيل
ابن ابان ثنا ابو مريم عبد الغفار بن القسم الانصاري عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة قال
قال رسول الله لعلي يوم غزوة تبوك انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
٥ وبالاسناد عن عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا ابو همام يعني الوليد بن شجاع ثنا زيد
ابن ابي ... ثنا ابي عن جده عن عبد الله بن الزبير قال سمعت طلحة بن عبيد الله يقول لما خلف النبي
عليا بالمدينة وسار لغزوة تبوك فقلنا ما حمله انه لم يخلفه قط وراءه فما هذا الا عن
موجدة فبلغ الخبر عليا فلحق النبي فاخبره بذلك فوقف النبي وجمع اصحابه فقال معاشر الناس
انه

أتحبون لقائي بينكم أو تكرهونه فقالوا نعوذ بالله من ذلك يا رسول الله فقال أُدنُ
عليا فدنا إليه ثم رفع يديه إلى السماء وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم ما
جعلت لعلي المدينة لأنها لا تصلح إلا بي أو بعلي ثم قبله وضمه إليه وقال يا أخي امض
في دعة الله والله خليفتي عليك بنفسي ۞ قال هاشم بن عمرو فكان في الجيش أنهم
تخاذلوا عن رسول الله فانهزموا وتركوا رسول الله وحيدا ثم لقيا بحيث بين الحجر
وحيته بين نزول الملائكة لنصرته وبين أن يرتحل إلى علي فاختار عليا فكشف الكرب
عنه حجة وذنب الموت عنه ولو علم الله تعالى أن لرسوله ناصرا غيره لخيره فيه ليخرج
هذا به ۞ ليعضد ما قلته ما رواه الحسين بن سعيد قال سمعت عبد الله بن جعفر الميثمي يقول
أخبرني الحسن بن أبي الحسن عن أبي عبيدة بن الجراح وكل ناصب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوما وعنده المهاجرون والأنصار يا أيها الناس إن الله شرفني بعلي وجعله
أخي في الدنيا والآخرة وحامل لوائي في الدنيا والآخرة وهو وصيي ووزيري في الدنيا
والآخرة يفرج عني كرب الدنيا والآخرة ويذب عني في الدنيا ويعين عني في الآخرة
ولو علم الله بأن وصيا غيره لأعطانيه فيا أعداء علي موتوا بغيظكم إن الله مخرج ما كنتم تكتمون

الباب العشرون فيما أبان الله [illegible]

لما نقلته عن كتاب الفردوس لأبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي بالإسناد عن أحمد بن
الحسين البيهقي الحافظ قال أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحق قال خرج يوم الخندق عمرو بن عبد ود
العامري فنادى من يبارز فقام علي عليه السلام فقال أنا له يا رسول الله فقال له النبي صلى الله
عليه وآله إنه عمرو اجلس فنادى عمرو ألا رجل وهو يؤنبهم ويقول أين جنتكم التي تزعمون
أنه من قتل منكم دخلها أفلا يبرز إلي رجل فقام علي فقال أنا له يا رسول الله فقال
إنه عمرو فقال وإن كان عمرا فأذن له رسول الله فأتاه فسمعه يقول ولقد بححت من النداء
بجمعكم هل من مبارز ٭ ووقفت إذ وقف المشيع موقف البطل المناجز ٭ فقال علي عليه السلام
لا تعجلن فقد أتاك ٭ مجيب صوتك غير عاجز ٭ ذو نية وبصيرة ٭ والصدق منجي كل فائز
إني لأرجو أن أقيم ٭ عليك نائحة الجنائز ٭ من ضربة نجلاء يبقى ٭ ذكرها عند الهزاهز
فقال له عمرو من أنت قال علي قال ابن عبد مناف قال ابن أبي طالب قال يا ابن أخي غيرك من أعمامك

احب الي فاني اكره ان اهريق دمك فقال علي عليه السلام ولكني والله احب ان اهريق دمك فغضب
ونزل وسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي مغضبا فاستقبله علي بدرقته فضربه عمرو
فاتقاها بدرقته فاثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه وضربه علي على حبل عاتقه
فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله التكبير فعلم ان عليا قتله ثم اقبل
علي نحو النبي ووجهه يتهلل ه وروى الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه قال انا ابي
شيرويه انا ابو الفضل انا ابو علي نا احمد بن نصر نا صدقة بن موسى نا سلمة بن شبيب نا
عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال لما قتل علي عمرو بن ود دخل
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيفه يقطر دما فلما رآه كبر وكبر المسلمون فقال النبي
اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا قبله ولا تعطها احدا بعده فهبط جبرئيل ومعه
اترجة من الجنة فقال يا رسول الله ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حي بهذه
علي بن ابي طالب فدفعها الى علي فانفلقت نصفين في يده فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب
فيها سطران تحفة من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب ه وروى الشيخ الزاهد ابو الحسن
علي بن احمد العاصمي الخوارزمي قال انا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد الواعظ نا والدي شيخ
السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي نا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
سمعت احمد بن عبد الجبار يقول سمعت يحيى بن آدم يقول ما شبهت قتل علي عمرا الا بقول الله تعالى
فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت ه ونقلت من كتاب شرح الاخبار للشيخ ابي القسم
نصير الدين الطبري بالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه احمد قال نا عمرو بن الازهر
عن شعبة عن الحسن البصري عن ابن عباس قال لما برز علي الى عمرو بن ود قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم برز الايمان كله الى الشرك كله فلما جاء علي والقى راس عمرو بين يدي رسول الله
كان ابو بكر وعمر وعثمن وجملة الصحابة حاضرين عند ذلك فقاموا وقبلوا راس علي ه ومن كتاب
الفردوس لابن شيرويه اخبرني ابو شيرويه بن شهردار الديلمي انا الميداني انا ابو الحسن بن محمد
الخلال انا ابو الكتب محمد بن زيد بن محمد بن علي بن زيد الكوفي نا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
نا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام نا الحسين بن يحيى
عن ابيه عن جده عن ابيه عن جده عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يوم الخندق اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر واخذت مني حمزة بن عبد المطلب يوم
احد

احد كهذا على قدر فلانه عنى فرد الوانت خير الوارثين ﴿ وفي كتاب شرح الاخبار للطبري
انبانا قالون بن عيسى البصري ثنا عبد الله بن محمد العلوي ثنا عمار بن يزيد المدني عن ابراهيم بن سعيد
عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله قال كنت عند الخندق وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بقدوم عمرو بن عبد ود فخم الخندق وحر الناس عنه خرج علي فقتله الكلبية بابي نحيكم وجبرئيل يكنس
التراب بين يديه وبعينه ميكائيل لم يكن يعين قبله احدا من الخلق ثم قال بعثني احمر فغضب فقال
الا يرضى محمد منا ان قد اسلمنا على يده حتى يأمرنا بكذا فنزل الله تعالى على رسوله يمنون عليك
ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم الاية قال مولف هذا اخر ما قصدناه
من ذكر المغازي في كتابنا هذا ثم ثبت بها في الغزوات لعوى حاشى الاسلام وضعف الشرك فيها
وانه كان لامير المومنين علي فيها الحظ الاوفر والنصيب الاكبر ومنهم الظفر وحبل ماجرا اذ كان
سهم الله تعالى على اعدائه وحسام منتقم ويؤيد ما قلناه ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما
قوم من المشركين الا رميتهم بسهم الله فقيل يا رسول الله وما سهم الله قال هو علي بن ابي طالب
ما برز الله في طلب ثار ولا بعثه في سرية الا رايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك
الموت امامه وسحابة تظله حتى يعطيه الله تعالى خير النصر والظفر ومقاماته في جميع غزواته مشهورة
بين الخاص والعام وفضله فيها ابين واوضح من ان نذكره والله الموفق والمعين وعليه التكلان

الباب الحادي والعشرون فيما انزل الله تعالى [illegible]

﴿ قال الله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين ﴿ بالاسناد عن الحافظ ابي نعيم قال ثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا احمد بن محمد بن
اسحق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن
ابيه قال لما نزلت هذه الاية فقل تعالوا ندع ابناءنا دعا رسول الله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
فقال اللهم هولاء اهلي ﴿ وبالاسناد قال ثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن داود المكي ثنا محمد بن
زكريا الغلابي قال ثنا بشر بن مهران عن محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر
ابن عبد الله الانصاري قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العاقب والطيب
فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد فقال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام
قالا هات انبئنا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير قال جابر ثم دعاهما الى
الملاعنة فواعداه على ان يغاداه بالغداة فغدا رسول الله واخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين

الا بعثه الا هي سهم الله تعالى
واشار اليه عليه السلام
خ ل

وأرسل اليهما فأبيا أن يجيباه وأقرّا له فقال صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق
لو فعلا لامطر عليهما الوادي نارا قال جابر فنزلت فيهم الآية وقال الشعبي انفسنا رسول
الله وعلي وابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة عليهم السلام وبالاسناد حدثنا ابرهيم
ابن احمد الهروي ثنا احمد بن نوح ثنا ابو عمر الدوري ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب
الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس قال لما جاء اهل نجران وانزل الله تعالى فقل تعالوا
ندع الآية جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقال
لهم اذا دعوت فأمنوا انتم فأبى اهل نجران ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية ع ومن الجزء
الثاني من كتاب مغازي في اجزاء اثنين لمحمد بن اسحق بالاسناد عن ابنه يونس عن محمد بن
اسحق قال لما قدم وفد نجران الى رسول الله صلى الله عليه وآله لبسوا الحلل والخواتيم الذهب
وسلموا على رسول الله فلم يرد عليهم وتصدوا الكلام نهارا طويلا فلم يكلمهم وعليهم تلك
الحلل والخواتيم الذهب فانطلقوا الى عثمن بن عفان وعبد الرحمن بن عوف لانهم كانوا اصدقاء
لهم فقالوا لهما ان نبيكم قد كتب الينا كتابا فاقبلنا اليه فسلمنا عليه فلم يرد وتصدينا لكلامه
نهارا طويلا فلم يكلمنا فما الرأي انعود ام نرجع اليه وكان امير المؤمنين علي حاضرا فقالا لعلي
وعثمان ما ترى يا ابا الحسن في هؤلاء القوم فقال لهما ارى ان يضعوا الحلل والخواتيم هذه و
يلبسوا ثياب سفرهم ويرجعوا اليه ففعل الوفد ذلك ووضعوا الحلل ونزعوا الخواتيم واتوا
رسول الله فسلموا فرد عليهم ثم قال لهم والذي بعثني بالحق لقد اتوا المرة الاولى وان
ابليس معهم ثم سألهم وسألوه ولم يزل وبهم حتى قالوا ما تقول في عيسى فانا نرجع الى
قومنا ونحن نصارى ويسرنا ان كنت نبيا ان نعلم ما تقول في عيسى فقال رسول الله ما عندي
شيء في يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم ما يقال في عيسى فاصبح من الغد وقد انزل الله ان مثل
عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الى قوله ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فأبوا ان
يقروا بذلك فاصبح رسول الله مشتملا وعلي والحسن والحسين وفاطمة معه يمشون للملاعنة
فقال شرحبيل لصاحبيه يا عبد الله بن شرحبيل ويا جبار بن قيس قد علمتم ان الوادي اذا اجتمع
اعلاه واسفله لم يردوا ولم يصدروا الا عن رأيي واني والله ارى امرا مقبلا والله ان كان هذا
الرجل ملكا مبعوثا لكنا اول العرب طعن في عينه ورد عليه امره ولا يذهب لنا من صدورهم
حتى يصيبونا بجائحة فانا لادنى العرب منهم وان كان هذا الرجل نبيا مرسلا ولاعناه فلا يبقى
على وجه

على وجه الارض شيء ولا ظفر الا هلك فقال له صاحباه فما راي فقد وضعتك الامور على
ذراع فقال اري ان احكمه فاني اري رجلا لا يحكم شططا فقالا له انت وذاك فتلقى شرحبيل
رسول الله ص فقال اني قد رايت خيرا من ملاعنتك فقال وما هو فقال حكمك اليوم والليلة
الى الصباح فمهما حكمت فينا فهو جائز فقال لعل وراءك احدا يثرب عليك فقال سل صاحبي
فسالهما رسول الله ص فقالا ما يرد الوادي ولا يصدر الا عن راي شرحبيل بن وداعة فقال رسول الله
كافر او قال جاحد موفق فرجع رسول الله ص ولم يلاعنهم حتى اذا كان من الغد اتوه فكتب لهم
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب محمد بن عبد الله رسول الله لنجران اذ كان له عليهم حكم في
كل ثمرة وكل صفراء وبيضاء وسوداء فافضل عليهم ذلك كله على الفي حلة في كل رجب الف حلة
وفي كل صفر الف حلة زادت حلل الخراج او نقصت فانها كانت تجمع صدقاتهم وتقدم وجعلها
خوانهم ﴿٥﴾ وعن ابن عباس والحسن والشعبي والسدي قالوا في حديث المباهلة ان وفد
نجران اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقدمهم الاسقف وقال يا ابا القسم موسى
من ابوه فقال النبي عمران قال فيوسف من ابوه فقال يعقوب قال فانت من ابوك فقال
عبد الله بن عبد المطلب قال فعيسى من ابوه فسكت النبي ينتظر الوحي فهبط جبرئيل
بهذه الاية ان مثل عيسى عند الله الى قوله المفترين فقال الاسقف لا نجد هذا فيما اوحي
الينا فهبط جبرئيل بهذه الاية فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
فقال الاسقف انصفتني فمتى نباهلك قال غدا ان شاء الله فانصرفوا وقال لاصحابه انظروا
فان خرج في عدة من اصحابه فباهلوه فانه كذاب وان خرج في خاصته في عدد فلا تباهلوه فانه
نبي ولئن باهلناه لنهلكن فقالت النصارى لا بد نبي والله انا لنعلم انه النبي الذي كنا ننتظر
ولئن باهلناه لنهلكن ولا نرجع الى اهل ولا مال فكيف نعمل فقال الاسقف انا رايناه رجلا
كريما فنغدوا عليه فنساله ان يقيلنا فلما اصبحوا بعث رسول الله الى المدينة ومن حولها
فلم تبق بكر لم تر الشمس الا خرجت وخرج رسول الله ص وعلي بين يديه والحسن عن يمينه والحسين
عن شماله وفاطمة خلفه فقال لهم هلموا فهؤلاء ابناؤنا وهؤلاء انفسنا وهؤلاء نساؤنا
يعني بنفسه عليا وبنسائه فاطمة فجعلوا يستترون بالاساطين وبعضهم ببعض تخوفا
ان يبداهم بالملاعنة ثم اقبلوا فبركوا بين يديه وقالوا اقلنا اقالك الله يا ابا القسم فقال قد
اقلتكم وصالحهم على الهدنة والجزية ﴿٥﴾ وبالاسناد عن الفضل بن جعفر المكي عن ابن ابي

رباح عن عثمن بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو علم الله
عز وجل ان في الارض اكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين لامرني يوم المباهلة ان اباهل
بهم لكنه افضل من باهلت بهم يهود والنصارى كافة اعلموا ايها المؤمنون ايدكم الله
بنور هدايته وشرح صدوركم بحجته وبيانه ان الله لم يأمر نبيه ان يلقى الجاحدين الا
بابلغ الايات والمعجزات الواضحات لحججهم وادرجها في قلوبهم واثبتها لاركان الدين واظهرها
الحق ولو كره المشركون فثبت ان النبي ع في هذا المقام مأمور به لئلا يقول لعا فعل نبي
ذلك وسنح انما كان اختيار الله في اختيارهم لله تعالى في هذا الامر العظيم خطره الجليل
قدره بانه عن نبيا انهم مماثل ويشاكلهم مشاكل ومن جعل الله تعالى نفسه بنفس رسوله
وجعله الآية على عدا انه كان لرسول الله وفي المعجزات اجوح على تصديق كتب الله تعالى اقدر
كان بها ابا بالرسول حيدرة وهذا بتراءة البحر ومعرفة الكتاب الموزيا خبره وكان لهذه المنازل
العلية والمراتب الراكبة مرضية يجب ولاؤه على جميع الامة وجوبا لازما والاقتداء بهما
بعد ما لموضع التوية من انه علوم شيئة ورفيع درجته فصار ولاؤه امانة في اعناقهم
الله تعالى لنفس نبيه لموضع العدمة لعبده وادبتام به في فرض الطاعة ولقبا منه في الامة معاملة ذا اراد تهاوا

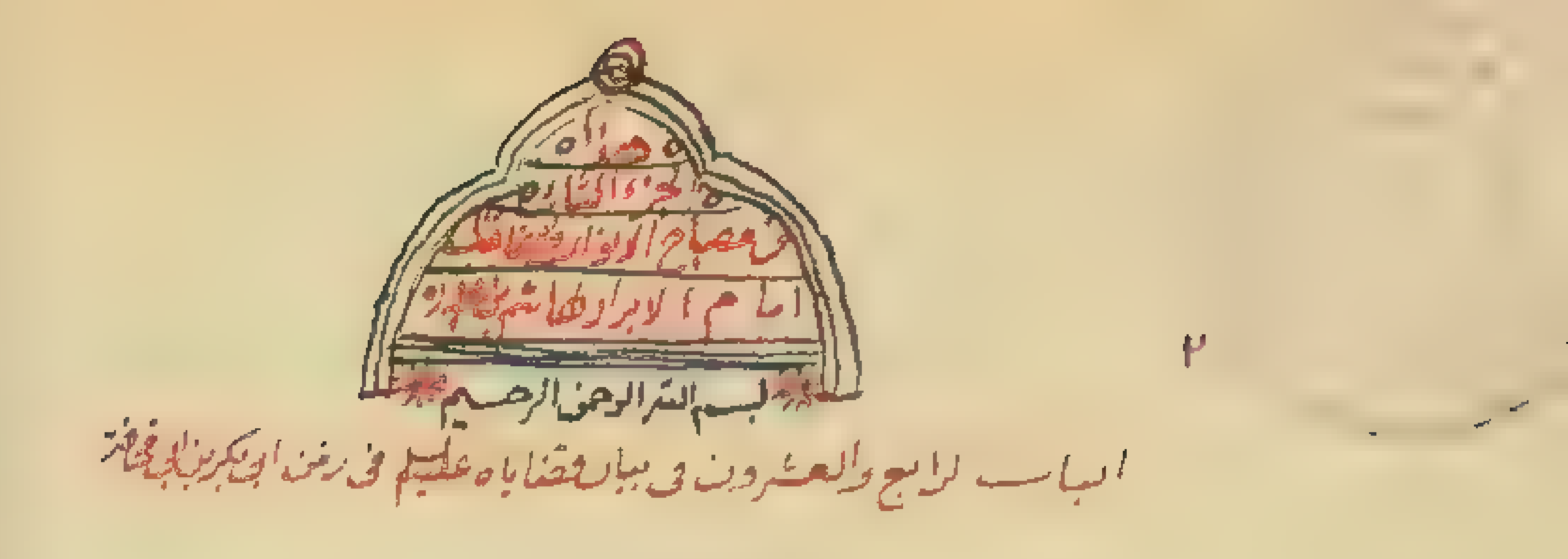

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الرابع والعشرون في بيان قضاياه عليه السلام في زمن ابي بكر بن ابي قحافة

قال عندنا من عهد ربنا الى انبيائه ورسله دلالة هادية ونورا واضحا فالكم صاحب
هذا الامر بعد نبيكم فقال له عمر هذا الشيخ صاحبنا وولي الامر بعد نبينا فقال الجاثليق
اهو هذا الشيخ قال نعم فقال له ايها الشيخ انت الوصي القائم لمحمد في امته وانت العالم
المصطفى المستغني بما علمك نبيك عن الامة وهم يحتاجون اليك قال لا ما انا وصي
رسول الله قال فما انت قال عمر هذا خليفة رسول الله فقال الجاثليق انت خليفة
رسول الله استخلفك في امته قال ابو بكر لا فقال الجاثليق فما هذا الاسم الذي ابتدعتموه
بعد نبيكم فانا قد قرانا كتب الانبياء وعرفنا سننهم وعندنا علمهم وانا وجدنا الخلافة
لا تصلح الا لنبي من انبياء الله تعالى لان الله تعالى جعل آدم خليفة في الارض وفرض
طاعته على اهل السماء والارض ونوه باسم داود فقال يا داود انا جعلناك خليفة
وفرض طاعته على الامة فكيف يسمونك بهذا الاسم أنبيك سماك بهذا الاسم
قال لا ولكن تراضى الناس بي فولوني واستخلفوني فقال الجاثليق فانت خليفة من
لا خليفة الله ولا خليفة نبيك وقد اقررت ان النبي لم يوص اليك وقد وجدنا
ان الله تعالى لا يبعث نبيا الا وله وصي يوصي اليه فيما يحتاج الناس كلهم اليه من علمه
وهو مستغن عنهم وقد زعمت انه لم يوص اليك بما اوصت الانبياء وادعيت اسما
لست من اهله فاراكم الا قد دفعتم نبوة محمد والجلتم سنن الانبياء في قومهم
ثم التفت الجاثليق الى اصحابه فقال ان هولاء يقولون ان محمدا لم ياتهم بالنبوة
وانما كان قهرهم بالغلبة عليهم فقهرهم وملكهم ومضى وتركهم يختارون لانفسهم
مثال الغلبة فيهم فمن قوي منهم ملك ومن عز بز وما خلف فيهم كما خلفت
الانبياء من الميراث والعلم فلسنا نجد عند القوم اثر ذلك ثم التفت الى
ابي بكر فقال يا شيخ اما انت فقد اقررت ان النبي لم يوص اليك ولم يستخلفك
وانما تراضى الناس بك ولو رضي الله برضا الخلق واتباعهم اهواءهم واختيارهم
لانفسهم ما بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين وما انزل على انبيائهم
الكتب ليبين للناس ما ياتون وما يذرون وما فيه يختلفون فقد زعمتم
ان نبيكم لم يقتد بسنن الانبياء الذين اتوا قبله ولم ياتكم ببرهان ولا
دليل بعده وانه خان الله تعالى فيكم وتركم فمضى على غير وصية ولا عهد

ولم يمض وصي قط حتى يقيم وصية بعده لامته علما هاديا لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل وقد دفعتم الانبياء عن رسالاتهم وابطلتم سننهم واستغنيتم بالجهل
اختيار الناس عن اختيار الله لهم من عباده واختيار الرسل لهم وتراكم تعظمون بذلك
الفرية على الله وعلى الانبياء ولا ترضون حتى تسمون بعد ذلك بالخلافة وهذا الاسم
لا يحل الا لنبي او وصي نبي وانما تصح الحجة بتأكيدكم النبوة لنبيكم واخذكم سنن الانبياء
وهداياتهم فقد بعثنا لذلك ولا بد للناس من الاحتجاج عليكم فيما ادعيتم حتى نعرف سبيل ما
تدعون اليه فنعرف ان الحق لكم بعد نبيكم ونعرف صوابا فعلتم بايمان ام جهلا
بكفر ثم قال اجب يا شيخ فالتفت ابو بكر الى ابو عبيدة بن الجراح ليجيب عنه فلم يحر
جوابا ثم التفت الى عمر فلم يحر جوابا فاله فالتفت الجاثليق الى اصحابه وقال بناء
القوم على غير اساس فاني لا ارى لهم حجة ليرشدوا الى اساس افهمتم قالوا نعم
ثم قال لابي بكر فاني سائلك قال سل قال اخبرني عني وعنك ما انا عند الله وما
انا عندك فقال ابو بكر اما انا فعند نفسي لي مؤمن وما ادري ما انا عند الله واما
انت فعندي انك كافر ولا ادري ما انت عند الله فقال الجاثليق اما انت فقد
منيت نفسك الكفر بعد الايمان وجهلت مقاملك ومنيتني الايمان فما احسن
حالي عندك وما اسوء حالك عند نفسك اذ كنت لا توقن بحالك عند الله
ولا بحالي فكانك شهدت لي بالفوز والنجاة وشهدت لنفسك بالكفر والهلاك
عند الله فقال ابو عبيدة بن الجراح فلقد شملنا من الذل والصغار وانقطاع الحجة
حتى ما يقدر احد منا ان ينطق جوابا او ان يرفع راسه او ان يديم طرفه ثم التفت
الجاثليق الى اصحابه فقال طيبوا انفسا فقد شهد لكم بالنجاة بعد الكفر وشهد لنفسه
واصحابه بالكفر بعد الايمان ثم التفت الجاثليق الى ابي بكر فقال يا شيخ اين مكانك
من الجنة اذا ادعيت الايمان واين مكاني من النار فالتفت ابو بكر الى ابو عبيدة بن
الجراح مرة اخرى ثم الى عمر مرة اخرى ليجيبا عنه فلم ينطق احدهما اليه فقال ما ادري
اين مكاني من الجنة وما حالي عند الله ولا ادري اين مكانك من النار وما حالك
عند الله فقال يا هذا اخبرني عنك كيف استحققت ان تجلس في هذا المجلس
وانت محتاج الى علم غيرك فهل في امة محمد من هو اعلم منك قال نعم قال فاعلمك
واياهم

وابا هم الا وقد حملوك امرا عظيما وسفهوا بتقديمهم اياك على من هو اعلم منك وبتيم
لعجزك عما سالناك وعجزك فيما يتم دعواكم بنبيكم فانه ان كان نبيا فقد ضيع عهد الله
وميثاقه الذى اخذ على النبيين قبله فى اقامة الاوصياء فى امهم ليفزعوا اليه فيما ينابهم
من امر دينهم فدلونى على هذا الرجل الذى زعمتم انه اعلم منكم يحملكم على العلل ويفضلكم
فى محاورة الجواب وما يحتاج اليه من النبوة وسير الامامة فان وجد ذلك فقد ظلمه
القوم وظلموا انفسهم قال سلمان الفارسى فلما رايت ما نزل بالقوم من البهتة والحيرة
والذل والضعف خشيت على دين محمد صلى الله عليه واله فنهضت لا اعقل اين اضع
رجلى حتى اتيت باب مولاى امير المومنين عليه السلام فقرعت الباب فخرج يقول ما تريد
يا سلمان فقلت ذهب دين محمد وهلك الاسلام بعده وظهر الكفر على دينه
واصحاب الكفر على اصحابه بالحجة مع ما وضع الله تعالى من امر اهل النفاق فكشف عن
عيوبهم وذل على وصى محمد فيهم فادرك يا امير المومنين دين محمد والقوم فقد
ورد عليهم ما لا طاقة لهم به ولا حيلة فانت القوم فرج كربها وكاشف بلواها
فانت صاحب ميسمها ومفتاح رتاجها ومصباح ظلمها وموضع منهاجها فقال عليه السلام
ماذا وقع فقلت قد قدم من ملك الروم مائة رجل من علمائهم واساقفتهم يقدمهم
جاثليق لم ار مثله يورد الكلام على معانيه ويصدره على توالية يحكم ابتداءه ويوكد
حجته فلما سمع بمثل حجته فاق الى ابى بكر وهو فى جماعة فساله عمن قام وصى محمد
فقالوا ابو بكر فابطل دعواهم بالخلافة وكفرهم وعابهم بادعائهم مكانه ثم اورد
على ابى بكر مسالة اخرجه فيها من ايمانه والزمه الشك والكفر فى دينه فعلتهم لذلك
ذلة وخضوع وحيرة فادرك دين محمد صلى الله عليه واله يا امير المومنين وادرك القوم
فقد ورد عليهم ما لا طاقة لهم به قال فنهض امير المومنين حتى اتى القوم وقد لبسوا
الذل والصغار فسلم ثم جلس فقال يا نصرانى اقبل بوجهك علىّ واقصدنى فى
مسائلك فعندى جواب ما يحتاج اليه الناس فيما ياتون ويذرون وبالله
التوفيق قال فتحول الجاثليق اليه وقال انا وجدنا فى كتب الانبياء ان الله لم يبعث
نبيا قط الا كان له وصى يقوم مقامه وقد بلغتنا وفاة نبيكم واختلاف قومه
على من قام بمقامه وادعاء قريش على الانصار وادعاء الانصار على قريش واختيارهم

لانفسهم فاقدمنا ملكنا واوفدنا واخترنا للبحث عن دين محمد ومعرفة سنن الانبياء
فيه والاستماع من قومه الذين ادعوا مقامه ابحق لهم ام بباطل وكذبوا على نبيهم كما
كذبت الامم على انبيائهم ودفعوا الاوصياء عن حقوقهم فانا وجدنا قوم موسى خلفوا
لما غاب عنهم وعكفوا على العجل ودفعوا هرون عن وصيته واختاروا عليه ابراهيم
السامري وكذلك سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا فلما قدمنا
ارشدنا الى هذا الشيخ فادعى مقام النبي وان الامر له من بعده فسالناه عن الوصية اليه
من نبيه فلم يعرفها في نفسه فسالناه عن قرابته منه اذ كانت الوصية والدعوة من ابراهيم قد
سبقت في آله بان منهم الذي جعلها في ذريته بعضهم من بعض ولا ينالها ظالم بل مطهر مصطفى
فاردنا ان نبتغي سنة محمد على ما جاءت به الرسل من الانبياء وعلى اختلاف الامة عليه
كما اختلفت الامم على من مضى من الاوصياء فان القائم مقام النبي عنده علم ما يحتاج اليه
الناس فيجيب بجواب نبيه عن اسباب البلايا والمنايا وفصل الخطاب وما يهبط من العلم
ليلة القدر في كل سنة وما يهبط به الملائكة والروح وقلنا ان اجابنا صدقنا دعوته واقررنا له
بوصيته وآمنا به وبكتابه وبنبيه وبما جاءت به الرسل من قبله وان يكن غير ذلك بقينا
على ديننا وعلمنا ان احدا بعده لم يبعث فلم نجد عند هذا الشيخ تصحيح نبوة محمد ووجدنا
هذا عنده كما ادعى انه جبار غلب عليهم وملكهم بالقهر ولم يكن عنده اثر نبوة وانه رضي قومهم
فوضى يغلب بعضهم على بعض وردهم جاهلية جهلاء ومثلما كانوا يختارون لانفسهم اي دين
احبوا واي ملك ارادوا فاخرجوا محمدا عن سبيل الانبياء وجهلوا رسالته وزعموا ان
الجاهل يقوم مقام العالم وفي ذلك هلاك الحرث والنسل والفساد في البر والبحر وحاشا
لله ان يبعث نبيا الا مطهرا مسددا مصطفى على العالمين فان العالم امين على الجاهل الحكم
الذي فسالته عن اسمه فقال هذا الذي يجيبه هذا خليفة رسول الله فقلت له هذا الاسم
لا يعد من النبوة الا ان يكون لغة من لغات العرب فاما الخليفة فلا تصلح الا لادم ولداود
والسنة في الانبياء والاوصياء انهم لا يعطون بالوراثة على الله ورسوله فانتفى عن العلم
وقال انما تراضى الناس بي وسموني بهذا الاسم وفي الامة من هو اعلم مني فاكتفيت بما
حكم هو على نفسه وعلى من اختاره وانما قدمت مسترشدا وباحثا عن الحق فان وضح
لي اتبعته ولم تاخذني في الله لومة لائم فهل عندك ايها الشاب شفاء لما في صدورنا
فقال

فقال امير المومنين عندي شفا الصدور وضيا القلوب وشرح لما انتم عليه وبيان
لا يختلجكم الشك معه واخبار بامورکم وبرهان على دلالتكم فاقبل الي بوجهك
وافرغ لي سامعك وقلبك واحضر لي ذهنك وع عني ما اقول لك فان الله تعالى
جل بطوله وفضله وحوله صدق وعده فله الحمد كثيرا دائما وهو على كل شيء قدير
ان الله تبارك خص محمدا واصطفاه وطهره وهداه واجتباه وارتضاه وانتجبه
لرسالته الى الناس كافة وانتخبه لتوحيده للثقلين عامة رافة ورحمة وفرض طاعته على
اهل السماء والارض وجعله اماما لمن قبله وخاتما لمن بعده وورثه مواريث الانبياء
واعطاه مقاليد الدنيا والاخرة واتخذه نبيا ورسولا وحبيبا وخليلا وصفيا ورفعه
اليه فقربه من عرشه حيث لم يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل فاوحى الله اليه ما اوحى
وفي وحيه ما كذب الفؤاد ما راى وانزل علاماته على الانبياء واخذ ميثاقهم ليؤمنن به
ولينصرنه فقال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم على
ذلكم من الشاهدين تجدونه عندكم مكتوبا في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال
التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك
هم المفلحون وما مضى نبينا حتى اتم له مقامه واعطاه وسيلته ورفع له ذكره فلم
يذكر الله تعالى الا كان مقرونا بذكره وفرض طاعته فقال ومن يطع الرسول فقد اطاع
الله وقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فبلغ عن الله رسالاته واوضح
برهان دلالاته واحكم اياته وشرع شرائعه واحكامه ودلهم على سبيل نجاتهم وباب
مدينة حكمته وكذلك بشر به النبيون من قبله وبشر به عيسى بن مريم روح الله وكلمته
اذ يقول في الانجيل احمد النبي العربي الامي صاحب الجمل والقضيب فاقام وصيه
في الامة وعيبة علمه وموضع سره ومحكم ايات كتابه وتاليه حق تلاوته وباب حطته
ووارث كتابه وعلمه وجعله مع كتاب الله فيهم واكد الحجة عليهم فقال قد خلفت فيكم
ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض وهما الثقلان كتاب الله الثقل الاكبر حبل ممدود من السماء الى الارض سبب
بيد الله وسبب بايديكم وعترتي اهل بيتي فلا تتقدموهم فتفرقوا ولا تتاخروا عنهم فتهلكوا

ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فانا وصيه والقائم بتاويل كتابه والعارف بحلاله وحرامه
ومحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وامثاله وعبره ولقصار بعضه وعندي علم البلايا
والمنايا والوصايا وعندي ما تحتاج اليه امته من بعده لكل قائم ومظلوم والانساب والانباء
ومولود الاسلام ومولود الكفر وانا صاحب الميسم وانا الفاروق الاعظم وانا صاحب
الكرات وانا دولة الدول فسلوني عما كان من عهد كل نبي لبعثة الله وعن كل فتنة تضل
منه وتهدي منه وعن سائقها وناعقها وقائدها الى يوم القيمة وعن كل آية نزلت في
ليل او نهار وعن التوراة والزبور والانجيل والفرقان فانه ما ليس شيئا من اصناف
الملحدين واديان المخالفين اذ كان محمد صلى الله عليه وآله الرضا النبيين وبعدهم ووارثهم ومن الله
صارت رسالتهم وكتبهم وعلومهم وفرضت طاعته والايمان به والنصر له تجدون ذلك
مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل والزبور والصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى ولم
يكن محمد ليضيع عهد الله في عباده وبلاده ويتركنا امته مهملين بعده كيف يكون
ذلك وقد وصفه الله بالرافة والرحمة لهم والعفو عنهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واقامة القسطاس المستقيم فان الله اوحى اليه كما اوحى الى نوح وانا على ذلك للنبي الشاهد
قال تعالى وكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال تعالى كفى
بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقد صدق الله واعطى الوسيلة
في الوصيه واجراها عليه فما تخلوا امته من وسيلة اليه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون وقال تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فنحن الصادقون وانا اخوه في الدنيا
والاخرة وانا وسيلته فيما بينه وبين امته والشاهد عليهم بعده وولدي ذريته
وانا وهم كسفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وانا وهم كباب حطة
في بني اسرائيل وانا منه بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعده وانا الشاهد منه
في الدنيا والاخرة وانا على بينة من ربي وفرض طاعتي وحبي من الله بين اهل الايمان
واهل الكفر والنفاق فمن احبني كان مؤمنا ومن ابغضني كان كافرا والله ما كذبت ولا
كذبت ولا ضللت ولا ضل بي واني على بينة من ربي فسلوني عما كان وما هو كائن
الى يوم القيمة فالتفت الى ثلثة الى اصحابه وقال هذا والله الناطق بعلم قدره
الراق

الرائق ونرجوا ان نكون صادقنا حفظنا ولو رهدايتنا وهذه وللّه حجة الانبياء واوصياء
الانبياء على امهم ثم التفت الى امير المومنين عليه السلم فقال كيف عدلوا بك عن قصدهم وادعوا
ما انت اولى به منهم وما ارى القوم الا وقد وقع الامر عليهم لظلمهم انفسهم وما صبر
الاوصياء على ذلك مع ما اعطاهم الله به من العلم واستحقاق مقامات الرسل ادفع من
استيلائهم عليهم وغيرهم اذ كان الله وليهم ومولاهم فاخبرني ايها العالم عني وعنك ما
انت عند الله وما انا عندك فقال امير المومنين عليه السلم اني عند الله مؤمن وعند نفسي مؤمن
مقر بفضل الله ورحمته وهدايته ونعمته علي وكذلك اخذ الله ميثاقي لم ابدل ولم اغير
وهداني لمعرفته والايمان به لا شك في ذلك ولا ارتاب ولم ازل على ما اخذه الله علي
من الميثاق فانا في الجنة لا شك في ذلك ولا ارتاب واما انت فعندي انك كافر
بجحودك الميثاق والاقرار الذي اخذ عليك بعد خروجك من بطن امك وبلوغك العقل
ومعرفة التمييز للجيد والرديء والخير والشر واقرارك بالرسل وجحودك ما انزل الله
في الانجيل من اخبار النبيين فانت على هذه الحال كنت في النار لا محالة قال
فاخبرني عن قول الله تعالى جنة عرضها السموات والارض فالجنان ثمانية فالنار اين
تكون فقال امير المومنين عليه السلم فاخبرني يا نصراني عن الليل والنهار اذا جاء الليل
بظلمته فاين يكون النهار بضوئه واذا جاء النهار بضوئه فالليل اين يكون بظلمته
فقال الجاثليق في قدرة الله وعلمه قال امير المومنين فكذلك الجنة والنار في
قدرة الله وعلمه قال فاخبرني عن مكاني في النار ومكانك في الجنة فقال عليه السلم
اما الجنة فاني لم ادخلها ولكن اعرف ذلك من كتاب الله تعالى ان الله بعث محمدا
بالحق وانزل عليه كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد فيه جميع العلم واخبر رسوله عن الجنة بدرجاتها ومنازلها وقسم الله تعالى
الجنان بين خلقه فجعل لكل عامل منهم ثوابا وجزاء وصابا وادخلهم فيها على
قدر فضائلهم في الاعمال فهم على قدر الفضائل والدرجات في الفضل والعمل
والايمان فصدقنا ما جاء به عن الله نبينا وعرفنا منازل الابرار وكذلك عرفنا
منازل الفجار وما اعد الله لهم في النار فقال تعالى لها سبعة ابواب لكل باب جزء
مقسوم فقد نعات على كفرهم وشركهم ونفاقهم وظلمهم وفسوقهم فلكل منهم جزء مقسوم

وقد قال الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين فرسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم يعرف
كل الخلق بسيماهم وانا بعده المتوسم والائمة من ذريتي هم المتوسمون الى يوم القيمة لان خبر
قصص الامم واخبارهم وباي امر هدوا وباي امر ضلوا عرفوه بما دل عليه قوله ان في ذلك لايات
للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم ونحن ذلك السبيل المقيم فالتفت الجاثليق الى اصحابه
وقال قد اصبتم ارادتكم وارجو ان نظفر بالحق الذي قد طلبناه وقد بقيت لي مسائل فان
اجابنا عنها نظرنا فيها وتبعنا الحق فقال امير المومنين ان اجبتك عما تسالني وافق
على ذلك برهانا واضحا ودليلا لائحا تدخل في ديننا قال نعم قال الله لي عليك
راع وكفيل بذلك اذا وضح لك الحق وعرفت الهدى ان تدخل في ديننا انت واصحابك
فقال الجاثليق الله لك راع وكفيل اني افعل ذلك فقال امير المومنين عليه السلام خذ
على اصحابك العهد ففعل فقال له سل عما احببت فقال اخبرني عن الله يحمل العرش
ام العرش يحمله فقال امير المومنين الله يحمل العرش والسموات والارض وما فيهما وما
بينهما بقدرته وذلك قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله
تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف ذلك وقد قلت انه يحمل العرش
والسموات والارض فقال امير المومنين عليه السلام ان الله خلق العرش من انوار
اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر
منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه ابيض البياض وهو العلم الذي حمله الله
تبارك وتعالى الحملة العرش وذلك نور من نور عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب
المومنين وبعظمته ونوره عوديت افئدة الجاهلين وبعظمته ونوره ابتغى اليه
من في السموات والارض جميعا من جميع الخلق الوسيلة بالاعمال المختلفة و
الاديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع
لنفسه نفعا ولا ضرا ولا حيوة ولا موتا ولا نشورا الا انه محمول والله الممسك
للسموات والارض ان تزولا والمحيط بهما وما فيهما من شيء وهو حيوة كل
شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا قال
فاخبرني عن الله اين هو فقال امير المومنين تبارك الله وتعالى هو هنا وهنا
وهنا

وههنا وههنا وفوقنا وتحتنا ومحيط بنا ومعنا لا يزول وهو قوله عز وجل
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وهو اقرب من حبل الوريد والكرسي محيط بالسموات
والارض والعرش محيط بذلك والله تعالى على ذلك كله من غير مماسة لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وذلك قوله تعالى شانه له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى
الله الذي لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم
الله علمه فليس يخرج من هذه الانوار الاربعة شيء مما خلق الله تعالى في
ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله تعالى انبيائه واراه ابراهيم خليله فقال
تبارك وتعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
وكيف يحمل حملة العرش الله تعالى وبحياته حييت قلوبها وبضيائه نوره اهتدوا
الى معرفته فالتفت الجاثليق الى اصحابه وقال هذا والله الحق الذي جاء من الله
على لسان المسيح والنبيين والاوصياء بعدهم ثم قال الراهب لي عن الجنة والنار
افي الدنيا هما ام في الاخرة وعن الاخرة افي الدنيا هي ام الدنيا في الاخرة واين
الاخرة واين الدنيا فقال امير المؤمنين عليه السلام الدنيا في الاخرة والاخرة محيطة
في الدنيا اذ كانت النقلة من الحيوة الى الموت ظاهرة في الدنيا وكانت الاخرة
هي دار الحيوان لو كانوا يعلمون وذلك ان الدنيا نقلة موات والاخرة حياة
وبقاء ومثل ذلك مثل النائم فان الجسم ينام والروح لا تنام والبدن يموت
والروح لا تموت وقد قال الله تبارك وتعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان
لو كانوا يعلمون والدنيا رسم الاخرة والاخرة رسم الدنيا والدنيا والاخرة
والاخرة والدنيا فاذا فارق الجسم رجع كل واحد منهما الى ما منه بدا وعنه
اليه خلق وكذلك الجنة والنار موجودتان في الدنيا وموجودتان في الاخرة
لان العبد اذا مات صار الى بقعة من الارض هي اما روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفرات النار وروحه الى احدى دارين اما الى دار نعيم مقيم
لا يموت فيها ابدا واما الى دار عذاب اليم لا يموت فيها ابدا والرسم لمن عقل

موجود واضح قال الله تعالى اسمه كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها
عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم وعنى الانسان بجهله فقال
تبارك وتعالى الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا
لا يستطيعون سمعا ولو علم الانسان علم ما هو فيه لمات من الخوف وجل
ومن فضاء اليقين قال فاخبرني عن قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات وعن قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فاذا طويت السموات وقبضت
الارض فاين تكون الجنة والنار وما فيهما فدعا امير المومنين عليه السلم بدواة
وبياض وكتب فيه آية الجنة وآية النار ثم ادرج القرطاس ودفعه الى
النصراني وقال له اليس قد طويت هذا القرطاس قال نعم قال فافتحه ففتحه
قال فهل ترى آية الجنة وآية النار محاها الطي للقرطاس قال لا قال فهكذا
في قدرة الله تعالى اذا طويت السموات وقبضت الارض لم تبطل الجنة والنار
كما لم يبطل طي القرطاس وقبضه آية الجنة وآية النار قال فاخبرني عن
قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فما هذا الوجه وكيف هو واين هو
ومن اين يكون قال امير المومنين عليه السلم يا غلام علي بحطب ونار فاتي بحطب
ونار فامر ان يضرم نارا فلما اضرم واستوقد وظهرت النار قال يا نصراني
هل تجد لها وجها دون وجه قال لا هي من كل جانب وجه وحيث ما اتيتها
فهي وجه قال امير المومنين عليه السلم فاذا كانت هذه النار المخلوقة المدبرة في
ضعفها وزوالها لا يوجد لها وجه ولا يعرف لها وجه ولا احد يقصده
بوجه معلوم محدود فكيف من خلق هذه النار وجميع ما في ملكوته من شيء
واحاط به علمه يوصف بوجه ويحيط به عقل ويضبطه وهم فليس كمثله
شيء مثل هذه النار فقال الجاثليق صدقت ايها الوصي العالم البار
الرحيم الرفيق الحكيم الهادي فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق بشيرا ونذيرا واشهد انك وصيه
وصديقه ودليله وموضع سره وامينه على امته واهل ملته وولي المومنين
منا

من بعد من احبك ولولاك هديته ونورت قلبه واغنيته وكفيته وشفيته ومن
تولى عنك وصد عن سبيلك عمي وضل واتبع هواه بعد الهدى من الله ورسوله
فكفينا بنورك وهداك هاديا كافيا شافيا ثم التفت الى القوم فقال الغدا اصبتم
سنتكم واخطاتم سنة نبيكم فاتبعوه تهتدوا وترشدوا وافليت منوى ما دعاكم
الى ما فعلتم فاني لا اعرف لكم عذرا بعد اثبات الله عليكم الحجة واشهد انها سنة
الله التي قد خلت لا تبديل لكلمات الله ولقد قضى ان لا اختلاف بين الامم
ولكنهم قد عرفوا اوصياء انبيائهم واقروا لهم وما العجب الا منكم فما هذه القلوب
القاسية والفعل الموبق والافك المبين ثم قال الجاثليق لمن كان معه شهدوا
كما اشهد فقد وضح الحق لدى عيني فشهد واجمعا القر بالوحدانية ولمحمد صلى
الله عليه واله بالنبوة وانه الموصوف بالحق المنعوت في التوراة والانجيل وشهدوا
واقروا لامير المؤمنين عليه السلام بالوصية ثم خرجوا عازمين الانصراف الى ملكهم
ليوردوا ما عاينوا وسمعوا فقال امير المؤمنين عليلم الحمد لله الذي اوضح برهانه
محمد صلى الله عليه واله واعز دينه ونبيه واظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فباشر القوم بحجج امير المؤمنين عليلم وبيان ما اخرج لهم من الدلائل وكشف عنهم لدله
وقالوا احسن الله جزاك يا ابا الحسن في قيامك بحق نبيك وذبك عن دينه
فابقاك الله فينا ما ابقاك بحجه ثم تفرقوا كان لم يسمعوا شيئا مما خرج ومما
قاله القوم الذين عندهم انهم اشرار قال سلمان الفارسي فلما خرج الجاثليق ومعه
اصحابه وتفرق الناس وارادوا الرحلة الى محلهم وملكهم ليوردوا عليه ما عاينوا
وسمعوا اتوا امير المؤمنين عليه السلام مسلمين عليه ومودعين له فاستاذنوا عليه
فخرج اليهم وجلسوا اليه فقال الجاثليق يا وصي محمد صلى الله عليه واله وابا ذريته
ما نرى الامة الا هالكة هلاك من مضى من بني اسرائيل من قوم موسى وتركهم
هرون وعكوفهم على السامري فنحن اولياؤك وعلى دينك وطاعتك فامرنا
بامرك ان احببت اقمنا معك ونصرناك على عدوك وان امرتنا بالسير والانصراف
سرنا وانصرفنا وقد نرى والله صبرك على ما قد كذبوك في الوصاية فهل عندك
عهد من رسول الله تخبرنا به فقال امير المؤمنين عليه نعم والله عندي عهد من رسوله

صلى الله عليه وآله بما هم عاملون واليه صائرون وكيف يجوز علي امر منه ومنزلتي
منه كمنزلة هرون من موسى وكمنزلة شمعون من عيسى فانه اختلفت على امة
عيسى اربع فرق وافترقت الاربع اثنتين وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة
واحدة وقد عهد الي محمد صلى الله عليه وآله ان امته تفترق على ثلث وسبعين
فرقة ثلث عشرة فرقة تنتحل محبتنا اهل البيت ومودتنا وكلها هالكة الا فرقة واحدة
واني لعلى بينة من ربي عالم بما يصير اليه القوم ولهم مدة معلومة واجل محدود
ان الله عز وجل يقول وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقد عفا الله تعالى
اسمه وجل ذكره عن هولاء القوم الى امره البالغ وقدره المحتوم فيخرج اضغانهم ومرض
قلوبهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله فقال سبحانه وتعالى يحذر المنافقون ان تنزل
عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزؤا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن
سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن
لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وما اعطيتم النبي من العهد في وصيته انكم لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين
فقد عفا الله عن هولاء القوم لما هو بالغ امره ووعدني رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا ظهر على اهل الفتنة ان يرجع الامر الي وان كره المبطلون وعندكم كتاب من
رسول الله صلى الله عليه وآله كتبته بخطي واملاه رسول الله في المهادنة والمصالحة
على ان لا تحدثوا حدثا ولا تاووا محدثا فلكم الوفاء ما وفيتم ولكم الامة والعهد ما
اقمتم على الوفاء بعهدكم وعلينا مثل ذلك لكم وليس هذا اوان نفرة ولا سل سيف
عليهم ولا قيام بحق ما لم يقبلوا الحق وسطوا حظاهم اذ كنت فريضة من فرائض الله تعالى
مثل الصلوة والزكوة والحج والصيام فهل قامت هذه الحدود والفرائض الا بامام
والعالم بها افضل منها اذ كان هو الذي يهدي الى الحق وهو احق ان يتبع ولقد انزل
الله تعالى فيه وفيهم اية محكمة فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان
يهدى فما لكم كيف تحكمون فالامارة حكمها انه فريضة من فرائض الله ورسوله وهي افضل
الفرائض واعلاها وجمعها للخيرات واحكمها بالدعائم والايمان وشرائع الاسلام وما يحتاج
اليه الخلق من صلاحهم وفسادهم في اخرتهم ودنياهم فقد تركوه وتولوا عني ودفعوا فضلي
وقد

وقد فرض النبي امامتي وسلوك سبيلي واستغنوا بالجهل عن علمي وقد رأيتم ما نزل بالقوم
الاذلة والصغار وكيف ثبت عليهم بالحجة فقد ومكم وكيف ذكرتهم ما نسوا من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
عليهم من طاعتي واخبرتهم من ميثاقي وبلغتهم من رسالة الله في فتفوهم الى علمي وغنائي عنهم وعن كل الامة
بما اعطاني الله وفضلني وكيف اسى على من صدعني عن الحق بعد ما تبين له واتخذ الهه هواه واضله
على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله وهما سبيلان سبيل الجنة
وسبيل النار فعليكم بالتمسك بحبل الله وعروته الوثقى وكونوا من حزب الله ورسوله والزموا عهد رسول الله
وميثاقه فان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء وكونوا في بيوتكم كاصحاب الكهف
واياكم ان تفشوا اسراركم الى اهل او ولد او حميم او قريب فانه دين الله الذي اوجب له التقية واولياء
فانكم ان افشيتم ذلك قتلوكم وان اصبتم فرصة الغنيمة اليهم على قدر ما توقفون بقبولهم فانه باب الله
ومحض الايمان فلا تدخلوا الا من اخذ الله ميثاقه وقوى قلبه واعانه على نفسه فالزموا الى بلادكم على
عهدكم الذي عاهدتموني عليه فانه سياتي على بعض من دونكم ملوك يكونون بعدي وبعد هولاء القوم
يغيرون دين الله ويحرفون كتاب الله ويقتلون اولياء الله ويعزون اعداء الله فتكثر البدع وتدرس
السنن حتى تملا الارض عدوا وظلما وجورا ثم يكشف بنا اهل البيت البلاء عن اهل دعوة الله بعد شدة من
البلاء العظيم برجل منا يملا الارض قسطا كما ملئت جورا وظلما وقد عهد الي رسول الله ان الامر صائر
الي بعد ثلثين سنة من وفاته وظهور الفتن واختلاف الامة علي ومروقهم من دين الله وامرني بقتال
الناكثين والقاسطين والمارقين فمن ادرك منكم ذلك الزمان وتلك الامور واراد ان ياخذ بحظ من
الجهاد الصافي الذي صفاه الله لنا بكتابه وسنة رسوله فليفعل فكونوا رحمكم الله من احلاس بيوتكم
الى ظهور امرنا فمن مات منكم كان من الشهداء ومن عاش منكم ادرك ما تقر به عينه ان شاء الله الا واني اخبركم
ان سيجلسون على ظهور بطانهم وسيقضون عليكم عهد نبينا عندكم لغفلة علمهم بما يأتون وما يذرون ويكون
منكم ملوك يبدر عندهم العلم ويعينون ما ذكروا به ويحل بهم ما حل بالامم حتى يصيروا الى التوهم
والاعتداء وفساد العهود وذلك لطول المدة وشدة المحنة التي حرصت اليها وسلمت الامر ها فيحولوا
فيها الصغير ويهرم الكبير ويكدح المؤمن حتى يلقى الله فواها للمتمسكين بالثقلين لما يعلم
ووها لهم لفراخ من فراخ آل محمد من خليفة يستخلف عريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف
بلى اللهم لا تخلو الارض من قائم بحجة اما ظاهر او باطن لئلا تبطل حجج الله ولعا لم يعرف
به دينه في دولة الباطل يكون نجاة لمن لزمنا واقتدى بنا اين اولئك وكم اولئك هم الاقلون

عددا او الاعظم عند الله جل ذكره خطرا انهم بحفظ الله دينه وعلمه حتى يودعوه في
صدور اشباههم ثم يودعوه الى امثالهم هجم بهم العلم على حقيقة الايمان فاستروحوا
لذلك روح اليقين وانسوا بما استوحش منه الجاهلون واستلانوا ما استوعر
منه المترفون واباه المتكبرون وصحبوا الدنيا بابدانهم وارواحهم معلقة
بالملا الاعلى واولئك حجج الله في ارضه وامناؤه على خلقه فواشوقاه الى رؤيتهم
وواها لهم على صبرهم على علومهم في حال هدايتهم وسيجمعنا الله تعالى واياهم في جنة
عدن ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم ثم بكا عليه السلام وبكا القوم ودعوا الله
وقالوا نشهد لك بالوصية والامامة وان عندنا لصفة صورتك ونعتك وسيقدم
وفد هذا الرجل من قريش على الملك وسيخرج من صورة كل نبي من الانبياء وصورة
محمد صلى الله عليه وآله وصور ابنيك الحسن والحسين وزوجتك فاطمة سيدة نساء
العالمين البكر البتول عليهم السلام فان ذلك عندنا ما نور اودعناه لنور هدايتك وكرمك
في صبرك على ما انت عليه ونحن المرابطون لدولتك وامرك فما اعظم هذا العناء واجل
هذه الملة ونحن نسال الله التوفيق والثبات والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
ثم خرجوا وركبوا رواحلهم وانصرفوا الى بلادهم اقول فليعلم المتصفح لكتابنا
هذا بتبياننا ان العلم والامر والحكمة والحكم والقضاء والولاية وفصل الخطاب
قد اسلمه الله جلت عظمته الى رسوله ومصطفاه محمد صلى الله عليه وآله
واسلمه محمد الى اهل بيته عليهم السلام وورثه اياهم بامر من العزيز الحكيم اذ كان هذا الامر
وراثة من زمن الطاهر منذ عهد ابراهيم الخليل عليه السلام وهو موارث الانبياء
لاوصيائهم والاوصياء للصالح من ولدهم خلفا عن سلف اذ لا تخلو الارض
من صالح منهم اما ظاهرا او باطنا لئلا تبطل حجج الله تعالى وهو عهد الله ولا ينال عهده
الظالمون والظلم هاهنا هو الشرك بالاجماع من اهل العلم والادب فلا يناله الا الكرام
الابرار والائمة الاخيار النجب الاطهار صلوات الله عليهم وهو قوله تعالى انها تذكرة فمن
شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة فهم باب الهدى وسفينة
النجاة التي من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وهوى يباهي الله بهم الملائكة
ويشتاق الى اشباههم الملا الاعلى جعلنا الله واخواننا المؤمنين ممن لم يركبهم
النجي

النجي وسبلهم اهتدت وبمناهجهم اقتدت آمين يا رب العالمين وارحم الراحمين

الباب الخامس والعشرون في بيان قضاياه عليه السلام في زمن عمر بن الخطاب

روينا عن ابي اسحق السبيعي عن عاصم بن ضمرة قال سمعت غلاما بالمدينة يقول يا احكم الحاكمين
احكم بيني وبين امي بالحق فاتي به الى عمر بن الخطاب فقال يا غلام لم تدعو على امك فقال
حملتني في بطنها تسعة اشهر وارضعتني حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر
انتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر واين تكون امك فقال في سقيفة بني فلان فقال
علي بها فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين قسامة يشهدون لها انها لا تعرف الصبي
وانه مدع غشوم ظلوم يريد ان يفضحها في عشيرتها فقال عمر ما تقول يا غلام فقال يا
امير المؤمنين هي والله امي قال ما تقولين فقالت والذي احتجب بالنور فلا عين تره
ما هو ولدي ولا اعرفه ولا ادري اي الناس هو قال عمر الك شهود قالت نعم وقدمت
الاربعين قسامة فشهدوا ان الغلام مدع وانها لا تعرفه فقال عمر خذوا بيد
الغلام فانطلقوا به الى السجن حتى نسال عنه وعن الشهود فان عدلت شهادتهم جلدته
حد المفتري فاخذوا الغلام وانطلق به الى السجن فتلقاهم امير المؤمنين في بعض الطريق
فقال له الغلام يا ابن عم رسول الله اني غلام مظلوم وهذا عمر قد امر بي الى السجن فقال
امير المؤمنين ع ردوه فردوه فقال عمر امرت به الى السجن فرددتموه الي فقالوا امرنا علي بن
ابي طالب وقد امرنا برده وانت قلت لنا لا تعصوا امره فقال امير المؤمنين ع علي بام الغلام
فاتوا بها فقال للمراة ما يقول الغلام فاعادت الكلام عليه فقال للمراة الك شهود قالت
نعم وقدمت القسامة فشهدوا فقال امير المؤمنين والله لاقضين بينكم بقضية هي
مرضاة للرب من فوق عرشه علمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لها الك ولي
قالت نعم هولاء اخوتي فقال لهم امري فيها وفيكم جائز قالوا نعم يا ابن عم محمد ص فقال امير المؤمنين
اشهدوا اني قد زوجت هذه الجارية من هذا الغلام بصداق مبلغه اربعمائة درهم والنقد
من مالي يا قنبر بالدراهم فاتاه بها فصبها في حجر الغلام وقال له خذها وصبها في حجر
امراتك ولا تاتنا الا وبك اثر العرس يعني الغسل فقام الغلام ليخلو بالجارية كما امر الامام
عليه السلام فنادت المراة الامان الامان يا ابن عم محمد اتريد ان تزوجني من ولدي هذا هو والله
ولدي قد زوجوني هجينا فولدت منه هذا الغلام فلما ترعرع وشب امروني ان انتفي منه

واطرده وفؤادي يتقلى عليه اسفاً ثم اخذت بيد الغلام وانطلقت فقال عمر لولا علي
لهلك عمر وروى محمد بن علي بن هاشم عن ابيه عن جماعة عن محمد بن الوليد عن محمد بن الفراة
عن الاصبغ بن نباتة قال حضر عند عمر بن الخطاب خمسة نفر قد اخذوا في الزنا فامر ان يقام
عليهم الحد وكان امير المؤمنين عليه السلام جالساً فقال ليس هذا حكمهم فقال عمر قم انت واحكم عليهم
يا ابا الحسن فقام وقدم واحداً منهم فضرب عنقه وقدم الثاني فضربه حتى مات وقدم الثالث
فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد وقدم الخامس فعزره فتحير الناس وتعجب
عمر من ذلك فقال يا ابا الحسن خمسة نفر في قضية واحدة اقمت عليهم خمس حكومات
ليس منها حكم يشبه الاخر فقال نعم اما الاول فكان ذمياً وخرج عن ذمته فالحكم فيه
السيف واما الثاني فكان محصناً فرجمناه واما الثالث فكان غير محصن فضربناه الحد
واما الرابع فكان عبداً فضربناه نصف الحد واما الخامس فكان مغلوباً على عقله فعزرناه
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اتي عمر بن الخطاب بامراة قد تزوجها شيخ فلما واقعها مات
على صدرها فحملت وجاءت بولد فادعى اخوته من ابيه انها فجرت وليس هو باخ لهما
وشهدوا عليها فامر عمر برجمها فقال امير المؤمنين عليه السلام هذه المراة تعلم اي يوم تزوجها
الشيخ ومتى واقعها وكيف كان جماعه لها فاخبرت فلما كان من الغد دعا امير المؤمنين ع
بصبيان اتراب وقال لهم العبوا والغلام معهم حتى اذا الهاهم اللعب قال لهم اجلسوا
فلما تمكنوا من جلوسهم صاح بهم ان قوموا جميعاً فقاموا وقام الغلام متكئاً على راحتيه
دونهم فورثه امير المؤمنين ع وجلد اخوته المفترين الحد فقال عمر كيف علمت يا ابا الحسن قال
علمت ضعف الشيخ في اتكاء الغلام على راحتيه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اتي عمر بجارية
قد شهدوا عليها انها زنت وكان من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان للرجل امراة
وكان كثير الغيبة في الاسفار فشبت المراة ونشأت فتخوفت المراة ان يتزوجها زوجها
فسقتها الخمرة ودعت نسوة امسكنها واخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها سأل
عن اليتيمة فرمتها بالفاحشة واقامت البينة من جيرانها الذين ساعدوها على ذلك فرفع
الرجل قصتها الى عمر فلم يدر ما يقضي ثم قال للرجل امض بنا الى علي بن ابي طالب فاتوه
وقص الرجل عليه قصتها فقال للمراة الك بينة او برهان قالت هؤلاء جاراتي يشهدن
عليها بما اقول فاحضرهن واخرج السيف من غمده وطرحه بين يديه ثم دعا بامراة الرجل
فادارها

فادارها بكل وجه فابت ان تزول عن قولها فردها الى البيت الذي كانت فيه ودعا
احدى الشاهدات وجثا على ركبتيه وقال لها اتعرفيني انا علي بن ابي طالب وهذا سيفي
وقد قالت امراة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق واعطيتها الامان فان لم تصدقيني
لاملأن السيف منك فقالت يا امير المومنين الامان على الصدق فقال لها اصدقيني
فقالت يا امير المومنين لا والله ولكن رات جمالها وحسنها فخافت على زوجها فسقتها
الخمر ودعتنا فامسكناها فافتضتها باصبعها فقال علي الله اكبر انا اول من فرق بين
الشاهدين الا دانيال النبي ثم الزم المراة حد القاذف والزمهن جميعا العقر اربعة الاف
درهم وامر المراة ان تنتفي من الرجل فطلقها وزوجها اليتيمة وساق عنه مهرها فقال
عمر يا ابا الحسن فحدثنا بحديث دانيال فقال ان دانيال كان يتيما لا اب له ولا ام وان
امراة من بني اسرائيل ضمته وربته وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان
وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امراة ذات حسن وجمال وكان ياتي الملك
فيحدثه فاحتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض اموره فقال للقاضيين اختارا لي رجلا
ابعثه في بعض اموري فقالا فلانا فوجهه الملك فقال للقاضيين اوصيكما بامراته
خيرا فكان القاضيان ياتيان باب الصديق فعشقا امراته فراوداها عن نفسها فابت
فقالا ان لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم ليرجمنك فقالت افعلا ما شئتما
فاتيا الملك فشهدا عنده انها بغت وكان لها ذكر جميل حسن فدخل الملك من ذلك امر
عظيم وكان بهما معجبا فقال لهما ان قولكما مقبول فاجلاها ثلثة ايام ثم ارجماها ونادى
في المدينة التي هو فيها ان احضروا رجم فلانة العابدة فانها قد بغت وان القاضيين
قد شهدا عليها بذلك فاكثر الناس في ذلك وقال الملك لوزيره هل عندك في ذلك
حيلة فقال ما عندي في ذلك شي فخرج الوزير في اليوم الثالث وهو اخر ايامها
فاذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال فقال يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون
انا الملك وفلانة العابدة وفلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع ترابا
وجعل سيفا من قصب ثم قال خذوا بيد هذا الشاهد ونحوه مكانا بعيدا ثم دعا
الشاهد الاخر فقال له قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك ثم اشهد على المراة والوزير
واقف ينظر ويسمع فقال اشهد انها زنت فقال متى قال يوم كذا وكذا قال مع من قال

مع فلان بن فلان قال في اي مكان قال في مكان كذا وكذا فقال ردوه الى مكانه
واتوا بالآخر ففعل به مثل فعل بالاول فخالف صاحبه فقال دانيال الله اكبر اشهدا
زورا نادوا يا فلان ان القاضيين شهدا على فلانة بالزور فاحضروا فقتلهما فذهب الوزير
الى الملك مبادرا واخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين ففرق بينهما وفعل بهما كما فعل
دانيال فاختلفا كما اختلف هذان فنادى الملك بالناس يحضروا وامر بقتلهما ثم ان
امير المؤمنين انفذ امرهم بالعراق والازواج كما قلنا وعن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عن
امير المؤمنين عليه السلام انه قعد في زمن عمر بن الخطاب رجلان يتغديان مع احدهما خمسة ارغفة
ومع الآخر ثلثة فجاء رجل فدعواه الى طعامهما فجلس ياكل معهما فلما قام اعطاهما ثمانية
دراهم وقال هذا بدل ما اكلت من طعامكما فقال صاحب الخمسة لصاحب الثلثة لي خمسة
دراهم ولك ثلثة فقال لا اخذ الا اربعة ولي اربعة ولك اربعة فاقضى بهما الحال الى ان
اختصما الى عمر فقال عمر لصاحب الخمسة ارغفة لك خمسة ولصاحب الثلثة لك ثلثة فقال
له قد حلف كل واحد منا ان لا ياخذ الا حقه فبعث عمر الى نفر من اصحابه فلما حضروا قال لهم
مثل ما قال فلما اخبرهم بانهما قد حلفا ان لا ياخذ كل الا حقه امسكوا فبعث عمر الى امير
المؤمنين فلما حضر قال يا ابا الحسن اقض بين هذين الرجلين وقص عليه قصتهما فقال
لهما اصطلحا فابيا فقال امير المؤمنين يعطى لصاحب الخمسة ارغفة سبعة دراهم و
لصاحب الثلثة درهم واحد فقالوا كيف ذلك يا ابا الحسن قال القضاء يعرفه الصبيان
في الكتاتيب اذا تعلموا الفرائض فقالوا بين لنا ذلك قال اليس كانوا ثلثة بينهم ثمانية
ارغفة قالوا نعم قال فضربنا ثمانية اجزاء في ثلثة فصارت اربعة وعشرين جزءا فيكون
قد اكل كل واحد منهم ثمانية اجزاء ثم ضربنا الثلثة في ثلثة فصارت تسعة اجزاء فوجدنا
صاحب الثلثة قد اكل ثمانية اجزاء واكل الضيف جزءا منه وضربنا خمسة في ثلثة فصارت
خمسة عشر فوجدنا صاحب الخمسة قد اكل من خبزه ثمانية اجزاء واكل الضيف سبعة منه
فكان القضاء كذلك فقال عمر له عليه السلام اشهد انك رباني هذه الامة وقضى عليه السلام
في غلام قتل مولاه بامر عجيب حيث صار اهله الى عمر وقالوا ان مملوكا قتل مولاه وجاؤا
به فقال له عمر اقتلت مولاك قال نعم فامر به ان يقتل مكان مولاه فاستقبلهم امير المؤمنين
عليه السلام وقال ما شان هذا الغلام قالوا قتل مولاه واقر بقتله عند عمر فامر بقتله فقال للغلام
انت

انت قتلت مولاك يا غلام قال نعم يا امير المومنين وذلك انه كان يعمل بي فعل قوم
لوط فنهيته عن ذلك فلم ينته فقتلته فامر امير المومنين برده الى عمر وقال له ان كان الغلام
صادقا فخلي سبيله وان كان كاذبا فتل مكانه وامر سلمان الفارسي والمقداد بن الاسود
وجماعة من ثقاته ان يصيروا الى قبر المقتول وينبشوه فان كان في القبر قتل الغلام
فمضوا ونبشوا القبر فلم يجدوه في قبره فاخبروا امير المومنين فقال خلوا سبيله
فقد صدق انه كان يفعل به فعل قوم لوط فضج الناس وقالوا يا امير المومنين خبرنا
ما شانه وامره فانا لا نستقر فقال لو ان رجلا اتى بما كان يانيه قوم لوط ومات عليه
الحقه الله بقوم لوط وانما امرت بنبش قبره ليعرف صدق الغلام من كذبه فلو ان الميت
وجد في قبره لكان الغلام كاذبا وروي ان مجنونة على عهد عمر فجر بها رجل فقامت
البينة عليها بذلك فامر عمر بجلدها الحد فمر بها امير المومنين فقال ما بال مجنونة آل
فلان تجلد فقيل له ان رجلا فجر بها وهرب وقامت بينة عليها فامر عمر بجلدها فقال
لهم ردوها اليه وقولوا له اما علمت ان هذه مجنونة آل فلان وقد قال النبي صلى الله
عليه وآله رفع القلم عن المجنون حتى يفيق وانها مغلوبة على عقلها ونفسها فردت الى
عمر وقيل له ما قال امير المومنين فقال فرج الله عنه لقد كدت اهلك في جلدها
ودرأ عنها الحد وروي ان عمر اتي بحامل قد زنت فامر برجمها فقال له امير المومنين
هب ان لك سبيلا عليها فاي سبيل لك على ما في بطنها والله يقول ولا تزر وازرة وزر
اخرى فقال عمر لا عشت لمعضلة لم يكن لها ابو حسن حيا ثم قال له ما اصنع بها قال له
احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت لولدها من يكفله فاقم الحد عليها فسر
بذلك عمر وعمل بقوله وروي ان عمر استدعى امراة يتحدث الرجال عندها فلما
جاءها رسله فزعت وارتاعت وخرجت معهم فاملصت بولد فوقع الى الارض يستهل
ثم مات فبلغ عمر ذلك فجمع اصحاب رسول الله وسالهم عن ذلك فقالوا باجمعهم نراك
مؤدبا ولم ترد الا خيرا ولا شيء عليك وامير المومنين جالس لا يتكلم فقال له عمر
ما عندك في هذا يا ابا الحسن فقال قد سمعت ما قالوا قال فما عندك قال قد قالوا ما سمعت قال اقسمت
عليك لتقولن ما عندك فقال ان كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كانوا
قد ارتأوا فقد قصروا الدية على عاقلتك لان قتل الصبي خطأ تعلق بك فقال عمر

انت وقد فضحتني من بينهم والله لا ابرح حتى تجري الدية على بني عدي ففعل امير المؤمنين
ذلك وروي ان امراتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كل واحدة منهما بغير بينة
فالتبس في ذلك الحكم على عمر ففزع الى امير المؤمنين عليه السلام فاستدعى المراتين ووعظهما
وخوفهما فاقامتا على التنازع والاختلاف فقال امير المؤمنين عند تماديهما على التنازع
ائتوني بمنشار فقالتا له ما تصنع به فقال اقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه
فسكتت احداهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد فقد سمحت به لها
فقال الله اكبر هذا ولدك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه واشفقت واعترفت الاخرى
بان الحق مع صاحبتها والولد لها دونها فسري عن عمر ودعا لامير المؤمنين بما فرج عنه في
القضاء وروي يونس عن الحسن ان عمر اتي بامراة قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها
فقال له امير المؤمنين ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله يقول وحمله وفصاله
ثلثون شهرا ويقول والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة
فاذا اتمت المراة الرضاعة سنتين وكان حمله وفصاله ثلثين شهرا كان الحمل منها ستة
اشهر فخلى عمر سبيل المراة وثبت الحكم بذلك وعمل به الصحابة والتابعون ومن اخذ عنه
الى يومنا هذا وروي ان امراة شهد عليها الشهود انهم وجدوها في بعض مياه العرب
مع رجل يطاها ليس ببعل لها فامر عمر برجمها وكانت ذات بعل فقالت اللهم انك تعلم اني بريئة
فغضب عمر وقال وتجرح الشهود ايضا فقال امير المؤمنين سلوها فلعل لها عذرا
فسئلت عن حالها فقالت كان لاهلي ابل فخرجت في ابل اهلي ارعاها وحملت معي ماء
ولم يكن في ابلي لبن وخرج معي خليط وكان في ابله لبن فنفد مائي فاستسقيته فابى
ان يسقيني حتى امكنه من نفسي فابيت فلما كادت نفسي تخرج امكنته من نفسي فقال
امير المؤمنين الله اكبر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فلما سمع عمر ذلك خلى
سبيلها وروي عن عامر عن مسروق ان عمر اتي بامراة قد نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها
في بيت المال وقال لا اجيز مهرا رد نكاحه ولا يجتمعان ابدا وزاد شعيب فبلغ
ذلك عليا عليه السلام فقال ان كانوا جهلوا السنة فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق
بينهما فاذا انقضت العدة فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر الناس وقال ردوا الجهالات
الى السنة ورجع عمر الى قول علي عليه السلام وروى ابن سيرين ان عمر سال الناس كم يتزوج
المملوك

الملوك وقال لعلي عليه السلام اياك اعني يا صاحبلنا فرمى بردائه وكان عليه فقال عليه السلام ثنتين
وروى ابن عباس قال كنا في جنازة فقال علي عليه السلام لزوج ام الغلام امسك عن امرأتك
فقال عمر ولم يمسك عن امرأته قال يريد ان يستبرئ رحمها لا يلقي فيه شيئا فيستوجب
به الميراث من اخيه ولا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضلة لا علي لها وروى
يحيى عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن ابي
طالب حيا وعن ابي جعفر عليه السلام قال جاء اعرابيان يختصمان الى عمر فقال عمر يا ابا الحسن
اقض بينهما فقضى عليه السلام على احدهما فقال المقضي عليه يا امير المؤمنين آهذا يقضي
بيننا فوثب اليه عمر فاخذ بتلبيبه فلببه ثم قال ويحك اتدري من هذا هذا مولاي ومولى
كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن … ابي اسرائيل قال نازع عمر بن الخطاب
رجل في مسألة فقال له عمر بيني وبينك هذا الجالس واوما الى علي عليه السلام فقال الرجل
هذا البطين فنهض عمر من مجلسه واخذ باذنه حتى اشاله من الارض وقال ويلك اتدري
من صغرت مولاي ومولى كل مسلم … عن عطاء عن ابي عبد الرحمن قال شرب الخمر
قوم بالشام وفيهم يزيد بن ابي سفيان في زمن عمر فارسل اليهم يزيد اشربتم الخمر قالوا
نعم شربناها وهي حلال لنا فقال اوليس قال الله يا ايها الذين آمنوا انما الخمر الآية فقالوا
اقرأ التي بعدها فقرأ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى آخر الآية
فقالوا فنحن من الذين آمنوا واحسنوا فكتب يزيد الى عمر بامرهم فكتب اليه عمر اذا اتاك
كتابي ليلا فلا تصبح حتى تبعث بهم وان اتاك نهارا فلا تمس حتى تبعث بهم الي فبعثهم
اليه فلما قدموا على عمر سألهم كما سألهم يزيد فردوا عليه كما ردوا فاستشار فيهم اصحاب
النبي صلعم فردوا المشورة اليه وامير المؤمنين علي ساكت فقال عمر ما تقول يا ابا الحسن
فقال ارى انهم قد افتروا على الله واحلوا ما حرم الله فانهم ثبتوا ازعموا ان الخمر حلال
ضربت اعناقهم وان رجعوا ضربتهم ثمانين ثمانين بفريتهم على الله فدعاهم واسمعهم ما
قال امير المؤمنين وقال لهم ما تقولون فقالوا نستغفر الله ونتوب اليه فضربهم ثمانين
ثمانين وروي عن اسباط عن سماك عن حنش ان رجلين استودعا امرأة من قريش
مائة دينار وامراها ان لا تدفع الى احدهما دون صاحبه فاتاها احدهما وقال لها
ان صاحبي قد هلك فادفعي الي المال فابت فاستشفع ومكث يختلف اليها ثلاث سنين

فدفعت اليه المال ثم جاء صاحبه فقال اعطني المال فقالت له قد اخذه صاحبك فارتفعوا
الى عمر فقال لها عمر الك بينة فقالت هي بيني فقال لها ما اراك الا ضامنة فقالت له انشدك
الله ما رفعتنا الى علي بن ابي طالب فرفعها اليه فاتوه في حائط له وهو مؤتزر بكساء
يستقي الماء فقصوا عليه القصة فقال للرجل ائت بصاحبك وخذ منها متاعك
وروى عن عقبة بن الازهر عن يحيى بن عقيل قال كان عمر بن الخطاب يقول لعلي عليه السلام
فيما يسأله فيفرج عنه لا ابقاني الله بعدك يا علي. وروى عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام
ان عمر اتي في ولايته بامراة حامل قد اعترفت بالفجور عنده فامر برجمها فلقيها امير المؤمنين
عليه السلام فقال ما بال هذه فقيل امر عمر برجمها فقال ردوها فردت وقال لعمر امرت بها ان
ترجم فقال نعم قد اعترفت عندي بالفجور فقال عليه السلام هذا سلطانك عليها فما سلطانك
على ما في بطنها فلعلك انتهرتها او اخفتها فقال عمر قد كان ذلك فقال له عليه السلام اوما سمعت
قول رسول الله صلى الله عليه واله لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيدت او حبست
او تهددت فلا اقرار لها فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء ان تلد مثل علي بن ابي
طالب لولا علي لهلك عمر. وروى عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان اقضى امتي علي بن ابي طالب ومما جاء عنه عليه السلام في معنى
القضاء وصواب الرأي وتداركه ما كان يفسدهم وارشادهم الى ما فيه صلاحهم
وكشف الكرب والذل عنهم ما حدث به شبابة بن سوار عن ابي بكر الهذلي قال سمعت
رجلا من علمائنا يقول تكاتبت العجم من اهل همدان والري واصبهان وقومس ونهاوند
وارسل بعضهم الى بعض ان ملك العرب الذي جاءهم بدينهم واخرج كتابهم قد هلك
يعنون النبي صلى الله عليه واله وانه قد ملكهم من بعده رجل يسيرا ثم هلك يعنون
ابا بكر وقام من بعده آخر وقد طال عمره حتى تناولكم في بلادكم واغزاكم جنوده يعنون
عمر وانه غير منته عنكم حتى تخرجوا من بلادكم جنوده وتخرجوا اليه فتغزوه في بلاده
فتعاقدوا على هذا وتعاهدوا عليه فلما انتهى الخبر الى من بالكوفة من المسلمين انهوه الى
عمر فلما انتهى اليه الخبر فزع فزعا شديدا منه ثم اتى مسجد رسول الله صلى الله عليه
واله فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر المهاجرين والانصار ان الشيطان قد جمع لكم
جموعا واقبل بها ليطفئ نور الله الا ان اهل همدان واصبهان والري وقومس ونهاوند
مختلفة

المختلفة السنتها والوانها واديانها قد تعاهدوا ان يخرجوا اخوانكم المسلمين من بلادهم
ويخرجوا اليكم فيغزوكم في بلادكم فاشيروا علي واوجزوا في القول فان هذا يوم
له ما بعده من الايام فتكلموا فقام طلحة بن عبيد الله وكان من خطباء قريش فحمد الله
واثنى عليه ثم قال يا امير المؤمنين قد حنكتك الامور وجرستك الدهور وعجمتك البلايا
واحكمتك التجارب وانت مبارك الامر ميمون النقيبة قد وليت فخبرت واختبرت
فخبرت فاحضر هذا الامر برايك ولا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا فقام عثمان
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا امير المؤمنين فاني ارى ان تشخص اهل الشام من
شامهم واهل اليمن من يمنهم وتسير انت في اهل هذين الحرمين واهل المصرين الكوفة
والبصرة فتلقى جموع المشركين بجمع المسلمين فانك لا تستبقي من نفسك بعد العرب باقية
ولا تمتع من الدنيا بعزيز ولا تكون منها بحريز ثم جلس فقال عمر تكلموا فقال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام الحمد لله والصلوة على محمد رسول الله واله حتى اتم الحمد والصلوة ثم قال
اما بعد فانك ان اشخصت اهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة الى ذراريهم وان اشخصت
اهل هذين الحرمين انتقضت عليك العرب من اطرافها واكنافها حتى يكون ما تدع
وراءك من عيالات العرب اهم اليك مما بين يديك واما ما ذكرت كثرة العجم و
رهبتك من كثرة جموعهم فانا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله صلى الله عليه واله
بالكثرة وانما كنا نقاتل بالصبر والنصرة واما ما بلغك من اجتماعهم على المسير الى
المسلمين فان الله تعالى اكره منك لذلك وهو اولى بتغيير ما يكره وان الاعاجم اذا نظروا
اليك قالوا هذا رجل العرب فان قطعتموه فقد قطعتم العرب وكان اشد لكلبهم وكنت
اغريتهم على نفسك وامدهم من لم يكن امدهم ولكني ارى ان تقر هولاء في امصارهم
وتكتب الى اهل البصرة فليتفرقوا ثلث فرق فلتقم فرقة منهم في ذراريهم حرسا وفرقة في
اهل عهدهم لئلا ينتقضوا ولتسر فرقة الى اخوانهم مددا فقال عمر اجل هذا هو الراي
وقد كنت احب ان اتابع عليه وجعل يكرر قول امير المؤمنين عليه السلام اعجابا به ويذكره
اختيار الرق له شيخنا المفيد قدس الله روحه فانظروا ايدكم الله هذا التوفيق الذي
له وفضل الراي الذي عجز عنه اولو الالباب وتاملوا هذا التوفيق الذي قرن الله تعالى
به امير المؤمنين عليه السلام في جميع الاحوال وفزع القوم اليه في المعضل من الامور واضطرار القوم

وان اشخصت اهل الشام من شامهم
سارت الروم الى ذراريهم
صح

الى علمه وفضيحتهم مما استاثروا من حقه واستبدادهم دونه وقيامهم عليه وهو ان يقيم اودهم واعوجاجهم وينظر لهم بما فيه صلاحهم وكمال عقله وثبوت نفسه مع الصبر الجميل بحدوث ما يعجز عنه البشر ومنبئ ان لا نظير له فيهم وهذا طرف مما قضى به امير المومنين في زمن عمر مما وقفنا لسطره وهيئت لجمعه وبالله نستعين فالله اسال الاعانة

انا. ــــــــ الفصل السادس والعشرون في بيان قضاياه واحكامه في زمن عثمن

ومصيره الى حكمه روي ان امراة نكحها شيخ كبير فحملت وزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها منه فالتبس الامر على عثمن فسالها هل افتضك الشيخ فقالت لا فقال اقيموا الحد عليها فقال له امير المومنين عليه السلم ان للمراة سمين سم للحيض وسم للبول فلعل الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سم الحيض فحملت منه فاسئلوا الشيخ عن ذلك فسئل فقال قد كنت انزل الماء في قبلها من غير وصول اليها بالافتضاض فقال امير المومنين الحمل له والولد ولده وارى عقوبته على الانكار له فصار عثمن الى قضائه في ذلك وروي ان رجلا كانت له سرية فاولدها ثم اعتزلها فانكحها عبدا له ثم توفي السيد فعتقت بملك ابنها فورث ولده زوجها ثم توفي الابن فورثت من ولدها زوجها فارتفعا الى عثمن يختصمان تقول المراة هذا عبدي ويقول هذه امراتي ولست مفرجا عنها فقال عثمن هذه مشكلة فقال امير المومنين وكان حاضرا سلوها هل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا فقال لو اعلم انه فعل ذلك لعذبته اذهبي فانه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت ان تسترقيه وتبيعيه او تعتقيه فذلك لك وروي ان مكاتبة زنت على عهد عثمن وقد عتق منها ثلثة ارباع فسال عثمن امير المومنين عليه السلم كيف تجلدها بحساب الرق فقال لا تجلد بحساب الرق وسال زيد بن ثابت فقال تجلد بحساب الرق فقال له امير المومنين كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق منها ثلثة ارباعها فهلا تجلد بحساب الحرية فانها منها اكثر فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرية فقال له امير المومنين اجل ذلك واجب فافحم زيد وخالف عثمن قول امير المومنين بعد ظهور الحجة وصار الى قول زيد وهذا مختصر من قضايا عثمن مما حضرني منها فاعلموا حوائج حكم الله وهداكم الى الصواب ان القوم لم يكن لهم امرة غير تاكيد الحجة عليهم بانتزاعهم الحق عن اهله

لانه

لان الامرة عبارة عن النهي عن المنكر والامر بالمعروف واقامة الحدود والحكم بفصل
الخطاب وكشف المبهمات والامور المعضلات والعلم بما نابى الناس وتنازعوا وذلك
موجود في اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله الذين هم اعلام الهدى لدينه وورثة علمه
ومهبط وحي الله الذين اودعهم العلم والحكم واطلعهم على مشكلات القضايا
وعلم البلايا والمنايا واذهب عنهم الرجس وطهرهم من الدنس ولو ردوا الامر الى
اهله واسلموه لمستحقه لاكلوها نائمة مفضلة من فوقهم ومن تحتهم ولفازوا فوزا
عاجلا وآجلا ولكن حب الرياسة الهاهم عن الحق والكبر اجمحهم على الزهق والحرص
والحسد اخراهم عن الصدق فعدلوا عنه وردهم ونقضوا وثيق عهدهم فلا جرم انهم
لم يزالوا محتاجين الى علم غيرهم ولم يبرحوا سائلين لعجزهم قال الله تعالى ولو ردوه
الى الله ورسوله والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه الاية اعاذنا الله واخواننا
المؤمنين من نتائج الاعمال والزلل في الاقوال والافعال انه ولي ذلك المتفضل الرحمن الحال

الباب السابع والعشرون في بيان قضاياه عدة من قضايا امير المؤمنين عليه السلام

في قضاياه بعد البيعة العامة له مما رواه اهل النقل من جملة الآثار ان امرأة ولدت
على فراش زوجها ولدا له راسان واربعة ايد على حقو واحد فالتبس الامر على اهله
اهو واحد ام اثنان فصاروا الى امير المؤمنين عليه السلام يسألونه ليعرفوا الحكم فيه
فقال عليه السلام اعتبروه اذا نام ثم نبهوا احد الراسين فان انتبها جميعا معا في حالة واحدة
فهما انسان واحد وان انتبه احدهما والاخر نائم فهما اثنان وحقهما في الميراث حق
اثنين وروي انه رفع اليه رجل ضرب على هامته فادعى انه لا يبصر شيئا ولا يشم
الرائحة وانه خرس فلا ينطق فقال ان كان صادقا فيما ادعاه فقد وجبت له ثلث
ديات فقيل كيف نعلم ذلك يا امير المؤمنين فقال اما ما ادعاه في عينيه ليستبرأ بان
يقال له ارفع عينيك الى الشمس فان كان صحيحا فانه لم يتمالك ان يغمض عينيه وان
كان كاذبا لم يغمض وبقيت عيناه مفتوحتين واما ما ادعاه في خيشومه يستبرأ بان يقال له ان
يدني حراق من انفه فان كان صحيحا وصلت رائحة الحراق الى دماغه فدمعت عيناه ونحى
راسه وان كان كاذبا فلا واما ما ادعاه في لسانه فانه يستبرأ بان يغصد لسانه بابرة
فان كان ناطقا خرج الدم الاحمر وان كان كاذبا خرج الدم الاسود وقضى عليهم

في رجلين حرين يبيع هذا هذا ويبيع هذا هذا ويمرّان من بلد الى بلد بقطع ايديهما
لانهما سارقان اموال الناس وانفسهما وقضى ع في رجل امسك رجلا حتى جاء اخر
فقتله ورجل ينظر اليه فلم يمنعه من قتله ان يقتل القاتل وتفقأ عينا الناظر
الذي لم يمنع ويخلد الذي امسك السجن الى ان يموت وقضى ع في الخنثى التي يكون
لها ما للرجال وما للنساء ان اراقت الماء من الفرج فلها ميراث النساء وان اراقت
من الذكر فلها ميراث الذكور وان اراقت منهما جميعا عدت اضلاعها فان زادت
واحدة على الرجال فهي امراة وان نقصت فهو رجل وقضى ع ايضا في الخنثى فقال
يقال للخنثى الصق رجليك بالحائط وبل فان اصاب بولك الحائط فهو ذكر وان
انتكس كما ينتكس البعير فهي امراة وقضى ع في رجل ادعت امراته انه عنين فانكر
الزوج ذلك بان امر النساء ان يحشين فرج المراة بالخلوق ولم يعلم زوجها بذلك
وامر زوجها باتيانها فان تلطخ ذكره بالخلوق فليس بعنين وقضى ع في رجل له
جاريتان فولدت احداهما ابنا والاخرى بنتا فعمدت صاحبة البنت فاخذت ابن
الجارية ووضعت ابنتها في مهد الغلام فتخاصمتا الى امير المؤمنين عليه السلام فامرت
يوزن لبنهما فايتهما كان اثقل فالابن لها وقضى ع في قتلى اهل النهروان وصفين
والجمل من اصحابه بان من كانت جراحته من خلفه لم يصل عليه فانه فار من الزحف
ومن كانت جراحته من قدامه صلى عليه ودفنه وقضى فيمن اتى امراة في حيضها
فعليه ان يتصدق بدينار ويعزره الامام خمسة وعشرين جلدة حد الزاني ويستغفر
الله ولا يعود فان اتاها في اخر حيضها تصدق بنصف دينار ويعزره الامام
اثنتي عشرة جلدة ثمن حد الزاني ويستغفر الله ولا يعود وقضى ع في رجل نصراني
قال للمسلم يا زاني يجلد حدا تاما للفرية ويجلد حدا الا سوطا لحرمة الاسلام
وان يحلق لحيته ويطاف به في اهل ملته حتى ينكل غيره وقضى في شارب الخمر ان
يجلد ثمانين فان عاد الرابعة قتل وقضى ع فيما اسكر كثيره فجرعة منه حرام وقضى ع
في رجل اتى بهيمة ان يجلد دون الحد ويغرم لصاحبها قيمتها لانه افسدها عليه
وتذبح البهيمة وتدفن ان كانت مما توكل فان كانت مما تركب يغرم قيمتها ويجلد
دون الحد وتخرج من المدينة التي فعل بها الى مدينة اخرى فتباع فيها لئلا يعير بها
وقضى

وقضى ع في دية النفس الف دينار وفي الانف اذا استوصل الف دينار وفي الصوت كله
من الصدر الف دينار والنخع الف دينار وفي اليدين الف دينار وفي الرجلين الف
دينار وفي الاذنين الف دينار وفي العينين الف دينار وفي الشفتين الف دينار
وفي اللسان الف دينار وفي الانثيين الف دينار وفي اللحية اذا قطعت فلم تنبت الف
دينار فاذا انبتت فثلث الدية وقضى ع في ان دية اليهودي والنصراني ثمانمائة درهم
وقضى ع في رجل قال ان تزوجت فلانة فهي طالق وان اشتريت فلانا فهو حر وان
اشتريت هذا الثوب فهو للمساكين انه لا طلاق فيما لم يملك ولا عتق فيما لم يملك
ولا صدقة فيما لم يملك ولا يمين في قطيعة رحم ولا جبر ولا اكراه ولا اجبار فقيل
له ما الفرق بين الاجبار والاكراه فقال الاكراه من السلطان والاجبار من الزوجة
والابوين وقضى ع في رجل ضرب فنقص نفسه انه قال ان النفس في المنخر الايمن ساعة
فاذا طلع الفجر يكون في المنخر الايسر ساعة الى ان تطلع الشمس وهي ساعة فان نقص
النفس من احدى المنخرين اعطي المصاب من الدية على قدر ما نقص من نفسه فان استوى
قيل له انت كاذب وقضى ع ان الصبيان اذا شهدوا على شهادة وهم صغار
جازت اذا كبروا ولم ينسوها وكذلك اليهود والنصارى اذا اسلموا جازت شهادتهم
والعبد اذا شهد بالشهادة ثم اعتق جازت شهادته اذا لم يردها الحاكم وقد
روي ان امير المؤمنين بينا هو يخطب على المنبر اذ قام ابن الكوا فقال يا امير
المؤمنين ما تقول في رجل اتى امرأة في دبرها فقال نحشت نحش الله بك سفلت سفل
الله بك يعمد الى اعظم بناء في القرية فيرمى منه منكسا على راسه ثم يتبع بالحجارة
وروى عبد الرحمن بن كثير عن عبد الله قال ان امير المؤمنين دخل مسجد الكوفة
فاستقبله فتى حدث وهو يبكي وحوله قوم يسكتونه فقال له ما ابكاك فقال
يا امير المؤمنين ان شريحا قضى علي بقضية ما ادري ما هي ان هؤلاء النفر خرجوا
بابي معهم في سفر فرجعوا ولم يرجع فسالتهم عنه فقالوا مات فقلت فماله فقالوا
ما ترك شيئا فقدمتهم الى شريح فاستحلفهم وقد علمت ان ابي خرج ومعه مال كثير
فقال لهم ارجعوا فردهم جميعا الى شريح وقال يا شريح كيف قضيت بين هؤلاء فقال
يا امير المؤمنين ادعى هذا الفتى على هؤلاء النفر انهم خرجوا اباه في سفر لهم فرجعوا

ولم يرجع ابوه فسالهم عنه فقالوا مات فسالهم عن ماله فقالوا ما خلف مالاً فقلت
للغلام الك بينة على ما تدعي فقال لا فاستحلفتهم فقال امير المومنين اما والله لاحكمن
فيهم بحكم ما حكم به قبلي الا دانيال النبي يا قنبر ادع لي شرطة الخميس فوكل بكل واحد منهم
رجلا من الشرطة ثم نظر امير المومنين الى وجوههم فقال ماذا تقولون اني لا اعلم ما
صنعتم بابي هذا الفتى اني اذن لجاهل فرقوهم وغطوا روسهم ففرقوا بينهم
واقيم كل واحد منهم الى اسطوانة من اساطين المسجد وروسهم مغطاة بثيابهم
ثم دعا عبيد الله بن ابي رافع كاتبه فقال هات صحيفة ودواة وجلس امير المومنين
في مجلس القضاء فاجتمع الناس لينظروا الى حكمه فقال امير المومنين اذا انا كبرت فكبروا
وقال للناس اخرجوا ثم نظر اليهم فدعا برجل منهم فاجلسه بين يديه وكشف عن وجهه
وقال لعبيد الله بن ابي رافع اكتب اقراره وما يقول ثم اقبل عليه بالسؤال ويقول في اي
يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الفتى معكم فقال الرجل في يوم كذا فقال في اي شهر فقال
في شهر كذا فقال في اي سنة فقال في سنة كذا فقال الى اين بلغتم في سفركم فقال الى موضع
كذا فقال في اي منزل مرض وما مرضه وفي اي منزل مات فقال في منزل كذا ومرض كذا
ومات في منزل كذا فقال من غسله ومن كفنه وبما كفنتموه ومن صلى عليه ومن نزل
في قبره فاجابه فلما اتم الجواب وعبيد الله يكتب كبر امير المومنين وكبر الناس فارتاب
اولئك الباقون ولم يشكوا ان صاحبهم اقر عليهم وعلى نفسه فامر ان يغطى راسه
وينطلق به الى السجن ثم دعا باخر فاجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثم قال له كلا
زعمت اني لم اعلم ما صنعتم فقال الرجل يا امير المومنين ما انا الا واحد من القوم ولقد
كنت كارها لقتله فاقر ثم دعا الاخرين واحدا بعد واحد فكلهم اقر بالقتل والمال
كما اقر الثاني ثم رد الذي امر به الى السجن فاقر ايضا فالزمهم بالمال والدية فقال
شريح يا امير المومنين كيف اصبت هذا الحكم فقال ان دانيال مر بغلمة يلعبون وهم
ينادون غلاما منهم مات الدين فيجيبه ناداه فدعاه وقال يا غلام ما اسمك قال
اسمي مات الدين فقال له دانيال من سماك بهذا الاسم قال امي قال اين امك قال في
منزلها قال فانطلق بنا الى امك فانطلق به اليها فقال لها يا هذه ما اسم ابنك هذا
قالت مات الدين قال ومن سماه بهذا الاسم قالت ان اباه خرج في سفر ومعه قوم وهذا
ابني

ابن حمل في بطني فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسألتهم عنه فقالوا مات قلت فما
ما ترك لي شيئا قلت فهل اوصاكم بوصية قالوا نعم زعم ان لك حبلا فما ولدت من جارية
او غلام فسميه مات الدين فسميته قال افتعرفين القوم الذين كانوا مع زوجك
قالت نعم قال فانطلقي بي اليهم فانطلقت به فاستخرجهم من منازلهم فسألهم فحكم
بينهم بهذا الحكم وروى معونيه عن جده ميسرة عن شريح انه تقدمت اليه امرأة فقالت
ايها القاضي اني جئتك مخاصمة قال فاين خصمك قالت انت فاخل لها المجلس
وقال تكلمي فقالت انها لها احليل ولها فرج فقال قد كان لامير المومنين في هذا قضية
ورثت من حيث تبول فقالت يجيء منهما جميعا فقال لها من اين يسبق البول فقالت
ليس منهما يسبق يخرجان في وقت وينقطعان في وقت واحد فقال انك تخبريني
بعجب قالت واخبرك باعجب من ذلك تزوجني ابن عم لي واخدمني خادما فوطئتها فاولدتها
وانما جئتك لما اولدتها فقام شريح من مجلس القضاء ودخل على امير المومنين ع
وكان قاضيه فاخبره بما قالت المرأة فامر بها فادخلت وسألها عما قال القاضي
فقالت يا امير المومنين هو كما قال فاحضر زوجها وقال له هذه زوجتك وابنة عمك
قال نعم قال افعلت ما كان قال نعم اخدمتها خادما فوطئتها فاولدتها ووطئتها انا
بعد ذلك فقال له امير المومنين لانت اجسر من خاصي الاسد جيئوني بدينار الخادم
وكان معدلا وامرأتين فقال لهم خذوا هذه المرأة فادخلوها البيت والبسوها
ثيابا وجردوها من ثيابها وعدوا اضلاع جنبيها ففعلوا ذلك ثم خرجوا اليه فقالوا
يا امير المومنين عدد اضلاع الجانب الايمن ثمانية عشر ضلعا وعدد اضلاع الجانب
الايسر سبع عشرة ضلعا فدعا الحجام واخذ شعرها واعطاها حذاء ورداء والحقها
بالرجال فقال الرجل يا امير المومنين امرأتي وابنة عمي الحقتها بالرجال ممن اخذت
هذه القضية فقال علي اني ورثتها من ابي آدم فان حواء انما خلقت من ضلع آدم
فاضلاع الرجال اقل من اضلاع النساء وعدد اضلاعها اضلاع الرجل فاخرجوا
وهذا اعجب من قضايا امير المومنين واحكامه في خلافته وما هيئت لحمد ربنا ليعرف
وما ابانه الله من جليل مرتبته وعظيم منزلته وفائض فهمه وغزير علمه وعدم النظير
له اذ يضيء على زهر الدين ولسداد امره ثبتت اركان اليقين وانهار الشك ومحق

وظهر الحق وحصحص فبان تفضيله على العالمين واختصاصه بالعلم المبين
فلما تواتر الحديث بمثله ان كانوا صادقين جعلنا الله واخواننا المؤمنين من
السالكين نهجه المبين والمستمسكين بحبله المتين والمعتصمين بعروته الوثقى التي
لا انفصام لها انه سميع عليم امين امين يارب العالمين

الباب الثامن والعشرون في بيانه ما احدثه ابو بكر في امارته

وبعض ما نقمت عليه الامة به خبر الفجاءة بن [illegible] واحراقه بالنار وهو يقول انا
مسلم [illegible] الواقدي قال حدثنا عبد الله بن الحرث عن فضيل عن ابيه عن سفيان
بن ابي العوجاء السلمي في حديث له طويل قال كتب ابو بكر الى طريفة بن حاجزة
وهو عامله اما بعد فانه بلغني ان الفجاءة بن قطري قد ارتد عن الاسلام فسر اليه بمن
معك من المسلمين حتى تقتله او تاسره وتوجهه الي في وثاق فسار بمن معه فلما
التقيا قال الفجاءة يا طريفة ما كفرت واني مسلم فقال طريفة ان كنت صادقا فضع
سلاحك فوضعه فاوثقه طريفة في جماعة من اصحابه وبعث به الى ابي بكر فلما قدم
عليه ارسل به الى بني جشم فاحرقوه بالنار والفجاءة يقول ويحكم انا مسلم لم ارتد
وروى الواقدي قال حدثني خالد بن القسم عن عبد العزيز بن سعيد ان خالد بن
الوليد لما حبس الفجاءة واوثقه في حديد قال له زوجني اختك فقال له انك لمنقطع
ظهري وظهرك عند صاحبك وان العالم عليك كثيرة وما افعل هذا دعته عنك
وروى الواقدي عن عبد الله بن الفضل عن ابيه سفيان عن ابي العوجاء السلمي في
حديث طويل قال كتب ابو بكر الى طريفة بن حاجزة وهو عامله اما بعد فقد بلغني
ان الفجاءة قد ارتد عن الاسلام فسر بمن معك حتى تقتله او تاسره وتاتي به في وثاق
والسلام فسار اليه بمن معه فلما التقيا قال له الفجاءة ما كفرت واني مسلم وما انت
اولى بابي بكر مني انت اميره وانا اميره فقال طريفة ان كنت صادقا فالق السلاح
وانطلق معي الى ابي بكر فاخبره بخبرك فوضع الفجاءة السلاح فاوثقه في جماعة
فلما قدم على ابي بكر ارسله الى بني جشم فحرقه بالنار وهو يقول انا مسلم
والله ما ارتددت قط واي امر اعجب من هذا الامر وافظع ان يكون رجل يقر
انه مسلم ويحلف بالله العظيم انه ما ارتد وهو يحرق بالنار وهل حكم الاسلام الا
الاقرار

الاقرار باللسان كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لهم حين قال عن رجل اسلم
يا رسول الله انه لم يسلم قال له فهلا شققت عن قلبه وروى ابو جعفر الطبري
ان ابا بكر قام على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس ان لي شيطانا
يعتريني فان استقمت فاعينوني وان زغت فقوموني وان غضبت فجنبوني فزعم
الذي يزعم انه خليفة رسول الله انه يزيغ ويحتاج الى تقويم وروى انه قال على
المنبر وليتكم ولست بخيركم وروى زيد بن اسلم عن ابيه انه قال دخل عمر بن الخطاب
على ابي بكر وهو آخذ بلسانه ينضنضه فقال الله اكبر ما هذا يا خليفة رسول الله
قال هذا الذي اوردني الموارد وقد [illegible] الامة على ابي بكر احكام حكم بها خلاف
كتاب الله وسنة رسوله منها حكمه في الكراع والسلاح فلم يتابع على ذلك ومنها
ابطاله سهم المؤلفة قلوبهم في القرآن ومنها ما انكره عليه حتى صاحبه عمر من قتل مالك
بن نويرة حين قتله خالد بن الوليد واهدر ابو بكر دمه فقال عمر لخالد والله لئن وليت
من امور المسلمين شيئا لاقيدنك به وبمن قتلت من اصحابه فقد صح عندي انك
ما قتلت مالك بن نويرة على الاسلام ولكن قتلته رغبة في زوجته لجمالها ومما نقم
عليه الامة امره لخالد بقتله امير المؤمنين عليا عليه السلام لما اراد الله ان يجري عليه كل سنة
جرت على هرون حيث يقول ان كادوا ليقتلونني فلما عملوا حين انتزى الاول والثاني
فبعثا الى خالد بن الوليد فواضعاه الامر وقارراه على قتل امير المؤمنين وضمنا ذلك
له فسمعت اسماء بنت عميس وكانت في بيت ابي بكر فارسلت خادمها وقالت لها
ترددي الى دار علي وقولي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك ففعلت ذلك فسمعها امير
المؤمنين فتبسم وقال من يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين واوقعا الموعد
لصلاة الفجر اذ كان اجرى للتشبيه واشبه ولكن الله بالغ امره وروى هذا الحديث
جماعة من علمائهم واجلهم سفيان بن عيينة والحسن بن صالح بن حي وابو بكر بن عياش
ووكيع بن الجراح ويعقوب بن عباد الاسدي وعمر بن ابي المقدام عن ابي اسحق السبيعي
عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال ان ابا بكر امر خالد بن الوليد اذا انصرف
من صلاة الفجر ان يضرب عنق علي بن ابي طالب قال فصلى ابو بكر بالناس ثم ندم
على ذلك فجلس في صلاته حتى كادت الشمس ان تطلع ثم قال قبل ان يسلم يا خالد

لا تفعلن ما امرتك به ثم يقولها ثلثا فالتفت امير المومنين واذا خالد مشتمل والسيف
الى جانبه فقال يا خالد اكنت فاعل ذلك فقال اي والله اذن لوضعته في اكثرك
شعرا فقال له كذبت والله لا ام لك انت اضيق حلقة است من ذلك اما والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لولا ما سبق من القضاء لعلمت اي الفريقين شر مكانا
واضعف جندا الخبر وقيل لابن عيينة ووكيع وابي بكر بن عياش والحسن بن صالح بن حي
ما تقولون فيما كان من ابي بكر في شان علي ع حين امر خالدا بما امره قالوا كانت سيئة
لم تتم وقد قال النبي ع من هم بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة وجعل سفيان الثوري
هذا الفعل اصلا في جامعه ثم ان امير المومنين قبض على صدر خالد بيده فجعل خالد
يرغو تحته رغاء البعير ويخور كما يخور الثور واشاع ببوله في المسجد فاجتمع الناس
اليها يعدونها العظيم خالدا من يد علي ع فكانهم راموا صعبا مستحيلا فلما اعياهم
ذلك نادى ابو بكر احلف بالله لو اجتمع عليه اهل الارض ما استنقذوه من يده ولكن
ناشدوه بحق صاحب القبر والمنبر فلما ناشدوه خلى امير المومنين عنه ثم خير رمق
ثم قال لو عرضت علي ما همت به لشققتك كما يشق الثوب واحلفك عنه كما احسك
عن طلب حقه وروى عن الحسن بن الحسين عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن خالد عن
يحيى بن علقمة عن ابن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي جعفر الباقر ع قال لما ابطا امير المومنين
عن ابي بكر في البيعة امر خالد بن الوليد بقتله فقال له اذا انا سلمت وسلم على في صلوة
الفجر فاقتله قال فلم ينم ابو بكر من الفكر في ثلث الليلة ثم انثنى رايه عن ذلك
فلما صلى الفجر نادى ابو بكر قبل ان يسلم لا تفعل يا خالد ما امرتك به وخالد الى
جنب علي ع فقال له يا خالد اكنت فاعلا قال نعم فقال له انت والله اضيق حلقة
است من ذلك ثم اخذ علي ع بيده على حلق خالد فجعل يرغو رغاء البكر فاجتمع
الناس فلم يقدروا ان يخلصوه من يده فقال ابو بكر لو اجتمع اهل الارض لم يقدروا
ان يخلصوه الا بواحدة قالوا وما هي اخبرنا بها فوالله انا نخشى ان يموت بيده
اما تسمع رغاءه قال سلوه بصاحب القبر والمنبر فناشدوه بذلك فخلى عنه
وروى الهري بن اسمعيل عن عتبة عن عمر بن ابي نصر قال سمعت خالد بن عبد الله
القسري قاتله الله سب عليا على المنبر وقال لو كان في علي خير ما امر ابو بكر بقتله
فهذا

وهذا ايضا اوضح دليل على ان ابابكر امر خالدا بقتله والخبر مستفيض من وجوه كثيرة
وقوله بعد ذلك لو اراد امير المؤمنين يومئذ ان يقبض على رؤس اعدائه فيضرب
بعضها ببعض حتى ادمغتها من خياشيمها لفعل وكان بذلك عليا ولكنه لم ياذن
له رسول الله صلى الله عليه واله بذلك فاراد ان يصبر على ما ينجيه منهم كما صبر رسول الله
على اذية قريش له والاصنام تعبد من دون الله تنصب عليه واتاه من ربه ملك
فقال له ان شئت ضممت عليهم الاخشبين وهما جبلا مكة فقال بل
اصبر فبعثه الله نبيا وكذلك الصبر وصية ومما نقمته الامة على ابي بكر وهو
القائم مقام رسول الله باختيار قوم منهم اياه حتى سمى نفسه خليفة رسول الله
وكتب الى العمال من ابي بكر خليفة رسول الله ثم زعم وزعم القوم ان النبي لم
يستخلف احدا فكيف يكون خليفة رسول الله من لم يستخلفه رسول الله ام كيف
استجازت الامة ان تنصب خليفة لم يعقد رسول الله ولم يسمه ويسمونه
خليفة رسول الله وقد زعم وزعموا ان نبيهم لم يستخلف ام كيف للامة ان
تقيم خليفة لا تقدر على عزله اذا نقمت عليه ثم مع ذلك زعمت انه اودعها
رسول الله من اهل بيته وان مهاجري بني قحافة وآل الخطاب خير من مهاجري
بني هاشم فكانت اول شهادة زور زورت وشهد بها في الاسلام وكان رسول
الله مشهودا عليه بالزور وهذه اوكد ظلامة برسول الله على هذه الامة
ومما نقمت عليه وعلى صاحبه ايضا زعما ان الانبياء لا تورث خلافا لقول الله
وورث سليمن داود وقوله فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
ونظائرهما في القرآن حتى ايضا توصلا الى ظلم فاطمة ودفعاها عن فدك وانتزعا
منها وطلبا منها البينة ولم يحاولا ان يدعا عليها انها لم تكن تحتاج الى بينة اذ علم
البر والفاجر والحر والعبد ان فاطمة ابنة رسول الله فاحتملت طلبهما واتت بعلي
والحسن والحسين عليهم السلام ثلثة شهود من اهل الجنة وجاءت بام ايمن معهم فرد ابو بكر
شهادتهم ولم يقبلها فقال لها اما علي فزوجك ويجر الى نفسه بشهادته وكذلك
الحسن والحسين يجران الى انفسهما واما ام ايمن فهي مولاتك ومولاة ابيك ثم
ذلك بين الامة ان لا تقبل شهادة رجل لامرأته ولا امرأة لزوجها ولا لولد لوالده

ولا الوالد لولده ولم تجتمع الامة على ان رسول الله صلى الله عليه واله رد شهادة احد
من حضر له، فيا معشر المسلمين انظروا وتدبروا الى هذا الرجل وفعله وما اقترف
من الامور وكيف استجاز منع فاطمة عليها السلام عن حقها ام كيف يكذبها في دعواها وهي
الصديقة بنت الصادق وزوج الصديق وجرح في شهادة امير المومنين والحسنين
عليهم السلام وقد شهد لهم الرسول صلى الله عليه وعليهم انهم سادات اهل الجنة وقد عصمهم الله
في كتابه العزيز باذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم من الدنس لعمري لقد ركبا امرا عظيما واحتقبا
خطبا جليلا واحتملا بهتانا كبيرا ويدل على ما قلناه بامير المومنين عليه السلام ما نحن ذاكروه
روى الواقدي قال حدثنا هشام بن سعيد عن زيد بن ارقم عن ابي اسلم مولى
عمر بن الخطاب قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت انا
وابو بكر حتى دخلنا على علي وهو في بيت فاطمة وعنده جماعة من المهاجرين
والانصار فقال له ابو بكر ماذا تقول يا علي قال اقول خيرا نحن والله اولى برسول
الله وما ترك قلت والذي بخيبر قال نعم قلت والذي بفدك قال نعم قلت لا والذي
نفسي بيده حتى تحز بالمناشير رقابنا فهذا دليل على انهما قد ظلما اهل
البيت عليهم السلام، فاما امر فدك فقد روى جل علمائكم وفقهائكم ان النبي صلى الله عليه وآله لما انزل عليه
وآت ذا القربى حقه دعا فاطمة فقال يا فاطمة لك فدك والرواية في ذلك كثيرة
باجمع قد اتينا بها في باب مناقب الطاهرة وخطبتها ودعواها في صدر الكتاب
ولعمري لقد كان عمر بن عبد العزيز اعرف بحق اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله اذ رد على
الامام محمد الباقر بن علي عليهما السلام فدكا فقيل له لقد طعنت على الشيخين ابي بكر وعمر فقال
هما طعنا على انفسهما وخبر الباقر مع عمر بن عبد العزيز سناتي به في بابه ان شاء الله
ثم نقول انه كان يجب على الامة لازما ان يصدقوا فاطمة ولا يكذبوها فان فاطمة
بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه ولحمه ولا تدعي غير حقها وامير المومنين عليه السلام لا يشهد بزور
ولا الحسن والحسين وقد اعطى ابو بكر وعمر ابنتيهما ما ادعياه من ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم منعها اياه عثمان بن عفان روى ذلك عن شريك عن رجاله ان عائشة وحفصة
اتتا عثمان تطلبان ما كان ابواهما اعطياهما فقال لا والله ولا كرامة ما ذلك
لكما عندي فالحتا عليه وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال ستعلم فاطمة اي ابن عم لها
انا

انا اليوم ثم قال لهما شهدتما وسمعتما معكما اعرابيا يبال له مالك بن اوس بن حدثان
المصري الذي كان يتطهر ببوله فشهدتما ان النبي ص قال لا نورث ما تركناه صدقة
فان كنتما شهدتما بباطل فعليكما وعلى من اجاز شهادتكما لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين فوالله ما اشك انكما شهدتما بباطل على اهل هذا البيت وقمتما بالخيانة ولانتما
تدعيان عليه بالميراث فذهبتا فقال يا ابنتا فاستقنا ابيه وهما يظنان انه قد رجع الى ما
ارادتا فقال وقد انزل الله فيكما سورة فكيف كا خزيهما في الدنيا والاخرة وهذا الحق
لا اشك انهما شهدا بباطل وعن من اجاز شهادتهما فمرة يشهدون ان النبي ص قال
لا نورث ما تركناه صدقة ومرة يطالبون بميراث النبي ص وهذا اشنع ما يجد فضح
مقال ومما نقم عليه ما فعل بالعباس عن ابي بن كعب قال ان العباس عم
رسول الله ص اتى ابا بكر يطلب قطيعته التي كان رسول الله ص اقطعه اياها من البحيرة
والرصافة والعارض فلم يقبل قوله ولم يجز له ما كان رسول الله ص اجازه وعمد ابو بكر
هو الذي يعطي الاعراب والاحزاب والطلقاء وابناء الطلقاء ويصدقهم فيما ادعوه على
رسول الله ص انه يعطيهم ويصدق قولهم ويكذب عم رسول الله ص ويجرح عليا ويرد
شهادته ولا يقبل قول فاطمة والحسن والحسين ويسامهم بينة ولو اتوا بالبينة لساق
عليهم بحيلة اخرى جراة منه على الله وعداوة منه للنبي ص وبغضا لاهل بيته عليهم السلام
ذكر ... ومما نقمت عليه ان علماء الامة وفقهاءها اجمعوا فيما نقلوا ان النبي
كان يقسم الخمس في بني هاشم على فرائض الله عز وجل وابو بكر لما ولي دعى الخمس للسلطان
وادعاه من ولاه بعده ثم اشترى به الخيل والسلاح وقسمه بين الناس ولم يسأل
البينة كما سأل العباس وعليا وفاطمة فنفى بني هاشم عن جميع حقوقهم وازال عنهم
الامرة واطمع الطلقاء فيهم حتى عطلت سنته وابطلت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله
ومما نقمت عليه زهده في الامارة حتى اذا وجد بها رغب في طلبها وبانت حرصا ذكر
الواقدي قال حدثني ربيعة بن عثمان عن زيد بن رومان ح وحدثني افلح بن حميد عن سعيد
بن عبد الرحمن ح وحدثني ابو بكر بن حازم حدثني عبد الحميد بن جعفر هذا الحديث وكل حدثني
طائفة منه بعضهم يزيد على بعض قالوا انه لما كانت غزوة ذات السلاسل امر رسول الله
عمرو بن العاص ان يكون على الغزاة وتحت يده ابو بكر وعمر وعثمان وابو عبيدة وغيرهم

قال رافع الطائي فكنت ممن تغزو مع ابي عبيدة بن الجراح وكنت رجلا اوتى على اموال
الناس في الجاهلية وكنت اجمع الماء في بيض النعام واجعلها في اماكن اعرفها فلما تبرت
تلك البعثة قلت والله لاختارن لنفسي صاحبا ينفعني الله به فاخترت ابا بكر فصحبته
وكانت له عباءة فدكية اذا ركب حملها واذا نزل بسطها فقلت له يوما يا ابا بكر علمني شيئا
ينفعني الله به فقال لا تشرك بالله شيئا واقم الصلوة وآت الزكوة وصم شهر رمضان وحج
بيت الله الحرام ولا تتأمر على اثنين من المسلمين قلت اما ما ذكرت من امور الدين فاني فاعله
واما الامارة فاني رايت الناس لا يصيبون منزلة الرفيعة عند الله ورسوله والناس الا
بالامارة فقال انك استنصحتني فاجتهدت لك في نصيحة فلما توفي النبي صلى الله عليه وآله
حضض على الامارة فجئته يوما فقلت يا ابا بكر الم تنهني بان لا اتامر على اثنين من المسلمين
قال بلى قلت فما بالك تامرت على الامة قاطبة قال يا ابن اخي اختلف الناس بعده بينهم وخفت
عليهم من الهلاك فلم اجد من ذلك بدا وما زال يعتذر الي حتى قبلت عذره فهو ينهى عن
طلب الامارة لما راى عمرو بن العاص امر عليه وعلى المسلمين فلما وجد مطمعا وثب عليها
فمن هنا يجب على الامة ان ينظروا ويتدبر في هذه الاحوال المتناقضة والامور
المتنافرة فيعلم يقينا ان امير المؤمنين هو المسدد المحق المدفوع عن حقه والمغصوب
المظلوم وان القوم احبوا الامرة واشتهوا الولاية ولم يتمكن الاسلام من القوم
وان الله اوجب معاداة اعدائه كما اوجب موالاة اوليائه وضيق على المسلمين
تركها فقال عز من قائل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله
فيما انزل اليهم ما اتخذوهم الاية وقال تعالى لو كانوا يؤمنون بالله والرسول وما انزل
اليهم ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون ومن اعترض عليه قوله على منبر
رسول الله صلى الله عليه وآله بعد احتجاج الطاهرة الزهراء بنت محمد وخطبتها
ما هذه الرعة لكل قالة ومع كل امنية كذبت هذه الا مانى الفرغ فمن سمع فليتكلم
ومن شهد فليتكلم كلا بل هو ثعالة شاهده ذنبه سمعة لطرفه رب لكل فتنة
تقول كروها جذعة الا انها قد عرضت كما طحاها احب اهلها اليها البغي
يستعينون بالنساء ويستنصرون بالصبية اما اني لو شاء ان اقول لقلت
ولو قلت لبحت واني لتارك ما تركت وقوله في اخر كلامه اقيلوني فلست بخيركم وعلي
فيكم

ذلكم معنا ان انقضى هذا الكلام وكشف معناه فليتصفح خطبة الطاهرة وكلامها
في كتابنا هذا فانا قد ذكرنا بعض معناه فيما مضى وبالله الاعانة ومما نقمت عليه قول
عمر بن الخطاب وشهادته فيه وهو صاحبه ووليه واخوه ومن عقد له البيعة بعد حين
اتاه عبد الرحمن بن ابي بكر في شان الحطيئة الشاعر فقال لابنه عبد الله دويبة سوء هو
خير من ابيه روى الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عباس الهمداني عن ابيه عن سعيد بن جبير
قال ذكر ابو بكر وعمر عند عبد الله بن عمر فقال رجل من القوم كانا والله شمسي هذه
الامة في نورها فقال ابن عمر وما يدريك فقال الرجل اليسا قد ائتلفا فقال ابن عمر بل اختلفا
ولكنتم لا تعلمون اشهد اني كنت عند ابي يوما وقد امرني ان احبس له رجلا اصلح له شحمها
اذ استأذن عليه عبد الرحمن بن ابي بكر فقال دويبة سوء وهو خير من ابيه فاوحشني
ذلك فقلت يا ابتاه عبد الرحمن خير من ابيه فقال ومن ليس خيرا من ابيه لا ام لك ائذن
له فدخل عليه وكلمه في الحطيئة الشاعر ان يرضى عنه وكان عمر قد حبسه في شعر قاله
فقال عمر ان في الحطيئة بذخا وسنها فدعني اقومه بطول الحبس فالح
عليه فابى عليه وخرج فاقبل علي ابي فقال افي غفلة انت عما كان من احمق بني تيم وتقدمه
علي وظلمه لي فقلت يا ابت لا علم لي بشيء من ذلك قال يا بني وما عسيت انه ذلك لكان ذكرت
على رغم انف ابيك وسخطه فقلت يا ابة افلا تجلي فعاله بمقام من الناس لتنفي ذلك
عنه قال وكيف لي بذلك وهو كما ذكرت انه احب الى الناس من ابيك ومن ضياء ابصارهم
فلو فعلت ذلك لرضخت هامة ابيك بالجندل قال ابن عمر ثم تجاسر فما دارت جمعة حتى
قام في الناس فقال ايها الناس قد كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد لمثلها
فاقتلوه والذي حدا عمر على ذلك ما كان في صدره عليه انه بلغه عن قوم كانوا هموا بافعال
فكانت هي التي هيجت من عمر فقال ابن عمر لكل امر سبب يعني ما كان هؤلاء القوم الذين
هموا بالافاعيل التي هيجت من عمر انه لا قلة بابا فيخبره عمر على ابي بكر من السخط. روى
الهيثم بن عدي عن مجالد عن سعد قال غدوت يوما الى الشعبي وانا اريد ان اساله عن شيء
بدا لي وبلغني عن عبد الله بن مسعود انه كان يقوله فاتيته في مجلسه وفي المجلس قوم
ينتظرونه فلبثت اذ جلس للقوم فنهض اليه القوم فقلت له اكان ابن مسعود يقول ما كنت
محدثا حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة فقال كان ابن مسعود يقوله لذلك وكان

ابن عباس يقول ذلك ايضا وقد كان عند ابن عباس دفائن علم يعطيها اهلها ويصونها
عن سائرهم فبينا نحن كذلك اذ اقبل رجل من الازد فجلس الينا واخذ في ذكر ابي بكر وعمر
فضحك الشعبي وقال لقد كان في صدر عمر ضغن على ابي بكر فقال الازدي والله ما سمعنا
ولا راينا رجلا قط كان اسلس قيادا ولا اقول في الرجل بالجميل من عمر في ابي بكر فقال هذا
ما سالت عنه ايضا ثم اقبل علي فقال يا اخا الازد فكيف تصنع بالفلتة التي وقى الله
شرها اترى عدوا يقول في عدوه ما قاله عمر في ابي بكر على رؤوس الاشهاد فقال الازدي
سبحان الله يا ابا عمرو مثلك يقول مثل هذا فقال الشعبي انا اقول مقالة عمر فلم او دعه
فنهض الازدي مسرعا كالمغضب يغمغم بشيء لم يفهم فقلت للشعبي ما احسب الرجل
الا سينقل عنك هذا الكلام الى الناس ويبثه فيهم فقال اذن والله لا احفل به شيء لم
عمر على رؤوس الاشهاد ولم يحفل بها افانا احفل به وانتم ايضا فاذيعوا عني ما بدا لكم
روى شريك بن محمد بن عبد الله عن محمد بن
مسلم عن ابي موسى الاشعري قال حججت وانا اريد عمر عكبرة فلقيت المغيرة فقال اين تريد
فاعلمته فمضينا جميعا فدخلنا على عمر فذكرنا ابا بكر فقال عمر والله لقد كان ابو بكر اعق
واظلم ثلثا كان والله احسد من شاء ذكرتها ثلثا ثم قال واسفا على ضئيل بني تيم
والله لقد تقدمني ظالما وخرج الي منها آثما فقلت اما قولك لقد تقدمك ظالما فقد عرفناه
فكيف خرج اليك منها آثما قال انه لم يخرج الي منها الا بعد الياس منها اما والله لو كنت
اطعت زيد بن الخطاب لما تلمظ من حلوها بشيء ابدا ولكني قدمت واخرت وصعدت
وصوبت ونقضت وابرمت فلم اجد بدا من الاغضاء على ما تشبث اليه فلم تجبني
نفسي الى ذلك واملت انابته ورجوعه عنها فوالله ما فعل ذلك حتى طل منها اشيا
قال المغيرة فما منعك منها وقد عرضها لك يوم السقيفة ودعاك اليها ثم انت الآن
تنقصت منها تنعى عليه فقال عمر ثكلتك امك يا مغيرة اني كنت اعدك من دهاة العرب
كانك كنت غائبا عما هناك ان الرجل ماكرني فماكرته فالفاني احذر من قطاة انه لما راى
شغف الناس به واقبالهم عليه بوجوههم ايقن انهم لا يريدون به بدلا فاحب لما راى
حرص الناس عليه وميلهم اليه ان يعلم ما عندي وهل تنازعني نفسي اليها واحب ان
يختبرني باطماعي فيها بالتعرض لي بها وقد علم وعلمت لو قبلت ما عرضه علي لم اجد لي
احدا

احدا ماعدا ولا ورث ذلك علي ضغنا في قلبه ثم لم امن اتباعه وغائلته ولو لحقني
معاياه الموت كراهة الناس لما عرضها علي وما سمعته من ندائهم من كل ناحية عند عرضه
اياها لا نريد سواك يا ابا بكر انت لها فرددتها عند ذلك اليه فلقد رايته التمع وجهه
بردها سرورا ولقد عاتبني غير مرة على شيء كان بلغه عني وذلك انه لما قدم عليه الاشعث
بن قيس اسيرا فمن عليه واطلقه وزوجه فروة بنت ابي قحافة فقلت للاشعث وهو
بين يديه يا عدو الله اكفرت بعد اسلامك وارتددت كافرا فنظر الي الاشعث نظرا شزرا
فعلمت انه يريد كلاما فاسكت ثم لقيني بعد ذلك في بعض سكك المدينة فوافقني ثم
قال لي انك صاحب الكلام يومئذ يا ابن الخطاب فقلت نعم لك عندي شر من ذلك قال فبئس
الجزاء يا ابن الخطاب فقلت ما تريد مني حسن الجزاء فقال اما انا انف من اتباع هذا الرجل
يعني ابا بكر فاحدني والله عليه الا تقدمه عليك فقلت قد كان ذلك فما تامرني الان
قال ما هذا وقت امر هذا وقت صبر حتى ياتي الله بالفرج ثم لقي الاشعث الزبرقان
فذكر ما جرى بيني وبينه فنقل الكلام الى ابي بكر فذكر لي ذلك ثم قال وانك لتشوف اليها
يا ابن الخطاب فقلت وما يمنعني من ذلك واني لاحق بها من غلبني عليها اما والله
لتكفن او لاقولن كلمة بالغة بك وبي ما بلغت وان شئت لنديمن ما انت فيه عفوا
فقال ابو بكر لنا ستديم وهي صائرة اليك بعد ايام فما ظننته ياتي اليه جمعة بعد
ذلك حتى يردها الي فوالله ما ذاكرني منها حرفا بعد ذلك ولقد رايته عاضا
على نواجذه عليها حتى كان عند ياسه منها وحضور الوفاة فكان ما رايت ثم قال
عمر احفظا ما قلت لكما وليكن منكما بحيث امرتكما اذا شئتما على بركة الله وفي حفظه
فنهضنا ولعمري ان عمر قد تكلم في حق ابي بكر وانكر من امره اشياء تكلم بها وذلك ما رواه
زيد بن اسلم عن ابيه قال دخل عمر على ابي بكر وهو آخذ بلسانه ينضنضه فقال الله اكبر
ما هذا يا خليفة رسول الله فقال هذا الذي اوردني الموارد ومما نقم على ابي بكر في
احكام حكم بها وخالف فيها كتاب الله وسنة رسوله منها انه حكم في الكراع والسلاح
فلم يتابع على ذلك ومنها انه ابطل سهم المولفة قلوبهم في القران ولقد انكر عمر على
ابي بكر في احكام كثيرة منها قتل مالك بن نويرة فقد قتله خالد بن الوليد فاهدر
ابو بكر دمه فقال عمر لخالد والله لئن وليت من امور المسلمين شيئا لاقيدنك به

وبما نقلت من اصحابه فقد صح عندي انك ما قتلت مالكا على الاسلام ولكنك قتلته رغبة
في زوجته على جمالها ثم كان بين عمر وخالد من فضيع الكلام ما علم حتى قال ابو بكر لعمر دع
خالدا وشانه يفعل ما شاء ولو عددنا الاستقصاء ما نقمت الامة عليه من الاقوال والافعال
لطال الامر ونفد الصبر لكن فيما ذكرناه مقنع وكفاية وشهادة عمر فيه من اعدل الشهادات
فيما نكره عليه وجرى بينهما وهو صاحبه والمقدم له والمانع والمبادر فهل يكون
اعجب من هذا وهل يقدم اقدامه الا من خفا عنه الايمان وزال عمود الاسلام وضعضع
اركان الدين وانحى على قرى الايمان فقصمه وعلى اس قواعده فهدمه وعلى ستر الاسلام فهتكه
وحل على عنقه الشيطان فعلا وسعى فيما عنه مقتديا بهواه موثرا على هداه ثم عدل
حيث عدل فصار باب فتنة وامام ضلالة وقائد بدعة وكان مثله كما قال الله عز وجل
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة هم من المقبوحين فيا ويل من ازال الحق عن جهته
حسدا وبغيا وميلا لحب الامارة والدنيا فعميت القلوب وصمت الاسماع لقول رسول الله
حبك للشيء يعمي ويصم ولقد قدم وتامر على رجل يود ان يكون ترابه وان تكون له بعض
مناقبه من كان الى الاسلام سابقا وفي دعواه صادقا وفي مجاهدة اعداء الله بين يدي
رسوله مشمرا لاحقا وبالزهد موصوفا وبالعدل معروفا كشاف شبهات حلال معضلات
مفتح مبهمات وهو ابن عم الرسول وقد وصف بعض فضائله
المسلمون كرجاني الامة عبد الله بن عباس حين ساله معوية عنه فقال كان والله للقرآن
تاليا وللدنيا قاليا وعن الفجور نائيا وعن المنكر ناهيا وعن الفحشاء ساهيا وبدين الله عارفا
ومن الله خائفا وبالليل قائما وبالنهار صائما ومن دنياه سالما وعلى اعداء الله ناقما راغما
وبالمعروف امرا وعن الموبقات صابرا زاجرا ولنور الله ناظرا ولشهوته قاهرا فاق العالم
ورعا وعفافا وزهدا وكفافا وسادهم امانة وخيرات وحياطة وبركات كان اسد الله
حليف الاسلام ومادي الامانة ومحل الايمان ومنتهى الاحسان وملاذ الضعفاء ومعقل
الضعفاء كان للحق حصنا حصينا وللناس عونا ومعينا لا يحتج التردد فيه لاعداء الله صابرا
محتسبا حتى ظهر الدين في الديار وعبد الله في الاقطار وفي الضواحي والبقاع وقوي في
الرضا صبورا وفي الالاء شكورا وفي البلاء للنعماء كان اسد الله المتهجد في الاسحار الكثير الدموع عند
ذكر النار دائم الفكر بالليل والنهار سابقا الى كل مكرمة ساعيا الى كل حجة حسنة فارا
من

٧

فارس كل موقعة كان والله علم الهدى وطود النهى وكهف التقى ومحل الحجى وبحر الندى وكنف الورى ونور السفر في ظلم الدجى كان والله الداعي الى المحجة العظمى والمستمسك بالعروة الوثقى والعالم بما في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى والعامل بطاعة الملك الاعلى والعارف بالتاويل والذكرى والمتعلق باسباب الهدى والحائد عن طرقات الردى والسابق في المجد والعلى والقائم بالبر والتقوى وخير من امن واتقى وسيد من تقمص وارتدى وافضل الصحبة اكرم من اضاف وقرى وافضل من صام وصلى وافخر من ضحك وبكى واوحد من مشى على الثرى وافصح من نطق بعد النبي المصطفى ذلك صهره المرتضى واخوه المجتبى ومصلي القبلتين ومهاجر الهجرتين ومبايع البيعتين وابو السبطين الحسن والحسين وزوج خير النساء والذي لا يساوى به احد من الورى فتى الاقران في الهزاهز والجوال اذا حمي المناجز الشغال للحرب الفتال في الطعن والضرب فهذه خصال لا يعلم مثلها لاحد من الانام مشهورة في الاسلام مذكورة على مرور الايام ولو ذهبنا لاستيفاء بعض فضائله وصفاته ومناقبه لطال الامر وتقضى الدهر ولم نات على البعض فهاء انما ذكرنا طرفا منها لانه المشكلة ولنستغفر الله من التقليل في تحديد المجعول فيها سواء في دين او نسب او فضل او حسب او علم او ادب في حياته ومماته وما تحكون بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره جعلنا الله واخواننا المومنين من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ونظروا من الحق وضحه وابينه وجنبنا الزيغ والعناد وجنبنا الخير والسداد حيثما كنا في البلاد انه رؤوف بالعباد انه الكريم الجواد مقيد بالعادي

الباب [illegible]

روى الواقدي قال حدثنا هاشم بن سعد عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت انا وابو بكر حتى دخلنا على علي وهو في بيت فاطمة وعنده جماعة من المهاجرين والانصار فقلت ما تقول يا علي قال اقول خير القول اوليه برسول الله وما تركت قلت والذي تخبر قال نعم قلت والذي بيده قال نعم قلت لا والذي نفسي بيده حتى تحز رقابنا بالمناشير ○ ثم قول عمر ان يتلو من السنا بهم ما يصلون به ارحامهم ولا يسال الاحد ما وراء الخطاب [illegible] الواقدي قال حدثني كثير بن زيد بن الجندب عن معمر بن القبطية عن مالك بن عدف قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما

من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ولا النسب الذي احدها وراء الخطاب وعما نقمت عليه الامة
اعتراضه على النبي صلى الله عليه وآله هو وصاحبه حين امرهما ان يسلما على علي عليه السلام
بامرة المؤمنين وقد امر الله بذلك اذ يقول ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
روى ذلك علماؤهم وفقهاؤهم فروى ابو اسحق الثقفي عن ابراهيم بن عمرو قال حدثنا عباد
بن يعقوب الاسدي ومحمد بن هشام المرادي قالا حدثنا السدي بن عبد الله السلمي قال دخلت
انا والعلا بن هلال على ابي اسحق السبيعي حين قدم من اصفهان فقلت حدثني اخولك ابو
داود السبيعي عن بريدة بن حصيب السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرهم ان يسلموا
على علي بامرة المؤمنين فقال عمر امن الله ام من رسوله فقال رسول الله ص بل من الله و
من رسوله وروى المصري قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن فضيل ابا
ابا داود قال حدثني عمران بن الحصين قال كنت انا واخي بريدة عند رسول الله صلى
الله عليه وآله اذ دخل ابو بكر فقال له رسول الله ص يا ابا بكر سلم على علي بامرة المؤمنين
فقال ابو بكر امن الله ام من رسوله فقال النبي من الله ورسوله ثم جاء عمر فقال له
النبي صلى الله عليه وآله سلم على علي بامرة المؤمنين فقال امن الله ام من رسوله فقال له
النبي ص بل من الله ومن رسوله ثم دخل عمار بن ياسر فقال له النبي صلى الله عليه وآله سلم على
علي بامرة المؤمنين فسلم ثم اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله بوجهه الكريم وقال
اني اخذت ميثاقكم على ذلك كما اخذ الله ميثاق بني آدم حيث يقول الست بربكم قالوا بلى
ثم قال النبي ص ما تقولان امن الله ام من رسوله فقلت من الله ومن رسوله اما والله لئن
نقضتموه لتكفرن فخرجا من عنده فطفق رجل من القوم يضرب باحدى يديه على الاخرى
ويقول كلا ورب الكعبة فقلت يا ابا داود ومن ذلك الرجل انك لا تحتمله وجابر يعني
من خلفي اي سل فاعيد عليه فقال هو الاعرابي الجافي عمر بن الخطاب وعما نقمت عليه انه
سمى نفسه الفاروق وصعد المنبر فقال ايها الناس ثلث كن على عهد رسول الله ص
احلهن وانا انهى عنهن واحرمهن واعاقب عليهن الناس المتعتان متعة الحج
ومتعة النساء وحي على خير العمل في الاذان فان الناس اذا سمعوها في الاذان اتكلوا عليها
وعطلوا الجهاد والحج وسائر الاعمال التي تقرب الناس الى الله زلفى فيا عجبا للمسلمين
يقوم عمر على رؤوسهم على منبر رسول الله ويحلل للناس ويطلق ويحظر في امور الدين
بلا

بلا اذن من الرسول في ذلك وبعد انقطاع الوحي فلا برسول الله اقتدى ولا بالصاحب
الذي اقام ذلك المقام واعجب من هذا ان المهاجرين والانصار كلهم قعود ولا ينكرون
شيئا من ذلك كله قد اخذ باسماعهم وابصارهم حتى قال بعض اصحاب رسول الله ص
انا لنراه بقية الكهان وقد قال الله عز وجل في شان اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله وقد جاء في تفسير العلماء الذين فسروا انهم ما صلوا
لهم ولا صاموا ولا حجوا ولا اعتمروا ولكن دعوهم الى المعاصي فاجابوهم واتبعوهم ثم
دعوهم الى تحريف كتاب الله فاطاعوهم فكانت تلك عبادتهم للاحبار
والرهبان وروى الواقدي قال حدثنا مرداد بن معوية عن ابان بن صالح عن عامر بن سعيد
عن عدي بن حاتم الطائي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي وقد
راى في عنقه وثنا من ذهب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال
عدي والله يا رسول الله ما كانوا يعبدونهم فقال النبي اليس كانوا اذا احلوا
لهم شيئا عندهم استحلوه واذا حرموا شيئا عليهم حرموه قال عدي بلى يا رسول الله
قال ذلك عبادتهم ومما نقمت عليه ان الناس كانوا على عهد رسول
الله وايام ابي بكر وصدرا من ايام عمر يطلقون النساء الا السنة حتى اجاز عمر
طلاق الثلث في مجلس واحد وقال اجيزوها لئلا يتتابع السكران والغيران ثم قال
قد جعل الله لكم في طلاق الثلث اناة فاستعجلتموها فاجزت عليكم ما استعجلتم فلو ان
رجلا من الامة في ذلك الوقت كان يشري نفسه لله ويصدع في وجهه بالحق ثم يقول يا ابن
الخطاب من جعل اليك تحليل التحريم ومن طلق لك ام لم يجزه رسول الله ومن اباح لك
المحظور واطلق لك المحظور على جميع الامة لراى مقعده في الجنة وهو في الدنيا بلى والله
ولكن عبدوه واجازوا امره في مخالفة رسول الله تعطيلا لحدوده وتغييرا لدينه كل ذلك
بغضا لعلي بن ابي طالب وعداوة لاهل البيت محمد نحكم الله وهو خير وروى عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله وعهد
ابي بكر وصدرا من ايام عمر الثلث واحدة فقال عمر ان الناس استعجلوا في طلاق الثلث
فلو اجزنا عليهم فاجاز عليهم عمر وروي ان ابن عبد الله طلق امراته ثلثا على عهد رسول
الله فردها عليه وامره ان يمسكها ويطلقها السنة فهل سمعتم يا قوم اعجب من هذا

ان يكون رسول الله صلى الله عليه وآله امر بامر وسن سنة وقد علم عمر انه طلق
في حياة رسول الله فلم يجزه واجازه عمر للناس بعد وفاة النبي فهذا الامر عموا
انه لم يبدله ولم يغيره وكان المسلمون لا يعرفون الا طلاق السنة فلما اجاز عمر طلاق
الثلث تركوا سنة رسول الله وعطلوها الى الآن فقضاتهم وفقهاؤهم وعلماؤهم يحكم
بسنة عمر ويرغبون عن سنة رسول الله ويردون على الناس في الطلاق ان يطلقوا
في العدة ويحصوها فعصوا الله ورسوله واطاعوا عمر وقد قال الله عز وجل ومن يعص
الله ورسوله ويتعد حدوده فان له نار جهنم خالدا فيها … فوالله لو لم تنقم الامة عليهم
من تغيير احكام الله ورسوله الا هذا الطلاق بعينه وذلك ان التناسل منه لكان عند
الله عظيما … سليمان بن داود الشاذكوني قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثني
ابو بكر عن ابيه قال سمعت محمود بن اسد الانصاري يذكر ان رجلا طلق امرأته على عهد رسول
الله الثلث فقال النبي أتلعبون بكتاب الله وانا بين اظهركم راجع امرأتك وطلقها للسنة
عليه ان رواة الحديث رووا ان النبي صلى الله عليه
وآله صلى بالناس في المدينة فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة من غير خوف
ولا مطر ولا عذر فقيل لابن عباس انه فعل ذلك فقال لئلا يحرج امته وقال عمر الجمع بين
الصلوتين من غير علة من الكبائر فيا معشر المسلمين اشهدوا واعجبوا واعقلوا واذكروا
وتدبروا ان كان كلما خففه الله ورسوله عن العباد رحمة وفضلا وانعاما عليهم فكان
عمر يحظره عليهم هذا من العجائب … عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان وضع
المقام من باب الكعبة فيبن ذراع فكان كذلك في حياة رسول الله وايام ابي بكر وقد امر
الله نبيه ان يتخذ من مقام ابراهيم مصلى ففرض ذلك عليه وعلى امته فلما ولى عمر قال وجد في
المقام في الجاهلية فقال ابن ابي وداعة السهمي انا اعرفه ولقد اخذت مقداره ومقياسه
وعلمت انه سيحتاج اليه فقال له عمر ائتني به فاتاه به فقدره وقاسه حتى انتهى الى الموضع
الذي كان في الجاهلية فوضعه الى يومنا هذا فازال المقام عن موضعه الذي امر الله به
رسوله به الى الموضع الذي كان ايام الجاهلية ولم يرض بقول الله ولا بقول رسوله فابطل
المقام وفام الله ودفع فعل النبي فيما وضع واحيا امر الجاهلية هذا والمهاجرون والانصار
حضور وليس فيهم من ينكر ولا يغير وقد نقل شريعتهم التي شرعها الله ورسوله الى شرائع
الجاهلية

الجاهلية فهذا الذي لم يبينه ولم يعبه ويزعمون انه اقتدى برسول الله صلعم ومما نقمت عليه
اخذه ستة عشر الف دينار من بيت مال المسلمين ثم اوصى ابنه عبد الله وامره ان يكسر فيها ماله
ويؤديها وقد فضل عثمان في اقل من ذلك المقدار لانه عثمان لم يأخذ لنفسه شيئا انما كان يعطي
اهل بيته على غيرهم ولم يأتنا خبر عن الرواة ان عبد الله بن عمر قضى هذا المال عن ابيه
ومما نقمت عليه قوله لعماله انما انا وانتم في هذا المال كولي اليتيم ان استغنينا استعففنا وان
احتجنا اكلنا بالمعروف وقد اتت الرواية عن رسول الله صلعم انه قال لرجل سأله زمام شعر
سألتني زماما من النار ما كان لك ان تسألنيه وما كان لي ان اعطيكه فمن اين جاز لهم
ان يأخذوا من اموال المسلمين ما لم يجز لنبي الله فيما هو مقدار زمام من شعر ورسول الله احكم
من عمر ومما نقمت عليه افساد الناس عن الجهاد بسنة الكرى وتفضيل بعضهم على بعض في العطا
فمضت السنات حتى ترك الناس الجهاد ورغبوا الى الكرى فالناس يجاهدون في زمانه
الى الآن على مطامع الدنيا وبطل الجهاد الذي امر الله به الا قوم قليل ممن عصمهم الله
وهذه سنة الشيخ الخير ابي بكر فانه طلب الكرى على القيام بامر الامة وقد حجتنا احدث
رسول الله صلعم لم يفرض لامته عطاء ولا وضع لهم ديوانا ولا امر به وفي هذا خلاف على
رسول الله صلعم ومما نقمنا اجلاء اصحاب رسول الله عليه فيما احدث من عصبية وذلك
قوله لا تمنعن فروج ذوي الاحساب من الاكفاء فمضت سنة بذلك الى الان وجرى الحكم
فيه بالحمية والعصبية والكتاب الكريم ينطق بخلاف فعل عمر وقوله والسنة جارية باجماع
الامة ان رسول الله صلعم على خلاف قول عمر وعمله وسنة للناس فالناس في سنة عمر ارغب
من سنة رسول الله صلعم ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ومما نقمت عليه قوله لا
تقضوا العرب فتكفروها ولا تحرموها فتفسقوها ولا تجربوها فتذلوها وقد جاءنا عن الله
تعالى ان العربي والعجمي في اقامة الحدود سواء اذا وجبت عليهم وفيما امر به عمر تعطيل الحدود
والخلاف على الله ورسوله ومما نقمت عليه قوله ليس على العرب ملك ولا سبي وقد سبى رسول الله
من قبائل العرب فاطلق واسر فاطلق كما فعل بالعجم وفعل ابو بكر ذلك فيمن سبى في الردة
فخالف رسول الله وصاحبه واطلق ما كان اسره ابو بكر وقال ليس على عربي ملك ومما نقمت
عليه تفضيله الناس في العطاء بعضهم على بعض وتفضيل المهاجرين على الانصار والانصار على
غيرهم والعرب على العجم وقد كان اشار على ابي بكر بذلك فلم يقبل منه وقال عهدنا برسول الله

في هذه الغنيمة وقد كنا معه المهاجرون والانصار والعرب والعجم ان لا يفضل احد على احد
فان فعلت ذلك لم آمن من الناس ان ينكروا واعلى لقرب عهدهم برسول الله ص وانا على هذه
السنة التي لا يجب ان يفضل فيها احد على احد فلما افضى الامر الى عمر فضل ونهى برايه
وفضل الناس بعضهم على بعض خلافا لله ولرسوله واستعمل العصبية كما فعل في
كثير من الاشياء ... ومما نقمت عليه تعطيله
الحد عن المغيرة بعد ما شهد عليه ثلثة وتقدم الرابع ليشهد فنظر عمر في وجهه يا شيخ ما
ما تقول انت ثم قال له مبتدرا اني ارى وجه رجل ما كان الله ليفضح بشهادته رجلا من
اصحاب رسول الله فجبن الرجل او توقف لعندانا ها فمهمها وخلط في الشهادة وقال
رايت منكرا قبيحا ونفسا عاليا ونوم اراد فيه ما فيه حتى يميل في المكحلة فقال عمر
الله اكبر ما كان للشيطان ان يشمت برجل من اصحاب رسول الله ثم جلد الثلثة وعطل
حدا من حدود الله ولقن الرابع للمداهنة في شهادته فكرر احد الشهود الثلثة شهادته
فاراد عمر ان يجلده الثانية وامير المؤمنين جالس فقال لعمر ان جلدته رجمت صاحبك
فامتنع عمر عن جلده الثانية على صاحبه ان لا يرجم وهو كان ما جرى للمغيرة وعصبيته لم
له في الجاهلية لكان مستشنعا انكر استفضاعا فانه يروى ان قردا زنى في قردة ايام الجاهلية
فاجتمعت عليه القرود فرجموه وهذه القردة يرجم بعضها بعضا اذا زنى واحد منها وعمر
الفاروق خليفة خليفة رسول الله يعطل حدا من حدود الله في المغيرة بن شعبة ويحكم
من لا يجب عليه الحد في مسجد رسول الله ص والمهاجرون والانصار حوله لا ينكر منهم منكر
ولا يغير مغير ما فعله عمر الفاروق ومما نقمت عليه جلاء اهل نجران وخيبر عن ديارهم
وقد اقرهم رسول الله ص وكتب لهم كتابا بذمتهم وصالحهم على الجزية والكتاب بايديهم الى
يومنا هذا فلم يزجره كتاب رسول الله عن اجلائهم وقال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب
ونقض عهدهم افتراء ومما نقمت عليه ما عمل في السواد في الشام والعراق في ايدي اهله
غير قسم ووضعه الخراج على ما فتحه المسلمون ومسح المقام والمفاز بدرهم وقفيز حنطة
لم يفعل الا كاسرة رغبة عن دين الله وخلافا على رسول الله ص ومما نقمت عليه وضعه على
جماجم اهل العهد في اقدارهم فاعتبار من اثني عشر الى ثمانية واربعين درهما ثم الا
وفقها وضعا ورواته مجمعون على ان رسول الله ص اخذ من كل حالم دينارا ومضت السنة عليه
فاطرح

فاطرح عمر قول رسول الله صلعم وعمل برأيه ومما نقمت عليه قوله في امراة المفقود ان تربص
اربع سنين ابرها انه لا يمكن لرجل ان يغيب في موضع لا يقدر على الخروج منه اربع سنين
حتى اطلق التزويج لامراة متزوجة واباح للزوج ان يتزوج بامراة رجل فان جاء
فاذا اتى الرجل الاول خيره بين امراته والصداق خلافا على الله ورسوله وجراة
منه على احكام الله وافتئاتا على حدوده من غير موقف ولا تمييز ولا ينكر عليه منكر
ثم تزعمون انه لم يغير ولم يبدل وهذه مقطعة نوردها وطامة نذكرها ودليل
انه حظر امراة كانت في حاشيته زعم انه حظر على الزوج مناطحتها وكرهته الامراة [illegible]
ان يراجعها وهي مما ذكرتها حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثنا عتاب بن
زيد عن علي بن رباح قال كانت على عهد عمر بن الخطاب امراة من قريش فطلقها الزوج طلقة
او طلقتين وهي حبلى فلما احست بالولد غلقت الابواب حتى وضعت فاخبرت بذلك
عمر فقام عمر حتى دخل المسجد فاذا هو بشيخ فقال اقرأ ما بعد المائتين فذهب يقرأ فاذا
في قراءته ضعف فقال يا امير المؤمنين ههنا غلام حسن القراءة فان شئت دعوته فقال له
نعم فدعاه فقرأ عليه لا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن الاية فقال عمر الا ان
فلانة من اللاتي يكتمن ما خلق الله في ارحامهن وان الازواج عليها حرام ما بقيت فاي
العجب وافظع من ان يكون رجل يزعم انه خليفة خليفة رسول الله ويحظر ويطلق ويحلل
ويحرم في الاسلام كيف يشاء وطاعته عنده الامة كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
ياتي الى مسجد رسول الله فيسأل عن اية من القران في سورة البقرة وهي اولها افاكان
يحفظها افاكان سمعها من قبل عن احد وهو يزعم انه امام المسلمين والفاروق العالم
فيا ليت شعري باي شيء فرق وعلم فلا نجد تخليطا اكبر من هذا بل اعتراضه على رسول الله
وارتيابه في الدين ورده على النبي الذي لا ينطق عن الهوى حين وادع النبي سهيل بن
عمرو وكتب بينه وبينه كتابا وقول عمر لم نعطي الدنية في ديننا وهو يرد على رسول الله
الكلام فروي عبد الله بن عباس قال قال لي عمر في امارته وذكر القضية وقال ارتبت ارتيابا
اخي ارتيابا ثم لم ارتب منذ اسلمت الى يومئذ ولو وجدت يومئذ سعة لخرجت من القضية
وروي ابو سعيد الخدري قال جلست يوما عند عمر فذكر القضية وقال لقد دخلني يومئذ
من القضية شك حتى راجعت النبي مراجعة كثيرة ما راجعته قط مثلها [illegible]

ان أخذه الله بجائحة بنفير فاني نذرت رسول الله في نفسي انه لو كان معي مائة رجل
على مثل رأيي لما دخلنا فيه ابدا ثم مر اعتبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله له
يا رسول الله الم تكن حدثتنا ان ستدخل المسجد الحرام ان شاء الله امنين وناخذ ونعرف
مع المعرفين ونشهد مناسك البيت فلا نحن وصلنا ولا دخلنا فقال النبي افعلت لكم في
سفركم هذا فقال عمر لا فقال رسول الله اما انكم لتدخلنه واخذ المفتاح واحلق
راسي وتحلقون رؤسكم ببطن مكة ونعرف مع المعرفين ثم اقبل رسول الله على
عمر متسخطا وقال انسيتم يوم الاحزاب اذ جاؤكم من فوقكم ومن تحتكم واذ زاغت
الابصار الآيات كلها قال ابن عباس لما كان يوم الفتح اخذ رسول الله المفاتيح
وقال ادعوا لي ابن الخطاب فدعي له فقال يا عمر هذا المفتاح وهذا الذي قلت لكم ان
الله وعدني افتتاح مكة ولا يعلم احد ذلك غيره فنقول ما تقول الامة في من رد
على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو رسول رب العالمين والصادق الامين وخير
النبيين والناطق عن وحي رب العالمين فلا يقبل قوله ولا يصدقه بل يواقفه ويوبخه
له ولا يرضى بفعله وقد قال الله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاي
خطأ اعظم من هذا واكبر ثم اقرار عمر بلسانه انه شك يوم الحديبية في دينه كما رواه
الواقدي عن ابن عباس وعن ابي سعيد الخدري قالا اما لي آمن بالله ورسوله ان يجعل
امر الله [illegible] من امر سهيل بن عمرو واستقصائه على رسول الله وقد نظرنا
الى سهيل في حجة الوداع قائما عند المنحر يقرب الى رسول الله بدنه ورسول الله
ينحرها بيده ودعا بالحلاق فحلق راس رسول الله ونظرنا الى سهيل وهو يلتقط
من شعر رسول الله ويضعه على فيه وعينيه وذكرناه يوم الحديبية اذ ابى ان
يكتب بسم الله الرحمن الرحيم وابى ان يكتب كتابه من محمد رسول الله ومما قصته
عليه اعتراضه بين يدي رسول الله في عبد الله بن حريث وقال له ائذن لي اضرب
عنقه فقال النبي اتريد ان تقول العرب محمد يقتل اصحابه ثم اعتراضه على رسول الله
في ابي سفيان اذ قال ائذن لي اضرب عنق ابي سفيان بن حرب وكان العباس قد جاء
فالح على رسول الله حتى قال العباس مهلا يا عمر فوالله لو كان رجل من عدي بن
كعب ما قلت في ذلك ولكنك قد علمت انه رجل من بني عبد مناف ثم قوله لصفية بنت
عبد

عبد المطلب عند رسول الله صلى الله عليه وآله والزبا بنت عبد المطلب ان قرابتك من رسول الله
لن تغني عنك شيئا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي
عند الله عز وجل لا تنفع ايرجو شفاعتي حا وحكم ولا يرجوها بنو عبد المطلب ومما نقمت عليه
ما رواه عمر بن راشد عن اسمعيل بن ايوب السجستاني عن عكرمة ابن نجر ويحيى عن عبد الملك بن اوس
الجرباني قال قدم سفين بن عبد الله الثقفي على عمر بن خطاب من الطائف ومعه انا حراحا
فقال لا تبيعوا ايمانكم حتى اسالكم فجاء رجلان يختصمان فحكم بينهما فقال له سفيان اصبتها
الله بك فقال عمر وما يدريك فوالله ما يدري عمر اصاب ام اخطا فنقول اخبرونا كيف
جاز لرجل ان يحكم في دماء المسلمين وفروجهم واموالهم وهو لا يدري اصاب ام اخطا
وقد زعمتم ان حبيبي عتيقيه ملكا يسدده فليت شعري اين كان ملكه في ذلك الوقت قد
شك في اسلامه وارتاب في اقرار لسانه وقد قال الله تعالى انما المومنون الذين آمنوا بالله
ورسوله ثم لم يرتابوا فهذا لعمر العالم الفاضل وهذه صفاته ومما نقموا عليه
اذ اتاه رجل يقال له صبيغ يساله عن قول الله والذاريات ذروا وعن قوله والنازعات
غرقا وعن قوله والمرسلات عرفا فاقبل بالدرة وكان عتيا فامره بحلق راسه فاذا له وفرة
فقال له الويل لك لو اصبتك محلوقا لضربت عنقك ثم امر به فحبس فجعل يخرجه كل يوم فيضربه
خمسين جريدة حتى ضربه اربعمائة فقال له الرجل لقد عذبتني فان كنت تريد قتلي فخذ السيف
واضربني به ضربة واروح لي من العذاب والالام ما استوجب ما صنعت بي انما سالتك
عن شيء من كتاب الله فانه كان ينبغي لك عنده علم فاعلمني وان لم يكن فقل لا اعلم فانصرف
عنك فاني لم اسالك ما يوجب الضرب فامر به عمر فسير الى البصرة منفيا وكتب الى اهل
البصرة ان لا تجالسوه ولا تبايعوه فاي امر افظع من هذا واشنع ان يكون رجل يقعد
في مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله ومقامه وينصب نفسه في ذلك المقام الجليل ولا يكون عنده علم
ما تحتاج اليه الامة وعلم ما ياتون ويذرون من القضايا والاحكام وانما ضرب هذا
الرجل بسبب يعلمه اهل العلم والمعرفة والتمييز ليقطع عنه مادة السوال فلو سئل لم فعل
هذا الرجل ما كان يقول فهذا الذي زعموا ان الحق ينطق على لسانه ومما نقموا عليه قوله
لعلي عليه السلام والزبير فيما رواه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يونس عن الزهري قال قال
عمر للزبير انت يا زبير مومن الرضا كافر الغضب ثم التفت الى علي وقال واما انت يا علي فرا

فانكر هذا القول من عمر في قوم هم عنده من اهل الجنة وينسبهم الى الكفر والردة وافظع من
ذلك قوله يوم الصحيفة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه يهجر حسبنا كتاب الله ففي
هذا القول الكفر بالله العظيم وبرسوله الكريم فان الله عز وجل يقول ما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان الله تعالى يقول في تحذير شديد العقاب لمن عصى الله ورسوله
فزعم عمر ان لا حاجة بما دعاهم الرسول اليه وامرهم به لعلمه ان الرسول يريد تاكيد الامامة
ولو علم ان الامر له ولصاحبه لبادر اليه بالدواة والصحيفة ذكر
... عبد الرزاق بن عمر بن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عباس انه قال يوم الخميس وما
يوم الخميس ثم بكى وقال اشتدت العلة برسول الله ص فقال ائتوني بدواة وقرطاس
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال عمر ان رسول
الله يهجر وعندكم القرآن فاختلف من كان في البيت فمنهم من قال قوموا الى رسول الله
بالدواة والصحيفة يكتب لكم الكتاب الذي لا تضلون بعده فقال عمر حسبنا كتاب الله
ان الرجل ليهجر فلما اكثروا الكلام واللغو والاختلاف قال لهم رسول الله قوموا فقد
اختلفتم بحضرتي وانا حي وانتم بعدي اشد اختلافا اللهم انت الرفيق الاعلى قالها ثلثا فكان
عبد الله بن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين النبي ص وبين ان يكتب كتابا من اجل
خلافهم فاي امر اقطع من قول عمر حسبنا كتاب الله يعني انه لا حاجة لنا فيما يدعونا اليه
الرسول ولا شاهد اعدل من ابن عباس واي امر اشنع من رده على رسول الله في وجهه
اجتراء وخلافا له لعلمه بانه ص ان كتب كتابا اخرج الامر من يده ويد صاحبه وصار في بيت
آل محمد ص يورثونه عقبا فعقبا فلذلك قال ما قال فكانت اسباب سوء الفتنة اخرج
الشيطان قرنه فجرى الامر على غير منواله لما قضى الله من سعادة قوم وشقاوة آخرين
ومما انكرت عليه اختياره وحكمه في الشورى من اصحاب محمد صلى
الله عليه وآله وزعمه وشهادته ان رسول الله ص قبض وهو عنهم راض وهم من اهل الجنة وذكر
انه كره ان يتحملها حيا وميتا فاختار هؤلاء الستة ليختاروا رجلا منهم فقال اذا ان اتفق
اربعة من الستة وابى اثنان فاضربوا اعناقهما فامر الخير الدين بضرب اعناقهما وهما من اهل
الجنة وان رسول الله ص مضى وهو عنهم راض ثم حكم حكما ثانيا استثناء على قوله الاول
فقال وان افترقوا ثلثة وثلثة فالفرقة التي فيها عبد الرحمن بن عوف الزموا الحق معها ثم حكم
حكم

بحكم ثالث وقال فان مضت ثلثة ايام ولم يفرغوا من شانهم فاضربوا اعناق القوم جميعا فيا
لهذا الرجل وشانه وكلامه المطلق في قوله اني اكره ان اتحملها حيا وميتا اريد اتباع سبيل الحق
وهذا الكلام الثاني يدل على انه تحملها بحمد الله فكيف يكره ان يتحملها حيا وميتا ثم لو تحملها
لامر بضرب اعناقهم وهو حي بل وعنق كل مؤمن ومؤمنة فلا تجد تخليطا اشد اضطرابا
من هذا الامر ان يكون رجل يزعم انه خليفة خليفة رسول الله وانه امام المسلمين في مجلس
رسول الله ومقامه ويزعم انه يريد ان يتبرأ منها ولا يتحملها حيا وميتا ثم يامر بضرب اعناق
ستة نفر من المهاجرين الاولين وهم عنده خيار الامة ومن اهل الجنة وقد عقد في دين
الاسلام التكفير لمن استحل قتل مؤمن فقد تبين وانكشف لاهل الحق ولا مرية ان الرجل لم
يكن غرضه فيما قال وامر الا ازالة الامر عن بني هاشم وقتلهم بغضا لهم وذلك انه قدر فقتل
كيف قدر لان عمر فكر في نفسه فقال علي والزبير ابنا عمة ولن يخالف الزبير عليا وعنده منه
خبر لما دعي الى بيعة ابي بكر وما كان من تجريده سيفه دون علي وانكاره بيعة ابي بكر والزبير
لن يخالف طلحة لمواخاة رسول الله بينه وبينه فهؤلاء الثلثة لا يفترقون واما عثمان فقد
آخى النبي بينه وبين عبد الرحمن بن عوف ثم ما بينهما من الصهر وسعد لن يخالف عبد الرحمن
لانهما في فرقة يكون عبد الرحمن يكونه مع نفسه وهذا اوضح دليل للمستبصر انه لم يرد الا
ازالة الامر عن بني هاشم بغضا لهم وحقدا عليهم ثم لم يقتصر ان تقاعد عن الامر حتى امر بقتلهم
بقوله الفرقة التي فيها عبد الرحمن معهم الحق ومراده قتل علي والزبير وطلحة وكفاهما عثمان وعبد
الرحمن والله لهم بالمرصاد ثم نريد ان نذكر مختصرا مما نقموا صاحبه من فضائله السيئة
فمن رواياتهم ان شاعرا انشد النبي صلى الله عليه وآله شعرا قاله فيه فدخل رجل على
النبي والشاعر ينشده فقال له النبي اسكت فسكت الشاعر حتى خرج الرجل فقال
له النبي عد الى ما كنت فيه وعاد وجعل ينشد الرسول فلم يكن باسرع من ان عاد الرجل
فقال له النبي اسكت حتى فعل ذلك ثلثا فقال الشاعر يا رسول الله من هذا الذي
تسكتني اذا حضر وتامرني بالانشاد اذا خرج فقال النبي له هذا رجل لا يحب الباطل هذا
عمر بن الخطاب فليت شعري اي امر الكفر افظع من هذا واي فحش اعظم وافحش من روايتهم
عن النبي بان ينسبوا فيها الى استماع الباطل وحبه وان عمر لا يحبه ولا يشهده والنبي يشهده
فمن هو اعمى عالم بين هو ارسول الله منه وهو الطاهر المطهر الطيب المطيب الذي فضله

الله عز وجل على الخلائق اجمعين فاي فضيلة ظهر من فضيلة عمر على صاحب الشريعة الذي لولاه
ما خلق الله الدنيا والاخرة والسموات والارضين وبهذه المنزلة والدالة حظر عمر يوم
الصحيفة حين قال النبي ائتوني بكتاب بقتال ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله لما علم من
مراد النبي فلو علم ان لم يرد ذلك لسخطا وغضبا اولصاحبه لبادر بالدواة والصحيفة ولكن علم
انه ما اتوه بدواة وصحيفة خرج الامر من ايديهم [illegible] انها اول ضلالة وذلة وقعت على الامة
لسكوتهم لمقالة عمر ورضا الكثير منهم وعجزهم وفشلهم وعصيانهم امر رسول الله وقوله
ائتوني وقبولهم نهي عمر عن امر رسول الله وهو حي يرى ويسمع فاتخذوا اعجلهم امر الله
وامر رسوله فركبتهم الحيرة والذلة وجرى امرهم سفالا ومضى الحق على غير نهجه وهذا مصداق
قول الصادق الامين سيد النبي صلى الله عليه واله حين نعى نفسه وصار يصحح البقيع الغرقد
ويكرر قوله اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا لعلمه بما يحدث بعده
وليس قول عمر حسبنا كتاب الله باعجب من حمله النار الى بيت فاطمة بنت محمد ليحرق بابها وانما
كان بين القول وبين حمله النار اقل من عشرة ايام والله المستعان [illegible] عظيمة
المشافرة مع العقل ان الرسول قال ما ابطأ عني جبرائيل الا ظننته انه بعثه الى عمر فاي
كفر لم يرووا واي شرك لم يوردوا ميلا الى عمر ورغبة عن رسول الله ويلهم اما علموا ان الله
عز وجل اخذ ميثاق محمد على الانبياء ليؤمنن به ولينصرنه وليبشرن به اممهم في قصة موسى وعيسى
وغيرهما فهذا عيسى يقول يأتي من بعدي اسمه احمد وكان محمد اول الانبياء لقول الله عز وجل
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى فهذا محمد
قبل نوح وقالوا في عمر هذا القول وهذا جبرائيل يقول لرسول الله اني قد سلمت عليك
في صلب ادم فسبحان الله ما اضل اهواءهم واعمى قلوبهم عن الصواب [illegible] المنكرة
ان النبي [illegible] عليه جبرائيل وقال له يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك اقرأ عمر عني
السلام واساله هل هو راض عني كما انا راض عنه فلو نسب هذا الى النبي لكان منكرا فكيف
الى عمر وقد عبد الاوثان واشرك بالرحمن وعظم الاصنام اكثر عمره وهل الى [illegible] دون هذا
[illegible] منكرة الكاذبة ان قالوا عن النبي ان عمر سراج اهل الجنة فكيف يكون عمر سراج
اهل الجنة وفيها ادم ونوح وابراهيم واسمعيل ومحمد واولو العزم من الرسل صلوات الله وسلامه
عليهم فيكون عمر سراجا على هؤلاء وهذا منشؤه ومبدؤه وتلك خاتمته وانتهاؤه والله المستعان
ومن

ومن رواياتهم المنكرة ما رواه اصحاب الحديث من الحشوية ان النبي ص قال وزنت بامتي فرجحت
ووزن بها ابو بكر فرجح ووزن بها عمر فرجح ورجح ورجح ثلثا فزعموا ان النبي الذي هدى الله
به الامة واخرجهم من الضلالة الى الهدى اذ كان رحمة للعالمين رجح مرة وان ابا بكر رجح مرة
مساويا للنبي وان عمر رجح ثلث مرات ان هذا هو الرجحان المبين على النبي وعلى ابي بكر فذهب
من روى هذا الحديث مسندا فقال انما وزن بمحاسن الله بمحاسن اعمال امته فرجح ثم وزن
ابو بكر بقبيح اعمال الامة فرجح ووزن عمر باسوء قبيح اعمال الامة فرجح ورجح ورجح بل على
الخلائق اجمعين ثم ان ورنه عند اصحاب الاخبار الاخيار كما رووا ان عمر قال وددت
ان اكون شعرة في صدر ابي بكر وهذا ابو بكر يود لو انه شعرة في جنب مؤمن ذلك
الشاذكوني عن جعفر بن سليمان انه سمع ابا عمر يقول قال ابو بكر وددت اني شعرة في
جنب مؤمن وعمر يود انه شعرة في جنب ابي بكر فيا معشر النواصب اي شيء اعجب مما
لفقتم من هذه الاخبار ثم اجزتم بذلك الاسانيد في رواياتكم المتناقضة عقلا ونقلا
وروايتهم هذه الاشياء وقد زعموا انهم لم يفهموها ونحتم عليهم بها ولو شرحنا ما اخرجتم
ورويتموه منها لطال الامر وانقضى الكتاب عليه لكنا اقتصرنا على اليسير مما ذكرناه وهو ان
اثناء فيما دون ما ذكرناه مقنعا لمن احب رشده وجاد تمييزه وفكره ومن جرى عليه
ببعض ما رويتموه لا يصلح للامامة اذ كان غير مأمون على نفسه فضلا على رعيته ونحوهم
زينهم فقد دل الله على اهل الذكر وفضل وامر بسؤالهم فقال عز من قائل فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقد كان في مخاطبة عمر وابن عباس ما فيه تصريح لبعض
آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ابن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد الله
عن ابيه عبد الله قال كنا عند عمر بن الخطاب ذات يوم اذ قال من اشعر الشعراء فقال بعضنا
فلان وبعضنا فلان فاختلفنا فبينا نحن كذلك اذ جاء عبد الله بن عباس فدخل على عمر
فسلم فرد عليه السلام واجلسه الى جانبه فقال عمر قد جاءكم من يعلمها ومن هو اعرف الناس
بها من اشعر الشعراء يا ابن عباس فقال اشعرهم زهير بن ابي سلمى المزني قال فانشدني من شعره
ما استدل به على ما قلت يا ابن عباس فقال انه امتدح قوما من غطفان يقال لهم بنو سنان فقال

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم * قوم باولهم او مجدهم قعدوا
قوم سنان ابوهم حين تنسبهم * طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا

انس اذا امنوا جن اذا فزعوا ۞ مرزؤون بهاليل اذا حشدوا
لا يحسدون على ما كان من نعم ۞ لا ينزع الله عنهم ما له حسدوا

فقال عمر قاتل الله زهيرا لعنه قال كلاما حسنا ما كان يصلح هذا ان يقال الا في اهل
البيت لقرابتهم من رسول الله صلعم فقال ابن عباس فقلت وفقك الله يا امير المومنين ولا تزال موفقا
فقال يا ابن عباس اتدري ما منع قومكم منكم فقال ان لم اكن ادري فامير المومنين يدريني
فقال عمر اجل فاني ادري فقال ابن عباس قال لي فما هو قال عمر كرهوا ان يجمع الله لكم النبوة
والخلافة فتبجحوا على الناس تبجحا فنظرت قريش لانفسها فاختارت ابا بكر فاصابت
ووفقت فاطرق ابن عباس طويلا فقال عمر ما يمنعك من الجواب قال اوتسمع كلامي قال نعم
قال ابن عباس اما قولك ان قريشا كرهت ان يجمع الله لنا النبوة والخلافة فان الله وصف
قلوب قوم بالكراهية فقال تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم وقد جمع الله
لنا النبوة والخلافة فقال عمر من اين يا ابن عباس قال من قوله جل ثناؤه ام يحسدون الناس
على ما اتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة وآتيناهم ملكا
عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فكان عمر لم يسمع هذه
الاية الا يومئذ فقال واينها في كتاب الله قال ابن عباس نعم هي في كتاب الله عز وجل قال
ابن عباس فلو كان قريش تختار ما اختاره الله لكان اصلح لشانها وارشد لامرها
واما قولك تبجحت على الناس تبجحا فليس فينا مع قرابتنا من رسول الله تبجح ولا فخر
وكيف يكون ذلك وقد قال الله واخفض جناحك للمومنين فقال عمر هيهات لا تزال
منزلتك مني قال ابن عباس لم لا تخبرني يا امير المومنين اغلظ ما بلغ مني فان كان
حقا فما ينبغي ان يزيل الحق منزلتي منك وان كان باطلا فمثلي من اماط الباطل عن
نفسه فقال عمر بلغني انك قلت انما صرفوها عنا حسدا وظلما فقال ابن عباس قد
تبين للجاهل والحكيم ان كان هذا الامر استحق برسول الله فنحن اولى الناس به اذ كان اقرب
الناس وحالنا لا شك فالله يقول واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فقال عمر هيهات
هيهات قلوبكم يا بني هاشم الا حسدا لا يحول وغشا لا يزول فقال ابن عباس مه يا عمر لا تصف
قلوب قوم اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بالحسد والغش فان قلب رسول الله صلعم من قلوب
بني هاشم اما علمت انك احتججت على الانصار حين قالوا منا امير ومنكم امير بان قلت ان قريشا اولى
هذا

بهذا الامر من الانصار الى الرسول فادعوا لكم وبايعوا ونحن نحتج على قريش بما
احتججت به على الانصار فغضب عمر غضبا شديدا حتى كاد ان يخرج من اهابه وقال
اليك عني يا ابن عباس فاني ما علمتك الا خصما قال ابن عباس افعل ثم نهض ليقوم فلما
راه عمر يريد ان ينهض مغضبا قال مكانك يا ابن عباس فوالله اني لراع حقك واني
محب لما يسرك وذلك لحفظ شيخك العباس عم رسول الله فقال ابن عباس يا عمر لنا
عليك وعلى كل مسلم حق فمن حفظ ذلك الحق فحظه اصاب ومن اضاعه فحظه ضيع ثم
نهض فخرج من عنده وخرج الناس لخروجه قال ابن عباس فما زلت بعد ذلك اعرف
العداوة من عمر حتى هلكه الله قال ولما خرجنا من عنده اخبرنا مخبر انه اقبل على
ابنه عبد الله وقال يا بني ما لي ولكلام ابن عباس والله ما رايته لاحى احدا الا خصمه
فقال ابن عمر له والله ما قال شططا ولقد قال قولا عدلا فاياك ان تجادله على
رؤوس الاشهاد فقال ما انا عائد بعدها لمثلي من هذا بعد يومي [illegible] ابن
اويس عن الدراوردي عن ابراهيم بن طهمان عن زيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث
ان العباس بن عبد المطلب شكا عمر الى النبي فقال النبي يا عمر ما دخل الايمان قلب
رجل لم يحبكم لله ولرسوله ثم خطب النبي الناس محمرا وجهه فقال ايها الناس من
آذى قرابتي فقد آذاني احفظوني في عمي العباس وان عم الرجل صنو ابيه . ابو جعفر
قد ذكرنا بعض خبر العباس وبغض عمر له ليقف الناس على بغض عمر بني هاشم وان
بغضه لهم لبغضه لرسول الله وان المجاعة الناس قحطوا على زمان عمر حتى خلطوا
الرماد بالدقيق فجعل عمر يستسقي اربعين يوما فلم يسقوا فاستغاث عمر والمسلمون
بعم رسول الله وسالوه ان يخرج معهم فاستسقوا به وقال عمر اللهم انا نستشفع
اليك بعم نبيك ان تسقينا الغيث فسقاهم الغيث وانقذهم من الهلكة حتى لحق
العباس كلمته فقال يستسقون بنا ويتقدمونا [illegible] ان في تلك السنة مرت جمال
للعباس قد قدمت من قطيعته التي اقطعه اياها رسول الله فقال عمر لبعض الحاضرين
لمن هذه الجمال فقالوا هي لعم رسول الله العباس فقال عمر لمن حضره ما تقولون في
هذه السنة المحلة وما فيه الناس من الضر وهذه جمال العباس ليس يحتاج اليها فيعيننا
والمسلمين لحاجتنا يا عباد ردوا هذه الجمال فردوها فمر فيها عمر في اصحابه فبلغ ذلك العباس

فخرج مغضبا الى عمر فقال له يا عمر لم تاخذ جمالي واموالي وما جعله الله ورسوله لي
فقال عمر يا عم رسول الله ان العام مجدب كما ترى والناس مجهودون فهب لي المسلمين
هذه الجمال فقال العباس عيالي وخاصتي واهل بيتي احق به من كل احد فقال عمر قلنا
فانظر ما تفعل فسبه وتبرا منه ومضى فويل امه اما علم انه اذا اغضب رجلا من خاصة
من بني هاشم خصوصا عم رسول الله صلعم وغصبه ماله في الحرم واخذ رزقه ورزق عياله وخاصته
كيف يغضب الله ورسوله اما علم انه من ذروة البيوتات وشرف المحلات وصفوة
الصفوات والسابقين الى الخيرات الذين بانوا عن الخلائق فلن يبلغ احد مداهم الى
وقد طهرهم الله تطهيرا واظهر بهم دينه بعد كان مستورا لعمري كيف يقر الجمهور لهم بفضل
الخلافة والسابقة وكيف يلي الناس ابن الخطاب امرهم ودينهم وهو الذي فعل ما قصصنا
بعضه في كتابنا هذا . روى هلال بن العلا
عن جابر بن عبد الله النخعي عن عدي بن ثابت الانصاري قال كنت ارى ابا الغنم سهل بن
سعد الانصاري منحرفا عن ابي بكر وعمر وعثمن فكان اذا ذكروا بين يديه اعرض عنهم
ولم يحفل بهم وكنت اعهده قبل ذلك معظما لهم متمسكا بهم وكان اذا ذكر علي بن ابي طالب
عليه السلام اعظمه واجله اجلالا جليلا فقلت له ذات يوم يا ابا الغنم لقد عهدتك حينا ما احد
من اصحاب رسول الله صلعم ابر عندك من ابي بكر وعمر ثم اراك الان منحرفا عنهما فلا تعبا بهما
فما الذي حالك عما عهدتك عليه من ذلك فقال صدقت يا عدي قد كنت كما وصفت ولم
ازل عليه منذ وفاة رسول الله صلعم الى ان حج عمر وحججنا معه وقد كنا سمعنا النبي يقول يوما
لاصحابه وقد ذكر من يومن به ممن ياتي بعده ولم يره فعظم فضل اولئك وقال ان من امتي
رجلا يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر فقيل يا رسول الله فمن هو هذا الرجل قال رجل من
اليمن يقال له اويس القرني آمن بي ولم يرني فمن لقيه منكم فليقراه السلام عني قال عدي بن
ثابت الانصاري قال ابو الغنم فمضى رسول الله صلعم وولي ابو بكر حتى مات فولي عمر وحج في تلك
السنة وكنا معه فبينا نحن في الطواف اذ نظر عمر الى رجل يطوف بالكعبة كانه من رجال الازد نحو
طولا واذا هو على الصفة التي وصفها رسول الله صلعم لاصحابه فسال عمر عنه فقيل له هذا رجل
من اهل اليمن يقال له اويس القرني فقال عمر اياه اردت فانتظره حتى خرج من الطواف
وقضى ما كان عليه وصلى ركعتين فلما فرغ قام اليه عمر وقال ان رسول الله يقرئك السلام
فقال

فقال اويس وقد بلغت بي الحال ان يقرئني رسول الله السلام فعلى رسول الله السلام ما دامت ٣ ب
السموات والارض ابد الابدين ودهر الداهرين فقال له عمر استغفر لي رحمك الله فقال اويس
لقد سالت الاستغفار من يعجز عن نفسه ان يستغفر لها اتق الله يا هذا واستغفره يغفر
لك ثم انصرف فقال لي عمر اتبعه واعرف رحله قال سهل فاتبعته فاذا هو في كسر خباء
صغير في اخر ابيات مكة فرجعت فاخبرته فمضى اليه غير مرة فلم يلقه واشتهر امر اويس
في الموسم بهذا الحديث قال سهل فقال لي عمر اذ طال ترداده اليه ولم يجده يا سهل ان رايت
لي اويسا فاذا رايته فاقراه مني السلام كثيرا طيبا وسله ان يستغفر لي قال سهل فمضيت اليه
فوجدته في خبائه فسلمت عليه واقراته سلام من عمر فقال وعليك السلام فتعجبت منه اذ لم يرد
السلام على عمر فقلت له انه يسالك ان تستغفر له فقال لي يا هذا اما لو علم عمر فقد اذاني الله
لقد ظلم بالامس رجلا استغفاره له خير من استغفاري واستغفار اهل السموات والارض
اجمعين ثم خرج على هيئة المغضب فلم اره الا بالمدينة عند مبايعة علي ع قال سهل فرجعت
الى عمر فاخبرته بما رد علي اويس اذ سالته ان يستغفر له فقال لي عمر ويلك ما سالته عن
الرجل الذي ظلمناه فقلت اظنه يريد عليا وما احسبه لانه لم ينطق به ولم اساله عنه
فقال يا سهل اكتم هذا ولا تعد به واراه اعجبه امره اذ اقراه عن رسول الله السلام قال
فطفقت انظر اليه فقال لي يا اخا الانصار انك لتديم النظر الي فقلت يا سبحان الله
انقول لرجل شهد له رسول الله انه يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر انه قد اعجبه
امره فقال لي دعه ايضا فاكتمها قال سهل وبقيت حتى بويع علي بن ابي طالب ع
بالمدينة فرايته وقد بايعه اول الناس فعرفته فقلت ما بعد هذا شيء ينتظر فسلمت
عليه فعرفني وكنت اكثر الجلوس اليه فقلت له يوما لقد سمعت منك عجبا يوم جئتني الى
عمر ليسالك ان تستغفر له فاقراتك سلامه فرددت علي ولم ترد عليه وسالتك الاستغفار
له فقلت لقد ظلم بالامس رجلا استغفاره له خير من استغفاري واستغفار اهل السموات
والارض اجمعين وانا اسالك ان تخبرني من ذلك الرجل فقال الذي رايتني بالامس
بايعته فوالله ما اظلت السماء ولا اقلت الارض احدا افضل منه بعد رسول الله ص ثم قال
وانتم معاشر الانصار ما اعجب ما اتيتم به وما اسرع ما رجعتم امنتم بالله ورسوله وما
جاءكم من عنده واويتم ونصرتم وقاتلتم وصبرتم الصبر الجميل ثم رجعتم القهقرى على اعقابكم

بجلادكم بنبيكم وعيلكم على امامكم الحق اخي رسوله ووصيه والخليفة بعده فعدتم كافرين وقدتم
ضالين فقلت صدقت لقد اتينا كل شيء وصفت وكانما اخذ باسماعنا وابصارنا عن الحق
الذي نعرفه ونشهد به ولى الله انو نتبرء منه وانا نسال العصمة فيا بنى من اعمارنا ثم قلت يا اخا
قرن لا تخبرني بالامر الذي قادك الى مولاك هذا دون غيره ممن تقدمه حتى بادرت لبيعته
فقال اويس شهدتم نبيكم وغبنا فحملتم الاخبار عنه الينا فقبلنا ما انتهى الينا عنه وصدقناكم
فلم نر احدا اشار الرسول اليه بالعلم والسير والجهاد وجعله خليفته بعده واماما يقوم
مقامه غير هذا الرجل فان كنتم فيما رويتم عن هذا الرجل صادقين فقد كفرتم اذ خالفتموه
وان كنتم كاذبين فقد تبوأتم مقاعدكم من النار ولقد صح هذه الاخبار التي لم يتوجها لي
النبي صلعم عندي في امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فانا اذكره لك ومخبرك بما علم يا اخا
الانصار اني امنت بالله ورسوله والتصديق بما جاء به محمد ومحبة اهل بيته فبينا انا
ذات ليلة في ابل ارعاها وقد بلغ في اخر الليل منه غشي اذ تفرقت تحت الليل وانا نائم فاستيقظت
وما ادري اي النواحي اخذت فبقيت متحيرا في امري لا ادري ما اصنع ولا اين اتوجه لطلبها
فانا كذلك اذ سمعت هاتفا يقول ——— يا ايها المكتئب الباكي الوجل
امسيت ذا هم بتطرف الابل ٭ حتى تكون حرضا وذا علل ٭ افامان كاذبات وزلل
فخل عن بطلان دنيا قد تولى ٭ وبان الافات فيها والعلل ٭ فقد دنا منك اقتراب للاجل
وارحل الى من ليست تعتزل ٭ الا بعيش منك فانهم تحل ٭ فاسم بجنبيك الى هذا السبل
الى امير المؤمنين المستهل ٭ الى الامام الطاهر الطهر الاجل ٭ وخير حاف في الورى ومنتعل
وصي من جاء ختاما للرسل ٭ علي الهادي الحبر الملل ٭ الى الذي نزل في السبع الطول
ضل الاولى ذا والجهل وخطل ٭ ولا تكن ممن تولى وخذل ٭ وانفر بالبيض واطراف الاسل
فعارض ذي صبوة ورحل ٭ فسوف تلقى معه اهل الجمل ٭ الناكثين بيعة لم تحتمل
واهل صفين الاولى هم هبل ٭ اذ قسطوا في كل قول وعمل ٭ وحاربوا الله والوا من جهل
من شيعة الطاغوت والجبل ٭ فارحل اليه بقصد واتكل ٭ الى مقامات بها القوم الاول
قد جاوروا فيها مليكا لم يزل ٭ بهم رؤفا اذ بهم حقا نزل ٭ فسوف تلقاه قريبا بارحل
وتلق اقواما من الاوم جبلا ٭ هذا هو النصح لمن فيا قبل ٭ وفهم الحق المبين وعقل
ولا تكن من بعد هذا واكل ٭ فالامر حقا بعد هذا امتثل ٭ قال اويس فلما سمعت هذا
منه

من الهاتف علمت انه امر من الله تعالى فلا عرج على اهل ولا مال منتظر لما وعد الله من حرب
الناكثين والقاسطين قال سهل فقلت يا هذا لقد اثبت الداعي لك امرا عجبا ان كان
ما سمعته حقا فقال سبحان الله ما اعجب ما تاتي به من الكلام انه والله حق وما هو منك
ببعيد قال سهل فوالله الذي لا اله الا هو ما مضى على هذا الحديث شهر واحد حتى استاذن
طلحة والزبير امير المؤمنين في العمرة بعد ما بايعاه طائعين بعد ما قتل عثمان فقال لهما
امير المؤمنين لقد دخلتما علي بوجهكما هذا بوجوه ناطقة بالغدر وما عمرة تريدان ولولا
ان يقول الناس علي بن ابي طالب يصد الناس عن سبيل الله منعتكما والله ستوردان فئاما
من الناس ثم لتصدرانهم في الهلكة والله ليجرين قتلهم وهلاكهم على ايديكما وما انتما
بعد ذلك بسالمين واخلق بكما ان تهلكا بدار غربة وانا اعلم وبالله استعين عليكما
فخرجا بعد ذلك بثلثة ايام فقال لي اويس قد آن يا ابا المغنم ان يكون خبر به حقا
فصارا الى مكة فدخلا على ام سلمة وقالا لها في ذلك فوعظتهما ونهتهما عن ذلك فابيا
وخرجا من عندها فاتيا عائشة فاسرعت معهما في الامر واستنفرا الناس فاتبعهما الخلق
فصار معهما الى البصرة فخرج اليهما امير المؤمنين وخرج اويس معه فشهد قتال اهل الجمل
وقدم معه الكوفة وسار معه الى صفين لقتال معوية فشهد ايام صفين كلها فلما كانت
ليلة الهرير كنت رفيقا لاويس فخرجا مع القراء فقاتلنا بين يدي امير المؤمنين عليه السلم
ثم استشهد اويس تلك الليلة او صاحبي قال ابو المغنم رايت امير المؤمنين قبل ان يقتل
اويس بساعة وقد وقف عليه فقال يا ابن ثمامة صدق قول الهاتف اذ يقول
رفعه دنا منك اقتراب بلا اجل وارتحل لم ولست بمحتفل اما انه قد آن ان تلق مليكا لم يزل
فرفع اليه اويس راسه وقال اشهد انك ولي الله الاعظم وبابه الاكبر واشهد انك
على الحق وان عدوك على الباطل ثم عطف اويس على اصحاب معوية فلم يزل يقاتلهم حتى
استشهد رضوان الله عليه قال ابو المغنم فنزل امير المؤمنين وازال اهل الشام عنه ثم اخذه
فصلى عليه ودفنه بيده قال فهل علي لوم بعد هذا الذي خبرتك به يا عدي او لغيري
من احد في ان اتولى علي بن ابي طالب ع في السراء والضراء قلت لا والله يا ابا المغنم لا يلوم
على موالاة امير المؤمنين بعد هذا الا كافر او جاحد فاجر قوله فاي عجب بعد هذا
الخبر وما ظهر فيه من التاييد العظيم المبين لامير المؤمنين ولخصمه بعدم الصواب وقلة

النظر والتمييز والخطاب للقول والفعل واظهار معجز امير المومنين اولا واخرا وفضله
وصدق قوله في جميع ما يتعلق به من آية ودليل واوضح سبيل على انه الافضل الاكمل
الاعلم الاعمل الانجب الانجب الاجل الاجل بعد عن مساواة البشر اذ كان خير البشر بالحديث
والخبر ونأى عن ان يدانيه بشر في علم او عمل وانقطع الامل عن ادراك الخصل فباي الحديث
يجب الاقتدا م بهما لذلك اجمع ثبت والله عقلا ونقلا ان امير الفاضل على المفضول
والعالم على السائل والكامل على الزائغ ظهرت جواهر المعادن فالتقطها كل خبير
وانبعثت عيون الحكم فوردها كل نحرير من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له
وليا مرشدا ومن اوضح دليل على بغض عمر لبني هاشم مخاطبته للعباس واقراره بفضل
امير المومنين واستحقاقه للامر ما روى عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير بن عبد
الحميد عن الاعمش عن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر بن الخطاب الشام لقيته اساقفتها
ورؤساؤها وقد تقدم العباس بن عبد المطلب وكان العباس رجلا عظيما جليلا بهيا
تاما من الرجال فجعل اهل الشام يقولون للعباس السلام عليك يا امير المومنين فيقول
لهم العباس لست بامير المومنين وهو من ورآئي وانا والله احق بالامر منه قال فسمعها
عمر فحقدها على العباس وقال له ما هذا الذي سمعت منك تقوله يا عباس قال كان ما
بلغك او سمعته فقال ان لهذا الامر من هو احق منك قال ومن هو قال علي بن ابي طالب
قال فما منعك انت وصاحبك ان تعطياه قال خشينا ان يتوارثها عقبك الى يوم
القيمة قال فلم احتججتم على الناس بحجج غيرها قال وكرهنا ان تجتمع النبوة والخلافة
لكم فقال العباس انما من بعدنا انما عبد الله ورسوله
ومن ذلك ما رواه حميد عن انس قال جاء رجل الى
النبي فقال يا رسول الله من انا فقال له ابو بكر ابن العبد الذي ولدت على فراشه
فقام عمر فاخذ بقدم النبي فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن
اماما انا سال الله عمن سبقنا ونؤمن بما نزل علينا لا تبد علينا سوآتنا واعف عنا
عفا الله عنك فقال النبي فهل انتم منتهون قال انتهينا يا رسول الله فهذا الذي
يزعم انه امام للناس ولم يثق بنسبه وروى محمد بن الفضل عن ابن لهيعة عن يزيد
بن ابي حبيب عن ربيعة بن لقيط عن مالك بن هدف قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
نعلما

تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ولا لبانتي احد ما ورا الخطاب وروى يزيد
بن هرون عن الاعمش عن عوف بن مالك قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال ان علي
نذرا ان اعتق رقبة من ولد اسمعيل فقال عمر والله ما اصبحت اثق الا بما كان
من حسن وحسين وابيهم علي بن ابي طالب بن عبد المطلب فانهم من شجرة واحدة واني
سمعت رسول الله يقول لهم بنو ابيه فاشهدوا وانظروا كيف لم يثق عمر الا بعلي وولده
عليهم وهو المستبد عليهم وصاحبه قبله والغاصبان حقهم كل ذلك حسدا وطلبا للرياسة
والعلو في الارض وحب الولاية الجاهم اليها ارتكبوا وافتخروا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة
او كالعنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت كل ذلك حرصا على ان
يتشبهوا بالاعلين فلو جانبوا الاذنين هيهات واني فالثريا تتناى عن الثرى والليث يسمو
عن الشاة والضيا لا يقاس بالظلام قل لا يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات والنور
ويعضده ما اوردناه من حسد عمر لبني هاشم وكراهته لذكر فضلهم خصوصا لذكر علي وولديه
الحسن والحسين عليهم السلام ما رواه ابن عباس قال سرت عند عمر ذات ليلة فجعل لا يسالني عن
شيء الا اخبرته فاعجبه ذلك ثم قال لو قلت انك سيد بني هاشم لصدقت قال ابن
عباس فقلت له كلا فاين انت عن سيدي وسيدك وسيدي شباب اهل الجنة من الاولين
والاخرين فقال من هذان ويحك قلت الحسن والحسين ابنا فاطمة بنت محمد قال عمر فابوهما
قلت هيهات ذلك بحيث لا تحس به الظنون كرما ولا تدركه الصفات فضلا ابان رسول الله
صلى الله عليه واله من اهل بنيه بفضله عليهم كما ابان اهل الفضل بفضلهم من غيرهم فقال عمر ابيت
الا وجدا به كوجد النصارى قالت في عيسى فكذبت قال ابن عباس فقلت انا نقول في صاحبنا
ولسنا مبطلين ولا كذابين وما عسى ان نبلغ بقولنا ما قاله محمد فيه ولئن قلت ذلك
فوالله لقد سمعت رسول الله يقول من احبك يا علي فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله ويقول انا باب وعلي مفتاحه فمن ارادني فلياته اقول
هذا انبانا عن نبذ من حال عمر ومختصر من افعاله واقواله وكففنا عن الاستقصاء وكففنا
اليراع عن شرحها كرها للاطالة وفيما ذكرنا مكفى ومقنع لمميز مستبصر ومفكر متدبر
ومن خصه الله بالزلفى والثبات على الدرجة العليا وحيث وصلنا في الكلام الى هاهنا
نريد ان نذكر قول النهج في ذكر اليوم الذي مات عمر فيه وبالله التوفيق والاعانة

أخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد القمي بالكوفة حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر بن يزيد العزويني وكان
شيخا زاهدا صالحا سنة احدى وعشرين وثلثمائة وهو صاعد الى الحج قال حدثني محمد بن
علي العزويني قال حدثني الحسن بن الحسن الخالدي بمشهد ابي الحسن علي الرضا عليه السلام قال حدثني
محمد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن محمد بن جريج البغدادي قالا تنازعنا في امر ابي الخطاب
محمد بن زينب الكوفي فاشتبه علينا امره فقصدنا جميعا ابا علي احمد بن اسحق بن سعد الاشعري
القمي صاحب ابي الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فاستاذنا عليه فخرجت جارية من داره عراقية
فسالناها عنه فقالت هو مشغول بعياله وانه يوم عيد فقلنا سبحان الله ما هذا اليوم عيد
وان اعياد المسلمين اربعة الاضحى والفطر ويوم الغدير ويوم الجمعة قالت فان مولاي احمد بن اسحق
يروي عن سيدنا ابي الحسن ان هذا اليوم عيد وهو افضل الاعياد عند اهل بيت النبي وعند
مواليهم وشيعتهم قلنا فاستاذني لنا بالدخول عليه وعرفيه بمكاننا فلم يلبث ان خرج علينا متزرا
بمئزر متشح بكساء يمسح وجهه فانكرنا عليه ذلك فقال لا عليكما فاني قد اغتسلت للعيد
قلنا او هذا يوم عيد وكان اليوم التاسع من شهر ربيع الاول قال ادخلا فادخلنا داره
واجلسنا على سريره وقال اني قصدت مولاي ابا الحسن العسكري مع جماعة كما قصدتموني بسر من راى
فاستاذنا بالدخول عليه في مثل هذا اليوم فراينا سيدنا ابا الحسن ع قد اوعز الى خدمه ان يلبسوا
ما امكنهم من الثياب الجدد وكانت بين يديه مجمرة يوقد فيها العود بيده فقلنا بابائنا انت وامهاتنا
يا ابن رسول الله هل تجدد لاهل البيت في هذا اليوم فرحا فقال ع واي يوم اعظم حرمة عند
اهل البيت من هذا اليوم فلقد حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابائه عليهم السلام ان حذيفة بن
اليمان دخل في مثل هذا اليوم التاسع من ربيع الاول على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
قال حذيفة فرايت سيدي امير المؤمنين مع ولديه الحسن والحسين عليهم السلام ياكلون مع رسول الله ص
وهو يتبسم في وجوههم ويقول للحسن والحسين كلا هنيئا لكما هذا اليوم الذي يقبض الله عز وجل
به اعداء شيعتكما ومحبيكما وانه اليوم الذي يصدق فيه قول الله فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وانه
اليوم الذي يكسر الله فيه شوكة مبغض جدكما ويهلك الله فيه عدوكما وانه اليوم الذي يفقد فيه
فرعون اهل البيت وظالمهم وغاصبهم حقهم وانه اليوم الذي يعمد فيه الى ما عمل امرء من عمل فيجعله
هباء منثورا قال حذيفة فقلت يا رسول الله وفي امتك واصحابك من ينتهك هذه الحرمة
فقال نعم يا حذيفة جبت من المنافقين يترأس عليهم ويستعمل في امتي الرياء ويدعوهم الى نفسه
ويحمل

ويحمل على عاتقه ذروة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله ويحرف كتابه ويغير سنتي ويشتمل
على ارث ولدي وينصب نفسه عجلا فبلتي ويتطاول على الامام من بعدي ويستحل مال الله من
غير حله وينفقه في غير طاعته ويكذبني ويكذب اخي ووزيري وينحي ابنتي عن حقها
وتدعو الله عليه فيستجيب دعاءها في مثل هذا اليوم قال حذيفة فقلت يا رسول الله فادع
ربك ليهلكه في حياتك فقال يا حذيفة لا احب ان اجترئ على قضاء الله لما قد سبق في علمه الذي
لا مرد له ولا احب ان اغالب قضاءه السابق فيه ولكني سالت الله ان يجعل هذا اليوم
الذي يهلكه فيه فضيلة على سائر الايام يكون ذلك سنة يستن بها احبائي وشيعتي وشيعة
اهل بيتي ومحبيهم وقد اوحى الله الي ان يا محمد قد سبق في علمي ان تمسك واهل بيتك محن الدنيا
وبلاؤها وظلم المنافقين والغاصبين لهم من عبادي من نصحتهم وخانوك ومحضتهم وغشوك
وصافيتهم وكاشحوك وصدقتهم وكذبوك وانجيتهم واسلموك وقد اليت بحولي وقوتي و
سلطاني لافتحن على روح من يغصب عليا وصيك حقه بعدك وولي الف باب من النيران
من سفال الفيلوق ولاصلينه واصحابه واعوانه قعرا يشرف عليه ابليس فيلعنه ولاجعلن ذلك
المنافق عبرة في القيمة كفراعنة الانبياء واعداء الدين في المحشر ولاحشرنهم واولياءهم وجميع
الظلمة والمنافقين الى جهنم زرقا كالحين اذلة خزايا نادمين ولاخلدنهم فيها ابد الابدين
يا محمد لن يرافقك وصيك في منزلتك الا بما يمسه من البلوى من فرعونه وغاصبه الذي يجترئ
علي في عزتك ويبدل كلامي ويشرك بي ويصد الناس عن سبيلي وينصب نفسه عجلا
لامتك ويكفر بي من غير شيئ اني قد امرت اهل سبع سموات ان يعيدوا شيعتكم ومحبيكم
في هذا اليوم الذي اهلكه فيه وامرتهم ان ينصبوا كرسي كرامتي حذاء البيت المعمور ويثنوا علي
ويستغفروا لشيعتكم ومحبيكم من ولد ادم يا محمد وامرت الملائكة الكرام الكاتبين ان يرفعوا القلم
عن الخلق كلهم ثلثة ايام من ذلك اليوم فلا يكتبون عليهم شيئا من خطاياهم كرامة لك ولمن والاكم
ولوصيك يا محمد واني قد جعلت ذلك اليوم وامثاله عيدا لك ولاهل بيتك ولمن تبعك من المؤمنين
وشيعتهم واليت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في مكاني لاحبون من تعيد ذلك اليوم محتسبا
ثواب الخافقين بي واتبعه اقرباءه وذوي رحمه ولازيدن في ماله ان وسع على عياله و
نفسه ولاعتقن من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم الفا من مواليكم وشيعتكم ولاجعلن
سعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا واعمالهم مقبولة قال حذيفة ثم قام رسول الله فدخل

على ام سلمة واقترفت وانا غير شاك في امر فرضني ثم انس بعد وفاة رسول الله وركب
نهج الشر وعاود الكفر وارتد عن الدين وبثر للملك وحرف الكتاب واحرق بيت الوحي
وابدع في السنن وغير الملة وزاد شهادة امير المومنين وولديه الحسن والحسين عليهم السلام
وكذب بنت رسول الله فاطمة الزهراء الصديقة الكبرى واغضبها ارثها من ابيها وارضى
اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا واشجى قرة عين النبي المصطفى ولم يرضهم و
حرص على اطفاء نور الله ودبر على قتل امير المومنين واظهر بينهم الجور وحرم ما احل الله
وحلل ما حرم الله وقطع ما امر الله ان يوصل ووصل ما امر الله به ان يقطع وابطل الحدود
والجى الناس ان يتخذوا من جلود الابل دنانير٧ وانتقص الاذان وافترى على امير المومنين
خلفه وعانده وسفه رايه ولولا ان امير المومنين كان يضرب عليه لقد كان قد غير اشياء
ولقد اراد ان يصرف الناس عن الدين فاقبل وادبر وصعد منبر رسول الله صلى الله عليه واله
وافترى ما عارض كله سعيد قال اخبرنا ابو الطيب محمد بن زيد الهشلي العطار بالكوفة
بقراتي عليه قال حدثنا علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني وحدثني ابو العباس الفضل
بن يوسف الجعفي العقباني قال حدثنا محمد بن عقبة حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن محمد
بن خالد الضبي قال خطبنا عمر بن الخطاب يوما فقال ايها القوم فيكم عمالكم فوجد تالوا ما تنكرون
ما كنتم صانعين او ما كنتم تقولون فقال فسكتوا حتى قال ذلك ثلثا فلما رأى امير
المومنين عليه السلام سكوتهم وخذلانهم قام فقال اذن كنا نستتيبك فان تبت قبلناك وقال
عمر فان لم قال اذن نضرب بالذي فيه عيناك فقال عمر الحمد لله الذي جعل في هذه الامة
من ان اعوججنا اقام اودنا فلولا خوف القوم من امير المومنين وقيامه في الدين
وانه لهم بالمرصاد لرأيت ما كانوا يصنعون في الدين وما يغيرون فيه فقد ظهر علينا
انه لولا قيامه في الدين وصبره على اذى الجاحدين ومداراته للغاصبين وحلمه على المعاندين
ونصيحته للغاشين لم تثبت اركان الدين ولا علا منار الاسلام والمسلمين ولا عز
المومنون من الكافرين ولولا خوف سطاه لم يتم الدين ولولا غزير علمه لهلك الجاهلون
وافتضح الخائنون لكن بنوره زالت فترة الكفر والعصيان وبسيفه انقمع الافك والطغيان
وان ذهبنا الى استيفاء الكلام ذهبت الايام فلنرجع الى الحديث فقال حذيفة فاجاب
الله دعاء مولاتي فاطمة الزهراء عليها على ذلك المنافق واجرى قتله على يدي قاتله فدخلت
على

٧ وامر الناس بالنعل والرقع من جلود الابل صح

على امير المومنين اهنيه بقتل المنافق ورجوعه الى الجب الخزي فقال امير المومنين يا حذيفة
اتذكر اليوم الذي دخلت فيه على رسول الله صلى الله عليه واله وانا والحسنان سبطاه ناكل
معه فدلك على فضل هذا اليوم الذي دخلت فيه عليه قلت نعم يا اخا رسول الله فقال هو والله
هذا اليوم اقر الله به عيون آل الرسول واني لاعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسما قال
حذيفة فخرجت من عند امير المومنين وقلت في نفسي لو لم ادرك من الخير وما ادركت به سوى الا
فضل هذا اليوم لكان مناي قال الراويان محمد بن العلاء الهمداني ويحيى بن محمد بن جريج فقام كل
واحد منا وقبل راس احمد بن اسحق وقلنا الحمد لله الذي قيضك لنا حتى شرفتنا بتعريفنا فضل
اليوم ورجعنا عنده وعيدنا في ذلك اليوم ونحن على هذا الخبر نختم الباب وعلى استنى من هذه
المنزلة الشريفة ما نذكره وبالله الاعانة والاستعانة وعليه التكلان

الباب الثالث والخمسون في بيان احداث عثمن في ما نقمت عليه من سير ذوي

كابي ذر الغفاري وعمار بن ياسر العنسي وعبد الله
بن مسعود وابي بن كعب رضوان الله عليهم وما جرى بين عثمن وبين عبد الرحمن بن عوف
الزهري وغيرهم حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين بن حسن عن ابيه عن
وهب بن عبد الله الازدي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن عبد الملك بن ابي ذر
قال لما سير عثمن ابا ذر من المدينة الى الشام صحبته فكنت معه وقلت لا افارقه حتى يموت
قال فلما قدم الشام قام خطيبا قرب سرادق معوية بن ابي سفيان فحمد الله واثنى عليه ثم
قال ايها الناس هذا مال الله وفيء المسلمين وهو بينكم سواء وان رغم انف صاحب هذا
السرادق قال فانكبت الناس عليه وكان الامراء والعوام قوله واظهر امر عثمن وجعل يخبر
الناس عيوبه وجوره وما احدث في الاسلام فلما راى معوية منزلته عند الناس ارسل
اليه فدخل عليه فقال معوية ما هذه الاحاديث التي تحدث بها الناس فقال ابو ذر ما هي
الا عن كتاب الله او عن رسول الله قال معوية كذبت الست تزعم ان الطير والوحش تحشر
يوم القيمة قال ابو ذر بلى قال معوية هات على هذا برهانا فقال ابو ذر ذلك قول الله وما من
دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى
ربهم يحشرون قال معوية انطلق فلا تعد الى شيء مما تحدث به فخرج ابو ذر ولم يقلع عن
التحديث ولم يكف عن عيب عثمن وجعل يخبر الناس ببدعه وجوره قال عبد الملك فكتب معوية

الى عثمن ان اباذر قد حرف قلوب اهل الشام عليك وبغضك اليهم فما يستفتون غيره ولا
يقضي بينهم الا هو فكتب عثمن الى معوية ان احمله على ناب صعب وقتب وابعث به من
ينخس به نخسا حتى يقدم به علي فارسل معوية الى ابي ذر فدخل عليه وانا معه فقال له
معوية الم انهك عن هذه الاحاديث وعما تقول فقال ابو ذر ما حدثت الا عن كتاب الله
وعن سنة رسول الله ص فقال معوية لقد كذبت على نبينا وطعنت في ديننا وخالفت راينا
وضغنت قلوب المسلمين علينا فقال ابو ذر ما اكذب على رسول الله وما احدث الا عنه وعن
كتاب الله فعلى ما نازعك الله اثابه يا ابن ام معوية فقال له معوية او ليس هذا من كذبك
او لقد اثاب فقال ابو ذر نعم والله ان تاج الملك ورداء العز وقميص المجد فقال معوية
الان شيخ قد خرفت وذهب عقلك فقال ابو ذر اما انا فقد بقي من عقلي ما اشهد به على
الصادق المصدق رسول الله صلى الله عليه واله انه اخبرني ان احدنا يموت يوم يموت
كافرا اما انا او انت يا معوية فوجم لها معوية ساعة طويلة ونكس لها طويلا ثم رفع راسه
فقال هذا كتاب امير المومنين قد امر ان ابعث بك اليه فاني باعث بك على ناب صعب عليه قتب فحمل عليه
ما على القتب الا مسح ثم بعث معه من يسيره سيرا عنيفا وخرجت معه فما لبث الشيخ الا قليلا
حتى تقرح ما يلي القتب من لحم فخذيه فكنت اذا جاء الليل جذبت ملاءتي فالقيتها تحته واذا
كان السحر اخذتها مخافة ان يروني فيمنعوني حتى قدمنا المدينة وبلغ عثمن ما لقي ابو ذر من
الجهد والوجع والعذاب فحجبه جمعة وجمعة وجمعة ومضت عشرون ليلة ثم ارسل اليه فدخل
عليه وهو معتمد على يدي فدخلنا عليه وهو متكئ فاستوى قاعدا فلما دنا ابو ذر قال عثمن

لا انعم الله بعمرو عينا ❊ تحية السخط اذا التقينا

فقال ابو ذر ام والله ما سماني الله عمرا ولا سماني ابواي عمرا واني لعلى العهد الذي فارقت
عليه رسول الله صلى الله عليه واله ما غيرت ولا بدلت فقال عثمن لقد كذبت على نبينا وطعنت
في ديننا وفارقت راينا وضغنت قلوب المسلمين ادعوا لي قريشا فالبث ان امتلا البيت
من رجال قريش فقال عثمن انا ارسلنا اليكم في حال هذا الشيخ الكذاب الذي قد كذب
على نبينا وطعن في ديننا وخالف راينا وضغن المسلمين علينا فاني قد رايت ان اقتله او
اصلبه او انفيه من الارض فقال بعضهم راينا لرايك تبع وقال بعضهم لا تفعل فانه صاحب
رسول الله ص وما منهم احد ودي الذي عليه فبينا هم كذلك اذ دخل امير المومنين ع متوكئا على عصا
لم

اسراً فسلم ولم يجد مقعداً فاعتمد على عصاه ثم قال فيم ارسلتم الينا فقال عثمن
ارسلنا اليكم في امر قد فرق لنا الراي فيه واجتمع راينا وراي المسلمين عليه فقال فلله
الحمد اما انكم لو استشرتمونا لم نالكم النصيحة قال عثمن فانا ارسلنا اليكم في امر هذا
الشيخ الذي قد كذب على نبينا واعاد ثلب ابي ذر وقد راينا ان نقتله او نصلبه او ننفيه
من الارض فقال علي اولا ادلكم على خير من ذلكم واقرب رشداً ان تنزلوه منزلة مومن
آل فرعون وتقولوا ان يك كاذباً فعليه كذبه وان يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم
ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب فامر عثمن بابي ذر فاخرج وخرج منادي عثمن
ينادي ان لا يجالسه ولا يكلمه ثم سيره الى الربذة فاردت الخروج معه وكنت لا ارى
ان افارقه حياته او يموت قبل ذلك فقال يا بني ارجع فكن مع الناس فان رسول الله
صلى الله عليه وآله قد اخبرني انهم لن يسلطوا على قتلي ولن يفتنوني عن ديني واخبرني اني
اسلمت فرداً واموت فرداً وابعث يوم القيمة فرداً وحدثنا الحسن قال حدثنا علي بن عمرو
الانصاري الاوسي من ولد قرظة بن كعب قال حدثني ابراهيم بن انس الانصاري قال حدثني
ابراهيم بن جعفر بن محمد بن مسلمة الانصاري عن ابيه عن جلام قال بينا انا جالس عند معوية
بالشام وكان متكئاً اذ رايته غضب من غير شيء رايته غضبه فجلس ثم قال اذن علي
بابي ذر ولم اكن رايت ابا ذر قبل ذلك فقلت ما ابرح حتى انظر الى ابي ذر وما يصنع به
قال فلم البث ان طلع ابو ذر فاذا رجل طويل آدم طائر الشعر مشتمل بكساء كان تحته
الطيه شيئاً فرمى بنفسه فجلس ولم يسلم فكان نظر اليه ثم قال يا معوية لم ارسلت الي
قال معوية انت تزعم انا نقول ان الله فقير ونحن اغنياء نحن اذن كفار فقال له ابو ذر
لو كنتم لا تقولون ذلك لاخذتم المال من حقه ووضعتموه في اهله فقال معوية لولا ان
امير المومنين عثمن قبلك لضربت عنقك فقال ابو ذر قاتلك الله يا معوية اتراقب
عثمن فيّ ولا تراقب الله افلا احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله
فسكت معوية فقال لكني احدثكم الملأ اشهد لسمعت رسول الله يقول ويل لامتي
من الاعين الادعج الالبا الخارج اللبة الذي اذا مشى راوح بين منكبيه دنية خلقه موردته
الى النار كموردة طريق يجري حتى يلتطم به وكان ذلك هو يا معوية قال فاحال معوية ورده
وخرج من الباب وارسل اليه يامره بالخروج الى عثمن فخرج الى منزله فاتبعته فلما خرج من دار

معوية سلمت عليه ومددت يدي اليه وانقبضت له فقبض يديه وقال ما كنت تقنع عند هذا
فاخبرته بالعلة واستاذنته في صحبته الى المدينة فاذن لي فخرجنا حتى قدمنا المدينة فبدا
بقبر رسول الله صلى الله عليه واله فسلم عليه وصلى ركعتين في المسجد ثم انصرف وانا معه
حتى وقف بباب عثمن فلم ياذن له فانصرف حتى نزل منزله وانا معه فلما كان من الغد غدا
الى المسجد فسلم على النبي وصلى ركعتين ثم مضى الى دار عثمن فوقف ببابه فاذن له فدخل
ودخلت معه فاذا جماعة من اصحاب رسول الله ص جلوس وفيهم امير المومنين ع فقال
حينئذ يا ابا ذر لا انعم الله بعمرو عينا ه تحية السخط اذا التقينا فقال ابو ذر والله
يا عثمن ما انا بعمرو ولقد سماني ابي جندبا وسماني رسول الله صلى الله عليه واله عبد الله فما
سميتني بالاسم الذي سماني ابي ولا بالاسم الذي سماني رسول الله ص فقال عثمن انت الذي
تزعم انا نقول ان الله فقير ونحن اغنياء فقال ابو ذر لو كنتم لا تقولون ذلك لانفقتم
مال الله من اهله ووضعتموه عند اهله الا فلا احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله
عليه واله قال عثمن فهات فانك جريء فقال ابو ذر اشهد لسمعت رسول الله ص يقول اذا بلغ
بنو ابي العاص ثلثين رجلا اتخذوا عباد الله خولا ومال الله دولا ودين الله دغلا فقال عثمن
لتاتيني بمن سمع هذا معك والا فعلت وفعلت فقال ابو ذر لنحضر بالله هل سمع احد هذا
من رسول الله فقالوا لا فقال امير المومنين ع اشهد ان ابا ذر صادق فيما يقول فقال عثمن
اسمعته من رسول الله ص كما ذكر فقال لا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء ذا لهجة اصدق من ابي ذر الا ان يكون نبيا مرسلا فانا اشهد
ان ابا ذر صادق قال فاخرجه عثمن وامر باجلائه الى الربذة ه حدثنا الحسن قال حدثنا عمر
قال حدثنا حفص عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال التقى ابو ذر ومعوية
فتعاتبا فقال ابو ذر اما انا فاشهد على رسول الله صلى الله عليه واله انه حدثني ان احدنا
فرعون هذه الامة فقال معوية اما انا فلا ه حدثنا علي بن عمرو بن صبيح الكندي عن الاحنف
بن قيس قال بينا نحن جلوس مع ابي هريرة اذ جاء ابو ذر فقال يا ابا هريرة هل افتقر الله
منذ خلقنا فقال ابو هريرة الله الغني الحميد لا يفتقر ابدا ونحن الفقراء اليه فقال ابو ذر فما بال
هذا المال يجمع بعضه على بعض وهو مال الله قد منعوه من اهله من اليتامى والمساكين ثم انطلق
فقلنا لابي هريرة ما لكم لا تنكرون مثل هذا فقال ان هذا الرجل قد وطن نفسه على ان يذبح في الله

اما

اما انى اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
ذا لهجة اصدق من ابى ذر فاذا اردتم ان تنظروا الى اشبه الناس بعيسى بن مريم نسكا
وزهدا وبرا فعليكم به ورويت عن الحكم بن زهير الاسدى عن سالم عن ابى جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذى لهجة
اصدق من ابى ذر الا رجلا واحدا واقبل علي عليه السلام فقال صلوات الله عليه وآله هو هذا ورويت
عن ابان بن عياش عن الاحوص بن حكيم العبسى عن خالد بن معدان انه قال لما بلغ ابا الدرداء
ان ابا ذر قد سير الى الربذة قال قد فعلوها ارتقبهم اذن واصطبر والذى نفس ابى الدرداء
بيده لو ان ابا ذر قطع يمينى ما ابغضته بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء ذا لهجة اصدق من ابى ذر ومن سره ان ينظر الى عيسى بن
مريم صدقه وبره وزهده فى الدنيا ورغبته فى الاخرة فلينظر الى ابى ذر ورويت عن شهر بن حوشب
عن عبد الرحمن بن غنم انه قال زرت ابا الدرداء وهو بحمص فاقمت عنده ليالى ثم امرت بحمارى
فاوكف فقال ابو الدرداء ما ارانى الا مشيعك فامر بحماره فاسرج له ثم خرجنا نسير فلقينا رجل
قد شهد الجمعة مع معوية بالامس بالجابية فاخبرنا خبر الناس ثم قال وخبر اخر اخبركماه اراكما
تكرهانه فقال ابو الدرداء فلعل ابا ذر قد نفى فقال الرجل نعم والله قد نفى فاسترجع ابو الدرداء
واسترجعت ثم قال ابو الدرداء ارتقبهم اذن واصطبر كما قيل لاصحاب الناقة اللهم ان هم كذبوا
ابا ذر فانى لا اكذبه اللهم ان اتهموه فانى لا اتهمه اللهم ان استغشوه فانى لا استغشه
ان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتمنه حين لا يأتمن احدا ويسر اليه حين لا يسر الى احد
اما والذى نفس ابى الدرداء بيده لو ان ابا ذر قطع يمينى ما ابغضته بعد الذى سمعت من
رسول الله ص يقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذى لهجة اصدق من ابى ذر
وحدثنا الحسن حدثنا عباد حدثنا هشيم عن سفين عن حصين قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله جالسا وعنده جبرئيل اذ اقبل ابو ذر فقال جبرئيل يا رسول الله هذا ابو ذر
قد اقبل فقال رسول الله يا جبرئيل او تعرفه فقال جبرئيل هو فى اهل السماء اعرف
منه فى اهل الارض ورويت عن ثعلبة عن حكيم قال بينا انا جالس عند عثمان وعنده
اناس من الصحابة من اهل بدر وغيرهم فجاء ابو ذر يتوكأ على عصاه فقال السلام عليكم
اتق الله يا عثمان فانك تصنع كذا وتصنع كذا وذكر جميع مساويه فسكت عثمان حتى اذا

الضرف ابو ذر فقال عثمن من يعذرني من هذا الشيخ الذي لا يدع مساته الا ذكرها في
فقال له امير المومنين انها لك عن ابي ذر يقولها فلئن ان له كما قال الله في مومن آل
فرعون ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان
الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ذكر قول ابن عمار من حدثنا الحسن حدثنا يوسف
بن كليب عن فضيل عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال كنت جالسا عند عمار بن ياسر
وهو يخطبنا اذ قال ثلث يشهدن على عثمن وانا الرابع وانا اشد الاربعة قوله الله
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون وقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وانا اشهد انه
حكم بغير ما انزل الله وحدثنا الحسن قال حدثنا محمد بن اسمعيل مولى بني هاشم قال
حدثنا ابن ادريس عن محمد بن اسحق عن مجاهد قال كان عمار بن ياسر واصحاب النبي صلى الله
عليه واله ينقلون الحجارة للمسجد وعثمن قاعد فاقبل عمار بن ياسر يقول
لا يستوي من يعمر المساجدا ومن يبيت قائما وقاعدا ومن يبيت عاندا عاندا وينثني عن الصلوة حائدا
يعني عثمن فجاء عثمن الى رسول الله فقال يا رسول الله اما تسمع ما يقول عمار ما على هذا
اسلمنا فقال له رسول الله ان شئت اقلناك وروي انه لما كان المسلمون ينقلون
حجارة المسجد ارتجز عمار وهو ينقل معهم الحجارة للمسجد يعرض بعثمن وكسله
لا يستوي من يعمر المساجدا يدأب فيها قائما وقاعدا ومن يرى عن الغبار حائدا
وباسناد عن اسمعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص ان عمارا انطلق بكتاب اصحاب رسول
الله ص لعثمن يأمرونه بتقوى الله ويعرفونه اعماله وينهونه عنها وقد كان ناس من
الصحابة مشوا معه فلما دنوا من الباب رجعوا وتركوا عمارا وحده فلما دخل عليه وافقه
وقد لبس خفا بعليه وبقي الآخر فتناول الخف بيده وضرب به وجه عمار وعينيه وقال له
وانت يا ابن سمية تجترئ علي من بينهم وبلغ عثمن ما كان من اجتماع المسلمين في بقية الزبير
بن العوام وما قال فيه عبد الرحمن بن عوف الزهري فقال ان عدو الله ليعني عبد الرحمن
قد نافق هو اشترى عثمن العبيد من النوبة والسودان والفرس فجعل يأمرهم بضرب
الرجال اذا كلموه فكان الرجل اذا كلمه ثاروا اليه فضربوه حتى ينقل من بين يديه وباسناد
عن حبيب بن ابي ثابت عن عبيد الله بن الحر قال سمعت امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
يقول

يقول دعاني عثمان فقال لي يا علي اغن عني نفسك وللنعير اولها بالمدينة واخرها بالشام وللنعير اولها بالمدينة واخرها باليمن وللنعير اولها بالمدينة واخرها بالعراق فقلت بخ بخ والله اكثرت لو كان من عمالك فقال من عمالك من هو فقلت من عمالك قوم ضاربوا عليه باسيافهم ثم هم لم يدلوه مني بحجره عني من حضر وانا في ليلة اما لو شئت لانتصرت ذكر ما فعل الوليد بن عقبة حدثنا الحسن بن علي بن بزيع قال حدثنا عمر قال حدثنا الحسين بن هرون عن ابيه هرون بن سعد ان الوليد صلى بالناس وهو سكران فقرا وزاد في الصلوة المكتوبة فاخذ رجل من بكر بن وائل خاتم الوليد من اصبعه فقال علي بن الهيثم السدوسي في تكلم الوليد في الصلوة وزيادته فيها وشربه الخمر واعلانه بالفسق واجهاره به

تكلم في الصلوة وزاد فيها ∴ مجاهرة واعلن بالنفاق

وفاح الخمر من سفل المصلى ∴ ونادى في الجميع الى افتراق

ازيدكم على ان تحمدوني ∴ فما لكم وما لي من خلاق

وقال اليشكري الذي انتزع الخاتم من يد الوليد في ذلك ∴

اقول له وقد صلى ثلاثا ∴ صلوة الصبح عن سرف ومبط

اضعت بجانه وجنى وكفرا ∴ صلوة الصبح يا ابن ابي معيط

فباستك واست من لا انتخى ∴ عظيما عنبثة قرنا بخيط

واجتمع المهاجرون والانصار على عثمن فامر الوليد ليقيم عليه الحد ويقيده بد نيا وقالوا نقسم بالله لتقيمن عليه او لنركبن عنك الذي نكره فلما راى شدتهم عليه في ذلك قال اما دينار فانا اولى به واما الحد فدونكم فاخر يوم فاني ارق له ولا اطيق ضربه فقام به امير المومنين عليه السلم واقام عليه الحد وقال الزبير بن العوام لعثمن والله لتقيدن الدنيا او لنقتلن دونها بنكثرة حدثنا الاجلح بن عبد الله الكندي عن عامر عن الشعبي قال شهد ناس من اهل الكوفة على الوليد بن عقبة انهم راوه شرب الخمر فدعا عثمن بسوط له شعبان وادخله بيتا والبسه جبة من برد ثم قال لكل رجل من قريش قم فاضربه ادعير ضربة فلما دخل عليه الرجل قال له اعيذك بالله ان تقطع رحمي وان تغضب عليك امير المومنين فجاء بالسوط والقاه الى عثمن فقال له لبيد رجل غيري قام رجل اخر فقام اليه فلما دخل عليه قال اعيذك بالله ان تقطع رحمي وان تغضب عليك امير المومنين

فجاء بالسوط والقاه بين يدي عثمان وقال مر غيري قال الشعبي فلما راى علي امير المومنين
ان الحد عطل قال لعثمن اقوم انا اليه قال نعم ان شئت فقام ومعه الحسن عليه السلام فلما رفع
اليه السوط ودخل قال له الوليد اعيذك بالله ان تقطع رحمي وان تغضب امير المومنين
فقال له امير المومنين ما انا اذن بمسلم فجلده بالسوط ذي الشعبتين اربعين جلدة ثم
استعمل عثمن على الكوفة بعد الوليد سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية فعمل
فيهم امثال عمل الوليد الا انه لم يجهر بشرب الخمر فخرج ناس من خيار اهل الكوفة فيهم مالك
بن الحرث النخعي المعروف بالاشتر فكلموه فيه وضربوه ضربة فارسل عثمن اليه فقدم عليه
ومما نقموا عليه ان منع الوحي عن الجهاد واسقط سهامهم من الفيء وقد دعاهم رسول
الله صلى الله عليه واله الى ذلك ودعاهم ابو بكر وعمر ان يجاهدوا واخبرهم انه اكثر من المعاصي
وعلى بها هو وجماله فكلمه المسلمون في ذلك ومشوا اليه وعاتبوه فابى ان ينزع وكان
اول من كلمه امير المومنين عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله والناس يجتمعون حتى اغلظ
كل واحد منهما لصاحبه ثم ان اصحاب رسول الله تامروا وقالوا والله ما يسعنا الكف عن هذا
الرجل فاجمع رايهم على استتابته او خلعه فاجتمعوا في منزل الزبير بن العوام فقام عبد الرحمن
بن عوف الزهري فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ثم ذكر عثمن واحداثه وجوره فقال
ايها الناس انا اول خالع له كما كنت اول مبايع له فاشهدكم اني خلعته خلع نعلي هذه ثم خلعها
من رجله ورفعها بيده ثم قام الزبير بن العوام فحمد الله واثنى عليه وذكر عثمن وعيوبه
واحداثه ثم قال لعلي عليه السلام يا ابا الحسن ما يمنعك ان تقوم فتتكلم فقال عليه السلام ما قلتما
الا حقا ولو قمت لم اقل الا حقا مثل قولكما ثم اجمع القوم على ان يكتبوا اليه كتابا يصفون فيه احداثه
ويستتيبونه منها فكتبوا ثم بعثوا مع عمار بن ياسر فانطلق به عمار في نفر حتى اذا كانوا بالباب
قام اصحابه ودخل عمار فلما دفعه اليه قراه ثم قال يا ابن سمية ما اجرأك علي غيرك فقال
وما يمنعني من ذلك فقال عثمن يا اصدع انت من بين القوم فقال عمار يا نعثل انت تعيرني
بامي اذ ليس الي فقام اليه عثمن وامر غلمانه فوطؤا بطنه حتى انفتق ثم اخرج فسحب
ورمي به من وراء الباب وكانت اذن عمار قطعت في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله
وروى محمد بن سعد عن سعيد بن مسروق الثوري قال عمد عثمن الى عمال عمر بن الخطاب
فعزلهم من غير علة ولا حدث وولى عمالا سفهاء من اهل الرهق من اهل بيته فاستبدل بالعمال
الطايع

الطالح وبالعالم الجاهل فاستعمل الوليد بن عقبة اخاه لامه على الكوفة فقال عبد الله بن مسعود
للوليد بن عقبة حين قدم الى الكوفة ما جاء بك فقال جئت اميرا فقال لقد صلحت بعدنا وفسد
الناس واستعمل عبد الله بن عامر بن كريز على البصرة وكان ابن خاله واستعمل عبد الله بن ابي
سرح على مصر وكان اخاه من الرضاعة ومنقطعا اليه واستعمل يعلى بن امية التميمي على اليمن وهو
الذي يقال له يعلى بن منية وكان حليفا لبني امية وهو الذي جهز جيش عائشة بالبصرة
واعان على امير المؤمنين يوم البصرة باصواع الذهب والفضة واستعمل اسيد بن الاخنس
ابن شريق الثقفي حليف بني زهرة على البحرين وكان ابن عمة عثمن امه خالدة بنت
ابي العاص بن امية اخت عفان لابيه وامه فلم يدع احدا من اهل الفساد والاولاد
ودع كل اهل الصلاح والدين واستعمل هولاء المذكورين عن يوسف قال
حدثنا بشير بن حميد عن حميد الملائي عن ابي قيس الازدي قال قال عبد الله بن مسعود
اذا انا مت فلا يصلي علي عثمان حدثنا الحسن حدثنا يوسف عن عيسى بن
عبد الله عن ابيه عن جده قال دق عثمان ضلعين من اضلاع ابن مسعود وفتق
بطن عمار بن ياسر ونفى اباذر الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين
عن ابيه عن جويبر بن سعيد عن علي بن زيد بن جدعان القرشي قال لما كتب عثمن
الى الوليد ان يخرج عبد الله بن مسعود من الكوفة الى المدينة جعل عثمن يسائل
كل راكب جاء من الكوفة هل لقيت عبد هذيل فقال عبد الرحمن بن عوف الزهري
من تعني بعبد هذيل قال اعني ابن ام عبد فقال عبد الرحمن تقول هذا لصاحب رسول
الله وخليله وصفيه فقال عثمن دعنا منك فلما بلغه انه قدم وذلك ليلة الجمعة
قال فخطب ايها الناس قد حط تلكم الليلة دويبة من يطا عليها يغضه ومن تعرض لها
تنهشه حدثنا الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه عن الاجلح عن حبيب
بن عمران عن عبد الله بن سيدان قال لما سير عثمن عبد الله بن مسعود من الكوفة
الى المدينة قدمها ليلة الجمعة وقدم ابو ذر من الشام تلك الليلة فلما اصبح عثمن
صعد المنبر فقال ايها الناس انه قد طرقتكم الليلة دويبة من يمش على طعام يسلح
ويقيء فالتفت الى صاحبه فقلت من تراه يعني قال يعني ابن ام عبد قال عبد الله بن
سيدان فما ادري كلاهما كان اسرع ام طلوع ابن مسعود من باب المسجد فجاراه

عثمن قال له اعزم عليك الا ما خرجت فابى فامر عثمن غلاما له اسود ان يحبيه فاحتمل
الاسود ابن مسعود وكانى انظر الى رجليه عند اسنة الغلام فاخرجه والقاه خارجا
فدق ضلعين من اضلاعه ومرض من ذلك فاتاه عثمن ليعوده فاستوذن له وثنا عنده بعض
امهات المومنين فلم ياذن له ودخل فقال يا ام المومنين استاذني لي عليه فكلمته واذنت
له فجلس وقال يا عبد الله استغفر لي فسكت حتى قالها ثلثا فقال عبد الله هل يستغفر كافر
لمومن او مومن لكافر وحدثنا الحسن قال حدثنا يوسف بن كليب عن ابن فضيل عن الاجلح عن
الشعبي عن داود بن كردوس الانصاري قال كنت جالسا في المسجد الحرام مع عبد الله بن
مسعود اذ مر عثمن يطوف بالبيت فالتفت الي ابن مسعود فقال ما سمى كافر قلت كافر
قال فاشهد انه هو هذا ثم مر الوليد بن عقبة يطوف فقال ابن مسعود ما سمي فاسق
قلت فاسق قال فاشهد انه هو هذا وحدثنا الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حصين عن
ابيه عن جويبر عن سعيد بن ابي سهل كثير الازدي عن الحسن بن ابي الحسن البصري انه قال
انه شاهد يوم الجمعة اذ دخل عبد الله بن مسعود فامر به عثمن غلاما اسود فقال خذه فا
فاخرجه من المسجد وانى لقريب منه ادخل يده تحت ماشر رجليه ثم احتمله وجعل رجليه
الى صدره وكانى انظر الى تحريك رجليه فجعل عبد الله يناشده احرج عليك الا خرجتني
من مسجد خليلي فاتى به الى باب المسجد فاستقبل الجدار بوجهه وجعل يضرب به الجدار لا يلوي
ان يكسر عصعصه او يفلق الكبير حتى كسر ضلعين من اضلاعه وحدثنا الحسن قال حدثنا
عمرو قال حدثنا حصين عن ابيه عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم قال ثقل عبد الله بن مسعود
فاتته امهات المومنين فطرحن ابنيتهن حول بيته وناس من المهاجرين والانصار كانوا عنده
فلما بلغ عثمن ثقله اتاه فاستاذن عليه فابى ان ياذن له فارسل الى ازواج النبي صلى الله عليه
وآله وانه قد صحابه المهاجرين والانصار فتشفع بهم فلم يزالوا به حتى اذن له فقال عبد الله
لعمار بن ياسر ادع لي بثياب فدعا بثيابه فلبسها وقال لعمار اسندني الى صدرك واقلب
وجهي الى الجدار وقد كان رسول الله آخى بينه وبين عمار فدخل عثمن فسلم فلم يرد عليه
ثم قال اقبل بوجهك رحمك الله فلم يزل به حتى اقبل بوجهه فقال له عثمن ما تشتكي يا ابا عبد
الرحمن قال ذنوبي قال فما تشتهي قال الجنة قال الا ادعو لك طبيبا قال الطبيب فعل هذا بي
قال الا نامر لك بعطائك قال حبسته علي وانا اليه محتاج ولم ضيعه علي وانا غنى عنه فقال له

ع

في بنا تلك جفاوة قال ما اخاف عليهن العيلة ما صلين الغداة ثم قال عبد الله يا امهات
المؤمنين ويا اصحاب رسول الله انشدكم بالله ان صدقت الا صدقتموني وان كذبت الا
كذبتموني اتعلمون ان رسول الله قال لي يوم كذا كذا وكذا ويوم كذا كذا وكذا فعدد له
مناقب كثيرة حسنة فقالوا اللهم نعم ثم قال وانشدكم الله اتعلمون ان رسول الله قال لي
في مواطن ثلثة اللهم اني قد رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط فقالوا
اللهم نعم قال عبد الله فاني لا ارضى لامة خليلي رسول الله عثمن بن عفان ينادي بذلك ثلثا
فقال عثمن مهلا غفر الله لك غفرا غفرا استغفر لي غفر الله لك فابى ان يرد عليه جوابا فقطع
الناس انه يستغفر له فقال اللهم لا تغفر لعثمن حتى ترضيني منه يوم القيمة فخرج عثمن واقعد
غلاما له عنده وامره اذا مات عبد الله ان يعلمه فضرب الله على اذن الغلام فنام ومات عبد الله
وقد كان اوصاهم ان يعجلوا دفنه وقد حفروا له قبرا قبل ان يموت فبلغ ذلك عثمن فركب
برذونا وانطلق فاتى القوم فوجدهم قد دفنوه فقال لعمار يا ابن السودا اخرجتموه ولم تعلموني
فقال عمار له ان كان ابن السودا فانك ابن الهاوية فنزل اليه وجعل يطاه ويضربه
وعليه خفان ساذجان فقال عمار ليحيي كان من حقنا ان تعلمني بن ضربه اياي ثم قال
عثمن والله لانبشنه فقال عمار لا والله حتى تكون قبل ذلك بارقة وقال عبد الرحمن
الزهري تريد ان تجعلها سنة للجبارين من بعدك كلما ارادوا ان يبطش رجلا من المسلمين
ينبشوه لا والله لا يكون ذلك حتى تحول السيوف بين يدي وما تريد ثم اقبل عثمن
يثني على عبد الله ويستغفر له فقال له رجل من القوم ندري ما مثلك ومثله الا كما قال

لا اعرفنك بعد الموت تندبني ... وفي حياتي ما زودتني زادي

وكثر الكلام في امر عثمن وظهرت للناس عيوبه فاذهب لها في وجهه واعلموه انهم غير
مقاربيه عليها وروى الحسن قال حدثنا ابو سعيد قال حدثنا عيسى بن عبد الله عن ابيه
عن آبائه انه جاء عثمن الى عبد الله بن مسعود وهو شاك في مرضه الذي مات فيه فولى
عبد الله وجهه الى الجدار فقال له عثمن ما ذا تشتكي قال ذنبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي
قال الا ابعث لك طبيبا قال الطبيب امرضني قال افلا آمر لك بعطائك قال امسكته احوج
ما كنت اليه وتجيبني اغنى ما كنت عنه فلما قام عثمن قال لهم ابن مسعود لمن حضره اذا
انا مت فلا يحضرني ولا يصلي علي وعجلوا امري واحضروا ابي ذر [illegible] قال

دخل عثمان على ابن مسعود فقال هذا عطاؤك فخذه وكان حرمه اياه ثلث سنين فقال
ما لي فيه حاجة منعتنيه اذ كان ينفعني فاخذه حتى مات وروى الحسن قال حدثنا
محمد بن الصلت قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر قال لما مات ابن مسعود
فتح صندوقه فوجد فيه سبعون الف درهم او تسعون الفا وروى الحسن حدثنا يوسف
عن فضيل عن ابيه عن تميم بن حذيم قال كاني انظر الى حموشة ساق عبد الله حين امر به عثمان
فاحتمله غلام فاخرجه من المسجد والقاه على البلاط وروى الحسن قال حدثنا عمرو
قال حدثنا حصين عن ابيه عن جويبر عن سعيد عن حراث التيمي قال اتى الناس الى ابي بن
كعب وهو جالس في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا له يا ابا المنذر ان عثمان
كتب لبعض بني ابي معيط بصلة الى بيت مال المسلمين لياخذ منه ما شاء من المال فقال
او كان هذا قالوا نعم قال لو اعلم ان ما تقولون حقا لدخلت عليه فاسمعته ما يكره فلم يلبث
ان مر الرجل بالصلة فقالوا يا ابا المنذر اما ترى الصلة فقام فدخل على عثمان فقال
له انت الذي تصل الصكاك الى بيت مال المسلمين يا ابن الهاوية يا ابن النار الحامية هلكت
واهلكت فقال عثمان لولا انك شيخ كبير ليس فيك موضع العقوبة لعاقبتك وروى
الحسن قال حدثنا عمرو عن حصين عن ابيه عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد بن الحجاج المكي قال
قام رجل فاثنى على عثمان فقام المقداد بن الاسود فاخذ ترابا فحثاه في وجهه فقال عثمان
ما انت بمنته يا مقداد فقال مقداد لا انتهي اني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب فقال ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري
صاحب منزل رسول الله صلعم اما المقداد فقد قضى ما عليه وروى الحسن قال حدثنا يوسف
بن كليب عن ابن فضيل عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد قال قام رجل يثني على عثمان فقام
المقداد فاخذ ترابا فحثا في وجهه فقال له عثمان ما انت بمنته يا مقداد فقال لا انتهي بعد ان
سمعت رسول الله صلعم يقول اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب قال مجاهد
اما المقداد فقد قضى الذي عليه وروى الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حصين عن ابيه
عن ابي كثير النواء عن موسى الثعلبي عن عمه قال دخلت المسجد فاذا الناس مجتمعون واذا
كف من نعفة وصاحبها يقول ايها الناس العهد حديث هاتان نعلا رسول الله وقميصه
ان فيكم فرعونا او مثله واذا هي عائشة تعني عثمان وهو يقول لها اسكتي ويقول لها
امراة

امراة رايها راي امراة وعقلها عقل امراة وروى الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا يحيى
عن ابيه عن الاجلح بن عبد الله عن الحسن بن سعد عن ابيه قال رفعت عائشة ورقات
ورقات المصحف بين عودين من وراء حجابها وعثمن على المنبر فقالت له يا عدو الله
ما في كتاب الله ان لصاحبه عهدا او ان تفارقهم على فقال لها عثمن والله لتنتهين
او لادخلن عليك حمر الرجال وسودها فقالت عائشة اما والله لئن فعلت لقد لعنك
رسول الله صلعم ثم لم يستغفر لك حتى مات وروى الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا يحيى
عن ابيه عن حمزة بن عطا عن ابرهيم الهمداني عن جهيم بن ابي مصعب انه قال اني غلام بصير
النظر اذ اخرجت عائشة قميصا فنشرته على جريدة وهي تقول يا نعثل هذا قميص رسول الله
لم يبل حتى غيرت سنته وروى الحسن قال حدثنا يوسف عن فضيل بن ابرهيم الهجري عن
جهيم بن زيد قال والله اني لغلام بصير اذ ذاك اذ خرج قميص رسول الله صلعم في حجرة فقالت
عائشة يا نعثل هذا قميص رسول الله صلعم لم يبل وقد غيرت سنته فقال عثمن اذ هو قاعد
حجرتها فبلغ ذلك عمار بن ياسر فقال لا والله لا عذرتم وانا حي ابدا ولبس سلاحه ثم جاء فجلس
في المسجد فقال الحسن هذا عمار لبس سلاحه فقال دعوه حتى القي سلاحه وامر به فاخذ
ووطئ فقال عمار ان الله لا يستحيي من الحق والله قد وطئوني حتى ورمت قاتلهم الله فانى
يوفكون وروى الحسن حدثنا عمرو قال حدثنا يحيى عن ابيه عن ليث عن ابي سليم عن ثابت الانصاري
عن ابي غادم مولى ثابت قال كنت في المسجد فمر عثمن فنادته عائشة يا غدر والله يا فاجر
اخربت امانتك واضعت رعيتك ولولا الصلوات الخمس لمشى اليك رجال حتى يذبحوك
ذبح الشاة فقال لها عثمن يا زعرا انما ضرب الله بك مثلا بامراة نوح وامراة لوط كانتا
تحت عبدين من عبادنا وتلا الاية فقال له رجل من الانصار كذبت وقال اخر كذبت ولم
يزالوا حتى وثب بعضهم الى بعض فلما كان الغد جاء عثمن فقال يا امتاه هذه بيدي ما نظير
وروى ان عثمن انزل حذيفة بن اليمان المداين وكان اشد اصحاب رسول الله صلعم عليه وفيه
قولا واشدهم له عيبا وروى الحسن قال حدثنا يوسف بن كليب عن ابي فضيل عن عمرو بن ثابت
عن مغيرة عن عيينة بن النهاس قال سمعت منذر بن جرير يحدث ابي فقلت لابي ايش حدثك قال
قال لي منذر بن جرير حدثني جرير قال لما حصر عثمن اتيت عائشة فقلت يا ام المومنين ان عثمن
قد حصر فان شئت دفعت عنه اليوم فقالت كيف بالجيرة وعيناه تزوران وروى الحسن قال

حدثنا محمد بن حكمة عن عبيد الله بن موسى عن فضيل بن مرزوق عن عطية ان عائشة اخرجت
قميص رسول الله ص وعثمن يخطب فقالت ايها الناس هذا قميص نبيكم لم يبل وقد
تغيرت سنته وحكم فيكم بغير ما انزل الله فقال لها عثمن انما مثلك مثل امراة نوح وامراة
لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا فخانتاهما وتلا الاية وبالاسناد عن اسمعيل بن ابي خالد
البجلي عن شيخ من بني سلول قال اتى رهط من بني سلول حذيفة بن اليمان يستشفعون
به الى عثمن فقال لهم على جنكم عيب قالوا لا قال فانكم تطلبون ان اشفع لكم الى رجل لوددت
انه في كنانتي من سهم في جحر فقد قال بن جعفر ولما تتابعت الناس على عيب عثمن لقوه بدا الله
في وجهه واظهروه من خلفه فصعد المنبر وقال ايها الناس ما هذه الاقاويل التي احتججتم
بها اما والله لقد هممت ان لا تكون جعلتونه سيفكم الا السيف ان رسول الله ص كان يوثر بني
هاشم ويعطيهم وكان ابو بكر يوثر بني تيم ويكرمهم وكان عمر يوثر بني عدي فاعطى بني امية تلوموني
والله لاحضنهم ولاكرمنهم على كل من رغم ولو ان بيدي مفاتيح الجنة لادخلتهم اياها قبل الناس
وبه عن حصين بن عبد الرحمن عن شقيق بن سلمة قال قال حذيفة بن اليمان والله
لقد خلق عثمن حفرته وهو فاجر وبالاسناد عن يوسف عن علي بن القسم الكندي عن عبد الله بن
مجاح عن عمه عن ابيه عن حذيفة قال من سره ان ينظر الى شيعة الدجال فلينظر الى الباكين على
دم عثمن وبالاسناد عن صالح بن ابي الاسود عن الاعمش عن مسلم البطين عن عبد الله بن حكيم
عن حذيفة انه قال ولينا ابو بكر فطعن في الاسلام طعنة وولينا عمر فطعن في الاسلام طعنة
واحل الاندار وولينا عثمن فخرج منها عريان وبه عن الحسن قال حدثنا اسمعيل بن يونس
بن ارقم عن شعبة بن الحجاج عن خالد الحذاء عن ابراهيم الحنفي قال سمعت امير المومنين عليه السلم
يقول الا من كان سائلي عن دم عثمن فهو في هذه مني واومى بيده الى هامته وبالاسناد
عن عباد الغاط عن يحيى بن قرة عن سليمن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن سمع زيد بن ثابت
يبكي ويقول والله لقد ادنى عثمن رسول الله صلى الله عليه واله في ابنتيه ادنى لا يغفره الله له
ابدا وبه عن الحسن قال حدثنا عباد بن يحيى بن علي عن عبد الملك بن ابي سليمن عن سلمة
بن كهيل عن ابي صادق عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على ام سلمة فقالت جاءت بنت
رسول الله ص تبكي وتشكو عثمن فقال رسول الله ص اني لا كره للمراة ان تجر ذيلها ثم جاءته في
يوم اخر تشكو فقال لها مثل ذلك ثم جاءته في يوم اخر تشكو فقال لها مثل ذلك فعلت
ذلك

ذلك ثلثا ثم جاءت الرابعة وكشفت عن ظهرها فاذا ضرب مبرح ثم انصرفت فسمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يبكي حتى لو ان انسانا على باب الحجرة لسمع بكاءه ثم قال اللهم ان عثمن
قد اذاني في ولدي فاذه قال فخرجت من عند ام سلمة فلقيت عبد الله بن مسعود فقال يا ابا
عبد الله ما لك كئيبا فقلت اخبرتني امي ام سلمة بكذا وكذا فقال ابن مسعود اشهد على رسول الله
انه لعن عثمن حين حملها وحين دلاها وحين جثا عليها وروى الحسن قال حدثنا عباد قال
حدثنا علي بن عاصم قال حدثنا معشر المدني قال حدثنا سعيد بن ابي سعيد المقبري قال خطب عثمن
يوم جمعة فقال الا ان هذا المال مال الله يعطيه من يشاء ويمنعه من يشاء على رغم انف من رغم فقام
عمار فقال والقران ذلك على رغم مني فقال عثمن وما انت وذاك يا ابن السوداء ثم امر به فوطي حتى
غشي عليه فحمل الى بيت ام سلمة فقال يا ابا اليقظان ظالما اوذيت في الله قال لم يصل عمار
الجمعة ولا العصر ولا المغرب والعشاء الآخرة حتى افاق في جوف الليل فقام وتوضا وصلى ما فات
من الصلوة وروي عن سالم بن ابي الجعد انه قال ارسل عثمن بعد ذلك الى طلحة والزبير ان
ائتيا هذا الرجل من اصحاب محمد اما ان ياخذ ان شاء واما ان يعفو فاني سمعت رسول الله يقول
له ولابيه وامه وهم بمكة والمشركون يعذبونهم صبرا آل ياسر موعدكم الجنة واني قد طلبته فاتياه
وعرضا عليه ذلك فقال لا اقبل حتى القى محمدا صلى الله عليه وآله فاخبره بالذي لقيت بعده
فاتيا عثمن فاخبراه فقال يا بني امية يا فراش النار وذباب الطمع ابنتم علي اصحاب محمد
ولما رجع سعيد بن العاص مطرودا من الكوفة ارسل ابا موسى الاشعري اميرا على الكوفة فاقره
فلما راى المسلمون جور عثمن وعتوه وعنوده عن الحق واستيثاره بالفيء وضربه الخيار من اصحاب
محمد واخذه الاموال ومنعه العطاء وتعطيله حدود الله واستحلاله المحارم واتيانه
المظالم وما عمهم به من البلاء ساروا اليه من كل جانب حتى يستتيبوه او يعزلوه او
يقتلوه فلما نزلوا به في اوائلهم الذين اقبلوا من مصر وكانوا اشد الناس عليه ارسل
عثمن الى المهاجرين والانصار اني اتوب الى الله مما فعلت فلا تعجلوا علي فردوا الناس
عني وان لكم عهد الله وميثاقه لاردن المظالم الى اهلها ولاقيمن الحدود التي عطلتها
ولاعزلن عمالي الذين كرهتم واستعمل عليكم من احببتم فلما ارسل بذلك اليهم دخلوا
عليه فوثقوا منه واخذوا عليه عهد الله وميثاقه على الوفاء لهم بما اعطاهم من شرط وكان
الذي اخذ عليه العهد امير المومنين عليه السلم وولي ذلك الامر منه وخرج فلقي ناسا من نجبة الكرام ثم

عنه فانصرف عنه عامة من كان يعيب من المسلمين الى امصارهم ورجا الناس ان يتوب فلما انصرفوا طلب
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان يوفي لهم بما اعطاهم فلم يفعل ولم يتم هذا ولم يرد مظلمة ولم يعزل
عاملا وروى الحسن قال حدثنا عمرو بن طلحة قال حدثنا حسين عن ابيه عن محمد بن اسحق بن يسار
المدني عن عبد الرحمن بن يسار انه قال لما راى الناس ما صنع عثمن من الغدر كتب من في المدينة من اصحاب
محمد الى من بالآفاق منهم وقد تفرقوا بالبعوث يجاهدون انما خرجتم تجاهدون في سبيل الله
تطلبون دين محمد وان دين محمد قد افسد عليكم وترك فهلموا واقيموا دين محمد فاقبلوا
من كل افق حتى قتلوه وكتب عثمن الى عبد الله بن سعد بن ابي سرح عامله على مصر حين تراجع
الناس عنه وزعم انه تائب بكتاب في الذين شخصوا من مصر وكانوا اشد اهل الامصار عليه
اما بعد فانظر فلانا وفلانا فاضرب اعناقهم اذا قدموا عليك وانظر فلانا وفلانا فعاقبهم
بكذا وكذا منهم قوم من اصحاب رسول الله ومنهم قوم من التابعين باحسان وكان رسوله في
ذلك ابو الاعور بن سفيان السلمي حمله عثمن على ذلك وامره ان يسرع حتى يدخل مصر قبل ان
يدخلها القوم فلحقهم ابو الاعور في بعض الطريق فسألوه اين تريد فقال مصر ومعه رجل من
اهل الشام من خولان فلما راوه على جمل عثمن قالوا له هل معك كتاب قال لا قالوا فيم ارسلت
قال لا علم لي فقالوا ليس معك كتاب ولا معك علم بما ارسلت ان امرك لمريب ففتشوه
فوجدوا معه كتابا في اداوة يابسة فنظروا الكتاب فاذا فيه قتل بعضهم وعقوبة بعضهم
في انفسهم واموالهم فلما راوا ذلك رجعوا الى المدينة ورجع الناس برجوعهم من الآفاق وثار
اهل المدينة به وروى الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حسين عن ابيه عن عوف بن سعيد عن
القسم البارقي انه قال لما نزل اهل مصر بعثمن جعل الناس يستخبرونهم فقدم ابو بكرة فاخبر
انهم قد رجعوا واصطلحوا واخبر حذيفة بذلك فقال من اخبركم بهذا قالوا ابو بكرة قدم و
اخبرنا بذلك قال ذاك رجل طرفاه في النار كذب والله ليخرجن لعراج الثور وليذبحن ذبح
الجمل وروى الحسن عن عمرو عن حسين عن ابيه عن محمد بن السائب الكلبي قال انما رد اهل مصر
بعد انصرافهم عنه انه ادركهم غلام لعثمن على جمل بصحيفة الى امير مصر ان يقتل بعضهم ويصلب
بعضهم فلما اتوا عثمن قالوا هذا غلامك قال غلامي انطلق بغير اذني قالوا جملك قال
اخذ من الدار بغير اذني قالوا خاتمك قال نقش عليه وقال عبد الرحمن بن عديس التجيبي
حين اقبل في اهل مصر

اقبلن

اقبلن من ايليآ والصعيد بخوص كامثال القسي قود ٭ مستحقبات حلق الحديد
يطلبن حق الله في الوليد ٭ وعند عثمن وفي سعيد

قال فلما راى عثمن ما نزل به وانبعث عليه من الناس كتب الى معوية بن ابي سفيان وهو با
لشام اما بعد فان اهل المدينة كفروا وخلعوا الطاعة ونكثوا البيعة فابعث الي من قبلك
من مقاتلة اهل الشام على كل صعب وذلول فلما وصل الكتاب الى معوية تربص به وكره اظهار
مخالفة اصحاب رسول الله ص وقد علم اجتماعهم فلما ابطا امره على عثمن كتب الى يزيد بن اسد بن
كرز ليستنفرهم ويعظم حقه عليهم ويذكرهم الخلفاء وما امر الله به من طاعتهم ومناصحتهم
ووعدهم ان ينجدهم جندا فانكان عندهم غياث فالعجل العجل فان القوم معاجلي فلما قرى
كتابه عليهم قام يزيد بن اسد فحمد الله ثم ذكر عثمن فاثنى عليه وعظم حقه وحضهم على نصرته
وامرهم بالمسير اليه فتابعه ناس كثير وساروا معه حتى اذا كانوا بوادي القرى بلغهم قتل عثمن
فرجعوا وكتب عثمن الى عبد الله بن عامر ان يندب اهل البصرة وكتب الى اهل البصرة بنسخة كتابه الى
الشام فجمع عبد الله بن عامر اهل البصرة وقرا عليهم كتابه فقامت خطبآء البصرة يحضون
على نصرة عثمن وعلى المسير اليه فيهم مجاشع بن مسعود السلمي وكان اول من تكلم وهو
يومئذ سيد قيس بالبصرة وقام قيس بن الهيثم السلمي فخطب وحض الناس على نصرة
عثمن فسارع الناس الى ذلك فاستعمل عليهم عبد الله بن عامر مجاشع بن مسعود فساروا
حتى نزلوا الربذة ونزلت مقدمته صرار ناحية المدينة فاتاهم قتل عثمن ... عن ابي
الاشهب عن الحسن البصري انه قال كان الذين ساروا من اهل البصرة ستماية رجل قال ولما كتب
عثمن لاهل الشام والبصرة ان ينصروه كتب اهل الكوفة الى اهل البصرة انه والله لا يخرج منكم
رجل لنصرة عثمن الا خرج منا رجلان لقتاله ولا يخرج منكم مائة الا خرج منا مائتان
وروى الحسن قال حدثنا عمرو عن حسين عن ابيه عن محمد بن اسحق بن يسار المدني عن يحيى بن
عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه ان عثمن بعث عبد الرحمن بن ابي بكر الى اهل البصرة يستغيثهم
فلما قدم البصرة تزوج اخت عبد الله بن عامر ام رافع بنت عامر واقام هنالك فقتل عثمن عن ابن
لوح وارسل عثمن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام في اناس من بني مخزوم الى عمار بن ياسر حين
راى ما صنع الناس به يسومون من عمار الصلح ويدعونه الى نصرته على ان يعطيه رضاه فقال
عمار حين كلمه القوم بذلك اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الاية ثم قال لقد سمعتموني

بيعة خاسرة وتجارة تدعو الى عذاب اليم ايعرض علي عثمن ان اتبع الضلالة ومجاهدة
اهل الحق بما احتاز من اموالهم فاكون لهم عليهم ظهيرا لقد خسرت اذن خسرانا مبينا بل يكله
الله الى نفسه ثم يجده في حيث يسوءه ثم ان عمار بن ياسر قال في ذلك ابياتا

ابت لي نفسي ان تريد قتالهم ۞ وكفي وناباه علي انامل
وكيف قتالي معشرا اودوكم ۞ عن الحق ان لا تشتموه بباطل
وكيف تزودني على الكفر كافر ۞ ضلول عن الفرقان بالحق جاهل

وكتب اهل مصر ووجوههم بالسقيا وبذي خشب الى عثمن بكتاب فجاء به رجل منهم حتى دخل عليه
فلم يرد عليه شيئا وامر به فاخرج وكان اهل مصر الذين ساروا الى عثمن ستمائة رجل على
اربعة الوية لها روس اربعة لكل واحد منهم لواء وكان اجماع امرهم الى عمرو بن بديل بن ورقا
الخزاعي وكان من اصحاب رسول الله ص والى عبد الرحمن بن عديس التجيبي وكان فيما كتبوا اليه
اما بعد فاعلم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فالله الله ثم الله الله
فانك على دنيا فاستتم اليها اخرة ولا تنس نصيبك من الاخرة ولا تهر عليك الدنيا واعلم
انا في الله نغضب وفي الله نرضى وانا لن نضع سيوفنا عن عواتقنا حتى تاتينا منك توبة
نصوح او ضلالة مجلحة هذه مقالتنا وقصتنا اليك والله عذيرنا منك والسلام وكتب
اهل المدينة الى عثمن يدعونه الى التوبة الى الله ويحتجون ويقسمون له بالله لا يمسكون عنه
حتى يقتلوه او يعطيهم ما يلزمه من حق الله فلما خاف القتل شاور نصحاءه من اهل
بيته فقال لهم قد صنع القوم ما رايتم فما المخرج فاشاروا عليه ان يرسل الى علي ابن ابي طالب
فيطلب منه ان يردهم ويعطيهم ما يرضيهم ويطاولهم حتى تاتيه امداده فقال لهم
ان القوم لا يقبلون التعليل وهم محملي عهدا وقد كان مني في قدمتهم الاولى ما كان
فمتى اعطيهم ذلك يسالوني الوفاء به فقال له مروان بن الحكم يا امير المومنين مطاولتهم
حتى تقوى امثل من مكاثرتهم على القرب فاعطهم ما سالوك وطاولهم ما طاولوك فانهم
قوم بغوا عليك فلا عهد لهم فارسل الى علي بن ابي طالب فدعاه فلما اتاه قال يا ابا الحسن
انه قد كان من امر الناس ما قد رايت وكان مني ما قد علمت ولست امنهم على قتلي فارددهم
عني فان لهم الله ان اعتبهم من كل ما يكرهون وان اعطيهم الحق من نفسي ومن غيري
ولو كان في ذلك سفك دمي فقال امير المومنين الناس الى عدلك احوج منهم الى قتلك
واني

واني ارى قوما لا يرضون الا بالرضا وقد كنت اعطيتهم عهدا في قدمتهم الاولى ان ترجع عن
جميع ما نقمت الامة عليك فرددتهم عنك ثم لم تف لهم بشيء من ذلك فلا تغرني
هذه المرة بشيء فاني معطيهم عليك الحق قال نعم فاعطهم والله لافين لهم فخرج
امير المؤمنين الى الناس فقال ايها الناس انكم انما طلبتم الحق فقد اعطيتموه ان عثمن
قد زعم انه منصفكم من نفسه ومن غيره وراجع عن جميع ما تكرهون فاقبلوا منه
ووكدوا عليه فقالوا قد قبلنا فاستوثق لنا منه فانا والله لا نرضى منه بقول دون فعل
فقال لهم ذلك لكم ثم دخل عليه فاخبره الخبر فقال عثمن اضرب بيني وبينهم اجلا تكون
لي فيه مهلة فاني لا اقدر على رد ما يكرهون في يوم واحد فقال امير المؤمنين ما كان
بالمدينة لا اجل فيه وما غاب فاجله وصول امرك قال نعم ولكن اجلني فيما بالمدينة
ثلثة ايام فقال له نعم وخرج امير المؤمنين الى الناس فاعلمهم بذلك وكتب بينهم وبين عثمن
كتابا اجله ثلثة ايام على ان يرد كل مظلمة بالمدينة ويعزل كل عامل كرهوه ثم اخذ عليه في
الكتاب اعظم ما اخذ الله على احد من خلقه من عهد وميثاق واشهد عليه اناسا من المهاجرين
والانصار فكف المسلمون عنه ورجوا ان يفي لهم بما اعطاهم من نفسه وجعل يتاهب للقتال
ويستعد بالسلاح وكان عثمن قد اتخذ جندا كثيرا من الحبش فمضت الايام الثلثة وهو على
حاله لم يرد مظلمة ولم يقم حدا ولم يعزل عاملا فثار به الناس وخرج عمرو بن حزم الانصاري
حتى اتى المصريين وهم بذي خشب فاخبرهم الخبر وسار معهم حتى قدموا المدينة فارسلوا
الى عثمن الم نفارقك على انك زعمت انك راجع عما كرهنا منك وقد اعطيتنا على
ذلك عهدا ولله ميثاق قال بلى وانا على ذلك قالوا فما هذا الكتاب الذي وجدناه
مع رسولك وكتبت به الى عاملك قال ما فعلت ولا علم لي بما تقولون قالوا بريدك على جملك
وكتاب كاتبك عليه نقش خاتمك فقال الجمل يسرق وقد يشبه الخط بالخط فاما الخاتم فانه
نقش عليه قالوا فانا لا نعجل عليك فان كنا قد اتهمناك فاعزل عنا عمالك الفساق
واستعمل علينا من لا يتهم على دمائنا واموالنا واردد علينا مظالمنا فقال عثمن ما ارى
اذن في شيء اذ كنت استعمل من هويتم واعزل من كرهتم فالامر اذن امركم قالوا والله
لتفعلن او لتعزلن او لتقتلن فانظر لنفسك او دع فابى عليهم وقال لم اكن اخلع سربالا سربلنيه
الله فحصروه اربعين يوما وطلحة يصلي بالناس وحضر الحج فتجهزت عائشة للحج فارسل اليها

وكانوا عثروا على كتاب عثمن مع بريد في قتلهم وصلبهم من قبل

مروان بن الحكم فقال لها انشدك الله يا ام المومنين لما اقمت فعسى الله ان يحقن بك دمي
فقالت لا استطيع المقام وقد عبيت متاعي وقربت ابلي وعزمت على الحج فقام وهو يقول

وحرق قيس علي البلاد ... حتى اذا اشتعلت اجذما

فقالت عائشة هلم يا متمثلا بالشعر وددت والله انك وصاحبك هذا الطاغية في بعض
غرائري بعثه ودعليه حتى انتهي به الى اليم فاقذفه فيه وارتحلت متوجهة الى مكة
وبعث المسلمون عبد الله بن العباس الى الموسم فلحقها في الطريق فقالت يا ابن عباس
ان الله تعالى قد آتاك علما وحكما وانا اذكرك الله والاسلام ان تخذل الناس عن قتال
هذا الرجل فانه قد حكم بغير ما انزل الله وبدل سنة رسول الله صلعم وكانت عائشة
اشد نساء رسول الله على عثمن واشدهم فيه قولا وكانت ترفع قميص رسول الله صلعم
في كل جمعة وتقول هذا سربال رسول الله صلعم لم يبل حتى ابلى عثمن دينه فلما قضت عائشة
نسكها وحج الناس جاءها قتل عثمن فقالت ابعده الله بما قدمت يداه * والهرز قبله
... الحسن قال حدثنا عمر عن ابيه عن حسين عن ابيه عن محمد بن اسحق المدني عن ابي
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال ارسل الي سعيد بن عبد الملك
بن مروان فاتيته فاقبل يسائلني فيقول حدثني يا ابا جعفر فاذا برجل قد لقي اهل العلم
وجالسهم واذا به يعيب في يديه شيئا من امر عثمن الا انه يقول خرجت عائشة تطلب بدمه
فقلت له اي رجل كان عندكم مروان بن الحكم قال ذاك سيدنا وافضلنا قلت فاي رجل
كان علي بن الحسين قال صدوق مرضي قلت فاني اشهد على علي بن الحسين انه حدثني عن
مروان بن الحكم انه قال انطلقت انا وعبد الرحمن بن عوف الزهري الى عائشة وهي تريد الحج
فقلت لها ان هذا الرجل قد حصر فلو اقمت فاصلحت امره ونظرت في شانه فقالت قد
غررت غرائري وعددت ركابي وفرضت الحج على نفسي فلست بالتي اقيم فجهدنا عليها
فابت فخرجت من عندها وانا اقول

وحرق قيس على البلاد ... حتى اذا اشتعلت اجذما

فقالت لها المتمثل ارجع فرجعت فقالت لعلك ترى انما قلت هذا الذي قلت شكا
في صاحبك فوالله لوددت انه مخيط عندي في بعض غرائري حتى اكون انا الذي اقذفه
في اليم ثم ارتحلت حتى نزلت بماء الصلصل وبعث المسلمون عبد الله بن عباس على الموسم
فمر

فمر بها ونزل ذلك الماء فقيل لها هذا ابن عباس قد بعث على الموسم فارسلت اليه فقالت
يا ابن عباس ان الله اعطاك لسانا وعلما فانشدك الله ان تخذل عن هذا الطاغية
غدا ثم انطلقت الى مكة فلما قضت نسكها بلغها ان عثمن قتل وان طلحة بن عبيد الله
بويع فقالت ايه ذا الاصبع فلما بلغها ان عليا لم يبايع قالت لوددت ان هذه وقعت
على هذه قال ابو جعفر علتم فما خرجت من البيت حتى ترك سويد بن عبد الملك ما كان في
يده من امر عثمن ونقلت من الجزء السابع من تاريخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري الموسوم
بتاريخ الملوك الجزء الذي فيه مقتل عثمن وحرب الجمل وصفين قال الطبري قال الواقدي
اشياء منها ما اعرضت عن ذكرها كراهية مني ذكره لشناعته ومنها ما ذكر ان عبد الله بن
جعفر حدثه عن ابي عون مولى المسور بن مخرمة قال كان عمرو بن العاص على مصر عاملا لعثمن
فعزله عن الخراج واستعمله على الصلاة واستعمل عبد الله بن سعد على الخراج ثم انه
جمعهما لعبد الله فلما اتى عمرو بن العاص المدينة جعل يطعن على عثمن فارسل اليه يوما
عثمن خاليا فقال يا ابن النابغة ما اسرع ما قمل جربان جبتك انما عهدك بالعمل
عام اول اتطعن علي وتاتيني بوجه وتذهب عني بآخر والله لولا اكلة ما فعلت ذلك
فقال عمرو ان كثيرا مما يقول الناس وينقلون الى ولاتهم باطل فاتق الله في رعيتك
فقال عثمن والله لقد استعملتك على ظلعك وكثرت علي القالة فيك فقال عمرو
قد كنت عاملا لعمر بن الخطاب ففارقني وهو عني راض فقال عثمن وانا والله لو
آخذتك بما آخذك به عمر لاستقمت ولكني لنت عليك فاجترات علي اما والله لانا
اعز منك نفرا في الجاهلية وقبل ان الي هذا السلطان فقال عمرو دع هذا عنك فالحمد
لله الذي اكرمنا بمحمد وقد رايت العاص بن وائل ورايت اباك عفان فوالله للعاص
اشرف من ابيك فانكسر عثمن في نفسه وقال ما لنا ولذكر الجاهلية قال ثم خرج عمرو
ودخل مروان بن الحكم فقال يا امير المؤمنين وقد بلغت مبلغا يذكر اباك عمرو بن
العاص فقال دع هذا عنك من ذكر آباء الرجال ذكروا اباه قال وخرج عمرو من عند
عثمن وهو محتقد عليه ياتي عليا مرة فيؤلبه على عثمن ويأتي الزبير مرة فيؤلبه على عثمن
ويأتي طلحة فيؤلبه على عثمن ويعرض للحاج فيخبرهم بما احدث عثمن ويبقر الناس عيوبه
فلما كان حصر عثمن الاول خرج عمرو من المدينة حتى انتهى الى ارض له بفلسطين يقال له

لها السبع فنزل في قصر يقال له العجلان وهو يقول عجبا ما ياتينا عن ابن عفان فبينا هو جالس
في قصره ومعه ابناه محمد وعبد الله وسلامة بن روح الجذامي اذ مر بهم راكب فناداه
عمرو من اين قدم الرجل فقال من المدينة قال فما فعل الرجل يعني عثمن قال تركته محصورا
اشد الحصار قال عمرو انا ابو عبد الله قد يضرط العير والمكواة في النار فلم يبرح من ذلك
المكان حتى مر به راكب اخر فناداه عمرو وقال ما فعل الرجل قال قتل فقال عمرو انا ابو
عبد الله اذا حككت قرحة نكاتها ان كنت لاحرض عليه من ارى حتى في غنم على راس جبل فقال
له سلامة بن روح الجذامي يا معشر قريش انه قد كان بينكم وبين العرب باب وثيق
فكسرتموه فما حملكم على ذلك قال اردنا ان نخرج الحق من حافرة الباطل وان يكون
الناس في الحق شرعا سواء وكان عند عمرو يومئذ اخت عثمن لامه ام كلثوم ابنة عقبة
بن ابي معيط ففارقها حين عزله ومن كتاب الطبري ايضا قال محمد بن جرير الطبري عليه ره وروي ان عمرو
بن العاص لما قتل عثمن وبويع لامير المومنين وانقضى حرب الجمل دخل عمرو على معوية
حين راى اهل الشام يحضون معوية على طلب دم عثمن فقال ما رايتم الا الحق فاطلبوا
بدم الخليفة المظلوم ومعوية ساكت لا يلتفت اليه فقال ابنا عمرو لعمرو الا ترى ان معوية
لا يلتفت لقولك فانصرف الى غيره فدخل عمرو عليه ثانيا فقال والله لاعجب منك
ان ارفدك بما ارفدك وانت معرض عني اما والله ان قاتلنا معك نطلب بدم الخليفة
فان في النفس من ذلك ما فيها حيث نقاتل من تعلم سابقته وفضله وقرابته ولكنا
انما اردنا هذه الدنيا فصالحه معوية وعطف عليه ** من كتاب الطبري بالاسناد
[illegible] الحسن قال حدثنا عمرو وحدثنا حسين عن ابيه عن عبد الملك بن ابي سليمان الفزاري
عن سالم بن ابي الجعد الاشجعي عن محمد بن الحنفية قال كنت مع ابي حين قتل عثمن فقام فدخل
منزله فاتاه اصحاب رسول الله صلعم فقالوا له ان هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من امام
ولا نجد احدا احق بها منك لا اقدم سابقة ولا اقرب برسول الله فقال لا تفعلوا فاني
وزير خير مني امير فقالوا لا والله ما نحن بفاعلين حتى نبايعك قال ففي المسجد فان بيعتي لا تكون
خفيا ولا تكون الا عن رضا المسلمين قال سالم بن ابي الجعد قال ابن عباس فلقد كرهت ان ياتي
امير المومنين المسجد مخافة ان يشغب عليه فابى الا المسجد فجاء المهاجرون والانصار فبايعوا
باجمعهم اولهم طلحة والزبير ثم بايع الناس اجمعون في مسجد رسول الله وبايعوا امير المومنين
كلهم

كافهم على كتاب الله وسنة نبيه فصعد المنبر وعمار بن ياسر لابس سلاحه قائم عن يمينه ومحمد بن ابي بكر عن يساره فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلوات الله عليه ثم استعان ربه على ما اولاه وولاه من امر الناس ودعا لنفسه بالعون وامر الناس بتقوى الله والاجماع على طاعته والمعاونة له على امر الله تعالى ثم قال في اخر ذلك الا ان كل قطيعة اقطعها عثمن او مال اعطاه فهو مردود على المسلمين في بيت مالهم فان الحق قديم لا يبطله شيء والله لو وجدته قد تزوج به النسآء وتفرق في البلدان لرددته فان في العدل لكم سعة ومن ضاة ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه اضيق ثم امر بكل سلاح كان في دار عثمن او مال تقوى به على قتال المسلمين فقبض وامر بنجائب كان عثمن اتخذها من ابل الصدقة فقبضت وقبض سيف عثمن ودرعه ونظر الى ما سوى ذلك مما لم يقاتل به المسلمين ولم يستعن به عليهم فتركه ميراثا بين ولده على كتاب الله وقبض ما كان عثمن قبض لنفسه من الفيء والعقد الذي كان اشترى لنفسه واصل بقيته من مال الله وهي الارض التي تسمى بئر اريس ودوابها فقبض ذلك كله وقبض من رجال من الاعطا ما كان عثمن اجازهم به من بيت مال المسلمين وروى الحسن قال حدثنا عمر وحدثنا حصين عن ابيه عن ابي ميمون عن ابي بشير العابدي انه قال كنت بالمدينة حين قتل عثمن فاجتمع المهاجرون والانصار وفيهم طلحة والزبير فاتوا امير المومنين فقالوا يا ابا الحسن هلم نبايعك فقال لا حاجة لي في امركم انا معكم فمن اخترتم فقد رضيت فاختاروا والله تعالى وقالوا ما نختار غيرك واختلفوا اليه مرارا بعد قتل عثمن ثم اتوه في اخر ذلك وقالوا انه لا يصلح الناس الا بامرة وقد طال هذا الامر فقال لهم انكم قد اختلفتم الي واتيتم غيري واني قائل لكم قولا ان قبلتموه قبلت امركم والا فلا حاجة لي فيها قالوا مهما قلت لنا من شيء قبلناه ان شاء الله فجاء وصعد المنبر فاجتمع الناس اليه فقال اني قد كنت كارها لامركم فابيتم الا ان اكون وانه ليس لي امر دونكم الا ان مفاتيح بيت مالكم بيدي الا وانه ليس لي ان اخذ منه درهما واحدا دونكم رضيتم قالوا نعم قال اللهم اشهد عليهم ثم بايعوه على ذلك فقال ابو بشير انا ذلك اليوم عند المنبر منبر رسول الله صلى الله عليه واله وانا اسمع ما يقول قال وبقيت جثة عثمن ثلثة ايام لم تدفن ثم ان حكيم بن حزام القرشي كلم عليا في دفنه وقام سعد بن عبد العزى وجبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف فكلماه في دفنه وطلب اليه ان ياذن لاهله في ذلك فاذن لهم

على ان لا يدفن مع المسلمين ويخرج من مقابرهم فلما راى الناس ذلك قعدوا له على الطريق بالحجارة
فخرج به ناس يسير من اهله وهم يريدون به حائطا بالمدينة يسمى حش كوكب كانت
اليهود تدفن به موتاهم فلما خرج على الناس رجموا سريره وهموا ان يطرحوه فبلغ ذلك عليا
فارسل الى الناس يعزم عليهم ليكفوا عنه ففعلوا فانطلق به حتى دفن في حش كوكب فلما
ظهر معاوية امر بذلك الحائط فهدم حتى انتهى به الى البقيع وامر الناس ان يدفنوا موتاهم حول
قبره حتى اتصل ذلك بمقابر المسلمين و… الحسن قال حدثنا عمرو وحدثنا الحسين عن ابيه
عن مجالد بن سعيد عن يسار بن ابي كرب عن ابيه وكان ابو كرب عاملا على بيت مال عثمان
قال دفن عثمان بين المغرب والعتمة ولم يشهد جنازته الا مروان بن الحكم وثلاثة من مواليه وابنته
الخامسة فناحت ابنته ورفعت صوتها تندبه فاخذ الناس الحجارة وقالوا نعثل نعثل وكادوا
ان يرجم فقالوا الحائط الحائط فدفن في حائط خارج ليس مع المسلمين وكان حذيفة بن اليمان
بالمدائن واكثر يعيب على عثمان ويغري الناس بعيوبه وجوره وضلاله … عن … وهب
سعيد عن ابي عبيدة الذهلي قال قال حذيفة بن اليمان حين جاءه قتل عثمان طارت القلوب
مطائرها اليك اليوم كل مؤمن شجاع اصله … عن الاعمش عن اسماعيل بن رجاء الزبيدي
عن صخر بن الوليد عن بكير بن حزم العبسي انه قال لما جاء قتل عثمان فزع الناس الى حذيفة بن اليمان
فدخلنا عليه في صفة له حتى ملاناها عليه فسمعته يقول بحمد الله لكاني عن عثمان اشك ولكني
اشك في قاتله فلا ادري اكافر قتل كافرا ام مؤمن خاض اليه الفتنة حتى قتله فهو افضل المؤمنين
ايمانا فقال له رجل والله ما جعلت له مخرجا فقال حذيفة بل الله لم يجعل له مخرجا ولا …
… عن الاعمش عن ابن سلمة انه قال بينا شبث بن ربعي وهو يسب عثمان في حلقة
فيها حذيفة بن اليمان ويقول ان القران لا يدعنا حتى نسبه فقال حذيفة ان فعلت
ذلك فقد دخل حفرته وهو ظالم لنفسه قال شقيق فقال رجل من الحي ما شهدت
عليه يا ابا عبد الله كلنا نظلم نفسه فقال حذيفة لا بل والله دخلها وهو كافر …
عن جندب بن عبد الله الازدي انه قال كنا مع حذيفة بن اليمان في المسجد فقال رجل
لصاحبه يسمع حذيفة صوته لقد قتل عثمان مظلوما فقال الاخر بل قتل ظالما فالتفت
اليهما حذيفة وقال ما تذكران من قاتل عثمان هل هو الا كافر قتل كافرا فقلت يا ابا
عبد الله فما جعلت له مخرجا فقال بل الله لم يجعل له مخرجا والذي نفس حذيفة بيده
لا يلج

لا يلقى الله رجل يحب عثمن الا لقيه كالقيه اصحاب العجل فار خوره في يده وروى عن
الاعمش عن حبيب بن ثابت عن يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي انه قال اتيت زيد بن ارقم
فقال من انت فقلت ابن اخيك يحيى بن ابي جعدة بن هبيرة فقال مرحبا بك فقلت ما نقمتم على
عثمن فاجابني عما سالته الان قال كفرناه بثلث بان حمل المال الى دولة بين الاغنياء وانزل
السابقين الاولين من اصحاب محمد منزلة من حارب الله ورسوله ثم احرق كتاب الله تعالى
وروي عن حصين عن ابيه عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه قال انتهيت الى
المدينة ايام حصر عثمان في الدار فاذا انا بطلحة بن عبيد الله في مثل الحرة السوداء من الرجال
والسلاح يطوف بدار عثمن حتى قتل وروي الحسن قال حدثنا عمرو قال حدثنا حصين
عن ابيه عن هرون بن سعيد عن حفص بن عمر بن المسيب عن عمه سعيد بن المسيب انه قال اتيت انا وابي
المسجد فلما دخلنا سمعنا لغط الناس واصواتهم فقال لي ابي يا بني ما هذا قلت الناس يحدقون
بدار عثمن فقال من ترى من قريش قلت طلحة بن عبيد الله فقال اذهب بي اليه فادنيته منه فقال
لطلحة يا ابا محمد الا تنهى الناس عن قتل هذا الرجل فقال له يا ابا سعيد ان لك دارا فاذهب
فاجلس في دارك فان نعثلا لم يكن يخاف هذا اليوم وبالاسناد عن سليمن بن قدم عن مغيرة
الضبي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال ارسلت ام حبيبة ابنة ابي سفيان زوج النبي
الى امير المؤمنين ان امن لي خاصتي واهلي من اهل الدار فقال امن ناسكم غير نعثل والشقي
سعد بن العاص وبالاسناد عن مجالد بن سعد الهمداني عن الشعبي انه قال حصر عثمن ثنتين
وعشرين ليلة وقتل يوم الاثنين صبيحة ثمان عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس وعشرين
من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر ما جاء في ذلك [illegible] الحسن قال حدثنا
عمرو عن حصين عن ابيه عن سليمن الاعمش عن ابن ابي ليلى عن عبد الله بن عباس قال احرق عثمن
المصاحف وحرم قراءة عبد الله بن مسعود وحرم قراءة ابي بن كعب وامر الناس ان يقرؤا على
حرف واحد وامر بما خالف ذلك الحرف فحرق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله نزل
القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف وذلك مثل قولك هلم واقبل واذهب وانطلق فكل
ذلك صواب وقد قال رسول الله من احب ان يقرا القرآن كما انزل فليقراه قراءة ابن ام عبد
يعني عبد الله بن مسعود وبالاسناد عن هرون بن سعد عن ابي عبيدة انه قال لما راى
ابو ذر عثمن قد امر بتحريق المصاحف قال له يا عثمن لا تكن اول من حرق كتاب الله فيكون عليك

اولادهم باحراق وقال الحجاج بن عمرو الانصاري في تحريق عثمن كتاب الله تبارك وتعالى

اتيت بتحريق القران عظيمة ❊ تعرضت فيها للردى والمهالك
وامرقته من بعدما نزلت به ❊ مصونا ومحفوظا كرام الملائك

قال وكثر الكلام بين عبد الرحمن بن عوف الزهري وبين عثمن حتى قال له عبد الرحمن اما والله لئن بقيت لاخرجنك من هذا الامر كما ادخلتك فيه وما غررتني الا بالله فلم يلبث عبد الرحمن ان مات فاوصى ولده واهله ان يدفنوه سرا بحيث لا يعلم به عثمن كراهية ان يصلي عليه فلما بلغ عثمن انه دفن شتم ولده وقال لهم ما اراني الا نابشه ومصليا عليه فقال له اكبر ولده ان اباه نهانا ان نصلي عليه فشتمه وهم بضربه ذكوه فاه ا[illegible] وزيب الخشخال حدثنا عباد عن هشيم عن سفيان عن حماد بن عيسى العبسي عن بلال بن يحيى العبسي عن حذيفة بن اليمان قال في حديث له طويل لما اوى عثمن الحكم بن العاص طريد رسول الله وادخله المدينة وامر له بمائة الف من بيت مال المسلمين وكان على بيت مال المسلمين ابو ذر ارسل الى عثمن امن مالك اعطيته ام من مال المسلمين فغضب وعزله ونفاه مسيرا الى الربذة وامر الناس ان لا يدخلوا عليه ولا ياتوه فلم يدخلوا عليه ولم ياتوه ولم يعرضوه فقالت له امراته حين حضره الموت يا ابا ذر تموت ولا يأتيك احد فقال لها اخرجي الى هذا الغابط فستقبلين قوما لا تاخذهم في الله لومة لائم فاخبريهم بموتي فلقيت رفقة فيها الاشتر وهو مالك بن الحرث النخعي صاحب امير المومنين عليه السلم فقالت تعلم ان ابا ذر قد مات ولم يحضره احد من اهل الربذة فدخلوا اليه وغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه وقاموا عليه ثم ساروا وقال الوليد بن عقبة وكان اخا عثمن لامه يرثي عثمن ويذكر قبض امير المومنين عليه السلام سلاح عثمن ونجائبه التي كان اخذها من ابل الصدقة فترددها الى بيت المال

بني هاشم ردوا سلاح ابن اختكم ❊ ولا تنهبوه لا تحل مواهبه
بني هاشم لا تعجلونا فا[illegible] ننا ❊ سواء علينا قاتلوه وسالبه
فاننا واياكم وما كان بيننا ❊ كصدع الصفا لا يرأب الدهر شاعبه
قتلتم امير المومنين خيانة ❊ كما غدرت يوما بكسرى مرازبه
فقد يجبر العظم الكسير ويبرى ❊ لدى الحق يوما حقه فيطالبه
بني هاشم كيف الهوادة بيننا ❊ وعند علي درعه ونجائبه

بني

بني هاشم كيف الصلاح وعندكم ... سلاح ابن اروى سيفه ونجائبه
فالا تكونوا قاتليه فانما ... سواء علينا ممسكوه وضاربه
لعمرك لا انسى ابن اروى وقتله ... وهل ينسين الماء ما عاش شاربه
هو الانفع الميان مني وليتني ... سوى الانفد اعيني وجدا راقبه
والى النجاب الكيم بجحفل ... بجتم سمعا جرسه وجلائبه

فاجابه عبد الله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وامه جمانة ابنة ابي طالب عليهم

تكلمني من يبكي ابن عفان بعدما ... تنكب عن قصد المحجة جانبه
سعى جاهدا في نقض سنة احمد ... ودرّى من المال الجزيل اقاربه
اضاع حدودا في الوليد وعقبة ... الشهود وقد يلوي عن الحق قاربه
وشبهته كسرى وقد كان مثله ... وتشبهه كسرى فعله ومذاهبه
فلا تسالونا عن سلاح ابن اختنا ... وسالوا بجيب عنه الوليد وصاحبه
هما قتلا عثمان ثم تغيبا ... بشجعي من نعمان تقوى بغالبه
ولا تسالونا سيفه ان سيفه ... اضيع والقاه لدى الباب ضاربه

فقد انبانا نحن من سيرة عثمن واحداثه وما نقمته عليه الامة وهو ابين من ان يكشف واظهر من ان يوصف اذ كان الرجل غير مراقب احدا ولا قايم على الاسلام ببيذ غيو آتب الدين ولا متمسك بحبل متين بل مناع للخير معتد اثيم راغب عن الحق زائغ عن الصدق متتبع اثار الاكاسرة فاق سنن القياصرة بل زاد عليهم بتعطيل الحدود ونكث العهود والجور في الحكم والنفاق والظلم فلم يدع لله حرمة الا انتهكها ولا محرمة الا احلها ولا محلة الا حرمها ولا وليا لله الا اذله ولا عدوا له الا اعزه ولم يزل كذلك كما وصفنا الى ان لا يرجع فيه ثم اخذه الله اخذ عزيز مقتدر ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال فلله اي جرم اجرموا واي عقد نقضوا واي عهد نكثوا واي ظهر قصموا وبالله اي عقبة تسنموا واي تيه سلكوا وفي اي هوة قد قذفوا غشا وحسدا وظلما وجراة وبغيا اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار اعاذنا الله تعالى واخواننا المومنين من طول الامل والزيغ في العقول والعمل حيث كنا وكانوا في البلاد انه الكريم الجواد امين يارب العباد

الباب الحادى والثلثون فى بيان قتال اهل الجمل وما جرى من قطع الاحوال

اخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي اخبرنا القاضي شيخ القضاة
اسمعيل بن احمد الواعظ اخبرنا والدي شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ حدثنا ابو
عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس احمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري حدثنا عبد الله
بن موسى حدثنا ابو ميمونة عن ابي بشير الشيباني قال لما قتل عثمن اختلف الناس الى علي بن ابي طالب
يقولون له نبايعك وفيهم طلحة والزبير والمهاجرون والانصار فقال لا حاجة لي في الامرة انظروا
الى من تختارون وانا معكم فاختلفوا اليه مرارا بين ليلة وايام لا يفعل وقالوا نخشى عند ذلك ان
ليس احد ياخذ على بيعتنا فقال اصلي بكم ويكون مفتاح بيت المال بيدي وليس لي ان ادونكم اترضون
بهذا قالوا نعم قال ولي عليكم ان اعطي احدا درهما دونكم قالوا نعم ثم يقول لهم يقولون ذلك ثلثا قال
فصعد على المنبر وبايعه الناس ثم نزل واعطى كل ذي حق حقه فسكن الناس وهدأوا فلم يكن
الا يسير حتى دخل عليه طلحة والزبير فقالا يا امير المؤمنين ان ارضنا شديدة وعيالنا كثيرة
ونفقتنا كثيرة فقال الم اقل لكما اني لا اعطي احدا دون احد قالا بلى قال فلتأت اصحابكما فان
رضوا اعطيتكما والا لم اعط دونهم ولو كان عندي شيء لاعطيتكما والذي لي فان انتظرتما
حتى يخرج عطائي اعطيتكما منه قالا ما نريد من الذي لك شيئا فخرجا من عنده فلم يلبثا الا قليلا
حتى دخلا عليه فقالا ائذن لنا في العمرة قال ما تريدان العمرة ولكن تريدان الغدرة قالا كلا
قال قد اذنت لكما فخرجا حتى اتيا مكة وكانت ام سلمة وعائشة بمكة فدخلا على ام سلمة
فقالا لها وشكوا اليها فوقعت فيهما وقالت انما تريدان الفتنة ونهتهما عن ذلك شديدا
فخرجا من عندها واتيا عائشة فقالا لها نريد ان تخرجي معنا نقاتل هذا الرجل قالت نعم فكتب
امير مكة الى امير المؤمنين فعلم ان طلحة والزبير جاءا فاخرجا عائشة وما ندري اين اخرجاها
فصعد علي المنبر ودعا الناس فقال انا كنت اعلم بكم فاستشرت وابيتم قالوا فان ذلك قال
الا ان طلحة والزبير اتياني فذكرا حالهما فقلت ليس عندي شيء فاستاذنا في العمرة فقد اخرجا
عائشة الى البصرة نقاتلكم قالوا فنحن معك مرنا بامرك فقال ان هؤلاء يجتمعون عليكم وانهم
لشديد فسيروا انتم اليهم وكتب الى امير الكوفة يستنفر الناس فاجتمعوا بالبصرة فقال امير
المؤمنين من ياخذ المصحف ثم يقول لهم ماذا تنقمون تريقون دماءنا ودماءكم فقال رجل
انا يا امير المؤمنين قال فانك مقتول قال لا ابالي فاخذ المصحف وذهب اليهم فقتلوه ثم قال
من الغد

من الغد مثل ما قال بالامس فقال رجل انا قال انك مقتول كما قتل صاحبك قال لا باس
فذهب فقتل ثم قال ثالثا فقام رجل فقتل فقال امير المومنين قد حل لكم قتالهم الآن
فبرز هولاء وهولاء فاقتتلوا قتالا شديدا وقتل طلحة في المعركة وهزم اصحاب الجمل
وعائشة راكبة عليه ليس معها احد فقال امير المومنين لمحمد خذ بزمام بعير اختك فاتاها
فقالت من انت قال ابن ابيك قالت كلا قال بلى وان كرهت قال وكان امير المومنين ع
قال قبل ذلك لابن الزبير قالوا هو ذا واقف فارسل اليه رسولا ان ادن مني حتى اخبرك وكان
الزبير في السلاح وامير المومنين في قباطاق وبرنس وسيف وقلنسوة فقال له الحسن عليه
يا امير المومنين ذاك في السلاح وليس عليك اداة حرب فقال له انه عني فدنا كل واحد
منهما من الاخر حتى اختلف راسا دابتيهما فقال امير المومنين تذكر يوم انا وانت في مكان كذا
فمر رسول الله فقال لك لتقاتلنه وانت ظالم له فقال الزبير ذكرتني ما قد نسيت
فلو اسل عليك سيفا فادبر فقال له عبد الله ابنه ما هذا الذي ذكر لك قال ذكرني شيئا
كنت قد نسيته قال بعد ما اخرجتنا تريد تتركهم وتذهب قال ابو بشير فردد عليهم ما كان
في العسكر حتى لقد ر ان ابنه وبخه بتركه القتال وقال لعلك رايت الموت احمر تحت
رايات ابن ابي طالب لقد فضحتنا فضيحة لا نغسل روسنا منها ابدا فغضب الزبير من ذلك
وصاح بفرسه وحمل على اصحاب علي فقتل حملة منكرة فقال امير المومنين لاصحابه افرجوا له
فانه محرج فشق الصفوف حتى خرج منها ثم رجع وشقها ثانية ثم رجع لم يطعن ولم يضرب فقال
لابنه اهذه حملة من يخاف فقال له ابنه فلم تنصرف عنا الآن وقد التقت حلقتا البطان فقال
الزبير ارجع والله لاخبار كان رسول الله عهدها اليّ فانسيتها حتى ذكرنيها علي فعرفتها ثم
خرج الزبير من عسكرهم تائبا مما كان منه وهو يقول

ترك الامور التي تخشى عواقبها * لله اجمل في الدنيا وفي الدين
نادى علي بامر لست انكره * قد كان عمر ابيك الخير مذ حين
فاخترت عارا على نار مؤججة * ما ان يقوم لها خلق من الطين
اخال طلحة وسط القوم منجدلا * ركن الضعيف ومأوى كل مسكين
قد كنت انصره حينا وينصرني * في النائبات ويرمي من يراميني
حتى ابتلينا بامر ضاق مصدره * فاصبح اليوم ما يعنيه يعنيني

قال ثم مضى الزبير وتبعه رجل من الفرسان فحمل عليهم وفرقهم ومضى حتى صار الى وادي
السباع فنزل على قوم من بني تميم فقام اليه عمرو بن جرموز المجاشعي فقال يا ابا عبد الله كيف
تركت القوم قال تركتهم والله وقد عزموا على القتال ولا اشك ان القوم قد التقوا فسكت
عنه عمرو بن جرموز وامر له بطعام وشيء من لبن فاكل الزبير وشرب ثم قام فصلى ثم اخذ
مضجعه فلما علم ابن جرموز ان الزبير قد نام وثب اليه فضربه ضربة على ام راسه فقتله ه
قوله لتقتحلقنا البطان يقال التقت حلقتا البطان وعروتاه اذا اضطرب حزام الرحل
لان البطان هو الرحل وانما يلتقي ويتناخر اذا التقت عروتاه وهو لا يقدر على النزول
فرقا منه ه واخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا اسمعيل بن احمد الواعظ
اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد
اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا سعدان بن نصر حدثنا عمرو بن شبيب حدثنا الحسن بن الحسن
الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان اول شهود شهدوا بالزور في الاسلام واخذوا عليه
الرشى الذين شهدوا عند عائشة حين مرت بماء الحوأب فقالت ردوني ردوني انى
فاتوا لها بسبعين شيخا فشهدوا انه ماؤنا وما هو بماء الحوأب ه وبالاسناد عن احمد بن الحسين
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو اسحق المزكي وابو الحسين الحافظ قالا حدثنا عمر بن اسحق
الثقفي حدثنا سليمان بن خالد بن جميع مولى سهل بن حنيف ح وحدثنا ابو عليه عن ابي سفيان عن
العلاء عن ابن ابي عتيق قال قالت عائشة اذا مر ابن عمر فارونيه فلما مر قيل لها هذا ابن عمر
قالت يا ابا عبد الرحمن ما يمنعك ان تنهاني عن مسيري قال رايت رجلا غلب عليك وظننت انك
لا تخالفينه قالت اما انك لو نهيتني ما خرجت وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ابي طاهر ببغداد اخبرنا احمد بن عثمن الادمي حدثنا ابو جعفر محمد بن سويد الطحان
حدثنا سفيان بن محمد المصيصي حدثنا يوسف بن اسباط حدثنا سفيان الثوري عن هشام بن
عروة عن ابيه قال ما ذكرت عائشة مسيرها الا بكت حتى تبل خمارها وتقول يا ليتني كنت
نسيا منسيا وبالاسناد عن الحافظ ابي بكر بن احمد بن موسى بن مردويه حدثنا محمد بن احمد البزاز قال
حدثني جدي محمد بن الخطاب حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا عبد الجبار بن العباس عن
عمار الدهني عن سالم بن ابي الجعد قال ذكر رسول الله ص خروج بعض امهات المؤمنين فضحكت عائشة
فقال لها انظري يا حميرا ان لا تكوني اياها ثم التفت الى امير المؤمنين فقال يا ابا الحسن ان وليت من امرها
شيئا

شيئا فارفق بهما وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو الوليد وابو بكر
بن قريش قالا حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا احمد بن عبدة حدثنا الحسن بن الحسين حدثنا
رفاعة بن اياس الضبي عن ابيه عن جده قال كنا مع علي عليه السلام يوم الجمل فبعث الى طلحة بن عبيد الله
ان القني فاتاه فقال انشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال اللهم نعم قال لم تذكر فانصرف طلحة وبالاسناد
عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان اخبرنا ابو عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب
بن سفيان حدثنا ابن نمير حدثنا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس قال كان مروان بن الحكم
مع طلحة والزبير وعائشة يوم الجمل فلما نشبت الحرب قال مروان لا اطلب ثاري بعد اليوم
فرماه بسهم فاصاب ركبته يعني طلحة وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو نصر بن
عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين السراج حدثنا ابو جعفر الحضرمي
مطين حدثنا جندل بن والق حدثنا محمد بن عمر المازني عن ابي عامر الانصاري عن بلال بن مسعود
بن مجزاة السدوسي عن ابيه عن جده قال مررت بطلحة وهو صريع في آخر رمق فقال من انت
فاني ارى وجهك كالقمر الطالع فقلت رجل من اصحاب امير المؤمنين ع قال ابسط يدك
ابايعك لامير المؤمنين فبسطت يدي فبايعني وقضى فاتيت امير المؤمنين فاخبرته خبره
فقال الله اكبر صدق الله ورسوله ابى الله ان يدخله النار الا وبيعتي في عنقه فاما الزبير
فانه ايضا خرج يطلب بدم عثمان ثم تابعه على ذلك حتى حبس بالفتنة فخرج وبالاسناد عن ابن اعثم
في فتوحه ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى طلحة والزبير قبل قتال الجمل اعذارا لحجته عليهما اما بعد
فقد علمتما اني لم ارد الناس حتى ارادوني ولم ابايعهم حتى اكرهوني وانتما ممن اراد بيعتي
وبايع ولم تبايعا لسلطان غالب ولا لعرض حاضر فان كنتما بايعتماني طائعين فتوبا الى الله
وارجعا عما انتما عليه وان كنتما مكرهين فقد جعلتما لي السبيل عليكما باظهاركما الطاعة
وكتمانكما المعصية فانت يا زبير فارس قريش وانت يا طلحة شيخ المهاجرين فدفعكما هذا
الامر قبل ان تدخلا فيه اوسع لكما من خروجكما منه بعد اقراركما وكتب الى عائشة اما بعد
فانك خرجت من بيتك عاصية لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وآله تطلبين امرا كان عنك موضوعا ثم تزعمين
انك تريدين الاصلاح بين المسلمين فخبريني ما للنساء وقود العساكر والاصلاح بين
الناس وطلبت كما زعمت بدم عثمان وعثمان من بني امية وانت امرأة من بني تيم بن مرة ولعمر الله

ان الذي عرضك للبلاد وحملك على المعصية لاعظم ابيك ذنبا من قتله عثمن وما غضبت
حتى اغضبت وما هجت حتى هيجت فاتق الله يا عايشة وارجعي الى منزلك واسبلي
عليك سترك والسلام وروي انه قد ارسل اليهم مرة بعد اخرى ليكفوا عن الحرب حمل زيد
بن صوحان وعبد الله بن عباس رسالاته اليهم فلما لم يجيبوا الى ذلك جمع من بالعسكر من الناس
ومن اهل بيته وخطبهم فقال ايها الناس لقد تانيت هولاء القوم وراقبتهم وناشدتهم
كيما يرجعوا ويرتدعوا فلم يفعلوا ولم يستجيبوا وقد بعثوا الي ان ابرز للطعان واثبت
للجلاد وقد كنت وما اهدد بالحرب ولا ادعى اليها فلقد انصف القارة من راماها
ولعمري لئن ابرقوا وارعدوا فقد عرفوني وقد راوا نكايتي انا ابو الحسن الذي فللت
حدهم وفرقت جماعتهم فبذلك القلب القى عدوي وانا على بينة من ربي لما وعدني من
النصر والظفر واني لعلى غير شبهة من امري الا وان الموت لا يفوته المقيم ولا
يعجزه الهارب ومن لم يقتل يمت وان افضل الموت القتل والذي نفس علي بيده لالف
ضربة بالسيف اهون علي من ميتة على الفراش ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم ان طلحة
بن عبيد الله اعطاني صفقته بيمينه طائعا ثم نكث بيعتي اللهم فعاجله ولا تمهله اللهم وان
الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي ونصب الحرب لي وهو يعلم
انه ظالم لي اللهم فاكفنيه كيف شئت وانى شئت ٭ قوله عليه السلم قد انصف القارة من راماها
القارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة سموا قارة لاجتماعهم
والتفافهم تشبيها بالقارة التي هي الاكمة ٭ وقد اراد الشداخ ان يفرقهم في قبائل
كنانة فقال رجل منهم دعونا قارة لا تنفرونا ٭ فنجفل مثل اجفال الظليم ٭ اي دعونا مجتمعين
وكانوا رماة الحدق زعموا ان اربعين منهم اصابوا شيئا في ليلة مظلمة فرموه جميعا
واصبحوا فراوا الاربعين سهما في حدقة ٭ والتقى قاري واسدي فقال القاري ان شئت
صارعتك وان شئت راميتك وان شئت رافعتك فاختار الاسدي المراماة فقال القاري
قد علمت سلمى ومن والاها ٭ انا اذا ما فئة نلقاها
نرد اولاها على اخراها ٭ نردها دامية كلاها ٭ قد انصف القارة من راماها
ثم انتزع القاري له سهما فشك به فواده ٭ ضربه امير المومنين عليه السلم مثلا فيمن اختار
المراماة وهو اين يجيد منها فلقد انصف ٭ قال ولما تقابل العسكران عسكر امير المومنين
واصحاب

واصحاب الجمل اصحاب الجمل هم اهل البصرة عسكر عائشة يرمون اصحاب امير المؤمنين
حتى عقروا منهم جماعة فقال الناس يا امير المؤمنين اننا قد عقرتنا نبالهم فما انتظارك
بالقوم فقال اللهم اشهد فاني قد اعذرت وانذرت فكن لي من الشاهدين ثم دعا
بالدرع فافرغه عليه وتقلد بسيفه واعتجر بعمامته واستوى على بغلة رسول الله ص
ثم دعا بالمصحف فاخذه بيده ثم قال ايها الناس من ياخذ هذا المصحف فيدعو هؤلاء القوم
الى ما فيه فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم عليه قباء ابيض فقال انا اخذه يا امير المؤمنين
فقال له يا فتى ان يدك اليمنى تقطع فتاخذه باليسرى فتقطع ثم تضرب عليه بالسيف حتى
تقتل فقال الفتى لا صبر لي على ذلك فنادى علي ثانية والمصحف في يده فقام ذلك
الفتى وقال انا اخذه يا امير المؤمنين فاعاد عليه مقالته الاولى فقال لا عليك يا امير المؤمنين
فهذا قليل في ذات الله فاخذ المصحف وانطلق به اليهم فقال يا هؤلاء هذا كتاب الله
بيننا وبينكم فضرب رجل من اصحاب الجمل يده اليمنى فقطعها فاخذ المصحف بشماله فقطعت
فاحتضن المصحف بصدره فضرب عليه حتى قتل فنظرت اليه امه فرثته بابيات فيها

يا رب ان مسلما اتاهم ... يتلو كتاب الله لا يخشاهم ... فرملوه رملت لحاهم

قال فدفع امير المؤمنين حينئذ رايته الى محمد بن الحنفية فقال تقدم يا بني فتقدم محمد ثم
وقف بالراية لا يبرح فصاح به امير المؤمنين اقتحم لا ام لك فحمل محمد بالراية يطعن بها
طعنا منكرا وامير المؤمنين ينظر اليه فاعجبه ما راى من تقدمه وطعنه فقال له

اطعن بها طعن ابيك تحمد ... لا خير في الحرب اذا لم توقد

فقاتل محمد بالراية ساعة ثم رجع فضرب امير المؤمنين بيده الى سيفه فاستله ثم حمل على
القوم فضرب فيهم يمينا وشمالا ثم رجع وقد انحنى سيفه فجعل يسويه بركبته فقال له
اصحابه نحن نكفيك ذلك يا امير المؤمنين فلم يجب احدا حتى سواه ثم حمل ثانية حتى
اختلط بهم يضرب فيهم قدما قدما حتى انحنى سيفه ثم رجع الى اصحابه وجعل يسويه
بركبته وهو يقول والله ما اريد بذلك الا وجه الله والدار الاخرة ثم التفت الى ابنه
محمد بن الحنفية وقال هكذا فاصنع يا بني ثم تقدم رجل من اصحاب الجمل يقال له عبد الله بن
يثربي فجعل يرتجز ويقول

يا رب اني طالب ابا الحسن ... ذاك الذي يعرف قدما بالفتن ... ذاك الذي نطلبه على الاحن

فخرج اليه امير المؤمنين ع وهو يقول ـــــــ ان كنت تبغي ان ترى ابا الحسن
وكنت ترميه باثار الفتن ٭ فاليوم تلقاه مليا فاعلمن ٭ بالضرب والطعن مليا بالسنن
ثم شد عليه فضربه بسيفه ضربة هتك بها عاتقه فسقط قتيلا فوقف عليه امير المؤمنين ع
وقال له قد رأيت ابا الحسن فكيف رأيت فخرج اخوه عبد الله بن يثربي فارتجز وقال ـــ
اضربكم ولو ارى عليا ٭ عممته ابيض مشرفيا ٭ واسمرا عنطنطا خطيا
فشد عليه امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول ـــــ
يا طالبا في حربه عليا ٭ يمنحه ابيض مشرفيا ٭ اثبت ستلقاه بها مليا ٭ مهذبا سميدعا كميا
ثم ضربه ضربة على وجهه فرمى بنصف رأسه ثم التفت عليه السلام يريد اصحابه فصاح به صائح من
خلفه فالتفت فاذا عبد الله بن خلف الخزاعي وهو صاحب منزل عائشة بالبصرة فلما رآه امير
المؤمنين عرفه فقال ما تشاء يا ابن خلف قال هل لك في المبارزة فقال امير المؤمنين ع ما اكره ذلك
ولكن ويحك يا ابن خلف ما راحتك بالقتل وقد علمت من انا فقال ذرني من بذخك يا ابن ابي طالب
وادن مني لترى اينا يقتل صاحبه فثنى امير المؤمنين عليه السلام عنان فرسه واتبعا للضراب فبدره عبد الله بن
خلف بضربة فاتقاها امير المؤمنين ع بجحفته وضربه ضربة اطارت قحفه قوله عنطنطا هو الطويل
المضطرب وقوله عليه السلام سميدعا السميدع السيد الكريم الموطأ الاكناف قال وجال الاشتر بين
الصفين وقتل من شجعان اهل الجمل عدة واحدا بعد واحد مبارزة وكان عمار بن ياسر ومحمد بن
ابي بكر ممن بارزا وابليا في الحرب ثم اشتبكت الحرب بين العسكرين واقتتلوا قتالا شديدا لم يسمع
بمثله وقطعت على خطام الجمل ثمانون وسبعون يدا وصار الهودج مثل القنفذ مما فيه من النبل والسهام
وجرت الارض من الدماء وهتف الجمل من ورائه فضج ورغا فقال امير المؤمنين ع عرقبوه فانه شيطان
ثم التفت الى محمد فقال انظر اذا عرقب الجمل ووقع لجنبه فادرك اختك فوارها فلما عرقب الجمل ووقع
لجنبه ضرب بجرانه الارض ورغا شديدا فبادر عمار بن ياسر فقطع انساع الهودج بسيفه واقبل
امير المؤمنين على بغلة رسول الله ص فرفع الهودج برمحه وقال يا عائشة اهكذا امرك رسول
الله ص فقالت يا ابا الحسن قد ظفرت فاحسن وملكت فاسجح فقال عليه السلام لمحمد شانك باختك لا
يدن احد منها سواك فادخل محمد يده اليها فاحتضنها ثم قال لها اصابك شيء فقالت لا
ولكن من انت ويحك فقد مسست مني ما لا يحل لك فقال محمد اسكتي انا محمد اخوك
فعلت بنفسك ما فعلت وعصيت ربك وهتكت سترك وابحت حرمتك وتعرضت
للقتل

للمنزل ثم ادخلها البصرة وانزلها في دار عبد الله بن خلف وبالاسناد عن الحافظ ابي منصور
شهردار بن شيرويه الديلمي قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة
عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصفهان عن الحافظ ابي بكر بن موسى بن مردويه
بن ابن فورك الاصفهاني حدثنا محمد بن الحسين بن الدقاق البغدادي حدثنا محمد بن عثمن بن ابي
شيبة حدثنا ابراهيم بن الحسين الثعلبي حدثنا يحيى بن يعلى حدثنا عمر بن يزيد حدثنا عبد الله بن صالح
حدثني شهر بن حوشب قال كنت عند ام سلمة فاستاذن رجل فقيل من انت فقال انا ابو ثابت مولى
ابي ذر فقالت مرحبا بابي ثابت ادخل فدخل فرحبت به وقالت اين طار قلبك حين طارت القلوب
مطارها قال مع علي بن ابي طالب قالت وفقت والذي نفس ام سلمة بيده لسمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ولقد
بعثت ابني عمر وابن اخي عبد الله بن ابي امية وامرتهما ان يقاتلا مع علي من قاتله ولولا ان رسول
الله امرنا ان نقر في حجالنا وفي بيوتنا لخرجت حتى اقف في صف علي ع [illegible] عن شهردار
بن شيرويه الديلمي اخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن
طاهر الجعفري باصفهان عن الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصفهاني حدثنا محمد
بن عبد الله بن الحسين حدثنا علي بن الحسين بن اسمعيل حدثنا محمد بن الوليد العقيلي حدثنا قثم بن ابي
قتادة الحراني عن وكيع عن خالد النواء عن الاصبغ بن نباتة قال لما اصيب زيد بن صوحان يوم الجمل
اتاه علي ع وبه رمق فوقف عليه وهو لما به فقال رحمك الله يا زيد فوالله ما عرفتك الا خفيف
المؤنة كثير المعونة فرفع زيد راسه وقال وانت يا امير المؤمنين يرحمك الله فوالله ما علمتك
الا بالله عالما وبآياته عارفا ووالله ما قاتلت معك عن جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي امير البررة وقاتل الفجرة منصور من
نصره مخذول من خذله الا وان الحق مع علي الا وان الحق معه وتبعه لا تميلوا معه [illegible]
ان امير المؤمنين عليه السلم قال لولده محمد بن الحنفية شانك والجمل وكانت الراية معه فسمع
ذلك الحسن عليه السلم فتقدم وطعن الجمل فدخلت محمدا من ذلك غضاضة فقال امير المؤمنين ع
هون عليك يا بني فانه هذا ابن رسول الله وانت ابن علي [illegible] عن عبد الله بن عباس
قال لما هزم اصحاب الجمل ونزلت عائشة في دار عبد الله بن خلف ارسلني امير المؤمنين ع
اليها يامرها بالمسير عن البصرة والتاهب للسفر الى المدينة فاتيتها فدخلت عليها في بيت فلم اجد

فيه مجلسا الا على التراب فضربت بيدي ناحية البيت فلم ار شيئا الا رحلها فاثنيته ولسة طنفسة
منه فقعدت فوقها فقالت خطأت السنة يا ابن عباس قلت وما فعلت قالت تدخل بغير
اذني وتتوسط فرشي بغير امري قلت نحن علمناك السنة ونحن احق بها منك وانما بيتك
الذي خلفك الله فيه ورسوله ان الله يقول يا نساء النبي ان اتقيتن فلا تخضعن الآيات
فخرجت من بيتك ظالمة لنفسك عاتية على ربك عاصية لنبيك فاذا رجعت الى بيتك
وقعدت فيه لم يكن لنا ان ندخله بغير اذنك ولم ناخذ متاعك الا بامرك ان امير المؤمنين
بعثني اليك يامرك بالمسير الى المدينة فقالت رحم الله امير المؤمنين ذاك عمر بن الخطاب
قلت صدقت قد كان عمر امير المؤمنين رغما وهذا والله امير المؤمنين حقا اما والله هو
امس برسول الله رحما واوجب حقا وافضل علما واقدم سلما من ابيك ومن عمر قالت
ابيت ذلك عليكم يا ابن عباس قلت اما والله ان كان ابوك لقصير المدة عظيم الشؤم عليك بين
النكال وما كان الا كحلب شاة حتى صرت لا تاخذين ولا تعطين ولا تامرين ولا تنهين وما
كنت الا كما قال اخو بني اسد

ما زال اهداء القصائد بيننا ... شتم الصديق وكثرة الالقاب
حتى تركت كان قولك بينهم ... في كل مجمعة طنين ذباب

فاورثت دمعتها ثم قالت ارحل والله عنكم اما والله ما في الارض بلدة ابغض الي
من بلدة انتم فيها يا بني هاشم قلت ام والله ماذاك ببلائنا عندك ولا باثرنا عليك
انا جعلناك للمؤمنين اما وانت ابنة ام رومان وجعلنا اباك صديقا وهو ابن ابي قحافة
فانت بنا سميت ام المؤمنين لا بتيم وعدي قالت تمنون علي برسول الله يا ابن عباس قلت
ولم لا نمن عليك بمن لو كانت فيك شعرة منه مننت علينا ونحن لحمه ودمه ومنه واليه وانما
انت حشية من تسع حشايا خلفها رسول الله لست بابيضهن لونا ولا بانضرهن ورقا ولا
بامدهن ظلا فصرت تامرين وتنهين فتطاعين ثم تدعين فتجابين فما شكرت نعما عليك
ولا كنت كما قال اخو بني فهر

مننت على قوم فابدوا عداوة ... فقلت لهم كفوا العداوة والشكرا
ففيه رضا من مثله لصديقه ... واحجى بكم ان تجمعوا البغي والكفرا

ثم نهضت فاتيت امير المؤمنين وكان اذا بعث رجلا لم يزل مقعدا له حتى ياتيه فاخبرته عما كان
بيني

بعيوه ببهان الكلام فقال انا كنت اعلم بها منك حيث بعثت بك ابيها يا حسن هلم فاذهب
الى عائشة فقل لها يقول لك امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لئن لم ترتحل
الساعة لابعثن اليك بما تعلمين فلما اتاها الحسن ودخل عليها بغير اذن فقال لها
بما قال امير المؤمنين قالت رحلوني فقالت لها امراة من المهالبة يا ام المؤمنين اتاك
ابن عباس شيخ بني هاشم فسمعناك تحاوريه حتى علا صوتك وخرج من عندك مغضبا
ثم اتاك غلام فاقلقك فقالت اتدرون لقد ابن رسول الله فمن اراد ان ينظر الى مقلتي رسول
الله فلينظر الى هذا الغلام وقد بعثه ابوه الي بما علمتم فقالت لها الامراة اسالك بحق
رسول الله الا اخبرتنا بالذي بعث اليك به قالت ان رسول الله صلعم جعل طلاق نسائه
بيد علي فمن طلقها علي في الدنيا بانت من رسول الله صلعم في الاخرة فقالت لها الامراة كنت
علمك مثل هذا وتقاتليه قالت قد كان ما رايت فرجت الامراة قال وقد تحملت واصحبها
امير المؤمنين ستين امراة قد البسهن لباس رجال من الديباج يشبه على الناس فخرجت
وخرج امير المؤمنين يشيعها فاتاها عمار بن ياسر وقال السلام عليك يا ام فانت اي
بني انت قال عمار قالت اشكو والله ابن ابي طالب قال فانه جاء لا قد تشكين فانه ما حفظ
في رسول الله صلعم قال فيم قالت فما ترى من ارجال حوالي عند الهودج يزاحموني قال اليس
رجالا وكلهم نسوة مثلك البسهن امير المومنين لباس رجال يشبه على الناس لا يدخل
عليك الاعاريب قالت فات لعلي عندي فضيحة فاتى عمار امير المومنين وقال ان ابنة
ابي بكر تزعم ان لك عندها فضيحة فاتها فاته فجاءها امير المومنين وقال السلام عليك
يا بنت ابي بكر فقالت وعليك السلام يا ابا الحسن هلكت فابحج فقال قد فعلت فقالت
فما هولاء الرجال حول الهودج قال ليسوا رجالا وانما هم نسوة مثلك فهلت لي فضيحتك قالت
ان معوية قد خرج عليك في طغام الشام واجلافها فاذهب بي معك فاذا نظر اهل
الشام الي صاروا معك على معوية وهزمته فقال لها انا عتبت على طلحة والزبير بما صنعا
معك اذ ابوزاك واخرجاك واجلسا نساهما بالمدينة افافعل هذا اذهبي واجلسي
في بيتك فهو خير لك ورد ان امير المومنين عليه السلام خطب بعد ما افضى اليه الامر
وكفى الناس ما احتاجوا اليه من علمه وقعوده في بيته لبيعة ابي بكر وعمر فقال قد اكثرتم على
السؤال في سبب بيعتي لهما ولو قلتم كان اصلح لكم من مسالتي عنها وعن سبب قعودي في بيتي

هذين الرجلين حين بايعت واتون فان يخبركم بالعلة وسيبين ذلك ان شاء الله وخطب
خطبته التي تسمى الغراء روى الهيثم بن محمد بن اسمعيل بن ابي خلف عن الشعبي عن
شريح بن هاني قال خطب علي بن ابي طالب عليه السلام خطبة الغراء بعدما افتتح مصر وشرح فيها
بيعته لابي بكر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلى على نبيه محمد واله ثم قال ان الله
تعالى بعث محمدا عليه السلام للعالمين بشيرا ونذيرا واميناً على التنزيل شهيدا وكنتم معشر العرب
على شر دين منهمكون على احجار تعبدونها من دون الله تسفكون دماءكم وتقتلون اولادكم
وتقطعون ارحامكم وتاكلون اموالكم بينكم بالباطل سبلكم خائفة واصنامكم فيكم منصوبة
فمن الله عليكم بمحمد صلى الله عليه واله وبعثه اليكم رسولا فقال جل ثناؤه هو الذي بعث في
الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي
ضلال مبين فكان الرسول اليكم من انفسكم يعلمكم الكتاب والحكمة والفرائض ويامركم بصلة
الارحام وحقن دمائكم واداء الامانة الى اهلها ويامركم بكل خير يدنيكم الى الجنة ويباعدكم
من النار وينهاكم عن التباغض والتحاسد وقطع الارحام وكان بكم روفا رحيما
عزيزا عليه ما عنتم حريصا عليكم بالمؤمنين فلما استكمل مدته من الدنيا توفاه الله سعيدا
حميدا مرضيا عمله مشكورا سعيه فيا لها من مصيبة خصت الاقربين وعمت المسلمين فلما مضى
لسبيله ترك فيكم كتاب الله واهل بيته امامين لا يختلفان واخوين لا يتخاذلان مجتمعين
لا يفترقان فكنت اولى بهذا الامر منى بقميصي فسارع الناس فوالله ما كان يلقى في روعي
ولا يخطر ببالي ان يعدلوا بعده عني ويبتغوا لها سواي اذ كانوا عرفوا النعمى في انفسهم
افذاذا فلما ابطوا بالولاية وهموا بازالتها عني وثبت الانصار انفة وحمية وهم كتيبة الاسلام
وعز الدين الذين تبوؤا الدار والايمان يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فقالوا اذا لم تسلموا الامر الى اهل بيت
نبيكم وازلتموها عن علي فقد اقامه رسول الله بغدير خم فصاحبنا سعد بن عبادة احق بها
من ابن ابي قحافة فوالله ما ادري الى من اشكو فاما ان تكون الانصار ظلمت حقها او يكونوا
ظلموني بل حقي المأخوذ وانا المظلوم وقال قائل ان النبي استخلف ابا بكر في حياته لانه
امره ان يصلي بالناس والصلوة هي الامامة فعلام المشورة فيه ان كان رسول الله استخلفه
ولم انكره وقال قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة بن الجراح وعمر بن الخطاب ولم قال
عند

عند موته لا استخلف لان النبي لم يستخلف فاتى رهط من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يعرض
علي النصرة ويحرضون على الطلب بحقي منهم خالد وابان ابنا سعيد بن العاص والمقداد بن
الاسود والزبير وابو سفيان بن حرب وابو ذر وسلمان وعمار والبراء بن عازب وجماعة
من قريش فقلت لهم ان عهدي من رسول الله لعهد واني لربالوصية مقاتم وليس لي ان اخالفه
ولست اجاوز امره وما عهد الي الله لو خرقوا انفي لاقررت سمعا وطاعة فبينا انا كذلك اذ هاج
الناس على ابي بكر يبايعونه وانا لا اظنه يتخلف عن جيش اسامة ولا يتجاوز امر رسول الله
اذ قد امر اسامة عليه وعلى صاحبه وقد كان رسول الله امر ان يجهز جيش اسامة وان
ينفذ فلما رايت ابا بكر وعمر قد تخلفا وطمع كل واحد منهما في الامارة ورايت انثيال الناس الى
ابي بكر دون عمر امسكت يدي ورايت اني احق بمقام رسول الله في الناس ممن قد نصب
نفسه فلبثت ما شاء الله حتى رايت راجعة العرب ارتدت عن الاسلام واظهرت ذلك
فخشيت بقراع ملة الاسلام وترك محمد وخشيت ان انا نازعت ونابذت ابا بكر لم انصر
الاسلام فخشيت عند ان ارى في الاسلام ثلمة وهذا ما تكون مصيبة علي وعلى جميع الاسلام
اعظم من فوت ولاية اموركم التي هي متاع قليل في ايام قلائل ثم يزول ما كان منها كما يزول
السراب وينقشع السحاب ورايت الناس حلهم قد امتنعوا من الخروج اليهم يتقودي عنهم
فعند ذلك قمت وبايعت ولولا اني فعلت ذلك لبان الاسلام فانزلت نضيب الاسلام
على النصب ثم نهضت في تلك الاحداث حتى زاغ الله الباطل فزهق وكانت كلمة الله هي
العليا ولو كره الكافرون فهذا سبب قعودي عن ابي بكر ثم ان سعد بن عبادة لما راى الناس
يبايعون ابا بكر نادى في الانصار والله ما اردتها حتى صرفت عن علي بن ابي طالب ولا ابايعكم
ابدا حتى يبايعكم علي ولعلي لا افعل وان بايعكم فان بايعته كم عن كره فاحببت مع ذلك
ان اقطع قول سعد مخافة الفتنة فلما راى سعد اني بايعت ركب راسه ثم قام في غسان حتى
هلك ولم يبايع وقام فروة بن عمرو الانصاري فنادى باعلى صوته يا معشر قريش ما فيكم من
تحل له الخلافة ويقبل في الشورى خصال ما في علي بن ابي طالب قالوا صدقت يا فروة قال فهل في
علي ما ليس في احد منكم قالوا نعم قال فما صدكم عنه قالوا اجماع الناس على ابي بكر قال فروة اما
والله لئن اصبتم سنة بني اسرائيل لقد اخطاتم سنة نبيكم فلو جعلتموها في اهل بيت نبيكم
لاكلتموها والله خضراء ناعمة من فوقكم ومن تحتكم فولي ابو بكر تلك الامور فاعنته حسن عون وكان

لا يقدم على شيء الا بمشورتي وصحبته مناصحا فيما اطاع الله وما زعمت الآن لو حدث
به حادث وانا حي ان ليس في هذا الامر الى غيري وان يرد الى الامر الذي نازعني فيه زعم مستيقن
ولما يئست يأس من لا يرجع فلولا خصاصة كانت بينه وبين عمر وامر قد ارتضياه وابرماه
بينهما لظننت ان لا يدفعوها عني ابدا هذا وقد سمع رسول الله صلعم لم يؤمر على علي احدا ابدا وقد سمع
النبي يقول لبريدة بن الحصين الاسلمي اذا انتم تفرقتما فكل واحد منكما على حاله امير واذا اجتمعتما
فانت يا علي الامير على خالد وذلك ان النبي لم يؤمر على علي احدا في حال حياته ولا وجهه
في جيش تحت لواء احد بل كان يرأسه اينما توجه واغزانا على حالات في خروجه الى اليمن
فاصبت فيهم خولة بنت جعفر جارية الصفا وانما سمي جارية الصفا من حسنها فقطع
بها خالد بن الوليد فبعث خالد بريدة الى رسول الله يشكو ما كان من اخذي خولة
فقال له النبي يا بريدة حظه في الخمس اكثر مما اخذ وانه وليكم بعدي قد سمع ابو بكر وعمر وهذا
بريدة لم يمت فما بعد هذا مقال القائل فلما احتضر ابو بكر بعث الى عمر فولاه فسمعنا واطعنا
وناصحنا الدين والمسلمين فولي عمر تلك الامور فكان مرضي السيرة عندهم ميمون النقيبة
حتى اذا احتضر قلت لا يعدلها عني فجعلني عمر سادس ستة وامر صهيبا ان يصلي بالناس
ودعا ابا طلحة زيد بن سهل الانصاري فقال كن في خمسين رجلا من قومك فاقتل من ابى
من هؤلاء الستة وان اختلفوا فيما بينهم فاقتل الستة فكيف قال فيمن قبض رسول الله وهو
عنهم كما قال لابي طلحة فقلت لهم أليس عنده من قد رضي الله عنهم ورسوله ان ذلك لمن
العجب ثم اجتمعوا فكانوا لولاية احد اشد كراهية منهم لولايتي عليهم فاقول يا معشر قريش
انا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان فينا من يقرأ القرآن ويعرف السنة ويدين بالدين
القيم فخشي القوم ان انا وليت عليهم ان لا يكون لهم في الامر نصيب فاجمعوا اجماعا واحدا
وتحرصوا في قلوبهم واجتمعوا فصرفوا الولاية عني الى عثمان واخرجوني من الامر رجاء ان
ينالوها ثم قالوا هلم فبايع والا جاهدناك فبايعت مستكرها وصبرت محتسبا وقال لي
عبد الرحمن بن عوف الزهري يا ابن ابي طالب انك على هذا الامر لحريص فقلت حريص على ان يرجع
الي حقي في عافية ولا يحل لي السكوت الا باثبات الحجة عليكم وانتم حرصتم على دنيا تنقضي وتبيد
وانا فقد جعلني الله ورسوله ولي هذا الامر منكم وانتم تضربون وجهي دونه وتحولون بيني
وبينه فبهتوا والله لا يهدي القوم الظالمين اللهم اني استعديك على قريش فانهم قطعوا
رحمي

رحمي واضاعوا عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي وكنت اولى بهذا الامر فسلبونيه وقالوا
ان في الحق ان تأخذه وفي الحق ان تمنعه فاصبر لها مغموما او مت متأسفا وايم الله لو استطاعوا
ان يقطعوا النسب كما قطعوا السبب لفعلوا ولكنهم لم يجدوا الى ذلك سبيلا وكان النبي صلى الله عليه وآله عهد اليّ
فقال يا علي لك ولاء امتي من بعدي فان ولوك في عافية واجمعوا عليك بالرضا فقم بامرهم
وان اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه فان الله سيجعل لك مخرجا فنظرت فاذا ليس معي رافد
ولا ناصر ولا مساعد الا اهل بيتي فضننت بهم عن القتل ولو ان عمي حمزة واخي جعفرا كانا بعد
رسول الله صلى الله عليه ما بايعت كرها وغضيت على القذى وتجرعت ريقي على الشجى وصبرت كاظم الغيظ
على امرّ من العلقم وآلم للقلب من حز الشفار ثم تفاقمت الامور فما زالت تجري على غير
جهتها فصبرت حتى اذ نقمتم على عثمان فقتلتموه وجئتم الي من كل ناحية بايعنا وانا قتلناك
فما قتل عثمان الا بتولي من خذله من اهل بدر واهل مصر ووالله ما امرت به ولا نهيت عنه
ولو امرت لكنت قاتلا ولقد دفعت اهل مصر حين نقموا علي كتابه رضا منه وعبدا وناقة
فرجعوا اليه وعرضوا عليه الكتاب فقال اما الخط فخط كاتبي واما الخاتم فخاتمي ولكني ما امرت
به فقالوا ان كنت مغلوبا على امرك فاعتزل وناداه عمرو بن العاص انك قد ركبت نهابير
في امر المسلمين فاما ان تعزل او تعتزل ثم جئتم بعد قتله الى منزلي فاخرجتموني لتبايعوني فابيت
عليكم وامسكت يدي فنازعتموني ودافعتموني وبسطتم يدي فكففتها عنكم ومددتموها فقبضتها وتداككتم علي
تداك الابل الهيم على حياضها يوم ورودها وازدحمتم حتى ظننت ان بعضكم قاتل بعض
او قاتلي وحتى سقط عني الرداء فانقطعت ووطئ الضعيف وبلغ من سرور الناس ببيعتهم
اياي ان حمل اليها الصغير وهدج اليها الكبير وتحامل اليها العليل وحسرت اليها الكواعب وقلتم
بايعنا فلسنا نجد مثلك ولا نرضى الا بك ولا نختلف عليك ولا نفترق عنك
وجاءني طلحة والزبير فقالا بايع الناس فما نجد هذا الامر اولى به منك فبايعتهم على كتاب الله
وسنة نبيه ودعوت الناس الى بيعتي فمن بايعني طائعا قبلته ومن ابى تركته ولم اكرهه
ولم اجبره فبايعوني واول من بايعني طلحة والزبير ولو ابيا علي لم اكرههما كما لم اكره غيرهما
وكان طلحة يرجوا ان اوليه اليمن وكان الزبير يرجوا ان اوليه العراق فلما علما اني غير موليهما
لما عرفت من اسراف طلحة واسراف الزبير استاذنا للعمرة يريدان الغدرة فخرجا حتى اتيا عائشة
فاستخفاها مع شيء كان في نفس عائشة فان النساء نواقص العقول نواقص الايمان نواقص

الحظوظ فاما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة ايام الحيض واما نقصان عقولهن
فلا شهادة لهن فيما يحضره الرجال وشهادة امرأتين برجل واما نقصان حظوظهن فمواريثهن
على الانصاف من مواريث الرجال فلما اجتمعوا بمكة توامروا فيما بينهم فرأى لهم عبد الله بن
عامر بن كريز الخروج الى البصرة وضمن الاموال والرجال فقادهم الى البصرة اذ ضمن لهم باموالهم
فسارا يقودان عائشة الى البصرة قد اتخذاها فتنة يقاتلان بها ويستعينان بالنساء
فاي خطيئة اعظم مما اتيا به اخرجا زوج رسول الله صلعم وكشفا عنها حجابا ستره الله عز وجل وتركا
حلائلهما وصانهن فما انصفا رسول الله صلعم في ذلك خصال في البغي والنكث والمكر وقد قال الله
تعالى انما بغيكم على انفسكم الاية وقال فانما ينكث على نفسه الاية وقال ولا يحيق المكر السيئ الا
باهله الاية فقد والله بغيا علي ونكثا بيعتي وغدرا بي ايها الناس اني منيت باربعة لم يمن
احد بمثلها منيت باطوع الناس في الناس عائشة واشجع الناس في الناس الزبير واعرف
الناس في الناس وادهاهم طلحة واكثر الناس مالا يعلى بن منية اعان علي باصوع الدنانير
والله لئن استقام لي الامر لاجعلن ماله وولده فيئا للمسلمين ثم اتيا البصرة واهلها مجتمعون
على طاعتي وبيعتي لا اختلاف بينهم وفيهم شيعتي فاطاعهما قوم كثير وحبس عنهم قوم
فثاروا ابن حنيف منهم وعماله فقتلوهم فغضب حكيم بن جبلة العبدي غضبة لله في سبعين
رجلا من عبد قيس من عباد اهل البصرة وكانوا يسمون اهل الثفنات لكثرة صلوتهم و
سجودهم فكان في جباههم ثفنات مثل ثفنات الابل فامتنعوا من بيعتهم وحاربوهم
فقتلوهم عن اخرهم ومعهم ابو يزيد بن الحرث وهو شيخ اهل البصرة اذ اتياه ليبايعهما وقال
لهما اتقيا الله في دماء المسلمين فانتما اوليكم فادونا الى الجنة فلا تقودونا الى النار ثم قال
اما يميني فشغلها بيعتي لعلي وهذه شمالي فارغة فخذاها ان شئتما فبطشا به وخنقوه
حتى مات وقام عبد الله حكيم بن جبلة فقال يا طلحة اتعرف هذا الكتاب فقال نعم هذا
كتابي اليك قال فهل تدري ما فيه فقال اقراه علي فقراه فاذا فيه عيب عثمن ودعاؤه عليه
ودعاء المسلمين الى قتله ثم اخذا عامل علي عثمن بن حنيف الانصاري فضربوه واصحابه
ثم مثلوا به ونتفا شعره وهما ان يقتلاه لولا ان اخاه سهل بن حنيف كان عاملا على المدينة
فخافاه فامسكا عن قتله وقتلا سبعين رجلا من السيابجة كانوا موكلين ببيت المال
ونهبا ما في بيت المال مال المسلمين معاشر المسلمين والله لو لم يصيبوا منهم الا رجلا واحدا
معتدين

معتدين لقتله لا استحللت به قتل ذلك الجيش الا طائفة منهم وقفوا من المستقتلين صبراً وطائفة
عضوا السيوف فهم اذ حاربوا عن المسلمين فلما اتصل بي فسادهم وقتلهم المسلمين ندبت اليهم من
شايعني من اهل محاربتهم فاما طلحة فرماه مروان بسهم فاصاب ركبته وقال لا اطلب بدم
عثمان احداً غيره لانه اشاط بدمه واما الزبير فلما اقتضى ذكرته بقول رسول الله يا زبير
لتقاتلن علياً وانت له ظالم فتذكر وقال نسيته والله فما ذكرته حتى ذكرتني فرجع على
عقبه واما عايشة فان نبي الله نهاها عن مسيرها فعضت يديها ملامة على ما سبق من
خروجها الى البصرة وقد كان منا لما نزلت بذي قار قام طلحة في الناس خطيباً في امر عثمان فقال
ايها الناس انا كنا اخطأنا في امر عثمان ولا يخرجنا من الخطيئة الا الطلب بدمه وعلي بن ابي طالب
الذي قتله واشلى الناس عليه وعليه القود بالنفس وكان طلحة نزر ذا قار مع [illegible] اليمن
والنصارى ربيعة ومنافقي مصر فلما بلغني ذلك كتبت اليه انا شده بحق محمد السابقتين
في اهل مصر وقد حصر عثمان فقلت انهض بنا الى هذا الرجل فانا لا نستطيع قتله الا بعد
ان بان تغييره وتبديله وانه سير اباذر حبيب رسول الله ورد الحكم بن العاص طريد رسول
الله وفتق بطن عمار وقتل [illegible] واستعمل الفاسق الوليد بن عقبة وقد ضربه الحد وسلط
عامر بن [illegible] على المسلمين فانهض بنا نقتله فقد كفر وغير وبدل فعلمت انه اما انا فلا ارى قتله
ولكن يستتاب فان تاب تقبل توبته فانصرفت عني مغضباً وانت اليوم تطلب بدمه وابناء [illegible]
عمرو وسعيد تخلى عنهما يطلبانه فاقبل ايهما ابن كان باشد من هذا فانقطع طلحة عن ذلك وقام عمران
بن الحصين الخزاعي الى طلحة والزبير فقال يا هذان لا تخرجانا من بيعة علي بن ابي طالب فتحملانا ولا
تحملانا على قتاله ونكث بيعته فان بيعته في اعناقنا وهي بيعة الله وفيها رضى الله اما وسعكما البيوت
حتى جئتما بعايشة ام المؤمنين فالعجب كل العجب لمسيرها معكما وقد امرها الله بالقرار في
بيتها فقال يا نساء النبي لستن كاحد من النساء الايات فكفا عنا انفسكما وارجعا من حيث جئتما
فابيا عليه ولم يقبلا منه ثم نظرت في اهل الشام فاذا هم بقية الاحزاب وحثالة الاعراب وقريش [illegible]
وذباب طمع ليسوا من المهاجرين ولا من الانصار ولا من التابعين لهم باحسان فسرت اليهم ودعوتهم
الى الطاعة والجماعة فابوا الا شقاقاً وفراقاً فقاموا في وجه المسلمين ينضحونهم بالنبل فهاجت
اليهم بالمهاجرين والانصار واهل بدر الذين كانوا مع رسول الله فقاتلوهم كما امرهم الله فقاتلوا
اهل البغي والفسق والفجور فلما عضتهم السيوف ووجدوا الم الجراح رفعوا المصاحف ودعونا الى ما فيها

فانبائكم انهم ليسوا باهل دين ولا اصحاب قرآن وانهم رفعوا المصاحف مكيدة وعذرا فامضوا
عليهم فابيتم علي وقلتم اقبل منهم يا امير المؤمنين فقد اجابوا الى كتاب الله عز وجل ورضوا به
ولا تلق الله بدمائهم فان خالفونا وابوا الا الشقاق كان اعظم لحجتنا عليهم فقبلت منكم وكففت
عن قتالهم وكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين يحييان ما احيى القرآن ويميتان ما امات فاختلفا
رايهما وتفرق حكمهما فنبذا حكم القرآن وخالفا ما في كتاب الله فركبهما الضلال وجانبهما
السداد وانخزلت فرقة منا فتركناهم ما تركونا حتى عثوا وطغوا في الارض فسادا يقتلون
ويغيرون على المسلمين ويسبون نساءهم وابناءهم فقلنا ادفعوا الينا قتلة اخواننا ثم كتاب
الله بيننا وبينكم فقالوا كلنا قتلهم وكلنا استحل دماءهم وسيحل الله دماءهم فشدت عليهم
خيلنا فرعتهم مصارع الظالمين فهذه حجتنا قد ذكرناها وبيناها ○ وهو لعمري من اعظم الحجج
واثبتها فهل يكون الطلب اكثر من هذا القول وابين تمكن القوم على عمى قلنا سوءه وتجاهلوا في
امره ونفاقلوا عن جليل قدره ونغابوا عن فضله حسدا وظلما ينالوا بعض شاوه ويلحقوا باثر
غباره الى وهو المخصوص بالعناية المنصوص عليه بالولاية نجي النبي وصاحب سره الخفي
ووارث علمه الجلي وحامل لوائه العلي الذي قد اقروا بفضله وشهدوا بحلمه وكرمه ونبله
وتقدم طلب نسبه ولي الامر فقال عليه قد هلك فرعون وهامان وقارون فوالذي نفس علي
بيده لتحجلن حجلة (ابالحار والحاريا) ولتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوطة القدر
حتى يعود اعلاكم اسفلكم واسفلكم اعلاكم ولقد عدتم كهيئتكم يوم بعث نبيكم فيكم ولقد
نبئت بهذا الموقف وبهذا الامر انذي انا سبيله حرفا حرفا ومقاما مقاما وما كتمت منه رحمة
ولا اسقطت منه كلمة هلك من ادعى ما ليس له وقد خاب من افترى اليمين والشمال مضلة
فعليكم بالطريق النهج وعليكم بالكتاب واثار النبوة انا اعطي علم البلايا والمنايا والوصايا
واستودع علم ما كان ويكون الى يوم القيمة الا ان ابغض خلق الله الى الله عبد وكله الى نفسه
ورجل قمش في اشباه الناس ليتخلص مما التبس على غيره فان قاس شيئا بشيء لم يكذب بصره
وان اظلم عليه شيء كتم ما يعلم كيلا يقال له لا يعلم خباط عشوات مفتاح جهالات لا يبالي
بما لا يعلم فيسلم ولا يعض على العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات كذرو الريح الهشيم
تصرخ منه المواريث وتحل بقضائه الفروج الحرام وتحرم بقضائه الفروج الحلال لا يلي بفصل
ما ورد اليه ولا يزهد عما ورد عليه معاشر الناس الا ان العلم الذي هبط به آدم وجميع ما
علم

علمه الله الاسماء وامره ان ينبي الملئكة بها في قوله يا ادم انبئهم باسمائهم الايات فاني
خصصت بعلم الاسماء كلها ثم لم انكر علي كل بل شهدت كما شهد ادم وباهي الله به الملئكة ليقفوا
علي ما خصه الله به من العلم الا وان الله تعالي قد علم محمدا ذلك كله وعلمه جميع ما فضل به الانبياء
من العلم الا فاعلموا ذلك واستيقنوا ان ذلك العلم كله في عترة نبيكم فاين تتاه بكم واين
تذهبون الا وان مثل اهل بيت نبيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق فلطا
نجا من فيها انك تجري في صلف من تبعها منكم وبل لمن تخلف عنهم واستبدل بهم غيرهم معاشر
الناس انا من شكل مجتمع الارشدين انا من اهل بيت طهرهم الله من الرجس والدنس الا وانا اهل
عترة فيكم كالكهف لاصحاب الكهف سموهم باحسن الاسماء كما سماهم الله تعالي في القرآن هذا عذب
فرات سائغ شرابه فاشربوا وهذا ملح اجاج فاحذروا الا وان الحجة لكم بالبصيرة فادخلوا
معاشر الناس الا ان الابرار من عترتي والاطائب عن ارومتي احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا الا
لا تعلموهم فانهم اعلم منكم الا ان علمنا من علم الله تعالي ومن علم الصادق نبينا فان تتبعوا اثارنا
تهتدوا ابنا وببصائرنا وان تنكبوا عنا لن ترشدوا او يهلككم الله علي يدي قائمنا وبيدي من
يشاء من جنودنا معاشر الناس معنا راية الحق من تبعها نجا ومن تخلف عنها غرق بنا تجري الله
اثار الظالمين وبنا يجلي الزمان الكلب وبنا يدرك كل مامول علي سرنا وباطن علومنا وبنا
يغلق الله ربقة الذل عن اعناقكم وبنا يختم الذل لا بكم وروي عن النبي صلي الله عليه وآله
في وصيته الكبري لعلي امير المومنين رواية عيسي بن المستفاد عن ابي الحسن موسي بن جعفر عن ابيه
عن جده عن ابائه عليهم السلم قالوا قال رسول الله ص في وصيته لعلي عليه السلم يا علي ان عائشة وحفصة
سيشاقانك ويغضبانك بعدي فتخرج عائشة في عساكر الحديد وتتخلف الاخري ليجمع
اليها الجموع وهما في الامر سواء فانت صانع فقال يا رسول الله ان فعلتا ذلك تلوت كتاب
الله عليهما فهو الحجة فيما بيني وبينهما فان قبلتا والا اخبرتهما بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي
وحقي المفترض عليها فان قبلتا والا اشهدت الله واشهدتك عليهما واري قتالهما علي ضلالتهما فقال
النبي وعقر الجمل وان وقع في النار فقال وان وقع في النار فقال اللهم فاشهد يا علي اذا فعلتا
ما شهد عليهما القرآن فانهما بائنتان وابواهما شريكان لهما فيما عملتا وفعلتا وعنه عن ابيه
عليهما قال كان في الوصية يا علي اصبر علي ظلم المضلين ما لم تجد اعوانا فانكم مقبل الردة
والنفاق الاول ثم الثاني وهو اشر منه واظلم ثم الثالث ثم يجتمع لك الشيعة فتقاتل بهم الناكثين

والمارقين والقاسطين والعن المضلين واقنت عليهم وهم الاحزاب وشيعتهم
وحدثهم عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ان عليا عليه السلام قال يا رسول الله امرتني ان اقبرك في
بيتك ان حدث بك حادث فقال صلى الله عليه وآله نعم يا علي بيتي قبري فقال يا ابي انت
وامي فحدّ لي اي النواحي اقبرك فيه فقال انك ستخبر بالموضع وتراه فقالت له عائشة
يا رسول الله اين اسكن قال اسكني بيتا من البيوت وانما هو بيتي يا عائشة ليس لك
فيه من الحق الا ما لغيرك فقري في بيتك ولا تبرجي تبرج الجاهلية الاولى ولا تقاتلي مولاك
ووليك ظالمة شاقة له وانك لفاعلة فبلغ ذلك عمر فقال لابنته حفصة مري عائشة
لا تفاتحه بذكر علي ولا تراده فانه قد استهتر به في حياته وبعد مماته انما البيت بيتها
لا ينازعها فيه احد فاذا انقضت عدة امراة من زوجها كانت اولى بنفسها تسلك اي
المسالك شاءت [illegible] عيسى بن المستفاد قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
جعلت فداك حدثني ابوك جعفر الصادق بن محمد عليهما السلام ان جبرائيل اخذ بذراع علي
فاجلسه في موضعه وقال له دونك انت وارثه وخليفته ووصيه واولى به واحق
من عتيق وزفر ونعثل اولئك الاحزاب ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب (ص) فاعتبروا يا اولي
العقول والابصار سيرة امير المؤمنين مع هؤلاء الاشرار (ع) فباي حديث بعد هذا
يؤمنون ومن احسن من الله حديثا لقوم يعقلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
اعاذنا الله واخواننا المؤمنين من شر الحسد وطول الامد وكفران النعمة وحلول النقمة
واياه نسال العفو والعصمة ومنه نستمد الرحمة لنا ولاخواننا حيث كانوا في البلاد انه كريم جواد.

[illegible]

اخبرنا الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا القاضي شيخ القضاة اسمعيل بن
احمد الواعظ قال اخبرنا والدي شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن
بن فورك اخبرنا عبد الله بن جعفر الاصبهاني حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود حدثنا القسم بن
الفضل حدثنا ابو نضرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال تكون امتي فرقتين
طائفتين فتمرق بينهما مارقة تقتلها اولى الطائفتين رواه مسلم في الصحيح وباسناده
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا سعيد الخدري قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه
وآله وهو يقسم قسما اذ اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال
ويحك

ويحك ومن يعدل اذا لم اعدل لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر بن الخطاب ائذن
لي يا رسول الله اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعه فان له اصحابا يحقر
احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن ولا يجاوز تراقيهم يمرقون
من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا
يوجد فيه شيء ثم ينظر الى القضبة فلا يوجد فيه شيء (النضي القدح) ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد
فيها شيء قد سبق الفرث والدم ايتهم رجل اسود احد عضديه مثل ثدي مراة او مثل البضعة
تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس فيقتلهم خير الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد ان علي بن ابي طالب عليه السلام قاتلهم وانا معه فامر
بذلك الرجل فالتمس واتي به حتى نظرت الى نعت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي نعته [illegible] عن احمد بن
الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من اصل كتابه
حدثنا احمد بن حازم بن ابي عروة حدثنا ابو غسان حدثنا عبد السلام بن حرب حدثنا الاعمش
عن اسمعيل بن رجاء عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فانقطعت نعله فخلف عليا عليه السلام يصلحها فمشى قليلا ثم قال ان منكم من يقاتل على تأويل
القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرف لها القوم وفيهم ابو بكر وعمر فقال ابو بكر انا هو
قال لا قال عمر انا هو قال لا ولكن خاصف النعل يعني عليا عليه السلام فاتيناه فبشرناه فلم يرفع
راسه كانه قد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو الحسين بن الفضل
القطان ببغداد اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني
موسى بن مسعود حدثنا عكرمة بن عمار عن سماك بن زميل الحنفي وقد كان يرى نجدة قال
قال ابن عباس لما اعتزلت الخوارج دخلوا دارا وهم ستة آلاف واجمعوا على ان يخرجوا على
علي عليه السلام وكان لا يزال يجيء انسان فيقول يا امير المؤمنين ان القوم خارجون عليك فيقول دعوهم
فاني لا اقاتلهم حتى يقاتلوني وسوف يفعلون قال ابن عباس فلما كان ذات يوم اتيته قبل
الظهر فقلت يا امير المؤمنين ابرد بالصلوة فلعلي ادخل على هؤلاء القوم اكلمهم فقال اني اخاف
عليك فقلت كلا وكنت رجلا حسن الخلق لا اوذي احدا فاذن لي فلبست حلة من احسن ما
يكون وترجلت فدخلت عليهم نصف النهار فدخلت على قوم لم ار قط قوما اشد اجتهادا
منهم جباههم قرحة من السجود وايديهم كانها ثفن الابل وعليهم قمص مرحضة وهم مشمرون

عمش العيون من السهر فسلمت عليهم فقالوا مرحبا يا ابن عباس ما جاء بك قلت اتيتكم
من عند المهاجرين والانصار ومن عند صهر رسول الله وابن عمه واخبركم من نزل عليهم
القران وهم اعلم بتاويله منكم فقالت طائفة منهم لا تخاصموا قريشا فان الله تعالى
قال بل هم قوم خصمون وقال اثنان او ثلثة لنكلمنه فقلت هاتوا ما نقمتم على صهر رسول
الله والمهاجرين والانصار الذين عليهم نزل القران وليس فيكم منهم احد وهم اعلم عباد الله
وادرى منكم قالوا نقمنا اشياء قلت هاتوا قالوا اما الاولى فانه حكم الرجال في امر الله
وقد قال الله عز وجل ان الحكم الا لله فما شان الرجال والحكم بعد قول الله هذا فقلت هذه
واحدة ثم ماذا قالوا الثانية انه قاتل ولم يسب ولم يغنم فلئن كانوا مؤمنين ما حل لنا
قتالهم فقلت ثانية فالثالثة قالوا الثالثة انه محا نفسه من امرة المؤمنين فان لم يكن امير
المؤمنين فهو امير الكافرين فقلت هل عندكم غير هذا قالوا كفانا هذا فقلت اما قولكم
انه حكم الرجال في امر الله فانا اقرا عليكم من كتاب الله ما ينقض قولكم اترجعون قالوا نعم
فقلت ان الله قد صير من حكمه الى الرجال في ربع درهم ثمن ارنب وقال لا تقتلوا الصيد وانتم
حرم الى قوله يحكم به ذوا عدل منكم وفي المراة وزوجها فقال وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا
حكما من اهله وحكما من اهلها فنشدتكم الله هل تعلمون حكم الرجال في اصلاح ذات بينهم
وفي حقن دمائهم افضل ام حكمهم في ارنب وبضع امراة قالوا بل هذه افضل قلت فقد
خرجت من الاولى فقلت واما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغنم افتستحلون امكم عائشة
فان قلتم ليست بامنا خرجتم من الاسلام وان قلتم نسبيها ونستحل منها ما نستحل من
غيرها خرجتم من الاسلام فانتم بين ضلالتين وقرات النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وازواجه امهاتهم فسكتوا فقلت خرجت من الثانية واما قولكم محا نفسه من امير المؤمنين
فانا اتيكم بما ترضون ان النبي صلعم يوم الحديبية قد كاتب المشركين ابا سفيان وسهيل بن عمرو
فقال يا علي اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقال المشركون والله ما علمنا انك رسول
الله ولو علمنا انك رسول الله ما قاتلناك فقال رسول الله صلعم اللهم انك تعلم اني رسولك
امح يا علي واكتب هذا ما كاتب عليه محمد بن عبد الله فوالله لرسول الله خير من امير المؤمنين
وقد محا نفسه فرجع منهم الفان وخرج الباقون فقتلوا وباسناده نا احمد بن الحسين
اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن علي بن المؤمل اخبرنا ابو احمد الحافظ اخبرنا ابو عروبة حدثنا [illegible]
بن

ابن يعقوب حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا عبد الله بن عيسى حدثنا يونس بن عتبة عن محمد بن
سيرين عن عبيدة السلماني ان عليا عليه السلام خطب اهل الكوفة فقال يا اهل الكوفة لولا ان تبطروا
لحدثتكم بما وعدكم الله تعالى على لسان نبيه في الذين تقتلونهم فيهم المخدج اليد وهو صاحب الثدية
فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة فاطلبوه فطلبوه فلم يقدروا عليه ثم قال اطلبوه
فوالله ما كذبت ولا كذبت فطلبوه فوجدوه مكبا على وجهه في جدول من تلك الجداول
فاخذوا برجله وجروه فاتوا به امير المؤمنين عليه السلام فكبر الله تعالى وحمده وخر ساجدا لله وسجدنا
معه قال فلما بلغ اهل العراق ما كان من امر الحكمين لقيت الخوارج بعضها بعضا واتعدوا ان
يجتمعوا عند عبد الله بن وهب الراسبي فاجتمع عنده عظماؤهم فكان اول من تكلم عبد الله بن
وهب فحمد الله واثنى عليه وصلى النبي صلى الله عليه وآله ثم قال اما بعد فوالله ما ينبغي لمن
امن بالله واليوم الاخر ان يدعوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد رأينا اخواننا حكموا
الرجال في ديننا تحكموا بغير ما انزل الله فاخرجوا معاشر اخواني عن هذه القرية الظالم اهلها
منكرين لهذه البدعة المضلة والاحكام الجائرة ثم تكلم حرقوص بن زهير فحمد الله واثنى
عليه ثم قال معاشر اخواني ان متاع الدنيا قليل وان فراقها وشيك فاخرجوا اخواني منكرين لهذه
الحكومة فانه لا حكم الا لله وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ثم تكلم حمزة بن سنان فقال
الراي ما رأيتما ومنهاج الحق ما به نطقتما فولوا امركم رجلا منكم فلا بد لكم من قائد وسائس وراية
تحفون بها وترجعون اليها فعرضوا الامر على يزيد بن الحصين وكان من عبادهم فابى ان يقبلها
ثم عرضوه على ابن ابي اوفى العبسي فابى ثم عرضوه على عبد الله بن وهب فقال هاتوا فوالله
ما اقبلها لك رغبة في الدنيا ولا اردها فرارا من الموت ولكن اقبلها لما فيه من عظيم الاجر ثم مد يده
فبايعوه فقام فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال اما بعد فان الله
اخذ عهودنا ومواثيقنا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقول بالحق والجهاد في سبيل
الله فقد قال سبحانه ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد وقال ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون واشهد على اهل ديننا انهم اتبعوا الهوى ونبذوا حكم الله وجاروا
في الحكم وان جهادهم لحق فاقسم بمن تخشع له الابصار لو لم اجد على قتالهم مساعدا لقاتلتهم
وحدي حتى القى الله شهيدا فلما سمع ذلك عبد الله بن الشخير استعبر باكيا ثم قال
لحا الله المرء الذي يكون ليسرع الى مبتغاه عصيانا ويكسل في خطة ليسعى بها الى امله

فكيف وانما يريد بذلك وجه الله يا اخواني لم تروا الى الله ببغض من عصاه واخرجوا عليهم فاضربوا
وجوههم بالسيوف حتى يطاع امر الله فيثيبكم ثواب المطيعين القائمين بمرضاة رب العالمين
الموقنين بحقه فان تظفروا فالغنيمة والغنم وان تغلبوا فاي شيء افضل من مصير الى رضوان
الله وجنته ثم افترقوا يومهم فلما كان من الغد اقبل عبد الله بن وهب في نفر من اصحابه حتى
دخل على شريح بن ابي اوفى وكان من عظمائهم فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان هؤلاء الكفرة
قد حكموا بغير ما انزل الله وقد كفروا وكفر اخواننا حين رضوا بها وحكموا الرجال في دينهم ونحن
على شخوص من بين اظهرهم وقد اصبحنا ونحن بحمد الله على الحق من بين هذا الخلق فقال شريح انذر
اصحابك واعلمهم خروجك ثم اخرج بنا على بركة الله حتى نأتي المدائن فننزلها ونرسل الى
اخواننا واصحابنا بالبصرة ليقدموا علينا فانكم ان خرجتم جماعة طلبتم ولكن اخرجوا فرادى
مستخفين فاما المدائن فان بها من يمنعنا ولكن تواعدوا ان توافقوا على جسر النهروان
فتقيموا به وتكتبوا الى اخوانكم فاتفقوا على ذلك وانذروا اصحابهم واستعدوا للخروج
فخرجوا وكتبوا الى من كان بالبصرة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله بن وهب الراسبي ويزيد
بن الحصين وشريح ابن ابي اوفى الى من بلغه في البصرة من مؤمنين المسلمين سلام عليكم انا
نحمد الله اليكم الذي لا اله الا هو الذي جعل احب عباده اليه اعلمهم بكتابه واقومهم بالحق في
طاعته واشدهم اجتهادا في مرضاته وان اهل دعوتنا حكموا الرجال في دين الله فكفروا
بذلك وصدوا عن السبيل فنابذناهم على سواء والله لا يهدي كيد الخائنين وقد خرجنا
الى جسر النهروان فمن احب اللقاء بنا فموعده ذلك ثم خرجوا الاثنين والثلاثة وخرج
يزيد بن الحصين على بغلة يقود فرسا وهو يتلو فخرج منها خائفا يترقب الاية وسار
حتى انتهى الى السيب فاجتمع اليه جمع كثير من اصحابه وفيهم زيد بن عدي بن حاتم فخرج عدي
في طلب ابنه حتى انتهى الى المدائن فلم يلحقه فاتى سعيد بن مسعود الثقفي فقال ان خارجة
خرجت من عند امير المؤمنين فخذ حذرك منهم وكان سعيد عامل امير المؤمنين بالمدائن فاخذ
حذره وتحاماه القوم وخرج عبد الله بن وهب في جوف الليل وانضم اليه جمع كثير منهم
فاخذوا على الانبار وقطعوا شط الفرات حتى عبروا من قبل دير العاقول فاستقبلهم
عدي بن حاتم وهو منصرف الى الكوفة فاراد ابن وهب اخذه فمنعهم عمرو بن مالك النبهاني
وبشير بن زيد البولاني وكانا من رؤساء الخوارج ثم ان عامل المدائن استخلف ابن اخيه
المختار

المختار بن ابي عبيد الثقفي وخرج فطلب عبد الله بن وهب واصحابه فلحقهم بكرخ بغداد
عند الشمس وسعيد في خمسمائة والخوارج ثلثون رجلا فقتتلوا ساعة ثم قال اصحاب
سعيد ايها الامير ما تريد بقتال هولاء ولم ياتك فيهم امر فخل سبيلهم واكتب الى امير
المومنين يعلمه امرهم ورجع عنهم فسار عبد الله بن وهب حتى عبر بغداد فاجتازها من قبل
المعابر وذلك قبل ان يبنى بغداد فقصد منها الى ارض جوخى فعبر ثم مضى عنها الى
اصحابه وهم بالنهروان فوافاهم من كان على رايهم من اهل البصرة وكانوا خمسمائة
رجل وكان على البصرة عبد الله بن عباس من قبل امير المومنين فلما بلغه خروجهم وجه
في طلبهم ابا الاسود الدولي في الفي فارس فلحقهم بجسر تستر وحال بينهم الليل وكانوا
في اثناء مسيرهم لا يلقون احدا الا قالوا له ما تقول في الحكمين فان تبرا منهما تركوه وان
ابى قتلوه حتى انتهوا الى دجلة فعبروها من ناحية جرجرايا حتى وافوا النهروان
كتاب امير المومنين عليه السلام اليهم من عبد الله علي امير المومنين الى عبد الله بن وهب الراسبي
ويزيد بن الحصين ومن قبلهما من المسلمين سلام عليكم اما بعد فان الرجلين اللذين ارتضيناهما
للحكومة خالفا كتاب الله واتبعا هواهما بغير هدى من الله فلما لم يعملا بالسنة ولم يحكما
بالقران تبرانا من حكمهما ونحن على امرنا الاول فاقبلوا رحمكم الله الينا فانا سائرون الى عدونا و
عدوكم لنعود لمحاربتهم حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فلما وصل اليهم كتابه
كتبوا اليه اما بعد فانك لم تغضب لربك ولكن غضبت لنفسك فان شهدت على نفسك
انك كفرت فيما كان من تحكيمك الحكمين واستانفت التوبة والايمان نظرنا فيما سالتنا
الرجوع اليك وان تكن الاخرى فانا ننابذك على سواء ان الله لا يهدي كيد الخائنين
فلما قرا كتابهم يئس منهم وراى ان يدعهم على حالهم ويسير الى الشام ليعاود معاوية
الحرب فسار بالناس حتى عسكر بالنخيلة وقال لاصحابه تاهبوا للمسير الى الشام فاني
كاتب الى اخوانكم ليقدموا عليكم فاذا وافوا شخصنا ثم كتب الى جميع عماله ان يخلفوا خلفاءهم
في اعمالهم ويقدموا عليه وكتب الى عبد الله بن عباس الى البصرة اما بعد فانا قد عسكرنا بالنخيلة
وقد اجمعنا على المسير الى القاسطين من اهل الشام فاشخص الي بمن معك من الناس
باتيك كتابي هذا والسلام فقدم عليه عبد الله بن عباس في فرسان اهل البصرة وكانوا زهاء
ستة الاف واجتمع اليه سائر الناس فكانوا اكثر من ثمانين الفا فتهيا للمسير اذ ع

الخوارج اخبار فظيعة من قتلهم عبد الله بن خباب وامراته وذلك انهم لقوهما فقالوا لها
ارضيتما بالحكمين فقالا نعم فقتلوهما فبعث اليهم امير المومنين بالحرث بن مرة ليأتيه بخبرها
فقتلوه فاجتمع الناس على امير المومنين فقالوا اتدع هولاء على ضلالهم فيسيروا فيفسدوا
في الارض ويقتلوا الناس فسر اليهم بالناس وادعهم الى الطاعة والجماعة فان تابوا وقبلوا
فان الله يحب التوابين وان ابوا فاذنهم بالحرب فاذا ارحت الامة منهم سرت الى الشام
ذلك [illegible] فنادى امير المومنين عليه السلام بالمسير فساروا حتى
وردوا النهروان فعسكر على فرسخ منهم وارسل اليهم قيس بن سعد بن عبادة وابا ايوب الانصاري
فقالا عباد الله انكم قد ارتكبتم امرا عظيما باستعراضكم الناس تقتلونهم وشهادتكم علينا
بالشرك وان الشرك لظلم عظيم فاجابهما عبد الله بن الشخير فقال اليكما عنا فان الحق قد اضاء
لنا كالصبح ولسنا نجيبكم ولا نرجع اليكم الا ان تاتوا بمثل عمر بن الخطاب فقال قيس ما نعرفه فينا
الا علي بن ابي طالب فهل تعرفونه فيكم قالوا لا قال فانشدكم الله في انفسكم ان تهلكوا فاني
ارى الفتنة قد دخلت قلوبكم ثم تكلم ابو ايوب بنحو هذا فقال له عبد الله يا ابا ايوب انا ان
بايعناكم اليوم حكمتم غدا آخر فقال له فانا انشدكم الله ان تعجلوا فتنة العام مخافة ما ياتي
في قابل فقالوا ابعدا منا فقد نابذناكم فانصرفا الى امير المومنين فاخبراه بذلك فاقبل
حتى وقف عليهم بحيث يسمعون كلامه فنادى ايتها العصابة التي اخرجتها اللجاجة وصدها
عن الحق الهوى فاصبحت في لبس وخطاء الا يهولكم ان تتمادوا في ضلالكم فيما هو بين
غير بينة من ربكم ولا برهان الم تعلموا اني شرطت على الحكمين ان يحكما في كتاب الله تعالى
واخبرتكم ان طلب الحكومة مكيدة فلما ابيتم الا الحكومة شرطت على الحكمين ان يحكما بما في
كتاب الله وان يحييا ما احيى القرآن ويميتا ما امات القرآن فخالفا الكتاب وعملا بالهوى
فنبذنا امرهما ونحن على امرنا الاول فاين يتاه بكم فقالوا انا كفرنا حين رضينا بالحكمين
وقد تبنا الى الله من ذلك فان تبت كما تبنا فنحن معك والا فاذن بحرب فانا منابذوك
على سواء فقال ع ويحكم ابعد ايماني بالله وهجرتي مع رسول الله وجهادي في سبيل الله
اشهد على نفسي بالكفر لقد ضللت اذن وما انا من المهتدين ثم قال يخرج الي رجل منكم
ترضون به حتى يقول واقول فان وجبت علي الحجة اقررت لكم وتبت الى الله وان وجبت
عليكم فاتقوا الله الذي مردكم اليه فقالوا لعبد الله بن الكوا اخرج اليه حتى تحاجه فخرج
اليه

اليه فقال لهم امير المؤمنين هل رضيتم به قالوا نعم قال اللهم فاشهد وكفى بك شهيدا ثم قال لهم
ما الذي نقمتم به علي بعد رضاكم بولايتي وجهادكم بين يدي وطاعتكم لي فهلا برئتم مني يوم
الجمل فقال ابن الكوا انه لم يكن هناك حكم فقال ويحك يا ابن الكوا انا اهدى ام رسول الله صلى
الله عليه وآله اذ يقول عن الله عز وجل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية فقال ذلك احتجاج عليهم وانت
شككت في نفسك حين رضيت بالحكمين فنحن احرى ان نشك فيك فقال ان الله يقول
فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه فقال ذلك ايضا منه احتجاج عليهم فلم يزل يحاج ابن
الكوا بهذا وشبهه فقال ابن الكوا انت صادق في جميع ما تقول غير انك كفرت حين حكمت الحكمين
فقال يا ابن الكوا انا حكمت ابا موسى وحده وحكم معاوية عمرا قال فان ابا موسى كان كافرا فقال متى
كفر حين بعثته ام حين حكم فقال لا انما بعثته مسلما فكفر في ذلك بعد ان بعثته فقال ارايت لو ان
رسول الله بعث رجلا من المسلمين الى ناس من المشركين ليدعوهم الى الله فدعاهم الى غيره هل
كان على رسول الله شيء قال لا قال فما كان علي ان ضل ابو موسى افيحل لكم بضلالة ابي موسى ان
تضعوا سيوفكم على عواتقكم فتستعرضوا بها الناس فلما سمع ذلك رؤساء الخوارج قالوا يا ابن
الكوا انصرف ودع مخاطبة الرجل فانصرف الى اصحابه ونادى القوم لا تنادوا في شيء فلما راى امير المؤمنين
ذلك امر الناس بان يتخذوا اهبة الحرب ثم عبى جنوده وولى الميمنة حجر بن عدي الكندي والميسرة
شبث بن ربعي وولى الخيل ابا ايوب الانصاري والرجالة ابا قتادة واستعد الخوارج فجعلوا على
ميمنتهم يزيد بن الحصين وعلى الميسرة شريح بن ابي اوفى وعلى الرجالة حرقوص بن زهير وعلى الخيل
عبد الله بن وهب ورفع امير المؤمنين رايته وضم اليها الفي رجل ونادى من لجأ الى هذه
الراية فهو آمن ثم توافق الفريقان فقال فروة بن نوفل الاشجعي وكان من رؤساء الخوارج يا قوم
والله ما ندري على ما نقاتل القوم وليست لنا في قتالهم حجة ولا بيان يا قوم انصرفوا بنا حتى
تنفذ لنا البصيرة في قتاله او اتباعه فترك اصحابه في مواقفهم ومضى في خمسمائة رجل حتى اتى
البندنيجين وخرجت طائفة اخرى حتى لحقت بالكوفة واستامن الى الراية منهم الف رجل
فلم يبق مع عبد الله بن وهب الا اقل من اربعة الاف رجل فقال امير المؤمنين لا تبدأوهم بقتال
حتى يبدأوكم ونادت الخوارج لا حكم الا لله ولو كره المشركون ثم شدوا على اصحاب امير المؤمنين
شدة رجل واحد فلم تثبت خيل علي عليه السلام لشدتهم وافترقت الخوارج فرقتين فرقة اخذت على
الميمنة وفرقة على الميسرة فعطف اصحاب امير المؤمنين عليهم وحمل قيس بن معاوية البرجمي على

ابن ابي اوفى فضربه بالسيف على ساقه فابانها فجعل يقاتل برجله ويقول الفحل يحمي شوله معقولا
فحمل عليه قيس بن سعيد الهلالي فقتله ثم قتلت الخوارج على ربضة واحدة في النهروان
قال وامر علي عليه السلم بمن كان من الخوارج ذا رمق ان يدفعوا الى عشائرهم وامر باخذ ما كان في
عسكرهم من سلاح ودواب فقسمه بين اصحابه ثم امر بما سوى ذلك ان يدفع الى ورثتهم فلما
اراد امير المومنين الانصراف من النهروان قام في اصحابه خطيبا فقال ايها الناس ان الله
قد نصركم على اعدائكم المارقين فتوجهوا من يومكم هذا الى القاسطين فقام الاشعث
بن قيس فقال قد نفدت نبالنا وكلت سيوفنا ونصلت اسنة رماحنا فارجع بنا الى مصرنا
لنستعد احسن عدتنا فرحل بالناس حتى نزل النخيلة فعسكر بها فاقاموا بها اياما ثم جعلوا
يتسللون الى الكوفة فلم يبق معه في العسكر الا زهاء الف رجل من الوجوه فلما راى ذلك
دخل الكوفة واقام بها وصار فروة بن نوفل بمن كان معه الى حلوان فجعل يجبي خراجها وقسمه
بين اصحابه قال ولما راى امير المومنين تثاقل اصحابه عن المسير معه الى قتال اهل الشام
وانتهى اليه خبر ورود خيل معوية الانبار وقتلهم مسلحته والغارة عليها كتب كتابا ودفعه
الى رجل وامره ان يقراه على الناس يوم الجمعة اذا فرغوا من الصلوة فكانت نسخته من عبد الله
علي امير المومنين الى شيعته من اهل الكوفة سلام عليكم اما بعد فان الجهاد باب من ابواب
الجنة فمن تركه البسه الله الذلة وشملة الصغار وسيم الخسف وركبه الضيم واني قد دعوتكم
الى جهاد هولاء القوم ليلا ونهارا وسرا وجهارا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فما غزي قوم
في عقر دارهم الا ذلوا واجترا عليهم عدوهم هذا اخو بني غامد قد ورد بخيله الانبار وقتل
حسان البكري وازال مسالحكم عن مواضعها وقتل رجالا منكم صالحين وقد بلغني انهم
كانوا يدخلون بيت المراة المسلمة والاخرى المعاهدة فينزع حجلها وقلائدها من عنقها وقد
انصرفوا وما كلم رجل منهم كلمة فلو ان امرا مات دون هذا ما كان عندي ملوما بل كان عندي
جديرا فيا عجبا من امر يميت القلوب ويجلب الهم ويسعر الاحزان من اجتماع القوم على باطلهم
وتفرقكم عن حقكم فقبحا لكم وسحقا قد صرتم غرضا ترمون ولا ترمون ويغار عليكم ولا
تغيرون ويعصى الله فترضون ان قلت لكم اغزوا في الصيف قلتم هذه حمارة القيظ فامهلنا
حتى ينصرم الحر عنا وان قلت لكم سيروا في الشتا قلتم هذه صبارة القر فامهلنا حتى ينصرم
البرد كل ذلك فرارا من الحر والقر فانتم والله من السيف افر والذي نفسي بيده ما من ذلك
تهربون

تهربون ولكن عن السيف تحيدون يا اشباه الرجال ولا رجال ويا احلام الاطفال وعقول
ربات الحجال اما والله لوددت ان الله قد اخرجني من بين اظهركم وقبضني الى رحمته من
بينكم وعددت اني لم اركم ولم اعرفكم فقد والله ملأتم صدري غيظا وجرعتموني الامرين
انفاسا وافسدتم علي رأيي بالعصيان والخذلان حتى لقد قالت قريش ان ابن ابي طالب
رجل شجاع ولكن لا رأي له لله ابوهم وهل فيهم رجل اشد لها مراسا واطول لها مقاساة
مني لقد نهضت اليها وما بلغت العشرين وها انا اليوم قد ذرفت على الستين ولكن لا امر
لمن لا يطاع فلما قرأ الكتاب عليهم قاموا الى امير المؤمنين رجال من كل ناحية وقالوا امرنا
فوالله لا نتخلف عن امرك الا الضعيف فامر الحرث الهمداني ان ينادي في الناس ان يصبحوا غدا
في الرحبة ولا يأتينا الا صادق النية فلما اصبح صلى بغداة واقبل الى الرحبة فلم ير فيها الا نحو
ثلثمائة رجل فقال لو كانوا الفا لكان لي فيهم رأي فمكث بعد ذلك يومين فقال له حجر بن عدي
الكندي وقيس بن سعيد الهمداني اجبر الناس على المسير وناد فيهم من تخلف عن عاقبته فامر قيلم
مناديا فنادي لا يتخلفن احد سقط ذكر الحديث ذم المارقة حدثنا منيع بن ابي ذر الموفق
بالرهاوي رحمه الله قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدثني ابي عن
ابي صادق عن حبيش الكناني عن علي عليه السلم قال لقد علم اهل العلم من اصحاب محمد صلى الله
عليه واله وعائشة ابنة ابي بكر وها هي ذه فاسألوها ان اصحاب النهروان وذا الثدية
ملعونون على لسان رسول الله وقد خاب من افترى حديث منيع حدثنا داود بن
عمرو الضبي حدثنا اسمعيل بن زكريا عن زياد بن الجذ ياد قال سألت عبد الله بن جبير عن
اصحاب النهروان فقال حدثني مسروق فقال سألتني عائشة عنهم فقالت اما ابصرت الما
الرجل في الذين يذكرون ذا الثدية قلت لم اره ولكن شهد عندي من رآه قالت اذا قدمت
الارض فاكتب لي شهادة من رآه قال فكتبت لها من كل عشرة سبعة فقالت اني سمعت رسول
الله يقول هم شرار امتي يقتلهم خيار امتي حديث لا سماع عن عائشة قالت ذكر النبي
المخدج فقال يقتله خير امتي وخير عصابة المسلمين يومئذ حديث لا سماع عن الشعبي عن
مسروق عن عائشة انها قالت من قتل ذا الثدية فقلت علي قالت ويها لابن ابي طالب
اما اني سمعت رسول الله يقول يخرج قوم من امتي يقرأون القرآن لا يجاوز
تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية علامتهم رجل مخدج اليد

وبالاسناد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة انها قالت من قتل اهل النهروان فقلت علي عليهم
قالت اما اني سمعت رسول الله يقول لهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة ونقلت
هذا الخبر من كتاب فيه احاديث من الصحاح للجوهري قال اخبرنا ابو سلمة بن عبد الرحمن و
الضحاك الهمداني قالا ان ابا سعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول الله وهو يقسم قسما اذ اتاه
ذو الخويصرة فقال يا رسول الله اعدل فقال رسول الله صلى الله عليه واله ويلك ومن يعدل اذا
انا لم اعدل فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ائذن لي فاضرب عنقه فقال له رسول الله دعه فان
له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه
فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد
سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احد عضديه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر
يخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه واله واشهد ان عليا عليه السلم قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به
حتى نظرت اليه على النعت الذي وصفه رسول الله ص هذا حديث صحيح رواه ابو سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخدري عن النبي
اتفق الامامان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
النيسابوري على اخراجه في صحيحيهما اما البخاري فاورده في علامات النبوة عن ابي اليمان
الحكم بن نافع البهراني الحمصي عن ابي بشر شعيب بن ابي حمزة واسم ابي حمزة دينار القرشي عن ابي
بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن الحرث بن زهرة الزهري واما مسلم فاورده
في الزكوة عن ابي الطاهر وعن ابي حفص بن حرملة بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن عمران
بن قراد وابي عبيد بن احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم عن ابي الحارث بن الفضل كلاهما
عن ابي الطاهر تفسير ما في الحديث من الغريب قوله يمرقون من الدين اي يخرجون والرمية
هي الرمي فعيلة بمعنى مفعول يقال اصاب رميته وقوله ينظر الى نصله النصل الحديدة
التي تنصل في السهم وقوله الى رصافه فالرصاف هو الذي يكون من العود على مدخل
النصل وقوله الى نضيه فالنضي القدح وقوله الى قذذه فالقذذ ريش السهم واحدتها
قذة وقوله قد سبق الفرث والدم يريد انه مر مرا سريعا في رميته وخرج لم يعلق به من الفرث
والدم

والدم شيئاً فشبّه خروجهم من الدين لم يعلقوا منه بشيء بخروج ذلك السهم وقوله قبل الجعبة
قد ر در ا يته صب ونجيب ومثله تذبذب فهذا شرحه والله تعالى اسمه المستعان

الباب الثالث والثلثون في باب قتال اهل صفين وهم القاسطون

اخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن
عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني حدثنا الحسين بن
حكيم الحبري حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا اسحق بن ابرهيم الازدي عن ابي هرون العبدي عن
ابي سعيد الخدري قال امرنا رسول الله صلى الله عليه واله بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين
فقلنا يا رسول الله امرتنا بقتال هؤلاء فمع من قال مع علي بن ابي طالب ومعه يقتل عمار بن
ياسر واخبرنا ابو منصور شهردار بن شيرويه قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله الهمداني
كتابة اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه حدثنا حسن بن علي حدثنا زكريا بن يحيى
الخراز المقرئ حدثنا اسمعيل بن عباد المقرئ حدثنا شريك عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد
الله قال خرج رسول الله صلعم فاتى منزل ام سلمة فجاء علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه واله
هذا والله قاتل الناكثين والمارقين والقاسطين وبه عن شهردار عن عبدوس عن ابي
بكر محمد بن بابويه حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري حدثنا محمد بن حميد حدثنا سلمة بن الفضل
حدثني ابو زيد الاحول عن عتاب بن ثعلبة قال حدثني ابو ايوب الانصاري في خلافة عمر قال
امرني رسول الله صلى الله عليه واله بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين مع علي بن ابي طالب
وباسناده عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية وبه
عن ابرهيم بن مرزوق حدثنا ابو داود حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن الحسن بن ابي الحسن عن امه
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية اخرجه مسلم في
الصحيح وبالاسناد عن احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا [illegible] الاصفهاني
حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا محمد بن عمر الواقدي عن عبد الله بن الحرث عن
ابيه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال شهد ابي خزيمة الجمل وهو لا يسل سيفا وشهد صفين
وقال لا اسل ابدا حتى يقتل عمار فانظر من يقتله فاني سمعت رسول الله يقول تقتله الفئة الباغية
فلما قتل عمار قال خزيمة قد حلت لي السنة ثم اقترب فقاتل حتى قتل وباسناد السيد ابو طالب
باسناده عن علقمة والاسود قالا اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله اكرمك

بنيته اذ اوحى الى راحلته فبركت على بابك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
ضيفا لك فضيلة فضّلك الله بها فاخبرنا عن مخرجك مع علي بن ابي طالب ع
قال ابو ايوب فاني اقسم لكما لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا البيت
الذي انتما فيه وما فيه غير رسول الله وعلي جالس الى جانبه وانا الى جانبه الآخر
وانس بن مالك قائم بين يديه اذ تحرك الباب فقال رسول الله انظر من بالباب
فخرج انس ونظر فقال هذا عمار بن ياسر فقال افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس
ودخل عمار فسلم على رسول الله فرحب به ثم قال لعمار انه سيكون من امتي هناة
من بعدي حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يبرأ بعضهم
من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع الذي عن يميني علي بن ابي طالب فان
سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس ان
عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة
الله وبالاسناد عن الحسن بن عطية حدثني جدي سعد بن عبادة عن علي عليه السلام قال
امرت بقتال ثلثة القاسطين والمارقين والناكثين فاما القاسطون فاهل الشام
واما المارقون فاهل النهروان يعني الحرورية واما الناكثون فهم اهل الجمل وانبانا
الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن احمد العاصمي اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن احمد
الواعظ اخبرنا والدي احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا علي بن
احمد الدقاق حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي عن وهب بن جرير وابو الوليد عن شعبة
عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول رايت عمار بن ياسر يوم صفين شيخا
آدم طويلا آخذ الحربة بيده ويده ترعد فقال والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه
الراية مع رسول الله ثلث مرار وهذه الرابعة والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى
يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفنا انا على الحق وهم على الضلالة وبالاسناد عن
احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا الحافظ ابو عبد الله مكي بن بندار الزنجاني ببغداد وحدثنا
ابو عبد الله محمد بن احمد بن رجا الحنفي بمصر قالا حدثنا هرون بن محمد بن ابي طالب المقدام
العسقلاني حدثنا عثمن بن طالوت بن عباد الجحدري حدثني بشر بن ابي عمرو بن العلا حدثني
ابي عن الذيال بن حرملة قال سمعت صعصعة بن صوحان العبدي يقول لما عقد امير المؤمنين
الالوية

الالوية اخرج لواء رسول الله صلى الله عليه واله ولم ير ذلك اللواء منذ قبض رسول الله فنشره
ودعا قيس بن سعد بن عبادة فدفعه اليه واجتمعت الانصار واهل بدر عليه فلما نظروا الى
لواء رسول الله صلى الله عليه واله بكوا وانشأ قيس بن سعد بن عبادة يقول

هذا اللواء الذي كنا نحف به * دون النبي وجبريل لنا مدد
ما ضر من كانت الانصار عيبته * ان لا يكون له من غيرهم عضد

ورد بان امير المؤمنين عليه السلام ارسل الى معوية الطرماح بن عدي الطائي وجرير بن عبد الله البجلي
وغيرهما قبل مسيره الى صفين وكتب اليه مرة بعد اخرى يحتج عليه ببيعة اهل الحرمين له
ودعوا ابيه في الاسلام لئلا يكون بين اهل العراق واهل الشام محاربة ومعوية يتعلل بدم
عثمان ويستغوي بذلك جهال اهل الشام واجلاف العرب ويستميل طلبة الدنيا بالاموال
والولايات وكان يشاور في ذلك ثقاته واهل مودته وعشيرته في قتال علي عليه السلام فقال له اخوه
عتبة هذا امر عظيم لا يتم الا بعمرو بن العاص فانه بديع زمانه في الدهاء والمكر وخديعته يخدع
ولا يخدع وقلوب اهل الشام مائلة اليه فقال معوية صدقت ولكنه يحب عليا فاخاف
ان لا يجيبني فقال له اخدعه بالاموال ومصر فكتب اليه معوية من معوية بن ابي سفيان خليفة
عثمان امام المسلمين ذي النورين ختن المصطفى على ابنته معدوم الناصر كثير الخاذل
المقتول عطشانا وظلما في محرابه الى عمرو بن العاص صاحب رسول الله وامير عسكره بذات
السلاسل اما بعد فلن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين وما اصيبوا به من الفجيعة بقتل
عثمان وما ارتكبه جاره حسدا وبغيا بامتناعه من نصرته وخذلانه اياه واشلائه العامة
عليه حتى قتلوه في محرابه فيا لها من مصيبة عمت المسلمين وفرضت عليهم طلبة دم قتلته
وانا ادعوك الى الحظ الاجزل من الثواب والنصيب الاوفر من حسن المآب بقتال من آوى قتلة
عثمان فكتب عمرو بن العاص اليه من عمرو بن العاص صاحب رسول الله الى معوية بن ابي سفيان
اما بعد فقد وصل كتابك فقرأته وفهمته اما ما دعوتني اليه من خلع ربقة الاسلام من عنقي
والتهور في الضلالة واعانتي اياك على الباطل واختراط السيف في وجه علي وهو اخو
رسول الله ووصيه ووارثه وقاضي دينه ومنجز وعده وزوج ابنته فاطمة سيدة نساء
العالمين وابو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فذلك شيء لا يكون
واما ما قلت انك خليفة عثمان فقد صدقت به ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافته

بويع لغيره فزالت خلافتك واما ما عظتني به ونسبتني اليه من صحبة رسول الله
واني صاحبه حيث قال لا اغتر بالتزكية ولا اميل بها عن الملة واما ما نسبتني اليه يا ابا الحسن
اخا رسول الله الى الحسد والبغي على عثمن وسميت الصحابة فسقة وزعمت انه اشلاهم
على قتله فهذا كذب وغواية ويحك يا معوية اما علمت ان ابا الحسن بذل نفسه بين يدي
رسول الله وبات على فراشه وهو صاحب السبق الى الاسلام والهجرة وقد قال رسول
الله فيه هو مني وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال
فيه يوم غدير خم الا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله وقال فيه يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله وقال فيه يوم الطير اللهم ائتني باحب خلقك اليك فلما دخل علي
قال والي والي وقال فيه يوم النضير علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره
مخذول من خذله وقال فيه علي وليكم بعدي واكد القول علي وعليك وعلى جميع المسلمين
وقال اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وقال انا مدينة العلم وعلي بابها وقد علمت
يا معوية ما انزل الله من الايات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها احد كقوله تعالى
يوفون بالنذر الى اخر السورة وقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الى اخر الاية
وقوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وقد قال الله لرسوله قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وغير ذلك من الايات وقال له رسول الله يوم تبوك اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى سلمك سلمي وحربك حربي وانت وليي في الدنيا
والاخرة يا ابا الحسن من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن احبك ادخله الله
الجنة ومن ابغضك ادخله الله النار فهذا يا معوية جواب كتابك الذي ليس ينخدع به
من له عقل ودين والسلام فكتب معوية يعرض عليه الاموال والولايات وكتب في اخر كتابه

جهلت ولم تعلم محلك عندنا ۞ فارسلت شيئا من خطاب بلا قدر
فثق بالذي عندي لك اليوم انفا ۞ من العز والاكرام والجاه والقدر
ساكتب عهدا ترتضيه مؤكدا ۞ واشفعه بالبذل مني وبالبر

فكتب اليه عمرو جوابا وقال في اخره ۞

ابى القلب مني ان اخادع بالمكر ۞ بمثل ابن عفان اجر الى الكفر

واني

واني لعود ذو دهاء وفطنة * فلست ابيع الدين بالربح والوفر
ولو كنت ذا عقل وراي وفطنة * لقلت لهذا الشيخ ان خاض في الامر
تجيء منشور جليل مكرم * بخط صحيح ذي بيان على مصر
اليس صغيرا ملك مصر ببيعة * هي العار في الدنيا على عقب عمرو
فان كنت ذا ميل شديد الى العلى * وامرة اهل الدين مثل ابي بكر
فاترك اخا راي وحزم وحيلة * معاوية في الامر الجليل على الدهر
فان رواء الليث صعب على الورى * فان غاب عمرو زيد شرا على شر

فطمع فيه معوية وكتب منشور مصر ودفعه اليه فبقي عمرو متفكرا لا يدري ما يصنع حتى ذهب عنه نومه فقال في ذلك

تطاول ليلى بالهموم الطوارق * وصافحت من دهري وجوه البوائق
أأخدعه والخدع فيه سجية * ام اعطيه من نفسي نصيحة وامق
ام اقعد في بيتي وفي ذلك راحة * لشيخ يخاف الموت في كل شارق

فلما اصبح دعا مولاه وردان وكان قد رباه وكان عاقلا فشاوره في ذلك فقال له وردان ان مع علي آخرة ولا دنيا معها وهي التي تبقى لك وتبقى لها وان مع معوية دنيا ولا آخرة معها وهي التي لا تبقى لاحد فاختر ايهما احببت فتبسم عمرو وقال في ذلك

يا قاتل الله وردانا وفطنته * لقد اصاب الذي في القلب وردان
لما تعرضت الدنيا عرضت لها * بحرص نفس وفي الاطباع ادهان
نفس تعف واخرى الحرص يغلبها * والمرء ياكل تبنا وهو غرثان
اما علي فدين ليس يشركه * دنيا وذلك له دنيا وسلطان
فاخترت من طمعي دنيا على بصر * وما معي بالذي اختار برهان
اني لاعرف ما فيها وابصره * وفي ايضا لما اهواه الوان

ثم ان عمرا اجمع رايه على الرحيل الى معوية فمنعه ابنه عبد الله ووردان فلم يمتنع فرحل حتى بلغ مفرق الطريقين طريق الشام وطريق العراق فقال له وردان ان هذين الطريقين طريق العراق والآخرة وطريق الشام والدنيا فاختر ايهما تسلك قال طريق الشام

ورود كتاب امير المومنين عليه السلام كتب قبل النهوض الى معوية لاخذ البيعة عليه اما بعد فانه

لزمتك بيعتي بالمدينة وانت بالشام لانه بايعني القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر
وعثمن على ما بايعوا عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغائب ان يرد وانما الشورى
للمهاجرين والانصار فاذا اجتمعوا على رجل فسموه اماما كان ذلك رضى لله فان
فان خرج من امرهم خارج ردوه الى ما خرج منه فان ابى قاتلوه على اتباعه غير سبيل
المؤمنين وولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا وان طلحة والزبير
بايعاني ثم نقضا بيعتي فجاهدتهما على ذلك بعد ما اعذرت وانذرت حتى جاء
الحق فظهر امر الله وهم كارهون فادخل يا معوية فيما دخل فيه المسلمون فان احب
الامور الي فيك العافية وان لا تتعرض للبلاء فان تعرضت للبلاء قاتلتك واستعنت
بالله عليك وقد اكثرت في قتلة عثمن فادخل فيما دخل الناس فيه ثم حاكم القوم الي
احملك واياهم على كتاب الله فاما تلك التي تريدها فانها خدعة الصبي عن اللبن ولعمري
لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني ابرء قريش من دم عثمن واعلم انك من
الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة ولا تعرض فيهم الشورى وقد بعثت اليك والى من قبلك
جرير بن عبد الله البجلي وهو من اهل الايمان والهجرة فبايع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وروي ان اهل الشام سبقوا الى شريعة الفرات ومنعوا اصحاب امير المؤمنين ع
فكان هو واصحابه يشربون من ماء آسن حتى فشا فيهم السقم وكان عليه السلام يداري اهل
الشام ويلاطفهم وربما يبدأهم بالقتال ويحتج عليهم مرة بعد اخرى وهم مصرون على
منعهم الماء وكتب معوية الى امير المؤمنين عليه السلام اما بعد فلو بايعك الذين بايعوك
وانت بريء من دم عثمن كنت كابي بكر وعمر وعثمن ولكنك اغريت بعثمن المهاجرين والانصار
وخذلت عنه انصاره حتى اطاعك الجاهل وقوي بك الضعيف وقد عزم اهل الشام
على قتالك الا ان تدفع اليهم قتلة عثمن فيكفوا عنك وتجعل الامر شورى وتكون
الشورى لاهل الشام لا لاهل الحجاز والعراق واما فضلك في الاسلام وسابقتك
وقرابتك برسول الله وموضعك من قريش فلا ادفعه وفي آخر الكتاب قوله شعرا

ارى الشام تكره اهل العراق * واهل العراق لهم كارهونا
وكل لصاحبه مبغض * يرى كل ما كان من ذاك دينا
اذا ما رمونا رميناهم * ودناهم مثل ما يقرضونا

وقالوا

وقالوا علي امام لنا ۞ فقلنا رضينا ابن هند رضينا
وقالوا نرى ان تدينوا لنا ۞ فقلنا لهم لا نرى ان ندينا
وكل يسر بما عنده ۞ يرى غث ما في يديه سمينا

فأمر امير المؤمنين ان يكتب عبيد الله ابن ابي رافع جوابه فكتب من عبد الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فقد اتاني كتابك بامر ليس له داع يهديه ولا قائد يرشده دعاه الهوى فاجابه وقاده فاتبعه زعمت انه خطبني في عثمن افسدت عليك بيعتي ولعمري ما كنت الا كواحد من المهاجرين فاوردت كما اوردوا واصدرت كما اصدروا وما امرت امرا يلزمني فيه خطأ وقد كنت مع القوم واما قولك ان اهل الشام يحكمون في الشورى فمن في الشام تحل له الخلافة ويحكم على المسلمين فان سميت احدا منهم كذبك المهاجرون والانصار واما قولك ان لي في الاسلام فضلا وسابقة وقرابة وانت لا تدفع ذلك فلو قدرت واستطعت لما فعلت واجاب عن شعره عبيد الله بن ابي رافع بقوله

دع يا معوي ما لن يكونا ۞ وقتلك عثمن اذ تدعونا
اتاكم علي باهل الحجاز ۞ واهل العراق فما تصنعونا
على كل جرداء خيفانة ۞ واجرد نهد يقر العيونا
عليها فوارس من شيعة ۞ كاسد العرين تحامي العرينا
يرون الطعان خلال العجاج ۞ وضرب الفوارس في النقع دينا
هم هزموا الجمع جمع الزبير ۞ وطلحة في الحرب والناكثينا
فان تكرهوا الملك ملك العراق ۞ فقد قد كره القوم ما تكرهونا
فقل للمضلين من وائل ۞ ومن جعل الغث يوما سمينا
تودون ابن هند واشياعه ۞ نظير علي اما تستحونا
علي وصي حبيب الاله ۞ ومولى الانام على العالمينا

ودفع الكتاب الى الاصبغ بن نباتة التميمي ليوصله قال الاصبغ دخلت على معوية وهو جالس على نطع من الادم وعن يمينه عمرو بن العاص وحوشب وذو الكلاع وعن يساره اخوه عتبة وعامر بن كريز والوليد بن عقبة وعبد الرحمن بن

خالد وشرحبيل بن السمط وبين يديه ابو هريرة الدوسي وابو امامة الباهلي والنعمن بن
بشير الانصاري فلما قرا الكتاب قالا ان عليا لا يدفع الينا قتلة عثمن قال الاصبغ
فقلت له يا معوية لا تعلل بدم عثمن فانك تطلب الملك ولو كنت اردت نصرته لنصرته
حيا ولكنك تربصت به لتجعل ذلك سببا الى وصولك الى الملك فغضب فاردت ان
يزيد غضبه فقلت لابي هريرة يا صاحب رسول الله اني احلفك بالذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة وبحق حبيبه المصطفى صلى الله عليه واله الا اخبرتني اشهدت غدير خم
قال بلى شهدته قال فما سمعته رسول الله يقول في علي قال سمعت رسول الله يقول من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
قلت فانت اذن واليت عدوه وعاديت وليه فتنفس الصعداء وقال انا لله وانا اليه
راجعون فتغير وجه معوية عن حاله وغضب وقال كف عن كلامك فما تستطيع تخدع
اهل الشام بالكلام عن الطلب بدم عثمن فانه قتل مظلوما في حرم رسول الله وعند حليلته
فقتلته وهم لديكم حتى قتلوه وهم يومئذ انصاره واعضاده وما كان دم عثمن ليهدر
فقال معوية نخدع ذو الكلاع وحوشب وجماعة ولنرتبنهم لك يا معوية ونطلب دم
حتى يحصل مرادنا او نقتل عن اخرنا وفيه من كتاب محمد بن جرير الطبري قال ان عمرو بن
العاص بعد ما قتل عثمن وبويع لامير المومنين عليه السلم وانقضى حرب الجمل رحل الى معوية فقال له
ثم قضى ترى اهل الشام يحضون معوية على الطلب بدم عثمن انتم على الحق فاطلبوا بدم الخليفة
المظلوم ومعوية لا يلتفت اليه فقال له يا ابا عمرو الا ترى معوية لا يلتفت الى قولك فالتفت
الى غيره فدخل عمرو على معوية فقال له والله اني لاعجب منك ارفدك بما ارفدك وانت معرض
عني اما والله ان قتلنا معك نطلب بدم الخليفة فان في النفس من ذلك ما فيها حيث
نقاتل من تعلم سابقته وفضله وقرابته ولكنا اردنا هذه الدنيا قال فصالحه معوية وعطف
عليه ... من الجزء المذكور ايضا قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري كتب معوية الى
قيس بن سعد بن عبادة يدعوه الى اجابته وكان واليا على مصر من قبل امير المومنين فكتب
قيس الجواب من قيس بن سعد الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فالعجب من اغترارك بي
وطمعك في واستسقاطك رأيي اتسومني بالخروج عن طاعة من هو اولى الناس بالامر
واقولهم بالحق واهداهم سبيلا واقربهم من الله وسيلة وتامرني بالدخول في طاعة من

هو

هو ابعد الناس في هذا الامر واقولهم بالزور واضلهم سبيلا وابعدهم من الله
ورسوله وسيلة ولد ضالا من مضلين وطاغ من طواغيت ابليس فاما قولك
انى جالب عليك خيلا ورجلا فوالله انى ان لم اشغلك بنفسك حتى تكون
نفسك اهم عليك انك لذو جد ونقلت من الجزء المذكور ايضا قال محمد بن جرير
الطبري لما ملك اهل الشام الشريعة كان صعصعة بن صوحان بعثه علي الى معوية
رسولا فقال ابو الاعور السلمي لمعوية حل بينهم وبين الماء وقال عبد الله بن ابي
سرح امنعهم الماء يوما الى الليل فانهم ان لم يقدروا عليه رجعوا وكان رجوعهم
فلا لهم وقال اخر امنعهم الماء منعهم الله يوم القيمة فقال صعصعة بن صوحان رض
انما يمنعه الله الفجرة وشربة الخمر ضربك وضرب هذا الفاسق يعني معوية ونقلت
من الجزء ايضا قال محمد بن جرير الطبري ان امير المؤمنين ارسل بشير بن عمرو بن محصن ونفرا
وسعيد بن قيس الهمداني وشبث بن ربعي التميمي فقال لهم ائتوا هذا الرجل فادعوه
الى الله والى الطاعة والجماعة وكان ذلك في اول ذي الحجة فاتوه فدخلوا عليه فحمد الله
ابو عمرة بشير بن عمرو وقال يا معوية ان الدنيا عنك زائلة وانك راجع الى الاخرة
وان الله محاسبك بعملك ومجازيك بما قدمت يداك واني انشدك الله ان تفرق
جماعة هذه الامة وان تسفك دماءها بينها فقطع عليه الكلام وقال هلا اوصيت
بذلك صاحبك فقال ابو عمرة ان صاحبي ليس مثلك ان صاحبي احق البرية كلها في
هذا الامر بالفضل والدين والسابقة في الاسلام والقرابة من الرسول عليه صلوة الله
فقال معوية فيقول ماذا قال يامرك بتقوى الله واجابة ابن عمك الى ما يدعوك اليه
من الحق فانه اسلم لك في دنياك وخير لك في عاقبة امرك فقال معوية ويطل دم
عثمن لا والله لا افعل ذلك ابدا فذهب سعيد بن قيس الهمداني ليتكلم فبادره شبث بن
ربعي فحمد الله واثنى عليه وقال يا معوية اني قد فهمت ما رددت انه والله لا يخفى علينا ما
تغزو وما تطلب وانك لا تجد شيئا تستغوي به الناس وتستميل به اهواءهم وتستخلص
به طاعتهم الا قولك قتل امامكم مظلوما فنحن نطلب بدمه فاستجاب لك بذلك سفهاء طغام
وكتب امير المؤمنين الى معوية ايام صفين اما بعد فان لله عبادا آمنوا بالتنزيل
وعرفوا التاويل وفقهوا في الدين فبين الله فضلهم في القران الحكيم وانتم في ذلك الزمان

اعداء الرسول تكذبون بالكتاب وتجمعون على حرب المسلمين من ثقفتم منهم حبستموه او قتلتموه
حتى اذن الله باعزاز نبيه واظهار دينه وادخل العرب في دينه افواجا واسلمت له هذه الامة
فكنتم ممن دخل في هذا الدين اما رغبة واما رهبة حتى فاز اهل السبق بسبقهم وفاز
المهاجرون الاولون بفضلهم فلا ينبغي لمن ليست له مثل سوابقهم ان ينازعوه في الامر
الذين هم اهله واولياؤه فيجور ويظلم ولا ينبغي لمن كان له قلب والقى السمع وهو شهيد
ان يجهل قدره ويعدو طوره ولا يشقي نفسه بالتماس ما ليس هو اهله وان اولى الناس
بهذا الامر قديما وحديثا اقربهم من الرسول واعلمهم بالكتاب وافقههم في
الدين واولهم اسلاما وافضلهم جهادا فاتقوا الله الذي اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق
بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واعلم ان خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون
وشر عباد الله الجهال الذين ينازعون بالجهل اهل العلم الا واني ادعوكم الى كتاب الله تعالى
وسنة نبيه وحقن دماء هذه الامة فان قبلتم اصبتم رشدكم وان ابيتم الا الفرقة
وشق عصا الامة لم تزدادوا من الله الا بعدا ولم يزدد الله عليكم الا سخطا فلما وصل
الكتاب الى معوية قام اليه ابو مسلم الخولاني فقال يا معوية صدق علي علام تقاتله
فوالله انه لاحق بالامر منك قال اجل لكني اطالبه بدم عثمان قال فاكتب اليه يحملك حتى
احمل كتابك واتيه فان اقر ساءته الحجة وان انكر نظرنا في امرنا قال نعم فكتب اليه معوية
اما بعد فان الله اختار محمدا بعلمه فجعله امينا على وحيه ورسولا الى خلقه واختار له من
المسلمين اعوانا فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الاسلام فكان افضلهم اسلاما
وانصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته وخليفة الثالث المظلوم فكلهم حسدت
وعلى كلهم بغيت عرفنا ذلك في نظرك الشزر وقولك الهجر وتنفسك الصعداء وابطائك
عن البيعة للخلفاء وفي كل ذلك تقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى تبايع وانت كاره ولم
تكن لاحد اشد حسدا منك لابن عمك عثمان وكان احقهم ان لا تفعل ذلك به لقرابته
وصهره فقبحت محاسنه وقطعت رحمه وذببت اليه الخيل العراب وشهرت عليه السلاح
في حرم رسول الله وانت تسمع الواعية في داره فلا تردع عليه بقول ولا فعل فاقسم انه لو
قمت مقاما واحدا تنهى الناس عنه ما عدل بك احد ولمحى ذلك عنك ما كنت تعرف
واخرى ارتبت بها عند اولياء عثمان وانصاره ايواؤك قتلته فهم يدك وعضدك وانصارك
وقد

وقد ذكرت انك تنقم من دمه فان كنت صادقا فادفع لي قتلته ثم نحن اسرع الناس
اليك اجابة والا فليس لك ولا لاصحابك عندنا الا السيف والله الذي لا اله غيره لنطلبن
قتلة عثمان في البر والبحر والسهل والجبل حتى نقتلهم ونبذل ارواحنا فاخذ ابو مسلم
الخولاني كتابه وذهب مع نفر من قراء الشام حتى دخلوا على امير المومنين ع واوصلوا اليه
كتابه فلما قراه كتب جوابه اما بعد فان اخا خولان اتاني منك بكتاب تذكر فيه محمدا صلى الله
عليه واله فالحمد لله الذي صدق له وعده ومكن له في البلاد واظهره على اهل العداوة والشنآن
من قومه الذين البوا عليه العرب وهم قومه الادنون الا من عصمه الله وذكرت ان الله اختار
من المسلمين اعوانا افضلهم زعمت اسلاما وانصحهم لله ورسوله خليفته وخليفة خليفته
ولعمري ان مكانهما من الاسلام لعظيم وان المصاب بهما لجليل فجزاهما الله احسن ما عملا وسعيا
وذكرت عثمان في الفضل ثالثا فان يك محسنا فسيلقى ربا شكورا يضاعف الحسنات ويجزي
الثواب العظيم وان كان مسيئا فسيلقى ربا لا يتعاظمه ذنب يغفره ولعمري اني لارجو اذا
اعطى الله تعالى الناس على قدر فضائلهم في الاسلام كنا اهل البيت اولى من امن وصدق
بما ارسل به فاراد قومنا قتل نبينا واجتياح اصله وهموا بنا الهموم وفعلوا بنا الافاعيل
وامسكوا عنا الميرة وقطعوا عنا الميرة ومنعونا العذب واحلونا الخوف فاضطرنا
الى جبل وعر وكتبوا بينهم كتابا ان لا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يبايعونا ولا يشاورونا ولا
يناكحونا ولا نامن فيهم حتى ندفع اليهم نبينا فيقتلوه ويمثلوا به فجع الناس كفارا ونجا مومنهم
فاكبر ذلك ابوك وان حرم الله علي منعه والذب عن حوزته وانا قوا اهل بيتي اسلاما
معهم ومن اسلم من بعدنا اهل البيت من قريش فحليف ممنوع وذو عشيرة تحامي عنه ثم امر
الله عز وجل نبيه بقتال المشركين فكان يقدم اهل بيته لحر الاسنة والسيوف حتى قتل
عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب يوم بدر وقتل حمزة يوم احد وقتل جعفر بموتة وزيد بن
حارثة واسلم الناس يومئذ بينهم العباس عمه وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب واراد
من لو شئت يا معوية ذكرت به مثل الذي ارادوا من الشهادة مع رسول الله غير ه
الا ان اجالا اجلت ومنية اخرت والله ولي الاحسان اليهم والمنان على اهل البيت
بما اسلفوا من الصالحات وقد انزل الله في كتابه فضلهم يوم حنين فقال فانزل الله
سكينته على رسوله وعلى المومنين وانما عنانا بذلك فلم يذكر فيه من استشهد في الله

ورسوله منا وما ذلك الا بحسدك لنا وبغيك علينا كما قلت عادتك فينا فهل تعرف
يا معوية باهل بيت نبي في سالف الامم اصبر على الضراء واللاواء وحين الباس ومواطن
المكروه من هولاء النفر الذين عددتهم من اهل بيتي في المهاجرين والانصار جزاهم
الله باحسن اعمالهم وذكرت يا معوية حسدي الخلفاء وبغيي عليهم فمعاذ الله
من الحسد والبغي بل انا نشكو الى الله بغي علي فاما الابطاء عنهم والكراهة لهم فاني لست
اعتذر الى الناس منه ان الله تعالى لما قبض رسوله محمدا صلى الله عليه واله اختلف
الناس فقالت قريش منا الامير وقالت الانصار منا الامير فقالت قريش ان محمدا منا
ونحن احق بالامر منكم فعرفت الانصار ذلك لقريش فسلموا لهم الامر والسلطان فاستحقته قريش
بمحمد فان يكن هذا هكذا فانا اولى الناس بمحمد واولاهم بالامر والا فان الانصار
اعظم سهما في الاسلام ولا ارى اصحابي سلموا من ان يكونوا اخذوا والانصار
ظلموا بل قد عرفت ان حقي هو المأخوذ وقد تركته لهم عدلا واما صلحا غير حرج
ولا متعب فاما ما ذكرت من امر عثمان فانه قد فعل ما علمت وما رايت من الحدث
وفعل الناس ما قد رايت من التغيير وقد علمت يا معوية اني كنت من امر عثمان في عزلة
ليس في ذلك ما يسع اصحاب محمد الان بتحقق فتحقق ما بدا لك ولعمري لقد قتل
ما دم عثمان عندي ولا قبلي ولا انت وليته وانت دونك الاولياء ولكن الدنيا اثرت
ولها كدحت ولعمري لقد بعثت وقد استنصرك في حياته فما نصرت واما ما ذكرت
وسالت من دفع قتلة عثمان اليك فانه لا سبيل الى دفعهم اليك ولا الى غيرك لانهم
محتجون ومحتجون في دم عثمان بان عثمان قد قتل فيهم قبل قتلهم اياه فهم منا ولو كان
في ذلك ويحتجون فيه ... ان امير المومنين قال للخولاني معوية حتى ادفع
اليه قتلة عثمان انما عليه ان يبايعني كما بايعني المهاجرون والانصار ثم يجتمع اولياء
عثمان وان يحتجم الامام من قتلته وادعهم ويحكم بما امر الله تعالى ولكن معوية لم يجد
ما يستغوي به الناس غير هذا ولعمري لو وجدت سبيلا الى الاقادة منهم في حكم الله
ما اخذني في احد منهم لائم اروى هوادة تتخذ للناس فاما ما ذكرت من انك تقتلهم في
البر والبحر فاقسم بالله لئن لم تنته وتنزع عن سفهك يا ابن اكلة الاكباد لتهدم
يطلبونك ولا يكلفونك طلبهم وقد كان ابوك اتاني حين ولى الناس ابا بكر فقال
انت

انت احق بهذا الامر منهم كلهم بعد عثمان وانا يدلك على من شئت فابسط يدك ابايعك
فانك اعز العرب دعوة فكرهت ذلك كراهة الفرقة وشق عصا الامة لقرب عهدهم
بالكفر والارتداد فان كنت تعرف لي حقي كما كان ابوك يعرفه فقد اصبت رشدك وان لم تفعل
استعنت بالله عليك ونعم المستعان عليه توكلت واليه انيب ۞ فلما وصل كتابه الى
معوية واتاه ابو مسلم بالحجج قال معوية لست انكر ما قال في فضائل نفسه واهل بيته
غير انه لا يقنعني الا ان يدفع الي قتلة عثمان فخرج ابو مسلم في جماعة كثيرة حتى لحق
بامير المؤمنين فكلمه فقال له امير المؤمنين اني لا اعجب من معوية وبغضه وحسده
ولكن اعجب من النعمن بن بشير الانصاري وعبد الله بن عامر بن كريز وقدرهما وموضعهما
عند رسول الله صلى الله عليه وآله ۞ فلما لم يجب معوية الى الطاعة واصر على ذلك
بعث امير المؤمنين اليه رجلا من اصحابه قال فاقبلت الى معوية وقلت له

معوية لله في نعمته ۞ عباد قلوبهم في سبه
وقلبك من شر تلك القلوب ۞ وبيس المطيعة كالعاصيه
دع ابن خديج ودع حوشبا ۞ وذا الكلع واقبل العافيه

قال فلم يصبر معوية ان اتم الشعر بالغضب وصاح بي جئت رسولا او شتاما فالتفت
فارسل امير المؤمنين عبد الله بن بديل الخزاعي وهو الذي فتح اصفهان ايام عمر وقد بلغه
حين سبق معوية الى الماء فقال قل له يقول ابن عمك لو كنت سبقتك الى الماء لم امنعك
وان منعك الماء محرم عليك فدع اصحاب رسول الله يشربوا ويسقوا حتى ننظر ما
يؤول اليه امرنا فان القتال شديد فلا نبدء به في شهر الحرام فاتاه عبد الله برسالته
فامر وقال الا ان يدفع الينا قتلة عثمان نقتلهم به فقال عبد الله اظن ان عليا عجز عن
اخذ الماء ولكنه يحتج عليك وقال في ذلك

معوي قد كنت رضو الجبان ۞ فالتحت حربا بضيق الخناق
لتشب النواهد قبل المشيب ۞ متى ما تذوقها تذم المذاق
فان تكن الشام قد اصفقت ۞ عليك ابن هند فان العراق
اجاب عليا الى دعوة ۞ تعز الهدى وتذل النفاق
فنحن فوارسهم يوم الزبير ۞ وطلحة اذ ابدت الحرب ساقا

ودارت رحاها على قطبها ** ودارت كؤوس المنايا دهاقا
فانتم صباح غد مثلهم ** فيذا الجلال تبذ الحقاقا

قال وشكا الناس الى امير المؤمنين ع العطش فقال الان سفكت الدماء عظيم ما لم يخرج عليهم قوم آخرون بعث جماعة من المهاجرين والانصار وغيرهم الى معوية ليخلي عليه فاتوه وكلموه وراجعوه في ذلك وقالوا يا معوية خذ منه فضلا قبل ان ياخذه بـ السيف فقال غدا يأتيكم رسولي بما يريد فاصبح القوم في عطش شديد فاتوا امير المؤمنين واخبروه بذلك فارسل الى معوية عشرة من اصحابه فكلموه في الماء فقال للقوم ما تقولون في ذلك قال فتكلم الوليد بن عقبة فقال امنعهم عطشا ولا تسقهم كما منعوا عثمن وكذلك قال ابو الاعور السلمي وحبيب بن مسلمة وبسر بن ارطاة وقال رجل سليل في ذلك.

اسمع اليوم ما يقوله سليل ** ان قولي قول له فا وبيل
امنع الماء من صحاب علي ** ان ذلك قوة والذليل ذليل

فقال عمرو بن العاص ويحكم اتزون ان عليا يموت عطشا ومعه اطراف الاسنة واقاعي العراق وعامة المهاجرين والانصار والله لتطيقن قحاف الرؤس عن جماجمها قبل ذلك فخل بين القوم وبين الماء وارض بالموادعة الى ان يرجع الرجل الى السلاح المحرم ولا تعجل الى ان شرفان مستمطره وخيم فابى معوية وقال هذا اول الظفر فلا سقاني الله من حوض بشرب من حوض النبي ان يشربوا قطرة ماء الا ان يغلبون عليه فقام اليه رجل من اهل الشام من رؤساء الازد يقال له فياض بن الحرث بن عمرو بن قرة الازدي فقال يا معوية ما انصفت القوم فلو كانوا من الروم وانزلتهم طالبوك بالماء لوجبت عليهم وخاربهم وايف وهم اصحاب رسول الله بدريون والمهاجرون والانصار وابناؤهم وفيهم ابن عم رسول الله واضع وصاحب سره وختنه وحبيبه فلا تتق الله يا معوية اما والله لو سبقوكم الى الماء لسقوكم هذا والله اول الجور وكان هذا الرجل صديقا لعمرو بن العاص فاغلظ له معوية وقال لعمرو اكفني صديقك فاتاه عمرو فاغلظ له فقال

لعمر ابي معوية بن حرب ** وعمرو ما لدائهما دواء
سوى طعن يحار العقل منه ** وضرب حين تختلط الدماء

فلت

فلست تبايع دين ابن هند ⁂ طوال الدهر ما ارسى حراء
لقد ذهب العتاب فلا عتاب ⁂ وقد ذهب الولاء فلا ولاء
وقولي في حوادث كل امر ⁂ على عمرو وصاحبه العفاء
ابجون العراق على اناس ⁂ وفي ايديهم الاسل الظماء
وفي الاعناق اسياف حداد ⁂ كأن القوم عندكم نساء
الا لله درك يا ابن هند ⁂ فقد ذهب الحياء فلا حياء
اترجون ان يجاوركم علي ⁂ بلا ماء وبالاحزاب ماء
دعاهم دعوة فاجاب قوم ⁂ كجرب الابل خالطها الهناء

ثم اسرى في سواد الليل ولحق بامير المؤمنين عليه السلام وانصرف رسل امير المؤمنين فاخبروه بما قال معوية فقال الاشتر يا امير المؤمنين قربت ماءنا فارع ثلثة دراهم فاذن في الحرب فان عندنا ذلك فخرج ليلا فسمع النجاشي يقول

اصبحنا القوم ماء الفرات ⁂ وفينا سيوف وفينا الحجف
وفينا علي له صولة ⁂ اذا خوفوه الردى لم يخف
ونحن الذين غداة الزبير ⁂ وطلحة خضنا غمار التلف
فما بالنا لا نرد الفرات ⁂ سوى بعد يوم فصلوا الهدف
فاما نحل بشط الفرات ⁂ ومنا ومنهم عليه الجيف
واما نموت على طاعة ⁂ تحل الجنان ونحلو الشرف

ومر بالاشعث بن قيس فوثب اليه وقال يا امير المؤمنين نموت عطشا ومعنا سيوفنا ورماحنا والله لا ارجع حتى ارد الفرات او اموت وانا والاشتر فموعدنا الصبح ثم قال

ميعادنا اليوم بياض الصبح ⁂ هل يصلح الزاد بغير ملح
كلا ولا الامر بغير نصح ⁂ دبوا الى القوم بطعن سمح
مثل العزالى وضراب كشح ⁂ حتى من الاقدام قاب رمح

واصبح القوم واضعي سيوفهم على اعناقهم وفوق عواتقهم وقال الاشتر لمحمد بن الحنفية تقدم واخطب بني الخثعمي واذكر امير المؤمنين فتقدم محمد وقال يا اهل الشام اضغوا اذرية النفاق وحشو النار وحصب جهنم عن البدر الباهر والنجم الثاقب والسنان النافذ

والشهاب الثاقب والصراط المستقيم قبل ان تطمس وجوه فترد على اعقابها او تلعنوا كما لعن
اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا اما ترون اي عقبة تقتحمون واي سنة تتسنمون
وانى تؤفكون بل تنظرون اليك وهم لا يبصرون اصنو رسول الله تستهدفون وبعيوب
الدين تلومون فاي سبيل رشاد بعد ذلك تسلكون واي حزن بعد ذلك ترقعون
هيهات والله قد فاز ابو الحسن بالخصل واستولى على الغاية واحرز الحظاة فانحسرت
عنه الابصار وانقطعت دونه الرقاب وفرع الذروة فبلغ الغاية القصوى فكرث من
رام رتبته السعي واعياه اللحاق والحق تناوش من كان بعيد فحظا حظا

اقلوا عليا لا ابا لابيكم ** من اللوم او سدوا المكان الذي سدوا

وانى تسدون واخا رسول الله تطلبون وذو قرباه تعيبون فهو شقيق نبيه اذا صلوا
ونديد هرون اذا ثلوا وذو قربها اذا افتخروا والحامي عليها اذا خرجوا وشهد
له بالاجابة اذ كفروا والمدعو بخيبر اذ نكلوا والمندوب لنبذ عهد المشركين اذ نكثوا
والخليفة على مهاد ليلة الهجرة اذ هموا والمستودع للاسرار ساعة الوداع اذ حجبوا

هذي المكارم لا قعبان من لبن ** شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

والحبيبه عن كل شاره ومنوه ثناؤه وحبوه وقد جلله رسول الله ابوة وحبته بها
جدود ورضعا بلبان ودرجا في سكن ومهد احجز وتنبيا نطلق شعبان عناهما
فتن تفرع من كرم بدتم فرسول الله بالرسالة وامير المؤمنين بالخلافة فتق الله
به رتق الاسلام حتى انجابت غمة الريب وفقع نجوة النفاق بنوا رفاق حيث انه
وطمس معالم الغلة وخلع ربقة الصغار والذلة وكفت ايدي الخائنة ورنق شربها
وجلاها بعد رذها واطا كواهلها آخذا بكظامها يتجرعها شهادتنكب لنفيها
ويجهل نحوها ويرحضها من عال الله حتى كلها الخنا بعضها النفاق ونالها
قرص الكتائب مجرجرت جرجرة العود موقع قرادها وفر الفطنة افواهها وازلقته
بابصارها ونبت عن ذكره اسماعها فكان لها كالشجى في اللهوات والذعاف لم يعف لائما
في الله ومة لائم ولا ينكل عن الحق لعيب متهدد ولا يجيل عن الحق والصدق لرهب
متوعد فلم يزل كذلك حتى انقشعت غيابة الشك وضح طيخ الافك وزالت غمم
الشرك حتى تنسم روح النصفة وتعمم قسم السواء بعد ان كنتم نوكة الاكل
ودفة

ومذ قدّ الشارب وقبض العجلان لسياسة ماعون الحرفة تكهّل الحنكة طب بادوائكم
قد بدوا بكم يبيت بالروح كالناس الجور بكم ضاميا لعاصيكم فذا بكم مشعنا لا ودكم بقنات
الحنيفة ويرد الحش ويلبس لهدمه ثم فاسبر الرجال وطاح الوسيط واستسلم الشيخ
وعمت الاصوات وقلصت الشفاه وقامت الحرب على ساق وصرفت بانياب وحطم
فيتها وهدرت شقاشقها وجمعت قطريها وسالت بابراق بني مير موميتها فانه
منتا لغطها مدير ارحاها قادحا بزندها مورياً حمدتها مذكيا لجمرها دلافا الى بهام
ضرابا للقمم عقصا بالمهج قد كان لمستلب خواضا غمرات الموت مشكل وجهات موتم اطفات
مشقق الاف قطاع اخوات دالا فياعن الجهالة ركد في عمرة يتمت باوردها فتكلفت اخراها
فتاره لطومها طي الصحيفة وآونة يفرقها فرق موفرة فبايه آلاد ميد موميتي تعترون
واي حديث بعد حديثه تؤثرون وربنا المستعان على ما تصفون

قال رضي الله عنه احصب كل ما حصب به النار يهيجها وقال ابن عباس يحشون به حصب
حصب جهنم وقودها وقال مجاهد حطبها والحمس يقال لطس لطمه وهو نظمه وطمنة الرج
العمار والخصل قال الخليل بن احمد الخصل في النضال اذا وقع السهم بلزق القرطاس يقال
احرز فلان خصله اذا غلب على الرهان في رميه غيره والتناوش التناول ويقال تناوشوه
وتناولوه وتناوشهم بالرماح وتناوشهم والغبل الرمي يقال نجلت شيئ نجلا اذا رميت به
والناقة تنجل الحصا بمناسمها ونجله ابواه كريم ونجل به ونجل الرجل نجيبه هو نجل فلان
والطخية شدة الظلمة وارقال نعم واجيئات العليان وكفت يقال كفت متاع اي
ضم بعضه الى بعض وكفت الفراش وفي الحديث اكفتوا صبيانكم بالليل وكفت الارض مولتم
والارض تكفت اهلها احياءً اوامواتا والاكظام جمع كظم وهو مجرى النفس لاختناق الذوبان
يقال جبل الشحم واجتله اذابه وقيل اجتمل وتجمل اذا اكل الجميل وهو الودك وقالت اعرابية
لبنتها تجملي وتعففي اي كلي الجميل واشربي العفافة وهي بقية اللبن في الضرع ويقال خذ
الجميل واعط الجالة اي الصهارة والسكن الدار وسكانها ايضا والثقاف ما يسوى به
الرماح والموقع يقال الدابة لموقع الظهر ووقعت الدابة بكثرة الركوب سحجت فتخلع شعرها
فنبت ابيض والممقر الصبر يقال امقر الموز وقد امقر فهو ممقر قال لبيد

ممقر مرّ على اعدائه ❊ وعلى الادنين حلو كالعسل

والذعاف يقال سم ذعاف قاتل سريعا وموت ذعاف سريع ورعف من ارعفه قتله مكانه
فلا وحيا وخضع وضفع وخشع اخوات والطيخ التلطخ بالقبيح يقال طاخ طيخا وطاخه
غيره وطاخ تكبر وقال ابن دريد الطيخ الافضال في الباطل ويقال تلطخ من القوت يقال
فتر فاقتات كانه يقال رزقته فارتزق واستقاته ساله القوت والخفية عامة الشجر
في ملتبس الحامض وهدم يقال هدم ثوب بلى وعليه هدم خلق واهدام اخلاق وهو
من هدم البناء والهدم وطاح يطوح اذا سقط ويجيء كذلك وتاه وهلك والوشيط
الخسيس وفي ليعقوب لدخيل والمشيح من اشاح في الامر جد فيه وعامل مشيح جاد مواظب
على عمله واشاح حذر وحفظ فنيقها اعلاها والجمع فنق وفناق وهو فعيل كيتيم وايتام
وشريف واشراف اي رفع ذنبه مرة ووضعه اخرى كالذي يتهدده وتخاطرت الفحول
للمصاولة وقربت يقال قارب الخطو اذا اوثقها فتقاربت فتوثقت والحجزة موروثة
وطافيا على جولة وهي الهزيمة يقال كانت هم جوبة اي هزيمة وطفا الشيء طفوا وطفا الوحش
على الاكمة والفرس حاف شامخ براسه اي كان امير نوسيان وتنفا بعيدا عن الهزيمة راكدا
ثابتا مستقرا في العزة والشدة الحرب وهو بها يقال قد انجلت غمرات الحرب اي ما هو لها
وشدائدها وفلان في غمرات الموت وسكراته والغمرة في الاصل واحدة الغمار من الماء وهي
معظمه وغمرة كل شيء معظمه قال وخرج الاشعث في اثني عشر الفا فلم يزد يتقدم بهم وقال
هاشم بن الحرث في ذلك اليوم للاشتر

يا اشتر الخيرات يا خير النخع ٭ وصاحب الامر اذا عم الفزع
وكاشف الكرب اذا الكرب وقع ٭ ما انت في حرب العراق بالجزع

فقال الاشتر لصاحب علمه اجهد في نفسك فقد وهبت لك الف درهم وفرسا فبلغ ذلك
الاشعث فقال لغلامه اجهد ان تنصب علمي فقد وهبت لك الفي درهم وفرسين فتقدم
الاشتر للحرب قائلا

نسير اليكم بالقبائل والقنا ٭ وان كان فيما بيننا شرف القتل
فلا يرجع القرم الذي كان بيننا ٭ ولا زال بالبغضاء مرجلكم يغلي
فدونكما حربا عوانا ملحة ٭ عزيزكم فيها اذل من النعل

وكان ابو الاعور في ثمانية عشر الفا يحمي الغزاة قال ابو هاني بن عمر السدوسي كنت يومئذ
مع

مع الاشتر وقد تبين فيه العطش فقلت لرجل من بني عمي ان الامير عطشان فقال لي كل
هؤلاء عطاش وعندي اداوة ماء منعتها نفسي ولكني اوثره على نفسي فتقدم وعرض عليه
الماء فقال لا اشرب حتى يشرب الناس ثم دنا اصحاب ابي الاعور يرشقون بالنبال والاشتر
ينادي معاشر الناس صبرا ثم حمل على اصحاب ابي الاعور فهد دارهم وقتل منهم سبعة رجال
اولهم صالح بن فيروز العكي وكان مشهورا بشدة الباس فخرج الى الاشتر وهو يقول

يا صاحب الطرف الحصان الادهم ** اقدم اذا شئت علينا اقدم
انا ابن ذي العز وذي التكرم ** سيد عك كل عك فاعلم

فبرز اليه الاشتر وهو يقول

آليت لا ارجع حتى اضربا ** بسيفي المصقول ضربا معجبا
انا ابن خير مذحج مركبا ** وخيرها نفسا واما وابا

وشد عليه الاشتر فقتله فخرج اليه مالك بن ادهم السلماني وكان من فرسان الشام فقال
اني صحبت مالكا سنانيا ** اجبته بالرمح اذ دعانيا ** بفارس اصحبه طعانيا
وشد على الاشتر بالرمح فلما رهقه التوى الاشتر فاذا هو ببطن الفرس ومار السنان عنه
فاخطاه ثم استوى على ظهر فرسه وشد عليه برمحه وهو يقول

يا مالك رمح لم يكن خوانا ** بردية تخير ذي مخطانا ** لفارس يخترم الاقرانا
وكان قدما يقتل الفرسانا ** اشتر لا وغلا ولا جبانا

وضرب الشامي فقتله ثم خرج اليه رياح بن عتيك الغساني فقتله ثم خرج اليه ابراهيم بن
الوضاح الجمحي فقتله ثم خرج اليه زامل بن عتيك الحزامي وكان من اصحاب الالوية فطعن
الاشتر على الجوشن فصرعه ولم يصب منه مقتلا فشد عليه الاشتر فكسف قوائم فرسه فوثب
الى الارض فقال له مالك ** لا بد من قتلي او من قتلكا
قتلت منكم خمسة من قبلكا ** كلهم كانوا حماة مثلكا

فقتله ثم خرج اليه الاجلح بن منصور الكندي وكان من اعلام العرب وفرسانها فلما برز
اليه الاشتر كره الاجلح لقاءه واستحيى ان يرجع فتحامل على الاشتر وقال

اذا دعاني القرن لم اعول ** امشي اليه بالحسام الصيقل
مشيا رويدا غير مستعجل ** يخترم الاخر بعد الاول

فشد عليه الاشتر وهو يقول

بليت بالاشتر ذاك المذحجي ٭ بفارس في حلق مدجج
كالليث ليث الغابة المهيج ٭ اذا دعاه القرن لم يعرج

وضرب الاجلح فقتله ثم خرج اليه محمد بن روضة الجمحي وهو يضرب في اهل العراق ضربا منكرا ويقول ٭ يا ساكني الكوفة يا اهل الفتن ٭ يا قاتلي عثمان ذاك المؤتمن ٭ ورث قلبي قتله طول الحزن ٭ فبرز اليه الاشتر فقتله ٭ وقتل الاشعث من اهل الشام خمسة نفر ثم قال للاشتر اقحم الخيل وحسر عن راسه وقال يا اهل الشام خلوا عن الماء فقال ابو الاعور لا والله حتى تاخذنا واياكم السيوف فقال الاشعث قد دنت آجالكم وقال الاشتر

خلوا لنا عن الفرات الجاري ٭ او اثبتوا لجحفل الجرار
بكل قرن مستميت شاري ٭ مطاعن برمحه كرار
ضراب هامات العدى مغوار ٭ ليس بخوار ولا فرار

ثم اقحم في الفرات خيله ووقف على شط وقال للرجالة املؤا قربكم فملؤها وشربوا ووقف الاشتر مكانه وهو يقول ٭ لا تذكروا ما قد مضى وفاتا

لاوردن خيلي الفراتا ٭ شعث النواصي او يقال ماتا
فالله ربي يبعث الامواتا ٭ من بعد ما صاروا كذا رفاتا

ووجه ابو الاعور الى معوية رسولا يخبره بخبر الماء وليستمده فعظم على معوية ذلك وقال لعمرو بن العاص سر الى ابي الاعور مددا فقال عمرو ما ينفع مددي وقد اخذ الماء وانما انفذه معوية لدهائه وخدعه والح عليه فخرج عمرو ومعه ثلثة الاف رجل فلما لحق عمرو بصاحبه قال الاشتر قد جاءهم ولكن ابشروا يا اصحابي فانا على الحق والحق ثابت وهم على الباطل والباطل زاهق واستامن رجل منهم الى الاشتر فقال له الاشتر من صاحب المدد فقال عمرو بن العاص فنظر الاشتر اليه وكان عمرو لبس فوق درعه صفتان احمر وهو شاهر سيفه فقال له الاشتر ويلك يا ابن العاص اهرب الى الهيجاء ثم حمل الاشتر عليه فهرب فالقاه بالجحفة وانهزم فزعق اصحاب ابي الاعور واخذوا يحملون على الاشتر فحمل الاشعث في ستة الاف رجل عليهم وهم مستريحون فاشتدت المناجزة والمكافحة فصاح الاشتر بابي الاعور ان ابرز الي فبرز اليه لكثرة ما دعاه

وعليه

وعليه درع مذهبة وبيضة عادية فوقفا وتحدثا وخمدت الاصوات فقال له الاشتر
اتعرفني يا ابا الاعور قال نعم قال كم دعوتك ان تبرز الي فلم تبرز وبرزت الآن فلاوردنك
حياض الموت ولاذيقنك ما كنت تهرب منه فقال ابو الاعور اتهددني وانا قاتل الشجعان
فابرز لترى صولة الاسد ثم تهيا للحملة كل على صاحبه وعمرو ينظر اليهما فحمل الاشتر
عليه فضربه على بيضته فقطع انف البيضة فوقع سيفه في جبهته فادماه فهرب ابو الاعور
وحمل الاشتر فانكسر عسكر ابي الاعور وانكسر المدد مع عمرو بن العاص ... عن
هاني بن عمر السدوسي قال رايت اعرابيا من اصحاب علي عليه السلام يخوض في الماء ويقول

العطش للقوم وفينا الاشعث … والاشتر الخير الذي لا يلهث

وروي ان الاشتر كان يخطب الناس ويقول لهم اثبتوا في مواضعكم واقيموا صفوفكم
فلما كتب الكتائب ورتب الصفوف قبل عليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله
صلى الله عليه واله ثم قال اما بعد فقد كان من علم الله جمعنا في هذه البقعة من الارض لآجال
اقتربت وامور تصرفت وآمال انصرمت يسوسنا سيد الاوصياء ويرأسنا ابن عم خير الانبياء
امامنا المؤيد بنصر الله من السماء ويرأس اعداءنا معوية بن آكلة الاكباد كبد الشهداء
يسوقهم الى النار والشقاء فنحن نرجو الثواب وهم ينتظرون العقاب فاذا حمي الوطيس
وانتقع الرفيس وثار القتام وطال الملام والتحمت الفئتان بالطعان وتقصدت الاقران وجالت
الخيل بالابطال وبلغت النفوس الآجال فلا نسمع الا غماغم الشجعان كان الله وليا وامير
المؤمنين اماما والنصر لواءنا ايها الناس فغضوا الابصار وعضوا على النواجذ من الاضراس
فانها اشد لشؤون الراس واستقبلوا القوم بهاماتكم وقلقلوا سيوفكم باغمادكم ثم انقضوا
واضربوا الشزر بسيوف اليمن فانه مقتل شديد واشد قوم موتورين بدينهم ودمائهم
حنقين على عدوهم قد وطنوا على الموت انفسهم لئلا يسبقوا بثار ولا يفتحوا في الاخرة
بنار واعلموا ان الفرار من الزحف معصية وفيه الخزي والمذلة الى يوم القيمة والوقوف
محمدة والجد افضل من الذم اعاننا واياكم على طاعته واتباع مرضاته ونصرة اوليائه
وقهر اعدائه انه خير معين قال فلما انهزم ابو الاعور واصحابه ونزلت مقدمة امير
المؤمنين على مشرعة الفرات اخبر الاشعث امير المؤمنين فنهض بالعسكر ونزل عند المقدمة
ولما بلغ معوية ذلك قال لعمرو ما ظننت لجلي اجمعنا الماء قال انه لا يستحل منك ما استحللته

عنه فقال له معوية فلولا غضبه فانشا عمرو يقول شعر

امرتك امرا فخالفتني ٭ وخالفني ابن ابي سرحه
فكيف رايت كباش العراق ٭ الم ينطحوا جمعنا نطحه
اظن لها اليوم ما بعده ٭ وميعاد ما بيننا صبحه
فان ينطحونا غدا مثلها ٭ نكن كالزبيري او طلحه
وان اخروها لامثالها ٭ فقد قدموا الخطو والنفحه
وقد شرب القوم ماء الفرات ٭ وقلدك الاشتر الفضحه

ثم ان معوية ارسل الى امير المؤمنين عم اثنى عشر رجلا في طلب ماء فاتوا اليه فخرج عم اليهم وعليه رداء رسول الله صلى الله عليه واله ونصب له كرسي فجلس عليه ثم تكلم من الشاميين حوشب فقال يا ملكت فاسمح وعد علينا بالماء واعف عما سلف من معاوية وقال منهم مقاتل بن زيد العجلي وكان من علك يا امير المؤمنين يا امام المسلمين يا ابن عم رسول الله ان معوية يقتل بدم عثمن وهو لعمري ما يطلب بذلك الا الملك والسلطان ويعلم الله اني احبك وان كنت من اهل الشام ثم والله اني لا ارجع الى معوية ولكن ابقى معك اخدمك واكون اول مبارز عني ان اقتل بين يديك فان القتل في طاعتك شهادة والخدمة لك سعادة فحمد الله امير المؤمنين واثنى عليه وذكر النبي وصلى عليه ثم قال معاشر الناس انا اخو رسول الله ووصيه ووارث علمه صفيه وحبا لي بوصيته واختارني من بينهم وزوجني ابنته من بعدما خطبها عدة فلم يزوجهم وزوجنيها بامر ربه عز وجل فوهب لي منها ذرية طيبة فمن اعطي مثلما اعطيت انا عمي سيد الشهداء واخي الطيار مع الملائكة حيث يشاء بجناحين مكللين بالدر والياقوت انا صاحب الدعوات انا صاحب النفحات انا صاحب الايات العجيبات انا قرب من هديه انا ابو الحسن انا ابو الارامل انا مبيد الجبارين وكهف المتقين وسيد الوصيين وامير المؤمنين وحبل الله المتين والكلمة الصحيحة والعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم قولوا لمعوية ليشرب وليسق دوابه لا يمنعه مانع ولا يحول بينه وبين الماء حائل وروى ان حرثيا مولى معوية كان شجاعا يحبه معوية لكل شدة وقد ابلى في فتح عسقلان وقتل عدة من الشجعان وكان يركب فرس معوية ويلبس سلاحه فيظن الناس انه معوية وكان يتمنى مبارزة امير المؤمنين عم

ومعوية

ومعوية يناه صنايد فقال في اليوم الثالث من حروب صفين الآن قتلت لك عليا تقلدني
ولاية طبرية فقال له معوية لا تبارز عليا وبارز الاشتر فان انت قتلته فقد كفيت واعنت
واما عليا فلا تبارزه فان لي نائبين احدهما انت والآخر عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فان
فجعت باحدكما لم اجد بدلا منه فجانب عليا فسمع ذلك عمرو بن العاص فخلا بحريث وقال له لو كنت
قرشيا ما نهاك معوية عن مبارزة علي ولاحب ان تقتل عليا وترجيه منه وانه يكره ان يقتل
ابن عمه مولاه فان وجدت فرصة فاقتحم فان سقطها لك فلما خرج امير المومنين ع امام الخيل
ابرز حريث فحمل على امير المومنين ع فشد عليه امير المومنين ع وهو يقول

انا علي وابن عبد المطلب ۞ نحن وبيت الله اولى بالكتب
منا النبي المصطفى غير كذب ۞ اهل اللواء والمقام والحجب
يا ايها العبد الغرير المنتدب ۞ اثبت لها يا ايها الكلب الكلب

وضربه على راسه فسقط على هامته قتيلا فقيل له يا امير المومنين تبارز الى هذا الكلب فقال
انه والله لا عظم عناء من معوية فجزع معوية على حريث وقال لعمرو ما ضعته يا عمرو اذ
امرته بامر كرهته لتقتله وانشا يقول

حريث الم تعلم وعلمك ضائر ۞ بان عليا للفوارس قاهر
وان عليا لا يبارز فارسا ۞ من الناس الا جرعته الاظافر
امرتك امرا حازما فعصيتني ۞ فجدك ان لم تقبل النصح عاثر
وذلك عمرو والحوادث جمة ۞ فلله ما جرت عليك المقادر
وظن حريث ان عمرا نصيحه ۞ وقد يدرك الانسان ما لا يحاذر

وروي ان الاشتر خرج في اليوم السادس من حروب صفين فانشا يقول

في كل يوم هامتي موقره ۞ يا رب جنبني سبيل الفجره
واجعل وفاتي باكف الكفره ۞ فانما الدنيا لمن يصبره
لا تعدل الدنيا جميعا وبره ۞ ولا بعوضا في ثواب البرره

فبرز اليه عبيد الله بن عمر بن الخطاب وهو يقول

ابغي ابن عفان واجو ربي ۞ ذاك الذي يخرجني من ذنبي ۞ قتل ابن عفان عظيم الخطب
ولم يعلم الاشتر من هو فقال له من انت فقال عبيد الله بن عمر فقال له بئسما خبرت بنفسك يا

الله هلا اعتزلت كما اعتزل اخوك عبد الله فان حضرت القصاص يدوم اهريق فهلا هربت
الى مكة فقال الحق عن الخطاب والعتاب وحمل عليه فحمل عليه الاشتر فتطاعنا صدرا من النهار
ثم انصرف عنه ابن عمر فعذله بذلك عمرو بن تميم بن وهب النبهي وخرج هو الى الاشتر ظانا انه
يقتله فتطاعنا فطعنه الاشتر برمحه فاخرج سنان الرمح من ظهره وخر عمرو على وجهه واقتتل
القوم ذلك اليوم قتالا شديدا حتى كاد يذبح بعضهم بعضا وتكادموا بالافواه وكان فيه
بوار القوم ٥ وخرج في اليوم السابع ابو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله صلى الله عليه وآله
فسوى الصفوف وخرج اليه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وهو يقول

انا ابن سيف الله ذاكم خالد ∴ اضرب كل قدم وساعد
بابيض مثل الشهاب واقد ∴ بالجد لا بل فوق جهد الجاهد
ما انا عما نابني براقد ∴ انصر عمي ان عمي والد

فحمل عليه جارية بن قدامة السعدي التميمي وهو يقول

اصبر لصدر الرمح يا ابن خالد ∴ واصبر لليث مشبل مجاهد
من اسد خفان شديد الساعد ∴ انصر خير راكع وساجد
من حقه عندي كحق الوالد ∴ ذاك علي كاشف الاوابد

ورجع جارية وفر ابن خالد لا يلوي على شيء الا هنيئة حتى اتته رايات مذحج وهو يقول

اني اذا ما الحرب فرت عن كبر ∴ تخالني اخزر من غير خزر
اقتحم والخطي في النقع كسر ∴ كالحية الصماء في اصل حجر
انعى الى البطين من حي مضر ∴ احل ما حلت من خير وشر

فتحاماه الناس فصاح عمرو بن العاص اقحم يا ابن سيف الله فانه الظفر فتقدم امير المؤمنين
فعله وقال للناس لا يشتد يوم من ايامك فقد بلغ لواء معوية حيث ترى فاخذ اللواء وقال

اني انا الاشتر معروف الشتر ∴ اني انا الافعى العراقي الذكر
ولست من ربيعة ولا مضر ∴ لكنني من مذحج الحي الغرر

فضرب القوم فلم يلبثوا الا قليلا ان انكشفوا عنه حتى رجعوا الى معوية وضرب عبد الله بن
بديل بسيفه ذلك اليوم حتى قتل احد وعشرين بطلا وجرح ابطالا وكان يمسح
سيفه بعرف فرسه وهو يقول ∴ لا تخبطن يا الهي اجرى

وعلى

وعجّل يا ربّ لابن صخر ⁂ نار لظى لا يشترك بامره
ان ينج مني ينقصن ظهره ⁂ فيا لها من غصة في صدره

ودعا معوية ذلك اليوم الاحمر مولى ابي سفيان وكان شجاعا فحثه على قتل الاشتر او عبد الله بن بديل فقال الاحمر بل علي فانه لا يقتله غيري فقال معوية مهلا يا احمر لا تبارز عليا فبرز الاحمر ينادي ابن علي بن ابي طالب فصاح عليه صعصعة بن صوحان وقال لعنك الله ابن الكلب الاكباد حين اولئك الناجزة خير العباد فقال الاحمر انما اقول هذا جبنا فبرز اليه شقران مولى رسول الله صلعم فقال انت فاني لا اقتل الا اشجعكم فوقه شقران بنفسه فحمل عليه الاحمر فضربه فقتله وثبت مكانه وصاح ليبرز الي علي بن ابي طالب ليبصر حملتي وضربتي فصاح به الناس تنح ايها الكلب فما انت بكفو امير المومنين فقال والله لا انصرف الا برأسه او اموت دونه فبرز اليه امير المومنين واخذ بعضده وجذبه ثم رمى به على الارض فحطمه وكبر الناس وحمل اهل العراق يشتمون اهل الشام فقال لهم امير المومنين ان اهل الشام فيهم من هو خير لا يرضى بفعل معوية فعودوا السنتكم ذكر الله واستكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وخرج من عسكر معوية كريب بن ابرهة من آل ذي يزن وكان مهيبا قويا يأخذ الدرهم فيمحو باهامه فيذهب كتابته فقال له معوية ان عليا يبرز بنفسه فلا يجاسر كل احد على مبارزته فقال كريب انا ابرز اليه فخرج ونادى ليبرز الي علي فبرز اليه مرتفع بن وضاح الزبيدي فسأله من انت فعرفه نفسه فقال كفو كريم ثم تكافحا فسبقه كريب فقتله رضي الله عنه ثم نادى كريب ليبرز الي اشجعكم او علي فبرز اليه شرحبيل بن بكر وقال لكريب يا شقي الا تفكر في لقاء الله ورسوله يوم الحساب عن سفك الدم الحرام فقال كريب ان صاحب الباطل من يرى قتله عثمن ثم تكافحا فقتله كريب ثم نادى فبرز اليه الحرث بن الجلاح الشيباني وكان زاهدا صوّاما فقال

هذا علي والهدى حقا معه ⁂ نحن نصرناه على من نازعه

فتكافحا فقتله كريب فدعا امير المومنين العباس ابنه وكان تاما كاملا من الرجال فامره بان ينزل عن فرسه وينزع ثيابه ففعل فلبس امير المومنين ثيابه وركب فرسه والبس ابنه العباس ثيابه واركبه فرسه لئلا يجبن كريب عن مبارزته فلما هم امير المومنين بالحملة قال له عبد الله بن عدي الحارثي بحق قرابتك من رسول الله ائذن لي ان ابارزه دونك يا

المؤمنين فان قتلته والا قتلت شهيدا بين يديك فاذن له فتقدم وهو يقول

هذا علي والهدى يقوده ٭ من خير عيدان قريش عوده

لا يسام الدهر ولا يؤوده ٭ وعلمه معجزة وجوده

فتضاربا ساعة ثم ضربه كريب فخر امير المؤمنين مشكورا وحذره باس الله وسخطه فقال كريب اترى سيفي هذا فقد قتلت به كثيرا امثالك وشد على امير المؤمنين بسيفه فاتقاه بحجفته ثم ضربه على راسه فقده نصفين ثم قال امير المؤمنين بعد قتله

النفس بالنفس والجروح قصاص ٭ ليس للقرن بالضراب خلاص

بيدي عند ملتقى الحرب سيف ٭ هاشمي يزينه الاخلاص

مرهف الشفرتين ابيض كالملح ٭ ودرعي من الحديد دلاص

ثم انصرف امير المؤمنين وقال لابنه محمد قف مكاني فان طالب وتره ياتيك فوقف محمد عند مصرع كريب فاتاه احد بني عمه وقال اين الفارس الذي قتل ابن عمي فقال له ويلك وما سؤالك عنه انا ابنه او بعثه فغضب الشامي وحمل على محمد فضربه محمد فقتله وبرز اخر فقتله حتى قتل من الشاميين سبعة فاتاه شاب وقال له انت قتلت عمي واخوتي فبرزنا اليك لا اشفي صدري منك او الحق بهم وانشا يقول

فمن للصباح ومن للرواح ٭ ومن للسلاح ومن للخطب

ومن للسقاة ومن للكماة ٭ اذا ما الكماة جثت للركب

فتطاعنا ثم ضربه محمد فقتله وروي ان امير المؤمنين قال للاشتر ان احدا لا يبرز الي ولا اليك فانا احمل على الميمنة وانت تحمل على الميسرة وكان في ميمنة معوية نحو عشرة الاف فارس فحمل امير المؤمنين عليهم فانهزموا فقال عليه

الم تراني في الحروب مظفرا ٭ هزبر وفي مجموعة الحرب صيد

اقيم على الابطال في الحرب ماتما ٭ واقتل اغانم الغنا واحطم

ادير رحى منصوبة في لقائها ٭ رؤوس عطاة الشوق فيها معصفو

وحمل الاشتر على الميسرة فكان كذئب وقع في غنم فنكصوا على اعقابهم وشد عليه رجل من اهل الشام فضربه فاتقاه الاشتر بحجفته وضربه فقتله وقال

الم تراني في المعارك اشقر ٭ افلق هامات الرجال العوانو

أمثلي ينادى في القتال جهالة ٭ لقيت حمام الموت والموت أحمر
ضربتك ضربات المحذر في الوغا ٭ على جهل في ذلك الحرب أغدر

وروي انه اقتتل القوم في اليوم العاشر من حروب صفين فاشتد القتال حتى عانق الرجال الرجال فانهزمت طائفة من عسكر امير المؤمنين وهو واقف ينظر اليهم فركض الاشتر في ادبارهم يستردهم ويقول الى اين تمضون تدعون امير المؤمنين وسيد المسلمين فاقبل امير المؤمنين ومعه الحسن والحسين عليهما السلام ومحمد ابنه ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر حتى صار الى رايات ربيعة والنبل يقع عليهم فقال محمد لابيه يا ابه لو بادرت الى هذه الرايات فان فيها بقية وحي كاثر فقال يا بني ان لابيك يوما لن يعدوه ثم صاح بصوت عال لمن هذه الرايات قالوا رايات ربيعة قال بل رايات الله عصم اهلها وثبت اقدامهم وكانوا في ميسرة امير المؤمنين فصار اليهم فثاروا وقالوا هذا امير المؤمنين قد صار الينا والله ان اصيب فينا انه لعار الابد فالتفت عليه السلام الى الحضين بن المنذر الرقاشي وكان شابا فقال له يا ابن اخي الا تدني رايتك هذه ذراعا قال بلى والله وعشرة اذرع فادناها حتى قال له حسبك فانشأ امير المؤمنين عليه السلام يقول

لمن راية حمراء يخفق ظلها ٭ اذا قيل قدمها حضين تقدما
ويقحمها في الصف حتى يزيرها ٭ حياض المنايا تقطر الموت والدما
تراه اذا ما كان يوم عظيمة ٭ ابى فيه الا عزة وتكرما
جزى الله قوما صابروا في لقائهم ٭ لدى الناس خيرا ما اعف واكرما
وناد بجذام وآل مذحج وحكم ٭ جزى الله شرا ايها كان اظلما
اما تتقون الله في حرماتكم ٭ وما قرب الرحمن منها وعظما
اذاقوا ابن هند طعنهم وضرابهم ٭ باسيافهم حتى تولى واحجما

ثم ان الاشتر رد الناس فاعتذروا وقاتلوا فاستحر القتال وحمل اهل الشام الى الليل
وروي انه برز من عسكر معوية في اليوم التاسع عشر من ايام صفين عثمان بن وائل الحميري وكان يعد بمائة فارس وله اخ اسمه حمزة وكان معوية يعدهما للشدائد فجعل عثمان يلعب برمحه وسيفه والعباس بن الحرث بن عبد المطلب وسليمان بن صرد الخزاعي ينظران اليه فقال العباس لسليمان لابرزن اليه وفي ظني اني اقتله وان نهاني امير المؤمنين فبرز اليه وهو يقول

بطل اذا غشي الحروب بنفسه * كانت وحادثه كغولة عسكر
بطل اذا صرفت نواجذ وقعه * حصد الرؤس كحصد زرع مثمر

فتكافحا مليا فلم يظفر احدهما بصاحبه فقال سليمان للعباس الا تجد فرصة عليه فال ان فيه شجاعة ثم انثنى اليه العباس فضربه ضربة رمى بها راسه ووقف مكانه فبرز اليه حمزة فارسل اليه علي عليه السلام ينهاه عن مبارزته وقال له انزع ثيابك وناولني سلاحك وقف مكانك فانا اخرج اليه ففعل وخرج الى حمزة فظن حمزة انه العباس فضربه امير المؤمنين فقطع ابطه وكتفه ونصف وجهه وراسه فتعجب اليمانيون من تلك الضربة وهابوا العباس فبرز اليه عمرو بن حنبل الجمحي وكان شجاعا فحمل يلعب برمحه فقال له امير المؤمنين هلم للكفاح فليس هذا وقت لعب فحمل عمرو على علي عليه السلام وضربه ضربة منكرة فاتقاها بجحفته وضربه علي على وسطه فابان نصفه الاعلى وبقي نصفه الاسفل ثابتا على الفرس فقال عمرو بن العاص لمعوية ما هذه الا ضربة علي فكذبه معوية فقال عمرو مر الخيل ان تحمل عليه فان ثبت فهو علي فحملت عليه خيل الشام فثبت مكانه لم يتزعزع ثم حمل عليهم اذ قربوا فقتل ثلثة وثلثين رجلا ثم قال الاشتر يا امير المؤمنين لا تتعب نفسك فقال قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله اكرم الناس على الله وقد قاتل بنفسه يوم احد ويوم حنين ويوم خيبر ودوات معوية وعمرا ابرزا الى الخلاف سيفي ما بقيا سوية فقال الاشتر بحق قرابتك من رسول الله الا ما انصرفت وانا اقاتل دونك فاذن له في ذلك وانصرف عن موقفه فتقدم الاشتر وقال

بقيت وفري وانحرفت عن العلى * ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن هند غارة * لم تخل يوما من ذهاب نفوس
خيلا كامثال السعالي شزبا * تغدو ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكانه * ومضان برق او شعاع شموس

ثم نادى ليبرز الي معوية فقال له معوية لست بكفوي فقال الاشتر فابرز الي عتبة فانه سيد قريش والعرب كلهم فتعلل له فقال دع التعلل وابرز فدعا معوية جندب بن ربيعة وكان يخطب الى معوية ابنته فقال له عمرو بن العاص قد دعاك معوية الى الاشتر فان قتلته زوجك معوية ابنته رملة فبرز جندب فقال له الاشتر كم حتى لك

٥٥

للمعوية على مبارزتي فقال له ان يزوجني ابنته بقتلك فانا الان آتيك برأسك فبرز جندب
فضحك الاشتر وحمل عليه جندب برمحه فاخذ الاشتر بابطه فجعل جندب يجتهد على ان
يجذب نفسه ويتخلص فلم يمكنه ثم ضربه الاشتر فقده بنصفين ثم حمل على العسكر حتى
ازال عمرو بن العاص عن موقفه وانكشف اهل الشام ووصل الاشتر الى معوية فخرج
رجل من بني جمح ليضارب عن معوية حتى لحقه وكاد الاشتر ان يقتله فحجز بينهما الليل
ان عمار بن ياسر وابا الهيثم بن التيهان قتلا في يوم السادس والعشرين من
حروب صفين وذلك ان الحرث بن ابا قور خادم ذي الكلاع برز الى عمار فقتله عمار وكان
كل من يبرز الى عمار يقتله في ذلك اليوم وكان ينشد نحن ضربناكم على تنزيله

واليوم نضربكم على تاويله ... ضربا يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله ... او يرجع الحق الى سبيله

ثم انه استسقى فاتي بصاع من لبن فلما راه كبر وقال قال لي خليلي رسول الله
صلى الله عليه واله اخر زادك من الدنيا صاع من لبن وتقتلك الفئة الباغية
وهذا اخر ايامي من الدنيا ثم شربه وحمل على اهل الشام فقاتلهم وساطهم فاحاطوا به
واعترضه ابو العادية الفزاري وابو حوي السكسكي فاما ابو العادية فطعنه واما ابو
حوي فاحتز راسه وكان ذو الكلاع قد سمع عمرو بن العاص يقول قال رسول الله لعمار
بن ياسر يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية فقال لعمرو ويحك قاتل عمار ويحك انحن الفئة
الباغية فقال ان عمارا سيرجع الينا ويقتلونه فقتل ذو الكلاع قبل ان يقتل عمار فقال
عمرو لو بقي ذو الكلاع لمال بعامة قومه ولافسد علينا جندنا وكان قومه ومن يتبعهم
ستين الفا من الفرسان ثم قتل ابو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله صلى الله عليه واله
فلما راى ذلك عبد الله بن عمرو بن العاص قال لابيه اشهد لسمعت رسول الله يقول لعمار
تقتلك الفئة الباغية فقال عمرو لمعوية اما تسمع ما يقول ابن اختك واخبره الحديث
فقال معوية صدق رسول الله انما قتله من اخرجه وجاء به فالقاه تحت رماحنا
وسيوفنا فقال رجل فعلى هذا يكون رسول الله قد قتل عمه الحمزة وجعفرا وعبيدة
بن الحرث فسكت معوية ولم يحر جوابا وفرح معوية بقتل عمار وقال قتلنا عبد الله
بن بديل وهاشم بن عتبة وعمار بن ياسر فاسترجع النعمن بن بشير وقال له والله ان كنا

نعبد اللات والعزى وعمار يعبد الله ولقد عذبه المشركون بالرمضاء وعذبوه
الوان العذاب وكان يوحد الله ويصبر على ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
فيه وفي آله صبرا آل ياسر فموعدكم الجنة وقال ان عمارا يدعو الناس الى الجنة ويدعونه
الى النار وروى لعمار اما حرمني قال انا فقتلت عمارا فقال له عمرو بن العاص فما قال حين
قتلته قال قال اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه فقال عمرو صدق وصدقت انت اما
والله ما ظفرت يداك ولقد اسخطت ربك وروى السدي عن يعقوب بن واسط
قال اقبل رجلان يختصمان في سلب عمار وفي قتله فاتيا عبد الله بن عمرو بن العاص
يتحاكمان اليه فقال ويحكما اخرجا عني فان رسول الله قال اولعت قريش بعمار
يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار ان قاتله وسالبه في النار وروى عن عمارة بن
خزيمة بن ثابت انه قال ما زال خزيمة كافا سلاحه حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه
وقاتل حتى قتل وروى احمد بن الحسين البيهقي ان عمارا لما قتل قاتل امير المؤمنين عليه السلام
مما زعم اهل التواريخ قتالا وقتل ليلة الهرير ناسا كثيرا واتصلت الحرب الى ان ولى
اهل الشام ادبارهم فحمل معوية ومن معه المصاحف على رؤس رماحهم وقالوا
نحن ندعوكم الى كتاب الله وكان ذلك منهم مكرا وحيلة ليمسك امير المؤمنين عليه السلام
عن القتال فكان الامر كذلك فقد اجمع اصحابه على ترك القتال الا المخلصين وروى انه
قطع يوم صفين اربعون الف قصبة ووضعت كل قصبة على قتيل فنفد القصب ولم
تحصل القتلى وروى يعقوب روى حماد بن زيد عن هشام عن ابن سيرين قال بلغ
القتلى يوم صفين سبعين الفا فما قدروا على عدهم الا بالقصب فوضعوا على كل
انسان قصبة ثم عدوا القصب وروى علي بن زيد قال حدثني رجل من بني سعد
قال كنت واقفا الى جنب الاحنف بن قيس والاحنف الى جانب عمار فقال عمار حدثني
خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخر زادي من الدنيا ضياح من لبن قال فبينا
نحن وقوف اذ سطع غبار فقالوا جاء اهل الشام فقام السقاة يسقوننا فجاءت
جارية معها قدح فشرب واعطى الاحنف فضله فشرب الاحنف وناولني فضله
فاذا هو لبن فاصغيت للاحنف وقلت ان كان صاحبك صادقا ليقتلن الآن قال
وغشينا اهل الشام فسمعته يقول الجنة تحت ظلال الاسنة اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه
فطاعن

فكان آخر العهد به وروى محمد بن عمر الواقدي قال حدثني عبد الله بن الحرث عن ابيه عن
عمارة بن خزيمة بن ثابت قال شهد خزيمة الجمل وهو لا يسل سيفا وشهد صفين وقال انا لا
اصلي ابدا حتى يقتل عمار فانظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
تقتله الفئة الباغية قال فلما قتل عمار قال خزيمة قد حلت لي الصلوة واقترب ثم قاتل حتى
قتل وكان الذي قتل عمارا ابو الغادية المزني طعنه برمح فسقط وهو يومئذ يقاتل وهو
ابن اربع وتسعين سنة فلما وقع اكب عليه ابو حوى السكسكي فاحتز راسه فاقبلا
يختصمان كلاهما يقول انا قتلته فقال عمرو بن العاص والله ان يختصمان الا في النار
فسمعها منه معوية فلما انصرفا قال لعمرو ما رايت مثل ما صنعت قوم بذلوا انفسهم
دوننا تقول لهما انكما تختصمان في النار فقال عمرو هو والله ذلك والله انك لتعلمه
ولوددت اني مت قبل هذا بعشرين سنة وروي انه اجتمع في يوم السادس والعشرين
من حروب صفين ملأ من قومه فذكروا شجاعة امير المؤمنين وشجاعة الاشتر فقال
عتبة بن ابي سفيان ان الاشتر كان شجاعا لكن عليا لا نظير له في شجاعته وصولته وقوته
فقال معوية اما انه ما منا احد الا وعلي قد قتل اباه او اخاه او ولده قتل يوم بدر اباك يا وليد
وقتل عمك يوم احد يا ابا الاعور وقتل يا ابا طلحة الطلحات اباك يوم الجمل فاذا اجتمعتم
عليه ادركتم ثاركم منه وشفيتم صدوركم فضحك الوليد بن عقبة بن ابي معيط وقال

يقول لكم معوية بن حرب ... اما فيكم لوتركم طلوب
يشد على ابي حسن علي ... باسمر لاتهجنه الكعوب
فيهتك مجمع اللبات منه ... ونقع القوم مطرد يثوب
فقلت له اتهزأ يا ابن هند ... كانك بيننا رجل غريب
اتامرنا بحية بطن واد ... اذا نهشت فليس لها طبيب
سوى عمرو وقته خصيتاه ... نجا ولقلبه منه وجيب
وما ضبع تدب ببطن واد ... اتيح بقتلها اسد مهيب
باضعف حيلة منا اذا ما ... لقيناه وذا منا عجيب
كان القوم لما عاينوه ... خلال النقع ليس لهم قلوب
وقد نادى معوية بن حرب ... فاسمعه ولكن لا يجيب

ثم قال ان لم تصدقوني فاسالوا الشيخ هذا يعني عمرو بن العاص وكان هذا توبيخا لعمرو حين خرج الى الحرب وجرى له مع امير المومنين ما جرى وذلك انه لما خرج قال لابنه عبد الله [illegible]

شدوا علي شكتي لا تنكشف ٭ ابعد عمرو وابن هند تاتلف
ام بعد عثمان نبالي من تلف ٭ يوم لهمدان ويوم للصدف
وفي تميم نخوة لا تنحرف ٭ نضربها بالسيف حتى تنصرف

ثم حمل فشد عليه امير المومنين فرمى بنفسه الى الارض وابدى عورته فصرف عنه امير المومنين وجهه فانسل عمرو وصار بافضل لامير المومنين في ذلك فقال انه ابن العاص تلقاني بعورته فصرفت وجهي عنه وكذلك امير المومنين حمل عليه بسيفه وصاح عليه خذها يا ابن النابغة فسقط عن فرسه وابدى عورته فقال له امير المومنين انت طليق بدنك ايام عمرك وعند معوية وقال له ما هذه الفضيحة التي فضحت نفسك فقال عمرو له يا ابا عبد الرحمن بتيم ضل ملا النفسه اما انه لا حاجة لي بعلي ولا لك ولا للوليد ولا لاحد من هذا العسكر فان لم تصدقني فجرب وقد دعاك الى البراز مرارا فلم تبرز وقاله

يذكرني الوليد شبا علي ٭ وصدر المرء يعلم بالوعيد
متى تذكر مشاهده قريش ٭ يطر من خوفه القلب الشديد
فاما في اللقاء فاين منه ٭ معوية بن حرب والوليد
وعيرني الوليد لقاء ليث ٭ اذا ما زار هابته الاسود
لقيت ولست اجهله عليا ٭ وقد بلت من العرق اللبود
فاطعنه ويطعنني خلاسا ٭ وماذا بعد طعنته مزيد
فرمها منه يا ابن ابي معيط ٭ فانت الفارس البطل النجيد
فاقسم لو سمعت ندا علي ٭ لطار القلب وانتفخ الوريد
ولو لاقيته شقت جيوب ٭ عليك ولطمت منها خدود

وكان الوليد في ذلك المجلس يعاتب معوية في كلامه ويهزا بهم ويجعل الخطاب له وقال معوية لعمرو لو عرفت عليا ما اقحمت عليه وصار يندده ويقول في ذلك

الا لله من هفوات عمرو ٭ لعا تبني على تركي براز
فقد لاقى ابا حسن عليا ٭ فآب الوائلي مآب خاز

فلولم

فلولم يبد عورته لاودى ❊ به ليث يذلل كل نازي
لكف كانت براحتيها ❊ منايا القوم تخطف كل بازي
فان تكن المنية اخرته ❊ فقد غنى بها اهل الحجاز

فغضب عمرو وقال هل انا الا رجل لقي ابن عمه فصرعه أترى السماء قاطرة بذلك دما
وروي ان امير المؤمنين عليه السلام خرج في صفين ونظر الى صفوف الشاميين ثم قال لكميل بن
زياد سر الى معوية وقل له قد دعوناك الى الطاعة والجماعة فابيت وعندت وقد كثر القتل
بين المسلمين فابرز اليّ حتى تتخلص الناس مما هم فيه فقال معوية لقومه ما تقولون فنجيبوه عن
ذلك الا عمرو بن العاص فانه قال له قد انصفك الرجل وانه بشر مثلك فخيره معوية وقال
له ما هذه العداوة أتظن ان انا قتلت تنال انت الخلافة فقال عمرو وما ذا حسنك فقال معوية

يا عمرو انك قد اشرت بتهمة ❊ ان المبارز كالحرب ابناز
ما للملوك وللبراز وانما ❊ حتف المنية خطفة من بازي
ولقد رجعت وقلت مزحة مازح ❊ والمزح يحمله كلام الهازي
فقال عمرو معوي ان نكلت عن البراز ❊ لك الويلات فانظر في المخازي
معوي ما اجترمت اليك ذنبا ❊ وما انا بالذي حدثت هازي
فما ذنبي بحكم نادى علي ❊ وكبش القوم يدعى للبراز
ولو بارزته بارزت ليثا ❊ حديد الناب اشجع ذا ابتزاز
اضع في العجاجة يابن هند ❊ وعند الدار كالتيس الحجاز

فانصرف كميل واخبر امير المؤمنين بما كان فتبسم وضحك الاشتر وكان مع امير المؤمنين
رجل من آل ذي يزن يقال له سعيد بن حارثة جاء الى امير المؤمنين لما لم يجب معوية الى
الطاعة ولم يبايع امير المؤمنين فترك اهله وامواله في الشام وصار مع امير المؤمنين عليه السلام
وكان زاهدا عابدا يصلي في اليوم والليلة مائة ركعة فقال يا امير المؤمنين ائذن لي
ادعو معوية الى البراز فتبسم واذن له فسار اليه بسم الله فبرز وناداه ودعاه للبراز
فقال معوية يا سعيد النيت ما فعلت في خلعك وما سديته اليك من المحامد فقال
سعيد كنت اظن انك مسلم مطيع متعبد بامر الله فلما علمت بغيك وظلمك وطلبك
البغي والسلطان بالباطل لخلعتك وعاديتك ثم حمل عليه سعيد فكانت بينهما

ولم يظفر احدهما بصاحبه لكثرة من معهما ثم ان معوية اظهر شماتة ببسر وقال له ولملا
من قومه قد انصفتكم اذ لقيت سعيد ابن قومه فانقطعوا عنه اياما النفذ وقال عمرو

تسير الى ابن ذي يزن سعيد ۞ وتترك في العجاجة من دعاكا
وهل لك في ابي حسن علي ۞ لعل الله يمكن من قفاكا
دعاك الى البراز فلم تجبه ۞ ولو بارزته تربت يداكا
وكنت اصم اذ ناداك عنها ۞ وكان سكوته عنها مناكا
فآب الكبش قد طحنت رحاه ۞ بحطوتها ولم تطحن رحاكا
فانصفت صحبك يا ابن هند ۞ بعرفته وتنصلت سواكا
ولا والله ما اضمرت خيرا ۞ ولا اظهرت لي الا هواكا

ويروى ان معوية كان على التل مع وجوه قومه ينظر الى محاربة امير المومنين وكيف يقتل
كل من بارزه فعجب من ذلك ثم قال لقد دعاني الى البراز حتى استحييت من قريش فقال
عتبة له عن دعائه كانك لم تسمعه فقد علمت انه صنع عمرا وقتل حريثا وكل من بارزه وانما
يقوم بمثالك بسر بن ارطاة فقال بسر ما كان احد احق من مبارزته من ابن حرب فاما
اذا ابيتما فانا له وكان لبسر ابن عم فنهاه وقال له

أتنتهي يا بسر ان كنت مثله ۞ والا فان الليث للضبع آكل
كانك يا بسر بن ارطاة جاهل ۞ بآثاره في الحرب او متجاهل
متى تلقه فالموت في راس رمحه ۞ وفي سيفه شغل لنفسك شاغل
فما بعده في آخر الحرب عاطف ۞ ولا قبله في اول الخيل حامل

فقال له بسر قد خرج مني كلام فانا استحيي ان ارجع عنه فقصد البسر الى المعركة فراى امير المومنين
في اول الخيل متقلدا من خيله ومعه الاشتر وهو يريد التل الذي عليه معوية وينشد

انا علي فاسألوني تخبروا ۞ سيفي حسام وسناني ازهر
منا النبي الطاهر المطهر ۞ وحمزة الخير وصنوي جعفر
له جناح في الجنان اخضر ۞ مع اسد الله وفيه المفخر
هذا لهذا وابن هند مجحر ۞ مطرد مذبذب مؤخر

فاستقبله بسر قريبا من التل فضربه علي عليه السلم ولم يوقر فاتقى سيفه فوقعه فبلغ فقرعه
علي

على وجهه فكشف بسر عورته فاعرض عنه امير المومنين عليه السلم فقال الاشتر انه بسر يا امير
المومنين فقال دعه فقد وقته عورته فلما راى ابن عم بسر عز بسر حمل على علي وهو يقول

اردیت بسرا والغبار ثائر ❊ اردیت لیثا غاب بعنز نام

فحمل عليه الاشتر وهو يقول

الكل يوم رجل شيخ شاغره ❊ وعورة وبين الرجال ظاهره

تبرزها طعنة كف واتره ❊ عمرو وبسر رميا بالفاقره

وطعنه الاشتر فكسر صلبه فقام بسر من ضربة امير المومنين وولت به خيله فنادى
امير المومنين يا بسر معوية كان احق بهذه الضربة منك فرجع بسر الى معوية فقال
له معوية ارفع طرفك فقد ادال الله عمرا منك وقال في ذلك النضر بن الحرث

افي كل يوم فارس تندبونه ❊ له عورة تحت العجاجة باديه

يكف بها عنه علي سنانه ❊ ويضحك منها في الخلاء معاويه

بدت امس من عمرو فقنع راسه ❊ وعورة بسر مثلها اليوم جاديه

فقولا لعمرو وابن ارطاة ابصرا ❊ سبيلكما لا تلقيا الليث ثانيه

ولا تحمدا الا الحيا وخصاكما ❊ فقد كانتا والله للنفس واقيه

فلولاهما لم تنجوا من سنانه ❊ وتلك بما فيها عن العود ناهيه

متى تلقيا الخيل المشيحة صبحة ❊ وفيها علي فاتركا الخيل ناحيه

وكونا بعيدا حيث لا تبلغ القنا ❊ بحر الوغا ان التجارب كافيه

فان كان منه بعد في النفس حاجة ❊ فعودا الى ما شئتما وهي ماهيه

فكان بسر بعد ذلك اذا لقي خيلا فيها امير المومنين عليه السلم تنحى عنها [illegible] يا امير
المومنين كان يقول ايام صفين والله ما سمعنا بامة انفت بنبيها وقتلت اهل
بيته غيركم وروي ان امير المومنين عليه السلم نادى في اليوم السابع والعشرين من حرب
صفين هل من معين فقام اليه اثنا عشر الفا وقالوا ها نحن نموت بين يديك
وكسروا جفون سيوفهم ووضعوا السيوف على عواتقهم فسار بهم وهو يقول

دبوا دبيب النمل لا تفوتوا ❊ واصبحوا بحربكم وبيتوا

حتى تنالوا الثار او تموتوا ❊ او لا فاني طالما عصيت

قد قلتم لو جئتنا تجيبت * ليس لكم ما شئتم وشيت * بل ما يشاء المحيي والمميت

ولما تقابل العسكران حمل الاشتر وهو يقول

ابعد عمار وبعد هاشم * وابن بديل فارس الملاحم * ارجو البقا ضل زعم الزاعم

وحمل جارية بن قدامة وهو يقول

جرت باسباب القنا مذحج * يقدمها عميدها المتوج
قوم اذا راو صلاها الضحى * تحار فيها البطل المدجج
روحوا الى الله ولا ترجوا * دين قويم وسبيل منهج

وحمل امير المؤمنين عليه السلم فخرق الصفوف حتى رآه معوية فركب فرسه وولى هاربا. قال معوية ثم ذكرت قول قيس بن الخطيم

ابت لي عفتي وابى بلائي * واخذي الحمد بالثمن الربيح
وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي او تستريحي

فنزلت وفعلت ما ينبغي الا ذلك ثم اشتد القتال وحمل الرؤسا على الرؤسا واضطرب الناس فلم تسمع الا وقع الحديد على الحديد وبرز انه اذا صبح لي اليوم الخامس والثلثين اهل العراق فقد فقدت امير المؤمنين فلينظروا من خروجه فخرج وقد ركب فرس النبي وعليه درع رسول الله صلى الله عليه واله وهو متقلد بسيف رسول الله صلى الله عليه واله ومتختم بخاتمه ومعتم بعمامته السحاب وهو ساكت لم يتكلم حتى وصل الى المعركة وكان معوية سبق الى المعركة فقال عمرو بن قيس بن عامر العكي رئيس عك انا عك فلا تخرج من قبلك ولكن مر القواد والرؤسا فليحملوا فانهم ان فعلوا ذلك هزمت اهل العراق وكانت عك اشجع اهل الشام واصبرهم على القتال واشدهم على اهل العراق وكانوا يلزمون الارض ويشدون انفسهم بعضا ببعض وربيعة وهمدان ومذحج اشجع اهل العراق واصبرهم على القتال واطوعهم لامير المؤمنين واشدهم على معوية وقومه وقد ابلوا في تلك الحرب كل بلاء فحمل رئيس عك وحمل محمد بن الحنفية والعباس بن ربيعة الهاشمي وعبد الله بن جعفر فارتفع الغبار وثار القتام وجرت الدماء واختلط القوم بالقوم ولم يعرف احد صاحبه الا بالشعار وقتل الاشتر خلقا من عك وفقد اهل العراق امير المؤمنين وساءت الظنون وقالوا لعله قتل فعلا البكاء

فيهم

فنهاهم الحسن عليه السلام عن ذلك وقال لهم ان علمت الاعداء ذلك منكم اجترّوا عليكم ان امير
المؤمنين اخبرني انه يقتل بالكوفة فبينا هم على ذلك اذ جاءهم شيخ يبكي وقال لهم قتل امير المؤمنين
وقد رايته صريعا بين القتلى فقال له الحسن ع كذبت وقال للناس لا تصدقوه ان امير المؤمنين
اخبرني انه يقتله رجل من مراد غيلة في كوفتكم وروي ان هرون الرشيد حكي له يوم صفين
وان الابطال جثوا فيه على الركب وكسفت الشمس واظلمت الدنيا وضلت الالوية وفقدت
الرايات ومرت مواقيت الصلوة فما صلي فيها الا تكبيرا ولم يسمع الا وقع الحديد على الهام حتى
كلّوا فتكادموا بالافواه ونادى قوم في تلك الغمرات معاشر العرب الله الله في الحرمات
من النساء والبنات فغشي على الرشيد ورش عليه الماء فافاق وقد اصفر لونه ودموعه
تجري على لحيته [illegible] ان الاشتر كان يطلب امير المؤمنين ذلك اليوم في راية ربيعة ثم بعث
لغلامه هاشم المرقال هل رجع امير المؤمنين الى موقفه وانا اطلبه في العسكر فان بشرتني به فجوّ
فلك كذا وكذا وقد كان امير المؤمنين مع سعيد بن قيس الهمداني في همدان وفرسانها الوجوه
فوجده الاشتر هناك ورآه امير المؤمنين متغيرا مذعورا فقال ما ضرك فقد [illegible]
ام شيء اصابك فقال الاشتر شعر

كل شيء سوى الامام يسير * وهلاك الامام امر كبير
قد رضينا وقد اصيب لنا اليوم * رجال هم الحماة الصقور
من راى غرة الوصي علي * انه في دجى الحنادس نور

فقال له امير المؤمنين قد كان مع سعيد حديث واشتدت لنا جرة بني همدان وعلت
حتى قتل من همدان ثلثماية رجل واثنا عشر رجلا وقتل من علك اربعماية فارس فقال سعيد

لقد علمت علك بصفين اننا * اذا ما نلتقي خيلا نطعنهم شزرا
ونحمل رايات الطعان بحقها * فنوردها بيضا ونصدرها حمرا

وروي انه لما اصبح امير المؤمنين في اليوم السابع والثلثين من حروب صفين اتاه سعيد
قيس ووقف خيله ورايته ثم اتاه الاشتر في عسكره وحجر بن عدي الكندي في عسكره
وقيس بن سعد بن عبادة في عسكره ثم اتاه عبد الله بن عباس وسليمان بن صرد و[illegible]
بن خالد والاحنف بن قيس ورفاعة بن شداد وجندب بن زهير كل في قومه فخرج اليهم
امير المؤمنين في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وفوقها قفطان خز محشو بالقز وهو

متقلد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه جبته وبيده قضيبه الممشوق فسلّم
عليه القوم وانصرفوا الى معسكرهم فاقبل على الاشتر وقال يا مالك ان هذه الراية
واشار الى راية كانت معه لم اخرجها الا يومي هذا وهي اول راية اخرجها النبي صلعم
وقد قال لي عند وفاته يا ابا الحسن انك ستحارب الناكثين والقاسطين والمارقين
فان تعب ونصب يصيبك من اهل الشام فاصبر على ما اصابك ان الله مع الصابرين
فبكى الناس لما رأوها بكاءً عظيماً وقبّلها من وجد اليها سبيلا ثم قال عليه السلام لقنبر اخرج
درع رسول الله صلعم الملبوس الذي يرثه ابني الحسن ولا يستحله ويرثه الحسين فيكسر فيه
بدل ولقد بشرني رسول الله صلعم باخبار كثيرة يا مالك ان الدنيا دنية خلقت للفناء
والخير خير الاخرة فانها خلقت للبقاء ثم سار ومعه الناس الى المعركة وصفت صفوف
وتاهبوا للقتال فاول من برز من اهل الشام رجل عليه درع مذهبة وبيضة عادية
وبيده سيف حميري فصاح يا اهل العراق تزعمون ان اليوم تجري فيه الدماء على
الارض كما تجري في النهر لقد صدقتم اليوم تسفك دماءكم فليبرز الي اشجعكم فبرز
اليه عمرو بن عدي بن وهب بن جميلة بن تميم فقال له من انت اول قتيل في يومنا هذا
ثم تكافحا فسبقه عمرو فقتله عدوّ ووقف مكانه فنادى يا اهل الشام ليبرز الي اخر منكم
فبرز اليه رجل مشهور بالشجاعة كان معوية يعده للشدة يقال له ابو جندب
السكوني فقتل ابو جندب عمراً فبرز اليه عبد الله بن بشر النخعي فقتله ابو جندب
فبرز اليه عبد الله بن الشيخ بن يحيى النخعي وكان فقيها صالحا عالما سخيا جوادا فقتله
ابو جندب فقال الاشتر لطرفة بن عبيدة احد بني عمه انزع درعك وناولنيها
لا برز اليه فانه اذا عرفني احجم ففعل طرفة فبرز الاشتر اليه مغضبا فابو جندب ينظر
الى من قتل فقال له الاشتر قاتلك الله لقد قتلت سادات نخع فقال له وجب عليهم
القتل بخروجهم على عثمان وقتالهم معوية فقال له الاشتر ما احمقكم لقد خدعكم معوية لعنه الله
فانتم اطوع الناس للمخلوق واعصاهم للخالق ولم يعلم ابو جندب انه الاشتر فحمل عليه وضربه
بسيفه فاتقاه الاشتر بجحفته ثم ضربه الاشتر على راسه فرمى به ووقف مكانه فبرز اليه
آخر فقتله ولم يزل يقتل من برز اليه حتى قتل احد عشر رجلا ثم انصرف فقال له اخوه كم تحامل
بنفسك الم تسمع ما قيل ؛ يا جرم قد سيق بها زمنا ؛ لا ابتغي ان نعود منكسرة ؛ فقال الاشتر

البعد

الجد عمار وبعده هاشم * وابن بديل فارس الملاحم
ارجو البقاء مثل زعم الزاعم * لقد عضضنا امس بالاباهم
* فاليوم لا نقرع سن نادم *

وكان قبل ذلك اليوم قتل عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص المعروف بالمرقال وهو ابن اخي سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن بديل وكانوا فرسان العراق وليوث الحروب ورجال المعارك وحتوف الاقران وامراء الاجناد وسيوف امير المؤمنين على اعدائه وقد فعلوا ما تقدم ذكره على حر الاصحاب حتى احالوا ثقلهم فقتلوا فذكرهم الاشتر في شعره مما تقدم عليهم ثم برز رجل من الشاميين فنادى يا اهل العراق من هذا الذي قتل لنا عشر رجلا منا فان فيهم اخي وعمي وابن خالي فقال له اتريد اللحاق بهم فتقدم الى قتالكم فتقدم وهو يقول

انا الغلام الاريحي الكندي * اختال في الديباج والفرند

فضربه الاشتر ورمى برأسه ثم ان امير المؤمنين دعا قنبرا وقال له سر الى الميمنة وقل لعبد الله بن جعفر ولابني محمد اذا حملت فاحملوا وقال لكميل بن زياد قل لسليمان بن صرد يكون على الميمنة وارسل الى الميسرة بمثل ذلك ثم انتظر الناس حملته فتقدم وصرخ الاشتر فزحف الناس بعضهم على بعض وارموا النبل حتى فنيت وتطاعنوا بالرماح حتى تكسرت وتضاربوا بالسيوف وعمد الحديد حتى تثلمت فاشتد القتال وجرت الدماء كالماء وانهزمت عرب اليمن وكان وقع الحديد على الحديد اشد هولا من الصواعق وحجبت الشمس وضلت الالوية والرايات ووصلوا النهار بالليل فكانت ليلة الهرير واصبح اهل العراق والمعركة خلف ظهورهم وافترقوا عن سبعين الف قتيل وحمل الوليد بن عقبة في الف فارس على امير المؤمنين فحمل عليهم فانهزم الوليد ومن معه ولم يتبعهم امير المؤمنين وكذلك كان يفعل فقال الاصبغ بن نباتة وصعصعة بن صوحان يا امير المؤمنين كيف يكون لنا الفتح وهم اذا هزمونا قتلونا واذا نحن هزمناهم لم نقتلهم فقال عليهم ان معوية لم يعمل بكتاب الله ولا بسنة نبيه ولست انا كمعوية ولو كان غيري علم وعمل ما جاز بيننا الله بيني وبينه وقيل انه لم ير رئيس قوم منذ خلق الله تعالى الخلق قتل بيده ما قتل امير المؤمنين في ذلك اليوم وتلك الليلة ليلة الهرير التي وصلوا بها نهارهم في القتال حتى روي انه قتل اكثر من خمسمائة رجل

١٦٦ وكتب معوية الى امير المومنين عليه السلم مع عبد الله بن عقبة السكسكي وكان من ناقلة العراق
اما بعد فانى اظنك ان لو علمت ان الحرب تبلغ بك ما بلغت وعلمنا لم يجنها بعضنا على بعض
وانا وان كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقى منها ما نندم به على ما مضى ونصلح ما بقى وكنت
سالتك الشام على ان لا يلزمني لك طاعة ولا بيعة فابيت ذلك علي فاعطاني الله ما
منعت وانا ادعوك اليوم الى ما دعوتك اليه امس فانك لا ترجو من البقاء الا ما ارجو
ولا اخاف القتل الا ما تخاف وقد والله رقت الاجناد وذهبت الرجال ونحن بنو عبد مناف
وليس لبعضنا على بعض فضل الا فضل لا يستذل به عزيز ولا يسترق به حر والسلم فلما انتهى
كتابه الى امير المومنين ع قال العجب من معوية وكتابه الي ثم دعا عبيد الله بن ابي رافع وكتب
اليه اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه انك لو علمت وعلمنا ان الحرب تبلغ بنا ما بلغت
لم يجنها بعضنا على بعض فانا واياك في غاية لم نبلغها بعد فاما طلبك الي الشام فاني لم اكن
لاعطيك اليوم ما منعتك امس واما استواؤنا في الخوف والرجاء فانك لست على
الشك امضى مني على اليقين وليس اهل الشام باحرص على الدنيا من اهل العراق على الاخرة
واما قولك انا بنو عبد مناف وليس لبعضنا فضل على بعض فانا لكذلك بنو عبد مناف ولكن
ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا ابو سفين كابي طالب ولا المهاجر كالطليق ولا
الصريح كاللصيق ولا المحق كالمبطل وفي ايدينا فضل النبوة التي قتلنا بها العزيز وبعنا
الحر الذليل فلما اتى معوية كتاب امير المومنين كتمه عمرا اياما ثم اقراه اياه فشمت به عمرو
ولم يكن احد من قريش اشد تعظيما لامير المومنين من عمرو بن العاص بعد يوم لقيه وكتب
معوية الى عبد الله بن العباس وكان عبد الله يكيبه بخلل لي قبل ان تعظم الحرب فخاف قبل
اهل الشام عليه وقال ان ابن عباس رجل قرشي واني كاتب اليه في عداوة بني هاشم
وبني امية ومخوفه عواقب هذه الحرب لعله يكف عنا وكانت نسخة الكتاب اما بعد فانكم
يا معشر بني هاشم لستم الى احد بالمساءة اسرع منكم الى انصار عثمان فان يكن ذلك لسلطان
بني امية فقد وليها عدي وتيم وقد ظهر لكم المعارفة وقد وقع من الامر ما ترى وقد اكلت
هذه الحرب بعضها من بعض وقد استوينا فيها فما اطمعكم فينا اطمعنا فيكم وما ايسكم
منا ايسنا منكم وقد رجونا دون الذي كان وخشينا دون ما وقع ولستم ملاقينا
اليوم باحد من حدا امس ولا غدا باحد من اليوم وقد منعنا ما كان من الشام ومنعتم
ما كان

ما كان من الحجاز والعراق فابعثوا على قريش فانما بقي من رجالها ستة رجلان بالشام
ورجلان بالعراق ورجلان بالحجاز فاما اللذان بالعراق فانت وعلي واما اللذان بالحجاز
فسعد وابن عمر واما اللذان بالشام فانا وعمرو ومن الستة رجلان ناصبان لك واخران
واقفان عليك وانت راس هذا الجمع اليوم وغدا ولو بايع الناس لك بعد عثمان كنا اليك
اسرع منا الى علي في كلام كثير فلما انتهى كتابه الى ابن عباس سخط ثم قال حتى متى يخطب
الي عقلي وحتى متى اجمجم على ما في نفسي وكتب ابن عباس اليه اما بعد فاما ما ذكرت
من سرعتنا اليك بالمسالة والى انصار عثمان وسلطان بني امية فلعمري لقد ادركت في عثمان
حاجتك حين استنصر لك فلم تنصره حتى صرت الى ما صرت اليه وبيني وبينك في ذلك ابن
عمك واخو عثمان الوليد بن عقبة فاما طلحة والزبير فقد طلبا الملك ونقضا البيعة فقاتلهما
علي عليه السلام على النكث واما قولك انه لم يبق من قريش غير ستة رجال فما اكثر رجالها واحسن
بقيتها وما قاتلنا من خيارها من قاتلك ولم يخذلنا من خذلك واما اغراؤك ايانا
بعدي وتيم فاما ابو بكر وعمر فخير من عثمان كما ان عثمان خير منك وقد بقي لك منا يوم
ينسيك ما قبله ويخوفك ما بعده واما قولك انه لو بايع الناس لاسرعت اليه فقد بايع
الناس عليا وهو خير منك فلم تسرع اليه ولم تستقم له وانما الخلافة لمن كانت له في الشورى
وما انت والخلافة يا معوية وانت طليق وابن طليق وابن راس الاحزاب وابن آكلة الاكباد
فلما انتهى كتابه الى معوية قال هذا علي بنفسي فلا والله اكتب اليه سنة وكتب معوية
الى قيس بن سعد بن عبادة اما بعد فانك يهودي ابن يهودي ان ظفر احب الفريقين
اليك عزلك واستبدل بك وان ظفر ابغضهما اليك نكل بك وقتلك وقد كان ابوك
وتر قوسه ورمى غير غرضه فاكثر الحز واخطأ المفصل فخذله قومه وادركه يومه ثم مات
بحوران طريدا فكتب قيس اليه اما بعد فانما انت وثن ابن وثن دخلت في الاسلام
كرها وخرجت منه طوعا لم يقدم ايمانك ولم يحدث نفاقك وقد كان ابي وتر قوسه
ورمى غرضه فشغب به من لم يبلغ مداه ولا شق غباره ونحن انصار الدين الذي منه
خرجت واعداء الدين الذي فيه دخلت وروي انه لما طالت المدة بين امير المؤمنين
وبين معوية قام معوية خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا بني امية ونزار الى متى
تفشلكم هذه اليمانية باسيافها فما اقبح ان تخلي هذه الخطة عند فيل لاحد منكم ذكر

فقام اليه عتبة بن ابي سفيان فقال انا لجعدة بن هبيرة فقال معوية كفو كريم انت لهم الله
له اتى الجعدة هو هبيرة نجد بالعز فارس وكان قاضيا في الجاهلية وافرت بنو مخزوم
لقضائه في الاسلام وامه ام هانئ بنت ابي طالب وخاله علي بن ابي طالب فمتى تلقاه يا عتبة
فقال اليوم اعاتبه وغدا احاربه فقال معوية انت وذاك فجاء عتبة حتى وقف قبال عسكر
العراق ثم نادى يا جعدة فان لم يسمع فخبروا انه عتبة يدعوك الى المناظرة فاتى جعدة امير
المومنين فاخبره فقال له اخرج اليه فخرج فقال عتبة يا جعدة قد علمت انه ما اخرجك
علينا حبك خالك علي بن ابي طالب واخرى رغبتك في مثل عمل عمر بن ابي سلمة وكان
امير المومنين عليه ولاه البحرين يا جعدة ما اقبح بعلي ان يكون نال سلطانا فقتل فيه
العرب يا جعدة ان معوية يقوى على علي بخصال لا يقوى عليه علي بمثلها منها انكم تقولون
مع علي اذا قال وتردون عليه اذا امر ونحن لا نقول معه اذا قال ولا نرد عليه اذا امر
ومنها ان معوية يرضى بالشام دون العراق وعلي لا يرضى بالعراق دون الشام فسل
عليا ان يصفح لمعوية عن الشام يطف الله بينكم هذه النائرة والله يا جعدة ما مع
معوية رجل الا وهو احد على علي من معوية ولا مع علي رجل الا وعلي احد منه على
معوية فقال جعدة يا عتبة قد نطقت فاسمع الجواب اما قولك انما اخرجني اليكم حب خالي
فلو كان لك خال مثله لنسيت اباك واما قولك اخرجني اليكم رغبة في مثل عمل عمر
ابن ابي سلمة فان عمر لم يجد قدره والجهاد احب الي من العمل واما قولك ما اقبح
بعلي ان يكون نال سلطانا فقتل فيه العرب نحن قتلنا الحق بعده الله واما قولك سل
عليا ان يصفح لمعوية عن الشام فقد سالتمونا هذا وهو لكم سلم فلم نجبكم فكيف نجيبكم
اليوم وانتم لنا حرب واما قولك انا نقول مع علي اذا قال ونرد عليه اذا امر فانما
نقول معه اذا شاورنا وقد كان رسول الله يشاور اصحابه وبذلك امره الله تعالى وفيه
لنا اسوة حسنة واما قولك ليس معه رجل الا وهو احد فهو كذلك ولعمري ينبغي
ان يكون كذلك فقعد معوية مشكه فصار اصحابه احد منه ومضى لعلي بقية فصار
احد من اصحابه ثم تسابا وافترقا وقال عتبة ستعلم يا جعدة اي خارج عدا الى
محاربك فقال جعدة ذلك متمناي وليت ذلك اليوم فلما اصبح لم يدع معوية رجلا
في عسكره معروفا بالشجاعة الا اخرجه مع عتبة وخرج جعدة في رجاله فاقتتلوا
قتالا

قتالا شديدا حتى فرّ جميع اصحاب عتبة فرجع فازرى عليه معوية وقال قد فضحك
فقال جهدت الجهد والعذر من السماء فشتمه معوية وشتم جعدة فانشأ عتبة يقول

ان شتم الكريم جعده في القو ٭ م لخطب من الخطوب عظيم
امه ام هانئ وابوه ٭ من لوى بن غالب لصميم
ذاك منهم هبيرة بن ابي وهب ٭ اقرت بفضله مخزوم
كان في حربهم ليعذ بالعف ٭ حين يلقاه باسوم فردم
وابنه جعدة الخلائق منه ٭ هكذا تنبت الفروع الاروم

ثم ان عتبة غضب على معوية وانقطع عنه اياما فارسل اليه معوية واصلحه وروى الكلبي عن عبد الله بن وهب قال لما قدم عمرو بن العاص على معوية بن ابي سفيان واقام معه على حرب امير المؤمنين قال له ان ههنا رجلا له شرف واسم عظيم وهو من خيار اصحاب رسول الله فان صار معك عاندت به عليا وظهرت عليه قال من هو قال عبادة بن الصامت فارسل اليه معوية فدعاه فلما وصل اليه رآهما جالسين يتحدثان فاقبل يريد الجلوس بينهما فقاما له واجلساه بينهما فتكلم معوية فحمد الله واثنى عليه وذكر فضل عبادة وسابقته وصحبته ثم ذكر عثمان وقتله وسال عبادة القيام معه في امره فقال عبادة قد سمعت ما قلت ولكن اتعلم يا معوية لم جلست بينكما قال لفضلك وشرفك وسابقتك فقال لا والله ما ذلك كذلك وما كنت لاجلس بينكما في مكانكما ولكن سأخبركما بينا كنا نسير مع رسول الله في غزوة تبوك اذ نظر اليكما سايرين تتحدثان فالتفت الينا وقال اذا رايتموهما جميعين ففرقوا بينهما فانهما لا يجتمعان على خير فاما ما دعوتني اليه من القيام معك فلنا عدو هو اغلظ اعدائنا واشدهم كيدا وانا كائن من ورائكم في جهاده فاذا اصطلحتم على شيء دخلنا معكم فيه ان شاء الله ثم نهض عنهما وروي ان امير المؤمنين لما توجه الى صفين لحق اصحابه عطش ونفد ما كان معهم من الماء فاخذوا يمينا وشمالا يلتمسون الماء فلم يجدوا له اثرا فعدل بهم امير المؤمنين عن الجادة وسار قليلا فلاح لهم دير في وسط البرية فسار حتى صار في فنائه وامر من ينادي ساكنه بالاطلاع فاطلع عليهم فقال له امير المؤمنين هل قرب قائمك ماء يستقى منه هؤلاء القوم فقال هيهات بيني وبين الماء ابعد من فرسخين وما دون الفراة ماء

ولولا انني اوتى بماء يكفيني كل شهر على التقتير لهلكت عطشا فقال امير المومنين ع
اسمعتم ما يقول قالوا نعم افتامرنا بالمسير الى حيث اوما اليه من الغزاة فلعلنا ندركه
وبنا قوة فقال ع لا حاجة بكم الى ذلك ولوى عنق بغلته الى القبلة واشار الى مكان يقرب
الدير فقال اكشفوا الارض في هذا المكان فعدل جماعة الى الموضع الذي اشار اليه بالمساحي
فكشفوه فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المومنين ههنا صخرة لا تعمل فيها المساحي
فقال ان هذه الصخرة على الماء فان زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا في قلعها فاجتمع
القوم وراموا تحريكها فما وجدوا الى ذلك سبيلا واستصعبت عليهم فلما رآهم عجزوا عن قلعها
لوى رجله عن سرجه ونزل ثم حسر عن ذراعيه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها
ثم قلبها بيده ودحى بها اذرعا فظهر لهم بياض الماء فبادروا اليه وشربوا منه فكان اعذب
ما شربوا منه في سفرهم وابرده واصفاه فقال لهم تزودوا وارتووا ففعلوا ثم جاء
الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت وامر ان يعفى اثرها بالتراب والراهب
ينظر كل ذلك من فوق ديره فلما استوفى علم ذلك قال يا معاشر الناس انزلوني انزلوني
فاحتالوا في نزوله فوقف بين يدي امير المومنين ع وقال يا هذا انت نبي مرسل قال لا
قال فملك مقرب قال لا قال اوصي نبي مرسل قال نعم وصي رسول الله محمد بن عبد الله
خاتم النبيين قال ابسط يدك اسلم لله تعالى على يديك فبسط يده وقال للراهب اشهد
الشهادتين فتشهد وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد
انك وصي رسول الله وانك احق الناس بولاية الامة من بعده فاخذ امير المومنين شرائط
الاسلام ثم قال له ما دعاك الى الاسلام بعد طول مقامك في هذا الدير على الخلاف
فقال يا امير المومنين ان هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها
وقد مضى عالم قبلي لم يدركوا ذلك فرزقنيه الله عز وجل وانا نجد في كتبنا واثار علمائنا
ان في هذا الموضع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها الا نبي مرسل او ملك مقرب او وصي
نبي وانه لا بد من ولي يدعو الى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها
فلما رايتك فعلت ذلك تحققت ما كنت انتظره وبلغت الامنية منه فانا اليوم مسلم على
يديك مومن بحقك ومولاك فلما سمع ذلك امير المومنين بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع
وقال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا والحمد لله الذي جعلني في كتبه مذكورا ثم دعا الناس
فقال

فقال اسمعوا ما يقول اخوكم هذا المسلم فسمعوا مقاله فبكوا وحمدوا الله وشكروه على النعمة
التي انعم عليهم بمعرفة امير المومنين ثم ساروا وسار الراهب معهم بين يدي امير المومنين ع
في جملة اصحابه حتى لقي اهل الشام فكان الراهب في جملة من استشهد معه فتولى الصلوة
عليه ودفنه واكثر من الترحم عليه وكان اذا ذكره قال ذاك مولاي قال المصنف هذا
الخبر فيه ضروب من المعجز الباهر احدها علم الغيب الثاني القوة التي خرق بها العادة وتميز
بخصوصيتها الثالث ما فيه من ثبوت البشارة في كتب الله ويويد ذلك قوله تعالى ذلك مثلهم في
التوراة ومثلهم في الانجيل الاية وفي ذلك يقول السيد اسمعيل بن محمد الحميري في قصيدته المذهبة

ولقد سرى فيما يسير بليلة ... بعد العشاء بكربلا في موكب
حتى اتى متبتلا في قائم ... القى قواعده بقاع مجدب
ياتيه ليس بحيث يلقى عامرا ... غير الوحوش وغير اصلع اشيب
فدنا فصاح به فاشرف ماثلا ... كالنسر فوق شظية من مرقب
هل قرب قائمك الذي بوئته ... ماء يصاب فقال ما من مشرب
الا بغاية فرسخين ومن لنا ... بالماء بين نقا وقي سبسب
فثنى الاعنة نحو وعث فاجتلى ... ملساء تلمع كاللجين المذهب
قال اقلبوها انكم ان تقلبوا ... ترووا وما تروون ان لم تقلب
فاعصوصبوا في قلعها فتمنعت ... منهم تمنع صعبة لم تركب
حتى اذا اعيتهم اهوى لها ... كفا متى ترد المغالب تغلب
فكانها كرة بكف حزور ... عبل الذراع دحا بها في ملعب
فسقاهم من تحتها متسلسلا ... عذبا يزيد على الالذ الاعذب
حتى اذا شربوا جميعا ردها ... ومضى فخلت مكانها لم يقرب
اعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل ... في فضله وفعاله لم يكذب

وروي عن حبة العرني قال لما نزل امير المومنين في مسيره الى صفين البليخ على جانب
الفراة نزل اليه راهب من صومعته فسلم عليه وقال له ان عندنا كتابا توارثناه عن
اباينا كتبه اصحاب عيسى بن مريم اعرضه عليك فقال نعم فاتى به الراهب وقراه فاذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما سطر انه باعث في الاميين رسولا

منهم يعلمهم الكتاب ويدلهم على سبيل الخير لا فظا ولا غليظا ولا صخابا في الاسواق ولا
يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز
وفي كل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتهليل والتكبير ينصره الله على كل من ناواه فاذا
توفاه الله اختلفت امته ثم اجتمعت فلبثت بذلك ما شاء الله ثم اختلفت ثم يمر رجل
من امته بشاطئ الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يرتشي في الحكم الدنيا
اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت اهون عليه من شرب الماء على الظمآن
يخاف الله في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي من
اهل البلاد فآمن به كان ثوابه رضواني والجنة ومن ادرك ذلك العبد الصالح
فلينصره فان القتل معه شهادة ثم قال له فانا مصاحبك لا افارقك حتى يصيبني ما اصابك
فبكى امير المومنين ع وقال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا والحمد لله الذي ذكرني في كتب
الابرار ومضى الراهب معه وكان فيما ذكروا يتغدى مع امير المومنين ويتعشى حتى اصيب
بصفين فلما خرج الناس يدفنون موتاهم قال ع اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال
هذا منا واستغفر له مرارا هذا اخر ما وصلني من اخباره صفين وفقنا الله لمعرفة العبد
ادرسا [illegible] مشتمل [illegible] [illegible]
وخرق العادة فيما ظهر منه واخباره بالحادث قبل حدوثه وعلمه بغوامض المغيبات وغيرها
فصل ومن ذلك ما [illegible] فانه لم يعهد من الناس ممارس للحروب الا وهو ظافر فيها حينا وغير ظافر
حينا ولا نال احد منهم جراحه الا وقضى وقتا وعوفي وقتا ولم يعهد من لم يفلت منه
قرن في الحرب ولا نجا من ضربته احد وصلح منها الا امير المومنين عليه السلام فانه لا مرية في ظفره
بكل قرن بارزه وقتله لكل بطل نازله من الاعداء والمشركين الا ان يكون عمرو بن العاص
وبسر بن ارطاة فنجيا [illegible] فيه انه مع طول ملاقاته الحروب
وملابسته اياها وكثرة من قصده من جبابرة العرب ومن مني به من فرسان الشجعان وصناديدهم
وتحزبهم عليه واحتيالهم في قتله وبذل الجهد منهم ما راى احد ظهره ولا اجلى جيشا
يلقاه وهذه معجزة ظاهرة انفرد بها وفضيلة حباه الله عز وجل بها [illegible]
وخرق العادة فيه بما دل البرية على امامته وفضله وكشف به عن فرض طاعته لتسخير
الجمهور لتعظيم مناقبه وما خصه الله به من كرامته وتسليم العدو بما فيه الحجة عليه هذا مع
كثرة

كثرة المنحرفين عنه وتوفر دواعيهم الى كتمان فضله وما اتفق لهم من الاسباب في ذلك لجحد
حقه وما حصل لخصومه من كون الدنيا معهم والسلطان لهم وحمل الجمهور منهم على اطفاء
نوره والله متم نوره بخرق العادة في نشر فضائله ومناقبه وظهور معجزاته وتسخير
كل منهم للاعتراف بصحتها حتى تمت حجته ونفذت كلمته وظهر البرهان بحجته فقد خرقت العادة
فيه بثبوتها من الكافة بالايات الباهرة على ما وصفناه ٭ وقد شاع الخبر واستفاض عن
الشعبي انه كان يقول لقد كنت اسمع خطباء بني امية يسبون علي بن ابي طالب على منابرهم
فكانما يشال بضبعه الى السماء وكنت اسمعهم يمدحون اسلافهم على منابرهم فكانما يكشفون
عن جيفة ٭ وقال الوليد بن عبد الملك لبنيه يوما يا بني عليكم بالدين فاني لم ار الدين بنى
شيئا فهدمته الدنيا ورايت الدنيا قد بنت بنيانا فهدمه الدين ما زلت اسمع اصحابنا
واهلنا يسبون عليا ويدفنون فضائله ويحملون الناس على سبابه فلا يزيده ذلك من
القلوب الا قربا ويجتهدون في تقريبهم من قلوب الخلق فما يزيدهم ذلك الا بعدا حتى كان
الرجل اذا اراد ان يروي عن امير المؤمنين رواية او فضيلة لم يجسر ان يضيفها اليه
بذكر اسمه او نسبه فيقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلعم او حدثني رجل من قريش
وروى عن عكرمة عن عائشة في حديثها له بمرض رسول الله صلعم ووفاته فقالت في الحديث
فخرج رسول الله متوكئا على رجلين من اهل بيته احدهما الفضل بن عباس فلما حدث
ذلك عنها لعبد الله بن عباس قال له اتعرف الرجل الاخر قال لا لم تسمه لي قال ذلك
علي بن ابي طالب وما كانت تذكره بخير ولا تستطيع ٭ وكانت الولاة من بني امية تضرب
بالسياط من ذكره بخير بل تضرب الرقاب على ذلك وتعترض الناس على البراءة
منه والعادة جارية فيمن اتفق له ذلك ان لا يذكر على وجه الارض بخير فضلا عن ان تذكر
له فضائل او تروى له مناقب او يثبت له حق او حجة واذا كان ظهور فضائله و
انتشار مناقبه على ما قدمنا ذكره من الشياع في العامة والخاصة وتسخير العدو والولي
لنقله ثبت خرق العادة فيه وبان وجه البرهان فيه بالاية الباهرة ٭ ومن آياته انه لم
انه لم يمن احد في ولده وذريته بما مني به في نفسه وذريته وذلك انه لم ير فخوف كل
جماعة من ولد نبي ولا امام ولا ملك من بر وفاجر كالخوف الذي لحق امير المؤمنين عليه السلام
وذريته من ضروب النكال بالقتل والتمثيلة حتى ذهبت انفسهم على الهلاك واحرج من سلم

منهم على التفرق في البلاد ومفارقة الديار والاهل وكتمان النسب على اكثر الناس فبلغ
بهم الخوف الى الاستخفاء عن الاحباء فضلا عن الاعداء وبلغ الهرب بهم الى اقصى الشرق
والمغرب ورغبوا عن الناس خوفا على انفسهم وذراريهم من الطغاة والجبابرة ولعنة
الذين غصبوا حقوقهم فهذه كلها اسباب تقتضي انقطاع زمانهم واجتثاث اصولهم
وقلة عددهم وهم على ذلك اكثر ذرية من الانبياء والصالحين والاولياء بل اكثر ذرية من
كل احد من الناس مع اختصاص مناكحاتهم في انفسهم دون البعداء وحصرها في انفسهم
وذوي انسابهم من الاقرباء وفي ذلك خرق العادة على ما بيناه من آيات قدرته الباهرة
فيه والخواص التي افرده بها ودل على المعجز عليها في امامته ووجوب طاعته وثبوت حجته
ما هو من جملة الدلائل التي ابان الله بها الانبياء والرسل وجعلها اعلاما لهم على صدقهم
فمن ذلك ما استفاض عنه من اخباره بالغيبات والكائنات قبل حدوثها فلا يخرم
من ذلك شيئا ويوافق المخبر الخبر حتى يتحقق الصدق فيه وهذا من ابهر معجزات
الانبياء الا ترى ان قوله تعالى فيما ابانه به المسيح من المعجز الباهر والآية العجيبة الدالة على
نبوته وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم وجعل ذلك من عجيب آيات رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال عند غلبة الروم الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم
سيغلبون في بضع سنين فكان الامر في ذلك كما قال عز وجل وقال تعالى في اهل بدر
سيهزم الجمع ويولون الدبر فكان الامر كما قال وقال تعالى مخبرا عن قصة اليهود قل يا ايها
الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم فكان الامر كما قال ولم يجسر احد منهم ان يتمناه
فحقق بذلك خبره وابان عن صدقه ودل به على نبوته فعلى امثال ذلك والذي
كان من امير المؤمنين عليه السلام من هذا الجنس ما لا يستطاع انكاره الا ترى انما انتظم
به الاخبار وانتشرت به الآثار ونقلته الكافة عنه من قوله قبل قتاله الفرق
الثلاث وبعد بيعته امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فكان الامر
كذلك على ما اخبر به وما قال وقال لطلحة والزبير حين استاذناه في العمرة لا
والله ما تريدان العمرة ولكن تريدان الغدرة فكان من امرهم ما ذكره وقال لابن
عباس وهو يخبره باستئذانهما له في العمرة اني اذنت لهما مع علمي بما انطويا عليه
الغدر

الغدر واستظهرت بالله عليها وان الله يرد كيدها ويظفرني بها فكان الامر كما قال عليه السلام
وقال بذي قار وهو جالس لاخذ البيعة على القوم سياتيكم من قبل الكوفة الف
رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فلم ازل
الى ورود اوائلهم فجعلت احصيهم فاستوفيت عددهم تسعمائة وتسعة وتسعين رجلا
ثم انقطع مجيء القوم فبينا انا مفكر اذ رايت شخصا اقبل حتى دنا واذا هو رجل عليه
قباء صوف ومعه سيفه وترسه واداوته فقرب من امير المؤمنين فقال له امدد يدك
ابايعك فقال علام تبايعني قال على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى اموت
او يفتح الله عليك فقال له ما اسمك قال اويس فقال انت اويس القرني قال نعم فقال الله اكبر اخبرني
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون من حزب الله
ورسوله يموت على الشهادة فيدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن عباس
فسري عني ما كنت اجده ومن اياته عليه السلام قوله وقد رفع اهل الشام المصاحف وشك
فريق من اصحابه والحوا في المسالمة ودعوه اليها ويلكم ان هذه خديعة وما يريدون
بها القرآن لانهم ليسوا باهل القرآن فاتقوا الله وامضوا على بصائركم في قتالهم
فان لم تفعلوا تفرقت بكم السبل وتندموا على ما فرط منكم في الاجابة اليه حيث لا ينفعكم
الندم فكان الامر كما قال كفروا بعد تحكيمهم وندموا على ما فرط منهم وتفرقت بهم السبل
وقال عليه السلام وهو متوجه الى قتال الخوارج لولا اني اخاف ان تتكلوا وتتركوا العمل لاخبرتكم
بما قضاه الله تعالى على لسان نبيه فيمن قاتل هؤلاء القوم مستبصرا بضلالتهم وان آية
ذلك ان فيهم رجلا مخدج اليد كانها ثدي امراة وهم شر الخلق والخليقة وقاتلهم اقرب
الخلق الى الله وسيلة ولم يكن المخدج معروفا في القوم فلما قتلوا جعل عليه السلام يطلبه في القتلى
وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى وجد في القتلى فشق قميصه فكان على كتفه سلعة
كثدي المراة عليها شعرات اذا جذبت انجذبت كتفه واذا تركت رجعت كتفه فلما وجده
كبر وقال ان في هذا لعبرة لمن استبصر ومن اياته عليه السلام ما رواه اصحاب السير عن جندب بن
عبد الله الازدي قال شهدت مع علي الجمل وصفين وانا لا اشك في قتال من قاتله حتى شهدت
النهروان فدخلني شك وقلت قراؤنا وخيارنا نقتلهم ان هذا الامر عظيم فخرجت غدوة
امشي ومعي اداوة حتى برزت من الصفوف فركزت رمحي ووضعت عليه ترسي فاستترت

عن الشمس فانا جالس اذا اقبل امير المومنين ع فقال يا اخا الازد امعك طهور فقلت نعم
فناولته الاداوة فمضى حتى لم اره ثم اقبل فجلس في ظل الترس فاذا فارس يسال عنه
فقلت يا امير المومنين هذا الفارس يريدك قال فاشر اليه فاشرت اليه فجاء فقال يا امير
المومنين قد عبر القوم وقد قطعوا النهر فقال كلا ما عبروا قال بلى والله لقد فعلوا
فقال كلا ما فعلوا قال فانه لكذلك اذ جاء اخر فقال يا امير المومنين قد عبر القوم قال
كلا ما عبروا فقال والله ما جئتك حتى رايت في هذا الجانب رايات والاثقال قال والله
ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق دمائهم ثم نهض ونهضت معه وقلت في نفسي الحمد لله
الذي بصرني وعرفني هذا الرجل فهذا احد رجلين اما كذاب جريء او على بينة من ربه
وعهد من نبيه اللهم اني اعطيك عهدا تسالني به يوم القيمة ان انا وجدت القوم قد
عبروا لاكونن اول من يقاتله وان وجدتهم لم يعبروا لاقيمن المناجزة والقتال بين
يديه فدفعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والاثقال كما هي لم تعبر فاخذ بقفاي
ودفعني ثم قال يا اخا الازد اتبين لك الامر قلت اجل قال فشانك وعدوك
فحملت وقتلت رجلا ثم قتلت اخر ثم اختلفت مع اخر اضربه ويضربني فوقعنا جميعا
فاحتملني اصحابي فافقت حين افقت وقد فرغ القوم * وهذا خبر مشهور نقله
حملة الاثار وقد خبر به الرجل عن نفسه في زمن الامام عليه السلام وبعده فلم يدفعه عنه دافع
ولا كذبه فيه منكر وفيه من الامر الباهر ومعجز الظاهر والاخبار بالغائب والابانة عن علم
الباطن ومعرفة ما انطوى في نفس وهذه لا يقدر يجاريها ما سواها في معناها والله ولي التوفيق
ومن ذلك ما تواترت به الكتب والروايات من نعيه عليه السلام نفسه الكريمة قبل وفاته والخبر
رواه الحرث الاعور في قتله وانه يخرج من الدنيا شهيدا بضربة في راسه تخضب منها دم
لحيته فكان امر الله قدرا مقدورا فمن اللفظ الذي رواه ابو الحرث في ذلك قوله عليه
لتخضبن هذه من هذه ووضع يده على راسه ولحيته وقوله عليه السلام ليخضبها من فوقها
وادوما الى شيبته وقوله ع ما يحبس اشقاها وقوله ع ما يمنع اشقاها ان يخضبها من
فوقها وقوله اتاكم شهر رمضان وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاج العام
صفا واحدا واية ذلك اني لست فيكم • وكان اصحابه يقولون انه ينعى الينا نفسه فضرب
صلوات الله عليه ليلة تسع عشرة ومضى في ليلة احدى وعشرين من الشهر ومما رواه الثقات

عنه

عنده عليه السلم انه كان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله ١
بن جعفر فلا يزيد على ثلث لقم فقال له احد ولديه في ذلك فقال يا بني انما هي ليلة او ليلتان
فيأتي امر الله وانا خميص فاصيب في تلك الليلة • ومما رواه اصحاب الآثار ان الجعد بن بعجة
رجل من الخوارج قال لامير المؤمنين عليه السلم اتق الله يا علي فانك ميت فقال بلى والله ومقتول
قتلا بضربة على هذه فتخضب هذه ووضع يده على راسه ولحيته عهد معهود وقد خاب
من افترى • وقوله عليه السلم في الليلة التي ضرب فيها وقد توجه الى المسجد فصاح الاوز في
وجهه فطردهن الناس فقال اتركوهن فانهن نوائح • [illegible] ما رواه الوليد بن الحرث
عن رجاله ان امير المؤمنين عم لما بلغه ما صنعه بسر بن ارطاة باليمن قال اللهم ان بسرا باع
دينه بالدنيا فاسلبه عقله ولا تبق من دينه ما يستوجب به رحمتك قال الراوي فبقي
بسر حتى اختلط فكان يدعو بالسيف فاتخذ له سيف من خشب فكان يضرب به
حتى يغشى عليه فاذا افاق قال السيف السيف فيدفع اليه فيضرب به فلم يزل كذلك الى
ان هلك • [illegible] ما استفاض عنه من قوله انكم ستعرضون بعدي على سبي فسبوني
فان عرضت عليكم البراءة مني فلا تبرؤا فاني على دين الاسلام فمن عرض عليه البراءة مني
فليمدد عنقه فان تبرأ مني فلا دنيا له ولا اخرة • فكان ذلك الحال شيعته بعده كما وصفه لهم ومثلها
قوله عليه السلم ايها الناس اني دعوتكم الى الحق فتوليتم عني وضربتكم بالدرة فاعييتموني اما انه
سيليكم بعدي ولاة لا يرضون منكم بهذا حتى يعذبوكم بالسياط وبالحديد فمن عذب
الناس بالدنيا عذبه الله في الاخرة وآية ذلك ان يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين اظهركم
فيأخذ العمال وعمال العمال رجل يقال له يوسف بن عمر فكان الامر كما قال [illegible]
ما رواه العلماء ان جويرية بن مسهر العبدي وقف على باب امير المؤمنين فقيل له انه نائم فقال
له ايها النائم استيقظ فوالذي نفسي بيده لتضربن على راسك ضربة تخضب منها لحيتك
كما اخبرتنا بذلك من قبل فسمعه امير المؤمنين فقال اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك
فاقبل فقال وانت والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل وليقطعن يدك ورجلك
ثم ليصلبنك تحت جذع كافر فمضى على ذلك الدهر حتى ولي زياد في ايام معوية فاخذه
فقطع يديه ورجليه ثم صلبه على جذع ابن مكعبر وكان جذعا طويلا [illegible] ما رواه
نقلة الاخبار ان ميثم التمار كان عبدا لامرأة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين منها فاعتقه

وقال له ما اسمك قال سالم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسمك الذي سماك
به ابوك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت يا امير المومنين والله انه لاسمي
قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله صلعم ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي
سالم فقال له يوما انك توخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر
منخراك وفمك دما فتخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب وتصلب على دار عمرو بن حريث
عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة فامض معي حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها
فاراه اياها فكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت
ولي غذيت ولم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف مكان الذي يصلب عليه بالكوفة
وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو اتريد ان
تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل
فيها فدخل على ام سلمة فقالت من انت قال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله صلعم
يوصي بك عليا في جوف الليل فسالها عن حسين قالت هو في حائط له قال اخبريه اني
قد احببت السلم عليه ونحن ملتقون غدا عند رب العالمين ان شاء الله فدعت بطيب
وطيبت لحيته وقالت له اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد
وادخل عليه فقيل له هذا قد كان من اثر الناس عند علي فقال ويحكم هذا الاعجمي قيل نعم
فقال له ابن زياد اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال انك على
عجمتك لتبلغ الذي تريد ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني
عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة قال لاخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني
الا عن رسول الله صلعم عن جبريل عن الله عز اسمه فكيف تخالف هولاء وقد عرفت الموضع
الذي اصلب عليه من الكوفة وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه
المختار فقال ميثم للمختار انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين فتقتل هذا الذي يقتلني
فلما دعا ابن مرجانة بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد يامره بتخلية سبيل المختار
فخلاه وامر بصلب ميثم فاخرج فلقيه رجل فقال ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم
واوما الى النخلة وقال لها خلقت ولي غذيت فلما رفع الى الخشبة اجتمع الناس حوله على
باب عمرو بن حريث فقال عمرو والله انه قد كان يقول لي اني مجاورك فاحسن جواري فامر
جاريته

جاريتان تكنس ما تحت خشبته وترشها وتجمرها فجعل ميثم يحدث بفضائل أهل البيت
عليهم السلام فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال ألجموه فكان أول خلق الله ألجم في الإسلام
وكان قتل ميثم قبل قدوم الحسين للعراق بعشرة أيام فلما كان اليوم الثالث من صلبه
طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وأنفه دما ومن ذلك عليه السلام ما رواه ابن عياش
عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند زياد إذ أتي برشيد
الهجري فقال له زياد ما قال لك صاحبك يعني عليا عليه السلام إنا فاعلون بك قال تقطعون
يدي ورجلي وتصلبوني فقال زياد والله لأكذبن حديثه خلوا سبيله فلما أراد أن يخرج قال
زياد ما نجد له شيئا شرا مما قال صاحبه اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه فقال رشيد
هيهات قد بقي لي عندكم شيء أخبرني به أمير المؤمنين قال زياد اقطعوا لسانه فقال رشيد
الآن جاء والله تصديق خبر أمير المؤمنين ع ومن ذلك عليه السلام ما رواه عبد العزيز بن صهيب
عن أبي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول أما والله
ليقبلن جيش حتى إذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت له إنك لتحدثني بالغيب قال احفظ
ما أقول لك فوالله إنه لكائن ما أخبرني به أمير المؤمنين وليؤخذن رجل فليقتلن
وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد قلت إنك لتحدثني بالغيب قال أحدثك عن الثقة
المأمون أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال أبو العالية فما أتت علينا جمعة حتى أخذ
مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال أبو العالية وقد كان حدثني مزرع بثالثة فنسيتها
ومن ذلك عليه السلام ما رواه جرير بن عبد الله عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن
زياد فهرب منه فحرم الحجاج قوم كميل عطاءهم فلما رأى كميل ذلك قال أنا شيخ كبير قد
نفد عمري فلا ينبغي أن يحرم قومي عطاءهم بسببي فخرج ودفع بيده إلى الحجاج فلما رآه
قال قد كنت أحب أن أجد عليك سبيلا فقال كميل لا تصرف علي أنيابك ولا تهدم علي
فوالله ما بقي من عمري إلا مثل ظما الحمار فاقض ما أنت قاض فإن الموعد الله وبعد
القتل الحساب ولقد أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام أنك قاتلي فقال له الحجاج الحجة عليك
إذن فقال كميل ذلك إن كان القضاء إليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان اضربوا عنقه
فضربت عنقه ومن ذلك عليه السلام ما رواه أصحاب السيرة أن الحجاج قال يوما أحب أن أصيب رجلا
من أصحاب أبي تراب فأتقرب إلى الله بدمه فقيل له ما نعلم أحدا كان أطول صحبة لأبي تراب

من قنبر مولاه فبعث في طلبه فاتي به فقال له انت قنبر قال نعم قال ابو همدان قال نعم
قال مولى علي بن ابي طالب قال الله مولاي وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ولي نعمتي قال
ابرء من دينه قال اذا برئت من دينه اتدلني على دين غيره هو افضل من دينه قال اني قاتلك
فاختر اي قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني قتلة
الا قتلك الله عز وجل مثلها ولقد اخبرني امير المؤمنين ان ميتتي تكون ذبحا ظلما بغير حق
وجب فامر به فذبح وهذا من جمع ابيات والايات الظاهرات وبالله العون ومن اياته عليه السلام
الظاهرة ومعجزاته الباهرة ما رواه الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي عن ابي اسحق السبيعي
عن سويد بن غفلة قال جاء رجل الى امير المؤمنين فقال له يا امير المؤمنين اني مررت
بوادي القرى فرأيت خالد بن عرفطة قد مات بها فاستغفر الله له فقال عليه السلام انه لم يمت
ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن جماز فقام رجل من تحت
المنبر وقال يا امير المؤمنين اني لك لشيعة واني لك لمحب قال ومن انت قال انا حبيب
بن جماز قال اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من هذا الباب واومأ بيده الى
باب الفيل فلما مضى امير المؤمنين عليه السلام ومضى الحسن عليه السلام وكان من امر ظهور الحسين عليه السلام
ما كان بعث عبيد الله بن زياد عمر بن سعد الى الحسين عليه السلام وجعل خالد بن عرفطة على
مقدمته وحبيب بن جماز صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل
وهذا خبر مشهور لا يتناكره اهل العلم من رواة الاخبار ومن اياته عليه السلام وبراهينه الحق
وبيناته احكامه ما رواه زكريا بن يحيى القطان عن فضيل بن الزبير عن ابي الحكم قال
سمعت مشيختنا وعلماءنا يقولون خطب امير المؤمنين يوما فقال في خطبته سلوني
قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم
بناعقها وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال انبئني كم في رأسي ولحيتي
من شعرة فقال له والله لقد حدثني خليلي رسول الله ص بما سألت عنه وان على كل
طاقة شعر من رأسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر من لحيتك شيطانا يستفزك
وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله ص وهذا اية ذلك ومصداق ما اخبرتك
به ولولا ان الذي سألتني عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن اية ذلك ما نبأتك
به من لعنتك وسخلك وكان ذلك ذو الجوشن وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا فلما
كان

كان من امر الحسين عليه السلام وقتله كما قال ومن آياته عليه السلام ما رواه اسمعيل بن صبيح
عن يحيى بن المساور عن اسمعيل بن زياد قال ان امير المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب
يا براء يقتل ابني الحسين وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين كان البراء يقول صدق
والله امير المؤمنين قتل الحسين ولم انصره وكان يظهر الحسرة والندامة على ذلك
ومن آياته عليه السلام ومعجزاته وبراهينه ما رواه عثمان بن عيسى العامري عن جابر بن الحر عن
جويرية بن مسهر العبدي انه قال لما توجهنا مع امير المؤمنين عليه السلام الى صفين وبلغنا
طفوف كربلاء وقف ناحية من العسكر ثم نظر يمينا وشمالا ثم استعبر باكيا وقال هذا
والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم فقيل له يا امير المؤمنين ما ذلك فقال هذه كربلاء
يقتل فيها قوم يدخلون الجنة بغير حساب ثم سار فكان الناس لا يعرفون تأويل ما
قال حتى كان من امر ابي عبد الله الحسين واصحابه بالطف ما كان فعرف حينئذ من سمع
مقالته مصداق الخبر فيما انبأهم به وفيه للناس اخبار بالغيب وعلم بالكائن قبل
حدوثه وهذا المعجز الظاهر والعلم الباهر الذي اودعه الله دون غيره ففي ذلك وضوح دليل على
عدم نظير له او مساو في العلم فبان به الله عن خلقه وفاز بالسبق به لله المعز والموفق للحق
ومن آياته عليه السلام واعلامه بينات فيما ابانه الله تعالى به من القدرة وخصه من القدرة التي خرق
بها العادة وتظاهرت بها الروايات واتفق عليه العلماء من قصة خيبر وقلع امير المؤمنين
باب الحصن بيده ودحوه به على وجه الارض وكان من الثقل بحيث لا يقله اقل من خمسين
رجلا من الاقوياء وقد ذكر ذلك عبد الله بن احمد بن حنبل فيما رواه عن مشيخته فقال
٥ حدثنا اسمعيل بن القاضي حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن حرام عن
ابي عتيق عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله دفع الراية الى علي بن ابي طالب عليه السلام في يوم خيبر
بعد ان دعا له فجعل علي يسرع السير واصحابه يقولون له ارفق حتى انتهى الى الحصن فاجتذب
بابه فالقاه على الارض ثم اجتمع عليه سبعون رجلا فما اعادوا الباب وهذا من اهم
المعجزات التي بان بها من العالم وخرق العادة به وجعله علما على الامامة ومن آياته عليه السلام
حديث الراهب بارض كربلاء والعين والصخرة وقد اوردناه في خبر بالصفين لما عطش
اصحابه وذكرنا ما نظمه الشعراء منهم السيد الحميري رحمه الله انه لما نزل وهو متوجه
الى صفين عند لنيل البلخ على جانب الفرات نزل الراهب من صومعته بكتاب ورثه عن

آياته بخط حواريي عيسى ع فيه صفة الرسول وصفة امير المومنين عليهما السلام وخروجه الى
معه وشهادته بين يديه ونحو من اوضح بيانه وآياته وقد ذكرناه في اخر باب صفين مستوفى
ومن آياته عليه السلام الباهرة ومعجزاته الظاهرة ما تظاهرت به الرواية من بعث رسول الله
صلى الله عليه وآله به الى وادي الجن وقد اخبره جبرئيل ع ان طوائف منهم قد اجتمعوا
لكيده فاغنى عن رسول الله ص وكفى الله المومنين به ورد به كيدهم وغلبهم ودفعهم عن
المسلمين بقوته التي اباته الله تعالى بها عن سائر الامة ٥ روى ذلك محمد بن ابي السري التميمي
عن احمد بن الفرج عن الحسن بن موسى النهدي عن ابيه عن وبرة بن الحرث عن عبد الله بن
عباس قال لما خرج النبي ص الى غزاة بني المصطلق جنب عن الطريق وادركه الليل فنزل
بقرب واد وعر فلما كان اخر الليل هبط جبرئيل عليه يخبره ان طائفة من الجن الكفار
قد استبطنوا الوادي يريدون كيده وايقاع الشر باصحابه عند سلوكهم الوادي فدعا
بامير المومنين وقال له اذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء الله الجن من يريدك
فادفعه بالقوة التي اعطاكها الله تعالى وتحصن منهم باسماء الله التي خصك بها وانفذ
معه مائة رجل وقال لهم كونوا معه وامتثلوا امره فتوجه ع الى الوادي فلما قارب شفيره
امر المائة الذين صحبوه ان يقفوا بقرب شفير الوادي ولا يحدثوا شيئا حتى ياذن لهم
ثم تقدم فوقف على شفير الوادي وتعوذ بالله من اعدائه وسمى الله تعالى واوما الى الذين
اتبعوه ان يقربوا فكان بينهم وبينه فرجة مسافتها غلوة ثم رام الهبوط الى الوادي
فاعترضته ريح عاصف كاد القوم ان يقعوا على وجوههم من شدتها ولم تثبت اقدامهم
على الارض من هول ما لحقهم فصاح امير المومنين انا علي بن ابي طالب انا ابن عبد المطلب
انا وصي رسول الله وابن عمه اثبتوا ان شئتم فظهر للقوم اشخاص على صور الزط
تخيل في ايديهم شعل النار وقد اطافوا بجنبات الوادي فتوغل ع بطن الوادي وهو
يتلو القرآن ويومي بسيفه يمينا وشمالا فما لبث الاشخاص حتى صاروا كالدخان الاسود
وكبر امير المومنين ثم صعد من حيث هبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى اسفر
الموضع عما اعتراه من الظلمة فقال له اصحاب رسول الله ص ما لقيت يا ابا الحسن فلقد
كدنا نهلك خوفا واشفقنا عليك اكثر مما لحقنا فقال لهم انه لما تراءى لي العدو جهرت باسماء
الله تعالى فتضاءلوا وعلمت ما حل بهم من الجزع فتوغلت الوادي غير خائف منهم ولو بقوا
على

على عقبيهم لا يثبت على انفسهم وقد كفى الله كيدهم وكفى المؤمنين شرهم وسيسبقني بقيتهم
الى النبي صلى الله عليه وآله فيؤمنون به ثم انصرف بمن معه الى النبي ع فاخبره فسري عنه ما
كان يجده ودعا له بخير وقال يا علي قد سبقك من اخافه الله بك فاسلم وقبلت اسلامه
ثم ارتحل بالمسلمين حتى قطعوا الوادي آمنين غير خائفين وهذا حديث يجمع عليه من طريق
الشيعة والسنة الخاصة والعامة لا يتناكرونه بل طائفة من المعتزلة لميلها الى مذهب
البراهمة تدفعه لبعدها عن معرفة الاخبار وما قص الله من نبأهم في سورة الجن وقولهم
انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به الى آخر ما ضمن الخبر عنهم في السورة الكريمة
واذا بطل اعتقاد الزنادقة في ذلك بتجويز العقول وجود الجن وامكان تكليفهم وثبوت ذلك
مع اعجاز القرآن المبين والاعجوبة الباهرة فيه كان مثل ذلك ظهور بطلان المعتزلة في الخبر
الذي اوردناه لعدم استحالة مضمونه في العقول وليس في انكار من عدل عن الانصاف
في النظر من المعتزلة والمجبرة قدح فيما ذكرناه من وجوب العمل عليه كما انه ليس في جحد الملحدة
واصناف الزنادقة واليهود والنصارى والمجوس والصابئين ما جاء من الاخبار بمعجزات
النبي كانشقاق القمر وحنين الجذع وتسبيح الحصى وشكوى البعير وكلام الذراع ومجيء
الشجرة وخروج الماء من بين اصابعه في الميضاة واطعام الخلق الكثير من الطعام القليل
قدح في صحتها وصدق رواتها وثبوت الحجة بها بل الشبهة لهم في دفع ذلك وان ضعفت
اقوى من شبهة منكري معجزات امير المؤمنين وبراهينه لما وصفناه لاهل الاعتبار
فلا حاجة لنا الى شرح وجوهه في هذا المكان واذا ثبت تخصيص امير المؤمنين من العموم
بما ذكرناه وبينونته من الكافة بالعلم والقوة واشارة الرسول اليه وتدبيره اياه في المهمات
العظيمة والمعضلات الجسيمة التي يقصر عن حصر بعضها ذوو الفهم والفطنة ويعجز عن احصائها
ذوو النهى والعقول لانتشارها في الآفاق وظهورها في خلق الله وضح بما شرحناه
القول في الحكم له بالولاية على جميع الامة في مقام الامامة واستحقاق السبق الى محل الرئاسة
بما تضمنه الذكر الحكيم من قصة داود عم وطالوت حيث يقول سبحانه وقال لهم نبيهم ان الله
قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت
سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي
ملكه من يشاء والله واسع عليم فجعل سبحانه لطالوت الحجة في تقدمه على جميع قومه

ما جعله حجة لولينا اخي نبينا في تقدمه على كافة الامة من الاصطفاء عليهم والزيادة في
العلم والجسم بسطة واكد ذلك بمثل ما تاكد الحكم لمولانا امير المؤمنين ع من المعجز الباهر المضاف
الى البينونة من القوم بزيادة البسطة في العلم والجسم وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان ياتيكم
التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملئكة ان في ذلك
لاية لكم ان كنتم مؤمنين فكان خرق العادة في حال امير المؤمنين بما عددناه من علم الغيب
وغيره كخرق العادة لطالوت بحمل التابوت سواء وهذا بين لمن اعتبر بنظائره الامور
وتبين بواطن الاحوال والله المستعان وعليه التوكل ولم تزل الناصبة الجاحدة
تظهر العجب من الخبر بملاقاة امير المؤمنين ع الجن وتضحك لذلك وتقول انه من موضوع
الشيعة وهذا بعينه فعال الزنادقة الكفار وكافة اعداء الاسلام فيما نطق به القرآن
من خبر الجن واسلامهم وذكرهم في القرآن غير مكان وفيما ثبت به الخبر عن عبد الله بن
مسعود في قصة ليلة الجن ومشاهدته لهم كالزط وفي غير ذلك من معجزات النبي ص
ثم يظهرون التعجب من ذلك ويستهزؤن عند سماع الاخبار به وينسبونها الى الجهل
ووضع الاباطيل فلينظر القوم ما جنوا على الاسلام بعداوتهم لامير المؤمنين ع ودفع فضائله
ومناقبه ومعجزاته واياته على ما ضاهوا به اصناف الزنادقة والملحدة الى ما يخرج من طريق
الحجاج الى الشغب والمباهتات والله المستعان ومما بان عليه السلام وظاهر معجزاته واعلامه ما ابانه
الله من فضله وعلو قدره فما استفاضت به الروايات والاخبار ورواه علماء السير
والاثار ونظمته الشعراء في الاشعار رجوع الشمس له عليه السلام مرتين مرة في حيوة النبي صلى الله
عليه وآله ومرة اخرى بعد وفاته فكان رجوعها في حيوته ان النبي ص كان يوما في منزله
وعلي بين يديه اذ جاءه جبرئيل يناجيه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين
فلم يرفع راسه الكريم عنه حتى غابت الشمس فاضطر امير المؤمنين الى صلوة العصر جالسا
يومي بركوعه وسجوده ايماء فلما افاق قال لامير المؤمنين افاتتك صلوة العصر قال
لم استطع ان اصليها قائما لمكانك يا رسول الله والحال التي كنت عليها في استماع الوحي
فقال ادع الله ان يرد عليك الشمس حتى تصليها قائما في وقتها كما فاتتك فان الله
يجيبك لطاعتك لله ولرسوله فسال امير المؤمنين ع الله تعالى في رد الشمس فردت
حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر فصلى عليه السلام صلوة العصر في وقتها ثم غربت
فقالت

قالت اسماء بنت عميس اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريراً كصرير المنشار في الخشب
وكان رجوعها عليه بعد وفاة النبي (ص) انه لما اراد امير المؤمنين ان يعبر الفرات ببابل اشتغل
كثير من اصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى عليه السلام في طائفة من اصحابه العصر فلم يفرغ جماعة
من العبور حتى غربت الشمس ففاتت الصلاة كثيراً منهم وفات الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلموا
في ذلك فلما سمع كلامهم سال الله عز وجل رد الشمس ليجمع كافة اصحابه على صلاة العصر في
وقتها فاجاب الله دعاءه ورد الشمس فكانت في الافق التي تكون فيه وقت العصر فصلى بهم
فلما سلم غابت فسمع لها وجيب شديد هال الناس واكثروا التسبيح والتهليل والاستغفار
والحمد لله على النعمة التي ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في الآفاق وانتشر على السن اولي الفضل
حتى نظمه الشعراء فمن ذلك السيد اسمعيل بن محمد الحميري في قوله

ردت عليه الشمس لما فاته … وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
حتى تبلج نورها في وقتها … للعصر ثم هوت هوي الكوكب
وعليه قد ردت ببابل مرة … اخرى وما ردت لخلق معرب
الا ليوشع او له من بعده … ولردها تأويل امر معجب

ومن آياته عليه السلام ومعجزاته وجليل خطره عند الله عز وجل ما رواه الثقات من اهل الاخبار
واشتهر في اهل الكوفة لاستفاضة الخبر ووقوعه بينهم وانتشر الى من عداهم من اهل
البلاد واثبته العلماء من كلام الحيتان له في فرات الكوفة وذلك انهم رووا ان الماء
طغى في الفرات وزاد حتى اشفق اهل الكوفة من الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين ع فركب
بغلة رسول الله ص وخرج والناس معه حتى اتى شاطئ الفرات فنزل عليه السلام واسبغ الوضوء
وصلى منفردا والناس يلحظونه ثم دعا الله بدعوات سمعها اكثرهم ثم تقدم الى الفرات
متوكئا على قضيب كان في يده وقال للماء انقص باذن الله ومشيته وضرب بالقضيب
صفحة الماء فغاض الماء حتى بدت الحيتان في قعرها فنطق كثير منها بالسلام على امير
المؤمنين ع ولم ينطق منها اصناف الجري والمارماهي والزمار واشباهها فعجب الناس
من ذلك وسالوا عن علة نطق ما نطق وصمت ما صمت فقال انطق الله لي ما طهر من
السموك واصمت ما خبث وما حرمه الله وابعده وهذا خبر مستفيض شهرته بالنقل
والرواية كشهرة كلام الذئب للنبي ص وتسبيح الحصا بكفه واشباه ذلك من المعجزات

والبراهين ومن رام طعنا فيه فهو لا يجد من الشبهة في ذلك الا ما يتعلق به الطاعنون
المعاندون فيما عددناه من معجزات الانبياء عليهم السلام ومن آياته عليه السلام ما رواه حملة الاخبار
من حديث الثعبان فهو آية ظاهرة واعجوبة باهرة وذلك انهم رووا ان امير المؤمنين عليه السلام
كان ذات يوم يخطب على منبره بالكوفة اذ ظهر ثعبان من جانب المنبر فجعل يخبر ويرقى
حتى دنا من امير المؤمنين عليه السلام فارتاع الناس وهموا بقتله ودفعه عنه فاومأ اليهم
بالكف عنه فلما صار بالمرقاة التي امير المؤمنين عليها انحنى اليه امير المؤمنين فتطاول
الثعبان حتى التقم اذنه فسكت الناس وتحيروا في ذلك فنق الثعبان نقيقا سمعه من
كان قريبا ثم زال عن مكانه وكان امير المؤمنين يحرك شفتيه له بعد نقيقه وهو له
مصغ فلما زال عن مكانه انساب فكان الارض ابتلعته وعاد امير المؤمنين الى خطبته
فاتمها فلما فرغ ونزل اجتمع الناس اليه يسالونه عن الثعبان فقال لهم ليس كما ظننتم انما
هو حاكم من حكام الجن التبست عليه قضية فصار الي يستفهمني عنها فافهمته فدعا
لي بخير وانصرف ومن آياته عليه السلام ومعجز برهانه وباهر قوته وبيانه ما رواه عبد القهار بن
عبد الملك عن عطاء الاشجعي عن الوليد بن عمران عن جميع بن عمير قال اتهم امير المؤمنين عليه السلام
رجلا يقال له العيزار برفع اخباره الى معاوية فانكر وجحد فقال له اتحلف بالله انك
ما فعلت قال نعم فبدر وحلف فقال له عليه السلام ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك قال فوالله
ما دارت جمعة حتى اخرج اعمى يقاد قد اذهب الله بصره ومن آياته عليه السلام وبيناته ما رواه
اسمعيل بن عمرو قال حدثنا مسعر بن كدام حدثنا طلحة عن عميرة قال نشد امير المؤمنين عليه السلام
الناس في قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من
المهاجرين والانصار وانس بن مالك في القوم لم يشهد فقال امير المؤمنين يا انس قال
لبيك قال ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا قال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت
قال اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض او قال بوضح لا تواريه العمامة قال طلحة بن عميرة
فاشهد بالله لقد رايت الوضح به بيضاء بين عينيه ومن آياته عليه السلام وبيناته ما رواه ابو اسرائيل
عن الحكم عن ابي سلمان المؤذن عن زيد بن ارقم قال نشد علي عليه السلام الناس في المسجد
فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه
الا قام وشهد فقام اثنا عشر بدريا ستة من يمين المنبر وستة من يساره فشهدوا
بذلك

بذلك قال زيد بن ارقم وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصري وكان نادما على ما
فاته من الشهادة يستغفر الله [illegible] وما خصه الله به من جليل القدر وعظيم الخطر
ما رواه علي بن الحسين عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عباية وموسى بن اكيل النميري عن عمران
بن ميثم عن عباية وموسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث وعثمان بن سعيد
وعبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قالوا شهدنا عليا على المنبر يقول انا عبد الله واخو رسول الله
ورثت نبي الرحمة وتزوجت سيدة نساء اهل الجنة وانا سيد الوصيين واخر اوصياء
النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله بسوء فقال رجل من عبس كان جالسا في
القوم من لا يحسن ان يقول هذا انا عبد الله واخو رسول الله فلم يرم من مكانه حتى تخبطه
الشيطان فجر برجليه الى باب المسجد فسالنا قومه عنه هل تعرفون به عرضا قبل هذا اليوم
قالوا اللهم لا [illegible] التي نقلها تاكيدا لما تقدم ما نقلته من كتاب حلية الاولياء من
حديث طلحة بن مصرف قال ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد حدثنا احمد بن ابراهيم بن كيسان
حدثنا اسمعيل بن عمرو البجلي حدثنا مسعر بن كدام عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعيد
قال شهدت علي بن ابي طالب على المنبر ناشدا اصحاب رسول الله وفيهم ابو سعيد الخدري
وابو هريرة وانس بن مالك وهم حول المنبر وحول المنبر اثنا عشر من صحابته فقال انشدكم
الله هل سمعتم رسول الله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقالوا اللهم نعم وقعد منهم رجل
لم يقم فقال له امير المؤمنين ما منعك ان تقوم قال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال
اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض لا تواريه العمامة فما برح حتى راينا بين عينيه وضحة
لا تواريها العمامة قال الحافظ ابو نعيم وقد رواه ايضا ابن عائشة عن اسمعيل ورواه
ايضا الاجلح وهاني بن ايوب عن طلحة بن مصرف قال وكان صاحب الوضح انس بن مالك
[illegible] التي اوكدها ما تقدم ما نقلته من كتاب الانساب لاحمد بن يحيى بن جابر
البلاذري في الجزء الاول من فضائل مولانا امير المؤمنين قال قال علي على المنبر انشد الله
رجلا سمع رسول الله يقول يوم غدير خم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وذكر الخبر
الا قام وتحت المنبر انس بن مالك والبراء بن عازب وجرير بن عبد الله البجلي فلم يجبه احد
فاعادها وقال اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل
فيه آية يعرف بها قال فبرص انس وعمي البراء ورجع جرير اعرابيا بعد هجرته فاتى الشراة

فانت بها في بيت امه ومن اياته عليه السلام وبيناته ما روي عن عبد الله بن عباس قال لما نزل
امير المومنين ذا قار لبعثني مع ابنه الحسن عليه السلام وعمار بن ياسر الى الكوفة فخرجنا حتى قدمنا
الكوفة فدعونا الناس فاجابوا فقدمنا اليه فلما كان صبيحة يوم من الايام قال لنا
يا تيكم من الكوفة ثمانية الاف رجل وبضع وثلثون رجلا فعمدت على ذي قار اعدهم في صفوفهم
وجماجم رؤسهم فما زاد عما قال رجل ولا نقص رجل ومن اياته عليه السلام ومعجزاته ما حدث به
حذيفة بن اليمان وذلك انه قال لامير المومنين عليه السلام في امر عثمن الحق والله يا امير المومنين
ما فهمت قولك ولا عرفت تاويله حتى بت ليلتي هذه اتذكر ما قلت لي بالحرة مصعدا
كيف بك يا حذيفة اذا ظلمت العيون العين والنبي بين اظهرنا فما عرفت تاويله للسنة
ان اذكر ذلك لرسول الله فلما كان من امري ما اراد الله لي اذكر في كلمتك وذكرت ابا بكر
فانه قام مقام رسول الله واسمه عبد الله ثم ذكرت عمر بن الخطاب ثم ذكرت عثمن واول كل اسم منهم
عين فقال امير المومنين افنسيت يا حذيفة عبد الرحمن بن عوف حيث مال بها عني واول اسمه
عين ومن اياته عليه السلام وعجائبه قوله لرجل دعا عليه سلط الله عليك غلام ثقيف فقيل
يا امير المومنين ومن غلام ثقيف فقال رجل لا يدع لله حرمة الا انتهكها فادرك الرجل الحجاج
فقتله ومن اياته عليه السلام وعجائبه خطبته بالكوفة حين راى عجز اهلها وقوله مع اي امام بعدي تقاتلون
واي دار بعد داركم تمنعون اما انكم ستلقون بعدي بلاء وشدة وذلا شاملا وسيفا قاطعا
واثرة قبيحة يتخذها الظالمون عليكم سنة فوجد من سمع كلامه ذلك كما قال عليه السلام
ومن اياته عليه السلام وعجائبه ما نقلته المرجئة والناصبة عن الجلجهم العدوي انه كان من الاعوان
لعثمن معاديا لامير المومنين فقال خرجت بكتاب عثمن واهل مصر قد نزلوا ذا خشب
قاصدا معوية فلما صرت بالجرف واذا رجل على حمار مستقبلي ومعه رجلان يمشيان
امامه واذا هو علي بن ابي طالب فاثبتني ولم اثبته حتى سمعت كلامه وكنت قد طويت الكتاب
طيا لطيفا وجعلته في قراب سيفي وقد تنكبت الطريق وتوخيت سواد الليل فقال لي علي
اين تريد يا صح قلت اريد العمرة فادع لي بالنجاة قال فما هذا الذي في قراب سيفك
قلت لم تدع مراحلنا ابدا ثم جزته فذكرني ومن اياته عليه السلام وعجائبه ما كان منه في غزاة بني
مقبل وام الرجل الذي دعا عليه وكان في وجه الرجل خضرة وخال فنمت حتى استود
وجهه كله ومن اياته عليه السلام ومعجزاته ما رواه ابو ذر الغفاري قال كنت سائرا في اعراض
امير

امير المومنين ع اذ مررنا بواد عظيم كالسيل سار فذهلت مما رايت فقلت الله اكبر
جل محصيه فقال له امير المومنين ع لا يا ابا ذر ولكن قل جل باريه فو الذي صوره وبراه
اني احصي عدده واعلم المذكر منه والمونث باذن الله تع رضي بالله عليهم ومعجزاته
حين دخل البصرة فاتته امراة ومعها بنات فقالت يا امير المومنين ان ابا هولاء الايتام
توفي وخلف حديقة وانا زوجته وهولاء بناته منه وقد خرجنا الى الحديقة لنجني
منها ما نقتات به فراينا فيها اسدا عظيما ادرع فمنعنا ان ندخل اليها وننتفع بشي من
ثمرها فالتفت امير المومنين ع الى قنبر وقال امض بخاتمي هذا وادخل الحديقة غير
هائب ولا جزع فاذا نظرته فالق الخاتم بين يديه وقل له يقول لك امير المومنين
حيدر ارتحل عن هذه الارض والا فانت اخبر فاخذ قنبر الخاتم وهرع اهل البصرة
خلفه ينظرون فجاء قنبر حتى دخل الحديقة وتوسطها فظهر له اسدها ثم انل المنظر فزمجر
وانحط الى قنبر فلما قرب منه اوما اليه بالخاتم والقاه من يده وقال له ما امره امير
المومنين فنكص الاسد ينظر وانكسر وتغير وولى هاربا حتى خرج من صحرا البصرة
فضمله جهده رضي بالله عليهم ومعجزاته وما ابانه الله من عظيم قدره وجليل منزلته في
غزوة تبوك ما رواه يونس عن ابن اسحاق قال لما خرج رسول الله صلعم الى غزاة تبوك
خلف علي بن ابي طالب على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون وقالوا ما
خلفه الا استثقالا منه فلما سمع ذلك اخذ سلاحه وخرج الى رسول الله صلعم وهو نازل
بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني استثقالا مني فقال له رسول الله صلعم
كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع واخلفني في اهلي واهلك الا ترضى ان
تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع الى المدينة ومضى رسول الله صلعم
لسفره فكان من امر الجيش انه انكسر وانهزم الناس عن رسول الله صلعم فنزل جبرائيل فقال له
يا رسول الله ان الله يقريك السلام ويبشرك بالنصر ويقول لك اني مخيرك ان شئت الملائكة
انزلهم فقاتلوا معك وان شئت عليا فادعه يجيبك ويلبيك فادار رسول الله صلعم وجهه
الكريم نحو المدينة ونادى يا ابا الغيث ادركني يا علي ادركني قال سلمان الفارسي كنت
فيمن تخلف مع علي ع فخرجنا يوما نريد الحديقة فصعد نخلة ينزل كربا وهو ينثره وانا اجمع
اذ سمعته يقول لبيك لبيك ها انا جئتك ونزل والحزن باد عليه ودموعه تتحادر

فقلت ما شانك يا ابا الحسن قال جيش رسول الله قد انكسر وهو يدعوني ويستغيث بي
ثم مضى فدخل منزل فاطمة عم فافرغ عليه درعه ثم ركب وخرج فقال يا سلمان ضع قدمك
مكان قدمي ولا تخرج منها شيئا فاتبعته حذو النعل بالنعل سبع عشرة خطوة فعاينت
الجيش والعساكر فصرخ ادهام صرخة هبت لها الجبال وتفرقوا ونزل الى رسول الله ص
فسلم عليه فرد عليه السلام واستبشر به ثم عطف على المشركين فانهزم الجمع وولوا الدبر
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال ببركة امير المؤمنين
وسطاه وهيبته وعلاه فابان الله تعالى من معجزه في هذا الموطن ما عجز عنه جميع الامة وكيف
من فضله الباهر باتيانه من المدينة الى تبوك في سبع عشرة خطوة وسماعه نداء ابن عمه على بعد
المسافة بينهما وتلبيته له من اعظم المعجزات وادل الآيات على عدم نظير له في الامة كافة
ومن باهر دلائل معجزاته ما رواه علماء واشتهر بين الخاصة والعامة من مسيره من المدينة الى
المدائن في ليلة واحدة لغسل سلمان ودفنه ثم شهرة الخبر في معجزه في دشت ارژن
مع سلمان والاسد يغني عن ايراده ○ وفضل امير المؤمنين عم ومعجزه يكل كتاب عن
حصره وتعداده وتحار الالباب لباهر علمه وتضيق الطروس عن فائض معجزه وفهمه اذ
اياته في الاقطار ظاهرة ومعجزاته على السن الخلق جارية واسرار علومه في الافاق متواترة
وتباين افعاله واقواله بين الاناسي دائرة على سائر طبقاتهم واختلاف اعتقاداتهم
فكل له به شغف ولكل قلب له مصرف الا انه ان تكون الطينة غير حرة ومن النطفة غير
زكية والقلب غير سليم والمنشأ غير كريم والسعادة غير سابقة فاستولى الشيطان ونفث
النكتة السوداء فحجب القلب عن الهدى ورماه في عشواء فاستوى لديه الظلام والضياء
واعتدل عنده ما خبث وزكا وما امتزجا احلولى واصل الفرق بين الاشكال والاشباه
وبين المعقول والاحساس هذا مع تاكيد الحجة على الكافة لتباين افعاله واقواله بايام
وسماعها كانما في اذانهم وقرا ونظام البها شزرا وقلوبهم لاهية واسروا النجوى ولقد صدقهم
الله عز وعلا فقال تعالى اسمه لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم اعين لا
يبصرون بها اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا جعلنا الله تع واخواننا من فتح
قلبه فاهتدى ولمح الرشد فاصغى وسمع الحق فوعى واعاذنا الله واخواننا المؤمنين
من الهوى والتضليل وزحزحنا عن كالانعام بل هم اضل في السبيل حيث كانوا في البلاد و السفلى
الباب

الباب الخامس والثلثون في ما ورد من كلمه وورد من حكمه ...
مقصد عليهم ○ مما ورد من كلمه في لفظ من قوله عليه السلام من اتخذ قول الله حجة هدي
الى التي هي اقوم ○ من اتخذ طاعة الله سبيلا فاز بالتي هي اعظم ○ من دبر في الدين نظره
جل يوم القيمة خطره ○ من استوحش من الناس انس بالله ○ من اكثر من ذكر الاخرة قلت
معاصيه ○ من ملك شهوته كملت مروته وحسنت عاقبته ○ من كرمت عليه نفسه هانت عليه
شهوته ○ من دعاك الى الدار الباقية واعانك على عمل لها فهو صديق ○ من علا على اوضح
المسالك سلك سبيل المهالك ○ من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه
فان قام فيها بما اوجب الله عليه اهلها للدوام وان منع ما اوجب الله عليه عرضها للزوال ○ من
احد سنان الغضب قوي على اشد الباطل ○ من لم يعرف الخير من الشر فهو من البهائم ○ من تحلى
بالانصاف بلغ مراتب الاشراف ○ من قنع بالكفاف اداه الى العفاف ○ من لبس التكبر و...
خلع الفضل والشرف ○ من بذل في ذات الله ماله عجل الله له الخلف ○ من قوي دينه ايقن
بالجزاء ورضي بالقضاء ○ من احسن الكفاية استحق الولاية ○ من ارتوى من مشرب العلم ارتدى
جلباب الحلم ○ من وقر عالما فقد وقر ربه ○ من اطاع امامه فقد اطاع ربه ○ من بذل النوال
قبل السؤال فهو الكريم المحبوب ○ من استغنى عن الناس اغناه الله ○ من اتخذ الطمع شعارا
اخزى عند الخيبة مراره ○ من جاهد على اقامة الحق وفق ○ من شاور الرجال شاركها في عقولها ○ من
ظلم قصم عمره ودمره ○ من صبر على مر الاذى ابان عن صدق التقوى ○ من استهدى الغاوي عمي
عن الهدى ○ من عتب على الدهر طال عتابه ○ من تعدى الحق صار له مذهبا ○ من سأله فوق قدره
استحق الحرمان ○ من انتصر باعداء الله استوجب الخذلان ○ من لان جانبه استوجب من غيره
المحبة ○ من كثر اعتباره قل عثاره ○ من ساء اختياره قبحت اثاره ○ من عاند الحق لزمه
الزهق ○ من سلا عن الدنيا اتته راغمة ○ من تعاهد نفسه بالمحاسبة امن فيها من المداهنة
○ من لبس الخير تعرى من الشر ○ من عدم القناعة لم يغنه مال ○ من غرته الاماني كذبته الامال
○ من كثر مقاله لم يعدم السقط ○ من لزم الاستقامة لم يعدم السلامة ○ من لزم الصمت امن
من الملامة ○ من اشفق على نفسه لم يظلم غيره ○ من عدمت القناعة لم يعدم المال ○ من علم انه
مواخذ بقوله قصر في المقال ○ من تحلى بالعلم لم يستوحش ○ من تسلى بالكتب لم تفته سلوة
○ من تنكب الحكمة لم يعدم الذلة ○ من كان متوكلا على الله لم يعدم الاعانة ○ من كان حريصا

لم يعدم الاهانة ٭ من ادام الاستغفار لم يعدم المغفرة ٭ من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه
وقاتل عدونا بسيفه فهو معنا في الجنة في درجتنا ٭ من كثرت عواطفه كثرت معارفه
٭ من خشع قلبه خشعت جوارحه ٭ من عصى غضبه اطاع الحلم ٭ من لم يتفضل لم ينبل ٭ من
سلا عن المسلوب كانه لم يسلب ٭ من صبر على النكبة كانه لم ينكب ٭ من لم ينجه الحق اهلكه
الباطل ٭ من لم يهذبه العلم اضله الجهل ٭ من ابان لك عيبك فهو صديقك ٭ من ساترك عيبك
فهو عدوك ٭ من قوي على نفسه تناهى في القوة ٭ من صبر على شهوته تناهى في المروة ٭ من
لم ينصفه حاضر لبه فهو من غائبه اعجز ٭ من كمل عقله استهان بالشهوات ٭ من صدق ورعه
اجتنب المحرمات ٭ من رغب في زخارف الدنيا فاته البقاء والمطلوب ٭ من تعلم العلم للعمل
لم يشق ٭ من عمل بالعلم بلغ مراده ٭ من ضيع عاقلا دل على ضعف عقله ٭ من اصطنع
جاهلا دل على وفور جهله ٭ من اشتغل بذكر الله طيب الله ذكره ٭ من ادام رياضة نفسه
انتفع ٭ من اتعظ بالعبر ارتدع ٭ من خاف ربه كف عن ظلمه ٭ من زاد ورعه نقص اثمه
٭ من طلب الاخرة لم يحرص على الدنيا ٭ من وثق بالله صان نفسه ٭ من انفرد عن الناس
صان دينه ٭ من كتم وجعا اصابه ثلثة ايام وشكاه الى الله كان الله معافيه ٭ من ملك
عقله كان حكيما ٭ من ملك غضبه كان حليما ٭ من اتقى الله كان كريما ٭ من استاذن الله اذن
له ٭ من قرع باب الله فتح له ٭ من اعتصم بالله عز طلبه ٭ من ترك الشر فتحت عليه ابواب
الخير ٭ من خالف رشده تبع هواه ٭ من اطاع هواه باع اخرته بدنياه ٭ من اصلح
المعاد ظفر بالمراد ٭ من اهتدى بهدى الله غلب الاضداد ٭ من اجال فكره اصاب جوابه ٭ من
فكر قبل العمل اصاب بصوابه ٭ من امات شهوته اصاب برشده ٭ من اطاع الله علا امره ٭ من
قوم لسانه زان عقله ٭ من كثر وقاره كثرت جلالته ٭ من لزم الصمت امن المقت
٭ من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي ٭ من ايقن بما يبقى زهد بما يفنى ٭ من احب لقاء
الله سلا عن الدنيا ٭ من كثر لهوه قل عقله ٭ من الهم العصمة امن الزلل ٭ من عدم التوفيق
احسن العمل ٭ من استنصح الله حاز التوفيق ٭ من ارتاب بالايمان اشرك ٭ من ابدى صفحته
للحق هلك ٭ من صدقت محبته قربت حجته ٭ من غض عن المحارم فقد اخذ بجوامع الفضل
٭ من تفكر في آلاء الله وفق ٭ من تفكر في ذات الله تزندق ٭ من باع البقاء بالفناء غبن
٭ من تعرض للدنيا واعرض عن الاخرة خسر ٭ من كساه الحياء ثوبه خفي عن الناس عيبه ٭ من
عرف

عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار من تعرى عن الورع ادرع العار من رزق الدين فقد
رزق الدنيا والاخرة من اخطاه سهم المنية قيده الهرم من قام بشروط العبودية اهل
للعتق من قصر عن احكام الحرية اعيد للرق من ظهر فقره اذل قدره من اخبر اعتزله
من احسن ظنا عمل من علم اهتدى من اشتغل الانوار اليه من استسلم الى الله استظهر
من عرف الله سعد من عرف نفسه تجرد من عرف الدنيا زهد من عرف الناس تفرد من
مكر حاق به مكره من جار هلكه جوره من اطاع نفسه قتلها من عصى نفسه وصلها
وفي الهمزة قوله عليه السلام ان امت التراهات فقلبك ان اسلمت لله سلمت نفسك ان اهملت
امرك اصبت موقنا نفسك ان عرضت عنك الدنيا زهدت فانها دار الاشقياء ان جعلت
دنياك تبعا لدينك احرزت دنياك ودينك وكنت في الاخرة من الفائزين ان جعلت دينك
تبعا لدنياك اهلكت دينك وكنت في الاخرة من الخاسرين ان احببت السلامة نفسك وستر
عيوبك فاقلل الكلام والزم الصمت يتوفر فكرك ويستنير قلبك ويسلم الناس من يدك ان
اتاكم الله بنعمة فاشكروا ان ابتلاكم بمصيبة فاصبروا ان كنت جازعا على ما افلت من يدك
فاجزع على كل ما لم يصل اليك ان تصبر ففي الله عن كل مصيبة خلف ان تبذلوا اموالكم في جنب الله
فان الله سريع الخلف ان صبرت جرى القلم عليك وانت ماجور ان جزعت جرى القلم عليك
وانت مازور ان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل ان احببت ان تكون
اسعد الناس بما علمت فاعمل ان اردت قطيعة اخيك فابق له من نفسك بقية ترجع اليها ان بدا
له يوما ما ان كنت حريصا على طلب المضمون لك فكن حريصا على اداء المفروض عليك ان صبرت
صبر الاحرار والا سلوت سلو الاغمار ان كان في الغضب الانتصار ففي الحلم حسن العاقبة ولا ترج
احدا الا الله وانتظر ما اتاك القدر ان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من تشبه بقوم الا اوشك ان يكون
منهم وقوله عليه السلام في من اثنى عليهم ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا ان نظروا اعتبروا وان اعرضوا
لم يلهوا وان نطقوا ذكروا وان صمتوا تفكروا وقوله في ذم من ذمهم ان سقم فهو نادم على ترك العمل وان
صح فهو لاه ان دعي الى حرث الدنيا عمل وان دعي الى حرث الاخرة كسل ان استغنى بطر وان افتقر
قنط ووهن ان احسن اليه جحد وان احسن تطاول وامتن ان عرضت له معصية واقعها بالاتكال
على التوبة وان عزم على التوبة سوفها واصر على الحوبة ان مرض اخلص واناب وان صح نسي
عاد واجترى على مظالم العباد ان كنتم عاملين فاعملوا ليوم العرض ان كنتم متعجبين فتعجبوا

ان كنتم راغبين فبادروا
الى جنة عرضها السموات والارض

اخرة الحق واغاثة الملهوف ان كنتم متشابهين فتسابقوا الى اقامة حدود الله والامر
بالمعروف ان كنتم في البقاء راغبين فارغبوا في رحمة الله ان كنتم تحبون الله فاخرجوا
حب الدنيا من قلوبكم ان كنتم متنافسين فتنافسوا في خصال الخير ان كنتم للنجاة طالبين
فاتركوا اللهو وعليكم بالرفق والاجتهاد ان كنتم لا محالة متزهدين فتزهدوا عن المعاصي
ان كنتم متطهرين فتطهروا من الذنوب والعيوب ان كنتم للنعيم طالبين فاعتقوا رقابكم من
النار ان اتقيت الله وقاك ان اطعت الهوى رداك فصل وفيه ايضا قوله عليه السلام انا شافع
لكم ومعكم يوم القيمة انا داعيكم الى طاعة ربكم ومعلمكم فرائض دينكم ودليلكم الى ما يحييكم انا
ناصر رسول الله انا السابق الى الاسلام انا كاسر الاصنام انا مجاهد الكفار انا قاصم الاضداد
انا يعسوب الدين والمال يعسوب الفجار انا مع رسول الله ومعي عترتي على الحوض فخذوا
بقولنا واعملوا بعملنا انا واهل بيتي امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء انا
خليفة رسول الله فيكم ومقيمكم على حدود دينكم وداعيكم الى جنة المأوى قال الله انما انت
منذر ولكل قوم هاد انا قسيم النار وخازن الجنان انا صاحب الحوض وصاحب الاعراف
وليس منا امام الا وهو عارف باهل ولايته وهو معنى قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان يومن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم انا الساقي على الحوض انا
حامل اللواء يوم القيمة انا قاتل عمرو بن عبد ود حين نكلوا عنه انا انا قائم على الحوض واذود
عنه اعداءنا واسقي منه محبينا فمن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا انا مجزي بالاحسان اهله
وعلي اتمام الاحسان الى من احسنت اليه فاذا تممته فقد حفظته واذا قطعته فقد اضعته
واذا اضعته فما فعلته انا على رد ما لم اقل اقدر مني على رد ما قلته وقوله عليه السلام في كتاب له
معوية جاءك اخوه انا مرقل نحوك في جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان شديد
زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب اللقاء اليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية
بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصولها في اخيك وخالك وجدك واهلك وما
هي من الظالمين ببعيد انا مدينة علم رسول الله انا اول المسلمين اسلاما انا علم الهدى انا
انا الصديق الاكبر لا يقولها غيري الا كذاب انا قاتل مرحب انا زوج فاطمة الزهراء بنت
محمد سيدة نساء العالمين ابو شبر وشبير انا الباذل مهجتي في دين الله انا الناصر دين
الله انا مغسل رسول الله ومدرجه في اكفانه ودافنه في حفرته انا صاحب علمه وكاشف غمه

انا مفرج كربه انا صاحب بدر واحد وحنين انا صاحب النهروان والجمل وصفين انا ابن
عم خيرة الاخيار انا صاحب حلاق انا مكلم الذئب انا مخاطب الثعبان على منبركم بالامس
انا صاحب ليلة الهرير انا الصادق اللهجة انا الامين انا الذي ما كذبت وما كذبت قط انا الذي
سدت الابواب وفتح بابه انا صاحب الطير المشوي انا امير المؤمنين انا قاتل الكفرة انا ذو
القرنين انا الفاروق انا الولي انا المرتضى انا الهادي انا قاضي دين الرسول انا اخو جعفر
الطيار انا قدوة اهل العبا انا الشهيد ابو الشهيد انا محيي السنة انا مميت البدعة انا خليفة
رسول الله وموضع سره انا مطلق الدنيا ثلاثا انا من رسول الله كالضوء من الضوء انا دمي دم رسول
الله ولحمي لحمه وعظمي عظمه وعلمي علمه وحربي حربه وسلمي سلمه واصلي اصله وفرعي فرعه وبحري بحره
وجدي جده انا سالك المحجة البيضاء انا المتصدق بخاتمه في صلوته انا صاحب ذي الفقار
انا صاحب سفينة نوح من ركبها نجا انا صاحب يوم غدير خم انا صاحب يوم خيبر انا من رجال
الاعراف فصل [illegible] قوله عليه السلام اني على بينة من ربي وبصيرة من ديني ويقين من
امري اني لمحارب اهلي ومنتظر اجلي الذي اقامه دين الله اقاتل وعلى نصر دين الله اجاهد
واقاتل اني لا احثكم على طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم عن معصية الا وانتهي عنها اني
احثكم ان تعدوا الزاد ليوم تقدمون على ما تقدمون وتندمون على ما تخلفون وتجزون بما
اسلفتم اني قانع برزق ربي مجاهد بنفسي اني لا ارفع نفسي ان تكون حاجة لا يسعها جودي
او جهل لا يسعه حلمي او ذنب لا يسعه عفوي او يكون زمان اطول من زماني اني كنت اذا سالت
رسول الله اعطاني واذا سكت ابتداني اني اذا كان في الرجل خصلة من خصال الخير حمدته
وعفوت له ما سواها فصل في [illegible] قوله عليه السلام انك لم تخلق للدنيا فازهد فيها
واعرض عنها انك ان عملت للاخرة فاز قدحك انك ان عملت للدنيا خسرت صفقتك
انك ان اقبلت على الدنيا ادبرت انك ان ادبرت عن الدنيا ادبرت انك لن تدخل الجنة
حتى تزجر نفسك عن المعاصي وتتوب انك لست بسابق اجلك ولا بمرزوق غير ما قدر
لك فعلام تشقي نفسك يا شقي انك مدرك قسمك ومضمون لك رزقك فارح
نفسك من شغل الحرص وذل الطلب وثق بالله تعالى وجل في المكتسب انك لن يتقبل منك
الا ما اخلصت لله عز وجل انك طريد الموت الذي لا ينجو هاربه ولا بد انه يدركه انك لن
تدرك ما تحب من ربك الا بالصبر عما تشتهي انك ان جاهدت نفسك حزت رضاء ربك

انك ان انصفت من نفسك ازلفك الله انك ان اجتنبت السيئات نلت رفيع الدرجات
انك خلقت للآخرة فاعمل لها انك موزون بعقلك فزنه بالعلم انك مرئي بادبك فسو
بالعلم انك لن تعمل للآخرة عملا انفع لك من الصبر والرضا والخوف والرجا فصل وفي كلمة انكم
قوله عليه السلام انكم مواخذون باقوالكم فلا تقولوا الا خيرا انكم الى اكتساب صالح الاعمال احوج منكم
الى مكاسب الاموال انكم ان رغبتم الى الله غنمتم ونجوتم انكم ان اقبلتم على الله قبلتم والا ادبرتم
عنه ادبرتم انكم في زمان القائل فيه بالحق قليل واللسان فيه عن الصدق كليل واللازم فيه
للحق ذليل اهله منعكفون على العصيان مصطلحون على الادهان فتاهم عارم وشيخهم آثم وعالمهم
منافق وقارئهم مماذق لا يوقر صغيرهم كبيرهم ولا يعول غنيهم على فقيرهم انكم ستعرضون على
سبي والبراءة مني فسبوني ولا تتبرأوا مني فاني على الفطرة انكم ان رضيتم بالقضاء طابت
عيشتكم وفزتم بالغناء انكم ان صبرتم على البلاء وشكرتم في الرخاء ورضيتم بالقضاء كان لكم
من الله الرضا انكم ان اطعتم سورة الغضب اوردتكم العطب انكم لن تخلصوا بالجهل اربا ولن
تبلغوا به سببا ولن تدركوا به من الآخرة مطلبا فصل وفي كلمة انما قوله عليه السلام انما الكيس
من اذا اساء استغفر واذا اذنب ندم انما الكرم بذل الرغائب واسعاف المطالب انما يعرف
قدر النعم بمقاساة ضدها انما اهل الدنيا كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها على بعض
ويأكل عزيزها ذليلها ويقهر كبيرها صغيرها انما اهل الدنيا نعم معقلة واخرى مهملة قد
اضلت عقولها وركبت مجهولها انما الحلم كظم الغيظ وملك النفس انما الحزم طاعة
الله سبحانه ومعصية النفس انما العاقل من وعظته التجارب انما الدنيا شرك وقع فيه من لا
يعرفه انما الشرف بالعقل والادب لا بالمال والحسب انما سمي العدو عدوا لانه يعدو
عليك فمن داهنك في معايبك فهو العدو العادي عليك انما العقل التجنب من الاثم
والنظر في العواقب والاخذ بالحزم انما الورع التحري في المكاسب والكف عن المطالب
انما الناس رجلان متبع شرعة ومبتدع بدعة انما اللبيب من سلا الاعتقاد انما الكريم التنزه
عن المساوي انما انت عدد ايام فكل يوم يمضي عليك ينقص بعضك فخفض في الطلب واجمل
في المكتسب انما سمي الصديق صديقا لانه يصدقك في نفسك ومعايبك فمن فعل ذلك فاستنم اليه
فانه الصديق انما سمي الرفيق رفيقا لانه يرفقك على صلاح دينك فمن اعانك على
اصلاح دينك فهو الرفيق انما الدنيا جيفة والناحز عليها اشباه الكلاب لا تمنعهم
اخوتهم

انما الورع التطهر عن المعاصي انما النبل التنزه عن المساوي صح

اخوتهم لها من التهارش عليها انما مثلي فيكم كالسراج في الظلمة يستضيء بها من ولجها انما
البصير من سمع فتفكر ونظر فابصر وانتفع بالعبر انما الحازم من كان لنفسه كل شغله
ولدينه كل همه ولاخرته كل كده انما ينبغي لاهل العصمة والمصطنع في السلامة ان يرحموا اهل
المعصية وان يكون الشكر على معافاتهم هو الغالب عليهم والحاجز لهم انما قلب الحدث كالارض
الخالية مهما القي فيها من شيء قبلته انما طبائع الابرار محتملة للخير فمهما حملت منه احتملت
انما الناس عالم ومتعلم وما سواهما همج انما السعيد من خاف العقاب فامن ورجا الثواب
فاحسن واشتاق الى الجنة فادلج انما سميت الشبهة شبهة لانها تشبه الحق فصل [illegible]
[illegible] قوله عليه السلام بالعقل تصلح النية بتذكر الهم تكون الهموم بالتوفيق تكون
السعادة باليقين تتم العبادة بالعدل تكون السيادة بالشكر تستجلب الزيادة بالرأي يستسهل
المطالب بالصبر تدرك الرغائب بالجود تسود الرجال بالصدق تتزين الاقوال بعوارض
الافات تتكدر النعم بالايثار يستحق اسم الكرم بالصحة تكمل اللذة بالزهد تثمر الحكمة بالكذب
يتزين اهل النفاق بحسن الوفاء تعرف الابرار بحسن الطاعة تعرف الاخيار بالافضال يكون
لك الناس انصارا واعوانا باغاثة الملهوف يكون الامن من عذاب الله سبحانه بتقدير اقسام الله
للعباد قام قوام العالم وتمت هذه الدنيا لاهلها بالهدى يكثر الاستبصار بالعلم تكون الحياة
بالايثار تسترق الاحرار بحسن الرافة تكون الصحبة بالتعلم ينال العلم بالكظم يكون الحلم بالعلم
تكون الحياة بالصدق تكون النجاة بالعلم يستقيم المعوج بالحق يستنطق الحجج بالعفاف تزكو
الاعمال بالصدقة تفسح الاجال بالاخلاص ترفع الاعمال بحسن الطاعة يكون الاقبال بقدر
السرور يكون الحزن بلين الجانب تانس النفوس بالسعد تطرد النحوس بحسن الاخلاق
يطيب العيش بكثرة الغضب يكون الطيش بعدل المنطق تكون الجلالة بالعدل يستبين الحق
تكون الضلالة بالايمان تكون النجاة بالعافية توجد لذة الحياة بالعقل يستخرج غور الحكمة
بذكر الله تنزل الرحمة باكتساب الفضائل يكبت المعادي بوفور العقل يتوفر الحلم وبحسن
الاخلاق تدر الارزاق بالعفو عن الذنوب يعظم المجد بالافضال تستر العيوب ببذل النعمة
تنزل الرحمة ببذل الرحمة تنزل النعمة باب [illegible] بادر الخير ترشد بادر الطاعة تسعد
بادروا العمل وخافوا بغتة الاجل تدركوا افضل الامل بادروا قبل اخذ عزيز مقتدر
بادروا والابدان صحيحة والالسن مطلقة والتوبة مسموعة والاعمال مقبولة

وبادروا باموالكم قبل حلول آجالكم بادروا الموت وغمراته ومهّدوا له قبل حلوله واعدّوا
له قبل نزوله بادروا باعمالكم فانكم مرتهنون بما اسلفتم ومطالبون بما خلّفتم بادروا بالعمل
وسابقوا الاجل فيوشك ان ينقطع الامل ويرهقكم الاجل باب آخر من نبإ ايضا بئس
الصديق الملول بئس الطعام الحرام بئس النطق الكذب بئس النسب سوء الادب بئس الداء
الحمق بئس القرين الخرق بئس رفيق الحرص بئس الاختيار الرضا بالنقص بئس القرين العجز
بئس الجار جار السوء بئس الرفيق الحسود بئس المعاشر الحقود بئس الزاد الى المعاد العدوان
على العباد بئس الاستعداد الاستبداد بئس الشيمة النميمة بئس الطمع الشره بئس الوجه
الوقح بئس الوزر اكل اموال الايتام بئس العادة الفضول بئس الرجل يبيع آخرته بدنياه
بئس السياسة الجور بئس الذخر فعل الشر بئس الغريزة غريزة السوء بئس القرين الغضب يبدي
المعائب ويدني الشر ويباعد الخير بئس الشيمة اللجاج باب آخر منه مما بروا آباءكم
يبرّكم ابناؤكم بذل الوجه الى اللئام الموت الاكبر بشّر نفسك اذا صبرت بالنجح والظفر
باب التوبة مفتوح لمن اراده ثمرة السيئة الخبيث بركة المال في الصدقة باكروا فانّ
السعد باكر الخير تو شد برّ ذوي الرحم صدقة بركة الوصل العمل بذل الرجل في طاعة
العلم والعمل بذل العلم زكوة العلم بذل العطاء زكوة النعم بنا اهتديتم في الظلماء وتسنمتم العلياء
وبنا انفجرتم عن السرار بنا فتح الله وبنا يختم وبنا يمحو ما يشاء ويثبت وعندنا ام الكتاب بنا
يدفع الله الزمان الكلب بنا ينزل الله الغيث بشرك ينبي عن كرم نفسك وتواضعك ينبي
عن كرم اصلك بشرك اول برّك ووعدك اول عطائك بخ بخ لعالم علم فكفّ وخاف فاستعد
للبيات واعتد ان سئل افصح وان ترك صمت كلامه صواب وسكوته عن غير عيّ باكروا في
الصدقة فالبركة عليها وشاوروا فالنجح في المشاورة بذل ماء الوجه في الطلب اعظم من الحاجة
بذل اليد بالعطية احسن منقبة وافضل سجية وقوله عليه في ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله
بلّغ عن ربه معذرا ونصح لامته منذرا ودعا الى الجنة مبشرا وفي وصف المؤمن بشره في وجهه
وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل
غمه بعيد همه كثير صمته مشغول وقته صبور شكور مغمور بفكرته سهل الخليقة لين
العريكة نفسه اصلب من الصلد وهو اذل من العبد فصل ومن قوله عليه في ثناء
الحليم تورّع معاصي الله تعالى تعوّد الخير تنجح تقرّب العبد الى الله تعالى باخلاص نيته
تم

تعلّم تعلم، تكرّم تكرم، تفضّل تفضل، تعلّم تقدّم، تمام الشرف التواضع، تمام السؤدد
اسداء الصنائع، تمام العمل العمل بموجبه، تمام الاحسان ترك المن به، تواضع الشريف يوجب
كرامته، تكبّر الدني يستدعي اهانته، تفكرك يفيدك الاستبصار، تكبرك بما لا يبقى لك ولا تبقى
له جهل، تجمّل الياس احد الظفرين، توقع الفرج احدى الراحتين، تجنب عن الزلل اقل العثرات
تقرب الى الله بالسجود والركوع والخضوع لعظمته بخير لك، تبادروا الى محامد الافعال
وفضائل الخصال، تنافسوا في صدق الاقوال، تجنبوا ضغاين القلوب، وتنامي الحقود
وتدابر النفوس، وتخاذل الايدي تملكوا امركم، تجاوز مع القدرة واحسن مع الدولة تكمل
لك السيادة، تعلموا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله، تغاض لنفسك بما يجب عليها
تامن، تغاض نفسك على الخير، ترك الشهوات افضل عبادة واجمل عادة، تارك التاهب
للموت واغتنام المهل غافل عن هجوم الاجل، تحبب الى الناس بالزهد عما في ايديهم تفوز بالمحبة
منهم، توخ رضا الله، توق سخطه واسكن قلبك خوفه، تدبروا آيات القرآن واعتبروا به
فانه ابلغ العبر، تجرع غصص الحلم تطفئ نار الغضب، تجمل السراح نجاح، توكل على الله
فانه قد تكفل بالمتوكلين عليه، تمسك بكل صديق افادته عند الشدائد، توقوا المعاصي
واحموا انفسكم عنها، ترك جواب السفيه ابلغ من جوابه، تاجر الله تربح، توسل به تنجح
تواضع لله يرفعك، تمسك بطاعة الله يزلفك، تجمل المعروف فعلاك الامر تضييع المعروف
ووضعه في غير اهله، تاخير العمل عنوان الكسل، التصفية العمل اشد من العمل، تاج الملك
عدله، تزكية الرجل عمله، تمييز المباني عن المعاني من احسن النظر، تاج المرء عفافه
وزينته انصافه، تقية المؤمن في قلبه وتوبته في اعترافه، تلوح زلة العالم بعض من
اغتيابه، تحبب الى الله بالرغبة فيما لديه، تحلّ بالياس عما في ايدي الناس تسلم من غوائلهم وتحوز
المودة منهم، تجلبب بالصبر واليقين فانهما نعم العدة في الرخاء والشدة، تحلّ بالسخاء والورع
فهما حلية الايمان واشرف خلالك، الانسان تارك العمل بالعلم غير واثق، تولي الارذال والاحداث
للدول دليل انحلالها وادبارها، تخليص النية من الفساد اشد على العاملين من طول الاجتهاد
تخلقوا بالكف عن البغي والعمل بالحق والانصاف من انفسكم واجتناب الفساد واصلاح المعاد
الستر ملك الحياء، وادرع الوفاء، واحفظ الاخاء، واقلل محادثة النساء، تعلموا القرآن فانه ربيع
واستشفوا بنوره فانه شفاء للصدور وصدقة ورحمة، تواضعوا لمن تتعلمون منه العلم و

تعلمونه ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم جهلكم بعلمكم تفكر قبل ان تعزم وشاور
قبل ان تقدم وتدبر قبل ان تهجم تجرع غصص الحلم تنل ثمرة الحكم تعجيل البر زيادة في البر
تخير لنفسك من كل خلق خيره فان الخير عبدك وتجنب كل شر فان الشر عبيدك تمسك
بحبل القرآن واستنصحه وحلل حلاله وحرم حرامه واجر احكامه عليه احبب لطالبك
يحبك واكرم من يكرمك وآثره يؤثرك على نفسه واهليه تجنب البخل والنفاق فانهما
من اذم الاخلاق تعرف حماقة الرجل في ثلث كلامه فيما لا يعنيه وجوابه عما لا يسأل عنه وتهوره
في الامور تورع الصدق والامانة ولا تكذب من كذبك ولا تخن من خانك تعلموا العلم وتعلموا
معه السكينة والحلم فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره توق سخط من لا يجد لك الا طاعة
ولا يرد لك الا معصية ولا يسعك الا رحمته والتجئ اليه وتوكل عليه توقوا البرد في اوله
وتلقوه في آخره فانه يفعل في الابدان كما يفعل في الاغصان اوله يحرق وآخره يورق اغتنموا الدعاء عند
المرق فانها تذهب بغم الله عنكم تفتح ابواب السماء في خمسة مواقيت عند نزول الغيث وعند الزحف
وعند الاذان وعند قراءة القرآن وعند زوال الشمس وطلوع الفجر تصدقوا بالليل فان
الصدقة بالليل تطفئ غضب الرب تعرضوا للتجارة فان فيها غنى عما في ايدي الناس فان
الله يحب عبدا محترفا لتسعة اشياء لها تسع آفات فآفة الحديث الكذب وآفة العلم
النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة
البغي وآفة السخاء المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر تواضعك بشرفك اشرف
لك من شرف اباك قال الامام ابو القاسم محمد بن الحنفية في آثار كلام فصل دوم [illegible]
ثمرة العقل الرفق ثمرة العلم حسن الخلق ثمرة العلم الحياء ثمرة الايمان النجاة ثمرة الحكمة
التوكل ثمرة القناعة العز ثمرة الدين الامانة ثمرة الفكر السلامة ثمرة الخوف الامن ثمرة
المجاهدة قهر النفس ثمرة التوبة استدراك ما فرط ثمرة الزهد الراحة ثمرة الشكر
زيادة النعم ثمرة العلم العمل به ثمرة العقل قمع الهوى ثمرة المعرفة التنزه عن دار الفناء
ثمرة الايمان الرغبة في دار البقاء ثمرة العفة القناعة ثمرة الورع النزاهة ثمرة الدين
قوة اليقين ثمرة الورع صحة الدين ثمرة الشره الانكباب على الذنوب ثمرة الذكر انارة
القلوب ثمرة الحسد شقاء الدنيا والآخرة ثمرة التقوى سعادة الدنيا والآخرة ثمرة
العقل الاستقامة ثمرة الحزم السلامة ثمرة العفة الصيانة ثمرة اللجاج الغضب
ثمرة

ثمرة العجز فوت الطلب ثمرة العجلة العثار ثمرة الخطأ الندامة ثمرة العجب البغضاء
ثمرة المراء الشحناء ثمرة الطاعة الجنة ثمرة التجربة حسن الاختيار ثمرة الانس بالله
الاستيحاش عن الناس ثمرة العقل مداراة الناس ثمرة الكذب المهانة بين الناس
ثمرة العلم اخلاص العمل ثمرة العقل الصدق ثمرة الحلم الرفق باب ثلثيات ثلث
من جمال الدنيا الاخلاص والقناعة والتقى ثلث هي المروة جود مع قلة واحتمال من
غير مذلة والتعفف عن المسألة ثلث من كن فيه فقد كمل الايمان العدل في الرضا والغضب
والقصد في الغنى والفقر والامن بين الخوف والرجا ثلث يحمدن الجلد فقد الاحبة والغربة
مع النوائب ودوام الشدة ثلثة لا ينتصفون من ثلثة العاقل من الاحمق والمؤمن من الفاجر
والكريم من اللئيم ثلثة تدل على عقول اربابها الرسول والهدية والكتاب ثلث من
زينة المؤمن تقوى الله وصدق الحديث واداء الامانة ثلث تشين الدين الفجور والغدر
والخيانة ثلث توجب المحبة الدين والتواضع والسخاء ثلث جامعة للدين العفة والورع
والحياء ثلث ما عليهن زيادة حسن الادب ومجانبة الريب والكف عن المحارم ثلث
من كن فيه رزق خير الدنيا والاخرة الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والشكر في
الشدة والرخاء ثلث لا يهنى لصاحبها عيش الحقد والحسد وسوء الخلق ثلث فيهن
المروة غض الطرف ومشي القصد وخفض الصوت ثلث تختبر بهن عقول الرجال كثرة
المال والوديعة والمصيبة ثلث مهلكات طاعة النساء وطاعة الغضب وطاعة الشهوة
ثلث لا يستحيي منهن خدمة الضيف وقيامه عن مجلسه لابيه ومعلمه وطلب الحق وان قل
ثلث من كنوز الجنة كتمان المصيبة وكتمان الصدقة وكتمان المرض مسلسلة من حكم
قوله عليه السلام خير ما جربت ما وعظك خير اهلك من كفاك خير المقال ما صدقه الفعال
خير البلاد ما حملك خير الامور اوساطها لكل امر عاقبة لكل حي اجل
لكل اقبال ادبار التشمير حزم الصاحب مناسب الغفلة ذلة الانصاف راحة
اللجاج وقاحة التواني اضاعة الحرص محنة الرضا مغفرة السخاء قرينة اللوم
غريزة التذلل مسكنة العجز مهانة الخرافة العجل يزل الابطاء ملل الصبر شجاعة
الجبن منقصة البخل عار الكذب ذل الحزم كياسة الادب رياسة الفاحشة كاسمها
العبادة انتظار الفرج عاقبة الكذب الذم الفكرة مرآة صافية البشاشة فخ المودة

الاجتهاد ربح بضاعة الصبر جنة من الفاقة الحرص علامة الفقر البخل جلباب المسكنة
المودة قرابة مستفادة الاعجاب ضد الصواب الاعتبار منذر ناصح الشح يجلب
الملامة الصديق من صدق غيبه الهوى شريك العمى المزاح يورث الضغائن الاقتصاد
ينمي اليسير الفساد يبيد الكثير صدر العاقل صندوق سره الغريب من ليس له حبيب
المقل غريب في بلده الاحتمال قبر العيوب راس الدين صحة اليقين التجرم وجه القطيعة
[illegible] عليه السلام قوله عجبا في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها
فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه الياس قتله الاسف
وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان سعد بالرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله
الحذر وان اتسع له الامر استلبته الغرة وان افاد مالا اطغاه وان اصابته فاقة فضحه
الجزع وان جهده الجوع قعد به الضعف وان افرط به الشبع كظته البطنة فكل تقصير
به مضر وكل افراط له مفسد [illegible] في ذم الدنيا
ومدح الاخرة طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا الارض
الله بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والكتاب شعارا والدعاء دثارا ثم قرضوا الدنيا
قرضا على منهاج المسيح عيسى بن مريم وقوله في جواب من ساله وصف الدنيا ما اصف من
دار من صح فيها امن ومن سقم فيها ندم ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها فتن
في حلالها الحساب وفي حرامها العقاب [illegible] ايها الناس انظروا الى
الدنيا نظر الزاهدين فيها [illegible] فما خلق ابن آدم عبثا فيلهو ولا اهمل سدى فيلغو
وما دنياه التي تزينت له بخلف من الاخرة التي قبحها سوء النظر اليها وما الخسيس الذي ظفر به
ببعد من الاخرة فهو يرجع بما تولى من تلك فادبر ولا يدري ما هو آت من هذا فينتظر
فاعتبروا وانظروا ادبار ما قد ادبر وحضور ما قد حضر فكان ما هو كائن لم يكن وكان
ما هو آت قد نزل [illegible] اما بعد فاني احذركم الدنيا فانها حلوة خضرة
حفت بالشهوات واغترت بالقليل وتحببت بالعاجلة وعمرت بالآمال وتزينت بالغرور
فلا تدوم حبرتها ولا تؤمن فجائعها غدارة ضرارة حائلة زائلة نافذة بائدة اكالة غوالة
لا تعدو اذا هي تناهت الى امنية اهل الرغبة فيها والرضا بها ان تكون كما قال الله عز وجل كماء
انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء
مقتدرا

مقتدراً مع ان امرءاً لم يكن منها في حبرة الا اعقبته بعدها عبرة ولم يلق من سرائها بطناً الا
اعقبته من ضرائها ظهراً ولم تطله منها ديمة رخاء الا ارضت عليه مزنة بلاء وان
جانب منها اعذوذب لامرء واحلولى امر عليه منها جانب فاوبى وان لبس انسان
من غضارتها رغباً ارهقته من نوائبها تعباً ولم يمس امرء منها في جناح امن الا اصبح في
جوف خوف فانها من عليها لا خير في زادها الا التقوى من قلّ منها استكثر مما
يوبقه ومن استكثر منها لم تدم له وزالت عنه كم من واثق بها فجعته وذي طمأنينة
اليها صرعته وذي خدع فيها قد خدعته وكم من ذي ابهة فيها قد صيرته حقيراً وذي
نخوة قد ردته ضائلاً فقيراً وكم من ذي تاج قد اكبته لليدين والفم سلطانها دول
وعيشها رنق وعذبها اجاج وحلوها صبر وغذاؤها سمام واسبابها رمام
وافنانها سلع حيها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ومنيعها بعرض اهتضام ملكها
مسلوب وعزيزها مغلوب وضيفها منكوب وجارها محروب مع ان وراء ذلك
سكرات الموت وزفراته وهول المطلع والوقوف بين يدي الحاكم ليجزي الذين اساؤا
بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الستم في مساكن من كان قبلكم كانوا اطول منكم
اعماراً وابقى منكم آثاراً واعز منكم عديداً واكثف منكم جنوداً واشد منكم عنوداً تعبدوا
الدنيا اي تعبد وآثروها اي ايثار ثم ظعنوا عنها بالصغار فهل بلغكم ان الدنيا
سخت لكم نفساً بفدية او عدت عليهم فيما اهلكتهم بخطب بل اوهنتهم بالقوارع
وضعضعتهم بالنوائب وعفرتهم بالمناخر واعانت عليهم ريب المنون فهل رايتم تنكرها
لمن دان لها وآثرها واخلد اليها حين ظعنوا عنها لفراق الابد وهل زودتهم الا السغب
او احلتهم الا الضنك او نورت لهم الا الظلم او اعقبتهم الا الندامة فهذه تؤثرون
ام عليها تحرصون ام اليها تطمئنون والله سبحانه يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
نوف اليهم الاية فبئست الدار لمن لم يتهمها ولم يكن فيها على وجل منها اذكروا عند تقرّبها
بكم سرعة انقضائها عنكم ووشك زوالها وضعف مجالها الم تجدكم على مثال من كان
قبلكم ووجدتم من قبلكم على مثال من كان قبلهم جيلاً بعد جيل وامة بعد امة وقرناً بعد
قرن وخلفاً بعد خلف فلا هي تستحيي من العار ولا تتقي من تبدل ولا تتحرج من
الغدر فاعلموا وانتم تعلمون انكم لا بد تاركوها فانما هي كما قال الله تعالى لعب ولهو وزينة

وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد فاتعظوا فيها بالذين كانوا قبلكم يبنون بكل ريع
آية يعبثون ويتخذون مصانع لعلهم يخلدون وبالذين قالوا من اشد منا قوة وتعجبوا ثم
من اخوانكم كيف حملوا الى قبورهم لا يدعون ركبانا وانزلوا فيها لا يدعون ضيفانا فجعل لهم
من الضريح اجنانا ومن التراب اكفانا ومن الرفات جيرانا لا يجيبون داعيا ولا يمنعون
ضيما ولا يبالون مندبة ولا يشهدون زورا ان جيدوا لم يفرحوا وان قحطوا لم يقنطوا جميع
وهم آحاد وجيرة وهم ابعاد متدانون لا يتزاورون ولا يزورون حلماء قد بادت اضغانهم
جهلاء قد ذهبت احقادهم لا يخشى فجعهم ولا يرجى دفعهم وهم كان لم يكن وكما قال الله تع
فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين ان الدنيا دهل مطلبها
رنق مشربها ردغ مشرعها غرور حائل وشبح ماثل وسناد مائل يوبق مطرقها
ويحجب موثقها تردي مستزيدها وتصرع مستعيدها بانيقات لذتها وموبقات تبعتها
واسراف زهرتها قبضت باحبلها وقصدت باسهمها فقاتل حبالتها وحلل حبائلها بالاجل
وايام الحياة لمن علقته وحاق المنية فاوردته مواردها فاقادته بحتوفها الى ضنك
المضجع ووحشة المرجع ومجاورة الاموات ومعاينة المحل وثواب العمل ثم كذلك الخلف
ثم ضرب على اذانهم اعمار الدهور فهم لا يرجعون قد ارفضت ركاب السالف الا كالناب
واحصيت الآثار بفصل الخطاب وقد خاب من حمل ظلما ومن خطبة له عليه السلام قام اليه
رجل يقال له عباد بن قيس فقال يا امير المؤمنين اخبرنا ما الايمان وما الاسلام فقال عليه السلام
يا ابن قيس ان الله عز وجل تبدأ الامور بعلمه فيها واصطفى لنفسه ما شاء واستخلص ما احب
فكان مما احب انه اختار الاسلام فجعله دينا للعبادة واشتقه من اسمه فالاسلام
دين الاسلام ارتضاه لنفسه فنحله من احب من خلقه ثم شرفه فسهل شرائعه لمن ورده
وعز اركانه على من حاربه فهدمه من ان يصطلمه مصطلم جعله عزا لمن والاه وسلما لمن
دخله وهدى لمن ائتم به ونورا لمن استضاء به وبرهانا لمن تمسك به ودينا لمن انتحله
وتحلية وعونا لمن انتحله وشرفا لمن عرفه وحجة لمن نطق به وشاهدا لمن خاصم به وفلجا
لمن حاج به وعلما لمن وعاه وفهما لمن رواه وحكما لمن قضى به وحلما لمن جربه ولباسا لمن
تدبره ويقينا لمن عقله وفهما لمن تفطن به وعبرة لمن اتعظ به وحبلا وثيقا لمن تعلق به
ونجاة لمن صدق به ومودة لمن اصلح وزلفى لمن اقترب وراحة لمن فوض ولباسا لمن
اتقى

الكتفى وكنفة لمن آمن وامنا لمن اسلم وروحا للصادقين قال الاسلام اصل الحق والحق
سبيل الهدى صفته الحسنى ومأثرته المجد فهو ابلج المنهاج نير السراج مشرق المنار ذاكى
المصباح رفيع الحل يسير المسلك جامع الحلية قديم العدة متنافس السبقة يتم النعمة بصد
الصادقين واضح البرهان عظيم الشان والايمان منهاجه والتقوى عدته والصالحات
مناره والعفة مصابحه والمحسنون فرسانه والموت غايته والدنيا مضماره والقيامة
حلبته والجنة سبقته والنار نقمته فيعتصم السعداء بالايمان ويخذل الاشقياء بالعصيان
من بعد ايجاب الحجة عليهم بالبيان اذ وضح لهم منار الحق وسبيل الهدى فمنار الحق مشهور
يوم التغابن خلفه ذا حفته حجته عند فوز السعداء بالجنة وبالايمان يستدل على التقوى
وبالتقوى يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا وفي الدنيا تحرز الاخرة وفي القيامة
تزلف الجنة وبالجنة تكون حسرة اهل النار وفي ذكر اهل النار موعظة اهل التقوى
والتقوى غاية لا يهلك من قصدها ولا يندم من عمل بها لان بالتقوى فاز الفائزون
وبالمعصية خسر الخاسرون وليتذكر اهل التقوى بان الخلق لا مقصر لهم في القيامة دون
الوقوف بين يدى الحكم العدل مرقلين في مضمارها نحو القصبة العليا الى الغاية القصوى
مهطعين باعناقهم نحو داعيها قد شخصوا من مستقر الاجداث والمقابر الى ضرورة الابد
لكل اهلها قد انقطعت بالاشقياء الاسباب وافضوا الى عذاب شديد العقاب فلا كرة
لهم الى دار الدنيا فافتروا من الخيرات فلم يغن عنهم الذين واطاعهم على طاعة الكبير
المتعال وفاز السعداء بولاية الايمان فالايمان يا ابن قيس على اربعة اركان الصبر واليقين
والعدل والجهاد والصبر منها على اربعة اركان على الشوق والشفقة والزهد والترقب
فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد
في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ترقب الموت سارع في الخيرات واليقين من ذلك على
اربعة اركان على تبصرة الفطنة وموعظة العبرة وتاويل الحكمة وتبيين العبرة فمن تبين العبرة
عرف السنة ومن عرف السنة فكانما كان في الاولين فاهتدى الى التي هي اقوم والعدل من ذلك
على اربعة اركان على غائص الفهم وغمرة العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسر جمل العلم
ومن علم شرع غرائب الحكمة ومن شرع غرائب الحكمة دلته على معاهد الحلم فلم يضل ومن علم لم يفرط
فامره وعاش في الناس حميدا والجهاد من ذلك على اربعة اركان على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المومنين ومن نهى عن المنكر
ارغم انف المنافقين ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شنئ الفاسقين فقد غضب لله
ومن غضب لله غضب الله عز وجل له ذلك الايمان يا ابن قيس فنهض فقال نعم يا امير المومنين
ارشدك الله فقد ارشدت وسئل عليه السلم عن المروة فقال التواضع مع عز الدولة والصفح
مع المقدرة والعطية من غير منة والعفو عن المذنب عند الامكان وقال عليه السلم لابي ذر حين نفاه
عثمن الى الربذة يا ابا ذر انك غضبت لله تعالى فارج من غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم
وخفتهم على دينك فاترك في ايديهم ما خافوك عليه واهرب منهم بما خفتهم عليه فما احوجهم
الى ما منعتهم واغناك عما منعوك وستعلم من الرابح غدا والاكثر حسدا ولو ان السموات والارضين
كانتا على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله له منهما مخرجا لا يونسنك الا الحق ولا يوحشنك الا الباطل
فلو قبلت دنياهم لاحبوك ولو قرضت منها لامنوك وقال عليه السلم من حق العالم عليك اذا اتيته
ان تسلم على القوم عامة وتخصه بالتحية من بينهم وان تجلس بين يديه ولا تشير بيديك ولا تغمز
بعينيك ولا تقول قال فلان خلافا لقوله ولا تغتاب عنده احدا ابدا ولا تسار في مجلسه ولا
تاخذ بثوبه ولا تلح عليه اذا كسل ولا تعرض عن صحبته فانما هو بمنزلة النخلة لا يزال يسقط
عليك منها شي وقال عليه السلم قرنت الهيبة بالخيبة والحيا بالحرمان والحكمة ضالة المومن فليطلبها
ولو في يدي اهل الشرك وروى محمد بن الصباح يرفعه الى الحرث الاعور انه قال قلت لامير المومنين عليه السلم
اني قد تزوجت امراة واردت ان ابني بها الليلة واحببت ان تعلمني كيف اقول اذا دخلت عليها
فقال عليه السلم اجلس عن يسارها ثم اضرب بيدك الى ناصيتها وقل بسم الله اللهم بامانتك اخذتها
وبكلماتك استحللتها اللهم فاجعلها ودودا ولودا اللهم واجعلها تاكل في مراح ولا تاكل
في سارح اللهم وان خلقت في رحمها ولدا فاجعله ذكرا سويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا وكان
عليه السلم يقول اذا نظر الى الهلال ايها الخلق المطيع لله تعالى المدبر السريع المتردد في منازل التقدير
المتصرف في فلك التدبير آمنت بمن نور بك الظلم واوضح بك البهم وجعلك آية من آيات
ملكه وعلامة من علامات سلطانه فامتحنك بالزيادة والنقصان والطلوع والافول والانارة
والكسوف في كل ذلك انت له مطيع والى ارادته سريع سبحانه فما اعجب ما دبر في امرك والطف ما
صنع في شانك جعلك مفتاح شهر لامر حادث جعلك الله هلال بركة لا تمحقها الايام وطهارة
لا تدنسها الاثام هلال امنة من الافات وسلامة من السيئات هلال سعد لا نحس فيه ويمن
لا نكد

لا نكد فيه ولبس لا يمازجه عسر وخير لا يشوبه شر هلال امن وامان ونعمة واحسان وسلامة
والاسلام اللهم اجعلنا من ارضى من طلع عليه وازكى من نظر اليه واسعد من تعبد لك فيه
اللهم وفقنا للتوبة واعصمنا من الحوبة واوزعنا شكر النعمة والبسنا جنن العافية واتمم علينا
باستكمال طاعتك فيه المنة انك انت المنان الحميد. وقال عليه السلام وقد سأله رجل عن التوحيد
ان اول معرفة الله وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة
كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنية على
انفسهما بالحدث الممتنع من الازل فمن وصف الله عز وجل فقد حده ومن حده فقد عده ومن
عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام
فقد اخلى منه ومن قال الى م فقد حده عالم اذ لا معلوم وقادر اذ لا مقدور ورب اذ لا
مربوب ومصور اذ لا مصور كذلك ربنا تبارك وتعالى وفوق ما يصفه الواصفون. وقال عليه السلام
ايضا في التوحيد ان الله جل ثناؤه واحد بغير تشبيه دائم بغير تكوين خالق بغير كلفة قائم
بغير صفة موصوف بغير غاية معروف بغير محدودية باق بغير استثنية عزيز لم يزل
قديم في القدم زاغت الابصار لمهابته وذهلت الالباب لعزته وخضعت الرقاب لقدرته
لا تخطر على القلوب له مبلغ كنه ولا يعتقد ضمير المتفكرين من انواعهم في امضاء مشيئته لا تبلغه
العلماء بالبابها ولا اهل التفكر والتدبر بتفكيرها لا اله الا هو العزيز الحكيم [illegible] في ذكر
مختصر من لوامع خطبه من غير اطالة واستيفاء اذ فائض بحر علمه وفضله لا استقصاء له
وعارض فنون جواهر كلمه لا احصاء له لا يجمعه كتاب ولا يحصره باب بل ينبت ما دفعنا
لجمعه ونالنا بعده وبالله الاعانة والتوفيق. ومن خطبته عليه السلام حين نكث طلحة والزبير فقال
ان الله جل جلاله خلق الخلق يوم خلقهم واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده
وارسل اليهم رسله وارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى قومه يدعوهم الى الله تعالى فانزل اليهم كتابه
وشرع لهم دينه وفرض عليهم فرائضه وخاطب جملة من كتابه العزيز فقال اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فهي لنا خاصة دون غيرنا فانقلبتم على اعقابكم وارتددتم ونكثتم
العهد ونقضتم فلم تضروا الله شيئا وقد امركم الله تعالى ان تردوا الامر الى الله والى رسوله والى اولي
الامر منكم المستنبطين للعلم ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا
وانتم اقررتم ثم جحدتم وقد قال الله تعالى واوفوا بعهدي الى قوله وانها لكبيرة الا على الخاشعين

معاشر الناس ان الكتاب والحكمة والعلم لنا وابجار الى ابراهيم ونحن الذين حسد على ما
آتى الله وانزل فيهم الاية وقد كانت الانبياء تنزل عليهم الاية ثم يجري تاويل الاية
فينا بعدهم الى يوم القيمة قال الله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله الى قوله
وكفى بجهنم سعيرا فقد حسدوا اباءنا ابراهيم ونحن ولده وحسد قابيل هابيل فقتله
ثم حسد قوم نوح نوحا فاغرقهم الله ثم حسد قوم هود هودا والله الخيرة يختار ما
يشاء ويختص برحمته من يشاء ويؤتي الحكمة والعلم من يشاء وقد جمع الله ذلك كله في آل
ابراهيم ونحن آل ابراهيم ففينا نزلت هذه الاية افتردون على الله كتابه وتجحدونه
ثم حسد نبينا صلى الله عليه وآله قومه فقالوا هو ساحر وكاهن وقالوا هو كذاب وهو
مجنون وهو مفتون الا انا اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
ونحن محسودون كما حسد اباؤنا وقال الله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين امنوا الاية وقال تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الاية
ونحن اولى الناس بابراهيم الخليل ونحن ورثته واولوا الارحام الذين ورثنا عن ابراهيم
واسمعيل العلم والحكمة والكعبة ونحن آل ابراهيم واولى الناس به افترغبون عن ملة
ابراهيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وقال تعالى مخبرا عن قوله فمن تبعني فانه
مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقال عز من قائل ربنا اني اسكنت من ذريتي الى آخر السورة
ثم قال معاشر الناس انا ندعوكم الى الله والى رسوله والى كتابه والى ولي امره ووصيه ووارثه
مولى المؤمنين فاستجيبوا لنا واتبعونا آل ابراهيم واقتدوا بنا فان ذلك لنا آل ابراهيم
فرضا واجبا عليكم الم تروا الى الافئدة من الناس الذين ذكرهم الله تهوي الينا وتلك دعوة
ابينا ابراهيم وقد كان رسول الله يقول انا دعوة ابي ابراهيم وانا بشرى عيسى وانا
حين ولدتني امي رأت نورا خرج مني فاضاءت له قصور الشام فهذا معنى دعوة ابراهيم
واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات يعني ثمرات العلم والحكمة والفقه
في الدين معاشر الناس ما نقمتم منا الا ان آمنا بالله وما انزل على رسوله فلا تفرقوا عنا
ولا تستبدلوا بنا فتضلوا وتتفرق بكم السبل ولا تتخلفوا عنا فتهلكوا والله جل جلاله
ليشهد عليكم ورسوله محمد صلى الله عليه وآله انه قد انذركم ووعظكم ثم انتم تختارون لانفسكم
ومن يتبع غير سبيلهم هلك من قارننا باحد وقال باطلا ووالى عدونا وافترى علينا
الكذب

الكذب واتخذ منه ونبا دالحجة وشك في فضلنا كفى به عمى من نحن اهل البيت امرونا
لا تقاس بنا احد ولنا وبينا من جرت نعمتنا عليه بنا والله هدايتم وبنا والله رشدتم
وبنا انقذكم الله من النار وبنا الف الله بين قلوبكم نحن معاشر الناس اطول الناس اعناقا
وافضل الناس اعراقا ونحن اساس الدين وعماد اليقين وان بنا يخب وخيار مصطفين بنا
يلحق التالي والينا يفي الغالي وندعو المقصر الينا فيرد علينا لنا خصائص الولاية وفينا الوصية
والوراثة ونحن حجة الله تعالى عليكم كما كتاب اذ خطب في حجة الوداع يوم غدير خم على
الخليفة فيها العهد وبعضها في حجارة ربيت ايها الناس ضيعتم فريضة من الفرائض وحرمة
من الحرمات انتهكتموها ولو سلمتم الامر الى اهله سلمتم وكلفوها نائمة الى يوم القيامة
ولو ابصرتم باب الهدى لرشدتم اللهم اني قد بصرتهم وبينت لهم ودللتهم على الطريق رحمة
وحرصا على توفيقهم بالتنبيه والتذكرة لى سبيل الجنة والتبصرة والعدل بينها راجع
وليقبل عذر ونبعظ مدكر فلم يقبل شيئ ولم يطع لي ولم يسمع مني اللهم اني اعيد عليهم القول
ليكون اثبت للحجة عليهم ايها الناس فاختاروا لانفسكم ما اختار الله تعالى لكم وعودوا مع الثقلين
كما امركم الله ورسوله القرآن واهل بيت رسوله فانهما لن يفترقا حتى يردا عليه وعلى
الحوض واعلموا ان الله فضلنا على الناس قاطبة بالطهارة حيث يقول تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد طهرنا الله عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن
والاثم والبغي ومن كل رجاسة ونجاسة ودناسة فنحن على منهاج الحق ومن خالفنا على منهاج
الباطل والله لئن خالفتم اهل البيت لتخالفن الله بين قلوبكم ولتخافن الحق وتلبس على
انفسكم ولتكتمن الحق وانتم تعلمون واعلموا ان اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لن
يدخلوكم في ردى ابدا ولا يخرجوكم من هدى لن يخرجكم من الهدى الى الباطل الشقا فقد علم
المتخلفون من اصحاب رسول الله انا المطهرون من الفواحش لبعدو عن كذب والزور
والبهتان وانا ال محمد الذين قال فيهم لا تتقدموهم فتضلوا ولا تخالفوهم وتعلموهم فتهلكوا
ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم هم اعلم الناس كبارا واحكم صغارا فاتبعوا الحق واهله حيث
كانوا فقد والله فرغ من الامر والذي فلق الحبة وبرئ النسمة وقضب بقبلة لا يزيدون
بحبنا رجل ولا ينقص منهم رجل ولد للثاني النبي قال لي يا علي ان الله جل ثناؤه وعز عظمته
اخذ الميثاق من شيعتك في الذرية فلا يزيد فيهم رجل ولا ينقص رجل فانت وشيعتك في الجنة

وانزل الله في ذلك ولتعرفنهم بسيماهم يعني آياتهم مكتوب على جباههم هؤلاء شيعة رجل
الله وامير المؤمنين ومن خطبة له عليه فالعجبا لقد استكن اقوام في رفض رسول الله صلى الله
عليه وآله العداوة على الغل المدفون في صدورهم وبعد وفاته فتعدوا الثقل الاكبر بعد ما
وصوا القرآن فحرفوه ثم تعدوا الثقل الاصغر باضطهاده ولقد اسروا في النبي النجوى
وهموا فيه بما لم ينالوا وتناوصوا فيه الحسد وخلفوا رسول الله بئس الخلف ولقد ارتد
اقوام بعد رسول الله ص على اعقابهم وغالتهم السبل واتكلوا على الولائج وهجروا السبب
الموصول بالله عز وجل وعادوا من امر الله بمودتهم واصابوا بالامر عن اهله ونقلوا البناء عن
رص اساسه فوضعوه في غير موضعه فتلك لعمري كبد الكبائر فتحوا على انفسهم باب البلاء واغلقوا
باب العافية واخذوا الرضا واجلبوا البلاء وصاروا في غمرة تغشى ابصارهم والناظر من
في ريب تنير فيه عقول الطامعين فتشتت بان الحق واتبعوا ملة من شك وظلم وحسد
واركنوا الى الدنيا فهو القائل بالشبهة في الاسلام والملقي بيديه الى التهلكة بعد البيان من
الله والحجج التي يتلو بعضها بعضا فعندما على الرائد كما اعذري في السبت اهله الا وان لكل
دم ثائرا وان لثائر لا يفوته احد بثاره حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة تاكل بما اكل
وشرب بما شرب امر من طعم العلقم وكلا آن قريب وحسبكم ما تزودتم وحملتم على ظهوركم
من خطايا واخطا يا معشر الذين ظلموا ثم اقبل على ابنه الحسن فقال له يا بني والله ما زال ابوك مدفوعا
عن حقه مستأثرا عليه منذ قبض الله عز وجل نبيه عليه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ومن [illegible] ايها الناس استصبحوا من شعلة مصباح واضح النور وامتاحوا من بئر
صافية قد روقت من الكدر وامتاروا من جود الياقوت الاحمر فلعمري يا قوم الكليم بل
فوض النبأ اذ علموا ان الذي هو اعلم منكم لو وقفتم بهابه وقلدتم الامر هداكم الى صوابه
فليس المعروف كما عرفتم ولا المنكر كما انكرتم ولربما سميتم المعروف منكرا والمنكر
معروفا واحتجتم الى رأي بائس الفقير ممن يحدث الرأي ويريد ان يلصق ما لا يلتصق
فينقض برأيه ما قد ابرم رسول الله ص ويهدم ما شيده لكم فلو سلمتم الامر الى اهله سلمتم
ولو ابصرتم باب الهدى رشدتم الله الله عباد الله خلوا هذه الازمة لصاحب الامر عنوا
ولا تغالبوا الامور بارائكم فترجعوا القهقرى على اعقابكم ولا تتكلوا على اعمالكم خوفا منها
في غيبة امالكم ولا تولوا عن صاحب الامر فتندموا وتوادينا افعالكم الا فتمسكوا من امام الهدى
بحجزته

بحجزته وخذوا من هديكم ولا يضلكم فان العروة الوثقى التي لا انفصام لها مع اهل بيت
نبيكم وان راية الضلالة مع اعدائهم الى يوم القيمة فان الله تعالى اختارنا لنفسه وجعلنا
موضع سره وامانته وارسل رسوله فينا ليحيى من حي عن بينة ويهلك من هلك عن
بينة وان الله لسميع عليم وان الله مع الذين اتقوا اعاذنا الله واياكم من الهلكة ومن خطبة له عليه السلام
خطبها على منبر الكوفة حمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال قولا قاطعا من فهم
عنه وفيه لاهل المعرفة ابلغ الهداية قال انه لم يوجس موسى خيفة في نفسه من فرعون لكنه
اشفق على نفسه من الجهال وذوي الضلالة وان الملوك يسمعون من الناس ويرفعون لهم
وان الجهال لا يسمعون ولا يرفعون منهم يتقحمون اقتحاما ولا يبالون ومنهم خرجوا الى داود
في زمانه فهرب الى المحراب واغلق عليه الباب ولئن يذكر الله تعالى وقد كان بنو يعقوب في
المحجة العظمى حين باعوا اخاهم وعقوا اباهم وبعد الاقرار بذنوبهم وباستغفار ابيهم وقوله
اخيهم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فلان ايها الناس توافقنا
على حدود الحق من الباطل وتناهت آياته من وثق بالسراب ظمئ ومن وثق بالماء لم يظمأ
ايها الناس ما لكم مصير فيما قال لكم نبيكم في اخر امره حين خرج الى الناس في مرضه فصلى
واخر ابا بكر من مقامه ثم قال بعد ان فرغ من صلوته معاشر الناس قد نعي الي نفسي وصلى
انا لا كسائر الانبياء دعوا فاجابوا واني مستخلف فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر
فانظروا كيف تخلفوني فيهما ثم غشيته غشية منعته من الكلام فلما افاق من غشيته قالوا
يا نبي الله انك قد اعلمتنا ان احدهما اكبر من الاخر فمن الاصغر فقال صلى الله عليه وآله اني
اردت ان افسر لكم وابين لكم ولكن منعتني غشيتي لذو انهما الثقلان فاما الثقل الاكبر
فكتاب الله تعالى طرف منه بيد الله وطرف منه بايديكم وانا الثقل الاصغر فهم اهل بيتي
اما انكم ان تمسكتم بها لن تضلوا ابدا الا اني قد ابلغتكم ثم قال اللهم فاشهد اللهم فاشهد
ثم خرج ودخل منزله ثم لم يعد بعد الى مقامه ذلك حتى توفي صلى الله عليه وآله وامر حين دخل
منزله فقال جهزوا جيش اسامة ثلث مرات وهو يجود بنفسه فلم يجهز قوم بل اخروه فكان
رسول الله صلى الله عليه اعلم بما يقول لو اطيع ولكن لا امر لمن لا يطاع وقال عمر لصاحبه وهما في الجيش اقعدنا
ههنا والى اين نذهب ومحمد قد اشتدت به العلة وهو لما به لا محالة انا سمعته يهجو في منطقه
فقال له صاحبه اما ان الحزم ان ننتظر ما يكون من امره ثم نخرج فتاخرنا عن اسامة فكان

من شانها وشان اسامة ما كان فانتظروا انا منتظرون ام يحسبون انا لا نعلم سرهم بلى
ورسلنا لديهم يكتبون ام ابرموا امرا فانا مبرمون فان تولوا فقل آذنتكم على سواء
وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين
قل رب احكم بالحق وربنا الرحمن على ما تصفون قد اتينا بجزء من كلمه وحكمه ولوامع
من خطبه على ما يقتضي معنى كتابنا هذا والله نسال الاعانة والعصمة والهداية برحمته انه كريم

الباب السادس فيما ذكرناه في بيان طرف من مخالفة الامة عليا عليه السلام وعدم
نظير له في الامة قاطبة وفضائل وخصائص لم يشاركه فيها احد وبالله سبحانه التوفيق
اختيارهم من الامة في قول امير المؤمنين عليه السلام الا ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر
وعمر فقال اهل العلم انه عنى الامة المتحيرة كما قال ابو ذر وسلمان ايتها الامة المتحيرة
اما لو قدمتم من قدم الله عز وجل ورسوله ما عال ولي الله ولا طاش سهم من
فرائض الله عز وجل فبهذا يعرف خاطب امير المؤمنين الامة المتحيرة التي ابت ان تختار
الا من نفاه الله وان تطرح الا من اختاره الله ورسوله حسدا وبغيا وطلبا للامارة
وخلافا على الله ورسوله بان الله اختار من اختار ورسوله اختار من اختاره الله
ودل على من اختاره الله فابت الامة المتحيرة ذلك والله تعالى يقول ما كان لمؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة في امرهم فلما فعلت الامة ذلك
اختلفت وافترقت كما افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة كلها هالكة
الا فرقة واحدة روينا الشاذكوني عن الحسين بن الحسن عن شريك عن ابي اليقظان
عن زاذان عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله افترقت اليهود على
احدى وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين
فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها
هالكة الا فرقة واحدة وقد طلبنا هذه الفرقة فوجدنا النبي صلى الله عليه واله قد دل
عليها بقوله ان مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق فابت
الامة الا ما ذكرنا والله المستعان ذكر سبيل اخر وهو ما جرى بين ابي بكر وبين سعد بن
عبادة لما قعد عن بيعته وامتنع منها حدثنا احمد بن عمرو بن ابي عاصم قاضي اصفهان
قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة عن محمد بن بشر العبدي عن عبد الله بن عمر عن زيد بن اسلم
عن

عن ابيه قال لما بويع لابي بكر في سقيفة بني ساعدة ورؤي علي عليه السلام قعد عن بيعته ومعه
الزبير والمقداد وسلمان وعمار وابو الدرداء وابي بن كعب وخزيمة بن ثابت وغيرهم
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله من اهل العلم والزهد والورع خرج ابو بكر يوما
فقال لسعد بن عبادة لم قعد علي عن بيعتي وقد بايعني المهاجرون والانصار فقال سعد
قد قعد عن بيعتك لانه خير منك ومثلك هو ابن عم رسول الله وزوج فاطمة وابو الحسن
والحسين وما دعوت الى نفسي الا بعد ما رايتكم قد ازلتموها عن اهل بيت نبيكم فلما
فعلتم ذلك قلت منا امير ومنكم امير فانتم دفعتم صاحب الحق عن حقه وقد زعمت يا ابا بكر
ان المسلمين قد اختاروك ولم يكن هناك اختيار وعلي بن ابي طالب قد قعد عن بيعتك
الست تعرف يا ابا بكر ان الفضل في كتاب الله باربع خصال ولا خلاف بيننا في ذلك
فقال ابو بكر وما هذه الخصال الاربع يا سعد قال السبق والعلم والجهاد والقرابة اليس قال الله
السابقون السابقون اولئك المقربون وقال الله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع الاية
وقال الله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال الله هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وقال الله فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما وقال الله
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا
وقال الله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاسالك بحق الله وبحق رسوله هل فضل عليا او يفضله
ويفضل جميع الامة فقال ابو بكر يا سعد تريدها لنفسك فقال سعد والله ما اريدها
ولا يريدها علي بن ابي طالب لان النبي قد عرفه ذلك واعلمه انه سيكون بعده ما كان
وامره في الجلوس في بيته وقال له مثلك يا علي مثل الكعبة تؤتى ولا تأتي فقال ابو بكر
قد جرى هذا الامر ولا يمكن نقضه فجاملوني وكفوا السنتكم عني كما كففتم ايديكم فقال
سعد صبر جميل والله المستعان والله يا ابا بكر ما على هذا بايعنا رسول الله قال
ابو بكر فعلام بايعتموه قال بايعناه معاشر الانصار على ان ننصر الحق ونغير الظلم
قال ثم تفرقا وفي قلب ابي بكر من سعد امر عظيم ○ ونريد الان ان نذكر من ادعى الفضل
وليس له فضل ونذكر فضل من ادعى له الفضل اهل الالباب والتمييز والمعرفة ليوقف
على الصحيح من ذلك وبالله التوفيق فصل في الفضل لمن له الفضل قال ابو جعفر

رضي الله عنه وقد اجتمعت الامة لا اختلاف بينها على ان الفضل لعلي او لابي بكر ولم يوردوا
ثالثا، وقد فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما وقد علمت الامة ان علي بن ابي
طالب كان المقدم نفسه في سبيل الله وكاشف الكرب عن وجه رسول الله وان ابا بكر لم يقتل
مشركا وانه كانت منزلته بمنزلة النظارة في الحرب التي شهدها وقد قتل رسول الله فيها
غير رجل فكان فعل علي اقرب الى فعل رسول الله من فعل ابي بكر فهذه دلالة واضحة من كتاب
الله ثم نذكر قول رسول الله حين ساله سلمان الفارسي من وصيك يا رسول الله فقال يا سلمان
ان وصيي واخي ووزيري وصفيي وخليفتي ومنجز موعدي وقاضي ديني وهو خير من اترك
بعدي علي بن ابي طالب وبسنده حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال سمعت اسحق بن ادم
يقول سئل شريك عن رجل مات على التوحيد ولم يعرف ابا بكر وعمر وعثمن هل يضره ذلك فقال لا
قيل له فان مات على التوحيد ولم يعرف علي بن ابي طالب في سبطيه هل يضره ذلك فقال يضره لان النبي
صلى الله عليه واله اقام عليا يوم الغدير علما وافترض ولايته على الامة وبه اسمعيل بن محمد
البجلي عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي صادق عن سلمان قال اول هذه الامة ورودا
على نبيها يوم القيمة اولها اسلاما وهو علي بن ابي طالب سمعت ذلك من نبيكم صلى الله عليه واله
وبه ابراهيم بن اسمعيل السكوني قد حدثنا شريك عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة بن
اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي خير البشر من قال غير ذا فقد كفر
وبه جابر بن عبد الله مثل ذلك وبه عن معمر عن ابن ابي نجيح عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه واله قال لفاطمة يا بنية اما علمت ان الله جل جلاله اطلع الى اهل الارض اطلاعة
فاختار منها رجلين احدهما ابوك والاخر بعلك وبه اسمعيل بن محمد البجلي عن خالد بن
شعيب عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي خير
البشر فمن ابى فقد كفر وبه الحماني عن شريك عن عثمن بن ابي حصيرة عن ابي اليقظان عن
سالم بن ابي الجعد قال سئل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن ابي طالب عليه السلم فقال ذاك
خير البشر من ابى فقد كفر ولا يشك فيه الا كافر وبه حفص بن عمر قال حدثنا علي بن
عابس وعمرو بن ابي المقدام وعبد الله بن ادريس عن ابي الجحاف وكثير بن اسمعيل عن عطية
العوفي قال سئل جابر بن عبد الله عن علي بن ابي طالب عليه السلم فقال ذاك خير البشر بعد محمد صلى
الله عليه واله وبه يوسف بن كليب قال حدثنا يحيى بن سالم المكي وسهيل بن عامر وابو
الريان

الرمان قالوا حدثنا ابو خالد الاحمر عن مجالد عن الشعبي عن عميرة عن عايشة قالت ذكر
النبي صلى الله عليه وآله الخوارج فقال اما انهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم
من الله وسيلة يوم القيمة وروى الواقدي قال حدثنا صالح بن عقبة عن سعيد
بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على عايشة فقلت لها علام قاتلت عليا عليه
قالت والله لقد قاتلت خير الناس لشر الناس قلت لها ومن اين علمت انه خير الناس قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر وروى يوسف
بن كليب قال حدثنا عمر بن زياد الباهلي قال حدثنا شريك بن سماك عن الفضيل بن مسلم عن ام
هاني بنت ابي طالب قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ان حمي يوذيني عن علي عليه
فقال النبي ان عليا لا يؤذي مؤمنا ان الله طبعه يوم طبعه على خلقي وعلي يا ام هاني امين الله
في السماء وامين الله في الارض ان الله جعل لكل نبي وصيا فشيث وصي آدم ويوشع وصي
موسى وآصف وصي سليمان وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصياء في الدنيا
والاخرة انا صاحب الشفاعة يوم القيمة وانا داعي وهو اوذني وروى ... الطالقاني قال
حدثنا الوليد بن مسلم عن حنظلة عن ابي سفيان عن شهر بن حوشب قال لما دون عمر الدواوين
بدا بالحسن والحسين عليهما فبدا بالحسن فاعطاه عطاءه ثم اقعده في حجره او على فخذه وقبل بين
عينيه وحثا المال في حجره حتى ملاه ثم دعا بالحسين ففعل معه مثل ذلك فقال له عبد الله يا امير
المؤمنين قدمتهما علي وليس لهما صحبة ولي صحبة وهجرة وليس لهما هجرة فقال له اسكت لا ام
لك ابوهما خير من ابيك وامهما خير من امك وروى عبد الرزاق عن معمر قال سمعنا سفيان
الثوري في موضع ذكره عند خروجه من عندنا فقلت له يا ابا عبد الله انك دخلت [illegible]
رايت اهل اليمن وقلت ما عندهم من العلم فمن افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
عندك قال علي بن ابي طالب وروى السعدي قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا موسى بن قيس
قال سمعت سلمة بن كهيل يقول ما عدل بعلي بن ابي طالب احدا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وروى عبد الله بن موسى عن ابي نعيم قال حدثنا موسى بن قيس قال اتيت سفيان
الثوري في يوم مطير فقلت اني لم آتك في هذا الوقت الا لان الناس يختلفون فاخبرني من تفضل
فقال لي انت من الافضل عندك قلت علي بن ابي طالب فقال لي جعلك الله اني لارجو ان تلج
الجنة ثلثا وروى عن ابي نعيم انه ساله رجل فقال له من افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال كان سفيان الثوري يقدم الشيخين فقال الرجل لجزاك الله عن السنة خيرا ومضى
فقال ابو نعيم انظروا الى هذا ابن الزعناء والله ان يوما من علي خير من ملئ الارض مثلها
وان تغلبا لمولاها وروى شيخ السنة احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله يوما في محفل
من اصحابه من اراد ان ينظر الى آدم في حلمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في علمه والى موسى
في مناجاته والى عيسى في سمته والى محمد في تمامه وكماله وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل
فتطاول الناس فاذا هم بعلي بن ابي طالب كانما ينقلع من صبب او ينحط من جبل وروى
ابراهيم بن اسماعيل السكوني عن سعيد بن عمر بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن جده ابي رافع
ان النبي صلى الله عليه وآله التفت الى علي فقال انت اخي في الدنيا والآخرة ووزيري
ووارثي وروى ابن الشاذكوني عن علي بن هاشم عن محمد بن ابي رافع عن ابيه قال
اتيت اباذر اودعه فقال انه ستكون فتنة صماء ولا اراكم الا ستدركونها فعليكم بالشيخ
علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له يا علي انت اول من
آمن بي وانت اول من يصافحني يوم القيامة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق بين
الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين وانت اخي ووزيري وخليفتي
في اهلي وخير من اخلفه بعدي تقضي ديني وتنجز وعدي وروى سويد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن سليم الطائفي عن ابن داود عن غالب الجهني عن ابي مخلد عن عبد الله قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وآله وكفه في كف علي وهو يقبله فقلت يا رسول الله ما منزلة علي منك
فقال منزلتي من الله سبحانه وتعالى وروى الحسن بن يوسف السعدي عن عبد الرحمن بن محمد
المحاربي قال حدثنا الاعمش عن عباية الاسدي قال بينا عبد الله بن عباس جالس عند شفير
زمزم ونحن حوله اذ قام رجل فقال يا ابن عباس فيم قاتل علي اهل لا اله الا الله ولم يكفروا
بصلوة ولا صيام ولا زكوة ولا حج فقال ابن عباس ممن الرجل قيل من اهل الشام فقال
اعوان كل ظالم الا من عصم الله منهم وساحدثكم ان عليا لم يغزوا الا بفضل كما لم يغز الخضر
في خرق السفينة وكان خرقها لله رضى ولموسى سخطا وفي قتل الغلام وكان لله رضى
ولموسى سخطا فكذلك علي لم يقتل من قتله الا كان فعله لله رضى ولغيره سخطا ان رسول
الله تزوج زينب بنت جحش فاقام لها وليمة واطعم الناس سبعة ايام ثم تحول لبعد
آية

آية الحجاب في بيت ام سلمة فبينا هو كذلك اذ قرع الباب علي ع فقال النبي صلى الله عليه واله
يا ام سلمة قومي افتحي الباب فقالت يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ان اقوم اليه عاجلي
ومحاسني بعد آية الحجاب فافتح له الباب فقال لها النبي ص شبه المغضب قومي فافتحي له
الباب فانه رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقمت ففتحت له الباب فاخذ علي ع
بعضادتي الباب حتى سكن عنه الوطء فدخل وسلم فرد النبي عليه ثم قال النبي ص يا ام
سلمة هل تعرفين هذا قالت نعم هذا ابن عمك فقال اشهدي يا ام سلمة انه زوج ابنتي سيدة
نساء العالمين في الدنيا والآخرة اشهدي يا ام سلمة ان ابنيه الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة اشهدي يا ام سلمة انه صاحب ركابي يوم القيمة اشهدي يا ام سلمة
انني على البراق يوم القيمة وهو على ناقة صالح يزاحم ركابه ركابي اشهدي يا ام سلمة
انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فهذه [illegible] في علي عليه السلام اثبتناها
واقتصرنا عليها لم يشاركه فيها احد ولم يقدر على ردها ذو نقل او ذو فهم وعقل
وقد اوردناه كفاية عن التطويل اذ خصائصه متظاهرة بعداد وجليل منزلته
عند رسول الله شائعة في البلاد وعظيم مقاماته ومناره مشهودة بين اهل الجهاد وفائق
علمه وغزير فهمه وواضح حكمه جلية بين اهل السداد وزكي ورعه وزهده قبلة للنساك
والعباد وباهر معجزاته وكراماته لائحة للحاضر والباد فمن ذا يضاهيه ويباهله
او يدانيه او يناضله او يساويه او يجادله كيف وقد استولى على الغاية وتسنم النهاية
وفاز بالسبق وحصل على الخصل ولعمر الله انهم ليعرفونه كذلك وينكرونه كما قال الله
سبحانه يعرفون آيات الله ثم ينكرونها انهم كالانعام بل اضل سبيلا ومن اعجب العجب
ان ينكروا فضله وواضح حجته بعدما عرفوه وانه السابق بالاسلام في اجابة النبي عليه السلام
والناصر له على تحقيق دعوته من بين العالمين والذي بين ذلك عمر مخالفة لرسول الله
صلى الله عليه واله اذ قدم رسول الله عليا واشهد له كل اصحابه بالفضل والولاية وعمر
يقول في امر ابي بكر ما يقول ويقول من قال غير هذا فهو مفتر وعليه ما على المفتري
بغضا منه لعترة رسول الله صلى الله عليه واله روى ابو داود عن هشيم بن حصين عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال اجلس الناس في خلافة عمر فذكروا ابا بكر وعمر في حديث طويل فخطب
عمر الناس فقال ايها الناس ان خير الناس بعد رسول الله ص ابو بكر فمن قال غير هذا فهو مفتر

عليه ما على المنبر ، فاقتدت العامة به وطرحوا اخبار رسول الله واخبار اصحابه
حبا منهم لهم وحسدا على علي رضي الله عنه ثم هو اقرب الناس قرابة لرسول الله
صلى الله عليه وآله واسبقهم به رحما وقد اختصه الله تعالى بان جعله حبيب حبيبه رسول الله
وربيبه في حجره ما عرف من عمره قبل الامور فاسلم والناس كفار وآمن والناس مجاز وصلى
للرحمن والناس يعبدون الاوثان ووقى بنفسه رسول الله والاسلام غير ناكل ولا فشل
وسبق السابقين وهو افضل الناصرين قاصم كل جبار عنيد وكل ذي باس شديد في مواطن
لا خفاء فيها بل اجلى من الشمس عند ضحاها فاعز الله به الدين وكشف به الذل عن الاسلام
والمسلمين فعاله يوم بدر في اهل السماء والارض مشهورة ويوم الخندق والاحزاب غير
منكورة اذ نكل الجمع عن عمرو بن ود حيث نادى بالبراز ونكسوا رؤسهم فاسال الله
على يديه مهجته واوهن الله الشرك بقتله وفرج عن المسلمين كربهم ثم يوم خيبر والراية لما انهزم
ابو بكر في اليوم الاول وانهزم عمر في اليوم الثاني يجبن اصحابه ويجبنونه حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يفتح
الله على يديه فبعثه مؤيدا وانثنى منصورا فشهد له باخلاص المحبة لله ولرسوله واصدقه
في العزيمة وعينه في الجنة قديما وحديثا وانا اعلى المسلمين الخنا ثم فليس لاحد من المسلمين
ان يشهد على احد شهد رسول الله له بان الله ورسوله يحبانه وانه يحب الله ورسوله
غير علي عليه السلام وهذا امر بان به عن الامة جميعا حتى قال عمر ما احببت الولاية الا يومئذ روى
ما اورده ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو الفضل قال حدثنا سالم بن ابي حفصة عن جميع بن عمير
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عمر الى خيبر فخرج فيها منهزما يجبن اصحابه ويجبنونه
له فقال لهم النبي لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس
بفرار فتصدى لها اصحاب رسول الله فلما اصبح نادى اين علي فاتي به وهو ارمد فتفل في
عينيه ودعا له فلم يرمد حتى مضى ثم عقد له الراية فوالله ما صعد اخرنا حتى فتح الله على يديه
دعاه فاستاذن حسان بن ثابت رسول الله ليقول شعرا فاذن له فانشا حسان يقول

وكان علي ارمد العين يبتغي ** دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة ** فبورك مرقيا وبورك راقيا
وقال ساعطي الراية اليوم فارسا ** كميا محبا للرسول مواليا

يحب الاله والاله يحبه ٭ به يفتح الله الحصون العواليا
واصفى له دون البرية كلها ٭ عليا وسماه الوزير المواخيا

ثم كان يوم حنين اذ ولوا مدبرين لا يلوون على احد ثم يوم احد اذ يصعدون ولا يلوون
على احد والرسول يدعوهم في اخراهم فلا يجيبونه وهو في كل ذلك الصابر على الاذى القائم
للجبابرة والعتاة مثل الوليد وشيبة والمغيرة وطلحة لا يهيجه جبار الا وهو حسام منيته وبسيفه
كفى الله المؤمنين القتال في جميع المواطن وذلك قول الله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال وهي
في قراءة ابن مسعود وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ونزل جبرائيل فاخبر بمنزلته عند اهل
السماء حتى قال النبي هو مني يا جبرائيل وانا منه فقال جبرائيل وانا منكما فيا طوبى
لمن يتمنى جبرائيل ان يكون منهما ثم ملائكة الله الكرام انصاره وهم عند ذلك الحضارة قد خصه
الله بالتوحيد والتسديد فصار حامل راية الاسلام في جميع المواطن والمشار اليه في الاماكن
حتى ابانه الله في الملا الاعلى ومزج نفسه بنفس نبيه محمد المصطفى في يوم المباهلة اذ امر
الله رسوله فقال عز من قائل قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فخلط نفس رسول الله بنفس علي ثم في براءة عبرة وعجب لمن عقل وتدبر
اذ امر الله نبيه ان ينبذ العهد على المشركين على يديه ويتولى براءة من الله ورسوله فلما نزلت عليه
السورة بعث بها مع ابي بكر لما اراد الله من اظهار امره وكشف حال علي ولكون ابو بكر منسوخا
وعلي ناسخا فهبط جبرائيل فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فبعث صلى الله
عليه وآله عليا عليه السلام في اثره وامره ان ياخذ منه سورة براءة ويقراها هو على اهل مكة فكشف
الله امره واعلم الامة انه لا يؤدي عنه الا هو بنفسه او رجل منه فابان للامة ان ذلك الرجل
لا يؤدي عن رسول الله ليكون ذلك دليلا لهم فيما بعده فهنيئا مريئا ما اعطاه الله وخصه
وابانه من فضله ودل الامة عليه فقام ابو الحسن بها مسمعا واعترض بسيفه المشركين
وهم يبركون عراك الاديم حوله فما فيهم من يجسر ان يملأ عينيه منه فضلا عن منابذته حتى نبذ
العهود وصدق الموعود ثم ابان الله من فضله وعظيم قدره بسد الابواب الا بابه
حين امر الله نبيه بسد ابواب الصحابة دون بابه فقال من قال المعترضا لامر الله تعالى
فابان الله تعالى له آية اخرى نكبت عدوه هبوط النجم الى منزله واباحه الله ما اباح من
مسجده لرسوله ثم ابانه الله تعالى وافرده باخوة رسوله فآخى بينه وبين علي عليه السلام

وآخى بين اصحابه والفهم على قرابتهم فصار جهال الامة يفضلون اخا عمر على اخي النبي ص
فوا عجبا للقوم ما اعمى قلوبهم واصم اسماعهم واقل معرفتهم بالرواية والتمييز الم يجمع
رسول الله صلعم بانه ولي من والاه وعدو من عاداه وان الله ناصر من نصره وخاذل
من خذله ثم حباه الله عز وجل بالعلم الجسيم والحلم العظيم والورع الصميم والزهد المقيم
حتى لا يحيد عن سبيل الحق سبيله ولا عن منهجه دليله فلم تأخذه في الله لومة لائم ولم
يقترف اثما وهو المطهر من الرجس والدنس وولده عترة الرسول وذوو مودته وذريته
التي صفوها منه فهو المخصوص بالامامة والمنصوص عليه بالابانة اذ جعله النبي ص
وصيه واخاه وموضع خاصته فيما عهد اليه في خاصته وعامتها ثم جعله قاضي
دينه ومنجز وعده وموضع اسرار دينه وهو الذي غسل بدنه وواري جثته وسالت
نفس رسول الله صلعم على يده فمسح بها وجهه حين اسنده الى صدره والقوم في
السقيفة لا يهمهم امر نبيهم قد تجالدوا بالسيوف طلبا للامارة حتى قال بعضهم قتلوا
سعدا قتل الله سعدا وحتى قالت الانصار لما رأتهم يدفعون الحق عن اهل بيت نبيهم ص
منا امير ومنكم امير ثم سعوا على دنياهم واضلوا آخرتهم وهان عليهم فقد نبيهم فبعدا
للقوم الظالمين وسمّا الاصحاب بسعيد فان عليا فضل على السابقين من الامم الخالية
والفاضلين من الاولين والاخرين ثم زوجته سيدة نساء العالمين الطاهرة
البتول التي جعل الله ذريتها منه ذرية الرسول فرفع بها درجته وابان رتبته وشرف
منزلته وزاده الله رفعة وسموا وبسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم وهذه فضائل ليس لاحد من الامة شيء منها فهل يتقدم على من
هذه صفاته الا من عميت عنه الايمان وازال عمود الاسلام وهدم اركان الدين وهل
لمؤمن ان يتقدم مقعد النبي المبرأ من الجور والضلال الا من ينكث الاسلام من
قلبه ولم يعض على الدين بضرس قاطع قد حمل الشيطان على عنقه وسعى لطاعته مقتديا
هواه مؤثرا على هداه قاده الجهل فاتبعه ثم عدل حيث عدل فصار رباب الفتنة
وامام الضلالة وقائد البدعة وكان مثله كما قال الله سبحانه وجعلناهم ائمة يدعون
الى النار ويوم القيامة لا ينصرون الآيات فيا ويل من ازال الحق عن صاحبه حسدا وبغيا
وميلا لعرض الدنيا وطلبا للامرة متاع ايام قلائل اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
والهدا

والعذاب بالمغفرة فاجبرهم على النار وهذه احوال لا تخفى على ذي عقل وفهم ودراية وعلم
ثم نحتج الآن على من ادعى الامامة لغير علي عليه السلام حتى نوضح انه لا يصلح لها الا هو ونبين انها
عن لا يصلح لها قال الله عز وجل مخاطبا ابراهيم الخليل انى جاعلك للناس اماما قال ابراهيم
ومن ذريتي قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين فكان هذا امرا حتما مقضيا من الله انه لا يكون
للناس امام مشرك فادعوا الامامة لرجل شرك بالله وعبد الاوثان اكثر عمره ونشأ على
ما ذبح على النصب حتى نافت على الاربعين وقد وردت تفاسير هذه الآية لا ينال عهدي
الظالمين اي عابدي الاوثان وفعل النبي صلى الله عليه وآله دل على هذا حين بعث ابا بكر
الى مكة ليقرأ عليهم سورة براءة فلما خرج من المدينة امسك النبي حتى انفرد عنه ساعة
وتسامع القبائل بخبره واستعظم الخلق امره لعلة التي عن ذكرها من قبل فهبط جبرئيل
على النبي واخبره انه لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا عليه السلام في اثره وامره ان
يتناول السورة منه ويقرأها على اهل مكة فكان علي المؤدي عن ذمة الله ورسوله وابو بكر
المعزول بامر من الله عن اداء ذمة واحدة وبقي بين اظهرهم بعدهم وبقيتهم نيف وقد
قبضه الله تعالى اليه وقد علم اهل القبلة انهما امرا ونفى الله عنه ابا بكر اذ ليس هو من
رسول الله ولا رسول الله منه فلم يبلغه عن رسول الله فلا بد لهذه القضية ان يكون
ليس من رسول الله في نسبه ولا يؤدي عنه من الرسول الا من هو من اهله وليس من اهل
ملته فان جماعة احتجت انه من غير الملة فانكرنا عليهم ذلك فاوردوا حججا لم نقدر على
دفعها فامسكنا عن ذلك مخافة الفتنة ثم قال الله عز وجل حكاية عن ابراهيم واجنبني وبني
ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني فكيف يكون من
ابراهيم من عبد الاوثان اربعين سنة وقد نفاه الله عن الرسول في ذمة واحدة وهو
حي فكيف يحتمل لاداء سائر الذمم بعد رسول الله واحتج عليه قوم حين دعي الى الامر
فقالوا يا هذا حرام عليك تأصيل هذه المنزلة التي انزلتها نفسك وانت المدفوع عن
اداء ذمة واحدة تؤديها عن رسول الله وهو بين اظهرنا يوم الزيغ فكيف تقوم
مقامه في سائر الذمم بعده وانت معزول عن اداء ذمة واحدة ولا يجوز للامة ان تولي
من عزله الله تعالى في السماء ورسوله في الارض الا بوحي من الله وذلك معدوم ثم انه تركك
معزولا من الله ورسوله عزلك عن الراية يوم خيبر وعن قتل صاحب الاطلاف حين امرك بقتله

فلم تفعله وعن الجيش الذي نزلت فيه والعاديات ضبحا وعن سكنى المسجد وامر بسد
بابك وعن الصلوة يوم تقدمت بامر بلال عن عائشة فكنت ممنوعا وان الله تعالى
قد امر بامور ثم نسخها وحرم العمل بها فكذلك انت جعلك ممنوعا وحرم العمل بالمنسوخ
هذا وقد كنت تابعا فكيف يكون لك ان تؤدي عن ذمة الله ورسوله وانت ممنوع فلما
قيل له هذا قال هذا قول علي بن ابي طالب لا قولكم واحتجت فرقة فقالت كيف يصلح
للامامة وقد اقر على نفسه انه يدخل النار رواه الواقدي عن حميد عن ابن عوف قال قال
ابو بكر قد علمت اني ادخل النار فليت شعري اخرج منها ام لا واحتجت فرقة فقالت
اليس هو الذي يقول ان لي شيطانا يعتريني فاذا زغت فقوموني واذا غضبت فجنبوني
فكيف يصلح للامامة من كان له شيطان يعتريه وكيف يؤمن على الاسلام والاموال
والدماء والفروج من هذه حاله فلم نوجزه ذلك وذا منعه من توليته ما ليس له باهل وانما
جعل الامام ليقوم رعيته فاما من احتاج الى تقويم رعيته فليس بامام فصل
في التعديل والمقارنة [illegible] صحيح فقال يا قوم كيف استجزتم ان تعدلوا بين احد رسول الله
وبين اخي عمر فان من استجاز ذلك فكانما قرن بين رسول الله وبين جهل صحابته
واهل التعديل بين الاشكال والاضداد هذا هو جهل فيه من الداعي الى الكفر الزام
فليتدبر متامل الطالب نهج الحق والنجاة من نهج الباطل تدبر متعقل متفهم مفرق بينهما
مميز للارجح منهما فان الباطل قد يتشبه بالحق فيكاد ان يلتبس به الا ترى قول امير
المؤمنين عليه في بعض خطبه وايم الله لابقرن الباطل حتى اخرج الحق من خاصرته
فثبت ان الباطل يكاد ان يتشبه بالحق فلاجل ذلك يحث من تامل ان يتدبر تراجيح
المستقيمين حق بالامرة والامر اهذا الذي جعله الله اماما علما فلم يستعن بالناس
في شيء من احواله بل الناس قاطبة محتاجون اليه في جميع احوالهم ومتصرفاتهم الى ما جعله
الله فيه من افادته وحصنا من حصونه امنا لمن دخله ثم نظر في احوال الائمة معا
اغتصبوه من حقه بالرافة واللطف بهم والعدل والقسط مع السخط عليهم فكان
اذا اتت عليهم معضلة حاروا بها ولم يهتدوا جوابها وعجزوا اتوا بابه لو نزع
اعضالها فيكشف لهم الحجة البيضاء والمنهج اللاحب في جميع الاحكام والمعضلات
مع اجتماع قلبه وصحة تدبيره وصبره ثم قرن الله به الصغر والديانة
والزهد

والزهد والامانة والعلم والحلم والنطق والبلاغة فاحتاج الفصحاء والبلغاء الفصاحة
والادباء البراعة والعباد العبادة والمستنبطون الكرامة فمن اشار وجد فوق ما
امل ومن سال اجيب بما يفهم هذا في العلم اما في الشجاعة فلم يكن من اشترى
نفسه لله عز وجل ولرسوله سواه ولا ابلى احد في الحروب بلاءه ولا وقى احد رسول
الله في جميع المواطن المخشية الا هو كيوم بدر ويوم حنين ويوم احد ويوم النضير
ويوم الخندق ويوم خيبر والمشاهد كلها التي كان رسول الله صلعم شاهدها كر بها الجلاء
ابو الحسن بغرته الغراء وهمته العلياء ومقاماته وموقفه التي هي اشهر وانشر
من ان نعددها ونبلغ امدها ثم كان بعد رسول الله صلعم وجميع الخلق محتاجون اليه
من جميع الاديان والملل والادراة والنحل والاجناس من الانس والجن والدواب والحوت
وجميع الحيوان فلم يعيه مسائل حلا يحمت عليه حد فصاحب هذه الخصال التي بان
بها عن الامة واستحق بها الامامة والطاعة المفترضة حق ان يكون اماما يأتم به
البر والفاجر ام من لم تجتمع هذه الخصال فيه ولا بعضها فهذا كيف يصلح للامامة
ثم تقول انه من اجل هذه المناقب التي اباته الله فيها كان محسودا عليها وبانها
زاد غلاء الصدور وفشا الحسد والعصبية لان المحسود لا يزال محسودا لهذا
الالى فعله الطيبات وصنايعه الصالحات ام من لم يعلم الحدود في تحرمها ولم يفرق
بين المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وقد ذكرنا طرفا من تغيير الاحوال
وكرهنا ههنا التطويل فاتينا بجامع من التبعيض ليعلم من لم يجر في العناد ثم
عليهم بان نعم العلم في شبابه دوناه عن رؤسهم في كل الكمال لذي قصروا
عنه في حال طفوليته الى الكهولية فكان عجبا يعجب المتامل به ونبهر العقول ويحير
الابصار ويحير البصائر في صغره ومن عجب الدلائل ان عشيرته واهله و
قبائل العرب يشهدون اقل الامر ومبدأ الاسلام على رسول الله صلى الله عليه
وآله انه كذاب وساحر ولا يصده ذلك عن التمسك به والثبات معه على امره
ونهيه وهو طفل صغير وعن افعاله الا لا تبعه وهو كبير فكان يصلى معه
بين هازل وساخر ومستهزئ وساخر وعابد وثن وصنم وحجر وهو محقق
مصدق قد قنع بالتوحيد واغتبط بالدين ورفض الدنيا التي يطلبونها

لا توحشه القلة ولا تبهره وفود الكثرة فتبارك الله العظيم ما اضل اهواءهم واعمى قلوبهم
الا تتفكرون ان الله لم يقرن هذا الرجل برسول الله وجعله صهره وبوصله بذا الا وقد
اختاره على العالمين وركب فيه من العلم الباهر ما هو ظاهر لاولي الالباب من حسن الفهم
واصالة العزم وزعيم تمام الرسالة والتنزه عن الجاهلية ولم يغش في احواله جميعها ونصب
بروحه زكية حرها ولم يتعلق عليه بكذب ولم تتغابا عليه قضية ولم يخف في فتنة ولم يتوقف
في خلق ولم يتحرك لداعية شهوة ولا تحصم في لجاج الى مساويها يا مله المتأملون من الابانة في
اثبات الحج فقدره واضح البيان واجب الحقيقة بين البرهان لا يجوز عليه الشيطان وهو اول
من يحكم له بالجنة وعلى خصمه بالنار اذ كان اول من يجثو للخصوم عند ملك الجبار وتاويل
ذلك ان الخبر مستفيض عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال نحن السابقون الاولون
يوم القيامة ونحن اول الامم يحاسبون فاذا كانت هذه الامة اول من يحاسب فاول وقعة
كانت بين الموحدين والمشركين يوم بدر واول دم اهريق دم الوليد والذي اهراقه علي بن
ابي طالب فاول جاث يوم القيامة علي والوليد ذا بثبوت والملكة والعدل داخي من جهة
والباغي وجنوده من جهة والحكم الله تعالى فيحكم لعلي على اعدائه فهذا امر تام وفتح قريب
وخطب جامع وحكم عام فالحق كله على الباطل حجته والخير يحدا فيه على الشر بمنة
الجاري في حلبة ميدانه ومن القادم له من اهل زمانه وهو اول من يرد الجنة وخصمه النار
دليل اخر ثم ان الامة قاطبة اجتمعت على ان علي بن ابي طالب كان يصلح للامامة
ولم تجتمع على ان ابا بكر يصلح لها وان من نقل من الارحام الطاهرة الى الاصلاب الزكية
اولى بالامر ممن ولد على غير الدين والرشد وموالد الجاهلية وعبد آباؤهم اللات
بينهم حتى بلغ مسند الاربعين ذا عقد اعقله وليس له نسب قريب ولا حسب معلوم
ثم كان لا يعرف بين العرب حاضرا يعرف ذلك النسابة اهل الكوفة فيقولون ان اباه من
بني عامر وامه ام الخير بنت صخر فاما صاحبه فانه امران لا يزيده على الخطاب لما وقف
عليه من نسبه وقصة جدته وما كانت توصي به رواه الواقدي قال حدثنا كثير بن زيد
بن ابي جندب عن عمر بن المطيبة عن مالك بن صدف قال سمعت عمر يقول تعلموا من انسابكم
ما تصلون به ارحامكم ولا تسالني احد ما وراء الخطاب وقد خاطب به للناس عبد الله بن
عباس حتى طعن واحتق بالموت رواه الواقدي قال حدثنا كثير بن يزيد بن ابي
جندب

جندب عن عمر مولى غفرة عن ابن عباس قال دخلت على عمر حين طعن فقلت له ابشر فقد اسلمت اذ
كفر الناس ونصرت اذ خذلوا وقبض رسول الله وهو عنك راض وقتلت شهيدا فقال
عمر أعد علي مقالتك فاعدتها فقال المغرور والله من غررتموه اما والله لو ان لي ما طلعت
عليه الشمس من صفراء وبيضاء لافتديت من هول المطلع يا ابن عباس من هذا حاله كيف يصلح
دونه هو من رسول الله ورسول الله منه ومن جرى معه من صلب الى صلب ولم يمسه
سفاح الجاهلية فصار نادرة العالمين وموضع محجة السائلين الذي حمل باب خيبر بشماله
وهو اربعة اذرع في عرض خمسة اشبار في عمق اربع اصابع حجرا صلدا وقبضه فاثرت فيه
اصابعه وجعله ترسا يترس به وصادم الشجعان بسيفه حتى هجم عليهم وظفر بهم ثم رفض الحجر
ذراعا فاجتمعت عليه قوم حتى ازالوه من مكانه. فليس هذا من آيات الله الحق والباهر
المعجز للعقول ثم هو اشرف الناس حسبا واصحهم نسبا اذ كان نفس رسول الله وولي
الناس به أفليس رسول الله اطيب الناس كلاما فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله
اقوى الناس بدنا فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله انجب الناس فعلي اولى الناس به
أفليس رسول الله اكرم الناس نسبا فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله ابر الناس
من عباده مالا ونائلا فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله لم يأكل مما ذبح على النصب
فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله اذا كان في حرب كان هو الامير فعلي اولى الناس به
أفليس رسول الله لا يفر من الزحف فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله كان المطهر
من كل دنس فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله الغيث في قلوب الاولياء محبته فعلي
اولى الناس به أفليس رسول الله الذي في قلوب اعدائه الرعب فعلي اولى الناس به أفليس
رسول الله لم يستنكف احد من اتباعه فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله المخصوص بسكنى
المسجد فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله حبه ايمان وبغضه نفاق فعلي اولى الناس
به أفليس رسول الله افصح الناس لسانا فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله اوضح
الناس بيانا فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله اعلم الناس علما فعلي اولى الناس به
أفليس رسول الله اهدى الناس صدرا فعلي اولى الناس به أفليس رسول الله اسمح الناس
كفا فعلي اولى الناس به فهذه يا ابن عباس فضائل معدودة لعلي مفردة ما ناظره فيها
من الصحابة مناظر ولا يزاحمه فيها مزاحم ولا يشاركه مشارك لقد خصه الله بها فقال الـ

الدرجات الرفيعة والمنازل الشريفة فهو اولى الناس بالامر والامامة بعد رسول الله
والخلافة والقيام بها معا فقد سبق له من قول رسول الله يوم غدير خم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
وادر الحق معه كيفما دار ثم قول النبي يا معشر بني هاشم ايكم يبايعني على ان يقضي
ديني وينجز عداتي ويكون وارثي ووصيي وخليفتي من بعدي فامتنع القوم كلهم
فقام علي وبايعه على ذلك افمن هذه صفاته احق بالامام ام من لا يعرف حرة من برد
ومن كان مفتقرا الى علم قنبر وفضلا عن علمه قال ثم جزع من الموت فقال يا ليتني كنت
تبنة في لبنة وليتني لم اك شيئا ثم قرا وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه
تحيد فهذا قول عمر في علي عليه السلام لما احس بالموت وشهادته بما شهد واقراره بما اقر
عند مماته مما انكره طول حياته من اعجب العجب واشنع افعاله فقد تجلى وانكشف ان
القوم لم يكن غرضهم الا حب الولاية مدة حيوتهم ولو لم يكن كذلك لما اوصى الى علي عليه السلام
اذ اقر بفضله ونبله على جميع الامة وهو خارج من الدنيا وداخل في الاخرة وملاق
ما قدمت يداه لكنها احقاد جاهلية واضغان بدرية وصد عن الحق حاد وغل في
الصدور زادهم الله مرضا ولهم عذاب عظيم ثم نعود الى قول عمر وقوله يا ليتني كنت
تبنة في لبنة وليتني لم اك شيئا من اعجب العجب وقد رووا ان النبي بشره بالجنة
اللهم الا ان يكون هذا المبشر بزعمه كذابا وتعالى صلوات الله عليه عن ذلك وما اوردناه
لا يخفى على ذي لب فلو كان ايقن بالبشرى لكان يقول كما قال لما دفع عن صحته امير المؤمنين
على منبره بالكوفة حيث قرب امره فانتظر اشقاها ان يخضب هذه من هذا شوقا
الى لقاء ربه وتصديقا لقول نبيه وكما قال والله اني للقاء ربي لمشتاق ولحسن
ثوابه منتظر راج واني لعلى صراط مستقيم على يقين من امري وبينة من ربي وكما قال
حين قال له عبد الله بن عباس وقد امتنع من الطعام ما يمنعك يا امير المؤمنين من الطعام
فقال احب ان القى ربي وانا جائع ايقانا بثواب الله وفضله واعتقادا بالصدق
بما اخبره رسول الله وكما قال لولده الحسين عليه السلام عند قتله والله لا يرى مني البوس
بعد هذا اليوم فهكذا المعرفة والبينة وهكذا التصديق لما جاء عن الله ورسوله
والاخذ له بالقبول والطاعة العظيمة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه واله
فصل

فصل في بيان تثبيت التفضيل له من كتاب الله عز وجل فنقول قلنا لهم هل لله تعالى
خيرة من خلقه اختارهم فلم يجدوا بدا الا ان قالوا نعم لقوله تعالى وربك يخلق ما يشاء
ويختار وما كان لهم الخيرة فطالبونا على ان ندلهم على خيرة الله من خلقه باجماعنا جميعا
فاجتمعنا ان الخيرة المتقون لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم سالونا هل لله خيرة
من خلقه المتقين فان من ينسب الى التقوى كثير فنحتاج ان نقف على حقيقة التقوى
فاعلمناهم انهم المجاهدون في سبيل الله لما ذكره من حبهم الله تعالى ورسوله فاقر جميع
الناس ان ابذلهم للنفس هو اسبقهم الى الجهاد واقتلهم للاعداء فسالناهم عن الرجلين اللذين قد
اختلفت الامة فيهما وهما علي وابو بكر ايهما اسبق للجهاد واقتل للاعداء فلم يجدوا بدا
ان قالوا علي اكثرهما عملا في الجهاد واقتل للاقران فظهر فضل علي عليه السلام اذ كان الكتاب
قد قضى بذلك واضطرهم الامر والعقل الى قبوله فلما سلموا ذلك احببنا ان نزيدهم شرحا وجلوا
بينا فقلنا اذا اجتمعت الامة على امر من الامور فليس يبقى الا الاذعان والطاعة واطراح
المعصية فقد اقررتم ان لله خيرة من خلقه وان الخيرة هم المجاهدون وان افضل المجاهدين
اسبقهم وابذلهم للمهجة وان ابذلهم علي عليه السلام ثم بحثنا عن الذين مدحهم الله في كتابه ونسبهم
الى التقوى فقال تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا فقالوا هم الذين يخشون
الله فوافقناهم وسالناهم عن افضل المتقين الخاشين فقالوا هم العلماء لقوله انما يخشى
الله من عباده العلماء ثم قالوا من اعلم الامة قلنا ادلهم على الفضل واعلمهم بالاحكام واقضاهم
بالحق واقامة العدل وهو قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون ثم قلنا قد اجمعت الامة على ان عليا عليه السلام كان المسؤول في الامة جميعا
ولم يسال هو لاحد من الامة فلما دللناهم اقروا وخالفونا على ان الافضل من كانت هذه
صفته وانه علي فلما انقطعوا سالناهم هل نقدم ونتبع هذا الذي وصفناه ام الذي تقدم
ونام عليه فقالوا اما من جهة النظر والاعتبار فهذا الذي قد بان بالفضل والعلم اولى بالتقدم
ولكن النبي صلى الله عليه وآله لم يبين لنا ولم يقدم احدا فنسمع له ونطيع وجاء قوم من الامة فبايعوا الذي هو دونه
في العلم والفضل فبايعناه وكنا مع جمهور الامة فسالناهم من اولى بالامامة فقالوا اجمعتم
الائمة من قريش قلنا قد اجمعتم انه لم يكن في قريش على وجه من الرجلين اللذين قد اجمعت
الامة على فضلهما وقد اقررتم لاحدهما بالعلم والفضل والجهاد وان لله خيرة وانهم المجاهدون

والطاهر وقد قال الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض وحجتهم علينا ان الائمة من آل ابراهيم وان الله اصطفاهم على العالمين فسألنا
عمن صح نسبه من آل ابراهيم فاحتججنا بالاجماع انه لم يصح نسب احد من قريش الا من جرى مع النبي
من صلب الى صلب لان النبي قال تنقلت من اصلاب الطاهرين الى ارحام الزاكيات ولم يصبني
سفاح الجاهلية فلم يسلم من سفاح الجاهلية غيره وغير من جرى معه من صلب الى صلب لان الرواة
اجمعت ان النبي قال وغيره خلقت انا وعلي من نور واحد وقال تنقلنا من اصلاب الطاهرين
الى ارحام الزاكيات فبان بهذا ان الامامة لا يستحقها من لم يصح نسبه من ابراهيم ولما اوردنا هذه
الحجج القواطع التي احتججنا بها والبراهين البواهر التي كشفناها لم يقدروا على ابطالها فطالبونا
الحجة وقالوا اخبرونا عن هذا الرجل قعد عن حقه اذ علم ان الخلافة له دون غيره ولم يطالب بها بلسانه
ولا بسيفه كان اضعف من الرجل الذي ظلم وغلب ام كانت بنو هاشم اقل عددا او اضعف جندا
من تيم فاحضرناهم بالعلة في ذلك ثم شرحنا لهم ما خفي عليهم وقلنا والله الموفق كانت علة قعوده
عن طلب حقه بالسيف دون اللسان قول علي عليه السلام حين سأله الاشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين
سمعتك تقول ما زلت مظلوما فما الذي اقعدك عن طلب حقك وظلامتك والضرب دونها
بالسيف فقال يا اشعث منعني من ذلك ما منع هرون اذ قال له موسى ان رأيت قومك قد ضلوا
واتبعوا غيرك فنابذهم وجاهدهم فان لم تجد اعوانا فاحقن دمك واكفف يدك وكذلك قال
لي اخي رسول الله وانا فلا اخاف غدره وما ضننت بنفسي عن الموت ولكن ما قال لي اذا
لقيته فيقول لم امرتك ان تحقن دمك وتكف يدك فهذا عذري [illegible] امير المؤمنين عن
طلب حقه واخذ الامر بالسيف بعد رسول الله وبعد توفيه لقوم ومبايعتهم لابي بكر لان المدينة
كانت محشوة بالمنافقين وكانوا يعضون على علي عليه السلام الانامل من الغيظ والحسد فانتهزوا الفرصة
وتهايجوا وهاجوا ووافق ذلك النار تزداد اكثر الوثوب فلما انكشف المستور وبايع الناس ابا بكر من غير
مناظرة اهل البيت ولا حضورهم قعد علي عليه السلام في منزله وطلب الخلافة بلسانه دون سيفه
وتكلم واعلم الناس انه احق له وذكرهم ما كان عن رسول الله فساروا الى داره وان يضرموا
عليه البيت نارا وفي البيت علي وفاطمة والحسنان وسلمان والزبير فخرج الزبير بسيفه فكسره
عمر روى هذا الحديث هرون بن محمد عن ابان بن عثمان قال حدثني سعد بن قدامة عن
زائدة بن قدامة ان ابا بكر دعا عليا الى البيعة فامتنع وقال ان رسول الله لا يقول لي شيئا غير
الا

كذبتم وانا والله احق بهذا الامر منكم وانتم لي بالبيعة اولى ٭ وتنتزعوا الامر من العرب بحجة وتأخذوه
منا اهل البيت غصبا فلما احتججتم به على العرب ان محمدا ص منكم فانتم اولى بهذا الامر
منهم لقرابتكم من محمد ص فاعطوكم القياد وسلموا الامر اليكم فانا احتج عليكم بما احتججتم به على
العرب فنحن اولى منكم بهذا الامر لمحمد ص فانصفوا من انفسكم ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الاخر واعرفوا لنا هذا الامر كما عرفته لكم العرب والا تبوؤا بالظلم وانتم تعلمون فقال ابو عبيدة
بن الجراح لاقوى على هذا الامر واشد احتمالا فارض به وسلم اليه وانت والله بهذا الامر خليق
وحقيق لفضلك وقرابتك وسابقتك فقال علي عليه السلام الله الله يا معشر قريش لا تخرجوا
سلطان محمد ص من بيته الى بيوتكم فانكم ان تدفعوا اهل بيته عن مقامه تؤزروا فوالله لنحن
اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان فينا القارئ لكتاب الله الفقيه في دين الله العالم بسنة
رسول الله ص المضطلع بامر الرعية والله ان ذلك فينا فلا تذهبوا انفسكم فيما سمونا به ولا تتبعوا
الهوى فتزدادوا من الله بعدا فقال بشير بن سعيد لو سمع الناس مقالتك قبل ان يبايعوا
ما اختلف عليك اثنان وقال ابو بكر ان تبايعني يا ابا الحسن لم اكرهك فانصرف في حفظ الله
فانصرف امير المؤمنين ذلك اليوم قال فسألت زائدة عن هذا الحديث فقال قد كان ذلك
وروى الواقدي عن ابي حبيبة عن داود بن حصين قال غضب رجال من المهاجرين والانصار
في بيعة ابي بكر وقالوا تقدم على الخلافة من غير نص ولا مشورة اهل البيت ودخل الزبير
مع علي ع في بيته وتخلفوا عن البيعة فجاءهم عمر في عصابة منهم اسيد بن الحضير وسلمة بن اسلم بن
حريش الاشهلي فصاح عمر اخرجوا فبايعوا وادخلوا فيما دخل فيه المسلمون والله لاحرقنها
او لاضرمنها عليكم نارا فابوا ان يخرجوا فلما راى ذلك عمر اقتحم الدار فصاحت بهم فاطمة عليها السلام
وناشدتهم الله ۝ فقد ظهر العذر للامة اذ قعد هذا الرجل المدلول عليه عن طلب حقه بسيفه
لوصية سبقت من النبي ص وان النبي ص قد دل عليه الامة وكناه ابونه في ذلك بقوله لعلي
عليه السلام انت مني بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي رواه العباس بن بكار قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لعلي يا علي انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي ومن عهده في قعوده عن طلب حقه
بالسيف صبرا وحلما ما امره رسول الله ص حين قال له اصبر حتى تلقاني فقعد عن امامته
وارثه حلما فلما عثر طاردوا ابا يعونه طائعين غير مكرهين يبسطون يده للمبايعة ثم نكث طلحة
والزبير ومن اتبعهما وقد خطب حين نكثوا بكلام احتج به على القوم في وجوب حقه عليهم [illegible]

ان الله جل جلاله خلق الخلق يوم خلقهم واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده
فارسل اليهم رسله وارسل محمدا صلى الله عليه واله فومريدعوهم الى الله تعالى وانزل اليهم
كتابه وشرع لهم دينه وفرض عليهم فرائضه وخاطب عباده بجملة من كتابه فقال واطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فخصنا بالولاية دون غيرنا فانقلبتم على اعقابكم وارتددتم
ونقضتم ونكثتم العهد ولم تضروا الله شيئا وقد امركم الله ان تردوا الامر الى الله ورسوله
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا فقررتم ثم جحدتم وقد قال
الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وقال تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم الآية
معاشر انا من نبتنا اهل الكتاب والحكم والعلم والنبوة يا آل ابراهيم وهم الذين حسدوا
وفيهم انزل الله الاية وقد كانت الانبياء تنزل عليهم الاية في الشيء بعينه ثم يجري تاويل
الاية فيمن بعدهم الى يوم القيمة قال الله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد
آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما وقد حسد ابونا ابراهيم ومن
دانه وحسد قابيل هابيل فقتله ثم حسد قوم نوح نوحا فاغرقهم الله وحسد قوم هود
هودا والله الخيرة يختار من يشاء ويختص برحمته من يشاء ويؤتي الحكم والعلم من يشاء وقد
جمع الله ذلك كله في آل ابراهيم ونحن آل ابراهيم وفينا نزلت هذه الاية افتردون في
كتابه وتجحدونه وانتم تعلمون ثم حسدوا نبينا محمدا صلى الله عليه واله فقالوا هو ساحر وكاهن
وكذاب ومجنون ومفتون الا انا اهل البيت اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا فنحن محسودون
كما حسد آباؤنا قال الله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا الاية
وقال تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنحن اولى الناس بابراهيم الخليل
وهذا النبي ونحن ورثته ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا عن ابراهيم واسمعيل العلم والحكم
والكعبة فنحن آل ابراهيم واولى الناس به افترغبون عن ملة ابراهيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم
الا من سفه نفسه ثم قال في خطبته هذه معاشر الناس نحن ندعوكم الى الله والى رسوله والى
كتابه وولي امره ووصيه ووارثه ومولى المومنين فاستجيبوا لنا واتبعونا آل ابراهيم
واقتدوا بنا فان ذلك لنا آل ابراهيم فرضا واجبا عليكم والافئدة من الناس الذين ذكرهم
الله تهوي الينا وذلك دعوة ابينا ابراهيم وقد كان رسول الله يقول انا دعوة ابي ابراهيم
وانا بشرى عيسى وانا صفي ولدتني امي رأت كان نورا خرج منها فاضاءت له قصور الشام ثم هذا
معنى

معنى دعوة ابينا ابراهيم واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعني ثمرات العلم
والحكم والفقه في الدين معاشر الناس هل علمتم منا الا ان آمنا بالله وما انزل على رسوله فلا تفرقوا
عنا فلا تستبدلوا بنا فتضلوا او تتفرق بكم السبل ولا تخلفوا عنا فتهلكوا فان الله جل جلاله
يشهد عليكم ورسوله صلى الله عليه وآله فقد انذرتكم ووعدتكم وانتم تختارون لانفسكم
ومما يحاج به عليهم بعد ما افضى اليه الامر فكفى الناس مؤنته ما احتاجوا اليه من علة قعوده
في بيته لسبب بيعة غيره فقال لقد اكثرتم علي السؤال لسبب بيعتي ولو قاتلتم عدوكم كان
اصلح لكم من مسألتي عنها وعن سبب قعودي وصبري اليوم والآن في تخبركم بالعلة والسبب
في ذلك ان شاء الله وخطب خطبته التي تسمى الغراء روى ابراهيم بن محمد بن اسمعيل بن ابي
خلف عن الشعبي عن شريح بن هاني قال خطب علي بن ابي طالب عليه السلام بعد ما افتتح مصر خطبته
الغراء شرح فيها بيعة ابي بكر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد صلى الله عليه وآله ثم قال
ان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا بشيرا ونذيرا للعالمين وشهيدا على التنزيل وامينا وانتم معشر
العرب على شر دين تهلكون على احجار تعبدونها من دون الله تسفكون دماءكم وتقتلون اولادكم
وتقطعون ارحامكم وتاكلون اموالكم بينكم بالباطل سبلكم خائفة واصنامكم فيكم منصوبة
فمن الله عليكم بمحمد وبعثه رسولا فقال جل وعز هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو
عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فكان رسوله
اليكم من انفسكم يعلمكم الكتاب والحكم والفرائض ويامركم بصلة ارحامكم وحقن دماءكم
واداء الامانة الى اهلها ويامركم بكل خير يدنيكم الى الجنة ويباعدكم من النار وينهاكم عن
البغي والتحاسد فكان كما وصفه الله تبارك وتعالى عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤوف رحيم فلما استكمل مدته من الدنيا توفاه الله سعيدا حميدا مرضيا
عمله مشكورا سعيه فيا لها من مصيبة خصت الاقربين وعمت جميع المسلمين ولما
مضى لسبيله ترك فينا كتاب الله واهل بيته امامين لا يختلفان واخوين لا يتفارقان
وكنت اولى بهذا الامر ممن تقمصه فنازع الناس بعده فوالله ما كان يلقى في روعي ولا يخطر
ببالي ان يعدل عني بعد محمد صلى الله عليه وآله وينتزعها سواي اذ كانوا عرفوا الفضل
في انفسهم فاذا بهم وحسبهم فلما ابطأوا بالولاية ونحوها باذانها عني وثب الا انها
الفتنة وجهة وهم كهيئة الاسلام وعز الدين اذ نبت والادبار والايمان قبل هجومها

اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
فقالوا اذا لم تسلموا الامر الى اهل بيت نبيكم واذ لويتموها عن علي وقد امر رسول الله بعده
ثم فصاحبنا سعد بن عبادة احق بها من ابن ابي قحافة فوالله ما ادري الى من اشكو اما ان
تكون الانصار ظلمت حقها او يكونوا ظلموني حقي بل حقي المأخوذ وانا المظلوم وقال قائل
ان النبي ص استخلف ابا بكر في حياته لانه امره ان يصلي بالناس والصلوة هي الامامة
فعلام المشورة فيه ان كان رسول الله استخلفه ولم قال قد رضيت لكم احد هذين
الرجلين ايهما شئتم يعني ابا عبيدة بن الجراح وعمر ثم قال لم استخلف لان رسول الله لم
يستخلف فاتى الي رهط من اصحاب رسول الله يعرضون علي النصرة ويحرضوني على
الطلب بحقي منهم خالد وابان ابنا سعيد بن العاص والمقداد بن الاسود والزبير بن العوام
وابو ذر الغفاري وسلمان وعمار والبراء بن عازب وابو سفيان بن حرب وجماعة من قريش فقلت
لهم ان عندي من رسول الله عهدا وان له عندي لوصية وليس لي ان اخالفه ولا اتجاوز
امره فيما امرني به والله لو خزموني لاقررت لهم سمعا وطاعة فبينا انا كذلك اذ قد انهال القوم
على ابي بكر يبايعونه وانا لا اظنه يتخلف عن جيش اسامة ولا يجاوز امر رسول الله اذ كان
قد امر اسامة عليه وعلى صاحبه وامر ان يجهز جيش اسامة فلما رايت ابا بكر وعمر قد تخلفا
عن جيش اسامة وطمع كل منهما في الامارة ورايت انثيال الناس الى ابي بكر امسكت يدي ورايت
اني احق بمقام رسول الله ممن قد نصب نفسه فلبثت ما شاء الله حتى رايت راجعة العرب
ارتدت عن الاسلام واظهرت ذلك فعمدت لمحق ملة الاسلام وترك منهج فخشيت ان
انا نازعت او نابذت ابا بكر لم انصر الاسلام فخشيت عندها ان ارى في الاسلام ثلمة وهدما تكون
مصيبته علي وعلى جميع الاسلام اعظم من فوت ولاية اموركم التي هي متاع ايام قلائل ثم
يزول ما كان منها كما يزول السراب وينقشع السحاب فرايت الناس بعضهم قد استعدوا من الخروج
اليهم بقعودي فعند ذلك بايعت ولولا اني فعلت ذلك لباد الاسلام فانشعب الاسلام
على الضيق ثم نهضت في تلك الاحداث حتى ازاح الله الباطل وزهق وكانت كلمة الله هي العليا
ولو كره الكافرون فهذا سبب قعودي عن ابي بكر ثم ان سعد بن عبادة لما راى الناس يبايعون
ابا بكر نادى في الانصار والله ما اردتها حتى صرفوها عن ابن ابي طالب ولا ابايعكم ابدا حتى
يبايعكم علي ولعلي لا افعل وان بايعكم فانما ابايعه لكم عن كره فاجبت مع ذلك ان اقطع قولكم بعد
مخافة

مخافة الفتنة فلما راى سعد ان بايعت ركب راسه ثم اقام في حوران حتى هلك وابى ان ٢٢٣
يبايع وقام فروة بن عمرو الانصاري فنادى باعلى صوته يا معشر قريش والله ما فيكم من تحل
له الخلافة وتقبل فيه الشورى ما في علي بن ابي طالب فقالوا يا ابا فروة صدقت فما الذي
في علي ما ليس في احد منكم قالوا نعم قال فما صدكم عنه قالوا اجتماع الناس على ابي بكر فقال
فروة اما والله لئن اصبتم سنة بني اسرائيل لقد اخطاتم سنة نبيكم فوضعتموها في اهل
بيت نبيكم لاكلتموها والله خضرا ناعمة من فوقكم ومن تحتكم فولي ابو بكر تلك الامور
فاغتنمنا حسن عهون فكان لا يتقدم على شي الا شاورني فيما اطاع الله فيه جاهدا
وما طمعت الا انه لو حدث به حادث وانا حي ان يرد هذا الامر الى غيري وان يرد الي الا
الذي نازعني فيه زعم مستيقن ولم اياس ياس من لا يرجو فلولا خاصة كانت بينه وبين
عمر وامر قد ارضياه وابرماه بينهما لظننت ان لا يدفعها عني ابدا وقد علم ان رسول الله
لم يؤمر علي احدا وقد سمع الرسول يقول لبريدة بن الحصيب الاسلمي اذا انتم تفرقتم فكل
واحد منكما على جنبته امير واذا اجتمعتما فعلي الامير فاغرنا على خولان في خروجنا الى اليمن
فاصبنا خولة بنت جعفر جار الصفا وانما سمي جار الصفا من حسنه فقبض بها خالد بن الوليد
فبعث خالد بريدة الى رسول الله ليشكوني بما كان من اخذي خولة فقال له النبي يا بريدة
حظه في الخمس اكثر مما اخذ وانه وليكم بعدي فسمعها منه ابو بكر وعمر وهذا بريدة حي
لم يمت فما بعد هذا مقال لقائل فلما احتضر ابو بكر بعث الى عمر فولاه فسمعنا واطعنا
وناصحنا في الدين والمسلمين فتولى عمر تلك الامور وكان مرضي السيرة ميمون النقيبة
حتى اذا احتضر قلت لا يعدلها عني فجعلني سادس ستة وامر صهيبا ان يصلي بالناس
ودعا ابا طلحة زيد بن سهل الانصاري فقال كن في خمسين رجلا من قومك فاقتل من
ابى منهم او لا الستة وان اختلفوا فيما بينهم فاقتل الستة جميعا فكيف قال فيهم قبض رسول
الله وهو عنهم راض ثم امر بقتلهم وهم عنده ممن رضي الله عنهم ورسوله ان ذلك من عجب
ثم اجتمعوا فما كانوا لولاية احد اشد كراهية منهم لولايتي عليهم فكنت اقول يا معشر قريش
انا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان فينا من يقرا القرآن ويعرف السنة ويدين بالدين
الحق فخشي القوم ان انا وليت عليهم ان لا يكون لهم في الامر نصيب فاجمعوا اجماعا
وتحرصوا على نصيبهم ثم اجتمعوا فصرفوا الولاية عني الى عثمان واخرجوني من الامر رجاء ان ينالوها

ثم قالوا اهلم فبايع والا جاهدناك فبايعت مستكرها وصبرت محتسبا وقال عبد الرحمن بن
عوف الزهري يا ابن ابي طالب انك على هذا الامر لحريص فقلت حريص على ان يرجع الحق في فانه
ولا يحل لكم سكوتكم عنه الا باثبات الحجة عليكم وانتم حرصتم على دنيا تفنى وتبيد وانا فقد جعلني
الله اولى بهذا الامر منكم وكذلك رسوله وانتم تضربون وجهي دونه وتحولون بيني وبينه فبهتوا
والله لا يهدي القوم الظالمين اللهم اني استعديك على قريش فانهم قطعوا رحمي واضاعوا
عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي ذكنت اولى بهذا الامر منهم فسلبونيه وقالوا الا ان في الحق
ان تاخذه وفي الحق ان تمنعه فاصبر لها مغتما او مت متاسفا وايم الله لو استطاعوا ان يقطعوا نسبي
كما قطعوا سببي فعلوا ولكنهم لا يجدون الى ذلك سبيلا وكان النبي صلعم عهد الي وقال يا علي لك
ولاء امتي من بعدي فان ولوك في عافية واجمعوا عليك بالرضا فقم بامرهم وان اختلفوا عليك
فدعهم وما هم فيه فان الله عز وجل سيجعل لك مخرجا ونظرت فاذا ليس معي رافد
ولا ناصر ولا مساعد الا اهل بيتي فضننت بهم عن الهلاك فلو كان لي عمي حمزة واخي جعفر
بعد رسول الله صلعم ما بايعت كرها واغضيت على القذى وتجرعت ريقي على الشجى وصبرت من
كظم الغيظ على امر من العلقم وآلم للقلب على الم من حز الشفار ثم تفاقمت الامور فما زالت
تجري على غير جهتها حتى اذا نقمتم على عثمن فقتلتموه صاحوا اتي من كل ناحية وقالوا بايعنا
والا قتلناك فما قتل عثمن لا تقول من خذله من اهل بدر واهل مصر والله ما امرت به ولا
اعنت عليه ولو امرت به لكنت قاتلا ولقد دفعت اهل مصر عنه وقفوا على كتاب بخطه وخاتمه
وعبده وناقته فرجعوا اليه وعرضوا عليه الكتاب فقال اما الخط فخط كاتبي واما الخاتم
فخاتمي والله ما امرت به فقالوا ان كنت مغلوبا على امرك فاعتزل وناداه عمرو بن العاص
يا عثمن انك قد ركبت في امر المسلمين المهادي فاما ان تعتزل او تعتدل فلما قتل عثمن
جئتم الى منزلي واخرجتموني لتبايعوني فابيت عليكم وامسكت يدي فنازعتموني ودافعتموني
وبسطتم يدي فكففتها عنكم فمددتموها وتداككتم علي تداك الابل الهيم على حياضها يوم
ورودها وازدحمتم علي حتى قلت ان بعضكم قاتل بعض او قاتلي حتى سقط عني الرداء
فانقطعت ووطي الضعيف وبلغ من سرور الناس ببيعتهم اياي ان حمل اليها الصغير
وهدج اليها الكبير وتحامل اليها العليل وحسرت عليها الكواعب وقلتم بايعنا فانا لا نجد
مثلك ولا نرضى الا بامامتك والله لا نختلف عليك ولا نفترق عنك وجاءني طلحة والزبير
فقالا

فقالا بايع الناس فما نجد لهذا الامر اولى فعلت فبايعتهم على كتاب الله وسنة نبيه ودعوا
الناس الى بيعتي فقلت للناس من بايعني طائعا قبلته ومن ابى تركته ولم اكرهه ولم ازجه
فبايعني اول من بايعني طلحة والزبير ولو ابيا علي لم اكرههما كما لم اكره غيرهما وكان طلحة يرجو
ان اوليه اليمن وكان الزبير يرجو ان اوليه العراق فلما علما اني غير موليهما لما عرفت من
اسراف طلحة واسالك الزبير استاذناني في العمرة يريدان الغدرة فخرجا حتى اتيا عائشة
فاستخفاها مع شيء كان في نفس عائشة فان النساء نواقص العقول نواقص الايمان نواقص
الحظوظ فاما نقصان عقولهن فلا شهادة لهن الا فيما لا يحضره الرجال وشهادة امرأتين برجل
واما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة ايام الحيض واما نقصان حظوظهن فمواريثهن
على الانصاف من مواريث الرجال فلما اجتمعوا بمكة تآمروا في امرهم فزين لهم عبد الله بن عامر
بن كريز الخروج الى البصرة وضمن لهم الاموال والرجال فقادهم الى البصرة فبيناهما يقودان عائشة
الى البصرة اذ اتخذاها فتنة يقاتلان بها ويستغيثان بالنداء فاي خطيئة اعظم مما اتيا
به اخرجا زوجة رسول الله صلعم وكشفا عنها حجابا ستره الله عليها وتركا حلائلهما وصاناهن
وابرزا حليلة رسول الله صلعم فما انصفا رسول الله من انفسهما ولا انصفاه في تلك فعالهما في النكث و
البغي والمكر قال الله تعالى انما بغيكم على انفسكم وقال فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقال
ولا يحيق المكر السيء الا باهله اذ به فقد والله بغيا علي ونكثا بيعتي وغدرا بي ايها الناس
اني منيت باربعة لم يمن احد بمثلها منيت باطوع الناس في الناس عائشة واشجع الناس في الناس
الزبير وادهى الناس في الناس طلحة واكثر الناس مالا يعلى بن منبه اليمني في تلك اعان علي باصوع
الدنانير والله لئن استقام الامر لي لاجعلن ماله وولده فيئا للمسلمين ان شاء الله ثم اتيا البصرة
واهلها مجتمعون على طاعتي وبيعتي لا اختلاف بينهم وفيهم شيعتي فاطاعهما قوم كثير من
السواد وعصى منهم قوم فثاروا بمن عصاهم فقتلوهم فغضب حكيم بن جبلة العبدي غضبة
لله في سبعين رجلا من عبد القيس من عباد البصرة كانوا يسمون اهل الثفنات لكثرة
صلواتهم وسجودهم وكان في اقدامهم ثفنات مثل ثفنات الابل فامتنعوا من بيعتهم فحاربوهم
وقتلوهم عن آخرهم واتى يزيد بن الحرث وهو شيخ البصرة يومئذ ان يبايعهما وقال لهما اتقيا
الله فان اولكم قادنا الى الجنة فلا تقودونا الى النار اما يميني فشغلتها بيعتي لامير المؤمنين
وهذه شمالي فخذاها فارغة ان شئتما فبطحوا به وخنقوه حتى مات وقام عبد الله بن حكيم بن

جلة فقال يا طلحة اتعرف هذا الكتاب فقال نعم هذا كتابي اليكم قال فهل تدري ما فيه
قال طلحة اقراه علي فقراه فاذا فيه عيب عثمان وما نقموا عليه ودعا المسلمين الى قتله
ثم اخذوا عاملي عثمان بن حنيف الانصاري اذ كان على البصرة فضربوه واصحابه ثم نتفوا
به فتنتا شعره وهما قالا نبتلاه لان اخاه سهل بن حنيف كان عاملا على المدينة
فخافاه واحسكا عن قتله وقتلا سبعين رجلا من السيابجة كانوا موكلين ببيت المال
ثم نهبا ما في بيت مال المسلمين معاشر المسلمين والله لو لم يصيبوا منهم الا رجلا واحدا
متعمدين على قتله لاستحللت قتل هذا الجيش فان طائفة منهم قتلوهم صبرا وطائفة
قتلوهم غدرا وطائفة غضبوا سيوفهم اذ حاربوا عن المسلمين فلما اتصل الي خبرهم و[illegible]
وقتلهم المسلمين بدت ايهم من شايعني من اهل محاربتهم فاما طلحة فرماه مروان بن الحكم
فاجاف ركبته فقال لا اطلب بدم عثمان غيره لانه شاط بدمه واما الزبير فلما وافقني
ذكرته قول رسول الله يا زبير لتقاتلن عليا وانت ظالم له فذكر وقال انسيته والله
وما ذكرته حتى ذكرتنيه ورجع عن الحرب على عقبيه واما عائشة فان نبي الله قد نهاها
عن مسيرها فعضت يديها ندامة على ما سبق منها ومن خروجها الى البصرة وكانت حين
نزلت بذي قار قام طلحة خطيبا في امر عثمان فقال ايها الناس انا كنا اخطانا خطيئة
في قتل عثمان لا يخرجنا منها الا الطلب بدمه وعلي بن ابي طالب هو الذي قتله واشلى الناس
عليه فعليه القود وان يقتل وكان طلحة قد قال اذا قام لنا حجاج اليمن ونصارى ربيعة
ومنافقي مصر فلما بلغني ذلك كتبت اليه انا نشدته يعني بعهده او الذي اتاني من اهل
مصر وقد حصر عثمان فقال لي انهض بنا الى هذا الرجل فانا لا نستطيع قتله الا بك فقد بان
تغييره وتبديله وانه سير ابا ذر حبيب رسول الله واوى الحكم بن العاص طريد رسول
الله وفتق بطن عمار وانه قتل رجلا صالحا واستعمل الوليد بن عقبة وقد ضرب الحد
وسلط عامر بن قطنة على المسلمين فانهض بنا نقتله فقلت كلا وغير فعلت ذلك اما انا
فلا ارى قتله ولكن يستتاب فان تاب قبلت توبته فانصرفت عني مغضبا وانت اليوم
تطلب بدمه وابناه معك عمرو وسعيد فخل عنهما الطلبا قاتل ابيهما حيث كان انا اشد
من هذا فانقطع طلحة عند ذلك وقام عمران بن الحصين الخزاعي صاحب رسول الله
الى طلحة والزبير فقال يا هذان لا تخرجانا من بيعة علي بن ابي طالب بغشكما وخبثكما ولا تحملانا
على

على قتاله ونكث بيعته فان بيعته في اعناقنا وهي بيعة الله فيها الرضا لله وسخطا
التبري حتى جئتما بعائشة ام المؤمنين فاعجب كل العجب لكما ولسيرها معكما وقد امرها الله
بالقعود في بيتها اذ قال جل ثناؤه يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن
بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فكلمناهما
المنكا وارجعا من حيث جئتما فابيا ولم يقبلا منه ثم نظرت في اهل الشام فاذا هم بقية
الاحزاب وحثالة العرب وفراش نار وذباب طمع ليسوا من المهاجرين ولا من الانصار ولا من
التابعين لهم باحسان فسرت اليهم ودعوتهم الى الطاعة والجماعة فابوا الا شقاقا وفراقا ونحوا
في وجوه المسلمين ينضحونهم بالنبل فناجزتهم بالمهاجرين والانصار واهل بدر الذين كانوا
مع رسول الله فقاتلوهم كما امر الله تعالى بقتال اهل البغي والبغي فلما عضهم السيف
ووجدوا الم الجراح رفعوا المصاحف ودعونا الى ما فيها فانبأتكم انهم ليسوا باهل دين
ولا باصحاب قرآن وانهم رفعوا المصاحف مكيدة وعذرا فاقضوا عليهم فابيتم علي
وقلتم اقبل منهم يا امير المؤمنين فقد جابوا الى ما في كتاب الله ورضوا به ذلتي اتقدمنا
به ماتهم فان خالفونا وابوا الا الشقاق كان اعظم لحجتنا عليهم فقبلت منكم وكففت
عن قتالهم وكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين يحييان ما احيى القرآن ويميتان ما
امات القرآن فاختلف رأيهما وتفرق حكمهما وخالفا كتاب الله فركبهما الضلالة
وجانبهما السداد وتولت فرقة عنا فتركناهم حتى طغوا وعتوا في الارض فسادا يقتلون
ويغيرون على المسلمين ويسبون نساءهم واموالهم فقلت ادفعوا الينا قتلة اخواننا
ثم كتاب الله بيننا وبينكم فقالوا كلنا قتلهم وكلنا استحل دماءهم وسيحل الله دماكم
فسرت اليهم حتى قصر عنهم مصارع الظالمين فهذه حجتنا قد ذكرناها وبيناها
وقد ذكرنا هذه الخطبة لما فيها من شرح الحق وبيان النصفة والصدق من حال امير
المؤمنين عليه السلام وحال اعدائه وهي لعمري من اعظم الحجج اذ كان عليه السلام ليس يطلب عند الله
وعند المؤمنين والمسلمين ان يكون لم يطلب حقه فهل يكون الطلب اكثر من هذا القول
والاعذار والانذار والتأني واللطف فليت شعري كيف استجزتم ان تقولوا سكت
عن حقه في الطلب وتقولوا ما كان سكوته الا برضاه ولا نعلم طلبا اكثر من هذا من غير
القول ولكنهم من غيه عمي يتناسوه ومن حسد تجاهلوا امره ولقد احسن ابو فراس اذ يقول له

تالله ما جهل الاقوام موضعها ۞ لكنهم ستروا وجه الذي علموا

فهم لا يشكون في فضله وعلمه وعمله وشجاعته وزهده وقد ذكره الله تعالى في كل موطن وابانه للامة في كل معضلة فقال في العلم هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال في عمله الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وهي في وجوب ولايته على الامة وقال في شجاعته وبذل مهجته ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله وانزل ملكا يقال له رضوان فنادى بين السماء والارض لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقال في عظيم بركته ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين القتال وفي قراءة ابن مسعود بعلي ثم وبخ الله عز وجل قوما فروا من الزحف وخافوا الموت فعيرهم وفضحهم فقال اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فما ثبت معه غير اخيه علي وعمه العباس فكان العباس قد قبض لجام بغلته وينادي يا اصحاب الشجرة يا قراء البقرة الى اين الفرار عن رسول الله فررتم بانفسكم عن رسول الله وكان علي وحده يقاتل المشركين صابرا محتسبا في الخطب الجليل كاشفا للكرب العظيم فهزم الله به جموع الضلال وكبت به اهل الجحد والاختيال وقال النبي له في ذلك المقام يا علي انك تقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت اليوم على تنزيله وانا علم في ذلك المقام ونادى جبرئيل عليه السلام لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فقد ثبت عند اهل الدين والعقل والحقيقة والنظر انه لم يدفع هذا الرجل عن حقه الا حسدا وبغيا وعدوانا وظلما وقد احسن الخليل بن احمد في قوله في امير المومنين عليه السلام

اذا اجتمعت ظلما في مقامك عصبة ۞ رات فيك فضلا لم يكن في بلادها
كذا عادة الغربان تكره ان ترى ۞ بياض البزاة الشهب بين سوادها

[illegible] علم انهم احتجوا علينا لما انقطعوا ولم يبق لهم بارد عذر يتعلقون به بالسكينة والغار فقالوا ان ابا بكر كان ثاني اثنين اذ هما في الغار مع السكينة التي نزلت عليه وان الله ذكره في كتابه مع رسوله اذ قال تعالى اسمه اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فنقول لهم ان ذكرهم للغار كشف عنهم ما كان مستورا عن كثير من الامة حتى احتجوا عن اظهاره وكنا امسكنا عن ذكره وشرحه فابوا اذ كان امر الله قدرا مقدورا وذلك

وذلك ان الله عز وجل ذكر السكينة في القرآن في غير موضع فذكر فيه نبيه والمومنين فقال تعالى ٢٣٩
لقد رضي عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم وقال
فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين وقال اذ اعجبتكم كثرتكم فانزل الله سكينته على
رسوله والمومنين مع كثير فذكر المومنين بالسكينة فانظروا هل ترون فضلا لابي بكر في جميع
ما ذكر حال السكينة وهل فيه معنى حر يقتضي فضله فان الله يقول ثاني اثنين اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه فافرد الله رسوله
بالسكينة والوقار والطمأنينة واما ابو بكر فتعجله الحزن والخوف فان حرف المعاندون الحق
برايهم وتأولوا الكتاب بزعمهم وذهبوا المعوج التاويل الى تبع هوى انفسهم وما بان الحق
افامنة واللعنة الظاهرة فقالوا انما نزلت السكينة على ابي بكر دون رسول الله اذ كان رسول
الله مستغنيا عنها وابو بكر محتاجا اليها احتججنا عليهم بما لا يقدرون على دفعه وعرفناهم
خطأ اقوالهم اذ كان الغار قبل كل موطن ذكرت فيه السكينة وقد قال الله يوم بدر اذ اعجبتكم
كثرتكم وهي اخر الحروب للنبي ع فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين فلو كانت لا تنزل
عليه الا عن فقر وفاقة لكان مستغنيا عنها يوم حنين وقد نزلت عليه تارة بعد اخرى وكانت
حاجته في الغار اشد من حاجته في الحروب ولما كانت نزلت قبل ذلك الوقت واحرى لله
عز وجل انزل السكينة للجنود فعدهم لا لابي بكر وندعوهم مع هذا البرهان الى خصلة
لا يقدرون على دفعها وهي ان للسكينة علامات فاول علاماتها فقدان الفرار وعدم الخوف
والحزن ووجود الطمأنينة وشجاعة النفس وقوة القلب فاخبرونا اكان ابو بكر من هذه
صفته فان كان فواجب ان تكون السكينة عليه نازلة والطمأنينة له حاصلة لان السكينة
ضد الحزن والخوف عكس الامن فنظرنا فلم نسمع بانه قتل قرنا ولا ثبت في موطن في جميع غزوات
للنبي ع في الحروب وسمعنا ان ذلك الرجل المسدد المحسود في جميع المواطن كان غير فرار محبو
بالسكينة والوقار الهذا اجل قدرا واعظم خطرا واعلى رتبة وانفع حظا ام من هاتيك
حالاته وصفاته وكتب المغازي بيننا وبينهم يوثرها علماؤهم فليتصفحوها فان وجدوا انه
ذكر في شيء منها انه قتل بطلا او انكى نكاية او اقدم او روى طاعنا او راميا او ضاربا
فنحن فيما ذكرناه مبطلون واو فليعلم الذين ادعوا لابي بكر نزول السكينة انها غمة في
اعتزال ومعنى اخر وهو ان قريشا انما صنعت هذا لابي بكر لانه لم يقتل احدا منهم

لا ابا ولا ابنا ولا اخا ولا عما ولا خالا ولا طعن احدا منهم ولا رماه سهما ولا ارعب قلب احد منهم
في موطن من المواطن فلم يجد احد منهم عليه موجدة فسلمت له صدورهم واحبته قلوبهم
ورضوا حين دعا الناس اليه ولسارعوا الى بيعته وقالوا الرجل الرؤف الرحيم الكاف
الاذى لا نرضى غيره فمن هنالك تشبث الامور وتقلب القلوب انكشف المستور
فاما امير المومنين عليه السلام فقد قتل منهم الاباء والابناء والاخوان والاعمام والاخوال
ولم يدع في العرب قبيلة الا اوترها وقتل منها اذ لا تاخذه في الله ودينه لومة لائم فكيف
يحبونه ويالفونه بل اضمروا له وتظاهروا عليه وصرفوا الامر عنه بغضا وعداوة
ولم تزل قريش اعداء لبني هاشم قديما وحديثا يعلم ذلك من تصفح اخبار عبد المطلب
مع عبد شمس وحسده له لعلاء كعب عبد المطلب على اعناق قريش ثم لم يردعهم
دخولهم في الاسلام من الحمية الجاهلية والاكباد الغليظة والاحقاد القديمة
والثارات السالفة بل ظن كل واحد منهم ان يدرك وتره ويأخذ ثار ابيه او
اخيه وولده او دم له قبله فلما راوه انه لا يبقى لاحد الا باقراره لله بالوحدانية
ولمحمد بالنبوة وبانقياده لما امر به الله ورسوله وانه يجب اصنامهم وينكت
هامهم دخلوا في الاسلام طوعا وكرها واضمروا الغل في صدورهم والغدر فعلم
النبي ص شنآنهم وبغضهم وحسدهم له فقام في كثير من مواطنه وقال جهارا في مواعظه
لعلي عليه السلام لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقال اصحاب رسول الله صلى الله
عليه واله الذين رووا عنه ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا ذلك في عهد رسول الله ص
يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى هو الفضل في اختصاصه
بهذه النعمة التي لا يشاركه فيها احد وشرح هذه الكلمات يعجز الشارح لما فيه من
العجب لكنا نذكر منه ما عرفناه ونبلغ ما علمنا وان وفقنا والله المسدد والمعين
ان النبي ص ما كان يغزو غزوة الا وورى بغيرها الا ما كان من غزوة تبوك لبعد السفر
والحاجة الى الاستعداد والتقديم في الجهاد فخلف عليا على المدينة وخلف ابن ام مكتوم
الاعمى يصلي بالناس من تخلف منهم ولم ياذن لاحد من اصحابه بالتخلف عنه وكان سبب تخلف
علي ع ان تبوك بعيدة من المدينة فلم يامن رسول الله ص عليها من العرب الذين يسيروا اليها اذا
وترهم وسفك دماءهم ولم يأمن عليها غير علي عليه السلام وكان من ارجاف المنافقين ما كان الى يوم القيامة
فقال

فقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى ولبشره بتزويجه سيدة نساء العالمين وان نتج
بينهما سيدا شباب اهل الجنة ولولا ذلك لانقطع نسل رسول الله فهذه علة النسب بينهما
اذ يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
ثم كونه كهرون خليفة موسى حين توجه موسى القائم مقامه والموازر له ثم اخوته له لم تكن في النسب
انما كانت اخوته من رسول الله ص اخوة الدين والمشاكلة والمشابهة فتقدم رسول الله ص وتخلف
بعده فهاتين هرون من هذين الامرين واستثنى رسول الله ص النبوة فليس شرطا لحجة في امره
الا ان يعني تخلفه بعده فانه كما ان هرون نبي بعد موسى كان يخلفه في قومه فان كان رسول
الله ص لم يرد الاستخلاف ولم يرد انه اخوه منه وابيه فاي منزلة هي والى اي معنى ذهب لم استثنى
النبوة ثم انه قد وافق هرون على الاشياء كلها ونحن نذكر ما اتفق لنا وانتهى الينا وبالله العون
قال الله تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا الاية فكان التشبيه في ذلك ان
النبي ص بنى لنفسه ولعلي بيتا في المسجد واخرج منه باقي الناس وسد ابوابهم جميعا
واخرى انه سمى ولديه حسنا وحسينا وقال النبي ص اني سميت ولدي باسمي ولدي هرون شبر
وشبير واخرى انه لما مضى موسى لميقات ربه ترك هرون في قومه كذلك رسول الله
استخلف عليا ع حجة له على الناس واستخلفه ثانيا حجة عليهم حين توارى النبي ص وابو بكر في
الغار واستخلفه ثالثا على المدينة حين اراد غزوة تبوك واستخلفه رابعا في الناس بعد
وفاته ثم جعل على خلافته علامة واضحة فقال الخلافة بعدي ثلثون سنة واخرى انه لم
يكن احب الى موسى من هرون وكذلك احب النبي ص لعلي ع وقد سالت عائشة من كان احب
الى رسول الله ص فقالت من الرجال علي ومن النساء فاطمة واخرى ان هرون كانت له في بني
هرون حالتان احداهما انه كان المحبب فيهم حتى بلغ من حبهم اياه انهم اتهموا موسى بقتله فقال لهم
موسى يا اولاد الافاعي اخي لا يموت اتتهموني به فاراهم الله تعالى هرون على سريره في الهواء اخرج
بعد وفاته وثانيتهما انه كان المبغض فيهم حتى بلغ ما بلغ من بغضهم حين عبدوا العجل ونفضهم له
الى ان كادوا يقتلونه استضعافا فالعلة من محبي ورفضهم العجل وسموا اصحاب الرفضة
وكذلك ارادوا قتل علي فعصمه الله كما عصم هرون وذلك حين قال ابو بكر لخالد بن الوليد
ما قال وسموا اصحاب الرافضة لرفضهم ولاية المشبهة بالعجل فاراد الله تعالى ان يجري
عليه كل سنة جرت على هرون فقد قال ان كادوا ليقتلونني ولما يفعلوا كذلك لتنتهي الاولى

والثاني فبعثوا اليه خالد بن الوليد فعصمه الله تعالى كما عصمه من زمان الغار اذ
وواضعاه على قتله وصنيعهما الا لتجري السنة التي جرت على ابراهيم اذ كادوا به ليقتلوه
ولما يفعلوا فان اسماء بنت عميس كانت تحت ابي بكر فسمعت ذلك فارسلت خادمة
كانت لها وقالت تردين الى دار علي وقولي له ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فجعلت
الخادمة فسمعها علي فتبسم وقال من يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين
اذا وقعت المواعيد لصلاة الفجر فكان احرى للتقية والشبهة ولكن الله بالغ امره
هذا الحديث جملة من علمائهم واجلائهم منهم سفيان بن عيينة والحسن بن صالح
بن حي وابو بكر بن عياش ووكيع بن الجراح ويعقوب بن عباد الاسدي وعمرو بن ابي
المقدام عن ابي اسحق الشيباني عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال ان ابا
بكر امر خالد بن الوليد وقال له اذا انصرفت من صلاة الفجر فاضرب عنق علي بن ابي طالب
قال فصلى ابو بكر بالناس ثم تقدم فجلس في صلوته حتى كادت الشمس ان تطلع ثم قال
قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك به ثلثا فالتفت علي فاذا خالد مشتمل
والسيف الى جانبه فقال يا خالد اكنت فاعل ذلك قال اي والله اذن لوضعته
في اكثرك شعرا فقال له كذبت والله لا ام لك انت اضيق حلقة است من ذلك
اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا ما سبق من القضاء لعلمت اي الفريقين شر مكانا
واضعف جندا فقيل لابن عيينة ووكيع وابي بكر بن عياش والحسن بن صالح بن حي ما تقولون
فيما كان من ابي بكر في شأن علي حين امر خالد بما امره فقالوا كانت سيئة لم تتم وقد قال
البعض منهم سيئة ولم يجعلها كتبت له حسنة ثم ان امير المؤمنين قبض على صدر خالد
فجعل خالد يرغو ويخور كالثور بما ليس واراغ ببوله في المسجد فاجتمع الناس اليهما ليخلصوه من يديه
وراموا اصحابه مستخيلا فلما اعياهم ذلك فقام ابو بكر يحلف بالله لو انثال عليه اهل
الارض ما استنقذوه من يديه ولكن ناشدوه بصاحب القبر والمنبر فلما ناشدوه بذلك
القسم خلى عنه وبه رمق فقال له لو عرضت بما هممت لشققتك شق الثوب وتركته
وامسك عنه كما امسك عن حتفه فهذا ما ظهر من خالد بامرهما ولو علم ابو بكر ان الامر يستتم
لما رجع في قوله لكن ابا بكر يعرف ابا الحسن وسطوته الحسن بن الحسين عن عبد الله
بن المبارك عن يحيى بن خالد عن عثمان بن خلف عن ابي سلمة بن كهيل عن ابيه عن جعفر بن محمد
الصادق

الصادق عليه السلام قال لما ابطأ امير المؤمنين عن بيعة ابي بكر امر خالد بن الوليد فقال اذا
انا سلمت من صلوة الفجر فاقتل عليا فلم ينم ابو بكر تلك الليلة من الفكر ثم انثنى رايه عن
ذلك فلما صلى الفجر نادى ابو بكر قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك به وخالد الى جنب
علي ع فقال له يا خالد او كنت فاعلا قال نعم قال والله لانت اضيق حلقة است من ذلك
ثم اهوى بيده الى حلق خالد فجعل يخور رغاء البكر فاجتمع الناس عليه فلم يقدروا ان
يخلصوه من يده فقال ابو بكر لو اجتمع عليه اهل الارض لم يقدروا ان يخلصوه من يده
الا بواحدة فقالوا وما هي خبرنا والا فنخشى ان يموت في يده اما تسمع رغاء خالد فقال
اسالوه بحق صاحب القبر والمنبر فناشدوه بذلك فخلى عنه من طريق الجمهور
ورواتهم روى العوفي بن اسمعيل عن عيينة عن عمرو بن الحضر قال سمعت خالد بن عبد الله
القسري على المنبر وقد سب عليا عليه السلام وقال والله لو كان في علي خير ما امر ابو بكر بقتله
وهذا اصح دليل على ان ابا بكر امر خالدا بقتل علي ع مع ان الخبر متجه لوجوه كثيرة
فنقول لو اراد امير المؤمنين بعد ان حق به غدر او ظلم ومكر الغدر ام حدث منه ان
يقبض على رؤسهم فيضرب بعضها ببعض فيبدا دمعتهم وادمغة كثيرة لفعل لكن لتاكيد
الحجة عليهم ذلك اليوم وكل يوم ولكان عليا بذلك قادرا عليه لكن كلمة سبقت ووصية
سلفت واسباب اتفقت لتمييز الخبيث من الطيب والمؤمن من المنافق والخبيث السليم
والبريء من السقيم وليقضي الله امرا كان مفعولا فصبر على الاذى ودافع بالحسنى كما صبر
رسول الله صلى الله عليه واله على اذية قريش له واذا صام تعبده بني عيينة واتى اليه ملك
من الله عز وجل فقال ان شئت ضممت عليهم الاخشبين وهما جبلان يكتنفان مكة فقال
بل اصبر فزاده الله ذلك وبعثه نبيا . واخرى ان المؤمنين احبوا عليا عليه السلام كما احب اصحاب
موسى هرون فكان هرون الحسن بينهم المحبب وعلي بن ابي طالب احبه المؤمنون كما ترى ويتحج
والبغضه المنافقون فقال النبي صلى الله عليه وآله بذلك يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق . واخرى ان هرون كان كث اللحية وافرها قد ملأت ما بين منكبيه كما روت
ذلك الرواة ووصفته وامير المؤمنين عليه السلام كان كث اللحية . واخرى ان هرون لما دخل
موسى على فرعون كان قائما على راس فرعون في الديباج والذهب فقال لموسى من يصدقك
على ما تقول وما جئت به فقال هذا القائم على راسك فقال فرعون لهرون ما تقول فقال صدق

اشهد ان موسى صادق فيما يقول وانه رسول رب العالمين اليك والى قومك فقال فرعون
اما اني لا عاقبنك باخراجي اياك من كتب اسمي قد الحاكات بدر جبته فدعا فرعون بجبة صوف
فالبسه اياها وبعصا فوضعها في يده وقال قم الى جانب بابي فجلس موسى فقبض الله من ذلك
بان البسه قبض الجبة فكان هرون آمنا من الموت ما دامت تلك الجبة عليه وكذلك البس الله امير المؤمنين
على يد اخيه قميصا افضل من تلك الجبة كفضل محمد على موسى عليهما السلام باخباره اياه بالاجل المحتوم من
كذا الى وقت كذا بعد ثلثين سنة وبعد ان يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وبعد ان
يوتر ويخضب لحيته بدم راسه فكان هرون اذا البس الجبة كان آمنا وعلي ع كان آمنا في حال
حروبه وسائر احواله الى ثلثين سنة وقد اقروا ان امير المؤمنين ع عرف اجله ووقت وفاته
الشاذكوني قال حدثنا اصادة بن زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين قال الذي كان
احد يعرف وقت وفاته او قال متى اجله فعلي بن ابي طالب رضه وادعى انه لم يكن لاحد منزلة
عند موسى كمنزلة هرون لا نبيا ولا وليا ولا احد وكذلك انه لم تكن لاحد منزلة عند محمد كمنزلة
علي ع لا نبيا ولا وليا ولا احد ؛ فاما خبر ابن ام مكتوم في الصلوة باهل المدينة فكان سببه
وتخلفه عن رسول الله ص مع الذين رضوا ان يكونوا مع الخوالف انهم وبعضهم الله فجعل الاعمى
لهم اماما ومن شان الاعمى ان يتنجس ثوبه فلا يعلم ويتوجه لغير القبلة ولا يعلم ويسلم
امره الى غيره فلا يهتدي الا ان يهدى فرضي الله منهم ان يكون اماما لهولاء القوم
الذين لا يفقهون كما نقص الله عن عمارة الموسم والوقوف بالمزدلفة وبراءة الله من الذين
وصفوا بقوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف فطبع الله على قلوبهم وكان سببه رجوع ابي بكر
عن براءة وولايته عن الموسم ان رسول الله ص اعتمر ومكة في يد المشركين حرصا على الطواف
بالبيت والمشاهد ليسبغ نعم الله في تلك الاماكن واعتل في تلك السنة عن الحج ومكة
في يده وذلك تقدير العزيز العليم وكانت العرب في الجاهلية ومعناه ان كثيرا منهم كانوا
يعيشون بالتناهب والتغالب والتحارب وكانت اشهر الحج هذه الثلثة المتصلة ذا القعدة
وذا الحجة والمحرم فطال عليهم الامد فولدوا اياتهم حتى انتهوا الى المحرم في السنة بعد السنة فالخوا
وسموه صفرا وسموا صفرا ربيعا ثم مضوا على ذلك فطالت المدة وتتابعت عليهم القرون وطلت
عليهم الحساب فلم يدروا في اي شهورهم فقال الله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الاية
فصار حج العرب مجهول الوقت لا يدرون في ايام الحج حجوا ام في غير ايام الحج ثم ولد ... مع العقل
ان

ان يمضي ولا يقف في عرفة فقصد بذلك حجهم وبطل فانزل الله على رسوله من بعد ثم افيضوا
من حيث افاض الناس يعني ابراهيم واسمعيل ثم استدارت السنون واطلع الله نبيه على ان
لما جعل الله مكة فبعث ابا بكر ببراءة باقامة الحج للمشركين لتثبيت لهم وكان النبي عالما عارفا
بان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض فلم يطلعهم على ذلك وامر ابا بكر
في ذلك الموقف ونكروا ايام لا يدرون وقت الحج بعينه او غير وقته فاقام ابو بكر بالمزدلفة
على سنة الجاهلية ذات الحج الباطل بحجتهم حج الجاهلية زمانا ومكانا وطهر الله الحرم من المشركين
الذين تحيزوا ونزه عليا عنهم وكذلك نزه الله ورسوله عليا عن الصلوة بالمنافقين فخلفه
لما نزهه بالمزدلفة اذ لا يجوز ان يكون اماما لقوم ليس فيهم الا منافق او مشرك او من
رضي بان يكون مع الخوالف الذين طبع الله على قلوبهم فهذه العلة التي شرحناها هي التي
منعت النبي عن الخروج الى مكة في تلك السنة فلما كان في السنة الثانية حج رسول الله ولم
يغير سنته وقد ضربت اخبيتها وفساطيطها بالمزدلفة على سنتهم لا يشكون انه يقف كوقوف ابي بكر معهم
في العام الماضي ان الله ثبت سنتهم التي ولدوها وظنوا ان رسول الله سيقف معهم
كما وقف ابو بكر فلما مر قال السلام عليكم ثم طواها وقصد عرفات فقلعت الاخبية وتركت
عرصة البدعة فارغة ولحقته قريش برسول الله ومن حج من المؤمنين بعرفة فخطب صلوات
الله وسلامه عليه وآله وقال في خطبته الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض ثم تلا الايات وقال ان الله باهى بكم الملئكة عامة وباهى الملئكة بعلي خاصة فافيضوا
حيث امركم فلما قضى رسول الله حجه وصار بغدير خم وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة
امر الله سبحانه رسوله باظهار امر علي فكانه امسك لما عرف من كراهة الناس لذلك اشفاقا
على الدين وخوفا من ارتداد القوم فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس يعني يكفيك كل من تحاذره وتخشى غائلته
فلما وقف على كفاية الله له في ذلك عزم انه اذا دخل مدينة نادى بامره واعلم الناس بولايته
وخلافته فاتاه الامر من الله ان لا يؤخر ذلك فما امهله الله الى ان يدخل المدينة وبينه وبينها
اميال ولم ينظره الى وقت الصلوة وقد قرب وقتها بل اخرجهم والرمضاء تحرق ارجلهم
وليس ذلك الا لامر عظيم قدره جليل خطره وقضاء محتوم بلينة دلالة لا تاخير فيه
فنادى في الناس بالصلوة جامعة في غير وقت صلوة فخرج الناس على طبقاتهم القرشي

والمعدي والحر والعبد وقد كان الدين كملت شرائعه غير الامامة والولاية فاكمل الله تعالى
الدين بعلي ع وفي ذلك نزلت الاية التي في المائدة وتعالى ان المائدة اخر ما انزل الله
على رسوله وهي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال
الراوي حرجا وان ارمضنا لنحرق ارجلنا فخطبنا رسول الله ص بما نذكره عن اهل الاخبار
والروايات وبعضه يدخل على بعض وكلهم لا خلاف بينهم في ذلك ونحن نذكر رواياتهم ان شاء الله
روى محمد بن محمد حدثنا شهاب بن عباد البصري حدثنا عبد الله بن بكير النخعي عن حكيم بن
جبير عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم قال لما كان يوم غدير خم امر رسول الله ص بالدوح
فقم ما تحته وقال انه لم اجد نبيا مضى من اول الدهر الى اخره الا عمره نصف عمر الذي كان قبله
واني وشك ان ادعى فاجيب فما انتم قائلون فقال كل رجل منا ما شاء الله ان يقوله
نشهد انك بلغت ونصحت فقال النبي ص الستم تشهدون ان لا اله الا الله واني محمد رسول
الله وان الجنة حق والنار حق وان البعث حق قالوا نعم يا رسول الله فاومأ رسول الله
الى صدره وقال وانا اشهد معكم ثم قال معاشر الناس انا فرط لكم وانتم واردون علي
الحوض سعته ما بين صنعا الى بصرى فيه عدد الكواكب اقداح ماؤها اشد بياضا من
الفضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فقام رجل فقال يا رسول الله وما الثقلان
فقال الاكبر كتاب الله الحق والاصغر عترتي اهل بيتي اذكركم الله فيهم فانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض وقد سالت ربي لهما فلا تتقدموهم فتهلكوا ولا تتخلفوا عنهم فتضلوا
ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ثم اخذ بيد علي فرفعها حتى بان بياض ابطيهما وقال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وقال
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وكان عن يمينه اخطاط رجلان من قريش فقال احدهما لصاحبه
انظر الى عينيه كيف قد انقلبتا كانهما عينا مجنون فانزل الله وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم الى اخر السورة وروى يحيى الحماني قال حدثنا قيس بن الربيع حدثنا ابو هرون
العبدي عن ابي سعيد الخدري قال ان رسول الله ص دعا الناس الى علي بن ابي طالب يوم غدير
خم فامر بما تحت الدوح من الشوك فقم وذلك في يوم الخميس ثم اخذ بضبعي علي فرفعهما
حتى بان بياض ابطيهما ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال النبي الله اكبر على اتمام النعمة واكمال الدين ورضا
الرب

الرب برسالتي وبالولاية لعلي بعدي ثم قال ايها الناس من مولاكم قالوا الله ورسوله مولانا
قال فمن وليكم قالوا النبي اولى بنا من انفسنا قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه. الا هل
بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد يقولها ثلثا فقال حسان بن ثابت يا معشر مشيخة قريش
اسمعوا قولي بشهادة رسول الله بغدير خم لعلي ثم انشأ يناديهم يوم الغدير نبيهم الابيات
التي ذكرناها في باب غدير خم وعن [illegible] الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن
عبد الله بن موسى العبسي عن يحيى بن منقذ السلمي قال سمعت عبد الله بن العباس يقول لما
امر الله نبيه محمدا ان يقوم بعلي فقال يا رب ان الناس حديثو عهد بالجاهلية فمتى
افعل هذا يقولوا اشتد بابن عمه كذا وكذا فلما قضى حجه واقبل حتى صار بغدير خم انزل الله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي كافي قراءة ابن مسعود وان لم تفعل فما
بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فنادى الصلوة جامعة فاجتمعوا وخرج رسول
الله ومعه علي فقال ايها الناس الستم تزعمون اني اولى بكل مؤمن ومؤمنة قالوا بلى
قال الستم تزعمون اني اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من عانده وابغض من ابغضه
واحب من احبه قال فوجبت والله في اعناق الامة وهذه الخطبة التي ذكرناها قد زاد بعضهم
على بعض في كلامها فبعض روى الستم تشهدون اني اولى بكم من انفسكم واولى بكل مؤمن
ومؤمنة من نفسه قالوا بلى فلما استعملوا الرهبة وحصل الاقرار عطف الكلام على
اوله بعد ان استوثق منهم وعقد عليهم الامرة له فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم دعا
له ولمواليه ودعا على اعدائه وخاذليه ولم يدر كثير من الناس ما عنى صلى الله عليه وآله بهذا
الكلام فان هذا لا يقع الا على امام مفروض الطاعة فقد كان تحقق رسول الله بنبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم ونزل اليوم اكملت لكم دينكم ثم نزل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة فعلم ان لا خيرة مع الله الذي يعلم ثم رسوله ولا يجوز اتباع الظن
انما هو اليقين فقال المنافقون كما اخبر الله عنهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما
عقلوه وهم يعلمون. هذا ولاء النكاح في الدين فالمؤمنون بعضهم اولى ببعض. وقالت
طائفة الحق انه لم يعن الا الولاية التي جعلها الله ورسوله ثم جعلها له فكان اولى
بالمؤمنين من انفسهم فمن ذهب الى انه ولاء النكاح او العتق فقد تخلف برسول الله صلى الله عليه وآله

وتعالى رسوله عن ذلك بان يجمع الناس وينادي الصلوة في غير وقت صلوة والرمضاء
تحرق ارجلهم ويقول من اعتقته فقد اعتقه علي في النكاف ولم يكن الجميع عبيده ومواليه
فقط انما الناس صنفان وقد جمعهم على طبقاتهم وفي الناس العباس وابو بكر وعمر حتى
ضرب عمر على منكب علي وقال له بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة
فان كان ولاء استكافي فما معنى قول عمر وقد اقر انه مولاه ومولى كل مؤمن ومؤمنة ومن
اراد ان ينظر ما قال العلماء من امر فقهيته معاني فليتصفح باب الغدير من كتابنا هذا
فقد ذكرناه وجوهه ومعانيه عند اهل العلم والفقه واهل المعرفة والاعتبار والتمييز من
اهل اللغة والنحو العربية وقد استغنينا من التاويلات لان التاويل انما يقع في شيء
لم يفسر لنا فاذا فسر لنا ونقل عنهم ذهب اللبس ثم نقول ان افضل الشرايع واتمها اللازمة
واكملها تبيينا هي ان يلي امر الامة امام يحكم بكتاب الله وشرائعه واحكامه لتتم النعمة
ويكمل الدين فاذا اهمل النبي امر الامة في هذا الامر العظيم الذي به يكمل الدين وتتم النعمة
فقد فرط في الامة وتعالى عن ذلك لانه كما وصفه الله تعالى رحمة للعالمين حريص عليهم
بالمؤمنين رؤوف رحيم فقد ثبت بالقسم الضروري وجود امام بعد النبي يقوم مقامه
ويرث علومه ومواريثه فيفصل بين الامة ما يلتبس عليها من القضايا والاحكام في الارحام
والفروج وغيرها من جميع ما يرد عليه فنظرنا في الاخبار والاثار فلم نسمع منذ قبض رسول
الله صلى الله عليه واله الى حين وفاة امير المؤمنين ان احدا حكم حكما او قضى قضية او حل
مشكلا غير امير المؤمنين من اولي الامر وغيرهم ولقد كان عمر يأتيه الى منزله فيسأله فيما
كان من قضية او حكم او مشكل ويقول لا ابقاني الله بعدك يا علي ويقول لولا علي لهلك
عمر ويقول لا ابقاني الله لمعضلة لم يكن لها ابن ابي طالب حيا وغير ذلك من القول فبان
حينئذ ان الامة اهملت اتم الشريعة وافضلها ولم يدعوا من امر الله بتقديمه واخلوا
اذ تولوا غير مواليهم واوردوا الشرب غير اهله ووضعوه في غير اهله فلاجل ذلك فرط
الامر وجرى الحال على غير منواله واشتبه الحق بالباطل حتى ضل الناس بل كفروا وروى
يحيى بن مساور عن جميل بن زياد عن فضيل بن بشار عن ابي هارون العبدي قال كنت
ارى رأي الخوارج لا رأي لي غيره حتى جلست الى ابي سعيد الخدري فسمعته يقول
امر الله الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة فقلت يا ابا سعيد ما هذه التي
عملوا

عملوا بها فقال الصلوة والصيام والحج والجهاد فقيل فما الواحدة التي تزكوها فقال
ولاية علي بن ابي طالب قيل يا ابا سعيد فقد كفر الناس اذن قال فما ذنبي وكان النبي صلعم
اقام عليا ع بعدما نعيت اليه نفسه وعلم انه لاحق بربه وصار الى كرامته فامره الله تعالى
ان يدل على القائم بامره من بعده فدل بما فعل يوم غدير خم واقام عليا للناس ع وانما
بقي النبي صلعم بعد ذلك ثمانين يوما ثم قبض صلوات الله عليه وآله في بيان
تثبيت الامامة لامير المومنين ع وانها مفترضة له من الله ورسوله على الامة وان الامامة
انما جمعناها لقرب العهد بينها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله
واولي الامر منكم وقال تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويوتون الزكوة وهم راكعون فوصله الله بنفسه ودل عليه بشخصه وقرن بنفسه
ورسوله ولايته بولايته اذ كان فرض ولاية المدلول عليه بالصلوة والزكوة في حال
الركوع بولاية الرسول فنحن نطالب ان يدل على هذا المدلول عليه فان هذه الامامة
امامة مفترضة الطاعة ولا محيص عنها وقد قال الرسول يوم امر الناس بالسلام على علي
بامرة المومنين وقد سالوه امن الله ام منك فقال بل من الله اما والله لئن قصمتموه
لتكفرن وهذا اوضح دليل وابين برهان ثم قول الله تعالى هو الاصل الذي يبنى عليه
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهذه مخاطبة من الله تعالى خاطب بها المومنين
ولم يخاطب بها اولي الامر بل امر المومنين ان يطيعوهم فانما خاطبه وفرض على من يدخل له
طاعته وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر ولا يجوز ان يكون المطيع هو المطاع والامر
هو المامور فهذا اوضح دليل على انه لم يقرن طاعة اولي الامر بطاعة الرسول وطاعة الرسول
بطاعة الله ولولا ان اولي الامر فوق الخلق كما ان الرسول فوق اولي الامر فوجب ان الله تعالى
اذا دل على قوم وفرض والامر وطاعتهم على الامة فحرام مخالفتهم والطاعة لغيرهم
روى الحسن بن الحسين اللولوي عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن عبد الله
بن عباس في قول الله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال هو علي
بن ابي طالب عليه السلم وروينا عن بعض اصحابنا فقال اخبرونا عن القوم الذين كانوا معصومين
والقوم الذين لم يكونوا معصومين فان الامام لا يجوز ان يكون الا معصوما لانه لا يجوز
ان يكون محتاجا الى غيره يقوم اوده فاذا كان كذلك فهو غير مامون على الامة ولا نفسه

في انتهاك المحارم فان انتهك احدهم ما اقام عليه الحد فان ارتكب امرا منكرا ازاله واذا لم
يكن كذلك لم يؤمن على غيره ان يرشده فهو المتوهم الرشد فهذا ابين حجة واوضح دليل
واحتج بعض اهل العلم منهم فقال اخبرونا عن هولاء الذين امر الله بطاعتهم والوقوف
عند امرهم ونهيهم اهم متساوون في العلم والمعرفة ام بعضهم افضل من بعض فان قيل هم
متساوون فهذا حالوا وان قيل منا ضلون قلنا ما علامة الفاضل والى من يرجع امر الامة
الى الفاضل ام الى المفضول فان قالوا الى الفاضل ثبت موضع الفضل والعلم واستغنيا عن
اقامة البرهان واحتج بعضهم فقال انا وجدنا صاحبكم قد تخلى من هذه الصورة والصفة
ورايناه قد جرى عليه الخطا والزلل في الاحكام ووقفنا الناس على انه للحق انزه والكره
ودلنا على انه فعله على انه غير معصوم ثم اثره في العلم والفقه هو وفقاهم عند الامة وحاجة
اصحابنا في جميع قضاياه واحكامه ما اثر عندها وقد قال الله تعالى افمن يهدي الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ودلنا على ذلك اشيا نقمت الامة عليه
بها وخطاته فيها فمنها التسمية خليفة رسول الله وهو يزعم ان رسول الله لم يستخلف
ومنها تقوله وشهادته على رسول الله انه لم يورث وهو خلاف لقول الله حتى غصب حقه
وانتزع ميراثه وظلم ابنته ومنها انه طلب منها البينة وهو لا تحتاج في ميراثها الى بينة
ومنها انها اتت باربعة شهود من اهل الجنة والبيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وهم علي والحسن والحسين عليهم السلام وام ايمن وهو يرد شهادتهم ولم يقبلها وقطع حجتها
ولم يعطها ولقد اوضح ما فعلوه قول عمر حين توفي رسول الله ودخل عليه هو وابو بكر
رواه الواقدي قال حدثنا هشام بن سعيد عن زيد بن ارقم عن اسلم مولى عمر بن الخطاب
قال سمعت عمر يقول لما توفي رسول الله خرجت انا وابو بكر حتى دخلنا على علي وهو
في بيت فاطمة وعنده جماعة من المهاجرين والانصار فقال ابو بكر ما تقول يا علي قال اقول خير اني
والله اولى برسول الله وما ترك قلت والذي بخيبر قال نعم قلت وفدك قال نعم قلنا لا
والذي نفسي بيده حتى تحزوا بالمناشير رقابنا فهذه امور ابرمت واسباب تدبرت
واحقاد ظهرت وعصبية تحزبت حرصا على الدنيا التي هي متاع قليل ثم توفى كل نفس
ما كسبت وهم لا يظلمون ولقد كان عمر بن عبد العزيز اعرف بحق اهل البيت واقرب حتى
رد الى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام فدك فقيل له طعنت على الشيخين فقال انهما طعنا على
انفسهما

انفسهما وقد كان يجب على القوم ان يصدقوا فاطمة بنت رسول الله ص ولا يكذبوها
لانها بضعة رسول الله وزوجة التي بين جنبيه لا تدعي غير حقها وعلي والحسن و
الحسين عليهم السلام لا يشهدون بالزور وقد اعطوا عائشة وحفصة ما ادعتاه من ميراث
رسول الله ص حتى منعهما عثمان بن عفان روي ذلك عن شريك عن رجاله ان عائشة
وحفصة اتتا عثمان تطلبان ما كان ابواهما قد اعطياهما من ميراث رسول الله ص
فقال لا والله ولا كرامة لكما عندي فالححتا عليه وكان متكئا فاستوى ثم قال ستعلم فاطمة
اي ابن عم لها انا اليوم ثم قال لستما شهدتما عند ابويكما ولففتما اعرابيا يتطهر ببوله مالك بن
اوس بن الحدثان النصري الذي يتطهر ببوله فشهد ثم ان النبي قال لا نورث ما تركنا صدقة
فان شهدتما بباطل فعليكما وعلى من اجاز شهادتكما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
والله اني ما اشك انكما شهدتما بباطل على اهل هذا البيت وقلتما بالخيانة وانتما
الان تدعيان بالميراث ثم قال اين انتما فالتفتتا اليه وهما تظنان انه قد رجع لهما
الى ما ارادتا فقال قد انزل الله فيكما سورة كفتكما خزيا في الدنيا والاخرة ومن
اراد ان يتصفح ما انعمت الامة عليهم فتفاخرونا لكل واحد منهم بابا وجزءا معقوما
في هذا قول عمر بن عبد العزيز وعثمان بن عفان فيهما وفي ابويهما فما بعد هذا القول ظن
ولا شك لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فقد ظهر تمهيد عذر امير المؤمنين
عليه السلام في قعوده عن طلب حقه بالسيف وانه لو نازعهم لارتدت العرب وذهب الدين
وقاتلوا بالسيوف فكيف صابرا وقعد عن حقه محتسبا ولقد اكثر الناس في قولهم ما باله
لم ينازع ابا بكر وعمر كما نازع طلحة والزبير وعائشة فقال كلاما كافيا لمن سمعه مقنعا
لمن تدبره روينا بالاسناد الى علي بن همام يرفعه في عرض احاديثه قال لما اتصل
بامير المؤمنين عليه السلام قول الناس ما باله لم ينازع ابا بكر وعمر كما نازع طلحة والزبير خرج من بيته
ثم نادى الصلاة فلما اجتمع الناس قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه
ثم قال يا معاشر الناس بلغني ان قوما قالوا ما بال علي لم ينازع ابا بكر وعثمان كما نازع طلحة
والزبير الا فان لي في سبعة من الانبياء اسوة اولهم نوح حين قال اني مغلوب فانتصر
فان قلتم انه لم يكن مغلوبا فقد كذبتم القرآن وان تعلموا انه كذلك فعلي اعذر وثانيهم ابراهيم
اعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم اعتزلهم من غير مكروه فقد كذبتم القرآن

وان قلتم انه رای المکروه منهم واعتزلهم فعلی اعذر وثالثهم ابن خالته لوط اذ قال لقومه
لو ان لی بکم قوة او آوی الی رکن شدید فان قلتم انه کانت له قوة فقد کذبتم القرآن
وان قلتم انه لم تکن له بهم قوة فعلی اعذر ورابعهم یوسف حیث یقول رب السجن احب الی
مما یدعوننی الیه فان قلتم انه دعی لغیر مکروه یسخط الله فقد کذبتم القران وان قلتم دعی
لما یسخط الله فاختار السجن فعلی اعذر وخامسهم موسی بن عمران حیث یقول ففررت
منکم لما خفتکم فان قلتم فر من غیر خوف فقد کذبتم القران وان قلتم انه فر خوفا فعلی
اعذر وسادسهم هرون اذ یقول یا ابن ام ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی
فان قلتم انه لم یستضعفوه فقد کذبتم القران وان قلتم انه استضعفوه واشرفوا علی
قتله فعلی اعذر وسابعهم محمد صلی الله علیه وآله حیث فر الی الغار فان قلتم انه فر من
غیر خوف اخافوه فقد کذبتم القرآن وان قلتم انه اخافوه فلم یسعه الا الهرب الی
الغار فعلی اعذر قال فلما سمع الناس قوله قالوا باجمعهم صدقت یا امیر المؤمنین هذا
هو الحق والعذر الواضح وسئل ابو الحسن علی بن میثم رضوان الله علیه فقیل له لم صلی علی
خلف القوم قال جعلهم بمنزلة السواری فکانهم خشب قیل له فلم اشار علی ابی بکر وعمر قال طلبا
منه ان یحیی احکام الله وبکونه سید القیم کما اشار یوسف علی ملک مصر نظرا منه للخلق ومعاشهم
ولان الارض والحکم فیها الیه فاذا امکنه ان یظهر مصالح الخلق فعل واذا غلب علی امره توصل
الی ذلک بما یمکنه طلبا لاحیاء امر الله ورافة ورحمة بالخلق قیل فلم قعد عن قتالهم قال کما
قعد هرون عن السامری واصحابه لما عبدوا العجل قیل له افکان ضعیفا قال کان کهرون اذ
یقول انی خشیت ان تقول فرقت بین بنی اسرائیل ولم ترقب قولی وکنوح اذ قال انی
مغلوب فانتصر وکلوط اذ قال لو ان لی بکم قوة او آوی الی رکن شدید قیل له فلم ضرب
الولید بن عقبة الحد بین یدی عثمان قال لان الحد له والیه حکمه فاذا امکنه اقامته اقامه علی
کل الاحوال قیل له فلم قعد فی الشوری قال اقتدارا منه علی الحجة وعلما بان القوم ان ناظروه
وانصفوه کان هو الغالب ولو لم یفعل وجبت الحجة علیه لانه من کان له حق فدعی الی ان یناظر
فیه فان ثبتت له الحجة یسلم الامر الیه فلم یفعل بطل حقه وادخل بذلک الشبهة علی الخلق وقد
قال علیه السلام یومئذ الیوم ادخلت الی باب ان انصفت فیه وصلت الی حقی یعنی ان ابا بکر استبد
بها یوم السقیفة فهذه لوامع من الاحتجاج لدحض حجج اهل التعسف واللجاج لتنا

بها

بها واضحة السبيل ثابتة العين والدليل واقتصرنا بالجملة دون التفصيل مخافة الملال
في التطويل فيها لاهل الحق مكفى ومقنع وليس فيها لاهل النصب مدخل ولا مطمع بل
تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون **فصل** في بيان
لوامع من المناظرات والاحتجاج بين رجال من هؤلاء وهؤلاء وبالله الاعانة والتوفيق
خبر ابي جعفر مؤمن الطاق رواه الحسن بن ادريس عن هشام بن سالم قال كنت
مع محمد بن النعمان مؤمن الطاق في مسجد الكوفة وفي المسجد جماعة من الناس